

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص

المؤلف

عبدالرحيم بن أحمد العباسي (العباسي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٥

١٢٢١

الى الأنوق بالشراء
وابن العراد جزاء الشيخ
ابن الوراد

معاهد التنصيص

ف ١/٣١٤
١٤٩٨/٦/١٠م

٨١٩
م٤٠٤

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تأليف العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن - ٩٦٣ . بخط محمد تقي بن علي - ١٢٤٧هـ.

٢٢٩ ق ٢٩ س ٣٠×٢١سم

٤٨٦ نسخة جيده، خطها نسخ معتاد . طبع .

الأعلام ٤: ١٢٠، دار الكتب المصرية ٢: ٢٢٠

١- البلاغة العربية أ- المؤلف

ب - الناسخ جـ - تاريخ نسخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معاهد التنصيص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العقل مفتاح العلوم. ومدرك معانى المنطوق والمفهوم. ومنشاء بيان المحقق والموهوم. ومظهر بديع المنثور والمنظوم. احمده حمد من يجزيل نعمه اعترف و اشكره شكر من وردد مناهل فضله واعترف. واشهد الله الرب الرحمن. الذى خلق الانسان وعلمه البيان. واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله. وحبيبه وخليله الذى تلخص الدين بارشاده احسن تلخيص وتخلص متبع هديه من الجحيم اعظم تخليص فكانت سنته مفتاح باب الخيرات والطريق الموصل الى منهج المبرات صلى الله وسلم عليه وعلى اله الكرام وصحبه الائمة العظام ما اعرب مبتدى ببديع النظام. واعجب نجم الختام وبعد فان الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير. نظر الله اليه بعين العفو والغفران. ورضى الله عنه اتم الرضوان لما كان مخليا بجلبة العلما مستشعر اشعار الفضلا. وبرد الشيبة فشيب. وغض الصبا رطيب. ومربع الامانى خصيب. والسعادة تلحظه عيونها. وتتوارد عليه ابكارها. وعيونها لم يزل فى خدمة العلم وتاليفه وترتيبه وتصنيفه بقدر ما يصل اليه علمه القاصر وحسب ما ينفد فيه فهمه الفاتر وكان من جملة ما حفظه من المتون. وعلق بخاطره من الفنون كتاب تلخيص المفتاح. الذى هو فى بابه واحة الارواح. فتمدا الله مؤلفه برحمته ورضوانه واسكنه بحاج جنانه. وفيه من الشواهد الشعرية ما يعزى للافاضل. وما يتنب للمولدين. الا ان اكثرها مجهول الانساب مغفول الاحساب. وربما عزاه بعض شارحى الكتاب لغير قائله. ونسبه الى غير ابيه

اما الاشباه

والامان مانعاث الملوان مدوام جهوة سلطان العالم وخير ملوك بنى ادم سليمن الزمان
وخاقان العصر والاوان ومفخول عثمان لابرحت دولته مخلدة خلود الابرار فى دار القرار
وسعادته موبدة مسلسلة الادوار ماداروا الفلك المراد بتعاقب الليل والنهار وكان من اعظم
جايا السعد وعطايا الجدان شملته العنايه وحفته الرعايه بنظر فرد الدهر وواحد العصر
وبكر عطارد ونادرة الفلك وتاريخ المجد وعزة الزمان وينبوع الخير والاحسان العالم
العلامه والحبر المحبر الهمامه جامع اشتات المفاخر والمفرد بغايات المآثر سيدنا ومولانا
سعدى قاضى القضاة بتخت الملك فى قسطنطنية العظمى فهو مولى تختص همم الاقوال عن بلوغ
ادنى فضايله ومعه وتقصر جهد الوصف عن إحصر فواضله ومساعيه حضرته مطلع المجد
ومقصد الوفود وقبلة الامال ومحط الرحال ومجمع الادباء وحلبة الشعراء وهم مقصورة
على مجد تشيده وانعام يجدده وفاضل يصطنعه وحامل يضعه الدهر فينرفعه فاق الاقران
وساد الاعيان فلا يدانيه مدان ولو كان من بنى عبد المدان وليس يجاريه فى مضمار
الجود جواد ولا يباريه فى ارتياد السيادة مرتاد شعر ماكل من طلب المعالى نافذا فيها ولا كل
الرجال يخولا لانال آى مجده بالسن الاقلام مثلوة وابكار الافكار بمديح معاليه مجلوة
وحين اناخ مطايا قصده بافنا سعده صادف مولى حفيا وظلا ضفيا ومرتعا رحيبا ومربعا
خصيبا وبشاشة وجه تسر القلوب وطلاقة تحيا بفوح الكروب وتغفر المدهو ماحيا
من الذنوب مع ما يضاف الى ذلك من سخاء وبيم ومخبر كريم وخلايق رقت وراقت وطرائق
علت وفاقت وفضايل ضعفت مدارعها وشمائل صعفت مشارعها وسودد تثنى به عطوف
الخناصر وتثنى عليه طيب العناصر فمحمد من صباح فضله السرى وعلم ان كل الصيد فى جوف
الفرى ان الكريم اذا فضلت جنابه تلقاه طلق الوجه رحب المنزل وها هو فى ظل
عنده رخى البال متهنى الحال آمن من صروف الدهر وحدثان القهر يرتع فى رياض فضله
ويجرع من طل جوده ووبله عن بحر عن الشكر لسانه وكل عن رفع الحمد بنانه لم يفقد من
ثنى وافقه ظلالا ولم يقل الصدح اماله انتجى بلالا وبه حقق قول القايل من الاوايل
ولما انتجعنا الاثلين بظله اعان ومانعنى دمن ومانعنا وردنا عليه مفزعين فراشا
وردنا نداه محمد بن فاخينا وحملة ما يقوله فى العجز عن حمده وشكره والشاعلى جوده ودره

اما وجمل

انا وجمل الصنع منه وانه اليه بمثلها لايكفر لو استطعت حولة البرايه الثناء وكنت بها
اثنى عليه واشكره ولست اوفى حق ذلك واتمانا بما يجق الشكر جهدى اشره وكان من جملة
دواعى السعد وبواعث الجدان شمل هذا التاليف خطره الشريف حين وصل الى حضرة مجده المنيف
فاظهر به اعجابا رفع من مقامه ونصب فوق سنن المجره حوافى اعلامه جريا على عادته القديمه
فى جبر القلوب وستر العيوب فحين طرق السمع خبر اسمحنا انه لذلك اجمع احب الفقير ان يخلد
حضرته العليه وسدته السنيه بنبخة منه التكون مذكرة مجال الفقير مادام فى قيد الحيوة
وسببا باعثا على الترحم عليه بعد الممات وعناه يكون سببا للانتظام فى سلكه وذريعة الى
الانتماء الى ملكه والافهو اقل من ان يشاع ذكره او يشاد فخره وكيف يهدى الوشل الى
البحر او الطل الى القطر غير ان هواجس الفكر وخواطر الامل متمسكة فى قبوله باذيال المنى
ولعل والذى يقوى فى الظن يتممه الزاكيه تلقيه بالبشر ولحه بالمقلة الراضيه وهو
يرجو ان يهب عليه نسيم قبول القلوب ويوسل ان يسبل ستر العفو عما فيه من العيوب
وذا هو يرفع الف التشوع والابتهال الى ذى العظمة والجلال ان يبلغه من ذلك اقصى
غاية الامال بمنه وعونه شواهد المقدمة غدايره مستشهرات الى العلى قابله اوراق القبس
وتمامه تظل العقاص وفى متنى ومرسل وهو من البحر الطويل من القصيدة المشهورة التى
عمى احدى المجلفات البيع واولها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين
الدخول فحومل فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل وقفا بها
صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل وبيضة خدر رام جاذرها ممنعة من
لهو بها غير محجل تجاوزت احراسا اليها ومعشرا على حراسا لو يشرون مقتلى اذا ما الثريا
فى السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل فجيت قتيلا نضت لنوم ثيابها لدى السر
الا بسة المنفتل فقال يمين الله مالك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلى فقمت بها
امشى بجرهرانا على اثر اذيال مرط ورجل فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن حبت
وقاف فنفتل هصرت بفودى راسها فتمايلت على هضم الكشح ريا المخلخل فعنت بشبه
غير مفاضة ترايبها مصقولة كالسجنجل تصد وتبدى عن اسيل وتتقى باطراف من
وحش وجرة مطفل تجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هى نصته ولا بمعطل وفرع يزين

المتن اسود فاحم ٭ اثيث كقنو النخلة المتعثكل ٭ وبعده البيت والقصيده طويلة وسيأتي طرف منها
في شواهد الالف انشاء الله والعذاري الذوايب جمع عذيره والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا
والفعل منه شزر ان كسر راوه وسفعدان فتح والعلاجم جمع علجوم وهي الحصلة من الشعر تاخذه المراه فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى
فيها التوائم وهما والمثنى من الشعر وغيره مثنى والمرسل ضده ومعنى البيت ان جبينه
لكثرة شعرها بعضه مرفوع وبعضه مثنى وبعضه مرسل وبعضه معقوص ملوى يغيب بين المثنى
والمرسل والشاهد في البيت الثاني وهو لفظة مستشزرات لثقلها على اللسان وعسر النطق
بها واما امرؤ القيس اسمه جندح بن حجر بن عمرو المقصور سمي بذلك لانه اقصر به على ملك ابيه
جندح والجندح في اللغه دملة طيبة تنبت الواحا وامه فاطمه وقيل عمك بنت ربيعة
بن الحرث اخت كليب ومهلهل وكنيته امرؤ القيس ابو وهب وابو الحرث ولقب ذي القروح
لقوله ٭ وبالك فرحا ما بعد صحة ٭ تعلم انا تحولن ابوسا ٭ ويدل لك ايضا قوله
اورد الغوا في عنق زيادا وبنو اسد الملك الضليل ومعنى امرئ القيس رجل الشدة والقيس
في اللغه الشده وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يكره ان يروى قوله يا امرئ القيس
ويرويه يا امرأ الله وهو الذي روى عن النبي انه قال فيه اشعر الشعراء وقايدهم الى النار
وقيل في تاويله شعر الجاعليه والمتركين وهو اول من لطف المعاني ومن استوقف
على الطلول وشبه النساء بالظبا والمها والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصي وقيد
بين النسيب وما سواه من القصيد واجاد الاستعاره والتشبيه وكان من حديثه ان ابا
طرده لما قال الشعر وانما طرده من اجل زوجه هر ويحرام الحوريث التي كان امرؤ القيس
شبب بها في شعره وكان يتنقل في احيا العرب ليستتبع صعاليكهم وذوي بأسهم والعرب
تطلق على اللصوص الذوبان تشبيها بالذياب وكان يعبر بهم وكان ابوه ملك بني
فعسفهم عسفا شديدا فثاروا عليه فقتله فلما بلغه قتل ابيه كان يشرب الخمر فقال صنعتني
صغيرا وحملتني ثقل الشار كبيرا اليوم خمر وغدا امر فاسلما مثلا وقيل بل قال اليوم
خمار وغدا نقاف والخمار من الخمر وهو شدة الشرب والنقاف من نقف الهام
اذا قطعها ثم جمع جمعا من بني بكر بن وايل وغيرهم من صعاليك العرب وخرج يريد بني اسد

ترجمة امرئ القيس

فخبرهم كاهنهم بخروجه اليهم فارتحلوا وبلغهم ان امرأ القيس قد وقع في بني كنانه وكان بنو اسد قد
بجموا اليهم ثم ارتحلوا عنهم فضلهم فثلاثة ربعا واقبل اصحابه يقولون بالثارات الهمام فقالت
عجوز منهم واللات ايها الملك ما نحن بثارك وانما ثارك بنو اسد وقد ارتحلوا فوقع القتل
وقال ٭ الا ايها ذا الهف نفسي ثم قومي ٭ هم كانوا الشفا فلم يصابوا ٭ وفاهم جد هم ببني علي ٭ وبكلا
ما كان العقاب ٭ وافلتهن علباء جريضا ٭ ولو ادركنه صفر الوطاب ٭ وقيل ان اصحابه
اختلفوا عليه حين اوقع ببني كنانه وقالوا اوقعت بقومك ارا واوظلمتهم فخرج الى اليمن الى
ملوكها حمير واسمه قيل واستجاشه فشطبه قيل فذلك حيث يقول ٭ وكنا اناسا
قبل غزوه قيل ٭ ورثنا الغنى والمجد اكبرا اكبرا ٭ ثم خرج الى قيصر فذلك حيث يقول ٭
بكى صاحبي لما راى الدرب دونه ٭ وايقن انا لاحقان بقيصرا ٭ وصاحبه عمرو بن قميئه
الشاعر وهو من بني قيس بن ثعلبه وكان قد طوى عنه الخبر حتى جاوز الدرب فلما وصل
الى قيصر استغاثه به فوعده ان يرد مجلس وكان امرؤ القيس جميل الوجه وكان لقيصر
ابنة جميله فاشرفت من قصرها فراها امرؤ القيس في دخوله الى ابيها فتعلقها واسلما
فاجابه الى ما سئل فذلك حيث يقول لما وصل البها ٭ فقلت يمين الله ابرح قاعدا
ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ٭ وقيل ان اباها زوجه اياها وقد كان سبق الى
قيصر رجل من بني اسد يقال له الطماح فوشى به الى قيصر فوجه معه جيشا ثم اتبعه حلة
حلة مسمومة وقال له اقرئه وقل له ان الملك قد بعث اليك بحلة قل لبسها ليكرمك
بها وادخله الحمام فاذا خرج فالبسه اياها ففعل شفط بدنه وكان يحمل في محفة فذلك
حيث يقول ٭ لقد طمح الطماح من بعد ارضه ٭ ليلبسني من دائه ما تلبسا ٭ وكان الطماح
قيل ذلك فذهبت بامراة من قومه فسعى به فهرب فاراد كاسعى به ان يسعى به ثم ان امرأ
القيس لما بلغ انقرة طعن في بطنه فقتل ودفن عند اصحابه وكان نزوله الى جانب
جبل والى جانبه قبر لابنة بعض الملوك فسئل عنه فاخبر فقال ٭ اجارتنا ان الخطوب
تنوب ٭ واني مقيم ما اقام عسيب ٭ اجارتنا انا غريبان هاهنا ٭ وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا لسعدى بمودة ٭ وان تقطعينا فالغريب غريب ٭ ثم مات هنالك فدفن بانقرة
وكان اخر ما تكلم به ٭ وب طعنة مثعنجره ٭ وجفنه مخيره ٭ وفضيه مجيره ٭ بقي عذابا بانقرة

وفاحما ومرسنا مسرجا فابله ودوبة العجاج وهو من بحر الرجز من ارجوزة طويله اولها: ماهاج احزانا
وشجوا فشجا: من طلل كالاتحى ايجا: امسى لها في الزاسيات مدرجا: واتخذته الناجيات مناجا
منازل مهجن من فيجا: من الابلى فدعوت عجا: والسخط فطاع رجاس فدرجا: ازمان ابدن
واضحا مفلجا: اغر براقا وطرفا ابرجا: وجبهة وحاجبا زججا: وبعده البيت وبعده وكفلا
وعثا اذا زجرجا: والفاحم الاسود واراد شعرا فاحما: فحذف الموصوف واقام الصفه مقامه والكزن
بفتح السين وكسرها الانف الذى ليشد بالرسن واسفين لانف الانسان ومسرجا مختلف في تفسيره
فقيل من سرجه لسرجا بهجه وحسنه وقيل من قولهم سوف سريجيه منسوبة الى فين بنا له سرج
تشبه بها الانف في الدقه والاستواء وقيل من السراج وهو قريب من قولهم سرج وجهه بكسر الراء
اى حسن والزج دقه الحاجبين والمعنى ان لهذه الموصوفه مقله سود اوحاجبا مدقا مفوسا وشعرا
اسود وانما كالسيف السريجي في دقته واستوائه او كالسراج في بريقه وضيائه ودوبة فابل
البيت هو ابو محمد بن العجاج واسمه عبد الله البصري التميمي السعدى سمى باسم قطعة من الخشب
تشعب لها الاناء وهي بضم الراء وسكون الهمزه وفتح الباء الموحده وبعدها هاء ساكنة وهو
وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاراجيز وهما مجيدان
وكان دوبة هذا بصيرا باللغه فتما بحوشيها وغريبها حكى بولس بن حبيب النحوى قال كنت عند
ابى عمرو بن العلا فجاء شبل بن عروه الضبعى فقام اليه ابو عمرو والقى له لبد بغلته فجلس عليه
ثم اقبل عليه يحدثه فقال شبل يا اباعمرو سالت دوبتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعنى دوبه
قال بولس فلما املك نفسى عند ذكره فقلت لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه
افتعرف انت ما الروبه والروبه والروبه والروبه والروبه وانا غلام دوبه فلم يحر ابو عمرو جوابا فقام
مغضبا فاقبل على ابو عمرو بن العلا وقال هذا رجل شريف يقصد مجالس الناس ويقضى حقوقها فاذا
اساءت فيما فعلت مما واجهته به فقلت لما املك نفسى عند ذكر دوبه فقال ابو عمرو اوسلطت
على تقويم الناس ثم فسر بولس ما قاله فقال الروبه حميزه اللبن والروبه قطعه من الابل
والروبه الحاجه يقال فلان ما يقوم بروبة اهله اى بما اسندوا اليه من حوائجهم والروبه
جمام ما النحل والروبه بالهمز القطعه التى تشعب بها الاناء والجمع بضم الراء وسكون الواو
بلا وروبه فانه بالهمز وقيل لبولس من اشعر الناس فقال العجاج ودوبة فقيل له لم تفنى الرجاز

ترجمة دوبة العجاج

قال

قال هما اشعر اهل المفصد وانما الشعر كلام واجوده اشعره قال العجاج فدجير الدين الاعور فمى
نحو ما الذى بيت موقوفه القوافى ولو اطلقت قوافيها كلها لكانت منسوبة وكذلك جملة اراجيزه
وعن بن قتيبة قال كان دوبه باكل الفار فعوتب فى ذلك فقال هى والله انظف من دجاجكم
ودجاجكم اللاتى ناكل العذرة وهل باكل الفار الا انثى البق وباب الطعام وكان دوبه
مقيما بالبصره فلما ظهر بها ابرهيم بن عبد الله بن ابى الحسن بن على بن ابى طالب كرم الله وجهه
على المنصور وجرت الواقعة المشهورة خاف دوبه على نفسه وخرج الى البادية ليجتنب الفتنه
فلما وصل الى الناحية التى قصدها ادركه اجله فتوفى سنه ثمن واربعين ومائة وكان قد
اسن رحمه الله ثم وقد سمع اباه وابوه قال النسائى ليس بالقوى ومن شعره ايها الشامت المعير
بالشيب اقلن بالشباب افتخارا: قد لبث الشاب عشرا طربا: فوجدت الشباب ثوبا معارا:
الحمد لله العلى الاجلل قابله ابو النجم وهو من بحر الرجز من ارجوزة طويله وبعده الواهب
الفضل الوهوب الجزل اعطى فلم يبخل ولم يبخل والشاهد منه مخالفة العباس اللغوى فى
قوله الاجلل اذ العباس الاجل بالادغام وابو النجم اسمه ابو الفضل بن قدامه بن عبد الله العجلى
وهو من رجاز الاسلام والفحول المقدمين فى الطبقه الاولى منهم وفد على هشام بن عبد الملك
وقد طعن فى السن فقال يا ابا النجم حدثنى قال عنى ام عن غيرى قال بل عنك قال انى لما
كبرت عرض لى البول فوضعت عند رجلى شبا البول فيه فمكث من الليل ابول فخرج منى صوت
فنشزت ثم عدت فخرج منى صوت اخر فاويت الى فراشى فقلت يا امراتى هل سمعت شيا
قالت لا والله ولا واحدة منهما فضحك هشام وعن ابى عبيده ما زال الشعر يفضر بالرجاز
حتى قال ابو النجم ذة الحمد لله العلى الاجلل وقال العجاج فدجير الدين الاعور فمى وقال زوبه
وقائم الاعماق خاوى المخترق فانتصفوا منهم وعن ابى عمرو الشيبانى قال قال فتيان بن عجل
لابى النجم هذا زوبه بالمربد يجلس فيسمع شعره وينشد الناس ويجتمع اليه فتيان بنى تميم
قال او تحبون ذلك قالوا نعم قال فانوه بعسر من نبيذ فانوه به فشربه ثم انتفض فقال
اذا اصطحبنا اربعا عرفنى: ثم بخثمن الذى جثمننى: فلما راه زوبه اعظمه وقام له عن مكانه
وقال هذا رجاز العرب وسالوه ان ينشدهم فانشدهم الحمد لله العلى الاجلل وكان لما حسن
الناس انشاده فلما فرغ منها قال زوبه هذه انهم الرجز ثم قال يا ابا النجم فربه وعاما

ترجمة ابى النجم

اذ حملتها بين رجل وابنه يوعز عليه انه حيث قال : تنقلت من اول النقل : بين رمامي مالك
وهنيل : انه يريد مالك بن حنظلة بن زيد مناة فقال له ابو النجم هيهات الكبر تنشابه الى انما
يريد مالك بن ابي ضبيعة بن قيس وهنيل قبيلة من ربيعة وعن ابي برزة المربدي قال خرج الحجاج
محتفلا عليه جبة من خز وعمامة من خز على ناقة له فلما ورد رحلها حتى وقف بالمربد والناس مجتمعون
عليه فانشدهم فلم يجبه الا الاعرابي فجاء رجل من بني بكر بن وائل الحجاج
النجم وهو في بيته فقال : انت جالس وهذا الحجاج بهجوتا في المربد فاجتمع عليه الناس فقال
صف حالته وزيه الذي هو فيه فوصف له فقال ابغني جملا طحانا فاكترى عليه من الحنافيا
جمل فاخذ سراويلا له فجعل احدى رجليه في السراويل واتزر بالاخرى وركب الجمل ودفع خطامه
الى من يقوده فانطلق حتى اتى المربد فلما رآه من الحجاج قال اخلع خطامه فخلعه وانشد
القلب وجهلا ماذكر فجعل يدنو من الناقة ويشتمها ويتباعد عنه الحجاج لئلا
يفسد ثيابه ورحله بالفطران حتى بلغ قوله شيطانه انثى وشيطاني ذكر فعلق الناس هذا
البيت وهرب الحجاج وورد ابو النجم على هشام بن عبد الملك في الشعر فقال لهم هشام
صفوا البلا فقيضوها واوردوها حتى كان انظر اليها فانشدوه وانشده ابو النجم الحمد لله
العلي الاجلل حتى بلغ الى ذكر الشمس فقال في على الافن كعين فاراد ان يقول الاحول ثم
ذكر حوله هشام فلم يتم البيت واربخ عليه فقال هشام اجز فقال كعين الاحول واتم القصيدة
فامر هشام بوجيء عنقه واخراجه من الرصافة وقال لصاحب شرطته اياك وان ارى هذا
فكلم وجوه الناس صاحب شرطته ان يقره ففعل فكان يجيء من فضول الحمة الناس
ويأوي المساجد فقال ابو النجم ولم يكن بالرصافة احد يضيف الاسلم بن كيسان الكلبي
وعمرو بن لبطام الثعلبي فكنت اني سليما فاتغدى عنده واني عمرا فاتعشى عنده واني المحلة
فابيت قال فاعتم هشام ليلة وامسى لفش النفس واراد محدثا يحدثه فقال لخادم ابغني محدثا فقيها
اهوج شاعرا يروي الشعر فخرج الخادم الى المسجد فاذا هو بابي النجم فضربه برجله وقال قم
اجب امير المؤمنين قال اني رجل اعرابي غريب قال اياك ابغي هل تروي الشعر قال نعم وافق
فاقبل به حتى ادخله القصر واغلق الباب قال فاقعنفجا الشر ثم مضى به فادخله على هشام فاذا بيت
صغير بينه وبين لنشاته ستر رقيق والشمع بين يديه يزهر فلما دخل قال لهشام ابو النجم

قال نعم يا امير المؤمنين طريدك قال احلس مكانه فقال له اين كنت تاوي وكيف منزلك فاخبره
وقال وكيف اجتماعك قال كنت اتغدى عند هذا واتعشى عند الآخر قال واين كنت تبيت قال
في المسجد حيث وجدت رسولك قال ومالك من الولد والمال قال اما المال فلا مال لي واما
الولد فلي ثلث بنات وبنى يقال لهم شيبان فقال له هل اخرجت من بناتك احدا قال نعم زوجت
اثنتين وبقيت واحدة بجزء ابيا بها كانها نعامة قال وما وصيت به الاولى وكانت تسمى برة
بالتراب قال : اوصيت من برة قلبا حرا : بالكلب خيرا والحماة شرا : لا تسامي ضرائرها وجرا : وان
كسلت ذهبا ودرا : والحي جميعهم بشرا : فضحك هشام وقال لما قلت للاخرى قال قلت : بني
الحماة وابنى عليها : وان دنت فازدلفي اليها : واوجعي بالقصر كتفيها : ومري فقارها واضربي جنبيها :
وظاهري البغضاء عليها : لا تجزي الدهر انه بنيتها : قال فضحك هشام حتى بدت نواجذه
وسقط على قفاه وقال ويحك ما هذه وصية يعقوب ولده قال لا ولا انا كيعقوب يا امير المؤمنين
قال فما قلت للثالثة قال قلت : اوصيت يا بني فالى ذاهب : اوصيت ان تحمل الشاة والاتان
والجار والضيف الكريم الساغب : وبرجع المسكين وهو خائب : ولا تثني اصغار الشاة السلهبة
لهن في وجه الحماة كاثب : والزوج ان الزوج بئس الصاحب : قال فكيف قلت هذا ولم تزوجها
واي شيء قلت في آخر تزويجها قال قلت فيها : كان ظلامة اخت شيبان : بيضة ودكاء
جبان : الراس فيل كله وصيبان : وليس في الساقين الا خيطان : تلك التي يفزع منها
الشيطان : فضحك هشام حتى ضحك النساء لضحكه وقال للخصي اركبني من نفقتك قال ثلثما
دينار قال اعطه اياها ليحملها في رجل ظلامه مكان الخيطين ودخل ابو النجم على هشام
وقد اتت له سبعون سنة فقال له هشام ما رايك في النساء قال اني لا انظر اليهن شزرا ولا
ينظرن الي حذرا فوهب له جارية وقال اغد علي فاخبرني ما كان منك فلما اصبح غدا عليه
فقال له ما صنعت شيئا ولا قدرت على وقلت في ذلك ابياتا : نظرت فاعجبها الذي
في درعها : من حسنه ونظرت في سربالها : فزارت لها كفلا يهز وخصرها : وعثار وادفه وا
ناتيا : ضيفا بعض بكل عرد نالها : كالرمح اودع بردي مجانيا : ورايت منتشر الجمان
مفلصا : رخوا مفاصله وجلدا باليا : ادنى له الركب الخليق كانما : ادنى اليه عثاريا
وافاعيا : ان الندامة والسدامة فاعلمي : لو قد جزيتك للذي حالتيا : ما بال راسك

من ورائي طالعا ؛ اظننت ان حر الفناة وراءها ؛ فاذهب فانك ميت لا ترى بعدي ؛ ابدا الابيد ولو عمرت
ليالها ؛ انت الفرزدق اذا اخبرت ورقما ؛ كان الفرزدق رجلا شابا ؛ لكن ابى لابي حي نفعة
حتى اعود اخا فقاء ناشبا ؛ فتخال هشام وامه بجاريه ؛ اعزى وحدث ابو الازهر بن بنت الجهم النجم
انه كان عند عبد الملك بن مروان وبقال عند سليمن بن عبد الملك يوما وعنده جماعة من الشعراء
وكان ابو النجم فيهم والفرزدق وجاريته واقفه على راس سليمن او عبد الملك فذب عند فقال
من صبحني بقصيدة يقف فيها وصدني في فخره فله هذه الجاريه قال فقاموا على ذلك ثم قالوا ان ابا النجم
يغلبنا بمقطعاته يعني الرجز فقال فاني لا اقول الا قصيدا فقال من ليلته قصيدته التي فخر
فيها وهي علق الفوادحبائل الشعثاء ثم اصبح فدخل عليه ومعه الشعراء فانشد حتى بلغ الى قوله
منا الذي ربع الجيوش لصلبه عشرون وهو بعد في الاحياء قال له عبد الملك او سليمن قف
ان كنت صدقت في هذا البيت فلا ترد ما وراءه فقال الفرزدق انا اعرف تمام عشرة من
ولد ولده اربعة كلهم قد ربع فقال عبد الملك او سليمن ولد ولدهم ولده ادفع اليه
الجاريه يا غلام قال فغلبهم بوسني محدث الاصمعي قال قال ابو النجم للعديل بن الفرخ ارايتك قولك
فان تك من شيبان اي فاني ؛ لا بيض محلى عريض المفارق ؛ اكنت شاكا في نسبك حتى قلت هذا
فقال للعديل اشككت انت في نفسك او في شعرك حين قلت ؛ انا ابو النجم وشعري شعري ؛
لله دري ما الجن صدري ؛ فاسك ابو النجم واسخيا وكان وفاته في اخر دولة بني امية كوبير
الجرشي شريف النسب قاله ابو الطيب المتنبي من قصيده من بحر المتقارب وكان صاحب
سيف الدولة بن حمدان فدا نفذ اليه كتابا يخطه الى الكوفه بامان وساله المسير اليه فاجابه
بهذه القصيده ؛ فمت الكتاب ابى الكتب ؛ فمعا لامراء العرب ؛ وطوعا له وابتهاجا به
وان قصر الفعل عما وجب ؛ وما عاقني غير خوف الوشاه ؛ وان الوشايات طرق الكذب ؛ وكثير
فؤاد وقليلهم ؛ وثق بهم بيننا والحبب ؛ وقد كان ينصرهم سمعه ؛ وينصرني قلبه والحسب ؛
وما قلت للبدرات اللجين ؛ وما قلت للشمس انت الذهب ؛ فيقلق منه البعيد الاناة ؛
ويغضب منه البطئ الغضب ؛ وما الا في بلد بعدكم ؛ ولا اعتضت من رب تغماى رب ؛
ومن ركب الثور بعد الجواد ؛ انكرا ظلافه والعنب ؛ وما شت كل ملوك البلاد ؛ فلم ار
بعض بني في حلب ؛ ولو كان سمتهم باسمه ؛ لكان الحديد وكانوا الخشب ؛ اني الزاى بشبه

ذا الفتى

في الفتاء امر في الشجاعة امر في الادب ؛ مبارك الاسم اغر اللقب ؛ كريم الجرشي شريف النسب ؛ اغر
الحروب يخدم ما سبى ؛ فتاه ويخلع ما سلب ؛ اذا حاز ما لا فله حازه ؛ فتى لا يرى الا هبا ؛ وهي
طويلة والجرشي بكسر الجيم والراء مقصورا النفس واشار بقوله مبارك الاسم الى ان الممدوح على
وهو اسم مبارك يتبرك به لكان علي بن ابي طالب ؛ ولانه مشتق من العلو والعلو مبارك وفي
اغر اللقب مشهورة لانه سيف الدوله والاغر من الخيل الذي في وجهه غرة وهي البياض اشهر
لكل واضح معروف والشاهد فيه كراهة التمع للفظة نكون في البيت كالجرشي هنا وابو الطيب
اسمه احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المتنبي الشاعر المشهور وانما
قيل له المتنبي لانه ادعى النبوه في بادية السماوه وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليهم
لؤلؤ امير حمص نايب الاخشيد به فاسره وقتل اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان
قد قرا على البوادي كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه ؛ والنجم السيار والفلك الدوار والليل
والنهار ان الكافر لفي اخطار ؛ امض على سنتك واقف اثر من كان قبلك من المرسلين فان الله
قامع بك زيغ من الحد في الدين وسئل عن السبل وكان اذا ذكر له في مجلس سيف الدوله هذا
الكلام فينكره فيجحده ولما اطلق من السجن التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل
مصر سنه ست واربعين وثلثمائه ومدح كافورا الاخشيدي وانوجور بن الاخشيدي وكان يقف
بين يدي كافور وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقه ويركب بحاجبين من مماليكه وهما
بالسيوف والمناطق ولما مرض منه فجاه وفارقه ليلة عيد النحر سنه خمسين وثلثمائه ووجد كافور
خلفه عنده دواهل فلم يلتفت وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدوله بن بويه الديلمي فاتصل
صلته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله وقتل
المتنبي وابنه محسدا وغلامه مفلح بالقرب من النعمانيه في موضع يقال له الصافيه من اجانب
الغربي من سواد بغداد ويقال انه قال شيئا في عضد الدوله فدس عليه من قتله لانه لما مدح
عليه وصله بثلاث الاف دينار وثلاثة افراس مسرجه محلات وثياب مفتخره ثم دس عليه من
ليساله ان هذا العطا من عطاسيف الدوله فقال سيف الدوله وكان يعلى طبعا فغضب عضد
الدولة فلما انصرف جهز اليه قوما من بني ضبه فقتلوه بعد ان قاتل قتال الاسد بدا ثم
انهزم فقال له غلامه ابن قولك ؛ الخيل والليل والبيد اعرفني ؛ والحرب والضرب والقرطاس

الألوكة
www.alukah.net

والقلم: فقال قتلتني قتلك الله ثم قال قتل وبقال ان الخف اجاوه وطلبوا منه خمسين درهما ليسيروا
معه تمنعه الشح والكبر فقتلوه فوقع له ما وقع وكان قتله يوم الاربعا لست بقين او ثلاثة بقين
او لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنه اربعه وخمسين وثلثمائه ومولده في سنه ثلاث وثلثمائه بالكوفه
في محله لشي كنده وليس عوين كنده التي هي قبيله بلهوجني وقيل ان اباه كان سقاء بالكوفه وكان
يلقب بعبدان ثم انتقل الى الشام بولده والى هذا اشار بعض الشعراء في هجوه: اي فضل لشاعر يطلب
الفضل: من الناس بكرة وعشيا: عاش حينا يبيع بالكوفه الماء: وحينا يبيع ماء المجاء وكان المتنبي
من المكثرين من نقل اللغه من المطلعين على غريبها ووحشيها ولا يسئل عن شئ الا استشهد فيه بكلام
العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعال
فقال المتنبي في الحال سبعة وظربا قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغه ثلث ليال على ان اجد هذين
الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول ابو علي في حفظ هذه المقاله وقال ابو الفتح بن جني قرأت
ديوان المتنبي عليه فلما بلغت الى قوله في كافوره: الا ليت شعري هل اقول قصيده: فلا اشتكي
فيها ولا اعتب: ولي ما بذود الشعر عني اقله: ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب: فقلت له يعز علي
كون هذا الشعر في غير سيف الدوله فقال حذرناه وانذرناه فما نفع الست الفاضل فيه: اخا الجود
اعط الناس ما انت مالك: ولا تعطين الناس ما انا قابل: هو الذي اعطاني بسوء تدبيره وقلة
تمييزه والناس في شعره المستعاده واعتنى العلما بديوانه فشرحوه حتى قيل انه وجد له ما يزيد على
اربعين شرحا ومن شعره مما ليس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي لبيد صحيح متصل
بثبيان وهما: ابعين معتفي اليك نظرتني: فاهشتني وقد فتنني من حالتي: لست الملوم انا الملوم
لانتي: انزلت اماالي بغير الخالتي: ولما قتل رثاه ابو القاسم المظفر بن علي الطبسي بقوله: لا رعى
الله سرب هذا الزمان: ازدهانا في مثل ذاك اللسان: ما راى الناس ثاني المتنبي: اي ثان
يرى لبكر الزمان: كان من نفسه الكبيرة في حبش: وفي كبر باذي سلطان: هو في شعره بنى ولكن
ظهرت مجزاته في المعاني ويحكى ان المعتضد بن عباد اللخمي صاحب قرطبه واشبيليه انشد يوما
في مجلسه بيت المتنبي الذي هو من جمله قصيدته المشهوره وهو: اذا ظفرت مثل العيون بنظرة
اثاب بها معنى الملى ومرازمه: وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهون
الاندلسي فانشد ارتجالا لابن حماد شوهن الحسن فانما: بجد العطايا والكماة تفخر اللها:

تنبا عجبا بالفوز ولو دري: باتك ذوي شوه لنالها: وهذا مثل قديم قال ابو سعيد الضرير في جمع
بحي: لابن بهي ما اتى: بلغت بي الى السها: جاد شوي بوده: واللها تفخ اللها: واللها بالفم العظما
وبا لفخ جمع لهاة الحلق ورثاه محمد بن عبد الله الكاتب النفيلي بقصيدة ليجيش فيها عضل الدوله
على مدحض قدمه وبغى دمه فمنها: فرث عيون الاعادي يوم مصرعه: وطالما سخنت فيه من الحمم
ابا شجاع فتى الهيجا وفارسها: ومشتري الشكر بالاتلاف والصفد: هذي بنو اسد جاءت بموردها: ما
باعه سرب ذوي احد: سطت على المتنبي من فوارسها: سبعون جائرة في موج من الزرد: حتى اتت وهو
في امن وفي دعة: لم يرع منه الا ان لحظ لمحة: كرت عليه سراعا غير راجعة: فغادرته قرين الترب
والتاد: من بعد ما احملت فيهم اسنة: طعنا يفرق بين الروح والجسد: فاطلب بثارك فيما نازلت
بعضده: لله درك من كهف ومن عضد: اذكى العيون عليهم اية سلكوا: وضيق الارض والاقطار ما رحبت
سرهم بجيوش لا قوام لها: تالى على سيد الاقوام والبلد: ثابت ابن هرون الرقي الفرائي يقصد
ليستثير فيها عضد الدوله على فاتك وبني اسد يقول في اولها: الدهر انكد والليالي انكد: من
ان تعيش لاهلها يا احمد: فصد تك لما ان رانك نفسها: بخلا بمثلك والنفايس تفصد: ذقت
الكريهة نعته وفقدتها: وكريهة فقدتك في الورى لا يفقد: ومنها قد لي ان استطعت الحظاب فانني
صب الفؤاد الى الحظايا مكمد: اترك بعدلك شاعرا والله لا: لم يبق بعدلك في الزمان معصد:
اما العلوم فانما يادبها: يبكي عليك بادمع لا تجمد: ومنها يا ايها الملك المؤيد دعوة: تمشي
بالاسى تتوقد: هذي بنو اسد يضيفك اوفت: وحوت عطالة ازحواه الفرقد: وله عليك يضيف
ياذا العلى: حق الغريم والذمام الاوكد: فارع الذمام وكن بضيفك طالبا: ان الزمام على الكريم
المورد: واخبار المتنبي وما جرى بينه وبين كثير منها ومن شعره شئ في اثناء هذا الكتاب انشاء
وغرب بمكان قفر وليس قرب بغرب قبر البيت من الرجز ولم يعرف قائله ويقال انه من شعر
الجن قالوه في حرب بن اميه بن عبد شمس لما قتلوه بناحية صنم قتلها القتل الذي كان فيه
ود في بادية بعبده وكان حرب المذكور مصافيا لمرداس السلمي ابي العباس الصحابي فقتلهما
الجن جميعا وهذا شئ قد ذكرته الرواة في اخبارهما والعرب في اشعارها ذكر ابو عبيده وابو
عمرو الشيباني ان حرب بن اميه لما انصرف من حرب عكاظ هو واخوته ويا لقريه وهي اذ ذاك
غيطه بحي ملتف الابرام فقال له مرداس بن ابي عامر اما ترى هذا الموضع قال بلى قاله قال نعم

المزدرع هو فهل لك ان تكون شريكي فيه وخرق هذه الغيطه ثم تزدرعه بعد ذلك قال نعم فازما
النار في الغيطه فلما استطارت وعلى لهبها سمع من الغيطه انين وضجيج كثير ثم ظهرت منها حيات
بيض تطير حتى قطعها وخرجت فقال مرداس في ذلك: ان انخبث لها حربا واخوته: ان الجبل دين
العهد وساس: ان اقوم قيل الامر جمته: كما قال ولى الامر مرداس: قال فضموها بقول لما اخرقت
الغيطه: ويل لحرب فارسا: مطاعنا محاسا: ويل لهرفارسا: اذ لبسوا القوانسا: لفتلى بقتله: جما
مجاعنا لبسا: ولم يلبث حرب بن اميه ومرداس ان ماتا فساء مرداس قذف بالقوبه ثم ادعاها بعد
ذلك كليب بن عمه السلمي ثم الظفري فقال في ذلك عباس بن مرداس: اكليب مالك كل يوم ظالما:
والظلم انكد وجهه ملعون: اقصر فقومك بجونك سيدا: واخال انك سيد مغبون: فاذا دعيت
الى لئائك فادهن: ان المسالم راسه مدهون: فافعل بقومك ما اراد بوابل: يوم الغدير سميك المطعون
واخال انك سوف تلقى مثلها: ان القريه قد بنين اوطانا: ان كان ينفع عندك التبيين: حين انظلف
بطلها الى ظالما: وابو بريد بحرها مدفون بروى ومابقرب قرحرب قبره: ويقال انه لابنها الاحد
ان يلتشده ثلث وراث متى اليات فلا يلتفع وقوب وقع جز للبس وكان من حقه ان يقول قرب قبره
فانى بالظاهر موضع المضمر ليدل على لزوم التوجع والشاهد فيه الثانى لما فى هذه الالفاظ من
ثقل النطق بها ولذلك هرب ارباب الفصاحه من اللفظين المتنافرين الى الادغام لانتقال الثانى
فيه الهما انتقاله واحده وشبهوا النطق بالمتقاربين بمشى المقيد كريم متى امدحه امدحه والورى
قابله ابو تمام وغامة: معى اذا ما لمته لمته وحدى: وهو من قصيده من الطويل يمدح بها ابا
الغيث موسى بن ابى جهيم ويعتذر اليه واولها: شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدى: ومحت كما يمحى
وشايع من برد: واخذتم من بعد انتهام داركم: فيا دمع ابخل على ساكنى جدد: لعمرى لقد اخلقتم
جدة البكا: بكاء وجدتم على بلا الوحدة الى ان قال فى مدحها: اثانى مع الركبان ظن بلثنة
نكث له راسى حليم من المجد: لقد نكب العذر الوقا لباحثى: اذا وسحت الذم فى سرح الحمد: وهنك
بالقول الخناحرمة العلا: واسلكت حر الشعر فى مسلك العبد: لئن اذا كرمن يدلك شاكلت:
يد الغرب احداث سنها على البعد: ومن زمن البشنه كانه: اذا ذكرت ايامه زمن الورد:
وانك احكمت الذى بين فكرتك: وبين القوافى من ذمام ومن عهد: واصلت شوى فارتقى ودنى الصعب
ولولاك لم يظهر زمانا من النهد: وكيف وما اخلقت بعدك بالجى: واثر فلم تخلل بمكرمة بعدى:

اسرل بهجو القول من لو يهجونه: اذا الجمان منه معروفه عندى: وبعده البيت وبعده: ولم ارض عنى
عنك غيرك راضع: لاعد بثنى بالحلم ان العلا بعدى: البيت هو كريم اذا ما امدحه وافقنى الناس على
مدحه بمدحونه لاسراء احسانه اليهم كاسرائه الى اولاهم امدحه بثنى الاصد فنى الناس فيه او ان
الناس وافقونى على وجود ما يوجب الانسان من صفات الكمال فيه ولا يوافقنى احد على لومه لعدم
وجود المقتضى له فيه وفى معناه قول الاخر: واذا شكوتك لم اجد لى ساعدا: ورميت فيما قلت
بالبهتان: وقد ناقض هذا المعنى ابن ابى طاهر بقوله: ليس كنى العالم فى زمنه: لكننى امدحه وحدى
وطاهر العتابى المعروف بالمعتمد البغدادى بقوله: مدحتهم وحدى فلما هجوتهم: هجونهم و
الناس كلهم معى والشاهد فيه الثانى فانه لما فى قوله امدحه من الثقل لتوالى مخرج الحاء من
مخرج الهاء لان المخارج كلما قربت كانت الالفاظ مكدودة فلفظه غير مستكره فى اماكنها واذا بعدت
كانت بعكس الاول ولهذا لم يوجد فى كلام العرب العين مع الغين ولا مع الحاء الخاء ولا الطاء مع
التاء حذرا مما ذكرنا وانما فيه ثقل من جهة التكرار فى امدحه ولمثله ومن قبح التكرار قول الشاعر
واذ در من كان له ذابراء: وعاف عافى العرف عرفانه وابو تمام اسمه حبيب بن اوس بن الحرث بن
قيس بن الاشج بن يحيى بن روان بن يمنى الطى قال ابو القسم الحسين بن بشر الامدى والذى عند
اكثر الناس فى نسب ابى تمام ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قرية من قرية الجيدور من
اعمال دمشق يقال له ندوس العطار فجعلوه اوسا وولد ابو تمام بالقرية المذكوره سنه
تسعين وقيل سنه ثمان وثمانين ومائه وقيل سنه اثنين وتسعين ونشا بمصر وقيل انه كان
يسقى الماء بالجوه فى جامع مصر وقيل كان يخدم حايكا ويعلم عنده ثم اشتغل وتنقل الى ان
صار احد عصره فى ديباجة لفظه وفصاحة شعره وحسن اسلوبه وكان له من المحفوظات ما لا
يلحقه فيه غيره حتى قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف اوجوزه للعرب غير المقاطيع والقصائد
وله كتاب الحماسه التى دلت على غزاره فضله واتقان معرفته وحسن اختياره وله مجموع
اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه طايفة كبيره من شعر الجاهليه والمخضرمين والاسلاميين وكتاب
الاختيارات من شعر الشعراء وممدوحهم واخذ جوايزهم وكان فى لسانه حبسه وفى ذلك
يقول ابن المعذل وابو العميثل: يا بنى الله فى الشعر ويا عيسى بن ريم: انت من اشعر خلق الله ما لم تكلم
وهذا نوع من البديع يسمى الهجاء فى معرض المدح ومن ملح ما جاء فيه قول ابن سنا الملك فى قوله

لى صاحبها فذهبه من صاحبه : حاول الثانى حسن الاحتيال : لوشا من رقة الفاظه : الف ما بين الهدايا والصلات
بكفيك فيه انة ربتا : فاد الى المجور طيف الخيال : ومنه قول ابن ابى الاصبع يمدحها فيقيها ذا البنه : ابن
فلان اكرم الناس لا يمنع ذا الحاجة من قلبه : وهو فقيه ذو اجتهاد وقد : نص على التقليد فى درسه :
ينحى البحث على وجهه : وبوجيا الحى على نفسه ووفد ابو التمام الى البصره وبها عبد الحميد بن معذل
الشاعر فلما سمع بوصوله وكان فى جماعة من اشياعه وعلمانه فخاف من قدومه ان يميل الناس اليه
ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد انت بين اثنتين بين ان تزل للناس : وتلقاهم بوجه منال
لست تشفق راجيا لوصال : من حبيب او راجيا فى نوال : اى ماء يبقى لوجهك هذا : بين ذل الهوا
ذل السوال : فلما وقف على الابيات عرض عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما بليه فلا حاجة
لنا فيه وقد بعثه مجير الدين بن تميم بقوله انت بين اثنتين ما حل بيعقوب : لست تشفق راكبا غير عيد
مسبطرا وحاملا خف عاده : اى ماء ليجر وجهك يبقى : بين ذل البغا وذل الهناده : ولما انشد ابو تمام
المجلى قصيدة البائيه التى اولها : على مثلها من اربع وملاعب : اذ بلت مصونات الدموع السواكب
استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انا لدون شعرك ثم قال والله ما مثل هذا فى
الحسن الا ما رثبت به محمد بن حميد الطوسى فقال ابو تمام واى ذلك اراد الامير قال قصيدتك
الرائيه التى اولها : كذا فليجل الخطب وليفدح الامر : وليس لعين لم يفض ماؤها عذر : ودت
والله انها لك فى فقال بل اقذى الامير بنفسى ومالى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم
يمت من رثى بهذا الشعر وحدث الرياشى قال كان خالد الكاتب معلما بالغلمان المرد ينفق عليهم
كل ما يفيد فهوى غلاما يقال له عبد الله وكان ابو تمام يهواه فقال فيه خالد : قضيت ان جناه
ورده : مجده وجنه وخد : لم اثن طرفى اليه الا : مات غرا وعاش وجد : ملك طوع النفوس حتى :
علمه الزهو حين يبدو : فاجمع الصد فيه حتى : ليس يخلق سواه صد : وبلغ ابا تمام ذلك فقال فيه ابياتا
منها : شوك هذا كله مغروط : فى برده يا خال يا بارد : فعلمها الصبيان ولم يزالوا يصحون يا خال
يا بارد حتى دسوس وقد هجا ابا تمام فيهذه القصه فقال فيه : يا معشر الرد الى ناصح لكم : والرد فى
العقول بين الصدق والكذب : لا يبكى حبيبا منكم احد : فذا فاجبانه اعدى من الجرب : لا تامنوا
ان تحملوا بعد ثالثه : فتركبوا عمدا للبث من الحشب ولما قصد ابو تمام عبد الله بن طاهر فمدحه بقصيدة
وامتدحه بالقصيده التى اولها : من عوادى يوسف وصواحبه : انكر عليه ابو العميثل وقال له

لا تنقل

لم لا تقول ما يفهم فقال له لم لا تفهم ما يقال فاخذ منه هذا الجواب على البديهه وذكر الصولى انه
امتدح احمد بن المعتصم او ابن المامون بقصيده سينيه فلما انتهى فيها الى قوله : اقدام عمرو سماحة
حاتم : فى حلم احنف فى ذكاء اياس : قال له الكندى الفيلسوف وكان حاضرا الامير فوق من وصفت
فاطرق قليلا ثم رفع راسه وانشد : فالله قد ضرب الاقل لنوره : مثلا من المشكوة والنبراس فضحك
من سرعته وفطنته وما ذكر من انه انشد القصيده للخليفه وان الوزير قال اى شئ طلب فاعطه
فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر عليه الدم من شدة الفكره وصاحب هذا لا يعيش
الا هذا القدر فقال له الخليفه ما تتمنى فقال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقى بعد
المده وما ات فيئى لا صحة له والصحيح ما ذكرناه وان الحسن بن وهب اعتنى به وولاه وبلد الموصل فاقام
بها اقل من سنتين وتوفى بها احدى وثلثين ومائتين وقيل ثمان وعشرين وقيل اثنين وثلاثين
وبنى عليه ابو نصر بن حميد الطوسى قبة خارج باب الميدان على حافة الخندق ورثاه الوزير
محمد بن عبد الملك الزيات بقوله : بناء ان من اعظم الانباء : لما المم مقلقل الاحشاء : قل اجيب
قد نوى فاجتمم : ناشدتكم لا تجلوه الطالى وحكى ابن عدلان الموصلى البحترى المترجم قال سئلت
ابن عيينه عن معنى قوله : سقى الله روح الغوطتين ولا ارتوى : من الموصل الحدباء الا تبسما
ولم رجمها وحض البحتر قال لاجل ابى تمام ومن محكم شعره قوله من قصيده : اعوام وصل كان بنتى بينها
ذكرا النوى فكانها ايام : ثم انبرت ايام جور اردفت : بجرى اسى فكانها اعوام : ثم انقضت تلك
السنون واهلها : فكانها وكانهم احلام : ومن شعره من قصيده : اخرست اذ عابتنى حتى اذا
ما غبت عن بصرى ظللت تشرق : عيرا رى اسد الغرى فهاله : حتى اذا ولى تولى يبهق : فبهاتنا
ان نال ما نرجى : است بهاسفه وباع بنقد : قل ما بدا لك يا بن برمك فاصدع : بمهذب العقبان
بقولهم : ان الثنى بكل جيل يخلق : فلتعلمن حرام من واهاب من : وقديم من وحديث من بزى : و
ديوان نظمه مشهور وقد نقلت من الاصل فى اثناء هذا المولف ما فيه غنى ان شاء الله تعالى وما شاع فى
الناس الا مملكا : ابو اسامه حمى ابوه بقاربه البيت للفرزدق من قصيده من الطويل يمدح بها
ابراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومى خال هشام بن عبد الملك بن مروان والشاهد فيه النقد
وهو ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد اما لخلل فى نظم الكلام فلا يتوصل منه الى معنا
او لاشتمال الذهن من المعنى الاول الى المعنى الثانى الذى هو لازمه والمراد به ظاهرا والاول

لا تنكر واضربنى له من دونى
مثلا شرودا فى الندى والباس

الفيحاء

هو الشاهد في البيت والمعنى فيه وما مثله يعني الممدوح في الناس حتى يقاربه اي احد يتمه في
الفضايل الا ملكا يعني عشاما ابو امه اي ابو هشام ابوه اي ابو الممدوح فالضمير في امه للملك
وفي ابوه للممدوح ففصل بين ابو امه وهو مبتداء وابوه خبره باجنبي وهو حي وكذا فصل بين حي
ويقاربه وهو نعته باجنبي وهو ابوه وقدم المستثنى على المستثنا منه فهو كما تراه في غاية التعقيد
وكان من حق النظم ان يقول وما مثله في الناس احد يقاربه الا ملكا ابو امه ابوه ومن التعقيد
قول الفرزدق ايضا الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تضاهره اي الى ملك
ابوه ما امه من محارب اي ما امه منهم ومثله قول الشاعر ما من فتى كناس الناس واحدا به
يلتقي منهم عديلا يناديه اي ما من فتى من الناس كنا يلتقي واحدا منهم عديلا يناديه وقول الآخر
وما كنت احتى الدهر اخلاس مسلم من الناس ديناجاره وهو مسلم اي وما كنت احتى الدهر
اخلاس مسلم ومثله قول ابي تمام كاشين في كبد السما ولم يكن كاشين ثان اذ عما في الغار
والفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعه التميمي ابو فراس صاحب جرير وكان ابوه غالب من جلة
قومه وسراتهم وكنيته ابو الاخطل لولد كان له اسمه الاخطل وهو شاعر ايضا ووهم بعضهم فيه فظنه
الاخطل التغلبي النصراني وحمله اخا للفرزدق وهذا من اعجب العجب اذ الفرزدق مسلم وابوه وجد
صعصعه صحابي لكنه لم يهاجو وهو الذي احيى الموءودة وبه افتخر الفرزدق في قوله وجدي الذي
منع الوايدات فاحيى الوئيد ولم يؤد قيل انه احيى الف موءودة وحمل على الف فرس وام الفرزدق
ليلى بنت جابر اخت الاقرع ابن حابس روى الفرزدق عن علي بن ابي طالب وابي هريره وابن عمر وابي
سعيد الخدري وفد على الوليد وسليمن بن عبد الملك ومدحهما قال ابن النجار ولم ارله
وفاده على عبد الملك بن مروان وقال الكلبي وفد على معويه ولم يصح روى معويه بن عبد الكريم
عن ابيه قال دخلت على الفرزدق فخر لشفاذا في وطيه فيد قلت ما هذا يا ابا فراس قال حلفت ان
لا اخرجه من يدي حتى احفظ القران وكان كثير التعظيم لقبر ابيه فما جاء احد فانجاده به الا قام
معه وساعده على بلوغ غرضه وقد اختلف اهل المعرفه بالشعر فيه وفي جرير وفي المفاضله بينهما
والاكثرون على ان جريرا اشعر منه وقد انصف الاصفهاني فقال اما من كان يميل الى جوده الشعر
وفخامته وشدته اثره فيقدم الفرزدق واما من كان يميل الى اشعار المطبوعين والى الكلام السهل
القريب فيقدم جريرا وكان جرير قد هجا الفرزدق بقصيدة منها وكنت اذا نزلت بلاد قوم رحلت

بخزانة وتركت عارا فانفق بعد ذلك ان الفرزدق نزل بامراة من اهل المدينه ويروى له معها قصة
بطول شرحها وملخص الامراة راودها عن نفسها بعد ان كانت اضافته واحسنت اليه فامتنعت عليه
وبلغ الخبر عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ والي المدينه فامر باخراجه منها فاركب على ناقة للنفي
فقال قاتل الله ابن المراغة يعني جريرا كانه شاهد هذا الحال حين قال وذكر البيت السابق من
شعره لما كان بالمدينه هما دلياني من ثمانين قامة كما انفض بازل القراس كاسره فلما استوت
رجلاي في الارض قالتا احي هرجما ام قيل عاذره فقلت ارفعوا الاسباب لا بئر دونها وافلت في
اعجاز ليل يناديه احاذ ربوا بين قد وكلابنا واسود من ساج قضى مساره فقال جرير لما بلغه ذلك
لقد ولدت ام الفرزدق شاعرا فجاء بوزن واقض القوافي يوصل جليه اذا جن ليله يرى الجار
بالسلام ثلاث ثلاث من ثمانين قامة وقرن من باع العلا والمكارم هو الرجز باهل المدينة
فاخذوا يدخلون بيوتهم بالخيزران عالما لقد كان اخراج الفرزدق عنكم ظهورا لمابين المصلين وواقم
فاجاب الفرزدق عنها بقصيدة طويله منها وان حراما ان اسب مقاعسا بابناء الشم الكرام الخضارم
ولكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم اولئك ابائي فجئني بمثلهم واعلم انهما
كلبيا بلادهم ولما سمع اهل المدينه ابيات الفرزدق الاولى جاؤا الى مروان بن الحكم وهو والي المدينه
من قبل معويه فقالوا اما يصلح هذا الشريرين ازواج رسول الله فاوجب على نفسه الحد فقال
مروان لست احده ولكن اكتب الى من جده وامره ان يخرج من المدينه واجله ثلثه ايام لذلك
فقال الفرزدق نوعدتنا واجلتنا ثلاثا كما وعدت لمهلكها ثمود ثم كتب مروان الى عامله
كتابا يامره ان يجده ويجبنه واوهمه انه كتب له بجايزة ثم ندم مروان على ما فعل فوجه سفيرا
وقال للفرزدق الى قد فعلت شيوا فاسمعه قل للفرزدق والسفاهه كاسمها ان كنت تارك ما
امرتك فاجلس ودع المدينه انها محروبة وافقد سلكه اولبيت المقدس وان اجئت من الامور
عظيمة فخذ النفس بالعظم الاكبس فلما وقف الفرزدق على بابها فطن لما اراده مروان فرمى
الصحيفه وقال مروان مطبتي مجوسة ثم جر الحباء وربما لم يباس وجوبتني بصحيفة مجوسة يخفى على
بها صاحب الفرس الق الصحيفة يا فرزدق والا تكن نكداء مثل صحيفة المتلمس واخا سعيد بن العاص
الاموي وعند الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاخبرهم الخبر فامر له كل واحد بماءة دينار
راحلة وتوجه الى البصره فقيل لمروان اخطات فيما فعلت فانك عرضت عرضك لشاعر مفوه

اليه رسولا ومعه مائة دينار وراحلة خوفا من هجائه ونزل يوما في بني منقره والتي خلوف فجاء الى قد خلت
معه جارية فراشها فضاجعت فاحتال الفرزدق فيها حتى اثابت ثم ضم الجارية اليه فوزنه وشمه
فقال: واهون عيب المغربة انها: شديد بطن الخنظلين لصوفها: وان منفرا سودا فضادا وابرة
فتى دارميا كالهلال يروقها: فما انت هجت المنقرية للصبا: ولكنها استعصت على عروقها: فلما هجاها
استعدت عليه زيادا فهرب الى مكة فاظهر زيادا انه لواشه لحباه فقال: وعند زياد لو يريد عطاءه
رجال كثير قد يرى فيهم فقرا: وان لاحشى ان يكون عطاؤه: اداهم سودا او مدحرجة سمرا: قال ابن
قتيبه سودا يعني السياط والمدحرجة العبود وعذه الجارية بقال لهذيبا وهو عم اللعين الشاعر
المنقري ودخل الفرزدق مع الفتيان من ال مهلب في بركة يتبردون فيها ومعهم ابن ابي عيلقه
الماجن فجعل يغلق الى الفرزدق ويقول دعوني حتى انكحه فلا يهجونا ابدا وكان الفرزدق من
اجبن الناس فجعل يستغيث ويقول لا يمس جلده جلدي فيبلغ ذلك جريرا فوجب على انه قد كان منه
الى الذي يقول فلم يزل يناشدهم حتى كفوه عنه وركب يوما بغلته ومر بنسوة فلما حاذاهن استمالك
البغله ضراطا ففحكن منه فالتفت اليهن وقال لا تضحكن مما حملتني انني الاضرط فقالت احدهن
ما حملت اكثر من املك فاراها قد فاست سنك ضراطا عظيما فحزنه بغلته وهرب ويقال انه مر وهو
سكران على كلاب مجتمعه مسلم عليهم فلم يسمع الجواب انشا يقول: فارد السلام شيخ فوهة
مررت بهم على سكك البريد: ولاسيما الذي كانت عليه: فطيفة ارجوان في العمود: وقال ما
اعيانا جواب قط الا جواب دهقان قريه قال لي ابن الفرزدق الشاعر قلت نعم قال ان هجوتني
فخب ضيعتي قلت لا قال فيموت عيشونه ابنتي قلت لا قال فوجلي الى عنقي في جزامك فقلت وجلك
لم زكت راسك قال لحتى انظر اي شيء تصنع الزانيه وكان يقول خير السرقه ما لا يقطع منه يعني ذلك
سرقة الشعر وقال قد علم الناس اني محسن الشعر وربما اتت على الساعه وقلع ضرس من اضراسي امون
على من قول بيت ومن جيد شعري: قالت وكيف بمثل للصبا: وعليك من سمة الحليم وقار
والشيب ينهض في الشباب كانه: ليل يطيح بجانبيه نهار: وقيل للعين المنقري افقن بين جريرة
والفرزدق فقال: سافتي بين كلب بني كلاب: وبين العين فين بني عقال: فان الكلب طعم
جنيت: وان العين يعمل في سفال: فما يثنيا على ذي كمالي: ولكن خفقا مر الشمال: وقال ابو عمرو بن
العلا حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة منه بالله ثم توفي سنه عشر ومائه

وقيل سنه اثنتي عشره وقيل سنه اربع عشره ورثاه جرير بابيات منها: فلا ولدت بعد الفرزدق ماشيه
ولا اذات بعد من نفاس نفاست: هو الواهب المئون والي اثنتي الثاني: اذا نزل يوما بالعشيره ذلت
ورثاه بغير ذلك وقال ابنه لبطه رايت ابي في المنام فقلت ما فعل الله بك قال نفعني الكلمة التي تاثمت
فيها الحسن عند القبر وذلك ان الحسن البصري لما وقف على قبر التوادر زوجة الفرزدق والفرزدق
واقف معه والناس ينظرون فقال الحسن ما للناس فقال الفرزدق ينظرون خير الناس و
شر الناس فقال اني لست بخيرهم ولست بشرهم ولكن ما اعددت لهذا المضجع فقال شهادة
ان لا اله الا الله منذ سبعين سنه وروى في النوم فضل ما فعل الله بك قال غفر لي باخلاصي
يوم الحسن وقال لولا شيبك لعذبتك بالنار وقصته في تزويجه النوار ابنة عم شهيره ورزق
منها اولادا وهم لبطه وسبطه وكلاطه وليس لواحد منهم عيب ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
ولتكبت عينا ذي الدموع ليجمدوا البيت للعباس بن الاحنف من ابيات من الطويل والشاهد فيه
السبب الثاني الحاصل به التعقيد وهو الانتقال فان معنى البيت اطلب واريد البعد منكم ايتها
الاحبه لتقربوا اذ من عادة الزمان الايتان بضد المراد فاذا اريد البعد ياتي الزمان بالقرب
واريد واطلب الحزن الذي هو لازم البكا ليحصل السرور بما هو من عادة الزمان فاراد ان يكني
عما هو جبه ادوام التلاقي من السرور بالجمود لظنه ان الجمود هو خلو العين من البكاء طلقا من
غير عيا ولا شيء اخر واخطا في مراده اذ الجمود وهو خلو العين من البكا حالة ارادة البكا منها
كقول ابن عطاء ري ثم هبيره: ولكن عينا لم تجد يوم واسط: عليك بجاري دمعها المجهود وقوله
كثير عزه: ولم ار دان العين مثل فراقها: عذاة الشباب لا يجم الوجد بجمد: فلا يكون الجمود
كناية عن السرور بل عن البخل فيكون الانتقال من جمود العين الى مخيلها بالدموع لا الى ما
وشده من السرور ولو كان في الجمود صلاحية لان يراد به عدم البكا حال المسره لجاز ان يقال
في الدعا لا زالت عينك جامده كما يقال لا ابكى الله عينيك وهذا غير مشكوك في بطلانه وعليه
قول اهل اللغه سنه جمود اي لا مطر فيها وناقه جماد اي لا لبن فيها وقد فسر المبرد في الكامل هذا
البيت بغير هذا فقال هذا رجل فقير بعيد عن اهله وليس فراقهم مما يجمل مالهم الغرب ولتكبت عينا
في بعده عنهم لجمادها عند وصوله اليهم وانشد: تقول سليمى لو اقمت بارضنا: ولا بد ان للمقام اظعن
ومنه قول الربيع بن خثيم وقد صلى طول ليله حتى اصبح وقال له رجل اتعبت نفسك فقال راحتها

الطب ومثله قول روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ونظر اليه رجل واقفا بباب المنصور في الشمس
فقال له الرجل قد طال وقوفك في الشمس فقال روح لبطول تعودي في الظل وقال الزجاج
في امالية اخبرنا ابو الحسن الاخفش قال كنت يوما بحضرة ثعلب فاسرع القيام قبل انقضاء المجلس
فقال الى اين ما اراك تقيض عن مجلس الحلاوي يعني المبرد فقلت له لي حاجة فقال الى ان اريد
الجواب على ابي تمام فاذا اثبته فقل له ما معنى قول ابي تمام ؛ الف التحيب كم افنى فراقك اهلا وكان
داعيه اجتماع ؛ قال ابو الحسن فلما ورث الى ابي العباس المبرد حادثته عنه فقال معنى هذا ان المحاب
والمتعاشقين قد يتضاربان ويتهاجران ولا الا عزما على القطيعة فاذا حان الرحيل واحسا بفراق
راجعا الى الوداد وتلافيا خوف الفراق وان يطول العهد بالالتقاء بعده فيكون الفراق حينئذ
سببا للاجتماع كما قال الاخر ؛ مستعبرين بالبكاء والعناق ؛ كما ترى اصواتهما عند
الناس ؛ وكانما غليل اشتياق ؛ واظل الفراق فالتقيا فيه ؛ فراق اتاهما بالتقاء ؛ كيف ترى على الفراق
تحف ؛ وغداة الفراق كان الثلاثي ؛ قال فلما عدت الى مجلس ثعلب سألني عنه فاعدت عليه الجواب
والابيات فقال ما اشد مؤونته ما صنع شيئا انما معنى البيت ان الاثنان قد بقارق محبوبه
رجاء ان يغنم في سفره فيعود الى محبوبه مستغنيا عن التعرف فيطول اجتماعه معه الا تراه يقول في
البيت الثاني ؛ وليت فرحة الاوطان ؛ لموقوف على تلح الوداع ؛ وهذا يطير قول الاخر بل انه
اخذ ابو تمام ؛ سالطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ؛ وتسكب عيناي الدموع لتجمدا ؛ هذا ذاك بعينه
وذكرت بما تقدم انفا من ان عادة الزمان الايتان بضد المراد قول البحتري ؛ ولطالما اغبرت
الفراق مغالطا ؛ واحالت فاستمار عرس وذادي ؛ ورغبت عن ذكر الوصال لانها ؛ تبني الامور على
خلاف موادي والعباس بن الاحنف هو خال ابرهيم بن العباس الصولي وهو حفيدي يحيى وكان رقيق
الحاشية لطيف الطباع وله مع الرشيد اخبار قال ليشار ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا
ويخرجها حتى قال ؛ ابكى الذين اذا نووا مودتهم ؛ حتى اذا يقضون للهوى وقدوا ؛ واستهتروني فلما
ثبت منصبا ؛ شغل ما حملوني منهم فقدوا ؛ لا خرجن من الديهما وجهم ؛ بين الجوانح لم يشعر به احد
وكان في العباس الات الظرف كان جميل المنظر لطيف الثوب فاره المركب حسن الالفاظ كثير النوادر
شديد الاحتمال طويل المشاعدة وطلبه يحيى بن خالد البرمكي يوما فقال ان نادرة هي الغالبة
على امير المؤمنين وانه جرى بينهما عتب في بعزة والدة المعتوق نابا ان تعتذر وهو بغير الخلافة

ترجمة العباس بن الاحنف

ولزف الملك

ولزف الملك والبيت بان ذلك وقد رمت الامرين فبلغا ما عيانا وهو احرى ان لستفيزه الفنا
فقل شعرا استهل به عليه هذه القصة واعطاه دواتا وقرطاسا وطلبه الرشيد فتوجه اليه ونظم
العباس قوله ؛ العاشقان كلاهما مستعتب ؛ وكلاهما متوجل متحنب ؛ صدت مغاضبة وصد مغاضبا ؛
وكلاهما بفراق صاحبه صب ؛ راجع احبتك الذين هجرتم ؛ ان الهموم قليلها يتجنب ؛ ان البخيل من تقلل
منكما ؛ ربح السلوة فيه المطلب ؛ ثم قال للاحدث وصل ابلغ الوزير ان قلت اربعة ابيات فان
كان فيها مقنع وجهت بها اليه فعاد الرسول فقال هاتها فقرأ منها مقنع فكتب الابيات و
كتب خبرها ؛ لابد للعاشق من وقفة ؛ تكون بين الوصل والصرم ؛ حتى اذا الهجر تمادى به ؛ راجع من يهوى
على وجل ؛ فدفع بها الى الرسول فقال الرشيد والله ما رايت شعرا اشبه بما اخبر فيه من هذا
الشعر والله لكان قصدت بهذا فقال والله يا امير المؤمنين وانت المقصود به فقال الرشيد
يا غلام هات نعلي فان والله اراجعها على وجه وادخله السرور ان يأتي العباس بنبئي ثم ان مأتيه
لما علمك لجي الرشيد اليها تلقته وقالت كيف ذلك يا امير المؤمنين فاعطاها الشعر وقال لها هذا
الذي جاني البيك قالت فمن قاله قال العباس بن الاحنف قال فبم كوفي قال ما فعلت بعد
شيئا فقالت والله لا اجلس حتى يكافي فاعطاه بمال كثير واعطت له هي بدون ذلك واعطت
له بعض بدون ما اعطت به وحمل على بريدون ثم قال له الوزير من تمام النعمة عندك ان لا تخرج
من الدار حتى توثل لك بهذا المال ضيعة فاشترى له ضياعا بجملة من ذلك المال ودفع اليه بقيته
وحدث ابو بكر الصولي عن ابي ذكريا البصري قال حدثني رجل من قريش قال حججت حاجا مع رفقة
لي فعرجنا عن الطريق لنصلي فجانا غلام فقال لنا اهل فيكم احد من اهل البصرة فقلنا كلنا من
اهل البصرة فقال ان مولاي من اهلها ويدعوكم اليه فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فجلسنا
حوله فاخذ بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول ؛ يا بعيد الدار عن وطنه ؛
مفرد يبكي على شجنه ؛ كلما اجد الرحيل به ؛ زادت الاحزان في بدنه ؛ ثم اغمي عليه طويلا ونحن جلوس
حوله اذا قبل طائر فرفع على اعالي شجرة كان تحتها وجعل يفرد ففتح عليه وجعل يسمع تغريد
الطائر ثم انشا يقول ؛ ولقد زاد الفؤاد شجا ؛ طائر يبكي على فنه ؛ شفه ما شفني فبكا ؛ كلانا باكي
على سكنه ؛ ثم شهق شهقا فاضت معه نفسه فلم نبرح عنده حتى غسلناه وكفناه وصلينا الصلوة
عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكانت وفاته

ثلث وتسعين ومائة وقيل سنة اثنين وماذكر من اندماث هو والكسائى واى عبيم الموصلى وشيه
الخاره فى يوم واحد وان الرشيد اى المامون بالصلوة عليهم وانه قدم العباس بن الاحنف بقوله
وسعى بها قوم وقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد * فجد ثم لبكون غيرك ظلمهم * اى ليجنى الحب
الجاحد * ففيه نظر لان الكسائى مات سنة تسع وثمانين ومائة على خلاف فيه وما كان المامون
ممن يقدم العباس على مثل الكسائى وايم فقد روى الصولى انه راى العباس بن الاحنف بعد
موت الرشيد بمنزله ببناب الشام والله اعلم اى ذلك كان ومن شعره * وحدثنى ياسعد عنهم فربما
جنونا فى دلى من حديثك ياسعد * هواها هوى لم يعرف القلب غيره * فليس له مثل وليس له بعد * ومن شعره
اذا انت لم تعطفك الاشفاعة * فلا خير فى ود يكون بشافع * واشم ما ذكى عنابك عن قلا * ولكن
لعلى انه غير نافع * والى لم الزم الصبر طايعا * فلابد منه مكرها غير طايع * ومن دقيق شعره من جملة قصيدة
يا ايها الرجل المعذب نفسه * اقصر فان شفاك الاقصار * نزفا لبكاد موع عينك فاسعر * عنا بعينك
دمعها مدرار * من ذا يعيرك عينا تبكى بها * اراب عينا للبكا نعار * وشعره كله جيد وجميعه فى الغزل
لا يكاد يوجد فيه مديح * سوح لها منها عليها شواهد * قاله ابو الطيب المتنبى من قصيدة له
يمدح بها سيف الدولة بن حمدان اولها * عواذل ذات الخال فى حواسد * وان ضجيع الجود منى لماجد
برود بدا عن نور بها وهو فاقد * ومعصى الهوى فى طيفها وهو راقد * منى تشتفى من لاعج الشوق فى الهوى
محلها فى قربه متباعد * اكنت تخفى الغار فى كل خلوة * فلم تتقبا لك الحسان التى ايد * الح على السقم حتى اتقنه
ومل طبيبى جانبى والعوايد * اهم بثنى واللبانى كانها * تطاردنى عن كونه واطارده * وحيد من الاخلان
فى كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد * وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة * سبوح لها منها عليها شواهد
ومنها فى المديح * خليلى انى لا اارى كل شاعر * فلم سمم الدعوى ومنى القصايد * فلا بجبا ان البرق
كثيرة * ولكن سيف الدولة اليوم واحد * والسبوح العربى الحسن الجرى يقال فرس سابح وسبوح وخيل
سوابح لجريها بيديها فى سيرها وسبوح اسم فرس لربيعة بن خيثم وهو فرع على انه فاعل المتعدى
والمعنى ويعينى على نوازل الغزات فى الحروب فرس سبوح ليثمد بكرها حفال هى لها منها اولة
عليها والشاهد فيه كثرة النكرة وتوابع الاضاف وهى قوله لها منها عليها خامه بمعنى
الجيد لا اسبحى قاله ابن بابك الشاعر المشهور من قصيدة من الطويل ومنامه فانت براى من
سعاد وسمع والجمع اهى الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها او الارض ذات الحزونة تشاكل السهل

او الدعص لا ينبت او اللثيب جانب منه حجارة وجانب رمل وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء
والرمل وغيره والجندل الحجارة والسبح حديد الحمام ونحوه والمعنى يا حمامة جرعا هذا الموضع اسجعى
وتمنى طربا فانت براى من الحبيبة فسمح فجد بزلك ان تطيرى اذ لا مانع لك منه والشاهد فيه
توابع الاضافات فانه اضاف حمامة الجرعا وحومة الجندل وهو من عيوب الكلام قال التبريزى
وفيه نظر لان ذلك ان افضى باللفظ الى الثقل على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه بالنقل
اى بقوله من تتابع الكلمات مع فصاحتها والا فلا يخل بالفصاحة كيف وقد جاء فى التنزيل
مثل ذاب فوم نوح وقد قال ابو الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قبل
لاسلم وجود توابع الاضافات فى الحديث اذ لفظه الابن صفة لما قبلها وليس ما قبلها مضافا
اليها وعن الصاحب بن عباد اياك والاضافات المتداخلة فانها لا تحسن وذكر الشيخ عبد القاهر
انها تشتمل على الجفا كقول القايل * يا على بن حمزة بن عمارة * انت والله ثلجة فى خباره * قال ولا شك
فى ثقل ذلك لكنه اذا سلم من الاستكراه ملح وظرف ومما حسن فيه قول ابن المعتز * وظل يدير
الراح ايدى جاذر * عنانى دنانير الوجوه ملاح * وقول الخالدى * وبعرف الشعر مثل معرفتى
وهو على ان يزيد مجتهد * وصبر فى القريض وزان دهنا * والمعانى الدقاق منقلد * وهذان البيتان
لسعيد بن هشام الشاعر المشهور بالخالدى من قصيدة يصف فيها غلاما له وهى بديعة فاجتلبت
ذكرها وهى * ما هو عبد لكنه ولد * خلبنه المهجن الصمد * وشادنى بجن خدمته * فهو يدى
والذراع والعضد * صغير سن كبير منفعة * يمازح الضعف فيه والجلد * فى سن بدر الدجا وصورته
عمثله يصطفى ويعتقد * مشى الطرف كالخيل * معطل الجيد حلية الجيد * ورد خديه والشقايق
والتفاح والجلنار منضد * ريان من حسن رواه ابدا * فبهن ماء النعيم مطرد * وعهدى بان اذا بدا واذا
شدا فقرى بانه عزد * انى وهوى وكل ما ربنى * مجمع فيه لى ومنفرد * سامرى ان دجى الظلام فلا
منه حديث كانه الشهد * ظريف مزح مليح نادرة * جوهر حسن شاره بقد * يفوقه كيسه فلا عوج
فى بعض اخلاقه ولا اود * وحافظ للاوان وكتمان * على غلام سواه اعتمد * وحاجبى فى الحقيقة عندى
عندى به والتثقل مطرد * ما غاب لى ساعة فلا عجب * بمنزله منزلى ولا حرد * خازن ما فى الديار ما نقدا
فليس شىء لدى مفتقد * ومنفق منفق اذا انا اسرفت * وبذر فهو مفسد * يهون كيسى فكلها حسن
يطوى شبابى فكلها لعبه * وابصر الناس بالطبخ نكاه * المسك الفلايا والعنبر الورد * وهو يدير المدام ان جلست

www.alukah.net

بروس ثم تقابها الزبد بمخ كاسى يدا انا ملها تخل من لبنها وتشغل وبعده البيان وبعدها وكابت
توجد البلاغة فى الفاظه والصواب والرشد وواجد لحى من الحمية والرافة اضعاف ما يراجد اذا نبهت
فهو سفيح وان نفرت فهو رعبد ذا بعض اوصافه وقد يشبث له صفات لم يجوها احد وقد عارضها التهامى
محمود بقصيدة يذم فيها غلاما له وهى ما هو عبد كلا ولا ولد الا على تضفى به الكبد وقرطسم اعيا
الاساة فلا جلد عليه يبقى ولا جلد اقبح ما فيه كله ولقد لساءة الروح منه والجسد اشبه شئ بابن
فهو له ان كان للقرفى الورى ولد ذو مقلة حتى جفنها عمش لبئل دمعا وما بها رمد ووجنة مثل
صبغة الورس لكن ذا شاف ولونها كمد كانها الخل فى نظافته قد اكلت فوق صحنه عذة يقطر ما
فضحكه ابدا شرىكا وبشره وجد يجمع كفيه من مهابته كانه فى الهجير رتعد يطرق الامن حيا ولا عجل
كانه للتراب منتقد الكن الافى التم بنيع كالكلب ولوان حصمه الاسد يتمنى الناس حين يشتمه
اذ ليس يرضى بشتمه احد كسلان الا فى الاكل فهو اذا ما حضر الاكل جمرة نقد كالنار يوم الرياح فى الحطب
اليابس تالى على الذى يجد يرفل فى حلة منبتة من فلة رقم طرزها طرد اجل وصافة النميمة والكذب
ونقل الحديث والمسد كل عيوب الورى به اجتمعت وهو باصغافه الذى سنقرد ان قلت طرد ما اقول او
قال كلا انا فى الفهم مخطئ كان مالى اذا السئلة مينى ثناء وكفه سرد حملته لى دويبة حسنت كنى عليها
فى الطرف اعتمد كمثل زهر الرياض نا وجدت عينى لها مشبها ولا الجد فرجيها يوما على رجل لذيه علم
اللصوص ينتقد اودعها عنده ففر بها وما حواه من بعدها البلد فجاء يبكى فقلت اضحك من فعلى
وقلبى بالغيظ منقد وقال لى لا تخف فخليته متهورة الشكل حين ينتقد عليه ثوب وعمة رثة
ذفن وجه وساعد ويد وفايل بعه فلست حذه ولا ونزن بحاذى به ولا عدد فقى الذى قد اضاعه عمى
وهو على ان يزيد مجتهد وسئله قول راسل الكابت فى ذم غلام له فر باعه وكان اسمه نفيسا فسماه
خبيثا بعنا خبيثا فلم يجز له احد وغاب عنا فغاب الهم والنكد اهون به خارجا من بين اظهرنا
لم نفتقد وكلب الدار يفتقد فذا عريب من صنوف الخير خلقته فلا رواء ولا عقل ولا جلد
يدعو الخول الى ما تحت مئزره دعاء من فى استه البرسان تنقد وقال فيه ايضا عرضا خبيثا
فاحتفى كل تاجر شراه داعى بيعه كل دلال وما بات فى قوم يجبون قريه فاصبح الا والجب له قالى
فما فى يديه خدمة يشتهى لها ولا عنده معنى يزاد على الحال بل ليس يخلو من مغابب اهله وان
اصبحوا فى ذروة الشرف العالى اذا لم يجد فيهم مقالا رماهم ببعض عيوب الناس فى الزمن الخالى

دجال

10

وهما ل فى استخراج ما فى بيوتهم بما فضرت عنه يد الكل محتال وان حملوه ستارا ذاعه وكلهم فيه كتاب
مغتال وبعبث بالجيران حتى بعلمهم وبين اهل الدار بالعيل والقال فى عهم مروفا لدهر من
حمقائه اعاجيب لم تخطر ليوهم ولا بال اقول وقد روى ابو بعر ضونه الى النار فاذهب لا رجعت ولا تما
وقال العلامة العدوى ثم يجو اعبد الله اسمه بهاء دد بهاء رعبدى لابهاء ولا دد فما انا حر يو
قولى له حر ابن بابك واما ابن بابك فهو عبد القدر بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور
احد الشعراء المجيدين المكثرين وهو بغدادى وله ديوان كبير واسلوب رابق فى الشعر طوف
البلاد ومدح الاكابر كعضد الدوله والصاحب بن عباد وغيرهما واجزل واله الجوايزى وذكر
صاحب اليتيمه انه كان يشتوفى حضرة الصاحب بن عباد ويصيف فى وطنه وقد ذكر ذلك فى بعض قصايده
قال وقرات للصاحب قصيدا فى ذكره فاستملحه وهو واما ابن بابك وكنيته غشيانه بابك فانما تشتهى
منازل الكرام والمنهل العذب كثير الزحام ومن شعره فى وصف الحمر من قصيده عفا وعليها من
دم الصب نضحة ومن عبرات المتيمات فواقع معودة عض العقول كانما لها عند الباب الرجال
ودايع يخبر دمع المزن فى كاسها كما يخبر فى ورد الحذر والمدامع ولهم من اخرى فى وصف
اطلام النار فى بعض الليالى من طريقه الى الصاحب ومغلة فى مجرى الشمس سبحها ادهيها فى شباب
السدفة الشهبا حتى ارتنى وعين الشمس فاترة وجه الصباح بذيل الليل منتقبا ولبلة بت ساهرا
لهم اولها وعدت اخرها استجد الطربا فى غيضه من غياض الحسن دانية مد الظلام على اردافها
طنبا معدى اليها مجاج البرسا كفها وكلما دب فيها الرمث لهبا حتى اذا النار طاشت فى جوانبها
عاد الزمرد فى عيدانها ذهبا رزقت منها وصفو الصبح مبتسما الى اعز برى المدخور ما وهبا
ومن شعره اجبته اسودا العينين والشعر فى عينه عدة للوصل منتظر لدن المقلد بطوق الخفا
ثملا رحض العظام اشم الانف والعصر للضى لفتله والعصن فتلته والروض مابته والرمل ساته
فكاد عين اذا غاضت محاسنه اليه تشربه من رقة البشر حتى اذا قلت قد اصلتها شرهت شوقا
اليه وفى عين المحب شره ومن شعره ذم الغروب واصوات النواعير والشرب فى ظل اكواخ المنابر
وسرعة بين اذين وباطنه ونعرة بين مزمار وطنبور اسئمى الى من البلاد اعفها ومن طباع
الشايا استهب والغور يا رب يوم على الفاطول جاذبنى صبح الى نجاجه فيه فضلة النور صدعة
طرته والشمس قارح فى بلق من ضباب الدجن زرور كانما الخمل من هذاب من نسجه دمع تساط

ترجمة ابن بابك

من اجفان مهجورة من رشاش على الرجفان مفتض ومن رد زاد على المنشور منشور ومن شعره وغديرها فغشت
اطرافه كالدمع لما ناق عنه مجال قل لربات اذا العصون تعللت واذا العصون تهللت فهلال
ومنه وهو غريب التشبيه وافى الشافية النوم بمجنه فعل المشيب لشيم اللمة الرجل ورد نقض ثم ارتد
مجمعا كما مجمعت الافواه للقبل وقد اخذه مجير الدين بن تميم مع زيادة التقصير فقال سقت البك
من الحديقة وردة واتتك قبلا وانها تطفيلا طمعت بلثمك اذ رانك مجمعت فمنها البك كالك
تقبيلا وهذا التضمين من بيت المتنبي في وصف الناقة وهو ويغيرن جذب الزمام لقلبها فمنها
البك كطالب تقبيلا فنقله ابن تميم الى وصف نور الورد فاحسن كل الاحسان وفي مثل قول ابن
تميم قول الحجاز البلدي وردة تحكي لبيق الورد طليعة لشرعت من جند فمنها في الغض فرض
البرد ضم فم لقبلة من بعد ذكرت بهذا ما قاله صاعد اللغوي صاحب كتاب الغصوص بصف
باكورة ورد حملت الى ابي غانم محمد بن ابي غانم المظفر بالمنصورة اتتك ابا غانم وردة يحاكي لك
المسك انفاسها كعذراء ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها فاستحسن المنصور ما جاء به محمد
الحسن بن العريف فقال هي للعباس بن الاحنف فناكره صاعد فقام ابن العريف الى منزله وقطع
ابياتا واثبتها وفي صفح دفتر قد نقش بعض اسطاره واتى بها قبل افتراق المجلس وهي عشرة ابيات
فرعياسة وقد جذل النوم رجراسها فالفيتها وهي في خدرها وقد رجع السكر انا سها فقامت
اسارع مشية فغلت بلى فرمت كاسها ومدت الى ورده كفها يحاكي لك المسك انفاسها كعذراء
ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها وقالت خف الله لا تفضحن في ابنة عمك عباسها فوليت
عنها على غفلة ولاحنت ناسي ولا ناسها قال فجد صاعد وحلف فلم يقبل منه وافترق المجلس
على انه سرقها وتمكنت في صاعد لانه كان بوصف بغير الثقة فيما ينقله ومن شعر ابن بابك
يصيف زمام الناقة وهو معنى جيد ولقد اثبت البك تحمل بزلتي حرف لبكن طيفها الزاورا
ينفي الرقاد بحظامها فكانه غاد يحاول نقبه نقبان وقد زاد فيه على المتنبي وقد ذكر الجمل
بخاذب فيها للصباح اعنة كان على الاعناق منها اقاعيا وهو من قول ذي الرمة حتى
اسفارا كان زمامها شجاع على لبوى الذراعين منطرق على ان ذي الرمة لم يزد على التشبيه
شيا والمتنبي اتى به في عرض بيته وزاد مقصدا اخر وهو ان الجمل لا تزال الاعنة تقرع في
ايدي فرسانها لما فيها من سورة المرح وحتى البقيه بعد طول السري فكانما الاعنة اقاعي

تلمع

افاعي تلمع اعنا قها اذا باشرتها فتجاذبها الفرسان الاعنة وهي تجاذبهم اياها وهذا لم يقصد
ذو الرمة ولا انتزعه من بيته ومن شعر ابن بابك بيت من قصيدة في غاية الرقة وهو وفي النسيم
فرق حتى كانما قد شكوت اليه ما بي وقيل بعضهم ان ابن بابك لما وفد على الصاحب ابن
عباد وانشده مدائحه فيه طعن عليه بعض الحاضرين وذكر انه منحل وانه يلتقط قصايد قد
قالها ابن بنانة السعدي فاراد الصاحب بن عباد ان يمتحنه فقرح عليه ان يقول قصيدة
يصف فيها الليل على وزن قفي عرو بن معدي كرب اعد دت للهدان سابغة وعداء علندا
فقال فما الليل شرا لحيا بمناكب لعلين بردا وشقت بمنية لمضحك الزهر المندى و
جرحية اللباب تنثر من سقيط الدم عقدا نازعتها جلبا لشؤون وقلما استبرت وجدا
وساجل لي قد شققت للنايه في قي لحدا لا ترمري فانا الذي صبرت حر الشعر عبدا بزاد
شمل الهناد بزدن عند القرب بعدا ومسك البردين في شبه النقاشية وقدا فكانما
نسجن عليه يد الغمام الجون جلدا واذا الوشاح صفاته اعطاك من الروم نقدا وكان معصمه غدة
فيما ضغيه اذا قصدا وكان عودا عاطلا في صفحتيه اذا بدا يجدو قوايم اربعا بزكن بالتلعات
وهنا جاب المطوف قد تفرد بالكراهة واستبدا فاذا تخلل هضبة فكان ظل الليل مدا واذا
هوى فكان ركنا من عمايه قد تردى واذا استقل راى تي اعطافه هزا وجدا مقرطا اذنا تقي
زجر العيوف اذا غدا خرقاء لا يجد الترا واذا توجها مورد اوطانه مرعى نبي واجتنت ومال صليا
ملك راى الاحسان من عدد العوايف فاستفدا كافي الكفاة اذا نثنت مفل القنا الخطار منا
نكسوه نشر العرف كف من جنون الظل اندا لا زلت يا امل العفاة لفارط الامال وردا فالى
اللبالي لا بسا عليا راى ود الظل رغدا فاسختها الصاحب ولام الطاعن عليه على كذبه وادعاه
انه انحل شعر غيره فقال يا مولنا هذا والله معه سنون فيليه كلها على غنا الوزن لابن بنانة يضحك
منه وكان الصاحب قد برز ما ره لابن بابك وغيره من الشعراء الذين يحضرونه ان يصفوا الليل
على هذا الوزن فمن قصيدة لابي الحسن الجوهري زهى مخرطوم كمثل الصولجان ورد مذهب
كالاقحوان تمثل الرصاصا اوكراقصة تثنى به الى الندمان وجدا وكان بوقي حركة الشخ
فيه جدا لبطي الباد بني بحين بطان الصخر هذا اذ ناه ورحضان اسد نا الى الغوير غدا
عيناه غاري تان ضيقتا تجمع الضوء عمدا ومن قصيدة لابي محمد الخازن وكانما خرطومه راود في

خرهد صلا: اوشل كرسل: اوخشه للثوديع سعدا: واذا لثوى فكانه: الشبان من جبل فثرداء وكاغ
انقلبت عصاه: موسى عفاة بما هنا شواهد الفن الاول وهو علم المعانى: جا شيقن عارضا رمحه ٩
بنى عمك فيهم رماح البيت لجحل بن نضله من الرجز وبعده: هل احدثت الدهر لنا ذله: ام هل رثت
ام شيقن سلاح: شيقن هنا اسم رجل والمعنى جاء هذا الرجل واصفا رمحه عرضا مفتخرا بتعريف
الرماح ملا لنجاعة والادل على اعجاب شديد منه ولعتقاد بانه لا يقوم اليه احد من بنى عمه
كاعم كلهم غزل ليس مع احد منهم رمح فيقال له تنكب وخل طريقهم لئلا تثن اعم عليك رماحهم
وتثن اكم عليك اسنتها ان بنى عمك فيهم رماح كثيره والشاهد فيه تنزيل غير المنكر للشئ منزلة
المنكر له اذا ظهر عليه شئ من امارات الانكار وقد تقدم معناه وما احسن قول ابن جابر الاندلسى
مشيرا الى سطر البيت الاول: ساغ بالوصل على عجله: وقال ما ثابت بوصلى حقيق: فقلت ما رايك فى ذنبه
ما بين كاسات ودوس ابيق: فقال بعض حذه واللماة: هذا هو الوصف وهذا الحق: فبتنا نمى وسن جذبه
ما بين نعمات وبين العقيق: واذ نذللت على حبه: قال اما شئتى اما تشيقى: فذرى وخذى خفه ما ياتيه
هذا هو الروح وهذا شيقى: وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسى فقال: لما رانى الزهر الشيقى انثنا متمهلا
لم يستطع لحمه: وقال من جا فقلنا له: جا شيقى عارضا رمحه: واما عجله بن نضله فهو احد
بنى عمرو بن عبد قيس بن معن بن اعصر شاب الصغير وافنى الكبير: كر الغداة ورى العشى البيت
للصلتان العبدى الحماسى من قصيده من المقارب ولنسب الجاحظ فى كتاب الحيوان هذه الابيات
للصلتان السعدى وقال هو غير الصلتان العبدى وبعد البيت: اذا الليلة هرت يومها: اتى
بعد ذلك يوم فتى: نروح ونغدو لحاجاتنا: وحاجة من عاش لا تنقضى: تموت مع المرء حاجاته
وتبقى له حاجة ما بقى: اذا قلت يوما لمن قد نوى: اروني السرى اروك العنق: بنى بلا جنب نحوى الرجا
فكن عند سرك خير البنى: فسرك ما كان عند الورى: وسر الثلاثة غير الخفى: فكن كابن ليلى على اسرتى
اذا ما سوادى بليل جثى: فكل سواد وان هبته: من الليل بجثى كما جثتى: اراه محكم الشعر ان قلته
فان الكلام كثير الورى: كما الصمت دل لبعض اللسان: وبعض الكلام اذى بى: ومعنى البيت انكر الا
ورود الليالى يجعل الصغير كبيرا والطفل شيخا والشيخ فانيا والشاهد فيه على اسناد الافناء
الى كرور الايام ومرور الليالى على الحقيقه لكون اسناده الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر هو
الصلتان العبدى هو قثم بن خبيبه بن عبد القيس وهو شاعر مخضرم وفد على عامر فقرع

جذب

جذب الليالى ابطى اواسرع: افناه قيل الله للشمس اطلعى هذه الابيات لابى النجم العجلى من قصيده من
الرجز اولها: قد اصبحت ام الخيار تدعى: على ذنبا كله لم اصنع: من ان راث راسى كراس الاصلع: وبعد
الابيات وبعدها: حتى اذا واراك افق فادرجى: والفتن عنه الخصله من الشعر تنزل على راس الصبى
او هى ما ارتفع من الشعر وطال او الشعر حوالى الراس وجمعها فتانع وفتنعات وجذب الليالى
هو مضيها واختلافها يقال جذب الشهر اذا مضى عامته وابطى واسرع صفة الليالى اى المقول
فيها ابطى او اسرعى وقيل حال عنها الى الليالى مقولا فيها ابطى واسرعى والصلع انحسار شعر
مقدم الراس لنقصان مادة الشعر تلك البقعه وقصورها عنه واستيلاء الجفاف عليها والطاء
من الدماغ عما يماسه من التحف فلا يبقيه سقيه اياه وهو ملاق له والمواراة الستر ومعنى الآية
ان هذه الجبليه يعنى ام الخيار زوجته اصبحت تدعى على ذنبا لم ارتكب شيئا منها لوثبتها اذا
كراس الاصلع الكبرى وشيخ حتى بين وفصل من الايام ومضى الليالى الشعر الذى بقى حوالى الراس
وجوانبه ثم قال افناه قيل الله واره للشمس بالطلوع والغروب والشاهد فيها هو ان حمل
اسناد تبيين الشعر الجذب الليالى مجازا بقرينة قوله افناه الى آخره وابو النجم تقدم التعريف
فى شواهد المقدمه بن بدا لك وجهه حسنا: اذا ما زدته نظرا البيت لابى نواس من قصيده
من الخفيف يهجو اينها الاعراب والاعمى ابيات ويذم عيشتها واولها: دع الرسم الذى درثا بقاع
الرج والمطرا: وكن رجلا اضاع المرض فاللذاذة والخمرا: المر ما بنى كسرى: وسابور لن غبرا:
منازه بين دجله: والفرات احفها شجرا: بارض باعد الرحمن: عنها الطلح والغرا: ولم يجعل مصايدها
بها سبعا ولا وحرا: ولكن حور عين لا: ترى الا بما لا بقى: وان شيا احس الطير: من حافاتها ذعرا:
الى ان قال اما والله لا اثرا: حلفت به ولا ابطرا: لوان مرتشاعى: تعلق قلبه ذكرا: كان بنا به الطبيعى
من ذراه قفرا: ومر به بدير ان الخراج: مضيعا عراه: بوجه ساوى لونه نضوب ماء: فطوا: وقد خطت حوا
له من غير طرا: بعين خالط النقيين: فى اجفانها حورا: بدا لك وجهه حسنا: اذا ما زدته نظرا:
لا بقى ان حب المرء: يلقى سهله وعرا: ولا سيما وبعضهم: اذا حييته استنزل والمعنى ان البيت ان وجهه
لما فيه من نهاية الحسن وغاية الكمال كلما كررت النظر فيه زاده الله عندك حسنا وبهاء مع
ان تكرار النظر الى الشئ قلما يحلو له معناه قول الرضى كلما زدت اليه نظرا زاد حسنا عند كرا
وقول ابن الرومى: لا شئ الا وفيه احسنه: والعين منه اليه تنتقل: فوا يا العين فيه طارفة

كانما اخرياعنا اول وقول المتنبي وهو المضاعف حسنه اوكرار وقول عبيد ليس المغربي ياغزالا وهلالا
خلقا خلقا عجيبا ونضيبا وكثيبا جمعا فاتنا مهيبا فلحظتضاد ونك الالحاظ خوفا ان تذوبا
كلما زدناك لحظا زدتنا حسنا وطيبا وبديع قول ابن الحجي ما ينتهي نظري منهم الى ريبة في الحسن الا وجدت
في فمها ريبة وقول قوام الدين المعروف بابن الطراح وعلك لا ينقضي له امد مولا الليل المطال
منك غد عللتني بالمنى غدا فغدا ان غدا سرمدا هو الابد تضحك عن واضح مقبله عذب برد
كانما البرد احرم من حوله وبي ظما الى جنا ريقه ولا ارد وكلما زدت وجهه نظرا بدت عليه
محاسن جدد وقريب منه قول ابن المطرز ياجبيبا كلما حن لحب كلما نظرت وجهه من كل ناحية
حيث ما قابلته قرة ومن ظريف ما يذكر هنا ان يعقوب بن الدقاق مسئلي ابي نصر الاصمعي قال كنا
يوم رجمه بقبة الشعرا في رجبة مسجد المنصور نتناشد وكنت اعلاهم صوتا اذ صاح بي صائح
من ورائي يا منصور فنفاقلت كان لم اسمع فقال ويلك يا عمي لم لا تكلم فقلت من هذا فقالوا
ابو دانئ المرموس فالتفت اليه فقال ويلك هل تعرف احسن من هذا البيت واشعر من قائله
ما انتظر العين منه ناحية الا اقامت منه على حسن فقلت كالمحاجز له لا فقال لا ام لك هلا قلت
نعم قوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا ثم وثب وثبة فجلس الى جانبي واقبل علي وقال
يا عمي صف لي صورتك الساعة والا اخرجتك من بيتك ثم اقبل على من كان حاضرا فقال ظلمنا
ظلمناه وهو ضرير بطريء وجهه فنحن منا ان يصفه فليصفه وكان على الحقيقة اقبح الناس
وجها وكان مجلق شعر راسه ولحيته وشعر حاجبيه ويدعى قال فلم يتكلم احد فقال اكتبوا
صفته في راسه واشد اشبه راسه لوالا وجار بعينيه وتفنفته اللسان باعظم قرعة عظمت وعنت
فليس لها الغمير ثنان اذا علبت اسفلها اسالت دعايم راسها نحو اللبان فكان لها مكان الجيد منها
اذا انفصلت تمسكه الجران لها في كل شارفة ونيف كان بريقها لمع الدمان فلا السلمت من حذري
وخوفي متى سلمت صفائك من بنان وذب الى فحالة الابدي بيني وبينه والشاهد في
البيت معرفة حقيقة المجاز العقلي الخفية التي لا تظهر الا بعد نظر وتامل ومثله قول المحدث
اثبتك عا بذا بك منك لما سافت الجملة وصرت هواك ولي لجني بضرب المثل فان سلمت لكم بقتني
فما لاقيته جلل وان قتل الهوا رجلا فان ذلك الرجل اي صيرني الله بهواك وحالي هذه
وهي ان نضرب المثل لمجنى اي اهلكني الله ابدا بحبه هواك والبيت الاخير ماخوذ من قول

سلم بن الوليد منى ما تسمعي يقبل ارض اصب فاتني ذاك القتل وابو نواس هو ابو علي الحسن بن
هانئ بن عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي
والي خراسان ونسبته اليه قيل انه ولد بالبصرة ونشا بها ثم خرج الى الكوفة مع والبه بن الحباب
ثم صار الى بغداد وقيل انه ولد بالاهواز وقيل انه ولد بكورة من كور خوزستان في سنة احدى
واربعين ومائة ونقل الى البصرة فنشا بها ثم انتقل الى بغداد وقد زاد سنه على الثلاثين ولم
يلحق بها احد من الخلفا قبل الرشيد وكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي قوله حامل الهوى تعب
يتحمله الطرب ان بكى يحق له ليس بابه لعب تضحكين لاهيه والمحب ينتحب كلما انتقى سبب
منك جاني سبب تعجبين من سقمي صحتي هي العجب وهي ابيات مشهورة وروى ان الحنيف صاحب
مصر سئل ابو نواس عن نسبه فقال اعتانى ادبي عن نسبي وما زال العلما والاشراف يروون شعر
ابي نواس ويتفكهون به ويفضلونه على اشعار الفدما قال محمد بن داود الجراح كان ابو نواس
اجود الناس بديهة وارقهم حاسة لسان بالشعر يقول في كل حال والروى من شعره ما حفظ
عنه وفي سطره وقال الحاظ لا اعرف بعد بشار مولدا اشعر من ابي نواس وقال الاصمعي ما
ادرى لاحد من اهل الزمان ما ادربه لابي نواس وقال ابو عبيدة ابو نواس للمحدثين كامرئ
القيس للاولين لانه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني وقال ذهبت اليمن
بجد الشعر وهو له امرؤ القيس جده وابو نواس بهزله وقال ابو الحسن الطوسي شعرا اليمن
ثلاثة امرؤ القيس وحسان وابو نواس وكان لخلف الاحمر والي اليمن في الاشعار وكان
عصبيا فكان من اسمى خلق الله الى ابي نواس وهو كناه بهذه الكنية لانه قال له انت ابن اليمن
فتكنى باسم من اسمائي الذي يزيم احصى له اسمائهم وخبره فقال ذو جدل وذو كلام وذو
يزن وذو كلاع وذو نواس فاختار ذا نواس فكناه ابا نواس فساءت له وغلبت على الى
على كنيته الاولى وكان ابو نواس يعجبه شعر النابغة ويفضله على زهير تفضيلا شديدا
ثم يقول الاعشى ليس مسلما وكان يتعصب لجرير على الفرزدق ويقول هو اشعر وباتم بشار
ويقول هو غزير الشعر كثير الافنان ويقول ادمت قراءة شعر الكميت فوجدة فشعرته ثم
قرات شعر الخزيمي فلشففت على هي بردة ثم قال يوما شعر اشبه بشعر جرير فقيل له فما
تقول في الاخطل قال اما اني في الشعر فقيل الفرزدق قال ذاك الاب الاكبر وقال ابن الاعرابي

فلخمت لشعر ابي نواس فما رايت لشاعر بعده وقال ابو عمر والشيباني لولا ما اخذ فيه ابو نواس من
الاوقات لاجتحنا لشعره لانه كان محكم القول لا يخلط وقال ابن دريد سئلت اباحاتم عن ابي نواس
فقال ان جد احسن وان هزل ظرف وان وصف بالغ بلغ الكلام على هواه عنده لا يبالي من حيث اخذ
وقال ابو الغيث بن البحتري سئلت ابي حين حضرته من اشعر الناس فقال اعن المتقدمين تسئل
ام عن المحدثين فقلت عن المحدثين فقال يا بني لو تمم احسان ابي نواس على جميع الناس لوسعهم
وان لا يشجع السلمي لاحسانا وما علم الشعر اكل اخبر بالشعر الا ابو تمام فقلت له انت اشعر ام ابو تمام
فقال سئلت عما لا يزال لبل عنه جمل ابي تمام خير من جيدي ورديني خير من رديه وقال ابن الاعرابي
بعث الي المامون وضرب البد وهو مع يحيى بن اكثم يطوفان في حديقه فلما نظرا الي ولياني ظهورهما
فجلست فلما اقبلا قال المامون يا محمد ابن زياد من اشعر الشعراء في نعت الخمر فجعلت انشده للاعشى
وقلت هو الذي يقول: تريك القذى من دونها وهي فوقه: اذا انها من ذا فها يتطق: ثم انشده
للاخطل فلم يجعل يثني ما انشد ثم قال يا بن زياد اشعر الناس في نعتها الذي يقول: فمشت
في مفاصلهم: كمشي البرء في السقم: فعلت في البيت اذن حبت: مثل فعل النار في الظلم: فاستراح الغلام
بها: كاهتداء السفر بالعلم: وعن عمرو بن ابي عمرو الشيباني قال جاء العتاهيه وسلم وابو نواس
يوما الى فانشده ابو العتاهيه: وعظتك احداث الصمت: ونعتك ازمنة خلت: واريتك قبرك
في العيون: وانت حي لم تمت: وبكيت عن اعين: بكى وعن صور شتى: وحكت لك الساعات
في العبور: ساعات اتيان بيت: والنشده شعرا الخ يقول فيه: على سرعة الشمس في رجعها: ربيب الخلوفة في الجو: فقال
وانصرفوا فلما كان بعد ايام غاد اليه مسلم وابو نواس فانشده مسلم: اجرت جمل خليع في الطباق
حتى بلغ قوله: بنال بالرفق ما يعيي الرجال به: كالموت مستعجلا بالمرء على مهل: فقال ابو عمر احسنت
الا انك اخذت قول ابي العتاهيه: وحكت لك الساعات: ساعات اتيان بيت: قال ثم انشده
ابو نواس قوله: يا شقيق النفس من حكم: فلما بلغ قوله: فمشت في مفاصلهم: كمشي البرء في السقم
قال له احسنت الا انك اخذته بقول ابي العتاهيه: على سرعة الشمس في رجعها: ربيب الخلوفة في الجو
انتهى: وقد ذكر بعض اهل العلم ان بيت ابي نواس هذا ماخوذ من قول بعض الهذليين يصف
قانصا ظفر بصيد ليبرعه مشى: فمشى لا يحير به: كمشي النار في الضرم: وبقال ان ابا نواس انشد بيته الهذلي
هذا بعض شعراء العرب فقال له اما كفاك ان سرقت حتى احلت فقال ومن اين سرقت فانشده بيت

فقال

فقال كذا احلت قال بقول لك كمشي البرء في السقم وهما جميعا عرضان والعرض لا يدخل على العرض فتقطع
ابو نواس ثم غير بيته بعد ذلك بان قال: كمشي النار في الفحم: وهذا البيت الهذلي بعينه ومعناه
وعن الاصمعي ان ابا نواس سرق بيته من قول مسلم بن الوليد: يجري محبتها في قلبه وامقنا: يجري
السلامه في اعضاء منتكس: وهو اخذه من عمرو بن ابي ربيعه حيث يقول: واشرب قبلي جمانا وشتى
كمشي جمانا الكاس في عمل شارب: ودب هواها في عظامي وجبها: كما دب في الملسوع سم العقارب
وهو اخذه من اسقف نجران حيث يقول: منع البقا تقلب شمس: وطلوعها من حيث لا تمسي: وطلوعها
حمراء صافية: وغروبها صفراء كالورس: تجري على كبد السماء كما: يجري حمام الموت في النفس: انتهى
فاخذ ابو الشيص قول عمرو بن ابي ربيعه فقال لقد جرى الحب مني مجرى دمي من عروقي واخذه ابو
الطيب فقال: جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي: فاصبح لي عن كل شغل بها شغل: وقال ابو الفرج
بن عبدون: فمشت في قلبي المهموم: كمشي البرء في السقم: وان عبد الله بن الحجاج بهذا المعنى
من غير تشبيه فقال: فبت اسقاها سلافا مدامه: لها في عظام الشاربين دبيب: وما احسن قول
بعضهم وفي الصفات مصفو الحشا غنج: يخطو باعطاف كسلان المخطي تمثل: طلي مشى الورد من لمخلي
بوجنته: مشى اللواحظ في عينيه في اجل: وقال ابو حاتم لولا ان العامه ابتذلت هذين البيتين
وهما لابي نواس لكتبتهما بالذهب وهما: ولو ان اسئر ذلك فوق مائدة: من البلوى لاجزل
المزيد: ولو عرضت على الموت جوهة: بعيش مثل عيشي لم يريدوا: وكان المامون يقول لو وصف
الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس: الى كم هالك وابن هالك: ودونك بانيها لكن
عرني: اذا صحت الدنيا لبيت نكشفت: له عن عدو في ثياب صديق: والبيت الاول يتطرا الى
قول ابي القيس: فبعض اللوم عاذلتي فاني: سبكفيني التجارب وانتسابي: الى عرق الثرى شبت
عروقي: وهذا الموت يسلبني شبابي: وقال سفيان بن عيينه لرجل من اهل البصره انشدني
نواس فانشده: ما هو الا له سبب: يبتدي منه وينشعب: فقال سفيان امنت بالذي
خلقه واجتمع ابو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام عباس لحاجة فسئل ابو نواس
عن رايه فيه وفي شعره فقال لطوارق من الوهم وانفذ من الفهم وامضى من السهم ثم عاد
عباس وقام ابو نواس كذلك فسئل عباس عنه وعن رائه فيه وفي شعره فقال انه لاقرب للعين
من وصل بعد هجر ووفا بعد عذر وايجاز وعد بعد ياس فلما صارا الى البيذاء علم كل واحد

قول الاخر فيه فقال ابو نواس اذا اردت فتى الكاس فلا تعدل بعباس فنعم المرء ان راضعت بوادره
الكاس فقال عباس اذا نازعت صفو الكاس يوما اخافه مثل ابي نواس فتى لبسته جهل الوديعة
اذا ما خلة دنست لناس فتناول ابو نواس قدحا فقال ايا الفضل اشربن كاسك الى شارب كاسي
فقال عباس نعم يا اوحد الناس على العينين والراس فقال ابو نواس فقد ضحى المجلس بالشرين
والاس فقال عباس واخوان بهاليل سراة سادة الناس فقال ابو نواس وخود لذة المسموع
مثل القضبي الكاسي فقال عباس وقد اليمها الرحمن من احسن الباس فقال ابو نواس وقد
زينت باكليل بوانيت على الراسي فقال عباس ولا تخلس اخي الكاس فاني غير حباس فكان
ما شئ من معاريضهما في ذلك المجلس اكثر ما حفظ الا انه اظرف العباس وبقي ابو نواس فسئل عن
الشابي والعباس فقال العتابي يتكلف والعباس يبتدع طبعا وكلام هذا سهل عذب وكلام ذاك
مثل فتى كزن ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر ذاك حبساوة وفظاظة ونقل لابي نواس مع قلة
عمره مناقضات ومعارضات يطول شرحها فورد منها ما خف ذكره حضر بن نواس مع جماعة سلحا غائطا
يطلبون هلال الفطر وكان سليمن بن ابي سهل في عينه سوء فقام ابو نواس نازيه ثم قال يا ابا ايوب
كيف ترى الهلال من بعد وانت لا ترانا من قرب فقال له سليمن قد رايتك تمشي القهقرا حتى تدخل
في رحم جبلتان يعني امه فاحفظ ذلك ابو نواس فقال لسليمن قل لسليمن وما يشمئي ان اهدي النصح
له مخلصا ما انت يا خرقاء لحي كلا يا لعبد استعبته بالعصا رحمة من عم وحتم قضا
لو كان بيدي انه خارج مثلك من احبله لاخفى فاجابه سليمن فقال ان بن هاني سفلة خالعن
ما وحد الله ولا اخلصا اغلا بذكري شعره واغدا يا لعرس في اشباهه موحضا وكان في شعره وتردد
للخوف من توبيه قد فلصا كالكلب عم الليث حتى اذا اهدى اليه مخلبا بصبصا وكان لابي الشمقمق مزيد
على الشواء فجاء يوما الى ابن نواس فقال خاث ضربتك فدخل المنزل واخرج له رقعة فيها اخذت
باربع بعل حين ادلى فوتي الباع كالجذع المطوق فما ان زلت امرسه بكفي الى ان صار كالسهم المفوق
فلما انتظمي فمي واندى حلبت به حوارم الى الشمقمق فوقعت هذه الابيات في افواه الصبيان واجابه
ابو الشمقمق بابيات فلم نسئله وحدث الجماز قال اجتمعت انا وابو نواس والوفا شي في بعض منتزهات
البصرة فتقدشرابنا فقلنا لهم فليقل كل واحد بيتا في السقيا لنبعثه الى عبد الملك بن ابرهم فاشتها
ابو نواس فقال بان ابرهم يا عبد الملك وانثنا اقبلت بالله وبك انت للمال اذا اصلحته

فاذا انفقته فالمال لك وقال الوفا شي اسقني الخمر ودع من لامني في هوى نفسي فغوى من نهى
قال الجماز وقلت انا وكان عبد الملك يعرف بالابنه وتلك المرة فامن لذة نلتها ان لم تكلم
وشك فوقع البيت الرابع بموافقته وبعث البنا بما كفينا واجتمع ابو نواس يوما مع الوفا شي
في مجلس فتذاكرا الشعر فقال له ابو نواس لقد سبقتني الى ابيات وددت انها لي لجميع شعري قال
وما هي قال قولك نبهت ندماي الموفى ندمته من بعد اغياب طاسات واقداح فقال خذ
واسقني واشرب وعن لنا يا دار مزوار بالفاعين فالساح فاحتثانيا او بعيثالثه حتى استدار
ورده الراح بالراح فقال له الوفا شي لكنك انت قد سبقتني الى بيتين وددت انهما لي بكل شعري
فقال وما هما قال قولك وستطيل على الصهبا باكرة في فيئه باصطباح الراح حذاق فكل
شئ راه ظنه قدحا وكل شخص راه قال ذا ساقي واجتمع يوما ابو نواس مع عنان فاقبل عليها وقال
ان لي اخا جيشا عارم الراس فلوثا لو راى والجو صلعا لنزا حتى يموتا او راى في السقف جرا
لتحول عنكبوتا او راه جوف بئر صار للافعاط حوتا فقالت عنان زوجوا هذا بالف والطف
الالف فوتا انني احتى عليه راسوء ان يموتا فبلان يقتلها لدا فلا باني ويموتا فقال ابو
نواس المرء في لعب يكفيه منك قطيره فقالت عنان اياي تعني بهذا عليك فاجلد عشره
فقال ابو نواس اخاف ان رمت هذا على يدي منك غيره فقالت عنان عليك امك نكهتا
فانها لند فره ودخل ابو نواس يوما على التالبي وعنان جالسه بنكي وحدها على رزة باب فقال
بكت عنان فجرى دمعها كاللولو المرفض من خيطه فقالت عنان والعبره في حلقها فلبث من
يضربها ظالما بجف بمناه على سوطه وكان الرشيد قد هم بشراء عنان جارية التالبي فقيل له
ابا نواس قد هجاها بقوله ان عنان النقاف جاريه قد صار حرها للاريسيدانا لا تشتريها
الا ابن زانيه او قلطبان يكون من كانا فقال ما اله لعنه الله لا حاجة لنا فيها فاجابته عنان
عن هذين البيتين فقالت عجبا من خلقي بدعي اصل اللواط فاذا صار لها البيت وصف عن
نوالي فالذي يعلم يدري من بلى وجه البساط فقال ابو نواس فتح حرها عنان ثم قالت
من بليك ثم ابدت عن مشئ مثل صحراء عينك فيه دراج وبط ودجاجات ودبك فقالت
عنان ان بن هاني بلاه كلف بيت عن نفسه بجاده امسى بروس الحملان يعرف في الناس
ومضاره كوارعها ووجهت عنان الى ابي نواس بوصيفة لها رفعة فيها دونا لناكل معنا

www.alukah.net

ولا تغبين عنا فقد عزمنا على الشرب صحبه واجتمعنا فلما وردت الوصيفه على ابي نواس قرأ رقعتها
ثم ناولها واستحلافها فحدثها وقضى وطره منها ثم كتب في جواب الرقعة نكنا رسول عنان و
الراي فيما فعلنا فكان جوابها قبل الشواكلنا جذبتها فخانت كالفصلها ثنتي فقلت ليس
على ذا الفعال كنا افترقنا قالت فلم تحق طوله نكنا ودعنا فلما قرأت الرقعة قالت ان كان ضاق
فقد زلت وهجرته ولقد ظرف ابن الايار بمتابعة ابا نواس فيهذا المعنى حيث قال زارني خفية
الرقيب مريبا بتشكي القضيب منه الكثيبا وشاء واش لسهام المنايا من جفون يهمي بهن القلوبا
قلت لما نرى الرقيب مطالا قلت ذره الى الجناب الوجيبا عاطه اكوس المدام دراكا واد رها
عليه كوبا فكوبا واسقنيها بخمر عينيك صرفا واجعل الكاس منك ثغرا شنيبا ثم لما نام الرقيب سريعا
وتلقى الكرى سميعا مجيبا قال لا بد ان تذب اليه قلت ابغي رشاء واخذ دبيبا قال فابد ابنا ونحن عليه
قلت كلا لقد دفعت قريبا فوثبنا على الغزال ركوبا ودببنا الى الرقيب دبيبا فهل ابصرت او سمعت
بصيب نال مجوبه ونال الرقيبا قال ابن لبيام ولقد ظرف بن الايار واستهتر ما شاء والله لقد
على ابليس الذي تولى له نظم هذا السلك لدب اليه ودبش عليه ثم قالوا ابو نواس سهل للناس
هذا السبل حيث يقول وذكر الابيات اسمى ومن انا شيد الغالبي في معناه لي اباد احتى الله منه
صار هي به عريضا طويلا نام اذ زارني الحبيب عنادا ولعهدي به يذيك الرسولا حسبت ذوره
لشقوة جدي فاتر فنا وما شفينا غليلا رجع الى اخبار ابي نواس واشرف ابو نواس من واد
على منزل عبد الوهاب الثقفي وقد مات بعض اهله وعندهم ماتم وجنان جارية عبد الوهاب
واقفة مع النساء تلطم وفي يدها خضاب وكانت حسنا ادبه عاقله ظريفه وكان ابو نواس يهواها
فقال يا قمر ابرز ما تم ينذب شجوا بين اثراب يبكي فيذر الدمع من نرجس ويلطم الورد بعنا
لا تبك ميتا حل في حفرة دابك قتيلا لك بالباب ابرز الماتم لي كارها برغم رايات وحجاب
لا زال دابا موت اصحابه ودات ان ابرز دابي وذكرت بالبيت الاول والثاني ما عكسه بعضهم
منها في هجاء اعور وهو يا اعورا ابرز ما تم ينذب شجوا بخا لبط يبكي فيذر الدمع من كوة
ويلطم الشوك بيلوط وحدث ابو نواس قال رايت النابغة الذبياني في منامي فقال لي بماذا
حبسك الرشيد قلت له بقولي اهيج نزارا وافي جلد نفا وهتك الساعن مثالها فقال لي احسنت
ذلك انت يا بن الزانيه فقد استوجبت بهما من كل زاوي عقوبة مثلما بما ادنكيت منها فقلت وانت

فما حبسك النعمان قال ببيت قلته سرة النعمان عن الناس قلت بقولك سقط الضيف ولم يرد
اسفاطه فتناولته وانفتشا باليد قلت او هذا مستور قلت بقولك واذا المست لمست اجم خماشا
مختبر امكانه ملأ اليد قال اللهم عفوا قلت فيماذا قال بقولي فملكت عليها واسفلها معا
واخذتها قسرا وقلت لها افدي فحدثت بهذا الحديث الهوديدي فالحقت البيت بقصيدة
النابغة وحكى الاصمعي قال رايت ابا نواس بعد موته في المنام فقلت له هل من خير مما نك شيء
قال اجوفها فقلت فاذكره فقال اذكى سراجا وسا قي الشرب بمزجها فلاح في البيت كالمصباح
مصباح كدنا على علمنا بالشك نسئله اواحنا رنا امر زارنا الواح وحكى عن عبد الله بن
المقرانة قال رايت ابا نواس في المنام فقلت له لقد احسنت في قولك جاءت باي بقهما من بيت
ناجرها ردحا من الخمر في جسم من النار فقال لا بل احسنت في قولي يا قابض الروح عن جسم
اسى زمنا نكرت ما استطعت من الخطايا فانك بالغ دبا عفوا سيثمران وردت عليه عفوا
وتلقى سيدا ملكا كبيرا بعض ندامة كفيت ما نكت مخافة النار السرورا ومن شعره سبحان
ذي الملكوت اية ليله محضت صحتها بيوم الموقف لو ان عينا وهمتها نفسها ما في المعاد
محتملا لم نظرف ومن شعره خل جنبيك لراحي وامض عنه لسلام مت بداء الصمت خير
لك من داء الكلام انما العاقل من الجم فاه بلجام شيب يا هذا وما تزال اخلاق الغلام
واجنادة كثيرة وديوانه مختلف التوبيب لاختلاف جامعه وكانت وفاته سنة خمس وقيل ست
وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن بمقابر الشونيزية وعفا عنه وسامحه امين
شواهد المسند اليه قال لي كيف انت قلت عليل هو من الخفيف لا اعرف قائله وتمامه سهر
دايم وحزن طويل ومعناه ظاهر والشاهد فيه حذف المسند اليه لاحتراز عن البعث مع ضيق
المقام وهو قوله قلت عليل اي انا عليل فحذف المبتدا المضمر وسئله قول ابي الطمحان القيني
الشاعر الجاهلي اضاءت لهم احنايهم ووجوههم دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء
كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه اي هم نجوم سماء فحذف المسند اليه ان
الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا البيت لعبدة بن طبيب من قصيدة
من الكامل يعظ فيها بنيه ويوصيهم بما هو المرضي شرعا واولها ابني اني قد كبرت وراثني
بصري وفي المنظر مسمع فلين هلكت لقد بنيت مساعيا بقي لكم منها ما تورثوني ذكرا اذا

www.alukah.net

الكرم بينكم ودراية الحب المقدم تنفع ومقام ايام طعن فضيلة عند الحفيظة والمجامع تجمع والطاعنين
من الكتب الذى يفيئكم يوما اذا اختطر النفوس المطمع اوصيكم بتقى الاله فانه يعلى الرقاب بمن يشاء
وبتر والذكر وطاعة امره ان الابر من البنين الاطوع ان الكبير اذا عصاه اهله ضاقت بباه باره
ما يصنع وصنعو الصفايين لا تكن من شانكم ان الصفايين للقرابة توضع بنى عفار به لبئت بالكم
حربا كما بعث العروق الاخزع واذا مضيت الى سبيلى فابعثوا رجلا له قلب حديد اصمع ان الحوادث
تختزن وانما عمر الفتى فى اهله مستودع لبسى بجمع جاهدا ستهمنا جدا ولبين ياكل ما يجمع وتزعم
من الاراة المتعدية الى ثلاث مفاعيل وجرى مجرى الظن لتبانه للمفعول وانتصب لخوانكم على انه
مفعول ثان لتزعم والقليل بالمجمه الحقد والضغن وان تقرعوا فى محل الرفع على انه فاعل يشفى
والصع الطرح على الارض كالمصرع وهو موضعه والمعنى يا بنى ان القوم الذين تظنون انهم اخوانكم
وتعتمدون عليهم فى الشدايد بما ظننتم يشفى ما فى صدورهم من غليل الاحقاد وحزتها ان
تضرعوا وتضابوا بالموت والحوادث فاياكم واستيمانهم والاعتماد عليهم وفيه اشعار بقولهم
الحزم سوء الظن والثقة بكل واحد عجز والشاهد فيه تنبيه المخاطب على الخطاء فى ظنه ان فى
قوله من الذين من التنبيه على الخطاء ما ليس فى قولك ان القوم الفلانى وعبدة بن الطبيب
شاعر مجيد لبس بالمكثر والطبيب لقب لابيه واسمه يزيد بن عمرو ينتهى نسبه لتميم وهو مخضرم
ادرك الاسلام فاسلم وكان فى جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا الفرس معه بالمذابن
وقد ذكر ذلك فى قصيدته التى اولها هل حبل خولة بعد الهجر موصولها ام انت عنها بعيد الدار
مشغول حلت خويلة فى دار مجاورة اهل المدينة بينها الديل والغول بقاربون دون الجم ضاحيه
منهم فوارس لا عزل ولا ميل فقال الاصمعى اردت بيت فاتله العرب قول عبدة بن الطبيب وما
كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وقال رجل لخالد بن صفوان كان عبدة بن
الطبيب لا يحسن ان يهجو فقال لا تقل ذلك فوالله ما اتى من عى ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويرى
صنعة كاهرى تركه مروة وشرفا وانشد واجر ان رابت بظهر غيب على غيب الرجال اخا العيوب
وعن ابن الاعرابى ان عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه اى المناديل اشرف فقال قايل
منهم مناديل مضر كانها غرقى البيض وقال اخرون مناديل اليمن كانها نور الربيع فقال عبد الملك
مناديل اخى سعد عبدة بن الطبيب حيث يقول لما نزلنا مزنبا ظل اخيبه وفاز للقوم بالام الراجح

ترجمة عبدة بن الطبيب

وانا على ناقة لى عيساء كوما اريد اليمامه فلما مررت فى فناء بنى حنيفه يقال له الصمران ارتفعت سحابة
فارعدت وابرقت وارخت عزاليها فعدلت الى بعض ديارهم وسئلت القرى فاجابوا فدخلت دارهم
وانخت الناقه وجلست تحت ظلها من جريد النخل وفى الدار لهم جويرية سوداء اذ دخلت جاريه
كانها سبيكه فضه وكان عينيها كوكبان دريان فسالت الجاريه لمن هذه العيسا تعنى ناقتى فقيل
لضيفكم هذا فقال فعدلت الى وقالت السلام عليكم فرددت عليها السلام فقالت ممن الرجل فقلت
من بنى حنظله فقالت من ايهم فقلت من بنى مفشل فتبسمت وقالت انت اذن ممن عناه القائل فى
بقوله وذكرت الابيات السالفه قال فقلت نعم جعلت فداك واعجبنى ما سمعت منها فضحكت
وقالت ان ابنى الخطفى يعنى جريرا قد هدم عليكم بيتكم هذا الذى فخر ثم به حيث يقول: انا الذى
رفع السماء مجاشعا: وبنا بناء بالحضيض الاسفل: بيتا الجمع فيكم بفنائه: ولنا مقاعد خيلنا المتقابل
قال فوجمت فلما رات ذلك فى وجهى فقالت لا باس عليك فان الناس يقالون فيهم ويقولون ثم قالت
ابن تؤم فقلت اليمامه فتنفست الصعداء ثم قالت هاهى تلك امامك ثم انشات تقول: تذكرت
بلادا اخبر اهلها: بها اهل المروه والكرامه: الا نسقى لالله اجش صوب: يح بدره بلد اليمامه
وحيا بالسلام اياجنيد: فاهل اللجبه والسلامه: قال فانشات بها فقلت اذات خل وارزات بعل فانشات
تقول: اذا رقد النيام فان عمرا: يؤرقه الهموم الى الصباح: تقطع قلبه الذكرى وقلبى: فلا هو باخلى
ولا يصاح: سقى الله اليمامه دار قوم: بها عمرو وحى الى الرواح: فقلت لها من عمرو هذا فانشات
تقول: سئلت ولو علمت كففت عنه: ومن لك بالجواب سوى الجنين: فان تك ذا قبول ان عمرا
لك القمر المنير المستنير: ومالى بالبعل مستراح: ولو ورد البعل الى اسيرى: فان تك نكته
كانها تستمع الى كلام ثم تهافتت وانشات تقول: يخيل لى هيا عمرو بن كعبه: بانك قد حملت
على سرى: لبيرق بك الهوينا القود لما: ومالك الحب بالفائق البصرى: فان يك هكذا يا عمرو امرى
مبكرة عليك الى البثور: ثم انها شهقت شهقه فخرت ميته فقلت لهم من هذه فقالوا هذه
عقيله بيت الفخاذ بن عمرو بن عمرق بن النعمان بن المنذرين ما السماء فقلت لهم فمن عمرو
هذا فقالوا ابن عمها عمرو بن كعب بن عمرق فارتحلت من عندهم فلما دخلت اليمامه سئلت
عن عمرو هذا فاذا هو قد دفن فى ذلك الوقت الذى قالت فيه ما قالت والفرزدق ينشد
ذكره فى شواهد المقدمه هذا ابو الصقر فرد فى محاسنه قابله ابن الرومى وتمامه من لشيبان

بين الضال والسلم وهذا البيت من قصيدة من البسيط وشيبان ذهل وشيبان بن ثعلبه فيلتبس
والضال والسلم شجران من شجر البادية وفرد اسم موضوع على المدح او الحال والمعنى هذا المشار
اليه صاحب الاسم المشهور واذا ذكر فريدا فرد فى محاسنه وفضايله من نسل شيبان واولاد
هذه القبيله المقيمين فى البادية والاقامه بها يمتدح به العرب لان نقد الغرض فى الحضر
والشاهد فيه تعريف المسند اليه باوراده اسم اشاره متى صلح المقام له واتصل به غرض
وصلاحيته بان يصح احضاره فى ذهن السامع بواسطة الاشاره اليه حسائم الغرض الذى جيء
له او المرجح بتفصيل ياتى ضمن الشواهد وتعريفه بالاشاره هنا لتمكن اكمل تمكن وذلك فى
قوله هذا ابو الصقر لصحة احضاره فى ذهن السامع بواسطة الاشاره حسا وسئله قول
المثنى: اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا: وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا: وقول حاتم
الطائى: واذا تاملت شخص ضيف مقبل: مستعجلا سربال ليل اغبر: اوى الى الكوماء هذا طارقى:
نحو بنى الاعمام ان لم تنحرى ابن الرومى هو ابو الحسن على بن العباس بن جريج وقيل ابن جوريس
الشاعر المشهور وصاحب التخم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعانى النادره فيستخرجها
من مكامنها ويبرزها فى احسن قالب وكان اذا اخذ المعنى لا يزال يقفى فيه حتى لا يدع فيه
فضله ولا بقيه ومعانيه غريبه جيده حكى ابن درستويه وغيره ان لا يعلم له قال له لم لا
تشبه كشبهات بن المعتز وات اسمع منه فقال له انشدنى شيئا من قوله الذى اشجى بنى عمه
وانشدنى قوله فى الهلال: انظر اليه كزورق من فضه: قد اثقلته حموله من عنبر: فقال له
زدنى فانشده قوله فى الاذريون وهو زهر اصفر فى وسطه خمل اسود وليس بطيب الرايحه
الفرس تعظمه بالنظر اليه وتوسمه فى المنزل: كان اذريونها: والثمن فيه كالبه: مداهن من ذهب
فيه بنفسجا غاليه: فضاح واعوزاه ثالله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ذاك انما يصف ما عرف
به لان ابن الخليفه وانا اى شئ اصف ولكن انظروا اذا وصفت ما اعرف ابن يقع قولى
من الناس محل الاحد فط مثل قولى فى قوس النمام وانشد: وضاق صيلح للصياح وحوله: فقام
وفى اجفانه سنة الغمض: يطوف بكاسات العقار كانهم: مهى بين منقض علينا ومنقض: وقد نشرت ايدى
الجنوب مطارفا: على الجود كنا والحواشى على الارض: يطردها فوق السحاب باخضر: على اخر اصفر
مبيض: كاذيال خود امثلت فى غلايل: مصبغة والبعض اقصر من بعض: وبعضهم بلبنها السيف لدوله

ابن حمدان منهم صاحب البتيمة وقول فى صانع الوقاق لا انس لا انسى جنانا ازيرث به بدجوا الوقاق مثل اللمح بالبصر ما بين رويتها فى كفه كرة وبين رديتها فوراء كالقمر الا بعد ما شتاح دايره فى شبة الماء يلقى فيه بالجمر وقولى فى قالى الزلابيه وسفن على كوسيه لقب ودوحى الفذالة من منصب يعب رايته سحى يلقى زلابية فى دفة القشر والتجويف كالعقيقة كانما زابية المعلى حين بدا كالكبها التى قالوا وارطب يلقى الجبين لجبنا من ناصله فيتخيل شابيكا من الذهب ومن معانيه البديعه قوله واذا الروح امر والتواله واطال فيه فقالا واد بهجاوه لو لم يقد دفيه بعد المشى عندا الورود لما اطال رثاه وقد كرر ابن الرومى هذا المعنى فى نظمه فقال اذا عز فقد السر قد واطال المديح له المادح وقد نا اذا استبعد المشى اطال الرسالة المانح وقد اخذه السراج الورّاق فقال ساع بفضلك عيدا مقصرا فى الثناء راى ثلبا فتوبا فلم يطل فى الرثاء وعلى ذكر ابياته المارة فى صانع الوقاق ذكر ما حكى عن الاديب ابى عمر النميرى ان هذه الابيات انشدة فى حلقته فقال بعض تلاميذه ما اظن ان بقدر على الزيادة فيها فقال فكدت اضرط اعجابا لرويتها ومن راى مثلها ابصرت منه خرى فضحك من حضر وقال البيت لابن بابا لعظمه لولا ما فيه من ذكر الزجيع فقال ان كان بنى هذا ليس يعجبكم فعجلوا محوه او فى لعهوه طرى ومن معانى ابن الرومى البديعه قوله يهجوا نحالد شاعرا ذو جده لها حاوى يبلغ سلمها فؤامة بالليل لكنها تستغفر الله بر جلها وله فى هذا المعنى ايضا وفوغة تحت الدجا جلاها كانما يستغفران الله وقد اخذ هذا المعنى ابو محمد البصرى فقال من ابيات ولا تثق وحى لم يبت فللسودان عندهم مراح باد جلين تستغفر ان دابا فارجلين فى الدعوات راح ورجع الى شعر ابن الرومى ومنه قوله طامن حشاك فلا محالة واقع بك ما تحب من الامور وتكره واذا اتاك من الامور مقدر فهو بت منه فتوه تتوجه ومنه قوله يهجوا غضبت وظلت من سفه وطيش تهزء حبة فى قدر قيء فهو بت منه فتوه تتوجه ومنه قوله ايضا ان كنت من جهل نما افتر قت لغضبتك الثريا ولا اجتمعت لذاك بنات نعش ومنه قوله ايضا ان كنت من جهل حقى غير معتذر وكنت من رد حمدى غير متيب فاعطونى الطرس الذى كتبت فيه القصيده او كفارة الكذب وقد اخذه ابن مليك الحمرى فقال مدحكم طمعا فيما اوملة فلم انل غير خط الاثم والوصب ان لم تكن صلة منكم لدى ادب فاجوة الخط او كفارة الكذب ولابن الرومى فى مثله رد واعلى صحايفا سود تها فنكم بلا شح ولا استحقاق وقد سبق الى هذا المعنى ابو تمام بقوله فى الكتاب الخراعى اقول عدلا فيك فيما ارى انك لا تقبل قول الكذب مدحكم كذبا باخاذ بلتنى

بخلاف قد

بخلا لقد انصفت يا مطلبه وقال ابن الزيدون قل للوزير ودق قطعت بمدحه عرى فكان اليمن منه ثواب لا اخشى لا يمنى بما قد جنيته من ذا الذى فى ولا تولى عتاب لم يخطئ فى رد الصواب رفقا هذا جزاء الشاعر الكذاب ولابن مليك وقد مدح بعض رؤسا العصر بقصيده فزيدة حسنه فقوبل بالحرمان فقولوا لصيدك بالحرمان لم رجعت بالله بالله حيرتنا عن السبب فقلت ما قوبلت بالمنع عن خطاء الا لكثرة ما فيها من الكذب ومن شعر ابن الرومى يهجو ابا عبيم بن المدبر وهو فى قوب من هذا المعنى ردت الى شعرى بعده مطلى وقد دلست ملبسه الجديدا وقالت اكتسى به من شئت بعدى ومن ذا يقبل المدح الرديدا ولا سيما وقد اعلقت فيه مخازيك اللوانى تبيدا وهل للحى ثوب مبتذل بلوس بعد ما امثلات صديدا وقال ابو جعفر بن وضاح فى ابى الوليد بن مالك وقد قعد عن بره ابلغ لديك المالكى رسالة مثل السنان اللهذم البيت امامى كازهار البرى ولطيف قول ابن المظفر الابيوردى ومداح شكى الرياض صنيعها فى باخل اعيث به الاحباب فاذا اتاشدها الرواة ابصروا المدوح قالوا اساء كذاب وقول ابى بكر بن بحير الاندلسى وقابله تنزل وقد راتنى افاسى الجدب فى الحى الخصيب اما عطف القضيب وانت تشكوا له شكوى العليل الى الطبيب وقد والتا بعطفيه كما والى النسيم على القضيب فقلت على شكر واشتاح وليس على تقليب القلوب وما احسن قول نشار وكان قد مدح المهدى بقصيد فوهبه الثواب فقيل له وملك امير المؤمنين فقال والله لقد مدحته بشعر لو مدح به الله تعالى ما حتى صرفه على حر ولكنى كذبت فى العمل فكذبت فى الامل ولطيف قول ابن حكينا البغدادى نفضلوا واعذروه فى مما طلى انا اخى وحق الله من عيبا ولا تلوموه فى وعد يرده فى وقت مدحى له علمته الكذبا ولابن حكينا المذكور يعتذر عن بخل الممدوح حين لم يعرض له قد بان لى عذرا لكرام فضلهم عن اكثر الشعرا ليس بخار طريقوا بذل النوال وانما جد النا ليوودة الاشعار وقال بعضهم فى عميد عذر البخلاين قد انت طرقا اليه فظالت طرق النجح واجرى مكب الغش فكدى مكب النصح وكان الاثم فى الهجو فضا والاثم فى المدح ومن هذا المعنى قول لحظه لشاوى الناس فعل المساوى فما يبخلون سوى النزر وصاروا يجودون عندهم جونا فما يشغلون سوى التبر وكانوا يهربون من الاهاجى فضاروا يهربون من المديح ومثله قول الاخر كان الكرام وابناء الكرام اذا لشاموا بكرم متعد

لشابقوا بواسبه احكومه منهم ويرجع باثهم وقد ندموا والبوم قد صار اعطاء الندى سفها وينكرون
على المعطى اذا علموا ومدح ابو الحسين بن الفضل احدى الوزرا بمراكش وكان اقرع فلم يثبه فقال يهجوه
مدحى للوزير الذى دعا به المجد فلم يسمع فحامل الشعر اليه كمن يهدى به مشطا الى اقرع وما احذق
قول ابى رياش فى الوزير المهلبى وقد مدحه وتاخرت صلته وطال تردده اليه وقابلة قد مدحت
الوزير وهو المؤمل والسماح فماذا اردت ذاك المديح وهذا الغدو وهذا الرواح فقلت لها
ليس يدرى امرؤ باى الامور يكون الصلاح على التقلب والاضطراب جهدى وليس على النجاح
وهو قريب من معنى ابيات ابن الجهم السابقة قريبا ولابن الرومى فى ذم الخضاب وهو من معانيه المخترعة
اذا دام للمرء الشباب واخلقت سبيبته فلى السواد خضابا ابو كيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سوادا
او يخال شبابا وقد ذكرت بهذين البيتين اعتذار عبدان المعروف بالجوزى عن الخضاب وهو
احسن شئ رايته فى معناه فى شيبتى ثمانة العذالى وهو ناع منعض لهوانى ويعيب الخضاب فودى
لى الذى الى حضود وقالى لا ومن يعلم السرارى منى ما به رمث خلة الغانيات انما مات ان اغيب
مائتى بيته كل يوم مرات فضوناع الى نفسى ومن ذا سره ان يرى وجوه المناة وعلى ذكر عبدان هذا
فقد كان مع فضله وجزالة شعره خفيف ثقال متخلف المعيشة فاعدائه قول ابى الشيص لبيض المقل
على الزمان براض وهو القابل قلت للدهر من حضولى قولا وحدانى عليه طب الامانى انزاى
لخلقه انا اجى ذات يوم وفى الحمالان قال لهيهات انت والنحس ثمان وقد كنا رضينا بالذى
لا نرى مل ركوب شئ سوى النعش ولا خلعة سوى الاكفان وله من ابيات يكلف الصبر الطلى
وهل يستطاع الا المستطاع وقالوا مسمة نزلت بعدل فقلنا ليته جور مشاع وكان ابو العلا
الاسدى عرضة لاهاجيه فمن لحنه فيه قوله ابا العلا اسكت ولا تؤذنا بين هذا النبح
البارد وتدعى من اسد لبدة لا لثمية الدعوى بلا شاهد اثم لنا والدة اولا وانت فى
من الوالد وقوله قابل هديت ابا العلا ضيفتى بقبولها وبواجب الشكر لا تجزنا سنن
فنيا لهجى اياك وانت لائذ بى وقوله اضحى الملوم ابو العلا بنبيه وانا ابوه يقيه ويعاد
والمنقون اليه من اولاده الله يعلم انهم اولادى ولنرجع الى شعر ابن الرومى قال فى غلام
وقد غاب عنها فى بعض اسفاره بلد صحبت به الشيب والصبا وليلة نوب الهموم وهو جديد
فاذا تمثل فى الضمير رايته وعليه اعضان الشباب عميد مخاسة كثرة وديوان شعره ديبة

العود

الصولى على الحروف وكان كثير النظير حلوا له فى النظير اخبار غريبة وكان اصحابه يعيشون به فيرسلون
اليه من يطير من اسمه فلا يخرج من بيته اصلا ويمتنع من الشرب سائر يومه وارسل اليه بعض اصحابه
يوما غلام حسن الصفة اسمه حسن فطرق الباب فقال من قال حسن فقال له فخرج واذا على باب داره
حائك خياط وقد صلب عليها دفتين كهيئة اللام الف ورای نحتها نونى ثم فيطس وقال لهذا
ليتبين بان لا تمر ويرجع ولم يذهب معه وكان الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير
المعتضد بخاف بجوه وقلنات لسانه قدس عليه ابن فراش فاطعمه خشكنانجة مسمومة فلما اكلها
احس بالسم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع الذى بعثت بى اليه فقال له سلم
على والدى فقال ما اظن بقى على النار وخرج من مجلسه والى منزله واقام اياما ومات وكان الطبيب
يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة للسم فزعم انه غلط عليه فى بعض العقاقير فى قال نقطوريا النحوى
راى ابن الرومى يجود بنفسه فقلت ما حالك فانشد غلط الطبيب على غلطة مورد عجز ينوب ورده
عن الاصدار والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة الاقدار وقال ابو عثمان الناجم الشاعر
دخلت على ابن الرومى اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت عنه قال اباعثمان ان حميدة قد
وجد له للعشرة دون لومك ثم ودعنى اخيك فلا اراه براك ولا اراه بعد يومك وكانت ولادته
ببغداد وقت طلوع نجم يوم الاربعا لليلتين خلتا من رجب سنه احدى وعشرين ومائتين وتوفى
يوم الاربعا لليلتين بقتا من جمادى الاولى سنه ثلاث وثمانين وقيل اربع وثمانين وقيل سبعين
ومائتين ودفن فى مقبرة باب البستان ة اولاى اباى تحيينى بسلام اذا جمعتنا يا جوى المجامع
البيت للفرزدق من قصيدة من الطويل يفتخر فيها على جرير وادلها منا الذى اختير الرجال سماحة
وخيرا ذا هب الريح الزعازع ومنا الذى اعطى الرسول عطيته اساورى غنم والعبون دوامع
ومنا الذى يعطى المئين ويثرى العوالى ويعلو فضله من يدافع ومنا خطيب لا يعاب وحامل اذا
التفت عليه المجامع ومنا الذى احى الوليد وغالبا وعمرو مناحاجب والاقارع ومنا غداة الروع
فتيان غارة اذا سمعت بعد الزجاج الاشاجع ومنا الذى قاد الجياد على اللذى الجوان حتى صبحه
الثرايع وبعده البيت وهو طويله ومعنى البيت النجيبين لانه قد تحقق عنده ان ليس للمخاطب مثل ابائهم
والشاهد فيه اى اداة المسند اليه اسم اشارة للمؤنث يغيب الشامع شئ كانه لا يدرك غير محسوس
وذلك ظاهر فى البيت قابله جعفر بن غلبه من ابيات من الطويل

فالها وهو يجون **وشامه** جنيب وحقان بكة موثق **والابيات** يجبن لسراها وان تخلصت الى وباء اليمن
بالقفل مغلق المبت فجئت ثم ولت فودعت فلما تولت كاد النفس تزهق فلا يحبني ان خفقت بكة
لشئ ولا الى من الموت اوثق ولا ان قلبي بزهيه وعيدهم ولا انني بالمشي في القيد اخرق ولكن عرفت
من هواك ضمانة كما كنت الفي منك اذا انا مطلق والركب ركبان الابل اسم جمع اوجمع وهم العشرة فصاعدا
وقد يكون للخيل ويجمع على اركب وركوب والاركوب بالضم اكثر من الركب والركبة محركة اثل ومصعد
من اصعد اى ذهب في الارض وابعد وجنيب اى مجنوب مستتبع والجمان الجسم والشخص والجمان جمعا
البدن والاعضاء من الناس وساير الانواع العظيمة الخلق وذكر الخليل الجمان معنى واحد والموثق
المقيد **والمعنى** فيه هواى منضم الى ركبان الابل القاصدين الى اليمن لكون الحبيب معهم وبدنى
ماسور ومقيد بكة **والشاهد فيه** تعريف المسند اليه باضافة الى ياء المتكلم فاذا دعى احق قرائن
الى احضاره في ذهن السامع وهو في البيت قوله هواى اى مهوى وهو احق من قولهم الذى اهوى
او غير ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السامة لكونه في السجن وجنيبه على الرحل

ترجمة جعفر بن علبه

وجعفر بن علبه وهو ابن ربيعة بن عبيد بغوث بن معويه بن صلاءة بن العقدين كعب بن الحرث
بن كعب ويكنى ابا عادم وعادم بن له ذكره في شعره وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية
شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه وكان ابن عليبة بن ربيعة شاعرا انيما وسماه جعفر هذا شعرا
في قضايا اختلف في سببه فقيل ان جعفر بن علبه وعلى ابن الجعد الحارثي الفتيان والنفرين
المضاربي المعاوى خرجوا فاغاروا على بني عقيل وان بني عقيل خرجوا في طلبهم واقتتلوا عليهم في
الطرق ووضعوا عليهم الارصاد في المضايق فكانوا كلما افلتوا من عصبة لقيتهم اخرى حتى استهلوا
بلاد بني نهد فوجئت عنهم بنو عقيل وقد كانوا قتلوا فيهم فاستغاث عليهم بنو عقيل السري بن عبد الله
الهاشمي عامل مكة لابي جعفر المنصور فارسل الى ابيه علبة بن ربيعة فاخذه بهم وحبسه حتى
دفعهم وساير من كان معهم اليه فاما النفر فاستعيد منه بجراحة واما علي بن جعد فافلت من
السجن واما جعفر بن علبه فاقامت عليه بنو عقيل فشامه انه قتل صاحبهم فقتل به **وذكر**
الكلبي ان الذي اثار الحرب بين جعفر بن علبه وبني عقيل ان اياس بن يزيد الحارثي واسمعيل بن
احمد العقيلي اجتمعا عند امة لشعيب بن صامت الحارثي وهي في ابل لمولاها في موضع يقال له معمد من
بلاد بلحارث فحدثا عندها فمالت الى العقيلي فخلتهما مواسفة حتى تخانقا بالعمائم فانقطعت عمامة الحارثي

وخفقه العقيلي حتى صرعه ثم نفرقا وجاء العقيليون الى الحارثيين فحكموهم فوهبوا لهم ثم بلغهم بيت قيل في
المثل العبد الزيادي ما راى **فجمعد والعبد الزيادي** قائم **فغضب اياس من ذلك فاتى هودة بن**
عبد النفرين مضارب ذلك العقيلي وهو اسمعيل بن احمد فشجه شجتين وخفقه فصار الحارثيون الى
العقيليين فحكموهم فوهبوا لهم ثم لقي العقيليون جعفر بن علبة الحارثي فاخذوه وضربوه وخفقوه
وربطوه وقادوه طويلا ثم الطلقوه وبلغ ذلك اياس بن يزيد فقال **يتوجع الجعفي** ابا عادم كيف
اغتررت ولم تكن **نفرا اذا ما كان امر يحاذره** فلا صلح حتى يخفق السيف خفقه **بكف فتى يرمى عليه**
جرايره **ثم ان جعفر بن علبه** بيتهم ومعه ابن اخيه حجدب والنفرين مضارب واياس بن يزيد
فلقوا المهدي بن عاصم وكعب بن محمد وهو موضع بالقاعة فنفروهما من امير حاج ثم انفرقوا فضلوا عن الطريق
فوجدوا العقيليين وهم تسعة نفر فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل جعفر بن علبه رجلا من عقيل ثم
له خثيله فاسعد العقيليون ابا هيم بن هشام المخزومي عامل مكة فرفع الحارثيين الاربعة من
بجران حتى حبسهم بمكة ثم افلت منهم رجل فخرج هاربا فاخبر عقيل فسامه حلفوا ان جعفرا قتل
صاحبهم فافاده ابو هيم بن هشام وقال **جعفر وهو يحبس الابيات** السابقة وقال لاخيه فحصه قل
لابي عون اذا ما لقيته **ومن دونه من الفلاة هجول** تعلم وعد الشك ان تشفني **ثلاثة احراس**
معا وكبول **اذا درت مشيا او بتوان مضجعا** **بيت لها فوق الكعاب ضليل** **ولو بك كانت لا يبعث**
مطيتي **بعود الخفا اخفافها وبقول** **الى المحل حتى يهتدي لا مرصداه** **وبئر امتكم قالة وعدول**
وفي رواية ان جعفر بن علبه كان يزور امرأة من عقيل بن كعب وكانوا مجاورين هم وبنو الحرث بن
كعب فاخذته عقيل فكتفوا يديه وربطوه الى حميه وضربوه بالسياط وكتفوه ثم اقبلوا به
وادبروا على الثنية اللاتي كان يخرج اليهن على تلك السبل ليغيظوهن ويفضحوه عندهن
فقال لهم بافوه لا تفعلوا فان هذا الفعل سئة وانما احلف لكم بما يثلج صدوركم ان لا ازور
بيوتكم ابدا ولا اليها فلم يقبلوا منه فقال لهم فاذ لم تفعلوا ذلك فحسبكم ما قد مضى وسواء على يا كعب
عني فاني اعده نعمة لكم بيد لا اكفرها ابدا او فاقتلوني واريحوني فاكون رجلا اذى قومه في
دارهم فقتلوه فلم يفعلوا وحيلوا بكتفون عورته بين ايدي النساء ويضربونه ويفردون به
سفهاءهم حتى شفوا انفسهم منه ثم خلوا سبيله فلم يمض الا ايام قلايل حتى عاد جعفر ومعه صاحبان
له فدفع راحلته حتى اوطيها البيوت ثم مضى فلما كان في نقرة من الرمل اناخ هو وصاحباه

الألوكة
www.alukah.net

وكانت عقيل اتقى خلق الله لان تنبهوه حتى انتهوا اليه والى صاحبيه والعقيليون مفترقون ليس
مع احد منهم عصى ولا سلاح فوثب عليهم جعفر وصاحباه بالسيوف فقتلوا منهم رجلا وجرحوا آخر
وافلتوا فاسعدت عليهم عقيل السري بن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة فاحضرهم وحبسهم
واقاد من الجارح ودافع عن جعفر بن علبه وكان يجب ان يدافعنه الحد لخؤلة السفاح في بني الحارث
ولان اخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله وكانت خطبته عنده الى ان اقاموا عنده فشاء انه
قتل صاحبهم ونوعدوه بالحرب فخرج الى ابي جعفر المنصور واستظلم اليه فجعفر فاقادمنه واقتل محمد بن
جعدبة من البحر فضرب فلما اخرج جعفر للقود قال له غلام من قومه اسقبل شريه من ناحية
فقال اسكت لا ام لك اذا المهناف وانقطع شسع نعله فوقف فاصلحه فقال رجل مايعلك
عن هذا ما انت فيه فقال امثل قتال نعلي ان يرانا عدوي للحوادث سكنا وكان الذي ضرب
عنق جعفر بن علبه نجدة بن كليب اخو الخيون وهو احد بني عامر بن عقيل فقال في ذلك شفى النفس
ما قال ابن علبة جعفر وقولي له اصبر لبيس ينفعك الصبر هوى راسه من حيث كان كما هوى عقاب
تدلى طالبا جانب الوكر ابا غارم قينا عرام وسلة وبسطة ايمان سواعد هاشع هم ضربوا بالسيف
هامة جعفر ولم يخبه برعيض ولا جبر وقد ناه قود البكر شرا وعنوة الى القبر حتى منهم اوابه انبتر
وقال عليه برثي ابنه جعفرا لعمرك اني يوم اسلمت جعفرا واصحابه للموت لما اقاتل لجنب جالسا وانما
بهيج المنايا كل حي وبالملى فراح بهم قوم ولا قوم عندهم معلغلة ايديهم في السلاسل ورباط الى
غاب لو كان شاهدا راه البالبيون لي خير خاذل وقال عليه ايضا لام ابنه ام جعفر قبل ان يقتل جعفرا
لعمرك ان الليل يا ام جعفر علي وان علالتي لطويل اعاد ذ اخبارا من القوم قد دنت ورجفة القاضي علي
فاجابته فقالت ابا جعفر اسلمت للقوم جعفرا فمن لكما او عن قاتت ذليل وذكر شداد بن ابي ضبيعة
ان بنتا ليحيى بن زياد الحارثي حضرت الموسم في ذلك العام لما قتل فنكسته وابتاعت له الكفن
وبكته وجميع من كان معها من جواريها وجعلن يندبنه بابيات انه التي قالها قبل قتله وهي احقا
عباد الله ان لست رابيا معاذ بن نجد والرماح الدواريا وكاني اسم العراقيين انتمي الى معاذ بن جبل ابا
معاذا اذا ما اثبت الحادثان فانتفى لهن وخير هن ان لا تلافيا وقد قلوصي بيثرب فانيا
كباد وبكى بواكيا لو صيم ان مت يوما بعادم ليبغي شيئا او يكون مكانيا وفيها يقول
ارى لي ربة غيرتني ودرت معاذا كان فيمن اتانيا اراد ان معاذا ودرته لو كان انا ان معهم نقتله

فقال

فقال معاذ يجيبه عنها بعد قتله ويخاطب اباه ويعرض له انه قتل ظلما لانهم اقاموا قسامة كاذبة
عليه حتى قتل وقد بكوا عرفوا القاتل من الثلاثة بعينه الا ان غيظهم على جعفر حلهم على ان ادعوا
القتل عليه ابا جعر سلب بخان واحتسب ابا غارم المسهات العوالبا وقوض قلوصا آلف
السيف ربها بغير دم في القوم الا عماديا اذا ذكرته معصرات عشية جرى دمع عينيها على الخد صافيا ولا
تحسبن الذين يا علبا منا ولا الثاوي الحران بنبي التقاضيا سنقتل منكم بالقتيل ثلاثة ونعلم ان
كانت دماغ البا تمنيت ان تلقى معاذا اسقاهة سقاني معاذا والقضيب اليمانيا وعن ابي عبيدة
قال لما قتل جعفر بن علبه قام نساء الحي يبكين عليه وقام ابوه الى كل نائحة وشاة فخراوا لادهاد
القمابين ايديها وقال ابكين معنا على جعفر فما زالت النوق تزعوا والشاء تثغوا والنساء يبكين
ويبكين وهو يبكي معهن فما رؤي يوم كان اوجع واعرف ما نافي العرب من يومئذ لحاجب عن كل
امر يشينه وليس له عن طالب الفر واجب البيت لابن ابي السمط من ابيات من الطويل منها
فتى لا بيا الى المدجون بنوره الى باحة الا تفضي الكواكب بصم عن الفحشاء حتى كانه اذا ذكرت في مجلس
القوم غائب والحاجب المانع والشين العيب والعرف والمعروف الاحسان فيه تنكير الحاجب
الاول للتعظيم والثاني للتحقير اي ليس له حاجب حقير فكيف بالعظيم ومثله قول الشاعر ولله
مني جانب لا اضيعه وللمرء مني والخلاعة جانب وابن ابي السمط اسمه الا لمعي الذي يظن بك
الظن كان قد راى وقد سمعا البيت لاوس بن حجر من قصيدة من المنسوخ قالها في قضاء بن
كلدة يمدحها في جوشه ويرثيه بعد وفاته وقولها ابيتي اللعن اجلي جزعا ان الذي تحذرين
قد وقعا ان الذي جمع السماحة والجدة والبر والتقى جميعا وبعده البيت وبعده المخالف
المتلف المزاحم بمتلع بضعف ولم يمت طبعا والحافظ الناس في فحوط اذا لم يرسلوا خلف
راند ربعا وعزة الشمال الريح وقد امسى كجمع القناة ملتفعا الا لمعي واليلمعي المتوقد كاوسل
الاصمعي عن معناه فانشد البيت وقال يزيد عليه وهو اسم فرخ حبر ان او منسوب صفة لاسمها
او بتقدير اعني وخبرها في قوله بعد ابيات اودى فلا تنفع الاشاحة من اودى الذي ان لمن قد
والشاهد فيه كون جملة قوله الذي يظن بك الظن وصفا كاشفا عن معنى الالمعي لا كونه وصفا للمسند
اليه وبيت بن اوس هذا تداول معناه الشعراء قال ابو تمام وقد قيل ان الظنون نمية علم
وفي بعض القلوب يقين وقال المتنبي ما في الجنان بريه الخبر قبل غد يطلبه ما رأى بعناه بعد

وقال ايضا ذكى نظنيه طليعة عينه ؛ يرى قلبه فى يومه ما يرى غدا وقال ايضا ويعرف الارتياد موقعة فعاله بعد فعله ندم وقال ايضا مستنبط من عمله فى غد ؛ فكانما سيكون فيه دونا ؛ وهذا المعنى الاول يقرب منه قول ابى نواس ؛ ما تنطوى منه القلوب بحوزة ؛ الا تحدثه به العينان ؛ وقول على بن الجهم كلفى لحظك عن كلما ؛ امره قلبك من غد ر ؛ وقول الخليع ؛ اما تقى انى عبنى ؛ عنوان الذى عندى ؛ وقد سبق اليه المتقدمون قال المقنع ؛ تخبر ك العينان ما القلب كاتم ؛ ولاحن بالبغضاء والنظر الشزر ؛ وقال يزيد بن الحكم الثقفى ؛ تكاد تمن كرها كامن ناصح ؛ وعينك تبدى ان قلبك لاه ؛ وما احسن قوله بعده ؛ عدوى بحتى صولتى ان لقيته ؛ واست عدوى ليس هذا بعشوى ؛ مضاف فى معنى ذا عداوة ؛ صفاها وصفى بين عينيك منزوى ؛ وقال المتنبى فى معناه ؛ تحتى العداوة وهى غير خفية ؛ نظر العدو بما اسر يبوح ؛ وقال غيره ؛ عيناك قد دلتا عينى منك على ؛ اشياء لو انها ما كنت ادريها ؛ والعين تعلم من عينى محدثها ؛ ان كان من حزبها او من اعاديها ؛ ولمؤلفه من ابيات ؛ وتظهر ود الجيد العين دونه ؛ ويقضى بذاك القلب والقلب اجود ؛ وله فى معناه ؛ من كان فى لقياه لا يشهد ؛ فانا الذى فى وده اتردد ؛ فالقلب عما قد اجن ضميره ؛ لصديقه عند الغلاة برشد ؛ واذا خفى حال و اشكل امره ؛ فالعين تخبر بالخفى وتشهد ؛ وما احسن قول ابى فراس بن نباتة ؛ الا ان عين المرء عنوان قلبه ؛ تخون عن اسراره ساء ام ابى ؛ وبديع قول عمارة بن عقيل ؛ تبدى لك العين ما فى نفس صاحبها ؛ من الشناة والود الذى كانا ؛ ان البغيض له عين تصيد بها ؛ لا ليستطيع لما فى القلب كتمانا ؛ وعين ذى الود لا تنفك مقبلة ؛ ترى لها عجبا انبا واستانا ؛ والعين تنطق والافواه صامته ؛ حتى ترى من ضمير القلب تبيانا ؛ وقول الاخر ترى لك اعينهم ما فى صدورهم ؛ ان الصدور بدت عينيها البصرا ؛ وقول المعتمد بن العباد صاحب الاندلس ؛ تميز البغض فى الالفاظ ان نطقوا ؛ وفى الوجد فى الالحاظ ان نظروا ؛ وقول الاخر ؛ تبدى لك العينان فى اللحظ ما ؛ الذى بحى ضمير الزء والعين تشدى ان نظروا ؛ وقول الاخر ؛ صد قبك من عدولك ليس يخفى ؛ وعنوان الكتاب فى العيون ؛ تخبرك العيون بما اجنت ؛ ضمائرها من السر المصون ؛ وقول محمد بن سهل من قصيدة ؛ فالعين تفرا من لحاظ جليسها ؛ ما لحظ منه فى ضمير الخاطر ؛ ولكم تطوب عن دوار خالص ؛ وتبسم عن غل صدور دوائر ؛ وما احسن قوله فيها ؛ ما ان اديك بصدق فى قولى شاهدا ؛ حبى لبرك عالما برائى ؛ وانا لعارف القلوب بالفتة ؛ وبصدق منها نافرى من نافق ؛ فتوق من يا باه قلبك انه ؛ سيبين باطنه بالتى

وقول الصينى ؛ كانك مطلع فى القلوب ؛ اذا ما شئت باسرارها ؛ فكونى طرفك يوما ؛ البك بما فى حنايا
وصله قول المتنبى ؛ كانك ناظر فى كل قلب ؛ فما يخفى عليك محل غاش ؛ وقد قال مضرس بن ربعى فى نحو من ذلك ؛ كان على ذى الظن عينا بصيرة ؛ يسيطفه او منظر هو ناظره ؛ فجاد زمنى بجيب الناس كلهم ؛ على الخوف لا يخفى عليه سواده ؛ وبديع قول المتنبى فى معنى ما سبق ؛ وكل الظن بالاسرار فانكشفت ؛ له ضمائر اهل السهل والجبل ؛ وهذا المعنى هو الاول وانما فى بينهما ان ذلك فى العواقب وهذا فى الاسرار والظاهر والمراد منهما صحة الحدس وجودة الظن وبديع قول الاخر فى معناه ؛ كانما رابه فى شكله ؛ عين على كل ما يخفى وليس اوس بن حجر هو ابن مالك بن عمرو بن عقيل بن خلف بن يمين بن منبه بن سبه الهيثم بن مره مع اختلاف فيه وكان من شعراء الجاهلية وفحولها وعن عمرو قال كان اوس بن حجر شاعر مضر حتى اسقطه النابغة وزهير فهو شاعر بنى تميم غير مدافع وقال الاصمعى اوس بن حجر اشعر من زهير لكن النابغة طاطأ منه قال اوس بن حجر الارض تنا بالقضاء بضنه ؛ معطلة منا الجميع عمومه ؛ وقال النابغة حبس بظل به القضا معظلا ؛ بلغ الاكام كاعن محاذى ؛ فجاء بعناه وزاد وقال الشنفرى فيها الناقة وفى عجانها كثرت ولم تعتد ذكرى الهاجرون بها وابن اوى ؛ وقال اوس ؛ كان عجانى عنك مسها والف ديك برجليها وخنزير ؛ قالوا وجمع ثلاثة الفاظ بجمعها فى بيت واحد فقال ؛ وفارق وهى طروب وباع لها من العضافى والنمى سفين ؛ العضافى الريطة وهى بالفارسية اسبيت والنمى الفلوس بالرومية والسفين السمسار وعن ابى عبيدة قال كان اوس بن حجر غزا لامنوما بالشام فخرج فى سفر حتى اذا كان بارض بنى اسد بين سرح وناظرة فبينا هو يسير ظلاما اذ جاءت به ناقته فرعته فاندقت فخذه وبات مكانه حتى اذا اصبح غدا جواد الحى بجنبتين الكماء وغيرها من بنات الاوبر والناس فى ربيع فبينما هن كذلك اذ بصرن بناقته بقولها وقد على دمائها البجرة وابصرن سلمى فقن عن منه مضرين فدعا جارية منهن فقال لها من انت فقالت انا حليمة بنت قضالة بن كلدة وكان اصغر من اعطاها جميعا وقال اذهبى الى ابيك فقولى ابن هذا بقولك السلام فانت فاخبرته فقال يا بنية لقد ابتئت ابالك بمدح طويل او هجاء طويل ثم احتمل هو واهله حتى بنى عليه بيته حيث صرع وقال لا احمل ابدا حتى ينبا وكانت جليلة تقوم عليه حتى استقل فقال اوس فى ذلك ؛ خذلت على ليلة ساهره ؛ بعمى ادس راحى الى ناظره ؛ ثوى ليالى من طولها ؛ وليت بطانى وقد شاكره ؛ اثوى برجليها وصبيا ؛ واعيت بها اختها العاشره ؛ وقال فى حليمة ؛ لعمرك ما ملت ثواء ثويتها

خطوط طوكان الجامعة الرياض

الألوكة www.alukah.net

حليمة اذا الفت فواشى وصفدى ؛ ولكن ثلقت باليمين صنائع ؛ وحل بشرج فالقنابل عودى ؛ ولم ألمها
تلك التكاليف انها ؛ كما شئت من اكرومة وتجرد ؛ ساجزيك او اجزيك عنى مثوب ؛ وقصرك ان يثنى عليك
وتحمدى ؛ ثم مات فضائله وكان يكنى اجاد ليه فقال فيه اوس برثيه ؛ باعين لابدن بكت وتبلدى
على فضائله جل الرزؤ والعالى ؛ وهى طويلة وله فيه عدة قصائد ومما يجاد من شعره قوله ؛ والى
وابث الناس الا اقلهم ؛ خفاف العهود يكثرون النقلة ؛ بنو ام ذى المال الكثير ورثته ؛ وان كان عبدا
سيد الامر مجهلا ؛ وهم لمقلى المال اولاد علة ؛ وان كان محضا فى الحمولة محولا ؛ وليس اخوك الدائم
المعهد بالذى ؛ يبوئك ان ولى ويرضيك قبلا ؛ ولكن اخوك الناى ما كنت امثلا ؛ وصاحب الادنى
اذا الامر لاقى فضلا ؛ ويجاد له من هذه القصيدة قوله فى السيف ؛ كان مذاب النمل يتبع الربا ؛ ومدرج ذر
خاف برى افاعلا والذى حارة البرية فيه ؛ حيوان مستحدث من جماد البيت لابى العلاء المعرى
من قصيدة من الخفيف يرثى بها فقيها حنفيا والها ؛ غير مجد فى ملتى واعتقادى ؛ نوح باك ولا ترنم شادى
وشبيه صوت البغى اذا قيس ؛ بصوت البشير فى كل نادى ؛ ابكت تلكم الحمامة ام غنت ؛ على فرع غصنها المياد
صاح هذى قبورنا تملأ الرحب ؛ فاين القبور من عهد عاد ؛ خفف الوطى ما اظن اديمه ؛ الا ارض من هذه
هذه الاجساد ؛ وقبيح بنا وان قدم العهد ؛ هوان الاباء والاجداد ؛ رب لحد قد صار لحدا مرارا ؛
ضاحك من تزاحم الاضداد ؛ ودفين على بقايا دفين ؛ فى طويل الازمان والآباد ؛ فاسل الفرقدين
عمن احسا ؛ من قبيل والناس من بلاد ؛ كم اقاما على زوال نهار ؛ وانارا لمدلج فى سواد ؛ بعث كلها الحفيظ وما
اعجب ؛ الامن راغب فى ازدياد ؛ ان حزنا فى ساعة الموت اضعاف سروره فى ساعة الميلاد ؛ خلق
الناس للبقاء فضلت ؛ امة يحسبون نعم للفناد ؛ انما يفلقون من دار اعمال ؛ الى دار شقوة او رشاد ؛
وهى طويلة وفيها ؛ بان امر الاله واختلف الناس ؛ فداع الى ضلال وهادى ؛ وبعده البيت بعد
واللبيب اللبيب من ليس يغتر ؛ بكون مصيره للفساد ؛ يقول تخرث البرية فى المعاد الجمان والنثور
الذى ليس ينقسان وفى ان ابدان الاموات كيف تحى من الرفاة وبعضهم يقول به وبعضهم ينكره
وبهذا ان المراد بالبيت ان الحيوان المحدث من الجماد ليس ادميا ولا انثى صالح ولا العقبان سمى
اذ لا ينا سب الثانى وقال الامام ابو محمد بن السيد البطليوسى حين شرح سقط الزند فى هذا البيت
يريد بان الجسم موات بطبعه وانما يصير حساسا متحركا بانتقال النفس فاذا فارقته عاد الى
عاد الى طبعه فالحيوة للنفس جوهرية وللجسم عرضية فلذلك بعد الجسم الحيوة اذا فارقته النفس

ولا تعدمها النفس والشاهد فيه تقديم المسند اليه على المسند ليتمكن الخبر فى ذهن السامع لان فى
المبتدا تشويقا اليه وابو العلا هو احمد بن عبد الله بن سليمان المعرى التنوخى من اهل معرة النعمان
العالم المشهور صاحب التصانيف المشهورة ولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر
ربيع الاول سنه ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة وجدرى فى السنة الثالثة من عمره ففى سنه وكان
يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر لانى لبثت فى الجدرى ثوبا مصبوغا بالعصفر لا اعمل غيره
ذلك وعمى ابن غريب الايادى انه دخل مع عمه على ابى العلا يزوره فوجده قاعدا على سجادة وهو
شيخ فان قال فدعا لى ومسح على راسى وقال كانى انظر اليه الساعة والى عينيه احدهما نادرة
والاخرى غارة جدا وهو مجدور الوجه نحيف الجسم وعن المصيصى الشاعر قال لبث بمعرة النعمان
عجبا من العجب رايت اعمى شاعرا ظريفا يلعب بالشطرنج والنرد ويدخل فى كل فن من الجد والهزل
يكنى ابا العلا ويقول انا اعمد الله على العمى كما يحمده غيرى على البصر وهو من بيت علم وفضل وله
له جماعة من اقاربه فضاة وعلماء وشعراء قال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنه او اثنى عشرة سنه
ورحل الى بغداد ثم رجع الى المعرة وكان رحيله اليها سنه ثمان وتسعين وثلاثمائة واقام بها
سنه وسبعة اشهر ودخل على المرتضى ابى القاسم فعثر برجل فقال من هذا الكلب فقال ابو العلا
الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما وسمه المرتضى وادناه واخبره فوجده عالما متبحرا بالفطنه
والذكاء فاقبل عليه اقبالا كثيرا وله معه نكت ثانى فى التلويح انشاء الله تعالى ولما رجع المعرى الى بلده
لزم بيته وسمى نفسه وهين المحبسين بمعنى حبس نفسه فى المنزل وحبس بصره بالعمى وكان عجبا
فى الذكاء المفرط والحافظ ذكر فليده ابو زكريا البرزى انه كان قاعدا فى مسجد بالمعرة بين
يدى ابى العلا يقرا شيئا من تصانيفه قال وكنت قد انقطعت عنده سنين ولم ار احدا من اهل بلدى
فدخل المسجد بعض جيراننا للصلاة فوثبته فعرفته وتغيرت من الفرح فقال لى ابو العلا
شئ اصابك فحكيت له انى رايت جارا لى بعد ان لم الق احدا من اهل بلدى سنين فقال قم فكلمه
فقلت حتى اتمم البيت فقال قم وانا انتظرك فقمت وكلمته بلسان الادريبة شيئا كثيرا الى ان
سالت عن كل شئ فلما رجعت وقعدت بين يديه قال لى اى لسان قلت هذا لسان ادريجا
فقال لى ما عرفت اللسان ولا فهمته غير انى حفظت ما قلته ثم اعاد على اللفظ بعينه من غير ان ينقص
منه او يزيد عليه بل جمع ما قلت وقال جارى فتعجبت غاية العجب كونه حفظ ما لم يفهمه وللناس

www.alukah.net

حكايات يصفونها في عجايب ذكائه وهي مشهورة وغالبها سخيل وكان قد رحل اولا الى بلخ وكان بها حتى ابن كيسان فاخذ منها ما اخذ من العلم واجاز بالالازبه ونزل دير اكان بر دامير له علم بالفلاسفه فسمع كلامه فحصل له شكوك وكان اطلاعه على اللغه وشواهدها اكثر والناس مختلفون في امره والاكثرون على الحاده واكفاره واورد له الرازي في الاربعين قوله فلم لنا مانع قديم قلنا سد فم هذا نقول ثم زعم بلا زمان ولا مكان الا فقولوا هذا كلام لا معنى معناه ليس لنا عقول ثم قال الرازي وقد هذى هذا في شيء وقال بانه كان سمنيا في دينه يرى راي البراهمة لا يرى اسناد الصوره ولا ياكل لحما ولا يومن بالرسل ولا البعث ولا النشور انتهى وبقي مده خمسه واربعين سنه لا ياكل اللحم ندبنا ولا مانع لمن الحيوان رحمه وخوفا من ان ماكل النشور والى ذلك اشار علي بن حمام حين رثاه فقال من قصيده طويله ان كنت لم ترق الدما زغاردة فلقد ارقت اليوم من عيني دما سيرت ذكرك في البلاد كانه مسك فسابعه لفتح اوفاوي الحجيج اذا اراد الباديه ذكرك اوجب فدبه من اجلها ولقبه رجل له لم انا كل اللحم فقال ادم الحيوان قال فانقول في الشاعر الذي لا طعام لها الا لحوم الحيوان فان كان لذلك خالق فانت باراف منه وان كانت الطبايع المحدثه لذلك فانت باحذق منها ولا انقص منك وقال القاضي ابو يوسف عبد السلام القزويني قال لي العري لم اجح احدا فظ قلت له صدقت الانبياء فتغير لونه اوقال وجهه ودخل عليه القاضي المنازي فذكر له ما يصنعه عن الناس من الطعن عليه ثم قال مالي وللناس وقد ترك دنياهم فقال له القاضي واخراهم فقال يا قاضي واخواهم وجعل يكررها وعن ابي زكريا التادفي قال لي العري ما الذي تعتقد فقلت في نفسي اليوم يبين لي اعتقاده فقلت له ما انا الا شاك فقال وهكذا يجب وحكى عن الشيخ كمال الدين الزملكاني انه قال في حقه هو حر ما جاءت الى الوجود وذهبت وعن الشيخ فخر الدين بن سيد الناس ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان يقول في حقه هو في حيرة قال الصلاح الصفدي وهذا احسن ما يقال في امره الا يه قال خلق الناس للبقا فضلت امة بحسبونهم للنفاد انما يتقلون من دار لمحال الى دار شقوة او رشاد ثم قال ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا لحظها الايام حتى كانتا زجاج ولكن لا بعاد لنا سبك وهذه الاشياء كثيرة في كلامه وهو ناقص فيه والى الله نرجع الامور قال السلفي ومما يدل على صحة عبقريته ما سمعت الخطيب جمال الدين بن نباتة الفهري

يحدث

بحدث بالمعانيه باخا بورد وقال سمعت اخي القاضي ابا الفتح يقول دخلت على ابي العلا المعري بالمعره ذات يوم في وقت خلوة بغير علم منه وكنت اتردد اليه واقرا عليه فسمعته ينشد من قبله كم غودرت غادة كعاب وعرت امها العجوز احرزها الوالدان خوفا والفتى حرزها حري يجوز ان يبطي المنايا والخلد في الدهر لا يجوز ثم راوده مرات وتلا ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخره ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نوخره الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد ثم صاح وبكى بكاء شديدا وطرح وجهه على الارض هنيئا ثم رفع راسه ومسح وجهه وقال سبحان من تكلم بهذا في القدم سبحان من هذا كلامه وضربت سنا ثم قلت ياسيدي ادى في وجهك اي غبط فقال يا ابا الفتح بل اسئت شيئا من كلام المخلوق وقلت شيئا من كلام الخالق فلهفني ما ترى فتحققت صحة دينه وقوة يقينه وقال السلفي ايضا سمعت ابا المكارم يا بهر وكان من اوداد الزمان تفه سالكي المذهب قال لما توفي ابو العلا اجتمع على قبره ثمانون سامعا وختم في كل اسبوع واحد عند القبر ما ثاختمة وعن ابي اليمن الحوري ان ابا العلا كان يرى من اهل الحسد له بالتعطيل ويعد تلامذته وغيرهم على لسانه الاشعار ويضمنونها اقاويل الملحده فضلا الهلاكه واثاره الانلاف نفسه وفي ذلك يقول ما ول اهوان فوق ما واجههم الا باهوان يجرؤن لبغاياتهم فيقبو ابنه اخوان لو استطاعوا لوثبوا الى البيع والكنوان قال الصلاح السعدي اما الموضوع على لسانه فلعله لا يخفى على ذي لب واما الاشيا التي دونها وقالها في لزوم ما لا يلزم وفي استغفر واستغفري فما فيه حيلة وهو كثير من القول بالتعطيل واستخفاف بالنبوات ويجهل انه ادعى وتاب بعد ذلك كله وكان اكله العدس وملبسه اللبن ولباسه القاض وفراشه الباد وحصيره فروه وضايقه كثيرا جدا وسوء كثيرا الفاظ واحسن سقط الزند ومن نظمه في الغزل يا طبيه علقتني في حبائلها اسرا لكها وهم لا يعلمون بها رعيت قلبي وما راعيت حرمته فلم رعيت وما راعيت مرعاكي اخي فمن فوادا قد حللت به بنا رحلت عمدا وهو ما والت اسكنته حيث لم يكن به سكن وليس حبس ان تحني لسكناك ما بال داعي غوايتي حين يامرني بان اكابر هذا الوجد بيناك ولم غدا القلب ذا ياس وذا طمع وجدت ان ذميم ثم بخلت ان ذميم ومن سقوه قوله الى الله اشكو اني كل ليلة اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام فان كان سهرا فهو لا بد واقع وان كان خبرا فهو اضغاث احلام ومنه قوله اغرب وليلك نادبا على سنن

ولا تقل عو طفل غير محتلم ؛ وزب شئ براس جر منفعة ؛ وقيل على راس السهم والقلم يومن شره وقد اهدى
كتابا من تصانيفه ؛ بقول الهذايا سنة مستجبة ؛ اذا هى لم تسلك طريق مخايلة ؛ وما انا الا ظبى من شخاخ
ولو انى صنفت الف كتابى ؛ ومن شعره المؤاخذ به قوله ؛ اذا ما ذكرنا ادما وعفالة ؛ وذى وجه
بيشه لا يبتنى فى الحتا ؛ علمنا بان الخلق من نطف فاجر ؛ وان جميع الخلق من عنصر الزنا ؛ استغفر الله وانى
اليه فاجابه القاضى ابو محمد الحسن اليمنى بقوله ؛ لعمرك اما نيك فالقول صادق ؛ ونكذب فى الناس
من سئط اودنا ؛ كذلك اقوال الفتى لازم له ؛ وفى غير لغو كذا جاء شرعنا ؛ ومنه قوله ؛ يدجن فيقضى
بمسجد وديت ؛ ما بالها قطعت فى ربع دينار ؛ لحكم مالنا الا السكوت له ؛ وان نعوذ بمولنا من الناس
فاجابه علم الدين السخاوى بقوله ؛ صيانة العرض اغلاها وارخصها ؛ خيانة المال فاعلم حكمة
البارى ؛ ومنه قوله ؛ خفة الحنيفة والنصارى ما اهتدت ؛ ومجوس حارت واليهود مضللة
اثنان اهل الارض وعقل يلا ؛ دين واخر دين لا عقل له ؛ فقال ذو الفضايل لا امسكنى واذا
الدين اخذه وتاركه ؛ لم يخف رشدهما وغيهما ؛ رجلان اهل الارض قلت فقل ؛ بايخ سوا انت
ايهما ؛ ومنه ايضا قوله ؛ دين وكفر ربنا نقال وقر ؛ فان بغض وتودده وانجبل ؛ وكل جبل اباطيل
بدان بها ؛ فهل تفرد يوما بالهدى جبل ؛ واجابه شيخ الاسلام الحافظ الذهبى ؛ نعم ابو القاسم الهادى
وامثله ؛ فوارك الله لا اباد جبيل ؛ ومنه وهو الطامة الكبرى ؛ وان المشترى لخلاوى ؛ لا يفاتل
النواظر من كراها ؛ تفتنى الناس جيلا بعد جيل ؛ وخلعت البحر كانى اهاها ؛ تقدم صاحب الشورة سوسى
واقع بالخسار من افتراها ؛ فقال رجاله وحى انسه ؛ وقالا خوذ بلا نزاهها ؛ وما حى الى اعجاز بيت
كؤس الخمر اشرب فى ذراها ؛ اذا رجع الحكيم الى جاه ؛ تهاون بالشرايع واذدراها ؛ لا حول ولا
قوة الا بالله اللهم انى استغفرك من هذه الاباطيل التى تثمن منها القلوب وتشغفها الخواطر
واسئلك التوفيق لى ولسائر المسلمين ومن شعره ؛ رددت الى صليك الخلق اوى ؛ فلم اسل منى
يقع الكسوف ؛ وكم سئل المجهول من المنايا ؛ وعوجل باجمام المفلسوف ؛ وهو اخذه من قول ابى الطيب
المتنبى ؛ يموت راعى الضان فى جهله ؛ ميتة جالينوس فى طبه ؛ وربما زاد على عمره ؛ وزاد فى الكلب
على سربه ؛ وقد تلاعب الشعراء بمجانيه ؛ ومن هجاه ابو جعفر النحاس لما نوزنى بقوله ؛ كلب على عمره
النعمان ؛ لما خلا عن ربقة الايمان ؛ امره النعمان ما انجبت اذ ؛ اخرجت مثل معزة اللبيان ؛
وقصته مع وزير محمود بن صالح صاحب حلب شهرة فلا حاجة الى التطويل بذكرها وكانت وفاته ليلة الجمعة

ثالث وقيل ثانى شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشره سنه تسع واربعين واربعمائة وقال ابن النجار
واذكر عند ورود الخبر بموته وقد تذاكرنا الحاده ومعنا غلام يعرف بابى غالب بن بيمان من اهل
الخير والفقه فلما كان من الغد حكى لنا قال رايت فى منامى البارحه شيخا ضريرا وعلى عاتقه
افعيان مدلبسان الى فخذيه وكل منهما يرفع فمه الى وجهه فيقطع منه لحما يزدرده وهو
يتغيث فقلت وقد ظننا من هذا فقيل لى هذا المعرى الملحد وقال القبطى اثبت قبره سنة خمس
وستمائه فاذا هو فى ساحة بين دوره اهله وعليه باب فدخلت واذا القبر لاحقال به ورايت
عليه جنازى بالبسه والموضع على غاية ما يكون من الشعث والاهمال قال الذهبى وقد رايت
انا قبره بعد مائه سنه من رويه القبطى فرايت نحوا مما حكى انتهى وبقال انه اوصى ان يكتب على قبره
هذا جناه ابى على وما جنيت على احد ، وهو بقاء مشعلق باعتقاد الحكما فانهم يقولون ايجاد الله
واخراجه الى العالم جنايه عليه لانه يتعرض للحوادث والافات والله اعلم باوره ما كل ما يتمنى المرء يدركه
قاله ابو الطيب المتنبى من قصيده من البسيط يمدح بها كافورا الاخشيدى صاحب مصر وانشدها
له وكان افضل به ان قوما نعوه فى مجلس سيف الدوله واوهنا ؛ يم التعلل لا اهل ولا وطن ؛ ولا نديم
ولا كاس ولا سكن ؛ اريد من زمنى ذا ان يبلغنى ؛ ما ليس يبلغه من نفسه الزمن ؛ لا تلف عرك الا
غير مكترث ؛ ما دام يصحب منه روحك البدن ؛ فايديم سرور لى سررت به ؛ ولا يرد عليك الفائت
الحزن ؛ ما اضر باهل العشق انهم ؛ هووا وماعموا فى الدنيا وما فطنوا ؛ تغنى عيونهم دمعا وانفسهم
فى اثر كل قبيح وجهه حسن ؛ يحملن عليكم كل ناجية ؛ فكل بين على ايومه ثمن ؛ ما فى هواكم الى
عوض ؛ ان مت شوقا ولا فيها لها ثمن ؛ يا من بقيت على بعدى بمجلسه ؛ كل بما زعم الناعون مرتهن ؛ كم
قد قلت وكم قد مت عندكم ؛ ثم انتفضت فزال القبر والكفن ؛ فكان شاهد دفنى قبل قولهم ؛
جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا ؛ ما كل ما يتمنى المرء يدركه ؛ تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن ؛ وهى طويلة
بديعه والشاهد فى البيت ان كل اداة نفى اداة النفى سواء كانت معمولة لها او لا رسول
كان الخبر فعلا كما فى البيت او غير فعل توجه النفى الى الشمول خاصة لا الى اصل الفعل وافاد الكلام
ثبوت الفعل او الوصف لبعض ما اضيف اليه كل ان كانت فى المعنى فاعلا للفعل او الوصف الذى عمل
عليه قبلها او تعلق الفعل او الوصف ببعض ان كانت كل فى المعنى مفعولا للفعل او الوصف المحمول
عليها او العامل فيها ومعنى سطر البيت ماخوذ من قول طرفة بن العبد البكرى ؛ فيالك من ذى حاجة

وما كل ما يهوى اى وهو نابل ؛ وما كان بقى لو لبثت سالما ؛ وبين الفتا الاليال فلابل ؛ وهذا بيت بعينه للخطيئة فى علقمة بن علامة والظاهر انه ضمنه ايضا ويتقدم ذكر ابو الطيب فى شواهد المتنبى قد اصبحت ام الخيار تدعى ؛ على ذنبا كله لم اصنع البيت لابى النجم العجلى المتقدم ذكره وهو اول ارجوزته المشايعه وام الخيار زوجته والشاهد ان كل ما نفت ست على النفى لفظا ولم تقع معمولة للفعل المنفى عم النفى كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفى اصل الفعل عن كل فرد ومن ثم ان بكل رقوعه عاد لا عن بعضها الغير محتاج الى تقدير ضمير لانه لا يفيد نفى عموم ما ادعته ام الخيار عليه كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ؛ وجاهل جاهل تلقه مرزوقا ؛ هذا الذى ترك الاوهام حائرة ؛ وصير العالم النحرير زنديقا البيتان لابن الراوندى من البسيط وقبلهما ؛ سبحان من وضع الاشياء من وضعها ؛ ومن اذا شاء امضى امره الغرا والا فلا لاقى بقاء ؛ وعاقل الثانى صفة لعاقل الاول بمعنى كامل العقل مشتاة فيه كما يقال رجل رجل ومعنى اعيت مذاهبه اعجزته وصعبت عليه طرق معالجته والنحرير بكسر النون الحاذق الماهر المناقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شئ لانه يخر العلم حفرا اى يدقق بكسر الزاى من الشئ به او الفاضل بالنور والظلمة او من لا يؤمن بالاخرة وبالربوبية او من يعطى الكفر ويظهر الايمان او هو معرب زندين اى دين المراة والشاهد فيه وضع المظهر الذى هو اسم الاشاره موضع المضمر لكمال العنايه بتعيين المسند اليه لاقتضاء حكم بديع يعجب الشان وهو هنا جعل الاوهام حائرة والعقول المتقن له زنديقا وما احسن قول الغزى فى معنى البيتين ؛ كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ؛ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ؛ هذا الذى ترك الاوهام حائرة ؛ وصير العالم النحرير زنديقا وقبل فرع الباب قد وجا ؛ وما احسن قول الحكيم ابى بكر الخوزى السرخسى وهو كالرد على قول ابن الراوندى ؛ عجبت من ربى ورب حكيم ؛ ان جر العاقل فضل البهيم ؛ ما ظلم البارى ولكنه ؛ اراد ان يظهر عجز الحكيم ؛ وقول ابى الطيب غايته فى هذا الباب وهو ؛ وما الجمع بين الماء والنار فى يدى ؛ بأصعب من ان اجمع المجد والنعما ؛ وهو ينظر الى قول ابى تمام ايضا ؛ ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد ؛ ولا المجد فى كف امرئ والدراهم ؛ وما احسن قول ابى تمام ايضا ؛ بنال الغنى من دهره وهو جاهل ؛ ويكدى الفتى المحض من دهره وهو عالم ؛ ولو كانت الارزاق تجرى على النهى ؛ اذا هلكت من جهل البهائم ؛ ومثله قول ابى الحسن الزينبى الفقر ؛ ثنا فى العقل والمال ؛ فايهما اشكل ؛ فما الورد والنرجس ؛ لا يجوز بهما فصل ؛ فعقل حيث لا مال ؛ ومال حيث لا عقل ؛ ومنه قول ابى اسحق الصابى ؛ اذا جمعت بين امرئ من صناعة ؛ فاجبه ان تدد الذى هو احذق ؛ فلا تثقفن منهما غير ما جرت ؛ به لهما الارزاق حين تثقف ؛ فحيث يكون الجهل

فالرزق

فالرزق فاسع ؛ وحيث يكون العلم فالرزق ضيق ؛ ومثله قول عبد الجليل بن وهبون المرسى ؛ يمن على العليا الى خامل ؛ وان ابعدت منى خمود شهابى ؛ وحيث نرى زند النجابة واريا ؛ فثم نرى زند السعادة كابيا ؛ وبديع قول بكر بن محمد المازنى ؛ ثلثان من سبب الزمان بحدث ؛ لها عقول ذوى التخلف والنهى ؛ من ان الامر صحيح الجاهل موفور الاداب منقوص المنى ؛ وما اصدق قول ابن لنكك ؛ مغالق ما بين اعملة ؛ وجاهل بالبدين يغرف ؛ وقول الاخر ؛ زمان جرت فى اره ؛ كبر السعدى على حره ؛ فلو عد ما شئت من نفعه ؛ الرها شئت من مره ؛ واعجب ما فى بضاعته ؛ صنال البعوض على صفره ؛ وقول الاخر ؛ وعند له نعمة مثلة ؛ وسيد لا ينال بفضل ؛ ومداد ذلك جمعه على الحظ وعدمه ؛ وما احسن قول الخياط الدمشقى فيه ؛ وما نال سؤدد الحظ من كل طالب ؛ كفيلا ببعد المطلب المتنائى ؛ ولم يجر الجلد الحريص رامه ؛ ويعطى مثنا العاجز المتوانى ؛ وقول الاخر ؛ قد يرزق المرء الامن حسن حيلته ؛ ويصرف المال عن ذى الحيلة الداهى ؛ وقول الاخر ؛ ان المقادير اذا ساعدت ؛ الحقت العاجز بالقادر ؛ وما احسن قول عبيد الله بن عبد الله طاهر ؛ بامحنة الدهر كفى ؛ ان لم تكفى فتى ؛ ما آن ان ترحمنا ؛ من طول هذا التنى ؛ فلا علوم تجدى ؛ ولا صناعة كفى ؛ تؤدينا الى الثرياء وعالم مختفى ؛ ذهبت طلب بخنى ؛ فقيل لى قل تونى ؛ ومن الغايات فى هذا الباب قول الامام الشافعى رحمه الله ؛ لو ان باحمد المختار لم تك مؤمنا ؛ بجميع ما قال الاله تعالى ؛ لكفرت بالاجماع لا بالمختلف فيه ؛ صدان مفترقان اى تفترق ؛ فاذا سمعت بان محروما اتى ماء ليشربه فغاض فصدق ؛ او ان محظوظا غدا فى كفه ؛ عود فاورق فى يد به فخفق ؛ ومن الدليل على القضا وكونه ؛ بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق ؛ ولبعضهم فى معناه ؛ لو ورثت البخار اطلب ماء ؛ جف عند الورود ماء البحار ؛ او رمى باسم النجم الدرارى لا نضوى ضوءها عن الابصار ؛ او لمست العود النضير تكفى ؛ لذوى بعد نعمه واخضرار ؛ ولوانى بعت الشاهد بل يوما ؛ ادغم اللبل فى بياض النهار ؛ ومثله قول بعضهم ؛ ولما لمست الوزق فاجفل جله ؛ ولم يصف من جوه الغرب مشربه ؛ خطبته الى الاعدام احدى بناته ؛ فزوجنيها الفقر اذ جئت اخطب ؛ فاولدتها الحرمان التى فاله ؛ على الارض غيرى والدهين يذنب ؛ فلو شئت فى البيد اوا لقليل بل ؛ على جاحه لما لاح كوكب ؛ ولو خفت شرا فاستترت بظله ؛ لاعقبك الضوء الشمس من حيث تغرب ؛ ولو جاد انسان على بدرهم ؛ لجئت الى رجلى وفى الكف عقرب ؛ ولو عطل الناس الدنانير لم يكن ؛ لشئ سوى الحصبان واس يحسب ؛ وان يفترق دنيا ببرقة منذب ؛ فان بواسى ذلك الذنب يعصب ؛ وان ارجوانى المنام فنادح ؛ وان ارسلوا منى منى مقرب ؛ اماى من احمى

جليس ترديم؛ ومنه ورأى جمل حين ادبك؛ وقول الاخر؛ لو ركب البحار صارت فجاجا؛ لأتى فى متونها امواجا؛ ولو انى وضعت يا قوته حمراء؛ فى فراخى لصارت زجاجا؛ ولو انى وردت عذبا زلالا؛ غاد لاسك فيه لجاجا؛ وما احسن قول ابى الاسود الدؤلى؛ المرء يحمد سعيه من جده؛ حتى يزين بالذى لم يفعل؛ وذى الفتى اذا تكامل حده؛ يهدى ويقذف بالذى لم يفعل؛ وتبديع قول ابى العلا المعرى؛ سيطلبنى رزقى الذى لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ واقبال؛ اذا صدق الجد افترى العم للغنى؛ مكارم لا تكذى وان كذب الخال؛ اجد هنا الحظ والعم الجماعة وتكذى من كذى الزاد اذا تنفق وافترى كذب والخال المخيلة وظريف هنا قول ابن شرف القيروانى اذا صحب الفتى سعد وجد؛ فحامته المكاره والخطوب؛ ووافاه الجليب بغير وعة طفيليا وقاده الوجيب؛ وعد الناس فرطة غناء؛ وقالوا ان فساد فاح طيب؛ وقد اخذه ابن الجيب فقال؛ لو تحى الموسر فى مجلس؛ لقيل عنه انه يعرب؛ ولو صنابوما قالوا له؛ من اين هذا النفس الطيب؛ وقول المعرى غاية هنا وهو؛ لا تطلبن بالة لك ربيئة؛ فلم البليغ بغير حظ منزل؛ سكن السماكان السماكا هذا له مدح وهذا اغزل؛ وقد اخذ ابو اسحق الغزى هذا المعنى فقال؛ واحسنى والبخ فلى هو بيما صفة؛ شان البياض وذان الشيب والشبا؛ فبا المخارف اقلام مكررة؛ دوسن واقلام السعد ظبا؛ وقد ايضا؛ لا تعتبن الزمان ان ذهبت؛ بثوب لبث الزمن من ثوبه؛ فما حمول لولا الجد ودما قصرت؛ ايدى جماد عن علا رجبه؛ وقد اخذه الصلاح الصفدى فقال؛ لين رحت مع فضلى من الحظ خاليا؛ وغيرى على نقص به قد غدا حالى؛ فانى كثير الصوم اصبح غالطا؛ وطرف هلال العيد جيد سؤال؛ بل ربما اخذه من قول ابن قلاقس فانه اصرح منه حيث قال؛ ان تاخرت فالصوم عطل؛ من حلى العيد هو فى سؤال؛ وقال ابن قلاقس ايضا؛ لولا الجد ودلما ارتمت لسانى؛ كفا الغنى وتعلقت بغيهم؛ والحظ حتى فى الحروف هوى؛ يخص بالزنى والزنجم؛ وقال صفى الدين الحلى؛ لا يحسب الهمة العليا موجبة؛ فربما على قمة الارزاق لم يجب؛ لو كان افضل فى الناس اسعدهم؛ ما انحطت الشمس عن غال من الشهب؛ او كان اسير ما فى الافق اسلمه؛ دام الهلال فلم يمحق ولم يغب؛ وقال الطغرائى؛ واعظم آمالى انتى بفضايلى؛ حرمت ومالى غيرهن ذرايع؛ اذ لم يزدنى مورد غير غلة؛ فلا صدرت بالوارد ين شرايع؛ وقال القاضى الفاضل؛ ما فرح جهل اجاهلين؛ ولا انتقعت انا اجدق؛ وزيادتى فى اخذ فى نقص رزقى؛ وقال ابن دانيال؛ قد عقلنا والعقل اى وثاق؛ وصبرنا والصبر المذاق؛ كل من كان فاضلا كان سلى؛ فاضلا عند همة الارزاق؛ وقال ابن عنين؛ كانى فى الزمان اسم صحيح؛ جوى فتحكمت

فى العوامل

فيه العوامل؛ مزيدى بنيه كواو عمرو؛ وملغى الحظ فيه كراء واصل؛ وقال السراج الوراق؛ مبنى على باطل وسحر؛ وليس لى منهما مضر؛ وغايتى ان اللوم حظى؛ وحظى الحايط العشيان؛ وقال ابن سنا الملك ورب مليح لا يجب وصله؛ تقبل منه العين والخد والفم؛ هو الجد خذه ان اردت مسلما؛ ولا تطلب التقبيل فالامر مبهم؛ وقال ايضا؛ مالم الى الحظ فارغب له؛ ولا تقل عقلى ولا حزمى؛ كم ثمة فى طبعها شهم؛ ويوجد الدرياق فى السم؛ وما اوشى قول ابن رشيق؛ اشقى لعقلك ان تكون اديبا؛ او ان يرى فيك الورى نهذيبا؛ ما دمت مسئولا ففعلك كله؛ عوج وان اخطات كنت مصيبا؛ كالنقش ليس يصح منى خطه؛ حتى يكون بناؤه مقلوبا؛ وما الطف قول السراج الوراق؛ الباء والحاء من بخل لانسان؛ واللام والشين هذا وذا الشهما؛ لان المسايل عن اسبابها حرمانى؛ وهذا الباب واسع جدا والاختصار اولى وابن الاوندى هو احمد بن يحيى بن اسحق ابو الحسين من اهل مرو الروذ وراوند بفتح الراء والواو وبينهما الف ساكنة وبعدها دال مهملة قرية من قرى قاسان بالسين المهملة بنواحى اصبهان وهى غير قاسان التى بالجبل المجاورة لقم سكن المذكور بغداد وكان من متكلمى المعتزلة ثم فارقهم وصار ملحدا زنديقا وقال القاضى ابو على التنوخى كان ابو الحسين بن الاوندى يلازم اهل الالحاد فاذا عوتب فى ذلك قال انما اريد ان اعرف مذاهبهم ثم انه كاشف وناظر وبقال ان اباه كان يهوديا فاسلم وكان بعض اليهود يقول لا تفيدن علمكم هذا كتابكم كما افسد ابوه التوراة علينا ويقال ان ابا الحسين قال لليهود قولوا ان موسى قال لا نبى بعدى وذكر ابو العباس الطبرى ان ابن الاوندى كان لا يستقر على مذهب ولا يثبت على حال حتى انه صنف للبهود كتاب البصيرة رد على الاسلام لاربعمائة درهم اخذها فيما يبلغنى من يهود سامرا فلما بقضى على الناس ولم نقضها حتى اعطوه مائتى درهم فامسك عن النقض وحكى البلخى فى كتاب محاسن خراسان ان ابن الاوندى هذا من المتكلمين ولم يكن فى زمانه احذق منه بالكلام ولا اعرف بدقيقه وجليله وكان فى اوائل امره حسن السيرة جميل المذهب كثير الصيانة ثم انسلخ من ذلك كله لاسباب عرضت له اكثر من عقله فكان مثله كما قال الشاعى؛ ومن يطبق مزكى عند صبوته؛ ومن يقوم المسوء اذا اصلعا؛ قال وقد حكى جماعة انه تاب عند موته مما كان منه واظهر الندم واعترف بانه انما صار اليه حمية او انفة من جفا اصحابه له وتجهمهم اياه من مجالسهم واكثر كتبه الكفر بات النهاية لابى على الجبوى رد على اليهود وكتاب هوازى وفى منزله هلك ومما الفه من كتبه الملعونة كتاب التاج يحض فيه لعدو العالم وكتاب

ترجمة ابن الاوندى

الزمرد يجح فيه على الرسل ويلزمه على ابطال الرساله وكتابا في يد في الطعن على البقم وكتاب اللؤلؤ
في نشاهي الحكايات وقد نقض هو اكثرها والجبائي وغيره عليه ردود كثيره لما قاله في كتاب الزمرد
انه انما سماه بالزمرده لان من خاصة الزمرد ان الحيات اذا نظرت اليه ذابت فكذلك هذا الكتاب اذا
طالعه الخصم ذاب وهذا الكتاب يشتمل على ابطال الشريعه والازراء على البنوات فيما قاله فيه لعنه الله
وابعده اتاجد في كلام اكثم بن صيفي شيئا احسن من انا اعجلناك الكرى وان الابنيا كانوا المتبعدون
الناس بالطلاسم وقال قوله لعمار نقتلك الفيه الباغيه كل المجبين يقولون مثل هذا ولقد كذب
لعنه الله واخزاه فان المخبر ان لم ليل الرجل عن اسمه واسم امه ويعرف طالعه لا يقدر ان يتكلم على احواله
ولا يخبره بشيء من مجد ذاته وحظاوه اكثر من صوابه وقد كان البقم يخبر بالمغيبات من غير ان يعرف
طالعا او يسأل عن اسم او نسب فان الفرق وقال في كتاب الدامغ ان المخالق سبحانه وتعالى ليس عنده
من الدوا الا القتل فعل العدو والخنق العقوب فما حاجته الى كتاب ورسول ويزعم انه يعلم الغيب
فيقول وما تسقط من ورقه الا يعلمها ثم يقول وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم وقال
في وصف الجنه فيها انهار من لبن لم يتغير طعمه وهو الحليب ولا يكاد يشبهه الا الجامع وذكر العسل
ولا يطلبه رفا والزنجبيل وليس من لذيذ الاشربه والمسدس بفترس ولا بليس وكذلك الاشربه في
وهو الغليظ من الديباج ومن غرايبه انه في الجنه يليس هذا الغليظ ويشرب الحليب والزنجبيل صا
كفروس الاكواد والنبط ولعمري فداعي الله بصره وبصيرته عن قوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين وعن قوله عز وجل ولحم طير مما يشتهون ومع ذلك ففيها اللبن والعسل وليس هو كلبن الد
ولا عسلها وغليظ الحرير يريد به الصفيق الملحم النسج وهو افخر ما يليس ولو ذهبت اورد ما تفوه
هذا الملعون من الكفر والزندقه والالحاد لطال والاشتغال بغيره اولى والله سبحانه وتعالى منزه عما
يقول الكافرون والملحدون وكذلك كتابه ورسوله ولقد سرد بن الجوزي من زندقه اكثر من
ثلث ورقات وانا اعوذ بالله من هذا القول واستغفره تما جرى به قلمي تما لا يرضاه واجتمع ابن الرا
هو وابو علي الجبائي يوما على جسر بغداد فقال له يا ابا علي الا نسمع من صعاوضق للقرآن ونقفي له
فقال له انا عالم بجاري علومك وعلوم اهل دهرك ولكني اخاك اني نفسك فهل تجد في
معارضتك له عذوبه وهشاشه وتشاكلا وتلازما وفظا كنظمه وحلاوته كحلاوته فقال لا والله
قال قد كفيتني فانصرف حيث شئت ومن شعره محن الزمان كثيره لا تنقضي وسروره يا بنيك كما
ملك الاكارم

ملك الاكارم فاستوفى دثارهم ؛ وزاره رفاقي يد الاوغاد ومنه وقبل انشده ليس عجبا ان امرأ
لطيف الخصام دقيق الكلام يموت وما احصلت نفسه سوى علمه انه ما علم وذكر ابو علي الجبائي ان
السلطان طلب ابن الراوندي وابا عيسى الوراق فاما ابو عيسى فحبس حتى مات واما ابن الراوندي
فهرب الى ابن لاوي اليهودي ووضع له كتاب الدامغ في الطعن على البقم وعلى القرآن ثم لم يلبث
الا اياما يسيره حتى مرض ومات وذكر ابو الوفا ابن العقيل ان بعض السلاطين طلبه وانه عاش وله
ست وثلاثون سنه مع ما انتهى اليه من المخاريق وذكر ابن خلكان انه عاش سنه خمس واربعين
ومائتين برجز مالك بن طوق وقيل ببغداد وقيل غيرها اربعون سنه ويقال انه عاش اكثر من ثمانين
سنه وقيل انه عاش سنه خمسين وقال ابن النجار بلغني انه عاش في سنه ثمان وتسعين ومائتين
والله اعلم واخزاه ان كان مات على اعتقاده هذا تعالت كبريائي ومات علة ؛ زيد بن علي قد ظن زيد ذلك
البيت لابن الدمينه من قصيده من الطويل واولها ؛ فقلبي يا اسيم القلب نفسي لبانه ؛ وشكوى الهوى
ثم افعلي ما بدا لك ؛ سلي البانه العنابا الاجرع الذي ؛ به الماء هل حييت اطلال دارها ؛ وهل تبدو
في اطلالها من عشيه ؛ مقام اخي البلشاء واخوت ذلك يوم هل كفكفت عيناي في الدار عبره ؛ فاذا كظم اللوى
المهالك ؛ ويروى ان اولها ؛ فقلبي قبل وسك البين يا ابنه مالك ؛ ولا عجب ان ظرم من عمالك ؛ وقيل
البيت بعده ؛ وقولك للعواد كيف زمانه ؛ فقالوا فتيلا قلت ايسر حالك ؛ لين سالتي ان تنتشي
لقد سرني ان حظرت بيالك ؛ يكبهنك امساكي بكفي على الحشا ؛ ورقراق دمعي وهيه من ذيالك ؛
ولو قلت طافي لنا واعلم انه ؛ رضى لك اومدن لنا من وصالك ؛ لقلت وحلى بحرها في وليتها ؛ هداي
منك ام وصلة من ضلالك ؛ ومعنى ابتي احزن من بتي ليتي فهو مقعد وانما قال قد ظن بذلك ولم يقل
يقيني لادعائه ان قتله ظهر ظهورا لمجنون بالبصر المشار اليه باسم الاشاره والشاهد فيه وضع
اسم الاشاره موضع المضمر لادعاء كمال ظهوره وان كان من غير باب المسند اليه وابن الدمينه
اسمه عبد الله بن عبد الله احد بني عامر بن ثم الله والدمينه امه وهي سلولية ويكنى ابن الدمينه
ابا السري وهو شاعر مشهور غزل رقيق الالفاظ رقيق المعاني وكان الناس في الصدر الاول يستجيدون
شعره وقيه وحدث اسحق بن ابي يعقوب الموصلي قال كان العباس بن الاحنف اذا سمع شيا يستحسنه
اطرقني به وافعل مثل ذلك فجاءني يوما فوقف بين الناس وانشد لابن الدمينه ؛ الا ايها
نجد متى هجت من نجد ؛ لقد زادني مسراك وجدا على وجد ؛ ان حنفت ورقاء ذو نق الضحى ؛

ق جعفر ابن الدمينه

على فتن عض البنات من الوند؛ بكيت كما يبكى الوليد ولم تكن؛ بجزعا ولا بديت الذى لم تكن بدا؛ وقد علم
ان الحب اذا دنا يمل وان النأى يشفى من الوجد؛ بكل نذا وبنا فلم ليف ما بنا؛ على ان ذيب الدار خير من
البعد؛ ثم نحى ساعة ونجح اخرى ثم قال انظر الحمود براسى من حين هذا فقلت لا ارقى بنفسك وحدث
ابن دريج وابو بكر ابن هرمة قال لقى بن هرمه يعقوبا صحابه بالبلاط فقال له من اين اقبلت قال من المجد
قال فاى شئ صنعت هناك قال كنت جالسا ابراهيم بن الوليد المخزومى قال فاى شئ قال قال لى قال
ان اطلق اسرانى قال فاى شئ قلت له قال ما قلت له شيئا قال فوالله ما قال لك ذلك الا امرا ظهرته
عليه وكمنتنيه اوابيت ان ابرانه ابطلتها قال لا والله قال فابن الدمينه كان انصف منك كان يهوى
امراة من قومه فارسلت ان اهلى قد ملوك عن لقائك وقد ارسلتك فارسل اليها يقول اربت الاموريقطع حبلى وعيم فى اجتنابك فان هم طاوعوك فطاوعهم؛ فاذا عصوك فاعصى من عصالك؛ ما
والى افضات بكل فج؛ ومن سلى بنجمان الاراك؛ لقد امرت حبك فى فؤادى؛ وما امرت جاهن سوك
وسئل هذا الجزء ما حكاه الاصمعى قال مررت بالكوفه بجارية تطلع من خبا لها الى الطريق وقفت واقفت وظهر
الى وهو يقول؛ اسهر فيك وتناى عنى؛ وتضحكين منى وابكى؛ وتنثنى بين وانيك؛ واحتمك المودة
وعذ فيها اصدقك وتنافينى وياوك عدوى لجرى فطيعه وياى فيصبى بذلك فاعصيه؛ ثم
تنفتل واجهش باكيا فقالت له ان اهلى يمنعونى منك فكيف اصنع فقال لها؛ اربت الاموريقطع
وعيم فى اجتنابك فان هم طاوعوك فطاوعهم؛ وان عاصوك فاعصى من عصاك وحدث ثم التفت
فراى فقال يا فتى ما تقول انت فيما قلت فقلت له والله لو عاس بن ابى ليلى ما حكم الا بمثل حكمك وحدث
ابن ابى السرى عن هشام قال هوى ابن الدمينه امراة من قومه يقال لها اسمه فهاج بها فلما
وصلته جفى عليها وجعل يقطع عنها ثم زارها ذات يوم فغابت طويلا ثم اقبلت عليه فقالت والله
وانت الذى اخلفتنى ما وعدتنى؛ واسمت بى من كان فيك يلومنى؛ وابرزتنى للناس ثم نكثتنى
لهم غرضا ارمى وانت سليم؛ فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا؛ لجسمى من قول الوشاة كلوم قال فقال
ابن الدمينه فقال؛ وانت الذى كلفتنى وجع السرى؛ وجون القطا بالخلتين جثوم؛ وانت الذى قطعت
قلبى خزانة؛ وفرقت فرح القلب فهو كليم؛ وانت الذى احفظت قومى وكلهم؛ بعيد الرضا دانى الصدود
كظيم قال ثم نحى وجها بعد ذلك ونثل وهى عنده كما يا وحدث ابو الحسن اليمنى قال بينا انا
وصديق من قريش عشى بالبلاط ليلا اذا بظل امراة فى القمر فالتفتنا فاذا بجارية لسوة منفتح واحدة

نقول اهو فقالت الاخرى نعم والله انه لهو هو فدنت منى ثم قالت يا كهل قل لهذا الذى معك؛ البث ليال
فى حاج بعايده؛ كما عهدت ولا ايام دنى سلم؛ فقلت له اجب فقد سمعت فقال اما والله فطع بى وارج
على فاجب عنى فالتفت اليها ثم قلت؛ فقلت لها يا عز كل مصيبة؛ اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
المراه اوه ثم مضت ومضينا حتى اذا كنا بعرفى طريقين مضى الفتى الى منزله ومضيت الى منزلى فاذا
جارية تجذب رداى فالتفت اليها فقالت المراة التى كلمتك تدعوك فمضيت معها حتى دخلت دارا
ثم مرت الى بيت فيه حصير ووثيث لى وساده فجلست ثم جاءت جارية بوساده مسنيه وطرحتها
فجاءة المراه فجلست عليها ثم قالت انت المجيب قلت نعم قالت ما كان اقطجك واغلظه قلت والله
ما حصرنى غيره فبكت ثم قالت لى والله ما خلق الله خلقا احب الى من انسان كان معك قلت
وانا الفداء لك عنه ما تجبين قالت او تفعل قلت نعم فوعدتها ان ايتها به فى الليلة القابله
وانصرفت فاذا الفتى ببابى فقلت ما جاء بك قال علمت انها ستسل البك وسئلت عنك فلم
احبك فعلمت انك عندها فجلست انتظرك فقلت قد كان كل ما ظننت ووعدتها ان اجيئك فى
الليلة القابله فمضى ثم اصبحنا فتهيئنا ورحنا فاذا الجاريه تنتظرنا فمضت امامنا حتى دخلنا الدار
فاذا بالمراة الطيب وجاءت فجلست ملبا ثم اقبلت عليه فعاتبته طويلا ثم ذكرت الابيات التى
انشدتها المراة ابن الدمينه ثم سكتت فنكت الفتى هنيهة ثم قال؛ عذرت ولم اعذر ونحت ولم
اخن؛ وفى دون هذا للمحب عزاء؛ جزيتك ضعف الود ثم مرضتنى؛ محبتك فى قلبى البك ادا فالتفت
الى فقالت الا تسمع ما يقول فداجوتك؛ قال فتغيرته فكت ثم قال؛ بحاها هلت وصلى حين لجت غماتها
فهلا مرضت الجهل اذ انا مبصر؛ ولى من قوى الجهل الذى قد قطعته؛ وضيب واذ راى جمع من قرنه
ولكنما اذنت بالصرم بغته؛ ولست على مثل الذى جئت اقدر؛ قال فقال لها الفتى عجبا لقد جعلت
نفسى وانت اجتررته؛ وكنت احب الناس عنك وطيب؛ فبكت ثم قالت اوقد طابت نفسك لا والله
ما فيك خير بعدها فعليك السلام ثم قامت والتفتت الى وقالت قد علمت انك لا تفى بضمانك
عنه وانصرفنا وكان السبب فى قتل ابن الدمينه ان رجلا من سلول يقال له زاحم بن عمرو كان
يرمى بامراة ابن الدمينه وكان اسمها وقيل حماده ذلك؛ يا ابن الدمينه والاخبار فيها
وهذا الخايب والمحفور يخفيه؛ يا ابن الدمينه ان تغضب لما قلت؛ فطالما خونك او تغضب لها
او يبغضونى فكم من طعنه نقدت؛ بفد واخلال اختلاج الجوف غاديها؛ جاهدت فيها كل اى لكم

ابغي معايبكم عمدا فابينها ؛ فذالك عندى لكم حتى تغيبنى ؛ غبراء مظلمة تغار نواجيها ؛ اغشى لسابنى ثم اذا هجعت
عنى العيون ولا ابغى مغاربها ؛ كم كاعب من بنى ثم فضضت لها ؛ وعانس حين ذاق النوم حاجبها ؛ كفعل الا
عسر الحلوف منجنبا ؛ مستبينه من متون النيل ينجبها ؛ علامة كبة ما بين غانتها ؛ وبين سبتها الأسل
كاوبها ؛ وشهقة عند حس الما تشنهها ؛ وقول ركبتها فض حين تثنيها ؛ وبعد الايمان زاغت فتجنبت
حتى تقيم بوفض صلره بها ؛ بين الصفوفين فى مستدف وسد ؛ دنى مروة ذاق طعم الموت صابغها ؛ ماذا
رأى ابن عبيد الله فى راية ؛ لبسه مجصنة عذراء حاويها ؛ ايام انت طريد لا تقار بها ؛ وصاد وف القوس
فى القرات نادبها ؛ رأى بمجوز بنى ثم ملفقة ؛ سقطا عوار ضها ديباد ولهبها ؛ اذ جعل الدفتى ابوها
عذر تها ؛ فشارة من اديم ثم نفى بها ؛ حتى يظل هدان القوم جمتها ؛ بكرا وقبل هوا فى الدار هاويها
ولما بلغ ابن الدمينة شؤم زاجر انى اوانه فقال لها قد قال فيك هذا الرجل ما قال وقد بلغك
قالت والله ما راى ذلك منى قط قال فمن اين له العلامات قالت وصفت له النساء قال فيها
والله ان يكون كذلك ثم امسك مدة وصبر حتى ظن ان زاجرا لنى القصد ثم اعاد عليها القول واعادت
الحلف ان ذلك وصفه له النساء فقال لها والله لئن لم تمكينى منه لاقتلنك فعلمت انه سيفعل ذلك
فبعثت اليه وواعدته ليلا وبعثت لابن الدمينه وصاحب له فجاءها للموعد فجعل يكلمها وهى
مكانها فلم تكلمه فقال لها يا حماما هذا الجفا الليله قال فتقول له هى بصوت ضعيف ادخل فدخل
فاهوى بيده ليضعها عليها فوضعها على ابن الدمينه فوثب عليه هو وصاحبه وقد جعل له حتى
فى ثوب فضرب بها كبده حتى قتله واخرجه فطرحه ميتا فجاء اهله فاحتملوه ولم يجد وا به اثر السلاح
فعلموا ان ابن الدمينه قتله وقال ابن الدمينه فى تحقيق ذلك ؛ قالوا لمجالك سلولى اللوم مخفية
فالبوم اجمى سلولا لا اخا بنها ؛ قالوا لمجالك سلولى فقلت لهم ؛ قل انصف الصخرة الحماء اميها ؛ رجالهم
شر من يمشى ولد نسوتهم ؛ شر البرية واسم دلها فيها ؛ لجكن بالقتر استافها فاتقب ؛ كما تجك ذفاب
الجوب طالبها ؛ وقال اينما ذكر دخول فراجم ووضع يده عليه ؛ لك الجنوان واعدت حماقا لقتها
فما راقا فلا تدلج اذا الليل اظلما ؛ فانك لا تدرى ابيضا طفلة ؛ لعانق ام ابتاس من القوم فتشما
سرى عن ساعدى وجميق ؛ وابقى انى لست حما بمجما ؛ ثم اتى ابن الدمينه امراته فطرح على وجهها
فطيفه ثم جلس عليها حتى قتلها فلما ماتت قال ؛ اذا قتلت على عونين جارية ؛ فوق القطيفة قادوا
الى مجفار ؛ فبكت بنية لها منها فضرب بها الارض فقتلها وقال مقتلا ؛ لا تقذفن من كلب سوء جروا

فخرج جناح اخو المقتول الى احمد ؛ ابن اسميل فاستغاثه على ابن الدمينة فبعث اليه فحبسه وقالت ام
ابان والدة زاحم المقتول وهى من بنى خثعم نزلت ابنها وتخضخ مصعبا وجناحا اخويه ؛ باعلى وسا
بل جهل عبرتى ؛ فتبل بنى ثم بغير صلاح ؛ فهلا قتلتم بالسلاح ابن اختكم ؛ فتظهرونه للتهود براح
فلا تطمعوا فى الصلح ما دمت حيه ؛ وما دام حيا مصعب وجناح ؛ الم تعلموا ان الدواهى بينها ؛ ندوب
وان الطالبين شحاح ؛ ولما طال حبس ابن الدمينه ولم يجد عليه احمد بن اسميل سبيلا ولا مخرجا
وقتلت بنو سلول من خثعم رجلا مكان المقتول وقتلت خثعم من بعد ذلك نفرا من سلول ولم تقض
واخبار كثيره ثم ان ابن الدمينه ابتل حاجبا بعد مدة فنزل بنبالة فغدا عليه مصعب اخو المقتول
لما راه وكانت امه حرضته وقالت اقتل ابن الدمينه فانه قتل اخاك ومجاشع ملك ودم اختك قتل
كنت اعذرك قبل هذا لانك كنت صغيرا وقد كبرت الان فلما اكثرت عليه خرج من عندها وبصر
بابن الدمينه واقفا يتحدث الناس فغدا الى جزار فاخذ شفرته وعدا على ابن الدمينه فجرحه بها
جراحتين فقيل انه مات لوقته وقيل بل سلم تلك الدفعه ومر به مصعب بعد ذلك فى سوق
العبلا ينشد فعلاه بسيفه حتى قتله وعدا وتبعه الناس حتى اقتحم دارا واغلقها عليه فجاءه رجل
من قومه فصاح به يا مصعبان لم تقتع يدك فى يد السلطان قتلت العامه فاخرج فلما عرفه
قال له انا فى ذمتك حتى تسلمنى الى السلطان فقذفه فى سجن نبالة ومكث ابن الدمينه جريحا
ليلة ثم مات فى غد فقال فى تلك الليله يحرض قومه ويوبخهم ؛ هتف باكلب ودعوت فيسا ؛ فلا حد
لا دعوت ولا قليلا ؛ ثارت زعانما وسرت فيسا ؛ وكنت لما همت به فعولا ؛ فلا تسئل بها لك ولا ابى لا
تفيد ان الغنايم واجزيلا ؛ فلو كان ابن عبد الله حيا ؛ لصح فى منا نطها سلولا ؛ وبلغ مصعبا لك قول
ابن الدمينه يريد ون ان يقتحموا على سجن نبالة فيقتلوه فقال يحرض قومه ؛ لعبت ابا السرى وقد
نكلا ؛ له حتى لعناوه فى فوادى ؛ فكاد الغيظ يفرط اليه ؛ يطعن دونه طعن السداد ؛ اذا ما
كلا بالسجن حولى ؛ طمعت هشاشة وهفا فوادى ؛ طماعة ان يد فى السجن قومى ؛ وخوفان يبلغنى عداها
فاظفى بقومى شر ظفر ؛ ولا ان يسلمونى فى البلاد ؛ وقد جدلت قائلهم فاسى ؛ بحد دم الوتين على الكلا
فجاءت بنو عقيل اليه ليلا فكسروا السجن واخرجوه منه فهرب الى صنعا ومن شؤم ابن الدمينه ؛ قتلى
نهادى بالحديث وبالمنى ؛ وجمعى والهم بالليل جامع ؛ نهادى نهار الناس حتى اذا بدا ؛ لى الليل
سائقنى اليك المضاجع ؛ لقد بئست فى القلب منك عجمة ؛ كما بئست فى الى احنين الاصابع ؛ وهى

من قصيدة طويلة فخلطها الناس كثيرا بقصيده مجنون ليلى توافقها في الوزن والقافية التي
العاصي انا كاهو من الوافر لا اعلم قائله وتمامه ؛ فقل اما الذنوب وقد دعاكا ؛ فان تغفر فانت
لذاك اهل ؛ وان تطرد فمن يرحم سواكا ؛ والطرد الابعاد والشاهد فيه وضع المظهر وهو عبدك
موضع المضمر وهو انا للاستعطاف وهو طلب العطف والرحمة اذ ليس فيه ما في المظهر من استخفاف
وثقل الواقع وان كان من غير باب المسند اليه ايضا قائله الاول ليلك بالاثمد قائله ابو ذؤيب الكلبي
الصحابي وهو اول قصيدة من المتقارب وتمامه ونام الخلي ولم ترقد ؛ وبعده ؛ وبات وبات له ليلة
كليلة ذي العاي الاوصدي ؛ وذلك من بناء حاني ؛ وابنيته عن ابي الاسود ؛ ولو عن ثناء غيره جاءني ؛ وحي
اللسان كجوح اليد ؛ لقلت القول ما لا ينال ويروى عني بالمسند ؛ باي علاقتني تغبون ؛ اعزم عمرو
على مرثد ؛ فان تدفنوا الداء لا تخفه ؛ وان تبعثوا الحرب لا تقعدوا ؛ وان تقتلونا نقتلكم ؛ وان تقتلوا الدم
نفصله ؛ متى عهدنا بطعان الكماة ؛ والمجد والحمد والسودد ؛ وبنا تقتاب وملء الجفان ؛ والنار والحطب الموقد
والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم وروى بكسرها اسم موضع والغايد بالمهملة هو القذى يقع في العين و
قيل هو نفس الرمد والشاهد فيه الالتفات وهو في قوله ليلك لانه خطاب لنفسه ومقتضى الظاهر
ليلي بالتكلم وارى القيس هو ابن عانس بنون وسين مهملة ابن المنذر بن ارى القيس بن المنتطر بن
عمرو بن معويه بن الحرث بالنون لنسبه للكنده الكندي الشاعر له صحبة وسكن فخ الجيني باليمن وهو
حصن وقرب حضرموت ثم حضر الكندي بين حين ارتد وقتل على اسلامه ولم يكن فيمن ارتدى ثم ذي
الكونه ولما خرجوا ليقتلوا وثب على عمه فقال له ويحك يا ارى القيس اتقتل عمك فقال له انت عمي والله
عز وجل ربي وهو الذي خاصم الى رسول الله ربيعة بن عيدان بكسر العين وبالياء المثناة وبقال
فيه عبدان بالباء الموحده مكسورة مع تشديد الدال وبقال بفتح العين وسكون الباء وكان
الخاصم في ارض فقال له رسول الله بينتك قال ليس لي بينه قال يمينه وهو القاتل ؛ فقد الدنيا
وفوق خابس ؛ وثان انك غادني ؛ لعبت بهن العاصفات ؛ الرايحات من الرياس ؛ ماذا عليك
من الوقوف ؛ بهاطل الطلين رادس ؛ يادب باكية على ؛ ومنشدا لي في المجالس ؛ او في بلى يا فارسا ؛ ما
زريت من الفوارس ؛ لا يجبوا ان تسمعوا ؛ هلك ارى القيس بن عانس ؛ ومن الصحابة ايضا ارى القيس
بن الاسبع الكلابي وارى القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني طحا بك قلب في الحسان طروب ؛
بعيد الشباب عصر حان مشيب ؛ يكلفني ليلى وقد شط وليها ؛ وعادت عواد بيننا وخطوب البيت

لعلقمة

ترجمة ارى القيس

لعلقمة بن عبدة النحل من قصيدة من الطويل يمدح بها الحرث بن جبلة بن ابي شمر الغساني وكان
اسر اخاه شاسا وحل الفيه يطلب فيه ويعد البيتين سنمة لا يستطاع كلامها ؛ على بهما ان تزار
وتثيب ؛ اذا غاب عنها البعل لم تغش سره ؛ وترضى باياب البعل حين يؤوب ؛ فلا تعدلن بالله بين معرة ؛ سقتك
روايا المزن حين تصوب ؛ سقاك ثمان ذو حبي وغادق ؛ يروح بريح العشي جنوب ؛ وما انتما ما ذكرها
ربيعة ؛ يحظاها من ثناء ثليب ؛ فان تسكني بالشام فانني ؛ جنيب يادو والشاطبية ؛ اذا شاب راس
المرء او قل ماله ؛ فليس له من ودهن نصيب ؛ يرين سناء المال حيث علمنه ؛ ويشرخ الشباب عندهن عجيب
وهي طويلة يقول في غرضه منها ؛ وفي كلها حق قد خبطت بسمة ؛ فحي لشاس من بذاك ذنوب ؛ فلما سمع
الحرث هذا البيت قال نعم ادينه ولما سمع قوله في وصف الشاب قال صدق فوالله ابوك ان يطيق
والجبير بهن وقد اخذه من قول ارى القيس ؛ اراهن لا يحببن من قل ماله ؛ ولا من راين الشيب فيه وقورا
ومن لطيف ما يذكر من كراهة النساء للشيب قول محمد بن علي الخزومي ؛ قالت اجمل قلت كاذبة ؛
عز ابيد من ليس بنفد ؛ لو قلت لي اشاك قلت نعم ؛ الشيب ليس يحبه احد ؛ ومعنى طحا بك اي ائتى
وذهب بك كل مذهب وطروب مأخوذ من الطرب وهو استخفاف القلب في الفرح اي له طرب في
طلب الحسان ونشاط في ارادتهن ومعنى بعيد الشباب حين ولد وكان سفير ومعنى عصر حان
مشيب اي زمان ثوب الشيب وابانه على المجرم ومعنى شط بعد والولي القرب والعواد في الصوارف
وعواد الدهر عوايقه والحطوب جمع خطب وهو الامر العظيم والشاهد فيه الالتفات من الخطاب
في طحا بك الى التكلم في بكلفني وفاعله ضمير القلب وليلى مفعوله الثاني وروى بالتاء الفوقانية
على انه مسند الى ليلى والمفعول محذوف اي تكلفني الشدايد فوافقها او على انه خطاب للقلب ففيه
الالتفات اخر من الغيبة الى الخطاب وفي طحا بك الالتفات اخر عند النحاة لا عند الجمهور واشار
علقمة بعبد الشباب الذي قبل الاخير هنا الى ان المال لبعض سنين الشيب وبجن بفتحه كما قال
بعضهم ؛ وخوه دعتني الى وصلها ؛ وعصر الشيبه مني ذهب ؛ فقلت مشيبي ما تبطلي ؛ فقالت بلى تبطل الثيبة
وذكرت بهذين البيتين قافية ظريفه وهي انما النساء في مجلس كان فيه بعض ظرفاء الادباء فقال ما
اعرف القافيه في هذين البيتين الا جرف الا فقال له المنشد كيف فقال وعصر الشيبه مني ذهب
وكيف تصنع بالبيت الثاني قال فقالت بلى تبطلي بالخاء فسمي المنشد وانصرف من المجلس فخلا علقمة
بن عبده بن النعمان بنيفهى لنسبه لتزاور وكان يقال له النحل لانه حلف على امراة ان لقيس لما

ترجمة علقمة بن عبده بن النعمان

حكمت له عليه بانه اشعر منه وكان من خبر ذلك ما حكاه ابو عبيده قال كانت امرأة امرئ القيس امرأة من طيئ وجها جارين فنزل به علقمة بن الفحل التميمي فقال كل كل واحد منهما لصاحبه انا اشعر منك فتحاكما اليها فانشدا وقال القيس قوله؛ خليلي مرا بي على ام جندب؛ حتى يقول؛ فللسوط الهوب وللساق درة؛ وللزجر منه وقع اهوج منعب؛ وانشدها علقمة قوله؛ ذهبت من الهجران في غير مذهب؛ حتى اتمها الى قوله؛ فادركهن ثانيا من عنانه؛ بمركنة رابح متحلب؛ فقالت له علقمة اشعر منك قال وكيف قالت لانك زجرت فسقت وحركته لبانك وضربته بسوطك وانه جاهدا للصيد ثانيا من عنانه فغضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت ولكنك هويته فطلقها فتزوجها علقمة بعد ذلك فسمي علقمة الفحل وماذا لك الوصف لشبهه بذلك قال الفرزدق؛ وانا لفحل علقمة بن الذي كانت له؛ حلل الملوك بالنخل؛ وعن حماد الراويه قال كانت العرب تعرض اشعارها على قريش فما قبلوا منه كان مقبولا وما ردوا منه كان مردودا فقدم عليهم علقمة بن عبده فانشدهم قصيدته التي اولها؛ هل ما علمت وما استودعت مكتوم؛ ام حبلها ان نأتك اليوم مصروم؛ فقالوا لهذه سمط الدهر يعني انها في الطبقة العليا كقلب قلب فاهتز طرب؛ بعيد الشباب عصر حان مشيب؛ فقالوا هذا ان سمط الدهر وعن حماد بن اسحق قال سمعت ابي يقول؛ سرق ذو الرمة قوله؛ يطفو اذا ما ائتلفنه الجرائم؛ من قول الحجاج من قول علقمة بن عبده حيث يقول؛ يطفو اذا ما ائتلفنه العقائل وحدث العمري عن لفيط قال قال الحكم علقمة بن عبدة التميمي والزبرقان ابن بدر السعدي والمخبل وعمرو بن الاهتم الى ربيعة بن حدان الاسدي فقال اما انت يا زبرقان فشرك كلهم لا انفع فبوكل ولا ترك فينتفع به واما انت يا عمرو فان شرك كبير وجره بئس الاهنه البصر فكلما اعدته نفض واما انت يا علقمة مخبل فانك قصرت عن الجاهلية ولم تدرك الاسلام واما انت يا علقمة فان شرك كمزادة فاحكم خرزها فليس يقطر منها شيء ومهمه مغبرة ارجاؤه؛ كان لون ارضه سماؤه البيت لرؤبة بن العجاج من الرجز والمهمه المفازة البعيدة والبلد المقفر جمعه بهامه والمغبره المشتونه بالغبره والارجاء الاطراف والنواحي جمع مفضوض والشاهد فيه القلب وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر والاخر مكانه وهو هنا في المصراع الثاني ومعناه كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه وفيه من الاستعاره ما ليس في تركه لاستعاره بان لون السماء قد بلغ من الغبره الى حيث يشبه به لون الارض صفاء من القلب قول الشاعر كانت فريضه ما تقول كما؛ كان الزنا فريضة الرجم؛ ومنه قول ابي تمام يصف قلم الممدوح؛ لعاب الافاعي القاتلات لعابه؛ واري الجنا اشتارته ايد عواسل؛ وقول الاخر؛ فدبت بنفسه نفسي ومالي؛ وقول الاخر؛ عشية فضت عن اويبك فجعتني؛ ودوبه نقله ذكره في شواهد المقدمه كما طينت بالفدن السياعا قابله القطامي من بيته من الوافي بمدح بها زفر بن الحرث الكلابي حين احالت به قيس بنو امي الجزيره واراد قتله فحال زفر بينه وبينهم وسعه وحماه وكساه واعطاه ماه ناقد وخلى سبيله فقال يمدحه واول القصيده؛ ففي قتل النفوس يا ضباعا؛ ولا بك موقف منك الوداعا؛ ففي فادى اسيرك ان فؤى؛ وفومك لا اوى لهم اجتماعا؛ الى ان قال يمدح زفر بن الحرث؛ ومن يك اسلام الى ثوى؛ فقد احسنت يا زفر ابتاعا؛ اكفرا بعد رد الموت عني؛ وبعد عطائك المائة الوتاعا؛ فلما ان جرى سمن عليها؛ كما طينت بالفدن السياعا؛ امرت بها الرجال لتاخذوها؛ وهن نظن ان لن تستطاعا؛ فلا يبعد لاي ادركوها؛ على ما كان اذ طرحوا الرفاعا؛ فلو يبدي سواك عناة ذئب؛ لبى القدمان لم ارج اطلاعا؛ اذا لهلكت لو كانت ضعافا من الاخلاق تبتدع ابتداعا؛ فلم ار معشرا اثلى مناها؛ واكرم عندما اصطنعوا اصطناعا؛ من البيض الوجوه بني نفيل؛ ابت اخلاقهم الا ابتداعا؛ وهي طويلة والفدن بحركة القصر المشيد والسياع بفتح السين المهمله الطين بالتبن يطين به والشاهد فيه القلب وهنا كما طينت الفدن بالسياع وهذا من قبيل القلب المردود لان العدول عن مقتضى الظاهر من غير نكته تقتضيه خروج عن تطبيق الكلام لمقتضى الحال والقطامي بفتح القاف وصفها اسمه عمير بن شييم لقب غلب عليه وكان نصرانيا واسلم قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وهو شاعر اسلامي مقل مخضرم الجهد عن الشعبي قال قال عبد الملك وانا حاضر للاخطل يا ابا مالك احب ان لك تشبب شيئا من الغزل قال اللهم لا الا شيئا امنا معذف القناع خامل الذكر حديث السن ان يكن في احد خير يكون فيه ولو دت الى سقيته الى قوله؛ يفتلنني بحديث ليس يعلمه؛ من بيقين ولا مكنونه بادي؛ من ينبذن من قول مصبين به؛ مواقع الماء من ذي العلة الصادي وحدث محمد بن صالح بن النطاح قال كان العطامي اول من لقب صريع الغوان بقوله؛ صريع الغوان راهن ورقنه؛ لدن شب حتى شاب سود الذوائب ونزل القطامي في بعض اسفاره بامراة من محارب وقبي فنبهها فقالت انا من قوم يشربون الفدن من ابجر قال ومن هؤلاء ويحك قالت محارب ولم تفوه فبات عندها باسوء ليلة فقال فيها قصيدة اولها؛ نائك بليل نينه لم تقارب؛ وما حبها لي من فوادي بناصب؛ ويقول فيها؛ ولا بان الضيف الا بخيرا اتى؛ مجرا هل او مجوز صاحب؛ سأخبرك الانباء عن ام منزل؛ تضيفها بين الغديب فزلبب؛ تلفعت للبرد الصقيع بلفقي؛ وفي طرماء غبراء ان كواكب؛ الى جونبون تولى الثار بعدها؛ تلفعت الظلماء من كل جانب؛ تطي

بها ابو المساور النكن محال وصيف النار بيد ولواكب فارعاها الابنام مطلة نزع يجيء دمن الصوت لاهب
تقول وقد غرب كودى وناقتي البيك فلا تذرع على ركابي فما اشارعنا الهدب سالمنا من الحي فانك معشر
مخارب من المشوين القدمائز مهم حياعا وريف الناس ليس بعازب فلما بداى ما نها الصيف لم يكن على
مناخ السوء ضربت لازب الا اعمايتوان قيس اذا شتوا لطارق ليل مثل نار الحباحب والى هذه اليوم
عبد الصمد بن المعذل في مجا اخيه احمد اذ يقول ليت اسئل يا اخي جارة عن مخارب نارها كل شوة مثل نار
الحباحب وسيأتي ذكر عبد الصمد واخيه عند ذكر نوحة ايهما المعذل في شواهد الاطناب انشاء الله تعالى قال
ابو عمرو واول ما سمع من القطامي فرفع ذكره انه قدم في خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق ليمدحه فقيل
له انه جميل لا يعطي الشعراء وقيل بل قدمها في خلافة عمر بن عبد العزيز فقيل له ان الشعر لا يتفق عند هذا
ولا يعطى عليه شيأ وهذا عبد الواحد بن سليمان فامدحه فمدحه بقصيدته التي اولها انا محبوك فاسلم
ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل فقال له كم املت من امير المؤمنين فقال املت ان يعطيني
ثلثمائة ناقة قال فلا ارث لك بثلاثين ناقة موفورة برادعا وتيابا ثم اربد فع ذلك اليه وقال ابو عمرو
الشيباني لو قال القطامي بيته يثنين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل في صفة
النساء لكان اشعر الناس ولو قال كتبن فقلت لها يا عن كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت في
مرثية او صفة حزن لكان اشعر الناس وقال رجل كان يديم الاسفار سافرت مرة الى الشام على طريق
البر فجعلت اتمثل بقول القطامي فقد يدرك المتان بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل ومعي
اعرابي فلما ستبرت سته وركبي فقال ما زاد فابل هذا الشعر على ان ثبط الناس عن الحرم فضلا قال بعد قوله
هذا وربما ضر بعض الناس حزمهم وكان خبرهم لو انهم عجلوا والقطامي اخذ معنى بيته من قول عدي بن زيد
العبادي فقد يدرك المبطي من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص وعدى نظر الى قول جانة الجعفي
وسنجعل والمكث ادنى لو سدده ولم يدر في استبحاله ما يبادر وما احسن قول ابن هند وان فلانا ان نأى
ادرك لاسئ ما تمنى وما المسوف بمجمل حظ سوى انه تغنى ومن احسن ما قيل في الاناة قول ابن الرومي
عيب الاناة وان سرت عواقبها ان لا تخون وان ليس الفتى عجلا وللقطامي محلة فصائد في مدح زفر بن
الحارث سيأتي منها شيء في اثناء الكتاب انشاء الله تعالى سواهد المسند فان وقبا ربها الغريب فابله ضالة
الحرث البرمكي وهو من اول قصيدة من الطويل فالها وهو محبوس في المدينة في زمن عثمن رضي الله عنه وهي من
بيت اسمى بالمدينة رحله فان وقبا ربها الغريب وارب امور لا تضير ضيرة وللقلب من مخشاهن واجب

وما عاجلات الطير تدنى من الفتى فجاما ولا عن دينهن عجيب ولا جزعين لا ابو لي نفسه على نايبات الدهرحين تنوب وفي السلك نقوط وفي الخرز فرضة ويجلى الحديث الفتى وهو يصيب وليست بمبتئي صديقا ولا اخا اذا لم تفده البئي وهو يريب ومعنى البيت الحشر على التوبة والرحل السكن وما يهيئه من الاثاث وبقا وجمانا بالي
او فرسه والشاهد فيه تركيب المسند وهو غريب والمعنى ان الغريب وبقا ايضا لفضل الاختفار والاحزان
عن العيث في الظاهر مع ضيق المقام لسبب الحشر ومحافظة الوزن ولا يجوز ان يكون غريب خبرا عنهما بانفراده
لامتناع العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر وبقا مرتفع اما عطفا على محل اسم ان او بالابتداء والجار بعده
خبر والسر في تقديم بقا على خبران فصلا للتشريه بينهما في الحشر على الاغتراب كانه ائن في غير ذوي العقول
ايضا اذ لو اخر جاز ان يتوهم مرتبه عليه في النائن عن التوبة لان ثبوت الحكم اولى في قوي ضابي هو بالضاد
المعجمة وبعد الالف باء موحدة ثم هم زة بن الحرث البرجمي ينتهي نسبه الى يشكر ذكر في ادراك النبي ثم انه نجى جنايته
في زمن عثمن رضي الله عنه فحبسه فجاء ابنه عمير واراد قتله بعثمن رضي الله عنه ثم حين عنه وفي ذلك يقول هممت ولم افعل
وكدت ولبئسما ركن على عثمن بنكبة حلاليه ويقول فيها وقابله لا يبعد الله ضابيا ولا يبعدن خلا
وشمايله الى ان يقول فلا تقبرني ام الصريمة بارة اذا ما ام اعرفه عوادله فما الفتك ما اورث فيه
ولا الذي تحدث من لاقيت انك قاتله وما الفتك الا لوى ودني حفيظة اذا هم لم يعدل به حقدا يله
ثم لما قتل عثمن رضي الله عنه عمير عليه فكسر ضلعين ثم ان الحجاج قتله كما سيأتي شرحا في شواهد الايجاز عند قوله
انا ابن جلا انشاء الله وكان السبب في حبس عثمن لضابي انه كان استغار من بعض بني حنظله كلبا يصيد به
فطالبوه فامتنع من اعطائه فاخذوه منه فهم فغضب وحماهم بالكلب وهجاهم بقوله بجثم يحوي وذا زحاما
سرجا نظل به الوحشاء وهي جنيح فاسرقهم كلبا اذا راحوا كانما حباهم بتاج المهرزان امير فقد تهم مالوا ربيث
سألعا به وهو معبر لكاديطين فبارا كيا اما عثمن فبا لحاء اما مه متى والامور تدود فامكم لا تنكرونها
وكلبكم فان عفوق الوالدين كبير فان كلب قد فريت بما ترى سميع بما فوق الثرى يبصر اذا عينان اعمى
الليل دحنه يبيت له فوق الفراش سريري فاسعد واعليه عثمن محبسه فقال والله لوان رسول الله صلى
لاحبسه نزل فيك قران وما رايت احدا ولى فوما بكليب فعلك وحدث ابو بكر بن عباس قال كان عثمن بالله
حبس في الحجا فجا صاحبي فوما محبسه عثمن ثم اسرع منه فاخذ سكينا فجعلها في اسفل نعله فعلم عثمن بذلك
فضربه بدره الى الحبس محن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف البيت لقيس بن الخطيم
من قصيدة من المنسرح اولها رد الخليط الجمال فانصرفوا ما زاد عليهم لوانهم وقفوا ساعة لنا لهم

زفر بن عمن بن ضابي الحرث

ذهب نضحى جماله السلف ٭ فهم لعوب العشا السنه الدف ٭ لروب لبوها الخلف ٭ بين سكول الشا خلفهما ٭ حذوا
فلا جلة ولا قصف ٭ شام عن كبر سنانها فاذا ٭ فاث وويدا نكاد شعطف ٭ الى ان قال فيها ٭ ابلغ بني عجل وقومهم
حظيمة انا ورام انف ٭ انا وان قل نفر نالهم ٭ اكبادنا من ورائهم نحف ٭ واسادون ما بيومهم الا ٭ غلاما من ضبم
حظلة نكف ٭ الحافظو اعورة العشيرة لا ٭ يأتيهم من ورائها وكف ٭ يأسل والصيد المعم فد ٭ طيراني بعض واليه الرشد
وبعده البيت وبعلة ٭ عن المكيثون حيث يجدنا ٭ المكث وعن المضالت الانف ٭ يانال والحي ان قنعت بهم
فالحي فيه لا رنا نصف ٭ خالفت في الراي كل ذي فخر ٭ والبغي يانال غير نصف ٭ ان جيرا ولى لقومكم ٭ والحي يوفق
به ويغرف ٭ والراي الاعتقاد ويجمع على اراء واراه ٭ والشاهد فيه ثلث المسند وهو راضون بقوله راض
خبر المبتداء الثاني وخبر الاول محذوف على عكس البيت السابق ومسئله قول الشاعر ٭ ومالي يا مركنت منه
ووالدي ٭ بريا ومن اجل الطوى رماني ٭ وقول المثنى ٭ قالت وفد رأت اصفراري بهرا ٭ وتشهدت فاجمها
المتشهد ٭ اي المتشهد هو المطالب به ٭ وقيس بن الخطيم بالخاء المعجمة شاعر جاهلي وابنه ثابت مذكور في الصحابة
وشهد مع علي صفين والجمل والنهروان وقيس هذا قتل ابوه وهو صغير فلما بلغ قتل قاتل ابيه وقتله
لذلك حروب بين قومه وبين الخزرج في حزب طويل ذكره وكان قيس بن الخطيم مفرون الحاجبين ادعج
العينين احمر الشفتين براق الثنايا كان بفمه ابريق ماء وانه حليلة رجل فظ الاذعب عظما وقال لحسان
بن ثابت للحنسا اهج قيس بن الخطيم فقال لا اهجو احدا حتى اراه فجاءه يوما فوجده في مشربة ملثما
في كساله فنحسه برجلها فقالت قم فقام فقالت ادبر فادبر ثم قالت اقبل فاقبل وقال لكانها والله بنو من
عبلا نشربه ثم عاد الى حاله نائما فقالت والله لا اهجو احدا ابدا وقال لحسان بن ثابت قدم النابغة الذبياني
فنزل عن راحلته ثم جثى على ركبتيه واعتمد على ثم انشا يقول ٭ عرفت منازل لابي ثبينا ٭ فاعلا الجزع الى
المبين ٭ فقلت هلك النبغ ورايته بيع فاتبعته منكره قال ويقال انه قالها في موضعه فما زال ينشد حتى
اتى على آخرها ثم قال الا رجل ينشد فتقدم قيس بن الخطيم فجلس بين يديه وانشده القرف رسما كاطراد
المذاهب ٭ حتى فرغ منها فقال انت اشعر الناس يا بن اخي قال حسان فدخلتني منه والله في ذلك
لاجد القوة في نفسي عليهم ثم تقدمت فجلست بين يديه فقال انشد فوالله انك لشاعر قبل ان تكلم
قال وكان لم يعرفني قبل ذلك فانشدته فقال انت اشعر الناس وعن اليمن بن مالك ٭ قال جلس رسول
الله ﷺ في مجلس ليس فيه الانصار ثم استنشدهم فقيل بن الخطيم ٭ القرف رسما كاطراد المذاهب
لعمرة وحشا غير موقف راكب ٭ فانشده بعضهم اياها فلما بلغ الى قوله ٭ اجالدهم يوم الحديقة حاسرا ٭

كان

ترجمة قيس بن الخطيم

كان يدي بالسيف مخراق لاعب ٭ فالتفت اليهم رسول الله فقال هل كان كما ذكر فشهد ثابت بن قيس بن
شماس وقال الذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد خرج البنا سابع عرسه عليه غلاله وملحفة مورسة
فجاء لدنا كما ذكر هذا في هذه الرواية وهذه القصيدة من غرر القصايد وبينها هو قوله ٭ بتلت لنا كاثم
لحث غمامة ٭ بداحاجب منها وظلت بحاجب ٭ وعن المفضل ان حروبا الاوس والخزرج لما ابادت تذكرت
الخزرج قيس بن الخطيم ونكايته فيهم فتواعدوا وتواعدوا على قتله فخرج عشيته من منزله بين مثلثا
يريد ماله بالسوط ثلث وهو حايط عند جبل احد فلما رآه بنو حارثة رمى من الاطم بثلاثة اسهم
فوقع احدها في صدره فضاح صيحة اسمعها رهطه فجاؤه فحملوه الى منزله فلم يزاله كفيا الى ان مات
يزيد بن عوف بن مبذول البخاري فاندس اليه رجل حتى اغتاله في منزله فقتله بان ضرب عنقه واشتمل
الى راسه فاتى به قيسا وهو بآخر رمق فالقاه بين يديه وقال يا قيس قد ادركت بثارك فقال عضضت
بابر ابيك ان كان غير ابي صعصعه قال هو ابو صعصعة واراه الراس فلم يلبث قيس بعد ذلك ان
مات وكان موته على كفر قبل قدوم النبي ﷺ المدينه ومن شعره من قصيدة ٭ وما بعض الاقامة فيه بأس
يهان بها الفتى الاعناء ٭ وبعض خلابن الاقوام داء ٭ كذاء الموت ليس له دواء ٭ يريد الرء ان يعطى مناه ٭
ويابى الله الا ما يشاء ٭ وكل شدة نزلت يقوم ٭ سيأتي بعد شدتها رخاء ٭ ولا يعطى الحريص غنى بحرص ٭ ولا
يثنى على الجود الثناء ٭ غنى النفس ما عمرت غنى ٭ وفقر النفس ما عمرت شقاء ٭ وليس بنافع ذا البخل مال ٭ ولا
مزر بصاحبه السخاء ٭ وبعض القول ليس له عياج ٭ كمثل الماء ليس له اناء ٭ وبعض الداء ملتمس شفاءه ٭ وداء الدين
ليس له شفاء ٭ ان محلا وان مرتحلا ٭ فانه الاعشى الاكبر من قصيدة من المنسرح يمدح بها اياس بن قبيصة
ابن يزيد الحجبي وكان يظهر للناس في العام مرة فبرز فاحدث سماك بن حرث فقال فقال الاعشى ايتك سائلا
ذا فائش فاطلت المقام بيابه حتى وصلت اليه بعد مدة طويلة فانشدته ٭ ان محلا وان مرتحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا ٭ استاثر الله بالوفاء وبالعدل والحلم الملامة الرجلا ٭ والارض حالة لمن عمل
الله وما ان رئد ما فعلا ٭ يوم زان اخا كثيبة اردية ٭ العصب ويوما ارتمى بها نفلا ٭ الشعر قد رنه سلاة
فائش والشيء حيثما جعلا ٭ فقال صدقت الشيء حيثما جعل واولى بمائة من الابل وكساني حللا واعطاني
كرشا مدبوغة مملوة عنبرا وقال اياك ان تخرج عما فيها فاتيت العير بعشرة ثلاثة مناه ناقة عما
والمحل بفتح الحاء المنزل والمرتحل بالفتح ايضا المكان المنتقل اليه والشاهد فيه حذف المسند الذي
هو ظرف والمعنى ان لنا في الدنيا حلولا ولنا عنها الى الاخرة ارتحالا وقد اختلف في حذف جواز فاجاز

ترجمة الاعشى

سيبويه اذا علم سواء كان الاسم معرفة او نكرة وهو الصحيح واجازه الكوفيون ان كان الاسم نكرة وقال الفراء لا يجوز معرفة كان او نكرة الا اذا كان بالنكرة كهذا البيت والاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل ينتهي نسبه لنزار وكان يقال لابيه قتيل الجوع سمي بذلك لانه دخل غارا ليستظل فيه من الحر فوقعت صخرة من الجبل فسدت فم الغار فمات فيه جوعا وفيه يقول جهنام واسمه عمرو وكان يتهاجى هو والاعشى ابو قتيل الجوع قيس بن جندل وقال عبد بن جماعة راضع وكان الاعشى يكنى ابا بصير وهو احد الاعلام من شعراء الجاهلية ومحولها وسئل يونس النحوي من اشعر الناس فقال لا ادري الى رجل اعينه ولكني اقول اذا ركب فالاعشى واذا رهب فالنابغة واذا رغب فالاعشى واذا طرب وقال ابو عبيدة من قدم الاعشى بحر بكثرة طوال الجياد وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره ويقول هو اول من سئل لشعره وانبح به اقاصي البلاد وكان يغني لشعره فكانت العرب تشبه صناجة العرب وحدث يحيى بن سليم الكابث قال لقيني ابو جعفر المنصور وبا الكوفة الى حماد الراوية اسله عن اشعر الناس قال فاتيت حماد فاستاذنت وقلت ياغلام فاجابني انسان من اقصى بيت في الدار فقال من انت فقلت يحيى بن سليم رسول امير المؤمنين فقال ادخل رحمك الله فدخلت السمت الصوت حتى وقفت على باب البيت فاذا حماد عريان على سوءته هفوم قلت وهو الجان لقلت ان امير المؤمنين يسألك عن اشعر الناس قال نعم ذاك الاعشى صناجها وحدث رجل من اهل البصرة انه حج قال فانا لاسير في ليلة اضحيانة اذ نظرت الى رجل شاب راكب على ظليم فدنوت منه وحظمه وهو ينهب به ويجي ويهوي في ذلك يرتجز ويقول هل يبلغنهم الى الصباح فقلت له ههنا كان راسه جماح فقلت انه ليس بالذي فاستوحشت منه فتزودت على ذاهبا واجيا حتى لحقت به فقلت من اشعر الناس قال الذي يقول وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهمك في اعشار قلب مقتل قلت ومن هو قال ارى الليلة قلت ومن الثاني قال الذي يقول تطاول الفجر ساخن وعليك القنوط ان جانبي قلت من يقوله قال الاعشى ثم ذهب وقال الشعبي الاعشى انزل الناس بيت واحد واخنث الناس في بيت واحد واجمع الناس ببيت واحد نا انزل بيت فقوله غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوصل واما اخنث بيت فقوله فالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجل واما اشجع بيت فقوله فانا الطراد فقلنا تلك غادتنا او نيزلون فانا معشر نزل وهذه الابيات من قصيدة للاعشى لخانه مطلعها ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل

وقد ذكرت

وقد ذكرت بها ما انشده السراج الوراق مناعبا لشخص يدعى النجم وكان اشترى جارية تدعى زبيدة من سيدها جميل الوجه نبهي فخر الدين عثمان فحلت سيدها النجم على ان اراها بيت سيدها الاول ذابت زبيدة من شوق لسيدها عثمان والنجم بالنيران مشتعل وما تالم ذليل الفخر يعجبها وبالزيارة لم يبرح لها شغل فقل لطاهر وعقل قد اتاه بها ويلي عليك وويلي منك يا رجل لو كنت ياسطاذا اذن تشفع الها عذل عذلتك لو يجدي لك العذل تقود ظبيته اراه الى اسد لولا التقى لمضت انيابه العصل وقد رى ذلك الوجه الجميل ولا يود من فجعت المحمود منفصل هذي بثينته والمجنون قايدها الى جميل اجا الخ يا جمل وهيه عن ما بثتي محاسنها في قلبه بالكلاع الوقف يا رجل ان لعقلك يا منبوع انك ذو راس خفيف وذاك الطود والجبل والويل ويلك ان ذاقت عميلته وبات يهجعان الى بدو والعسل لا تسئلنك اذ ودعتها سفها ودع هريرة ان الركب مرتحل وان يكن ذاك اعشى كنت انت اذا اعمى فلا انتعشت يوما لك السبل رجع الى اخبار الاعشى قدم الاحظل الكوفة فانشده الشعبي لبيع من شعره قال فوجدته بتغدى فدعاني الى الغداء فابيت فقال ما حاجتك قلت اجل ان اسمع من شعرك فانشدني فرمت امامه حبالها وزعمر قلما انتهى الى قوله واذا تعاورت الاكف خناقها نفخت قتال رياحها المتكوم قال لي ياشعبي ناك الاحظل امهات الشعر امهذا البيت فقلت الاعشى فهذا اشعر منك يا ابا مالك قال وكيف قلت لانه قال من نجم غانة قد اتاني خبره حول لسل غمامة المتكوم فقال وقرب بالكاس الارض هو والمسيح اشعر منك والله الاعشى امهات الشعر الا انا وقال هشام بن القاسم النحوي وكان علامة بامر الاعشى انه وفد الى النبي وقد مدحه بقصيدته التي اولها الم تكتحل عيناك ليلة ارمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا وما ذاك من عشق النساء وانما تناسبت قبل اليوم خلة مهتد وفيها يقول لناقته فالبيك لا ارمي لها من كلالة ولا من حفى حتى تزور محمدا بني بري ما لا ترون وذكره اغار لعمري في البلاد واجذا متى ما اتنا في عند باب ابن هاشم ترحى وتلقى من فواضله ندى فيلغ خبره قريشا فرصدوه على طريقه وقالوا هذا صناجة العرب ما يمدح احدا قط الا رفع من قدره فلما ورد عليهم قالوا اين اردت يا ابا بصير قال اردت صاحبكم هذا الاسلم على يده قالوا انه ينهاك عن حلال ويحرم عليك وكلها بك رافئ وذلك موافق قال وما هن قال ابو سفيان بن حرب الى ان قال لعله ثكنى الزنا وعائكه وما ذاق الخمر قال اوه ارجع الى صابة قد بقيت لي في المحراس فاشربها فقال له ابو سفيان فهل لك في خير مما هممت به قال وما هو قال لحم وهو الان في هذه الثنية فتاخذ شاة من الابل

وترجع الى بلدك سنتك هذه فتنظرها بسير اليه امرنا فان ظهرنا عليه كنت قد اخذت خلفا وان ظهر علينا
اثبته قال اما اكره ذلك فقال ابو سفين يا معشر قريش هذا الاعشى والله لان اتى محمدا واتبعه ليفرن
عليكم بتزان العرب لشعره فاجمعوا له مائة من الابل ففعلوا فاخذها وانطلق الى بلده فلما كان بناحية منفوحة
دفي به بعيره فقتله وحدث محمد بن ادريس بن سليمن بن ابي حفصه قال قدم الاعشى بمنفوحة وانا راكبه فاراد
اراد الفتيان ان يثبوا الي فيقره ويثبوا عنده وصبوا عليه فضلات الاقداح لبئس زيد ضارعا
لخصومة قابله فرزدق مفضل يرثي اخاه يزيد من قصيدة من الطويل وطا لعمري لئن امسى يزيد بن مفضل
حشاجدث تسفي عليه الروائح لقد كان مما يبسط الكف بالندى اذا ضن باخر الاكف الشحائح فبعدك
ابدي لي الصفة صفته وسدل الطرف العيون الكوالح ذكرت الذي ما انا للندى عند رزئه بعاقبة اذ
صالح العيش صالح اذا ارق افنى من الليل ما مضى بمظلمة شثى من الليل واجح لبئس يزيد ضارعا لخصومة
ومختبطا مما تطيح الطوائح عرى بعده ما جف للرئى عن نقا بعضما تدري كف عشى المتاجح والضارع الخاضع
المستكين من الظرعه وهي الخضوع والتذلل والجار والمجرور متعلق بضارع وان لم يعتمد على شئ لان الجار
والمجرور تكفيه رائحة الفعل ان يكفيه من يذل لاجل خصومة لانه كان ملجا وظهيرا للاذلاء والضعفاء
تعليقه للبكا لبس بقوي والمختبط الذي يأتيك للمعروف من غير وسيلة واصله من الخبط وهو ضرب
الشجر ليسقط ورقها للابل والطوائح جمع مطيحة وهي القوائف على غير قياس كالرائح جمع مليحة بقال
طوحته الطوائح اي نزلت به المهالك ولا يقال المطوحات وهو نادر والشاهد فيه وقوع الكلام
جوابا للسؤال مقدرا ومشتملا على المسند وعدل عن بناء يبك للفاعل الى بناء للمفعول لتكن الاسناد
اجمالا اولا تفصيلا وهو اوكد واقوى في النفس وكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم
البيت لطريف بن تميم العنبري من ابيات من الكامل وبعده فتوسموني انني انا ذلكم شاك سلاحي
في الحوادث معلم حلو الاشامة ذو فرو جلدي نثرة ذعر ذي السيف وهو مسلم حولي اسيد الجحم وماذن
واذا احللت فحل بيتي خصم وعكاظ سوق بصحراء بين نخلة والطايف كانت تقوم هلال ذي القعده
وتثبت عشرين يوما يجتمع بها قبايل العرب فيتباطح كقولهم اي يتفاخرون ويتناسدون ومنه الاديم
العكاظي والقبيلة بواب واحد والعريف رئيس القوم لانه يعرف بذلك او النقيب وهو دون الرئيس
والوسم التميل والتقرس والمعنى ان لي على كل قبيلة جناية فمتى ورد واعكاظ طلبني لتقيم بامرهم وكانت
فرسان العرب اذا كان ايام عكاظ في الشهر الحرام امن بعضهم بعضا فتقوا حتى لا يغزوا وذكر هذا

هذا وكان

هذا وكان من التجان انه كان لا يقتنع بتفهمون فراني عكاظ سنة وقد حللت بكوب وابل وكان طريف
قبل ذلك قد قتل شراحيل الشيباني فقال حصيصة بن شراحيل ادوني طريفا فاروه ابيه فجعل كلما راه طرف
تامله ونظر اليه حتى قفى اليه طريف فقال ما لك تنظر الي هذه النظرة بعدوه فقال اني سمك لاعرفك فقتله على
ان لقيتك في حرب لا قتلتك او لتقتلني فقال طريف عند ذلك الابيات ماره والشاهد فيه مجي المستقبل
ليفيد الحدوث والتجدد هالا فخالا وهو هنا بتوسم اي يتفرس الوجوه ويتصفحها احدث منه ذلك شيئا شيئا
وحظه فلحظه ثم ان بني عامر بن صعصعة حلفا بني ربيعة بن ذهل بن شيبان خرج منهما رجلان يصيدان ففرض لهما
رجل من بني شيبان فزعم علقمة سيد فما فوثبا عليه فقتلاه فثارت بنو مرة بن ذهل بن شيبان وبنو
قتلهما فابت بنو ربيعة ذلك عليهم فقال هانئ بن مسعود وهو رئيسهم يا بني ربيعة ان اخوتكم قد اردوا
ظلمكم فاخذوا اعمامهم فقاتلوهم فساروحتى نزلوا بمنابض ماء لهم فابى عبد لرجل من بني ربيعة وسدد الى
بلاد تميم فاجرهم ان حيا جوبدا قد نزل من بكوب وابل نزل على منابض وهم بنو ربيعة والحي الجبل الشقي من قوم
فقال طريف العنبري هولاء ثاري يا ال تميم اغاهم اكلة راس وابيل في بني عمرو بن تميم فاندر بهم بنو ربيعة
فاغاروا عليهم هانئ بن مسعود وهو رئيسهم على علم منابض واقاموا وصرحوا بالاموال والسرح وصبحهم ثم فشا
لهم اقرعوا من هولاء الاكلب يصيف لكم ثاركم فقال لبعض رؤسائهم انقاتل قوما احوضا انفسهم و
اموالهم ما هذا برأي وابوا عليه وقال هانئ لاصحابه لا يقاتل رجل منكم ولحق بني تميم بالنعم والعيال
فاغاروا عليهم فلما ملاوا ايديهم من الغنيمة قال هانئ لاصحابه احملوا عليهم فهزموهم وقتل طريف
العنبري قتله حصيصة الشيباني بن شراحيل قال ولقد دعوت طريفا دعوت جاهل بسهما وانت
بعلم قد تعلم واثبت حيا في الحروب محلم والجيش بالقوم يتوسم ليتهزم فوجدت فيما يتوسمون ذمارهم ثبلا
اذا هاب اقوام الحمام اقدموا واذا دعوا ابني ربيعة ثمروا بكتايب دون السما تلتم حشد واعلبة محلون ابطالهم
وهموا ذمارا بيهم ان يثلموا سلبوك درعك والاغر كليهما وبنو اسيد سلبوك وخصم لا يالف الدرهم
المضروب رشدا لكن يرى علياتها وهو مطلق البيت لنضر بن حويرة اليربوعي بن النضر من ابيات من البسيط وقبله
قال طريفة ما بقي دراهمها وما بنا سرف فنهاها ولا نرق انا اذا اجتمع يوما دراهمنا ظلت الى طرقاتها
تبقى وبعده البيت بعده حتى يصير الى تزل خيله بكادمن صرة اياه ينفرق وقبله صاحب الغرب
للملك اوفيته بزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الازدي والشاهد فيه مجي المسند اسما لاقا وهو يثبت
والدقام لا التقييد والتجدد يعني ان الاطلاق ثابت له من غير اعتبار تجدد وفي معنى البيت قول النابغة

وكلا لقى الدينار وصاحبه في ملكه افترقا عن قبل يصطحبا ما مال كان غراب البين يندبه فكلما قيل هذا مجد ينبنا
وما احسن قول ابن المعتز في معناه وما بين كفي والدراهم غامر ولست طاووس الورى بخليل وما استوطنتها
قط يوما واغتنى عني عليها عاب ابيل وما الطف قول السراج الوراق ان الدراهم سمنا الم ترني على الكرام
الصعب اول راهنا والحسن ايدي للئام ما ذا على شوم الدراهم من مقاساة الانام ونحو قولهما من ذا وذاك
نفى من ايدي الكرام ما بينا الدراهم بغتة كانت قتلت ابا الدرهم ولطيف قول بعضهم لهم لا سمني لكبارها
فاليه حسان بن ثابت الانصاري قد مدح البتي من قصيدة من الطويل وغامر وهمته الصغرى اجل من الدهر
وذكر بعضهم انه لبكر بن النطاح في ابي دلف البحلي ولعل الحامل له على هذا ما ذكر حكي ان ابا دلف حج اول ما قطع
الطريق في عمله وقد اردف معهم فارسين لخلقه قطعهما جميعا فانفذهما فتحدث الناس انه انفذ قطعه
واحدة فارسين فاقدم من وجهه وحمل اليه بن النطاح قاتله فقالوا وينظم فارسين قطعة يوم اللقاء كلاهما
يراه جليلا لا يجبو افلوان طول قتاله ميلا اذا نظم الفوارس بيلا فاعطاه ابو دلف بعشرة الاف درهم فقال
بكر له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر اندى من البحر ولو ان خلق الله في جسم فارس وباره
كان اهلى من العرف ابا دلف بورك في كل بلدة كما بورك في شهرها بلدة القدر فلما كانت هذه الابيات
موافقة لذلك البيت في الوزن والقافية ثبت لبكر بن النطاح المذكور والذي يقوي انه لبس لبكر بن
النطاح انه لم يوجد في اخباره الا الابيات الثلاثة المذكورة وهذا البيت جليل بالنسبة الينا فلو كان منها
لنص عليه بالذكر ونقل بعضهم ان اعرابيا دخل على امير فقال ايمدحه فمتى مذهب الامير ان يجود كفه فها
كما يهب الشطان من ليله القدر لهم لا سمني لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر راحة لو ان معشار جوده
على البر كان البر اندى من البحر فقال احكم او فوض الى الحكم فقال الاهي ابا بل احكم لكلب بيت الف درهم فقال
المادح لو فوضت الينا الحكم لكان خير لك فقال لم يكن في الدنيا ما يسع حكمك فقال انت في كلامك اسمع
من سعلك وابي له مكان كل الف باربعة الاف والهم واحدها هامة بالكسر وتفتح وهي ما هم به من اي ليفعل والشاعد
منه نقديم المسند وهو له للتنبيه من اول وهلة على انه خبرهم لا نعت له اذ لو اخر لتوهم انه نعت لاخير
وحسان بن ثابت بن منذر بن حرام الخزرجي ثم النجاري وامه الفريعة وكنى ابا الوليد وهو من مخول الشواعد قيل
انه اسن اهل المدر وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة منها ستون في الجاهلية وستون في
الاسلام وعن سليمان بن يسار قال رايت حسان بن ثابت وله ناسيه قد سدلها بين عينيه وعن محمد الزهري
قال كان حسان بن ثابت يخضب بالسواد وعن عفيفة بالحناء والكتم وعن هشام بن عروة قال قال له ابنه عبد الرحمن يا ابت

لم تقل هذا قال لاكون كالاسد والغ في دم وعن ابي عبيدة قال قتل حسان بن ثابت على الشعر اثنا عشر الف انصاري
شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر اليمن كلها في الاسلام وعن سعيد بن المسيب قال لما جاء
حسان الى قريش قيل ابو هريرة فقال انشدك الله اسمعت رسول الله يقول اجب عني قم قال اللهم ايده بروح القدس
قال ابو هريرة اللهم نعم وحدث سماك بن حرب قال قام حسان فقال يا رسول الله ايذن لي فيه يعني ابا سفيان
بن الحرث وكان يهجو النبي واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شئت لغربت به المزاد ايذن لي فيه
قال اذهب الى ابي بكر ليحدثك حديث القوم وايامهم واحسابهم ثم ائتني وجبريل معك فقال ابو بكر فما حسبك
بما قال رسول الله فقال كفى من فلانه واذكر فلانة فقال هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذلك
الجزاء فان ابي ووالده وامي لعرض محمد منكم وقاء الهجوه ولست له بند فشركما الخير كما لداء وحدث
جويرية بن اسماء قال بلغني ان رسول الله قال ارث عبد الله رواحه فقال واحسن وارث كعبت مالك
فقال واحسن وارث حسان بن ثابت فثنى واثنى وعن جابر قال لما كان عام وفد الله الذين كفروا بغيظهم
لم ينالوا خيرا قال النبي من يجزي اعراض المسلمين فقال كعب انا يا رسول الله وقال عبد الله بن رواحة انا يا
رسول الله قال نعم الهجم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس وعن سعيد بن جبير قال اجاء رجل الى
ابن عباس فقال قد جاء اللعينان حسان من الشام فقال ابن عباس ما هو بلعين لقد حضر رسول الله
ملسانه ونفسه وعن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يقول حصان رزان
ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقالت له عائشة لكن انت لست كذلك فقلت لها ايدخل
هذا عليك وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت اما ناه في عذاب عظيم
قد ذهب بصره وحدث مالك بن عامر قال بينا نحن جلوس عند حسان بن ثابت وحسان مضطجع مسند
رجليه الى فارغ قد رفعهما عليه اذ قال مه ما وابيكم لما ويكم الشاعر قال مالك فقلنا لا والله وما
هو فقال حسان فاخذه وثب الشاعة بلغني وبين فارغ فصد مثنى وقال فتمثى قال فقلنا وما هي قال
سائبكم عذوا احاديث جمه فاصغوا لها اذانكم وتسمعوا قال مالك بن عامر وفهمها من العذ حديث
صفين وحدث العلاء بن جزء العنبري قال بينا حسان بن ثابت بالحيف وهو مكوف اذ ذفرزفة ثم قال
وكان حافرها بكل فيلة صاع يكيل به صحيح حدم عادي الاساجح من نقيف اصله عبد ويزعم انه من
بقدم قال والمغيرة بن شعبة الثقفي جالس فرمى بما منه فسمع ما يقول فبعث اليه بخمسة الاف درهم فقال
من بعث بهذه فقالوا المغيرة بن شعبة سمع ما قلت قال واسوناه ويتلها وحدث الاصمعي قال جاء الحرث بن

عوف الى البنى فقال ابرز من شعر حسان فلو مزج البحر بشره لمزجه وكان السبب فى ذلك ان الحرث بن عوف
الى رسول الله فقال له ابعث معى من يدعوا الى دينك فانا له جار فارسل معه رجلا من الانصار فقتل
بالحرث عشرة فقتلوا الانصارى فقدم الحرث على البنى وكان لا يولد له صداق فى وجهه فقال ادعوا الى الصلاة
فلما راى الحرث انثناه يا حار من يغدر بذمة جاره منكم فان محمدا لم يغدر ان تغدروا فان لغدر منكم عشرة
فالغدر ربيب فى اصول البنى فقال الحرث اكففه عنى يا محمد واودى اليك دية الحفاره فادى الى البنى اربعين
عشرا وكذلك دية الحفاره وقال يا محمد ان عائذ بك من شعره فلو مزج البحر بشره لمزجه وحدث يونس بن
شاهل عن امه قالت كنت الوف مع عائشه لان قد ذكرت حسان فسبته فقالت بئس ما قلت تسبينه وهو الذى
يقول فان ابى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء قالت فقلت البس من لعن الله فى الدنيا والاخره تما
قال فيك قالت لم يقل شيئا ولكنه الذى يقول حصان رزان ماتزن وبيه وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فان كان ما قد جاء عنى قلته فلا رفعت سوطى الى انامل وكان حسان جبانا فحدث عبد الله بن الزبير
قال كانت صفيه بنت عبد المطلب فارع حصن حسان بن ثابت يوم الخندق قالت وكان حسان معنا فيه
مع النساء والصبيان فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد جاءت بنو قريظه وقطعت ما بينها
وبين رسول الله فى نحو وعدوهم لا يستطيعون ان ينصرفوا الينا ان اتانا فقالت فقلت يا حسان
ان هذا اليهودى كما ترى يطيف بالحصن والله ما امنه ان يدل على عورتنا من ورائنا من يهود
وقد شغل عنا رسول الله فانزل اليه فقتله فقال يغفر الله لك يا ابنه عبد المطلب لقد عرف ما انا
بصاحب هذا قالت فلما قال ذلك ولم ار عنده شيئا اعجبنى ثم اخذت عمودا ونزلت اليه من الحصن فضربته
بالعمود حتى قتلته فلما فرغت منه رجعت الى الحصن فقلت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعنى من
سلبه الا انه رجل فقال ما لى فى سلبه حاجة يا بنت عبد المطلب وروى ان حسانا انشد رسول الله قد
غدوت امام القوم منطقا مصادم مثل لون الملح قطاع تخفى عنى بحاذ السيف سابغة مضفاضة مثل لون
الماء فضحك رسول الله وقيل حسان انه ضحك من صفته نفسه مع جبنه وكانت وفاته بالمدينة سنة اربع
وخمسين من الهجرة ثلاثة تشرك الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر البيت لمحمد بن وهيب من
البسيط يمدح المعتصم وابو اسحق كنيته واسمه محمد حدث ابو محلم قال اجتمع الشعراء على باب المعتصم ينتظرون
اليهم محمد بن عبد الملك الزيات فقال لهم ان امير المؤمنين يقول لكم من كان منكم جبانا يقول مثل
قول الفهرى فى الرشيد خليفة الله ان الجود اودية احلك الله منها حيث يجتمع من ايكن بنى الجبان فليس

فليس بالصلوات الخمس ينتفع ان اختلف الفطر اختلف مخايله اومنافارد ذكرناه فليتدخل والا فليصرف
فقال محمد بن وهيب فينا من يقول مثله قال واى بيت قلت فقال ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو
اسحق والقمر والشمس تحكيه فى الاشراق طالعة اذا تقطع عن ادراكها النظر والبدر يحكيه والظلما بتم
اذا استنارت لياليه به الغرر يحكى افاعيله فى كل نايبة الغيث والليث والصمصامة الذكر فى ليث يحكى
ندى كفيه منهمر اذا استمل بصوت الديمة المطر وبيتا سالت احيانا على حنق شبيه صوته الصيرغامة
الهصر والهند والى يحكى من عزائمه صرعمة الرأى منه النفق والمرر وكلها شبه شيئا على حدة وقد تقارب
فيها الفعل والصور وانت جامع ما فيهن من حسن فقد تكامل فيك النفع والضرر فالخلق جسم له خلق يد
وانت جارحتاه السمع والبصر فاى بارد خاله واحسن جايزته ومما يشبه ذلك قول القاسم بن هانى يمدح
جعفرا صاحب المسئلة المد نفان من ابويه كلها حسبى وطرف بابلى الجود والمشرفات البيض ثلاثة الشمس
والبدر والمنبر وجعفر ومثله فى الحسن قول محمد بن شمس الخلافة شيآن حدث بالقساوة عنهما قلب النبى
يهواه قلبى والحجى وثلاثة بالجود حدث عنهم البحر والملك العظيم والمطر ويقرب منه قول ابن مطروح
فى النام داود ثلثة ليس لهم رابع عليهم معتمد الجود الغيث والبحر وعزمها بالملك النام داود وقول
ابى محمد البانى ثلاثة ما اجتمعت فى رجل الا واسلمته الى الاجل ذا اغتراب وفاقر وهوى وكلها
سابق على عجل يا عاذل العاشقين انك لو عذلتهم اعرضوا عن العذل وقول ابن سكرة فى وجه السنانة
كلفت بها اربعة ما اجتمعن فى احد الوجه بدر والصدغ غالية والريق خمر والثغر من برد وما
اصدق قول السراج الورانى ثلاثة ان صحبت ثلاثة اعيت علاج يدوها والحضر عداوة مع حسد
وفاقة مع كسل وعلة مع كبر وبديع قول ابن بنانة المصرى تناسبت فيمن تشغفه ثلاثة يتعجب كل
البشر من علة سهم ومن حاجب قوس ومن نغمة صوت وتر ومما يناسب هذا المقام ما حكاه المدايني
قال بينا اسكينة بنت الحسين تبرزان ليلة اذ سمعت حاديا يحدو ويقول لولا ثلث هن عيش الدنيا بهجتها
فقالت لقايد قاودها الحق بنا هذا الرجل حتى نسمع منه ما هذه الثلاثة فقال طلبه لذلك حتى يجمعها
فقالت الغلام لها سارت حتى تسمع منه فرجع اليها فقال سمعته يقول الماء والنوم وام عمرو فقالت
قبح الله ابقى منذ الليلة وما يجرى من ذلك مجرى الحلم ما انشده الخليل فى كتاب العين ان فى
دارنا ثلثا اجالى فؤده ما لوقد وضعن جميعا جادن ثم صون ثم شان فاذا ما ولدن كن ربيعا
جادن للرضاع والهن للفاد وشان اذا اشتملنا جميعا ومن هذا الباب قول ابراهيم بن هرمة يهجو ابليا عليه

www.alukah.net

المسكين من سؤمه في بحر طلب ما اله ساحل ثلثة تدخل في دفعة طامعه والنغش والغاسل وقول الاخر ثلاث طاب بها العمر وجهك والبستان والمزر وقول الاخر ثلثة طاب بها المجلس الورد والتفاح والنرجس وقول الاخر ثلثة عن غيرها كافية هي المني والامن والعافية وقول الاخر ثلثة فقدها كبير الخبز واللحم والشعير وقول الاخر والبيت كلها خلاء فجد بها ايها الامير وقول الاخر ثلثة ليس بها اشتراك المسك والمرأة والسراج وقول ابي الحسن العلوي ثلثة موصوفة بجلاء البصر الماء والوجه الجميل والخمر ومثله قول الاخر ثلثة تذهب عن قلب المحزون الماء والخضرة والوجه الحسن وقول ابن لنكك بديع هنا اعد الورد للبرد وخذ من الصلابة عوده من بنيهم جنود ثلاثة يزلان فتار مدامة ونار وصبابات ونار وقود وفي معناه قول الصنوبري نار رواح ونار جدة نار حسناء الصبا يلهبن استعارة ما ابالي اكان ذا الضيف عندي كيف كان الشتاء والامطار وظريف قول بعضهم ثلثة بمنة تدوم الطست والكاس والنجوم وقول غانم المالقي ثلثة يجهل مقدارها الامن والصحة والقوت فلا تثق بالمال من غيرها لو انه درر وياقوت وظريف قول عبد الرحمن بن محمد الواسطي اصاب العليل الاربعة الاشياء هم وان فقرت بها الاعمار زمن الربيع وشرخ ايام الصبا والكاس والمعشوق والدينار والنشد الاشياء هم وان فقرت بها الاعمار زمن الربيع وشرخ ايام الصبا والكاس والمعشوق والدينار والنشد تغلب الخوي ثلث خصال للصدق جعلنها مضارعة للصوم والصلوات مواساته والصفح عن كل زلة وترك ابتذال السر في الخلوات والشاهد في البيت تقديم المسند وهو ثلثة للتشويق الى ذكر المسند اليه وهو شمس الضحى وما عطف عليه ومثله لابي العلاء المعري وكاسا ياجوجية من رمادا اواخرها وادها دخانا فتقديم كاسا لنارا ومن رمادا كلاهما للتشويق ومحمد بن وهيب حمري شاعر من اهل بغداد من شعراء الدولة العباسية واصله من البصرة وكان يمتدح الناس باشعره ويتكسب بالمديح ثم توسل الى الحسن بن سهل بن ابي الفضائل ومدحه فاوصله اليه وسمع شعره فاعجب به وانقطعه اليه واوصله الى المامون حتى مدحه وشفع له فاسنى جائزته ثم لم يزل منقطعا اليه حتى مات وكان يتشيع ولديوانه في اهل البيت وهو متوسط من شعراء طبقته حدث عن نفسه قال المامون الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك اجمل قلت فيها شعرا وانشده اصحابنا ابو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابن ابي سعد المخزومي وابو تمام الطائي فاستحسن الشعر وقال لهذا الغرض من الاشعار التي تلقى بها الملوك فخرجت الى الجبل فلما صرت الى همذان اخبره الحاجب بمكاني فاذن لي فانشدته الشعر فاستحسن منه قوله اجارتنا ان التعفف باليأس حريان ان لا يقذفا بذلة كما يأس من اجاءه الى الناس اجارتنا ان الفلاح مع الياس فارحل صاحبه طاعنا في بحر جاءه الى الناس اجارتنا ان الفلاح كواذب واكثر اسباب النجاح مع الياس فاقمت بحضرته كلما دخلت اليه لم انصرف الا بمجلان وخلعة وجائزة حتى انصرم الصيف فقال لي يا محمد ان الشتاء

عندنا

عندنا على فاعد يوما للوداع فقلت خدمة الامير احب الي فلما كان الشتاء ان ينيد قال لي هذا يوم الوداع فانشدته الثلاثة الابيات فقد ضمت الشعر كله فلما انشدته اشار ان الفلاح كواذب واكثر اسباب النجاح مع الياس قال صدقت ثم قال عد وا ابيات القصيدة واعطوه لكل بيت الف درهم فعدت فكانت اثنين وسبعين بيتا فاولى باثنين وسبعين الف درهم وكان فيما انشدته فيفضاي واستحسنه قولي ودماء المجرمين ما تغسل اماني الهوى حكم يعدل تعتدين حورا الغانيات ودان التياب له الاحظا وخطرة عين تغلمنا عن اذا كما ينظر الاصول مقسمة بين وجه الجبيب وطرف الرقيب من يفعل وحدث قال ابو هفان قال لي كنت عند ابي دلف فدخل عليه محمد بن وهيب الشاعر فاعظمه جدا فلما انصرف قال معشر اخوته يا اخي فعلت بهذا ما لم تبلغه ما هو في بيت من الشرف ولا في كمال من الادب ولا يجتمع من السلطان فقال لي يا اخي انه يحفظ اولا يتحفه وهو القابل يدل على انه عاش من الدهر مستمتعا ناطق وفي مالك انا عبد له مقر بانه له وانني اذا ما سموت الى وصله فقر من لي دونه عائق وهارون في دونه ريب الزمان كان الزمان له عاشق وحدث الحسن بن رجا قال كان محمد بن وهيب الحميري لما قدم المامون من خراسان مضاعا مطرحا انما يستدي المعاصم والكتاب والقواد بالمديح ويبسط وفدهم ويجلي بالبشر فلما هدات الامور واستوثرت واستوسقت جلس ابو محمد الحسن بن سهل يوما مستفردا باهله وخاصته وصفوة مودته ومن يقرب من انسه فوسل اليه محمد بن وهيب بابي حتى اوصله مع الشعراء فلما انتهى اليه القول استاذنه في الانشاد فاذن له فانشده بقصيدته التي اولها وداع اسرار طوتها السرائر وناحت بمكنوناتهن النواظر تمكن في ظل الضمير وغشيه شجا لوعة محضب الفؤاد بن باس فاجمع عنها ناطق وهو معرب واعيت البحر المجنون النواظر الى ان قال فيها تعظمه الاوهام قبل عيانه وتصدر عنه الطرف والطرف حاسر به جندي النعي وتستدرك المنى و تنزل الحسنى وفي محلي الاواخر اصابت بنادامي نوال موفرا بجودك الا انه لاجاود منعت مروف الدهر وهو سخا ونابلا فما لك موتور وسيفك واتر الى الان قال في اخرها ولو لم تكن الا بنفسك فاخرا لما انتسب الا اليك المفاخر قال فضرب ابو محمد حتى نزل عن سريره الى الارض وقال احسنت والله واجملت ولم انقل ظ وقلت في باقي دهرك غير هذا لما انتهيت الى القول اوله بخمسة الاف دينار فاحضرت وانقطعه الى نفسه فلم تزل في جلسه ايام ولا بنه وبعد ذلك الى ان مات ما تصدى لغيره وحدث ميمون بن هارون قال كان محمد بن وهيب الشاعر قد مدح علي بن هشام وتردد الى بابه دفعات فحجبه ولم يعبه يوما في طريق مسلم عليه فلم يرجع اليه طرفه وكان فيه بنه شديد فكتب اليه رقعة يعاتبه فيها مما اردت ماله وانما اردت التوسل بجاهه ويعتذر اليه

الألوكة
www.alukah.net

والله ليل من معنه فعله وقال لهجوه ازرت عليه بجوده خفة العدم فضل منفى ما عن شاؤ ذى الهم لو كان
من فادس فى بيت سكرة او كان من ولد الاملاك والبهم او كان اوله اهل البطاح او الكعب الملبين ايلاء
الى عرة ايام تخذ الاصنام الهة فلا نرى عاكفا الا على صنم لتبجحهم على فضل الملوك لهم طبائع لم تعها
خيفة العدم لم تدل كفاك من بذل النوال كما لم يبد سيفك من فلذ ثه بدم كنت اذا دفعته فنة فضلا
اياما غادرا بالعهد والذمم حتى اذا انكشفت عنا غمامتها ورثت الناس بالاحساب والقدم ماذا تخلق
وارتدتك برجعة طبيعة نذالة الاخلاق والشيم كذا السن كان لا راس ولا ذنب كنت اليدين حديث
العهد بالنعم هيهات ليس بجمال الديات ولا معطى الجزيل ولا المرهوب ذى النعم ولما بلغت الابيات
على بن هشام ندم على ما كان منه وجزع لها وقال لعن الله اجاج فانه شرخلق فخلفه الناس ثم اقبل على اخيه الخليل
بن هشام فقال الله يعلم انى لا ادخل على الخليفة وعلى السيف الا وانا مستحى منه اذكر قول محمد بن وهيب
لم تدل كفك من بذل النوال كما لم يبد سيفك من فلذ ثه بدم وسمع بن الاعرابى وهو يقول اعجابا بيت قاله
المحدث قول محمد بن وهيب وانشد البيت وحدث الحسن بن رجاء عن ابيه قال لما قدم المامون ولقيه ابو حمل
الحسن دخلا جميعا فعارضهما ابن وهيب فقال اليوم جددت النعماء والمنن فالحمد لله حل العقد ان بين
اليوم اظهرت الدنيا محاسنها للناس لما التقى المامون والحسن قال فلما جلسا سئله المامون عنه فقال هذا
رجل من حمير شاعر مطبوع افضل بى منزلا الى امير المؤمنين طالبا الوصول مع نظرائه فامر المامون
بايصاله مع الشعراء فلما وقف بين يديه واذن له فى الانشاد انشده قوله طللان طال عليهما الامد
وثوا قلا علم ولا نضد لبسا البلا فكانما وجدا بعد الاحبة مثل ما اجد حيثما طلبين حالهما بعد الاحبة
غير ما عهدوا ان ما طاولت سلوغا بنة فهواك لا سلل ولا فند ان كنت صادفة الهوى فرمى فى الحب
منهله الذى ارد ادمى عرفت وانت امنة ان ليس لى عقل ولا فوق ان كنت قد خانتنى لب فلن
لم يخط مجتهد حتى انتهى من قوله الى مدح المامون ياخير منتسب لكرمة فى المجد حيث يتجع العدد
فى كل انملة لراحته نيل يسيح وعارض جيد واذا الفتار عفت استه علقا وهم كعوبها فصد فكان
صنو جبينه قمر وكانه فى صولة الاسد وكانه روح تدبونا حركاته وكانما جسد فاعجبها المامون
وقال لابى محمد احتكم فقال امير المؤمنين اولى بالحكم ولكن ان اذنت لى فى المسئلة سئلت فاما الحكم
فلا فقال سل فقال تلهفه بجوابى مروان بن ابى حفصه قال ذلك والله اردت وامر ان يعطا الابيات بينه
فكانت خمسين فاعطى خمسين الف درهم وعن احمد بن ابى كامل قال كان محمد بن وهيب بنا هاسئل الكدى

فلما قدم

فلما قدم الافشين وقد قتل بابك مدحه بقصيدته التى اولها طلول ومغانيها تناجيها وتبكيها
يقول فيها بعثت الخيل والخيل عقيد بنواصيها وهى من جيد شعره فانشدها ما تم فقال ما بها عيب سوى
انها لا اخت لها قال واى المعتصم للشعراء الذين مدحوا الافشين بثلثمائة الف درهم جرت نوفيقها
على يدى ابن ابى دواد فاعطى منها محمد بن وهيب ثلثين الفا واعطى ابا تمام عشرة الاف درهم وابن وهيب
قال ابن ابى كامل فقلت لعلى بن يحيى بن المنجم الا يعجب من هذا الخط يعطى ابا تمام عشرة الاف درهم وابن
وهيب ثلثين الفا وبينهما كما بين السماء والارض فقال لذلك علة لانى فيها كان ابن وهيب مؤدب
الفتح بن خاقان فلذلك وصل الى هذا المحال وحدث احمد بن ابى كامل ايضا قال كنا فى مجلس ومعنا ابو
يوسف الكندى واحمد بن فتن فتذاكرنا شعر محمد بن وهيب فطعن عليه ابن ابى فتن وقال هو متكلف
حسود اذا انشد شعرا لنفسه فوطئه ووضعه فى صدف بوم وشكى انه مظلوم مبخوس الحظ وانه لا يقدر به
عن مرابض الفدم ما حال فاذا انشد شعر غيره حسد وان كان على بنيد عى يد عليه وان كان صاحبا
عاداه واعتقد فيه كل مكروه فقلت له كلا كما لى صديق وما امتنع من وصفكما جميعا بالتقدم وحسن
الشعر فاجبونى عما اسئلك عنه اخبارا وصف ابعد متكلفا من يقول ابى الى اغضا الجفون على الغنى
يقينى ان لا عسر الا مفرج الا ربما ضاق الفضا باهله وامكن من بين الاسنة مخرج او بعد متكلفا من يقول
وان وضحا فى مفرق الراس اعفا شرجين مبقى به وبهم فامسك ابن ابى فتن وانفرج الكندى فقال
كان ابن ابى وهيب شنويا فقلت له من اين علمت ذلك اكلمك على مذهب الشنوية قط قال لا ولكنى اسئلك من شعره على مذهبه فقلت حيث يقول ماذا قال حيث يقول طللان طال عليهما الامد
وحيث يقول نفتن عن سمطين من ذهب الى غير ذلك مما يستعمله فى شعره من ذكر الاثنين فتغالى
الله الفحل عن جوابه فقلت له يا ابا يوسف مثلك لا ينبغى ان يتكلم فيما لا يفيد فيه علما وحدث
محمد بن وهيب على احمد بن هشام يوما وقد مدحه فراى بين يديه غلمانا روقة مردا وخدما حسانا
وفتيانا فى نهاية الحسن والكمال والنظافة فدهش لما راى وبقى مبخوس الحظ مبتلبلا لا ينطق حرفا فضحك احمد
منه فقال له مالك وحيك تكلم بما تريد فقال قد كانت الاصنام وهى قدوته كثرت وجد عن ابائهم
ولدبك اصنام سلمن من الادنى وصفت لحسن نضارة ونعيم وبنا الى ضم نلوذ بركنه فقد وانت اذا
عزت كريم فقال له اخرج من شئت فاختار واحدا منهم فاعطاه اياه فقال عد حه فضلت مكارمه
على الاقوام وعلا فخار مكارم الايام وعلته ابهة الجمال كانه قمر بدا لك من ظلام غمام ان الا

الألوكة
www.alukah.net

على البريه كلها، بعد الخليفة احمد بن هشام وحدث محمد بن وهيب قال جلست بالبصره الى عطار فاذا انا بامه
سوداء قد جاءت فاشترت من العطار خلوقا فقلت لها قد جدها اشتريته لابنها وما ابنها الا خنفساء
فالتفت الى مغاضبة وقالت لا والله الا مهاة جيدا ان قامت فتناه وان قعدت غصناوان مشت
فقطاه اسفلها كثيب واعلاها قضيب لا كفيتانكم اللواتي تشوفهن بالفتوت ثم انصرفت وهي تقول
ان الفتوت للفتاة مضرطة، بكى بها في البطن حتى شاطله، فلا اعلمني ذكرتها ولا اضحكني ذكرها وبلغ
محمد بن وهيب ان دعبلا الخزاعي قال انا ابن قولي، لا يجتمع باسلم من رجل، ضحك المثيب براسه فبكى
وقال ابا غمام قال انا ابن قولي، نقل فؤادك حيث شئت من الهوى، ما الحب الا للحبيب الاول، قال محمد بن
وهيب انا ابن قولي، ما المرء تمت مخاسته، ان بعادي طرف من دمعة، لك ان تبدي لنا حنا، ولنا ان نعمل
الحدقا وحدث ابو ذكوان قال احدثني من دخل الى محمد بن وهيب بعوده وهو عليل قال فسئلته عن جزء فشكى
صابه ثم قال، نفوس المنايا بالنفوس لشيب، وكل له من مذهب الموت مذهب، نراع لذكر الموت سلوة ذكره
ونغرض الدنيا فنلهو ونلعب، واجالنا في يوم وليلة، البنا على غرا شاتزرب، ايقن ان الشيب ينعى حياته
لاخلاق المخلفة مذهب، يقين كان الشك اغلب امره، عليه وعرفان الى الجهل ينسب، وقد ذمة الدنيا الى ذمها
وخاطبني اعجابي وهو معيب، ولكني منها خلقت لغيرها، وما كنت منه فهو عندي محبب، وسئل محمد بن وهيب
محمد بن عبد الملك الزيات حاجة فابطاء فيها فوقف عليه ثم قال له، طبع الكريم على وفائه، وعلى
التفضل في اخائه، تغني غناه بنه الصديق، عن الغرض لا قضائه، حب الكريم حباؤه، فكل الكرم الى
فقال له حيث قد بلغت الى ما احببت واخاجه لشبك الى منزلك ومن شعره قوله، اي خير جرى
الدهر في، الدهر وما زال قاتلا لبنيه، من يعمر يفجع بفقد الاحباء، ومن مات فالمصيبة فيه، وسئله
قول الاخر، من يقني العمر فليدرع، صبرا على فقد احبائه، ومن يعمر يلق في نفسه، ما يتقناه لاعدائه، و
وقائه شواهد احوال متعلقات الفعل، سجوحناده وغيظه عداه، ان يرى صبر ويسمع واعي اللبب
للحجري من قصيدة من الخفيف يمدح بها المعتز بالله بن المتوكل على الله ويعرض بالمستعين بالله احمد بن
المعتصم واولها، لك عهدي غير ضاع، بان سؤتني له ونزاعي، وهو كما جرى عنه دمع، اياس العاذلين
من اقلاعي، لو تراءيت عنه خيف رجوعي، او تجوزت فيه حيف ارتجاعي، يقول في مدحها، بهيت الوقد
في اسرة وجه، ساطع الضوء مستبين الشعاع، من جهير الخطاب يضعف فضلا، عند عالي تامل واستماع، يتري
وبعده البيت وهو طويل والشاهد فيه جعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص وهو

ويسمع

ويسمع فانه كما قال الثقفاني ان تراهما منزلة اللازم اي قصد منه الرويه والسماع من غير تعلق بمفعول
مخصوص ثم جعلهما كنايتين عن الرويه والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص هو محاسنه واجاده بادعاء
الملازمة بين مطلق الرويه ورؤية اثاره ومحاسنه وكذلك بين مطلق السماع وسماع اجاده للدلاله
على ان اثاره واخباره بلغت من الكثره والاشتهار الى حيث يمتنع خفاؤها فيتعذر هما كل واحد
بل لا يبصر الراي الا اثاره ولا يسمع الواعي الا اخباره فذكر الملزوم واراد اللازم على ما هو طريق الكنايه
والا فحق قوات هذا المعنى عند ذكر المفعول وتقريره لما في الثقافي عن ذكره والاعراض عنه من الايذان
بان فضائله يكفي فيها ان يكون ذو بصر وسمع حتى يعلم انه المنفرد بالفضل ومثله قول عمرو بن معدي كرب
فلوان في محاظفتني رماحهم، ظفت ولكن الرماح اجرت، بريد ان بيتك انه كان من الرماح اجراء واجبى
للالسن عن النطق بمدحهم والافتخار بهم حتى يلزم منه بطريق الكنايه مطلوبه وهو انها اجرته اي شفت
لسانه ومثله قول طفيل الغنوي، جزى الله خيرا جعفرا حيث انه، تعلقنا في الواطيين فزلت، ابوان
يملونا ولوان امنا، ثلاثا لذى يلقون منا لملت، هم خلطونا بالنفوس والجارا، الى الجوات ادفأت واظلت
واراد وادفأتنا واظلتنا الا انه حذف المفعول من هذه المواضع ليدل على مطلوبه بطريق الكنايه البحتري
هما الوليد بن عبيد بن يحيى بلتهى لبنه لطي ويكنى اباعبادة وهو شاعر فصيح فاضل حسن المذهب تقي الكلام
مطبوع وله تصرف في ضروب الشعر سوى الهجاء فان بضاعته فيه نزوة وجهد منه قليل وكان ابنه ابو
الغوث يزعم ان السبب في قلة بضاعته في هذا الفن انه لما حضره الموت دعا به وقال اجمع كل شئ قلته
في الهجاء ففعل فاوره باحراقه وكان البحتري يلتبه بابي تمام في شعره ومذهبه ويخرجه في البديع
الذي كان ابو تمام ليشمله ويراه صاحبا واماما ويقدمه على نفسه ويقول في الفرق بينه وبين نفسه
منصفان جد ابي تمام خير من جده ووسطه ورد به خير من وسط ابي تمام ورد به وكذلك هو حكم
لنفسه وسئل ابو العلاء المعري اي الثلاثة اشعر ابو تمام ام البحتري ام المتنبي فقال هما حكيمان والشاعر
البحتري وقد شرح المعري دواوين الثلاثة فسمى شرح ديوان ابي تمام ذكرى حبيب وشرح ديوان
المتنبي معجز احمد وشرح ديوان البحتري عبث الوليد وحدث محمد بن يحيى قال سمعت عبد الله بن الحسين
يقول للبحتري وقد اجتمعا في دار عبد الله بالخلد وعنده البرد وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين
وقد انشد شعرا لنفسه قد كان ابو تمام قال في مثله انت والله اشعر من ابي تمام في هذا الشعر قال كلا
والله ان ابا تمام للويلمي والاستاذ والله ما اكلت الخبز الا به فقال له المبرد لله درك يا ابا الحسن وكان

يكنى به ابو نهشل نائب الاشراف من جميع جوانبك وحدث البحترى قال كان اول امرى فى الشعر وبدائه انى مررت الى
ابى تمام وهو يجهز فرسا عليه شعرى وكان الشعراء يعرضون عليه اشعارهم فاقبل على وقال سابرز من حضر
فلما تفرقوا قال لى انت اشعر من انشدك فكيف حالك فشكوت اليه خلة فكتب الى اهل معرة النعمان وشهد
بالحذق فى الشعر وشفع لى اليهم وقال امتدحهم وعرض اليهم فاكرمونى بكتابه ووظفوا الى اربعة الاف درهم
فكانت اول مال اصبته وحدث البحترى قال اول ما رايت ابا تمام انى دخلت على ابى سعيد محمد بن يوسف
وقد مدحه بقصيدة فقال له افاق صب من هوى فافيقا افعان عهدا او اطاع سفيقا فمر بنا ابو سعيد وقال
احسنت والله يا فتى وكان فى مجلسه رجل بذيل رفيع المجلس منه فوق كل من حضر فى مجلسه يكاد يمس ركبته
ركبته فاقبل على ثم قال يا فتى لما انشئ من هذا شعرى تنحله وه تنشده بحضرتى فقال له ابو سعيد احقا تقول
قال نعم وانما علمه منى فيسقنى البك به وزاد فيه ثم اندفع فانشد اكثر القصيدة حتى شككنى علم الله فى نفسى
وبقيت محيرا فاقبل على ابو سعيد فقال لى يا فتى لقد كان فى قرابتك منا وود لنا ما يقتضيك ان هذا
تجمل احلف بكل محرجة من الايمان ان الشعر لى ما سبقنى اليه احد ولا سمعته ولا اتحلته فلم ينفع ذلك
شيئا واطرق ابو سعيد وقطع بى حتى تمثلت الى بحت فى الارض فقمت منكرا البال اجر رجلى فخرجت فما ملكت الا
بلغت باب الدار حتى خرج الغلمان فردونى فاقبل على الرجل فقال السؤلك يا بنى والله ما قلته قط ولا
سمعت به منك ولكنى ظننت انك نفاوتت بموضعى فاردت على الانشاد بحضرتى من غير معرفة كانت بيننا
تريد بذلك مضاهاتى ومكايدتى حتى عرفنى الامير نسبك وموضعك ولو درت ان لا تلك طائلة الا
مثلك وجعل ابو سعيد يضحك فدعانى ابو تمام فضمنى اليه وعانقنى واقبل يقربنى ويدنينى بعد ذلك
واخذت عنه وافتديت به ثم ان البحترى اختص بابى سعيد وكان مداحا له طول ايامه ولابنه من بعده
وثانيا بعد مقاتلهما فاجاد فى مراثيه فيهما اجود من مدايحه وروى انه قيل له فى ذلك فقال ان من تمام الوفاء
ان نفضل الى المراثى المدائح لانها قال الاخر وقد سيل عن ضعف مراثيه فقال انما نعمل للرجا وحتى الان
نعمل للوفا وبينما بعد البحترى من اوسخ خلق الله ثوبا والة والجامهم على كل شئ وكان له اخ وغلام
معه فى داره فكان يقتلهما جوعا فاذا بلغ منهما الجوع اتياه يبكيان فرمى اليهما بثمن اقواتهما مضيقا
مقترا ويقول كلا جاع الله اكبادكما واعمى احلامكما واطال اجتهادكما وحدث محمد بن جرير الاسفرائنى
الكاتب قال دخلت على البحترى يوما فاحتبسنى عنده ودعا بطعام له ودعانى اليه فامتنعت من اكله
وعنده شيخ شامى لا اعرفه فدعاه الى الطعام فتقدم فاكل معه اكلا عنيفا فغاظه ذلك ثم التفت الى

فقال لى

فقال لى اتعرف هذا الشيخ قلت لا قال هذا الشيخ من بنى الهجيم الذى يقول فيهم وبنو الهجيم بيضة ملعونة
حتى التى مشتابهوا الالوان لو يسمعون باكلة او شربة بعمان اضحى جمعهم بعمان قال فجعل الشيخ يتميه
ويحن ويتحلك ومن شعره يهجوا من فى لسانه حبسة انت كما قال علت مضطرب الهبيه والقول ظاهر الخلف
ورثة تحت عنه قد رث من هالك الى ادانى الالف كان فى فيه لقمة عقلت لسانه فالثوى على حنف
محولة رسه نزهمه قد قام من عطسته على شرف وهو يليغ الشبه فى معناه وانشد البحترى شيأ من شعر
ابى سهل بن نوبخت فجعل يحرك راسه فقيل له ما تقول فيه فقال هو ليشبه مضغ الماليس له طعم ولا معنى
وقد نظم هذا المعنى عرض فقال وحدث للشعر من زمر اسمعونا فيه ما اضنى مثل مضغ الماء ليس له
فى فم طعم ولا معنى ورايت بعد ذلك بيتا اخر فى المعنى وهو حدث مثل لعق الماء يحشاه وليس للعق عيب الما
طعم والبيت بالمشاة من قوافى الصرف وذكرت بابيات البحترى فى الحماسة ما نظمه قديما وهو ان قال
شعر اختاله علكا فى يا بيعلك واتشا قضوضه صوت دجاج عمسك واجاز ت جارية بالمزكل معها
كوزا ماء وهى احسن من القمر فقال ما اسمك قالت برمان قال ولمن هذا الماء قالت لسيدى فشجه قال صبه فى
حلقى فنزيه عن اسمه ثم قال للبحترى قل فى هذا شيأ فقال البحترى ما قهوة من دجنى كاسها ذهب
جادت به الحور من حمنات رضوان بوما باطيب من ماء بلا عطش سربته عبا من كف برمان وحدث ابو تمام
بن البحترى قال كتبت الى ابى بوما اطلب منه بنيذا فبعث الى بنصف قبيلة دردى وكتب الى ودكيما
يا بنى فانها تكشف الغطا وتقوت الوهط وحدث محظه قال سمعت البحترى يقول كنت اتشوف غلاما
من اهل منبج يهال له سئوان فاتفق لى سفر فخرجت فيه فاطلت التغيبه ثم عدت وقد الفى فقلت فيه
وكان اول شعر قلته ثبتت لحبه سئوان سقيتى النفس بعدى خلفت كيف انته قبل ان يجوز وحدث
وحدث محظه قال كان لنيم غلام البحترى الذى يقول فيه دعا عبرات بجرى على الجود والقصد ان
لنيما فارق الهجر من بعدى خلا ناظرى من طيفه بعد شخصه فوا عجبا للدهر فعل اعلى فقد اغلا
روميا لين الوجه وكان فدجعله بابا من ابوابه لحيل على الناس وكان يبيعه ويعتمل ان يصير
الى ملك بعض الموالك ومن يتفق عنده الادب فاذا حصل فى ملكه شب به وتشوفه ومدح مولاه
حتى يهبه له فلم يزل ذلك دابه حتى مات تنيم فكفى الناس امره وقال ابن بناتة المصرى سيرانى الزمان
وغانية يوافق اذا شاء صبوت لها ذو والعقل السليم واعذران بكيت على ديار بكا البحترى على التيم
وحدث الاخفش قال كتب البحترى الى محمد بن القاسم الفنى ليبعث له بنيذا فبعث اليه بنيذ مع غلام له

الألوكة
www.alukah.net

ارد فجشمه الجحزي فغضب الغلام غضبا شديدا ادل الجحزي على انه سيجبر مولاه بما جرى فكتب اليه ابا جعفر
كان بحيشا غلاما لك احدى الهنات الدنيه ، بعثت الينا بثمن الطعام ، فبقي لنا مع ثمن البر به ، فابيت الهديه
كان الرسول ، ولبث الرسول الينا الهديه ، فبعث محمد بن علي بالغلام اليه هديه فانقطع الجحزي بعد ذلك
عنه مدة عجلا مما جرى فكتب اليه محمد بن علي ، هجرت كان ابوا عقبة حمة ، ولم ادر ابقبل ذا اعقب الجحي افقال
فيه فصايد عمد حه من بعضها ، لاني هجرتك اذ هجرتك حمة ، لا العود بذ بعضها ولا الابداء ، اخلقني بذا بذلك
صنوف ، ما بيننا ثلك اليد البيضاء ، وقطعتني بابن حتى انني ، منهم ان لا يكون لقاء ، صلت غدك في الناس
وهي قطيعة ، عجب وبي راح وهو جفاء ، لبوا صلتك ركب شيء سناي ، بروبك فيه لحمة الاعداء ، حتى يتم لك الثنا
مخلدا ابدا كما عنت لك النعماء ، فتظل تحمد ذلك الملوك السيد ، واظل احسد ذلك الشعراء ، وحدث الجحزي
قال النشاب ابا غنام شيأ من شعري فمثل ببيت اوس بن حجر اذا مزمر مناذر احد ثابه ، فحمد مناثاب
اخر منهم ، ثم قال لي غبت والله الى نفسي فقلت اعيذك بالله من هذا القول فقال ان عمري لن يطول وقد
نشاني على مثلك اما علمت ان خالد بن صفوان راى شبيب بن شيبه يبن وعظه وهو يتكلم فقال يا بني
لقد بغى الى نفسي احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما تاثافينا خطيب قط الا مات من قبله فقلت
بل يبقيك الله ويجعلني فداك قال ومات ابو غنام بعد سنة وحدث ابو العنبس الصيمري قال كنت عند
المتوكل والجحزي ينشده ، غواني ثغر يبتسم ، وباي طرف تحكم ، حتى بلغ الى قوله ، قل للخليفة جعفر ،
فقال المتوكل بن المعتصم ، والمجد بن المجد ، والمنعم بن المنعم ، اسلم لدين محمد ، فاذا سلمت فقد سلم ، قال
وكان الجحزي من ابغض الناس انشاد ابيات فيه ويتزايد في وصفه ، فجاء ناره الفهقري وبهز راسه
مرة ومنكه اخرى وليثبه بكمه ويقف عند كل بيت ويقول احسنت والله ثم يقبل على المسمعين فيقول
ما لكم لا تقولون لي احسنت هذا والله ما لا يحسن احدا ان يقول مثله فجعل المتوكل من ذلك وابل على
فقال انا اسمع ما يقول يا صيمري فقلت بلى يا سيدي قرن فيه بما احببت فقال يجوز الهجو على هذا الذي
الذي انشدنيه فقلت نام ابن حمدون ان يكتب ما اقول فدعا بدواة وقرطاس وحصر على البديهة
ادخلت راسك في الحمى وعلمت انك تهزم يا جحزي خدار وجهك من قضا قضه ضغم فلقد اسلت للوت
من الهجا سيل الدمى ، فباى عرض تعتصم ، وبهنكة جحن لقم ، والله حلفة صادق ، ويقين احمد واثم ،
وجعل جعفر الامامي ، ابن الامام المعتصم ، لاصيرنك مثمرة ، بين المسيل الى العلم ، في ابيات اخر من هذا
المنطاق فخرج مغضبا يعيد ويجلت اصيح به ، ادخلت راسك في الحمى ، وعلمت انك تهزم ، والمتوكل

يضحك

يضحك ويصفق بيده حتى غاب عنه ، وامر لي بالصلة التي اعدت للجحزي ، وقال احمد بن يزيد حدثني
ابي قال جاء ان الجحزي فقال لي يا ابا خالد ان عبيري وابن عم وصد بن وقد رايت ما جرى علي افترى
ان اخرج الى منبج بغير اذن فقد ضاع العلم وهلك الادب فقلت له لا تفعل من هذا شيأ فان الملوك
تمزح باكثر من هذا ومضيت معه الى الفتح بن خاقان فشكا اليه ذلك فقال له هذا من قولي ودخل
عليه وسكن منه فشكى الى ذلك وقد ذكرت من حال الجحزي في انشاده فصلا ذكره الصاحب بن
عباد في وصفه في الحسن المجم الشاعر فاحببت اثباته ولما قتل الموكل قال ابو العنبس الصيمري يرثيه
يا وحشة الدنيا على جعفر ، على الهمام الملك الازهري ، على فتى من بني هاشم ، بين سري الملك والمنبر
والله رب البيت والمشعر ، والله ان لو قتل الجحزي ، لثار بالشام له ثائر ، ذا لف نقل من بني خصفج ، يعد مع
كل اخي ذله ، على حماد بن اعود ، فشاعت الابيات حتى بلغت الجحزي فضحك ثم قال هذا الاحمق يرى
اني اجيبه عن مثل هذا ولو عاش امرؤ القيس فقال مثل قوله لم اجبه فقال ابو العباس لو ما ركبت
انا دم المتوكل ومعنا الجحزي وبين يديه غلام اسمه راح حسن الوجه فقال المتوكل يا فتح ان الجحزي
يعشق راحا فنظر اليه الفتح وادمن النظر فلم يزد على ان نظر اليه فقال الفتح يا امير المؤمنين اوى الجحزي قد شغل
عنه فقال ذاك دليل عليه يا راح خذ قدحا بلورا حاملا شرابا وناولنه فلما ناوله بعث الجحزي بنظر
اليه فقال المتوكل كيف ترى ثم قال يا جحزي قل في راح بيت شعر ولا تصرح باسمه فقال ، جاءت بالوذ فتح
اسى رهصنها بك مدنف ، اسم من اسمائها في شعري ، مقلوب مصحف ، وقال الصولي عبد الله بن المعتز يقول
لم يكن للجحزي الا صيدته السينيه في وصف ايوان كسرى فليس للعرب سينيه مثلها وقصيدته في وصف
البركة كان اشعر الناس في زمانه والقصيدة السينيه اولها ، صدت نفسي عما يدلني بنفسي ، وتوقعت
عن جدا كل جليس منها ، وكان الايوان من عجب الصنعه ، جوب في جنبا ، ر عن جليس ، يتظنى من الكآبة
اذ يبدو ، لعيني مصبح او ممسى ، زعجا بالفراق عن الفة غر او ربعها بتطاول عرس ، عكس حظه
الليالي وبانت ، المشتري فيه وهو كوكب نحس ، فهو يبدي تجلدا وعليه ، كلكل من كلاكل الدهر مرس ،
لم يهبه ان ين من بسط الديباج ، واسل من سود الدعقس ، شعثي تعلوله سرفات ، وهفت في دوس
رضوى وقدس ، ليس بدري اصنع الجن فيه ، سكنوه ام صنع جن لانس ، غير ان اربه يدل ان لم يبن
بانيه في الملوك نيكس وحدث الاخفش قال سالني القاسم بن عبد الله عن جنبي الجحزي وقد كان لكنة
رمان بتلك العلة فاخبرته بوفاته وانه مات بالسكنة فقال وجه رزيته احسنه وقد جمع الصولي شعر

الألوكة
www.alukah.net

ورتبه على الحروف وجمعه ابن حمزه ورتبه على الانواع وقد جمع البحتري كتابا الحماسه كما فعل ابو تمام وله كتاب
معاني الشعر وعاش ثمانين سنه واشتغل في اخر عمره الى السام وتوفي بمنبج سنه ثلث وقيل سنه اربع وقيل
سنه خمس وثمانين وماتين ة ولو سئلت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع البيت
الكفي مي من قصيدة من الطويل يرثي بها ابا الهيذام اولها وقفي وطر امنك الحبيب المودع وملّ الذي لا يبتغا
فيدفع يقول فيها واعدد نه ذخرا لكل ملمة وسمم الثرايا بالدخار مولع فان وان اظهرت مني جلادة
وصانعت اعدائي عليه لموجع سلكت دموع العين حتى رددتها الى ناظري واعين القلب تدمع ويعد
البيت والساحة الفضا بين الدور والشاهد فيه ذكر المفعول وهو ما لكون تعلق فعل المشيئة
به عز بيانا وقل تفتن الشعوا في بكا الدم واستعبث سالكم في ايراده فمن ذلك قول ابي القاسم بن كبكس
بكيت دما حتى بكيت بلادم بكا فتى فرد على سكن فرد ابكي الذي اهواه بالدمع وحده لقد جل قدر الدمع
فيه اذا عندي وقول الشريف الرضي ويوم وقفنا للوداع وكلنا بعد مطيع الشوق من كان اخرما
نظرت بقلب لا يعيف الهوى وعين متى اسمطرتها مطرت دما ومنه قول مهيار الديلمي يكبت على الوى
فحمت ماؤه وكيف يجل الماء اكثر دم وقول ابي الحسن الباخرزي عجبت من دمعي وعيني من قبل بين و
بعد بين فل كان عني بغير دمع فضاد دمعي بغير عين ومثله قول مؤلفه في مطلع قصيدة اواه من
دمع بلا عين يجري على الخدين من عين وما احسن قول بعضهم وما انفصلنا للوداع عشيه وقد عمها
صبري لدى موقف البين اشد بصحاح الجوهري دموعها فغاضت من عيني فحيض العين ولا بي الفتح البكري
قالوا ابكيت دما فقلت اصحت من خدي خلوقي ابصرت لولي نعرة فنثرن من جفني عقيقا لولا التنسك بالسهى
لحملت في دمعي غريقا ولابن حمديس غشيت بجمهاد موعي حمرا وهي من لوعة الهوى تتحدر فانزوت بالسهى
حزقا وظنت حب رمان صدرها قد تنثر قلت عذا حتيارها بيد يها بمرا صانفس جيب مزرد لم يكن
ما ظننت حقا ولكن صبغة الوجد صبغ دمعي احمر وهو ينظر الى قول المتنبي نصف وادياً وفانا نفحة
الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم ان لناد وحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم وارتفقنا
على ضاء ذلالا ارق من المدامة للنديم نصيد الشمس اني واجهتنا فحيتها وياذن للنديم من وقع حصا
حالية العنادي فتلمس جانبا لعقد النظيم اوردت البيت الاخير وقد قبل الشيخ بدر الدين بن
الصاحب غالب هذه الابيات بحوا في حمام فقال وحمام قليل الماء داج وفيه الف شيطان رجيم
ولا غير المزاحم من رفيق ولا غير المدامع من حميم طلبنا ماءه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
ونفقنا

ونفطنا برشح بعد رشح كمثل من اباد بن الذبيم نصيد الشمس اني واجهتنا فحيتها وياذن للنديم بروح هبولة من جدية
فحبب انه هول الجحيم رجع الى وصف الدمع ولابي بكر الخالدي فيه بكى الى عذاة البين حين راى دقتي يفيض
وحالي حال سيهوت افلا معنى ذوب يا فوت على ذهيب ودمعه ذوب در فوق يا فوت وللواواء الدمشقي
في معناه كل دمع فيا لمتكلف يجري غير دمع الحب والمحبور ورد البين دمع عيني قاني كعقيق اذيب
في بلور وله في المعنى ايضا فامزج بماء لك نارا كاسك واسقني فلقد مزجت مدامعي بدماء وللابن بنانة المصري
يا غزالا دن وعضا تثني وهلالا اما وصبحا انارا كان دمعي على هواك الجينا فاحالته نار قلبي فصارا وما
ابدع قوله بعده مع حسن التضمين حلية لا اعير هالجب شغل الحلي اهله ان يعارا وللابن قلاقس معنى
معهم قلبي فتته درة لقد سرني اذ مرمع من ليره والمول من حسن الجميل صبور وبوم النوى ليلي وهي شهور
وليس دماء الجفون واما فوادي بناء الدمع فذ ذاب جمره وما احسن قول اسعد بن ابرهيم بن اسعد
بليطه ظلت به والدموع جاريه افيل اهل منه والليا نفطر داحتى اذا ورد ت دوحة خد به عدن
يا فوتا وقوله ايضا ليس ليوم البين عندي سوى مدامع فيضها سكب كانما فض باجفانها رمانة قانئ
الحب وللطوعي لما استقلت بهم غير النوى اصلا وشتتهم صروف البين تشتيتا جلست انظم في وصف
النوى درا والعين تنثر من دمعي بواقيتا وما احسن قول المسعودي قالت عهدنا لك تبكي دما فاخذ
الشنا فما لعينيك جاريت بعد الدما عيما فقلت ماذا لك مني لسلوة وعزاء لكن دموعي ثابت من طول
عمر كاني وهو لبيه قول القايل قالوا ودمعي قد صفا لفراقهم انا عهدنا ماتسك دمعا احمرا فاجبتهم ان
الصبابة عربت فيكم وشابا لدمع لما عرا واحسن منه قول الاخر وقابلة ما قال دمعك ابيضا فقلت
لها يا مي هذا الذي بني الم تعلمي ان النوى طال عمره فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي ومثله قول ابن التعزي
كانت دموعي حمرا قبل بينهم فلما نأوا اقمرتها لوعة الحرق فطفت باللحظ وردة امن خدودهم فاسفر
البعد ماء الورد من حدق ومثله قول محمد بن هبة الله الشهير بابي دلف الكاتب وبروى لعبد الكافي
البهودي الهاروني يا من بثوب وصلي منه موعده لولا عوايق بين من خلف بثاعده لاخضبن دموعي
البيض غير دمي وانما نفتني الحامي بمبعده وقول ابي القاسم بن العطار بديع وهو ما ادعى تفضل
سخاء انما هي مهجتي سئلت عن الاماق وهذا الباب واسع جدا فيما اوردناه مقنع وابو الهيذام المذكور
هو هنا غازي بن عمارة بن خزيم وهو والد المحدث موسى بن غازي صاحب ابو لبيد بن سلم وراوي كتبه كان
امير عرب الشام وزعيمهم قيس وفارسها الشهير وهو قايد العرب المضرية في الفتنة العظمى الكائنة

بدمشق بين القيسيه واليمانيه فى دولة الرشيد وهى التى من اجلها قال الرشيد لجعفر بن يحيى البرمكى
ليس لهذا الامر الا انا وانت فاما ان تتزوجه انا وتزوجه انا ومضى جعفر الى الشام واحمد الفتى وكان قد خرج
على الرشيد لكونه قتل اخاه فظفر به وحمله اليه مقيدا فلما مثل بين يديه انشده ابياتا ليستعطفه بها
فقوله فاحسن امير المؤمنين فانه الى الله الا ان يكون لك الفضل فمن عليه وعفى عنه ومن شعره فى اخته
سابكيك بالبيض الرقاب وبالقنا فان بها ما يطلب الواجد الوترا ولست لمن يبكى اخاه بعبرة يعصرها
فى جفن مقلته عصرا وانا اناس ما يفيض دموعنا على هالك منا وان عظم الظلما وقيل انه توفى سنة اثنين
وثمانين ومائة والخزيمى هو اسحق بن حسان ويكنى ابا يعقوب وهو من اليمن وكان مولى لخزيم الذى ينسب
لابيه خزيم الناعم وهو خزيم بن عمرو من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وكان الخزيم ين ينسب لعمارة
ولعمارة ابنان يقال لها عفن وابو الهيذام ولعفن يقول الخزيمى اخزى الله عفن الخزيمى خبرة جزى صاحبا
جزل المواهب مفضالا طفى جفوة الاخوان طول حيائه واورث مما كان اعطى واخولا وكان عظم القدر
واحد الفواد وعمى الخزيمى بعد ما اسن وكان يقول فى ذلك منه قوله فان تك عينى جنانورها فكم مثلها نور
عين جناء فلم يم قلبى ولكما ارى نور عينى ليه سراء فاسرج فيه الى نوره سراجا من العلم يبقى العما واخذ
هذا من جرو الامه عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وكان عمى يقال ان باخذ الله عينى نورها ففى لسانى
وقلبى منهما نور قلبى ذكى وعقلى غير دنى وخل وفى فى صارم كالسيف صافى نوره وكان ابو يعقوب الخزيمى متصلا
بمحمد بن صفوان بن زياد كاتب البرامكه وله فيه مدائح جياد ثم رثاه بعد موته فقال له يا ابا يعقوب
مدائحك الصفوان بن زياد احسن من مراثيك واجود فقال كنا بوسئذ نعمل على الرجا وفى اليوم نعمل على الوفا
وبينهما بون بعيد وهو القايل فى عمى عينيه اصغى الى فابدى لينجرنى اذا التقينا عمن يجيبنى اوبدا ان
اعدل السلام وان افضل بين الشريف والدون اسمع ما لا ارى فاكره ان اخطى والسمع غير ما مون
لله عينى التى فجعت بها لو ان دهرا يهاب بوابنى لوكنت خيرت ما اخذت بها فقهر نوح فى ملك عادون
حتى اخلاى ان يعودونى وان يبقى واعينى ويبكونى وهو القايل اذا ما مات بعضك فابك بعضا فان
البعض من بعض قريب يبدينى الطبيب شفاء عينى وهل غير الاله لها طبيب ومن جيد شعره قوله الناس
احلامهم شتى وان جهدوا على تشابه ارواح واجساد للخير والشر اهل وكلهم بما كل له من دنياه زاد
لها هادى ممهم خليل صفا ود ومحافظة ارسى الوفا واخه باوتاد وسمع العذر عنى اضاعه على ترة
غمر غلها باد مساكس خلع جم غوايله بيدى الصفا وبخفى ضربه الهادى يا ابنك يا ابقى فى اهل الصفا

يتفك يسعى باسلاح الافساد ومن جيد شعره ايضا قوله اصاحل ضيقى قبل ان الرحله وخيب عندى فى
المحل جديب وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب وهو القايل وان
اسد الناس فى الحرحرة الموت ما نال غيره وهو كاسيه كفى سقما بالكهل ان يتبع الصبا وان يالف الامر
هو عاب به وهو القايل ايضا ما احسن الغيرة فى جنبها واقبح الغيرة فى كل جين من لم يزل متهما عرسه
منها صيانها لرب الظنون اوسئ او يغيرها بالذى يخاف ان يبرزها للعيون حسبك من شرهما
وضعها منك الى عرض صحيح ودين الا تطلع منك على ريبه فيلبغ المغرون حيل المغرين والم بنى من
السوق غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا البيت لابى الحسن على بن احمد الجوهرى من قصيدة من
الطويل والسوق نزاع النفس وحركة الهوى والشاهد فيه ان عدم حذف المفعول فيه لاستفاء القرين
لان ابا المفعول لان المراد بالبكاء الاول فى البيت البكاء الحقيقى لا الفكرى فكانه يقول افنانى الشوق
فلم يبق منى غير التفكر فلو شئت البكاء وعصرت عينى ليسيل دمعها لم يجر منها دمع وخرج بدله التفكر
فالبكا الذى اراد ايقاع المشيه عليه يكا مطلق مبهم غير معدى الى المفكر البته والبكاء الثانى اشد
معدى الى التفكر فلا يصلح بتفسير الاول وبيانا كذا قاله الفنا زان نقلا عن دلايل الاعجاز والجوهرى هو
وكم رزئت عينى من خامل خامد وسورة امرا ان حزنك الى العظم البيت للحجرى من قصيدة من الطويل
يمدح بها ابا الصقر واولها ام عن سفه يوما لابين فى ارحلم وقوف بريع او بكا على دسم وقد يعتذر
الموسوم بالشيبان يروى معاد لناس للمضاربى وللوسم فحين ايام الحداثان انثنى نزكت السرور عند ابى
القدم واولعت بالكتمان حتى كانتى طويت على ضغن من الدهر او غم فان تلقنى مفنو العظام فتيلة
جريرة قلبى منذ كنت على جسمى وهى طويلة منها فى المديح كانك من جزر من الناس موقد وسابر
من بانى الزنيات من جذى كانا عدا واسلقى ما نقاربت بنا الدار الا اذا دعونك فى غنى وتجده
البيت وبعده اخاطب قوما لا اسر بسوهم ولكننى ارمى من الناس من نرمى والذود الطرد والدفع
والخامل بكليف الامر المشق يقال لخامل على فلان اذا كلفه ما لا يطاق وسورة الايام شدتها
وصولتها واعتداءها والحزن القطع والشاهد فيه حذف المفعول لدفع توهم ارادة غير المراد من
الكلام ابتداء وهو هنا اللحاء اذ لو ذكر لتوهم قبل ذكر العظم ان الحزن بنيته اليه فقوله دعا لهذا
الوهم وتقدم ذكر الحجرى وتيبا قد طبنا فلم يجد لك فى السودد والمجد والمكارم مثلا البيت
للحجرى من قصيده من الخفيف يمدح بها المعز لدين الله والها ان سهرا خليط حين اسفارا

الألوكة
www.alukah.net

كان عونا للدمع لما استهلا ؛ والنوى حظة من الهجر ما سيقت ؛ ليبكي بها الحب وبيلا ؛ فاقلا في غلوة اللوم اربع
زايدي في النزوان لم تقالا ؛ صفا في المديح لم يزل حقك المقدم يحوي ؛ باطل المستغار حتى افتضلا ؛ وبعد كلت
وبعده ؛ انت اندى كفا واشرف اخلاقا ؛ وانكى فولا واكرم فعلا ؛ بعرض بذم المسفين والسود ظهر
السياده والمجد نيل الشرف والكرم اولا يكون الا بالاباء والمكارم فعل الكرم والمثل الشبه والشاهد منه
حذف المفعول لارادة ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظ المفعول اظهارا لكمال
العنايه بوقوع الفعل عليه وترفعا عن ايقاعه على ضميره وان كان كناية عنه لانه لو قال فاطلبنا
لك مثلا لنا سيان يقول قم وفيه تقويت غرض ايقاع نفي الوجدان على صريح لفظ المثل لكمال العناية
بعدم وجدانه وهذا المعنى بعينه عكس ذي الرمه في قوله ؛ ولم امدح لارضيه لبغري ؛ لسما ان
يكون اصاب مثالا ؛ فانه اجعل الفعل الاول الذي هو لم امدح في صريح لفظ اللئيم والثاني الذي هو
ارضى اذكان غرضه ايقاع نفي الحمد على اللئيم مرادون الارضا ويجوز ان يكون سبب حذف المفعول في
مواجهة الممدوح يطلب مثل له مبالغة في التاديب اذا لتصريح بطلب المثل يهز وجوده لان طلب العدم
مبني عليه شواهد القصر ؛ انا الزايد الحامي الذمار واغما ؛ يدافع عن احسابهم انا او مثلي البيت
للفرزدق من قصيدة من الطويل وسببها ان لسناء بنى مجاشع بلغن مخبر جرى فابين الفرزدق وهو
معتد وقد تقدم في ترجمته انه قيد نفسه لحفظ القرآن فقلن فج الله قيدك وقد عتق حر وعبد
لنائك فلجت شاعر فزم فاحفظته فعض قيده وقال ؛ الا استهزأت مني سويدة ان زأت ؛ اسر ابلاغ
حظوه حلق المجلى ؛ ولو علمت ان الوثاق اسده ؛ الى النار قالت لي مقالة ذي عقل ؛ لعمري لئن قيدت
نفسي لطالما ؛ سعيت واوضعت المطية في الجهل ؛ لئيم عاما ساءه ما يسوءني ؛ اذا بوئت الاسد
لها وحلي ؛ المثني احاديث البعيث ودونه ؛ ذرود فشامات السفيق من الرمل ؛ فقلت اظن بن الخبيثة
اتني ؛ غفلت عن الراي الكنانة بالنبل ؛ فان يك كان نذر اندرته ؛ فمالي عن احساب قومي من مثل ؛ و
بعده البيت وبعله ؛ ولو ضاع مثاقيل لوادع ساد بعد ثم ؛ سخا حاتم على العالي من الحسب الجزل ؛ وهو طويل
والذمار بكسر المعجمه ما يلزمك حفظه وحمايته والاحساب جمع حسب وهو ما يعد من مفاخر الاباء
وهو المال او الدين او الكرم او الشرف في الفضل او الشرف الثابت في الاباء وقد يكون الحسب صفة
والكرم لمن لا اباء له شرف بخلاف المجد كما تقدم ومثل قول الفرزدق قول عمرو بن معدي كرب ؛ قد علمت
سلمى وجاراتها ؛ ما قطر الفارس الا انا والشاهد فيه صحة انفصال الضمير مع انما لانه لما كان في صنه

ان يخفى المدافع عنه فصل الضمير وهو انا واخره اذ لو قال وانما دافع عن احسابهم لصار
المدافعه مقصورة على احسابهم دون غيرها وليس معناه بل معناه ان المدافع عن احسابهم هو لا غيره
شواهد الانشاء ؛ الا ايها الليل الطويل الا انجلي قابله ابو الهيثم بن عجي الكندي من فضيلة التميمي
الشاعر في شواهد المقدمه وقيله ؛ وليل كموج البحر ارخى سدوله ؛ على بانواع الهموم ليبتلي ؛ فقلت له
لما تمطى بصلبه ؛ وارد فاعجازا ونا بكلكل ؛ الا ايها الليل الطويل الا انجلي ؛ بصبح وما الاصباح فيك بامثل ؛
فيالك من ليل كان نجومه ؛ بكل مغار الفتل شدت بيذبل ؛ والاصباح الصبح وهو البزوغ اول النهار
والانجلاء الانكشاف ومعناه انه تمنى زوال ظلام الليل بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل
عندي لاشواء منه في مقاساة الهموم اولان نهاره يظلم في عينه لتوارد الهموم وليس الغرض طلب الانجلاء
من الليل لانه لا يقدر عليه لكنه بتمناه تخلصا مما عرض له فيه ولاستطالته تلك الليله كانه لا يريد
انجلاءها ولا يثبوقه فلهذا حمل على التمني دون الترجي والشاهد فيه استعمال صيغة الامر للتمني وقد حذف
الطرماح هذا البيت وغيره فيه فقال ؛ الا ايها الليل الطويل الا اصبح ؛ بصبح وما الاصباح فيك
بارواح ؛ وما احسن قول ابي العلاء المعري في طول الليل ؛ وليلين حال بالكواكب جونه ؛ واخر من حلي الكواكب
عاطل ؛ كان دجاه الجزع والفجر موعده ؛ بوصل وضوء الفجر هجر مماطل ؛ قطعت به حتى ايست عشية ؛ وليل الدجى
ساحل ؛ والوا والدهشي فيه ؛ اطال ليلا الصد ودمني ؛ اثبت من غرة الصباح ؛ كانه اذ دجا غراب قد
حضن الارض بالجناح ؛ وما احسن قول الخيري ؛ بثابت ذوابي يحوي يا معذبتي ؛ في ليلتي وعذاري الليل لم يشب
ودون يحيى سنن من زرده ؛ مسرد بامر من الذهب ؛ ولبعضهم فيه من قصيدة واحسن منها اشارة ؛ تراه كملك
المنج من فرط كموه ؛ اذا رام مشيا في تجنزه ابطا ؛ مطلا على الآفاق والبيد ناجيه ؛ وقد علق البرزامي اذنه
قوطا ؛ ولشرف الدين بن منقذ ؛ ولرب ليل باته فيه مجهم ؛ وقطعته مهل فطال تنسما ؛ وسالته عن صبحه فاجابني
لو كان في قيد المجوة نفسه ؛ وظله قول الاخر ما ان الصباح بليل ؛ احييه حين عسعس ؛ لو كان لليل صبح
يعيش كان شقني ؛ ولابن منقذ ايضا ؛ لما رايت النجم ساه طرفه ؛ والقطب قد ثنى عليه بانما ؛ وبنات نعش في
الحداد سواء ؛ ايقنت ان صباحه قد ماتا ؛ والوا والدهشي ؛ وليل مثل يومي بين طولا ؛ اذا قلت كوكبه
تغور ؛ بدا بع نومه فيه انتباه ؛ فاعينها مفتحة وفور ؛ وليس ايضا ؛ وليل مثل يومي الحشر طولا ؛ كان ظلامه الهندي
بياض هلاله فيه سواد ؛ كان الحذ في بقي الخدود ؛ وما احسن اعتذار الارجاني عن طول الليل ؛ بانه
ادعى جورا في زمان ولا ارى ؛ لياليّ يزيد على الليالي طولا ؛ لكن مراة الصباح تشفني ؛ لهم اصدا وجهها بصقيلها

وقد اخذه من قول علي بن هشام: لا اظلم الليل ولا ادعي ان بجزع الليل لبست ثوبه ليلى كما شاءت فان لم تجد
لطال وان جادت فليلى قصير وهو من قول علي بن الخليل: لا اظلم الليل ولا ادعي ان بجزع الليل لبست ثوبه
ليلى كما شاءت قصيرا ذا جادت وان صدت فليلى طويل وأورد الصولي لابن الخليل اينا قوله: يقولون طال
الليل والليل لم يطل ولكن من تهوى من الشوق يهجع انام اذا ما الليل مهد مضجعي وافقد نومي حين اجني
واهجع فكم ليلة طالت على لصدودها واخرى الا فيها بوصل تقصر وفي معناه قول الادیب الحراني: جادت
لشايل عن ليلى فقلت لها وسوءة لهم نحس اسيرة الجدد ليلى بكفيك فاغني عن سؤالك ان بنت طال او
واصلت لم يطل وقول بعض المتأخرين: ليلى وليلى نفي نومي خلافتهما حتى لقد صيرا اني في الهوى مثلا يجي
بالطول ليلى كلما انجلت بالطول ليلى وان جادت به بخلا وقول ابن ابي حصينة: يا ليل انك طلت عما كنت اعرفه
وانما طال بي فيك الذي اجد وما احسن قول بعضهم: سهرت ليالي وصلي فرحة بهم وليلة الهجر كم قضيتها سهرا
اذا تقضى زمان كله سهر فما ابالي اطال الليل ام قصرا ومثله قول الآخر: في الهجر والوصل ما تذوق كري
عيني فما يقتضي لتسهدها قليلة الهجر لا فقاد بها وليلة الوصل كيف رقدتها وقول ابي الحسن البصري: ولما
بغى مني الزمان بإبعاده وما كان عندي له موعد سهرت اغتناما لليل الوصال ولليل النوى حين نرقد وقد اكثر الشعراء
وقد رقى قلبه وايقن انه بمكمد اذا كنت تسهر ليل الوصال وليل النوى حين ترقد وقد اكثروا في هذا
المعنى فيما اوردناه منه مقنع شواهد الفصل والوصل: لا والذي هو عالم ان النوى صبر وانا
اباالحسين كويم البيت لابي تمام الطائي من قصيدة من الكامل يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم وقبله:
اسفي طلولهم اجن عفوها وعدت عليهم نضرة وتعيم جادت معاهدهم غمام سحابة ما عهدها عند الديار تذيم
سفه العراق عليك يوم تحملوا وبما اراه وهو عنك حكيم ظلمت ثلاثة البوي ظلومة والظلم من ذي قدرة
مذموم زعمت طوالة عني الغداة كما عنى منها طول باللوى ورسوم وبعده البيت وبعده: ما حلت
عن سنن الوفاء ولا عدت نفسي على الف سوالف خيم والشاهد فيه ان شرط عطف جملة على جملة ان يكون
بينهما جهة خاصة ولا كذلك في هذا البيت اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى سواء كانا
نواه او نوا غيره وهذا العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر او عطف جملة على
جملة باعتبار وقوعه موقع مفعولي العلم لان وجود الجامع شرط فيهما ولهذا عيب على ابي تمام كما سيأتي
في حسن التخلص انشاء الله وقال رايدهم ارسى ان اولها هو من البسيط وقابله الاخطل كذا ذكره سيبويه
وليس في ديوانه ولا مما رواه وكل حسناء في بردي بمقدار وبعده: اما المروءة كرما او تفوزها فواعد الدهر من
كرداسفار

كرداسفار والواسل الرسل في طلب الكلا وارسوا بقطع الحزم من رست السفينة برسو ارسوا ورسوا اذا وقفت على
اللجر وهو معرب لنكر وهو مرساة السفينة وهي خشبات يفرغ بينها الرصاص في الحراب فتصير كصخرة اذا رست السفينة
او هو من رست اقامهم في الحرب اذا ثبت ونزاولها من المزاولة وهي المحاولة والمعالجة في تحصيل شيء والضمير
للسفينة وقيل للحرب وقيل للخمر وهو لا يناسب ظاهر البيت الذي بعده والشاهد في قوله نزاولها فانه فصله
عن قوله ارسوا لان الاول امر والثاني خبر فامتنع العطف بينهما لاختلافهما خبرا وطلبا لفظا ومعنى ومن هذا
الضرب قول البيذبدي وابرهم بن المدبر ملكته جملي ولكنه الفته من زهد على غارب وقال اني لاحسبه كاذبا
اشفع الله من الكاذب وحمله الشيخ عبد القاهر على الاستئناف فقد يرفع قال الفراء وهو الجيد بالمقام
والاخطل هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ينتهي نسبه الى تغلب ويكنى ابا مالك والاخطل لقبه
وعن ابي عبيدة ان السبب فيه انه مجلا رجلا من قومه فقال له يا غلام انك لاخطل والاخطل السفينة وكان
نصرانيا من اهل الجزيرة ومحله في الشعر اكبر من ان يحتاج الى وصف وهو وجرير والفرزدق في طبقة واحدة
جعلها ابن سلام في طبقات الاسلام ولم يقع اجماع على احدهم انه افضلهم ولكل واحد منهم عصبة تفضله
على الجماعة وقال ابو عمرو ولو ادرك الاخطل يومها واحدا من الجاهلية ما قامت عليه احدا وحدث الاصمعي
انما ادرك جريرا الاخطل وهو شيخ كبير قد هرم وكان الاخطل اسن من ابي عبيدة بثلثة
الاخطل بالنابغة لصحة شعره وكان حماد يفضل الاخطل على جرير والفرزدق فقال له الفرزدق انما
تفضله لانه فاسق سئلت فقال لو فضلته بالفسق لفضلتك وحدث الاخطل لعبد الملك بن مروان
يا امير المؤمنين زعم ابن المراغة يعني جريرا انه يبلغ مدحتك في ثلثة ايام وقد اقمت في مدحتك خمسة
القطين فراحوا منك او بكروا ستة فما بلغت ما اردت فقال عبد الملك اسمعناها يا اخطل فلما انشدها
قال له عبد الملك يا اخطل ان بيدان اكبت الى الافق انك اشعر العرب قال اكفني بقول امير المؤمنين و
امر له بجفنة كانت بين يديه فملئت دراهم والقيت عليه خلع وخرج به مولى لعبد الملك على الناس
وهو يقول هذا شاعر امير المؤمنين هذا اشعر العرب وانشد لعبد الملك قول كثير فيه فما توهما
عنوه عن مودة ولكن هجد المشرفي اسقاها واعجب به فقال الاخطل ما قلت لك والله يا امير المؤمنين
احسن منه قال وما قلت قال قلت اهلا وامنا بالشهر الحرام فصيحا من الى ملك لا طريف ولا عصب
حملته لك حقا وجملت اخذته غصبا قال صدقت واصبح عبد الملك يوما في غدائه فاورده فقال يقول الاخطل
اذا اصطبح الفتيان قال كانه بعنبر الماء حاول ان يطول مشى قرشية لا مسك فيها وادخل من نارة القين

ترجمة الاخطل

الألوكة
www.alukah.net

ثم قال كان انظر اليه الساعة على الاذار مستقبلا للشمى فى حائوت من حوانيت دمشق ثم بعث رجلا ليطلبه
فوجده كذلك وقدم الاخطل مرة على عبد الملك بن مروان فنزل على بن سرجون كاتبه فقال له على من نزلت
فاخبره فقال له قاتلك الله ما اعملك بمصالح المنازل فما تريد ان تنزلك قال درهم من درهمكم
هذا وهم وخمر من بيت راس فضحك عبد الملك وقال ويلك وعلى اى شئ افضلك الاعلى هذا ثم قال الا تنهض لك فى الفين من عطائك وتوصل بعشرة الاف درهم فقال فكيف بالخمر قال وما تصنع بها قال ان
اولها المروان اخرها لسكر قال اما ان قلت ذلك فان بينهما لمنزلة ما ملكك فيها ما لا كعنقة من ماء الفرا
بالاصبع فضحك ثم قال الان ورد الحجاج فانه كتب ليسئ بوله قال اطايع امر كاره قال بل طايع قال ما كنت
لاختار ذلك على نوالك ولا فرية على قربك انى اذا لكما قال الشاعر كمبتاع المركبة حمارا بغيره من الفرا الكوفى
فاوله بعشرة الاف درهم وارده بمدح الحجاج فمدحه بقوله صرمت حبالك زينب وتزودى وبدا الهجيم منها
المكتوم ووجه بالقصيده مع ابنه اليه ودخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الراعى الشاعر فقال لبشر
ان اسقاك هذا قال انا اسقى منه واكرم فقال للراعى ما تقول فقال اما اسقى منى فعسى واما اكرم منى
فان كان فى امهاته من ولدت مثل الامير فنعم فلما خرج الاخطل قال له رجل انقول لخال الامير انا اكرم
منك قال ويحك ان ابا لسطوس وقد وضع فى راسى اكوسا تلثه والله لا اعقل معها وحدث فحاذر الذ
قال دخل الاخطل على عبد الملك فاستنشده فقال قد يئس حاقنى فرمن ليسقينى فقال اسقوه ماء فقال شراب
الحمار وهو عندنا اكثر قال فاسقوه لبنا قال عن اللبن فطمت قال فاسقوه عسلا قال شراب ابى بض قال
فتريد ماذا قال خمرا يا امير المؤمنين قال اوعهدتنى اسقى الخمر لا ام لك لولا حرمتك بنا لفعلت او فعلت
فخرج فلقى فراشا لعبد الملك فقال ويلك ان امير المؤمنين استنشدك وقد محل صوتك فاسقنى شربة
خرسقاه رطلا فقال اعد له باخر فسقاه رطلا اخر فقال زكمتما يقوكان فى بطنى اسقنى ثالثا فسقاه
ثالثا فقال زكمتنى امسكى على واحدة اعدل صيلى برابع فسقاه رابعا فدخل على عبد الملك فانشده
خفا لقطين فراحوا منك اوبكروا فقال لابل منك وتظلم من قوله قال ومن القصيده حتى بلغ الى
قوله سمى العداوة حتى لستقاطهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا فقال عبد الملك حقن
بيده يا غلام فاخرجه ثم الق عليه من الخلع ما يفرح واحسن جايزته ثم قال ان لكل قوم شاعرا وان شاعر
بنى امية الاخطل وقال ابو عبد الملك كانت بكرين وايل اذا تشاجرت فى شئ وصبت بالاخطل وكان
يدخل المسجد فيقوم اليه فرابته باخ يره فقد شكى الى القس وقد اخذ بلحيته وضربه بعصاه

وهو بعى

وهو بعى كابعى الفرخ فقلت اين هذا ما كنت فيه بالكوفه فقال يا بن اخى اذا جاء الدين ذللنا وحدث اسحق بن
عبد الله المطلبى قال قدمت الشام وانا شاب مع ابى فكنت اطوف فى كنايسها ومساجدها وخلت كنيسة
دمشق فاذا الاخطل محبوس فسلمت عنى فاخبر بنبى فقال يا فتى انك رجل شريف واننى اسئلك حاجة فقلت حاجتك
مقضية فقال ان القيد قد حبنى هنا فكلمه ليخلى عنى فاثبت القيد فاذا به فرحب وعظم فقلت ان لى اليك
حاجة فقال وما حاجتك قلت الاخطل تخلى عنه قال اعيذك بالله من هذا مسئلك لا تكلم فيه فانه
فاسق لئيم اعراض الناس ولهجوهم فلم ازل اطلبه حتى مضى متكيا على عصاه فوقف عليه ورفع عصاه
فقال يا عدو الله انعود لشتم الناس ولهجوهم وتقذف المحصنات وهو يقول لست بعايد ولا افعل
ويتخزى له فقلت يا ايا مالك الناس يهابونك والخليفه يكرمك وقد ذللت فى الناس قد رايت وانت
تخضع لهذا الخضوع وتتخزى له قال فجعل يقول لى انه الدين وحدث الهيثم قال كانه امراة الاخطل
حاملا وكان مستمسكا بدينه فربه الاسقف يوما فقال لها الحقيه فشجى به فعلت فلم تلقى الا زنيما
فشجت به ورجعت فاخبرته فقال لها وهو ذنب حماره سوا وسمع هشام الاخطل وهو يقول واذا
انتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال فقال هنيالك يا ايا مالك هذا الاسلام
فقال يا امير المؤمنين ما زلت سلما فوه بنى وحدث ابو محمد اليزيدى قال خرج الفرزدق يوما الى بعض ملوك
بنى امية فوضع له فى طريقه بيت احمر من ادم فدنا منه وسئل فقيل له الاخطل فشقى فقيل له انزل
وقام اليه الاخطل وهو لا يعرفه الا انه ضعيف ففعل ايتجلدان فقال له الاخطل ممن الرجل قال
من تميم قال افانت اذا من رهط اخى الفرزدق فهل تحفظ من شعره شيئا قال نعم كثيرا فاذا لا يتناشدان
ويتجلد الاخطل من حفظ شعر الفرزدق الى ان عدا فيه الشراب وقد كان الاخطل قال له قبل ذلك يا
اشعر معشر الحفيه لا ترون ان تشربوا من شرابنا فقال له الفرزدق حفظ علينا قبلا وهات من شرابك
فلما علت الراح فيه قال انا والله الذى اقول فى حروانشده فقام الاخطل وقبل راسه وقال لا
جزاك الله خيرا لم تكفنى مئذ اليوم واخذ فى شرابنا وتناشدا الى ان قال له الاخطل والله لا شعر
من جرير ولكنه اوفى من سير الشعر ما لم تر نه قلت انا بينا ما اعلم ان احدا قال اهجا منه قلت
فما ذا سمعت الاضياف يكلمهم قال لو الا ميم بولى على الناء فلم يروه الاحكاء اهل الشعر وقال ابو
العباس المبرد اذا تنخع للقوم حلت اسنه وقبل الامثال فلم يشرب سقاه ولا اصابها الا ووه فقضوا
له انه اشعر شعرائها وعن محمد بن سلام قال لما حضرت الاخطل الوفاة قيل له يا ايا مالك الا توصى فقال

او هي الفرزدق عند الممات ؛ بأم جرير واعيا رها ؛ وزارا القيود اباما لك ؛ برغم العداة واوتارها اقول
اوحل لا تقيمن عندنا ؛ ولا تفكن واحجر سلما البيت من الطويل ولا اعرف قائله وكذلك ذكر العيني
في شواهده ومعناه ان لم ترحل فكن على ما يكون عليه المسلم من اسوء الحالين في السر والجهر والشاهد
فيه كون الجملتين بينهما كمال الاتصال لكون الثانية اوفى بتادية المراد من الاولى فتزلك منزلة بدل
الاشتمال فلم تعطف عليها وهما هنا قوله ارحل وقوله لا تقيمن عندنا لان في قوله ارحل كمال اظهار الكراهة
لاقامة المخاطب وقوله لا تقيمن عندنا اوفى بتادية المراد لدلالته على كمال اظهار الكراهة لاقامته بالطائفة
مع التاكيد الحاصل من اللفظين اقسم بالله ابو حفص عمر من الوجوه قائله اعمى ابي وبعده ؛ ما ان بها
من نقب ولا وبر ؛ اعزل لم الله ان كان بخيء يروى ان هذا الاعمى ابي جاء الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رض
فقال ان اهلي بباديه بعيده وان علي نائفة دبر اجحفا نقبا واستحملة فظنه كاديا فلم يحمله فانطلق الاعمى ابي
فحمل على ناقته ثم استقبل البطحا وجعل يقول الابيات وعمر يقبل من اعلا الوادي فجعل ؛ اوقال اعفى
اللهم ان كان بخيء قال اللهم صدق فحي التقيا فاخذ بيده فقال صنع راحلتك فوضع فاذا هي كما وصفه فحمله
على بعير وزوده وكساه والنقب رقة الاخفاف والي برقرحة الدابة والشاهد فيه جعل عمر سيانا
وتوضيحا لابي حفص وقفي سلمى انني ابغي بها ؛ بدلا اراني في الضلال اهيم البيت من الكامل ولا اعرف
قائله وكذا ذكر العيني والضلال ضد الهدى والشاهد فيه عدم عطف الجملة الثانية لكونه موهما له
على غيرها لان بين الجملتين الخبريتين وهما وقفي سلمى واراها مناسبة ظاهرة لاتحادهما في المسندان
معنى واياها الظبي والمسند اليه في الاولى محبوب وفي الثانية محب فلو عطف واراها على تقفي لتوهم انه على
ابغي وهو اقرب اليه فيكون من مقولات سلمى وليس كذلك قال كيف انت قلت عليل ؛ سهر دايم وحزن طويل
البيت من الخفيف وتقدم في شواهد المسند اليه والشاهد فيه وقوع الجملة الثانية مستانفة
جوابا عن الجملة الاولى المتضمنة السؤال عن سبب مطلق اي ما بالك علتك فقال سهر وذلك لان العاشق
يحدث بانه اذا قيل فلان عليل ان لكل سبب من علته لا ان يقال هل سبب علته كذا وكذا لاسيما
السهر والحزن فانه فلما يقال هل سبب مرضه السهر والحزن لانه ابعد عن اسبابه فعلم ان السؤال عن المطلق
دون السبب الخاص وعده التاكيد ليتعرى به وسئل قول ابي العلاء ؛ وقد عرضت من الدنيا فهل ذو شيء
معط حيا الى الغد بعد ما عرضا ؛ جريت دهري واهليه فما تركت ؛ لي البحاب في ودا ولا غرضا ؛ اي لم تقل
هذا وما الجاك اليه فقال جريت زعم العوادل انني في غربة ؛ صدقوا ولكن غربتي لا تنجلي البيت من الكامل

ولا اعرف قائله والعواذل جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة لا الواحدة عاذلة بدليل قوله صدقوا وغربته
البين اسند ثم من دمه والشاهد فيه وقوع الجملة المستانفة جوابا للسؤال عن غير سبب مطلق او خاص كانه
قيل اصدقوا في هذا الزعم ام كذبوا فقال صدقوا وفصله عما قبله لكونه استيناف ومنه قول جذب بن عامر
زعم العواذل اذ نأت بجنوب ؛ بجنوب حيث غربت واجمت ؛ كذب العواذل لو رأين مناخنا ؛ بالقادسية تلتقي
الجمع وذلك ؛ ومثله قول لبيد ؛ عرفت المنزل الخالي ؛ عفا من بعدنا حول ؛ عفاه كل حنان ؛ عصوف الوبل هطال
وتول ابي الطيب ؛ وما عفت الى ناح له محلا ؛ عفاه من حنانيه وساف زعمتم ان اخوتكم قريش ؛ لهم الفضل
لكم الا ان البيت لمساور بن هند بن قيس بن زهير من الوافر فلهجي بني اسد وبعده ؛ اولئك اومئوا عجلا
وخوفا ؛ وقد جاءت بنو اسد وقالوا ؛ والزعم ادعاء العلم ومنه قوله زعموا مطيه الكذب وعن سرح الكلام
شيء كنية وكنية الكذب زعموا لكن سيبويه يكثر في كتابه من قول زعم الخليل لابو يدا بطال قول وقال
ابو طالب ؛ ودعوتني وزعمت انك ناصحي ؛ ولقد صدقت وكنت ثم امينا ؛ وقريش القبيلة المشهورة سموا
بذلك لتجمعهم للحرب او لانهم كانوا ينفرشون البياعات فيشترونها او لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه
فقيل لقرش او لانه جاء الى قومه فقالوا كانه جاء قريش اي سد بها وسميت عبس قريشا وهي دابة جوابة
تخافها دابة البحر كلها والالف والابلاف التعهد وشبه الاجارة بالحفاره واول من اخذها هاشم بن
الشام فكان هاشم يولف الى الشام وعبد شمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان
بخارقريش يحتلفون الى هذه الاقطار بحبال هذه الاحوة فلا يتعرض لهم احد وكان كل اخ منهم قد اخذ
حبلا من ملك ناحيه سفره والشاهد فيه حذف لا الاستيناف وقيام شيء مقامه فكانه قال لا اصدقنا
في هذا الزعم ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا الاستيناف واقيم قوله لهم الف وليس لكم الا ان مقامه
لدلالته عليه ومساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي شاعر وكان جلد قيس مشهورا في الجاهلية
ولا سيما في حرب داحس والغبراء ذكر المرزباني في معجم الشعراء وذكر له قصة مع عبد الملك وفي حكاية الاصمعي
انه لما عرض عيناه وكبرت اذناه فجعلوه في بيت صغير وكلوا به امراة فراى ذات يوم غفلة فخرج
فجلس في وسط البيت وكوم كومة من تراب ثم اخذ بوترين فقال هذه فلانة وهذه فلانة لوترين كان
بيدهما ثم ارسلهما من راس الكوفة ثم نظر فقال سبقت فلانة ثم احس بالماء فقام فضرب وقال الا صمي يلتفي
انه اتى به الحجاج فقيل ما كنت تصنع يقول الشعر وقد كبرت قال اسقي به الماء وارعى به الكلا وتقضى
به الحاجة فان كفيتني ذلك تركته وقال المرزباني كان اعور من المقدمين في الاسلام وهو ابو وجزة

الألوكة
www.alukah.net

اشراف من بني عبس شعراء فرسان وهو القائل جزى الله خيرا غالبا ابن عشيرة اذا احد ثان الدهر ثابت نوابه اذا
احلت بزل الخاس سلاحها بجرد فيهم مثلث المال كاسبه ثلثه اشرف الدنيا بهجتها عوض من البسيط وتمامه شفى النفس
وابو اسحق والثمر وقد تقدم الكلام عليه في شواهد المسند شبه القائل حمل الوهم على ان يحتال في اجتماعها
في المفكر وابرازها في معرض الامثال منها انها من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والمخصصات فخلاف
العقل فانه اذا خلى ونفسه حكم بان كلا منها من نوع اخر وانما اشتركت في غرض هو اشراق الدنيا بهجتها على ان
ذلك في ابي اسحق مجاز ونظيره قول الاخر اذا لم يكن للمرء في الخلق مطمع فذو التاج والسقاء والذود واحد فلما
خشيت اظافيرهم بخرت وارهنهم مالكا البيت لعبد الله بن همام السلولي عرفيا مقيما بدار الهوان اهون
على به هالكا وهذان البيتان من جملة منها فقلت اجون اباخالد ولا اجدت اراها الكا يريد ابا خالد
هنا يزيد بن معويه والذي حشيه عبيد الله بن زياد وكان قد توعده فهرب الى الشام واستجار بيزيد فامنه
وكتب الى عبيد الله يامره بالصفح عنه ومالك المذكور رهو عرفيه والاظافير جمع ظفر واظفور وجمع ايهم على
الظفار والمعنى لما خشيت حملته والتجا باظفاره بخرت وخليت بلنه وبين مالك والشاهد فيه دخول اداة
الحال على المضارع المثبت الممتنع دخولها عليه في الجملة الفعلية الواقعة حالا الا ان فيهم صاحبها الغير المحتاج اليه
منه اذ قد قيل انه على حذف المبتدا اى وانا ارهنهم فيكون اسميه فيصح دخولها وعليه قوله تعالى لم تزنون
وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اى وانتم قد تعلمون وقيل مزيدة وقال عبد القاهر هي فيه للعطف والاصل
ورهنهم عدل الى المضارع حكاية لحال ماضية ومعناه ان يفرض ماكان في اثناء الماضي واقع فيها الان
فيعبر عنه بلفظ المضارع كما في قوله ولقد ارى على الهيم يثنى اى مررت ومرود وارهنهم والاول دولة الاخر
واسحنه ثعلب وعبد الله هو ابو عبد الرحمن السلولي الكوفي من بني مرة بن صعصعة من قيس قيلان وبنو
مره يعرفون ببني سلول وهي امهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وهم وسط ابي ربيع السلولي وكان
له صحبة وعبد الله هو القائل في القلافي اقلي على اللوم يا ابنة مالك وذمي زمانا ساد فيه القلافي
وساع الى السلطان ليس بناصح ومحرس من سله وهو حارس وهو القائل ليزيد بن معويه لما مات ابوه
اصبر يزيد فقد فارقت دامغة واشكر جناء الذي بالملك رداء كالانر اعظم بالافي ام قد علوا بما نزت
ولا عجتي كعبق كاعجتي كلم فانت ثوغهم والله يرعى كا وفي معوية لبناني لما خلفت
اذا نعيت ولا لمنع عبنا كاخرج مع الباذي على مراد قاتله بنبات بن برد من ابيات من الطويل قالها
في خالد بن يزيد بن معاوية وكان قد وفد عليه وهو بفارس فاكرمه اما الدهر احط عليك بذمه سوى انني عاف

وانشد جواد اخا الدان الاجود والمحمد حاجتي فاعيا بان فانت عماد فان تعطني افزع عليك منابتي وان تابى اقتضب
على سآده وكابى على حوف وتابى شيح ومالى بارض انباخلين بلاد اذا انكى تنى بلدة او نكى تها خرج مع الباذي
على سواد فذ عاخالد باربعة الاف فاربعة اكباس فوضع واحدا عن يمينه واخر عن شماله واخر بين يديه واخر من
ورائه وقال يا اباعاذ هل استفاد العمار قلى الاكباس فقال استقل والله ايتها الامير ومعنى البيت اذا لم يعرف
قدر اهل بلدة ولم اعز فيهم خرجت عنهم وفادقتهم مشتكى امصاحبا للباذي الذي هو اكل الطير وشملا على
شئ من ظلمة الليل عنى منتظر لاسفار الصبح فقوله على سوادي بقيه من الليل والشاهد فيه كونه حالا وتركت بنا
الى اروسله قوله ابا الصلت مدح ابن ذي يزن اشرب هنيا عليك التاج وثقفا في راس غدان دارابن
محلا الشاهد في قوله عليك التاج وغدان اسم قصيبا لبين بنى على اربعة احجر واسيف واصفر واخضر
وفي ذا خلة مضر بنى على سبعة سقوف بين كل سقفين اربعون ذراعا ويرى ظله اذا طلعت عليه الشمس من ثلثة
اميال والمحلال بمعنى المنزل صيغة مبالغة وكان به جوخ من ملوك حمار سان من سبا الهميلب بن ابي سوه ويكنى ابا
اباعاذ محله في الشعر وتقدم طبقات المحدثين فيه باجماع الرواه ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك فيغني
عن وصفه والاطالة بذكره وهو من شعر المخضرمين في الدولتين الاموية والعباسية وقد تمثل بهما وصلح وهجا واخبر
سني اخوانه مع الشعر عن يحيى بن الجون دواية العبد ذاويه لبنا قال لما دخلت على المهدي قال لي فيمن يقتدي
بشار فقلت اما على اللسان والراى فمروان واما الاصل فيحيى كما قلت في شعري يا امير المومنين وبنيت قومنا
بهم جنة يقولون من ذا وكنت العلم الا ايتها التاليلي جاهلا ليعيرني انا اتقى الكرام بني عمهم
فروعي واصلي قريش العجم واني لاغنى مقام الفتى واصلي الفتاة اذا اعتصم قال وكان ابو دلامة حاضرا فقال
كلا لوجهك اقبح من ذلك وجهي مع وجهك فقلت كلا والله ما رايت رجلا اصدق على نفسه واكذب على جليسه
والله انه لطويل القامة عظيم الهامة تام الالواح اسيل الخدين مستوي المذردين للعينين عنه وادوسئلت
فدخلس من القفاة بجوه وجلست منها حيث اريد فانت مقلي يا موصفان قال فضحك عني ثم قال المهدي فمن اي العجم
اصلت قلت من اكثرها في النسآء واسدها على الاقوان اهل الحارسان فقال بعض القوم اراد لبنى الغد
فقلت لا الغد بتارفلم يرد ذلك المهدي وكان يلقب بالمرعث لقوله قال ثم مرعث ساعر الطرف والقد
لست والله نائلي قلت او يغلب المقدر انت ان رمت وصلنا فاتخ ان يد رك التمر وقيل لقب به لانه كان
لهم جبنان جيب عن يمينه وجيب عن شماله فاذا اراد ان يصنه عليه من عيران يدخل راسه فيه واذا اراد
حل ازاره وخرج منه فيمشي تلك الجيوب بالرعاث لاسنى سالها وتدليها وقال ابو عبيده لقب بالمرعث لانه كان

في اذنه وهو صغير رغاث وعمى الفرطه واحدها رغثه ورغاث الديك اللحم المتدلي تحت حنكه وقال الاصمعي كان لبشار نحر
عظيم الخلق والوجه مجدور اطويلا جاحظ الحدقتين قد تقنأ عامة امره فكان اقبح الناس عمى واقطعهم منظرا وكان اذا
اراد ان ينشد صفق بيديه ونفخ وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتي بالعجب وقال ولد لبشار اعمى فانظر الله
الى تدابير الله كان يشبه الاشياء التي سمع بعضها ببعض فيأتي بما لا يقدر البصراء ان يأتوا بمثله وقال ابو عبيدة قال لبشار
السمع ولم يبلغ عشرين ثم بلغ الحلم وهو محسن مفوه اللسان قال وكان لبشار يقول لمجون جريرا فاني عمن عمي و
استصغرني ولو اجابني لكنت اسمع الناس قال لبشار وهو صغير اذا هجا فوما جاؤا الى ابيه فشكوه فيضربه ضربا شديدا
فكانت امه تقول لم تضرب هذا الصبي اما ترحمه فيقول بلى والله اني لارحمه ولكنه يشتم الناس فيشكونه الي فاضربه
لبشار قطيع فيه فقال يا ابتاه ان هذا الذي ليكونه اليك مني هو قولي الشعر واني ان اتممت عليه اعتيلتك وبست
اهلي فانا اشكوني فقال لهم اليس الله عز وجل يقول ليس على الاعمى حرج فلما اعادوا شكواه قال لهم ذلك فانصرفوا
وهم يقولون فقه بردا غيظ لبشار وقال الاصمعي ان لبشارا كان من اسد الناس بثوما بالناس وكان
يقول الحمد لله الذي ذهب ببصري فقيل له ولم يا اباماعاذ قال لئلا اراي من ابغض وكان البصير وجل بشار
له حمار اخراط فاتخذ جاما لانسان وكان لبشار عنده فسله لبشار ان يتخذ له جاما فنبذ طويلا فاتخذه له
وجاء به فقال له ما في هذا الجام فقال صور طير تطير فقال له قد كان ينبغي ان يتخذ فوق هذا الطير طاير من الجو
كانه يريد صيدها فانه كان احسن قال لم اعلم قال بلى قد علمت ولكنك قد علمت انني اعمى لا ابصر شيأ وتهدده
بالهجا فقال له حمار لا تفعل فانك تندم قال وتهددني انه قال نعم قال واي شيء تصنع بي ان هجوتك قال
اصور لك على باب داري في صورتك هذه واجعل من خلفك قرد اينكحان حتى يعلم بك الصادر والوارد فقال
لبشار اللهم اخزه انا اما زجره وهو يابى الا الجد وقال محمد بن الحجاج السوادي قال كنا عند بشار عنده رجل
يسأله عن اليمانية والمضرية اذا اذن المؤذن فقال لم لبشار دعوا القوم فله فقال اسمعان مؤذن
قال لم لبشار اهذا الذي نودي باسمه مع اسم الله عز وجل من مزامير من صدأ وعلك وحمر فنكث الرجل و
حماد عن ابيه قال كان لبشار جار لسانى دار المهدي والناس ينتظرون الاذن فقال بعض موالي المهدي
لمن حضر ما عندكم من قول الله عز وجل وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فقال لبشار
الذي يعرفها الناس قال فكيف ذاك يا اباماعاذ الفضل ابو هاشم وقوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس يعني العلم فقال له لبشار اراني الله سرابك وطعامك مما يخرج من بطون بني هاشم
فقل اوسعنا عثانة فغضب ثم لبشار اوبلغ المهدي الخبر فدعا بهما وسلما عن القصة فحدثه لبشار بها

فتحدث

فضحك حتى اسبل على بطنه ثم قال للرجل اجل فجعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم فانك بارد
ودخل يزيد بن مزيد الشيباني على المهدي وبشار بين يديه ينشده وقصيدة امسك عنها فلما فرغ منها
اقبل عليه يزيد بن مزيد وكانت فيه غفلة فقال يا بشع ما سمعناك قال اقعد للوغا فضحك المهدي
ثم قال لبشار اراغب ويلك ان نؤدب على حالي قال وما امنع به بريء يخبأ اعمى فيما ينشد الخليفة سئل عن صناعة
ووقف بعض الجلساء على بشار وهو ينشد شعرا فقال له اسئ شعرك هذا كما اسئت عورتك فصفق بشار بيديه
وغضب وقال له من انت ويلك قال انا اغنى الله رجل من باهلة فاخرالى من سلول واصهاري من عكل وانتم
كلب وموالي باحاح ومنزلي بنهر بلال فضحك بشار ثم قال اذهب ويلك فانت بخيل لومك فلا علم الله
انك اسرت مني جنون من حديد وقال رجل من اهل البصرة ممن كان يتزوج النساء يات قال لم تزوجت امراة
منهن فاجتمعت معها في علو بيت ولبشار بيت اوكنا في سفل بيت وبشار في علوه مع امراته فنهق حمار في الطريق
فاجابه حمار اخر في اجراك وحمار في الدار فاربض الناحيه بينهما وضرب الحمار الذي في الدار برجله الارض
وجعل يدقها بها فسئل بلال ممن سمعت البشار يقول للمراة نفخ بعلم الله في الصور وقامة البهيمة ما تسمعين كيف
يدق على اهل القبور حتى يخرجوا منها ولم يلبث ان وقعت شاة كانت في السطح فقطعت حبلها وعدت فالقت بطنها
فيه عضاره الى الدار فانكرت العضاره وقطايع غنم ودجاج كانت في الدار لصوت العضاره وبكى صبي في الدار
فقال لبشار يعلم الله اخبرونا اهل البيت من بيوتهم ازفت ليشهد الله الا ذقه ونزلت نزلت الها فجئت
من كلامه وغاظني فسئلت من المتكلم فقيل لي لبشار فقلت قد علمت انه لا يتكلم مثل هذا غيره ومر لبشار برجل
قد رحله بغلة وهو يقول الحمد لله شكرا فقال لبشار استزده يزدك ومر قوم يحملون جنازة وهم يترنمون
الميت بها فقال لهم سرعين ان يهم قد رفوها فهم يخافون ان يلحقوا فيخذ منهم ورفع غلامه اليه في حشا
نفقته اعجب من جلد امراة اعمى بعشره دراهم والله لوصدت عين الشمس حتى يبقى العالم في ظلمة ما بلغت
اجرة من حملها عشرة دراهم وعن خلاد قال قلت لبشار انك لتجيء بالشيء المجهي المنفاوت قال وماذاك
قلت بيتها يقول سقى اثنيه به النفع وخلع به الثوب مثل قولك اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا
حجاب الشمس وقطرت دما اذا ما اعمر ناسيدا من قبيلة ذرى منبر صلى علينا وسلما الا ان يقول ذرى
وتيه البيت قصب الحلي في الزنج لها عشر دجاجات ودبيب صوت فقال لكل شيء وجه ومنفع فاقبل
الاول جد وهذا فلته في جاري ربابة وانا لا اكل البيض من السوق في بابه لها عشر دجاجات ودبيب فهي تبيض
البيض وتحفظه فهذا عندنا من ثوابي احسن من قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل عندك وقال هلال لبشار

وكان صديقا له بما زحمان الله عز وجل لم يذهب بصاحب الا عوضه منه شيئا فما الذي عوضك قال الطويل
العريض قال وما قال لا ادراك ولا اسالك من انت قال ثم قال له يا هلال اطعمني وضحه احضك بها قال
انك كنت لسرق الحمير زمانا ثم بئت ورثت راضيا فعدا على سرقة الحمير فمن والله خير لك من ان تفعل وعن ابي
العلاء قال مررت ببشار يوما وهو جالس على بابه وحده وليس معه احد وبيده مخصرة يلعب بها وقدامه طبق فيه
تفاح وانيح فلما رايته وليس عنده احد ثاقت نفسي الى ان اسرق ما بين يديه فجئت قليلا وهو كافيه فرفع
مددت يدي لاتناول منه فرفع القضيب وضرب به يدي ضربة كاد يكسرها فقلت له قطع الله يدك يا ابن الفاعلة
الان اعمى قال يا اعمى فان الحي وفد الى بشار رجل فاستثقله فشرط عليه شرطة فقال الرجل انها اقلت منه
شرطتك الله فقال يا ابا معاذ ما هذا قال ما هو اراب ام سمعت قال لا بل سمعت صوتا فيحا قال فلا تفعل فحتى ترى
وحدث محمد بن الحجاج قال جاءنا لبشار يوما وهو مغتم فقلنا له مالك مغتما قال مات حمادي فرايته في النوم فقلت
لم مت الم اكن احسن اليك فقال سيدخلني بنانك عند باب الاصبهانيين يقيمني بين يدي قال بجمان فيفضحوني
سل جسمي ديباني ولحاظ جيل مثل هذا السيفان فلذاذ ولوعتي اذا طال هوان فقلت له ما السيفان
فقال ما يدين هذا من غرب الحمار فاذا القيته فاسأله عنه وقال الجاحظ كان لبشار يدين بالرجعة ويكفر جميع الامة
ويصوب راي ابليس في تقديم النار على الطين وذكر ذلك في شعره وقال والارض مظلمة والنار مشرقة والنار
معبودة منذ كانت النار وكان الشرق لشب بين لبشار وحماد عجرد لامور يطول ذكرها فكانا يتفاوضان الهجا
فاجمع علماء البصرة انه ليس في هجا حماد عجرد لبشار جيد الا اربعين بيتا معدوده وللبشار فيه من الهجا اكثر من الف
بيت جيد وكل واحد منهما هو الذي هتك صاحبه بالزندقة واظهر عليه وكانا يجتمعان عليها فسقط حماد
عجرد وتهتك بفضل بلاغة لبشار وجوده معانيه وبقي لبشار على حاله لم يسقط وعرف مذهبه في الزندقة
فقتل به وكان رجل من اهل البصرة يدخل بين حماد وبشار على اتفاق منهما ورضا بان ينقل الاكل واحد منهما فاغتاظ
الشعر فدخل يوما على بشار فقال ايه يا قلان ما قال لك ابنه في فاستشده ان ناه بشار عليكم فقد امكنك بشار
من اذنه فقال لبشار يا ابي شيء وهيل فقال وذ الشاذ سميته باسمه ولم يكن حريميه فقال اسكت عنه فقام
شيء كنت اعرف ايه فقال فضاربا انشادا بذكري له ما ينبغي بعد من ذكريه فقال ما منع شيئا ايه ويحك فقام
لم اجح بشارا ولكنني بحوت نفسي بحجانه فقال على هذا المعنى دار وحوله حام ايه ايه واي شيء قال فانشده
انت ابن بردي في النذالة والرذالة من كان مثل ابيك يا ابه اعمى ابوه فلا ابا لك وحدث خالد الاوقط قال انشدني
راوية لبشار في المجرد دعيا الى بردوات لغيه وهتك لبرد كنت انك من برد فقال لبشار لو اوبته عمنا احد فقال

احسن والله ما شاء ابن زانيه وحدث لبشار يوما الرواية حماد ما تجاني به اليوم حماد فانشده الا من يبلغ عني الذي
والدي رد فقال صدقت فاعله فما يكون فقال اذا ما نسب الناس فلا ابيل ولا بعيد فقال كذب بن الفاعلة
دين هذه الرصاص من عيشل فقال واعمى فلطبان ما علي فاذفه حد فقال كذب بن فاعله بل ثمانون جلدة
عليه هبه فقال واعمى ليثه الزند اذا ما عمى الزند فقال والله ما احظان الزانيه حين يشمني بين ذوجيك
ثم صفق بيديه وقال ما حيلتي بران وليثمني ولا اراه فاشمه وفي حماد عجرد يقول لبشار ما لمت حمادا على شيء
يلومه الجاهل والمابين وعلام من ابره واسه ملكه اياعما الخالي ما بان الا فوقه فاش بنيكه او نهفه فاش
قال ابن ابي سعيد وابلغ ما هجا به حماد عجرد لبشار قوله هذا وه اخبث من نامه وليس
بالمقلع عن عينه حتى يوادي فمن ثوى رمسه قال وكان اغلظ على لبشار من ذلك واوجعه لقوله فيه
لو طليت جلدته عنبرا لاعفلت جلدته عنبرا او طليت مسكا ذكيا اذا عفل المسك عليه حزا فلما حماد عجرد قال
افضل بالربيع يؤدب ولده فكتب اليه لبشار دفعه فاوصلت الربيع فاذا فيها يا ابا الفضل لا تنم
في الغنم ان حماد عجرد ان راى غفلة يهجم بين فخذيه حزمة في علاف من الادم ان خلا البيت ساعة
فجمع الميم بالقلم فلما قراها الربيع قال صدق حماد ربه للسبع الخوجوا عني حماد افاخرج وقال فعل مثل هذا بينه
حماد عجرد بقطرب حين اخذ مؤدبا لبعض ولد المهدي وكان هو يطمع في ذلك فلم يتم له لشهرته في الناس
بما قاله لبشار فيه فلما تمكن قطرب في موضعه صار حماد كالملقى على الرصيد فجعل يقوضه ويقعد بقطرب
في الناس ثم اخذ دفعة فكتب فيها قل للامام جزاك الله صالحة بالجمع الدهر بين النحل والذبب
النحل في وهم الريب قوته والذبب يعلم ما في النحل من طيب فلما قرا المهدي هذين البيتين قال انظروا
يكون هذا المؤدب لوطيا ثم قال انفوه عن الدار فاخرج عنها وجيء بمؤدب غيره ووكل به لئلا يكون خادما
بنو ادم يحفظون الصبي فخرج قطرب هاربا يمم شهريه الى الكرخ فاقام هناك الى ان مات وكان لبشار
ان حماد اعلبل لما به ثم بغى اليه قبل موته فقال لبشار لو عاش حماد طرنا به لكنه صار الى النار فبلغ هذا
البيت حمادا قبل ان يموت وهو في السياق فقال رد عليه نبئت لبشار الفان والمرء يرى ان الخالي الباقي
يا ليتني مت ولم اهجه نعم ولورث الى النار واي شيء هو اغرى من ان يقال لي يا بشار وقد كان حمادا
قد نزل بالاهواز على سليم بن سالم فاقام عنده مدة مستخفيا ابن محمد بن سليمان ثم خرج من عنده يريد البصرة
فتزيا بزي اعراب في طريقه فرضي بها فاضطرب الى المقام بها لسبب عنده واستتر منه فمات هناك ودفن على
تلعة ثم ان المهدي لما قتل لبشارا بالبطيحة اتفق ان حمل الى منزله مينا فدفن مع حماد على تلك التلعة فرب ميت

ابو همام الناعلي الشاعر البصري الذي كان يهاجي بشارا فوقف على بئر يغنيا وقال: قد بيع الاعمى فقاعجوه فاصبحا جارين
في دار بن فقال بشار بئس الارض لا ترجبا بوجب حماد وبشار وجارا بعد شاتما ما ابغض الجار الى الجار وصار ابهما
في يدي مالك في النار والكافر في النار. وكان السبب في قتل المهدي لبشار انه كان نهاه عن التشبيب فدخل
بقصيده فلم يعظ منه لشيء فجاءه فقال من قصيده: خليفة يزني بعماته: يلعب بالدبوق والصولجان: ابدا الله
عينه: ودس من سمى في خبز الخيزرانة: وانشدها في خلافة يونس الخزي فسمع به المهدي بن داود الزاهد وكان بشار
قد هجاه بقوله: بني امية هبوا طال نومكم: ان الخليفة يعقوب بن داود: ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا الخليفة
بين الزق والعود: فدخل يعقوب على المهدي فقال يا امير المؤمنين ان هذا الاعمى المحال الزنديق قد هجاك
قال بأي شيء قال بما لا ينطق به لساني ولا يثبو هم ذكري فقال يجوز لي السكوت اياه فقال لو خبرتني بين اثنا وبين
وضربه عشرين لاخترت ضرب عشرين مخالفة عليه المهدي بالايمان التي لا فسحة له فيها فقال اما لفظا فلا ولكني اكيد
ذلك فكتبه فدفعه اليه فكاد ينشق غيظا وعمل على الاخذ الى البصرة ليتظرف امرها وما اوكده غير بشار فلما قدما
بلغ الى البطيحة سمع اذانا في وقت اضحا النهار فقال انظروا ما هذا الاذان فاذا بشار سكران فقال له يا زنديق
يا عاض بظر امه عجبت ان يكون هذا من غيرك اما ترى ابا الاذان في غير وقت صلوة وانت سكران ثم دعا بابن بصفيك
فاوجره بضربه فمزقه بين يديه على صدر الحافة سبعين سوطا اتلفته بها فكان اذا اصابه السوط يقول احسن وهي كلمة
يقولها العرب للشيء اذا اوجع فقال بعضهم انظر الى زنديق كيف يقول احسن ولا يقول لهم الله فقال ويلك اطعام
عوفي عليه فقال له اخرا فلا قلت الحمد لله فقال او نعمة هي واحمد الله عليها قلما استوى في البعير بان الروث
منه فالقى في سفينة حتى مات ثم دعا به في البطيحة فاعفى اهله فحملوه الى البصرة فدفنوه بها الى جانب حماد كما
قدمناه وقال ابو هاشم الناعلي فيه: يا بوس ميتا لم يبكه احد: اجل ولم يفتقده مفتقد: لا ام اولاده بكته ولا
بيل عليه لفؤ ولد: ولا ابن اخت يبكي ولا ابن اخ: ولا احد مهم رق له كبد: بل زعموا ان اهله فرحا لما انهم
نفيه سجدوا وكان بشار يعطي ابا السمقمق في كل سنة مائتي درهم فاشه في بعض تلك السنين فقال اهلم الجني
يا ابا معاذ فقال ويحك او جنية هي اينه فقال عوما لنفع فقال له بشار عجبا زخرا انت افصح مني قال لا اقال فاعلم
مني عيالك الناس قال لا اقال فاسئ مني قال لا اقال فلم اعطيك قال لانا اجهل منك فقال له انا اجهل منك تجهلك
فقال له ابو السمقمق اوهكذا قال نعم فقال ما بالك فقال ابو السمقمق اني اذا ما شاء بها اينه ولم اقل
لساني ادخلته في استه علانية: لبشار يا بشار واراد ان يقول يا بن الزانية فوثب بشار فمسك
فاه وقال اراد والله ان يقذفني ثم دفع اليه مائتي درهم وقال لا يسمعن هذا منك الصبيان وحدث الاصمعي

قال

قال ابو عبيدة بن سلم لبشار بعشرة الاف درهم فاخبر ابو السمقمق بذلك فوافى بشارا فقال له يا ابا معاذ الى ربت
بصبيان صنعتهم بنيدون هلمينه هلمينه: طعن قتاه لبنيه: ان لبشار بن برد: بئس اعمى نسفينه: فاخرج له بشار
مائتي درهم وقال خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا ابا السمقمق ولما ضرب بشار وطرح في السفينة قال الليث بن
ابي السمقمق رثاه حين يقول ان لبشار بن برد: بئس اعمى في سفينه وكان قتله في سنة ثمان وستين ومائة وقيل بلغ
سبعا وستين سنة ومن شعره قوله: طالما تهنا دنيا فطفت به: واسكت قلبي مع الدين: اعفت ما املان لم اكن
احبان الثلاثة فالثيني: وحث كالعير هذا يلتقي: فرثا فلم يرجع باذنين: والله لولا ثلاث لا اتى: عينا لقلبك
الفتن: فولة وحث كالعير البيت مثل قول بعضهم: ذهب الحمار ليستفيد لنفسه: فرثا فعاد وما له اذنان: ومن
شعره قوله: خير اخواتك المساكنة فلم: وابن الشريك في المنية الذي ان تمسك سرك في الحي: وان غبت كان
اذنا وعينا: مثل سرك ما فوت ان مسه الناء: وجلاه البلا فزاد زهاء: انت في معشر اذا غبت عنهم: بذلوا لك
ما بزينك شينا: واذا ما اولوك قالوا جميعا: انت من اكرم البرايا علينا: ما ارى للانام وداصحابا: عادلوا لي
وزادوا ومنا فقلت حتى ان نبصر بيني كانما: بني حولي الاسود الحوارد البيت فايله الفرزدق من جملة ابيات قالها
مخاطبا لزوجته النوار وكان قد مكث زمانا لا يولد له فغيرته بذلك فاولد الا بيات: وقال اراه واحدا الا اقاتله
يوما له يوما لاهون ولده: وبعده البيت وبعده: نحن بنو ما قبل ان يلدا الحصا: اقام زمانا وهو في الناس وصف
والحوارد من حوارد الغضب والشاهد فيه ترك الواو في الجملة الاسمية الحالية لدخول حرف على المبتدا يتصل به
نوع من الارتباط وهو هنا كان اذ لو لم يدخل لما حسن الكلام الا بالواو وبنى جملة اسميه وقعت حالا من مفعول
بقرنني ومعناه حوالي في اكناف وجوانب وهو حال من بني لما في حرف التشبيه من معنى الفعل والله يقبل انا
سالما: برداله يجبل وتعظيم البيت لابن الرومي من قصيدة من السريع يقول منها قبل البيت: قله الملك
ولانه: مجموعة فيه الاقاليم: والتجبل والتعظيم واحد والشاهد فيه ترك الواو في الجملة الاسمية الحالية
وهي برداله الى اخره لوقوعها بعد حال مفرد وهو سالما اذ لو لم يتقيد بها لم يحسن منها ترك الواو والحال
اعني الجملة وسالما يجوز ان يكون اسم المرة منه وهو ان تكون احوال مقيده سالمها واحدا كالكافر في
يبقيك عهدها ويجوز ان يكون الاحوال المتداخلة وهو ان يكون صاحب الحال المتاخرة الذي تميل عليها
السابقة مثل ان يجعل قوله برداله تعظيم حالا من الضمير في سالما وابن الرومي تقدم ذكره في شواهد المسند
المسند اليه شواهد الايجاز والاطناب والمساواة: والعين خبر عطال ال: قوله ممن عاف كذا البيت
للحوت بن مرة النكري من الكامل المضمر المرفل وقبله: عن جبلا لا يضر لنا النوال: ما اوتيت جبلا: والنوال بضم

وفحها المحن ومعنى كما مكدود واستعوا والشاهد فيه الاعلال لكونه غير واف بالمراد اذا صل مراده ان العيش الناعم
في ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك وما احسن قول ابن المعتز وحلاوة الدنيا
جاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلها ولابي عبد الله محمد بن ابي الفضل المرسي عابوا الجهالة وازدروا الجهل وهما حظ
من اجتنبها في المجلس وعلى الذي يقاد في يدها الفتى وبجنبها الدنيا بؤس المعطس ان الجهالة للفتى جذابة جذب
الحديد بجارة المغيطس ولابي محمد ابن يدري من ابيات عشر هجد ولا تفرك نوك اغاثني من زرعها احمد وعشر هجد
وكن عيشة العيش نوكا اوسيبه بن الوليد وما احسن قول بعضهم ان المقادير اذا ساعدت الحمق العاجز بالقادر
ويديع قول بعضهم باجد لسعي الفتى ولا له فليس يغني اب وجد وليس يجدي عليك كد ما دام يكدر عليك جدا
وما احسن قول ابن لنكك دينا ثابت عن الاحمر غامته وطاوعت كل صنعان وفراره وقوله ايضا كن ساعيا وصانعا
ومضاربا مثل الغراب في الزمان وتنق ولمؤلفه من ابيات من يبع بالفضل عاش ناعما جوعا ولو كان بديع الكون
ومن بعدا ويتخر بعيش عيشا رخيا في ظلال الامان بتقى اجي ثم نروم الغنى بانفا بجمع الضراء وليف قول بعضهم
قد يجدا للبيب عن سعة الرزق وقد يسعد الضعيف بجده وبعضا ان باعون سعد واكد ودم نعمة لولا كده
ولابن بنانة السعدي ما بال طعم العيش عندي مرا حلو وعند معاشر كالعلقم من لي بعيش الاغنياء فانه الاعيش
الاعيش من لم يعلم والحي بن حلزة هو من بني ثيكر بن بكر بن وايل وكان ابوه وهو ابل اذ نشأ بينهما اسماء وبت
ثاو ويل منه الثواء ويقال انه ارخمها بين يدي عمرو بن هند اذ جاء في شيء كان بين بكر وتغلب فاصلح وكان بينهما
من وراء السيف للبرص الذي كان به فاي يرتع السيف بينه وبين اسخنانا لها وكان الحرث مركبا على عنزة فاتت
في جبله وهو لا يشعر وكان له ابن يقال له مذعور ولمذعور بن يقال له شهاب بن مذعور وكان ناسيا وفيه يقول
سكين الدارمي هلم الماين مذعور وشهاب يلبثني بالسفال وبالمعالي فقال الاصمعي فلا قوى الحرث بن حلزة
في قصيدته التي ارخمها قال فلكنا بذلك الناس اذ ملك المنذر بن ماء السماء فقال ابو محمد ولن يفزلك في هذه
القصيدة الا ارخمها فكانت كالخطبة والتي قولها كذبا ومينا هو من الواقر وصدره وقد ذكرت الايام لي امية
وقافيته عدي بن زيد العبادي من قصيدة طويلة اولها ابلغ المنذر ان جئت سعدا ام عيناء نقام محمد من فقد بلينا يقول
فيها لخاطب النعمان بن المنذر الا ايها المرئي المرجى لم تسع بخطب الا وليناه ومنها وتذكر عند ذا الباء وتجد
الابيض دعا بالبقية الامر ايوما بجذيمة حصن بجوهم بلينة فطاوع اوهم وعصى قصرا وكان يقول لو بغ البقيا
وكرست في صحيفتها اليه لعيلك بضعها ولان تدنا فقاجاها وقد جمعت فوجاه على ابواب حصن مصلتينا
فرد ثوبه على نفسه ورد على الفتى الحسن البنينا وحدث العصا الا بناعنه ولم ار مثل فاردها بحينا ان بعد

البحر المستهد به وصدره وبعده ومن حذر الملاوم والخازي ومن المذريات ان سيناء الف لا تفه الموسى وقصر يحد
وكان به طينا فاهواه لما رنه فاضحى طلاب الوتر مجد وعاشينا وصادفت امرا والم تحش منه غوايله وما امنا سينا
فلما اوقدها اوقد صليا بجر المال والصدر الضغينا انتهنا العبس لما رادها فاها ونفخ في المسوح الدار عينا ودس
لها على الانفاق غرا لبكته وما احتثت كمينا فجللنا ما قدم الاي عضبا وصلت به الحواجب والجبينا فاضحى من حمى
كان لم يكن ذبا حامله جنينا وابزها الحوارث والمنايا واي صمم لا يلينا اذا العلوق اجد غلم عطف له ولو ولدا
حنينا ولم اجد الفتى يلهو شيئا ولو ارئى ولو ولد البنينا وكان من جبر جذيمة والزبا ان خذيمة كان من الرب الاول
من بني اباد كما ذكره الكلبي وكنيته ابو ملك وكان في ايام ملوك الطوائف وقال ابو عبيدة كان بعد عيسى بثلثمائة
سنة وكان قد ملك سائر الجزائر الى ما والى ذلك الى السواد ستين سنة وكان به برص فهابت الملوك ان تصفه
بذلك فقالوا الابرش والوضاح وقيل سمي بذلك لانه اصابه حرق نار فبقي اثره نقطا سودا وحمرا وكان الملك
قبله اياه وهو اول من ملك الحيره وكان جذيمة يغير على ملوك الطوائف حتى جللهم على الكثير ما في ايديهم وهو اول
من وقد الشمع وسبب المجانيق للحرب واول من جمع له الملك بارض العراق وكان قد قتل ابا الزبا وغلب على ملكه
واجا الزبا الى اطراف مملكتها وكانت عاقلة ابيه فبعثت اليه فخطبه على نفسها ليجعل ملكه عليها فدفعته
الى ذلك وقيل هو الذي بعث اليهما فكتبت اليه اني فاعلة وسئلت عن رغبته فاذا ائتت فاشخص الي
فاشاورهن فلما اتاها اشارت عليه ان يقبل الامر فان سعد فانه قال لها ايها الملك لا تفعل فان هذا خادع فكيد
فقتله واجابها الى ما سئلت فقال الحصير عند ذلك لا يطاع لقصير رائي فقيل امر فارسلها مثلا ولم يكن قصير الكن
كان اسمه ثم انه قال له ايها الملك اما اذ عصيتني فاذا اتيت جذيمة فاقبلوا اليك فان رجلوا وحولوا وجهه
وكبوا وتقدموا فقد كذب ظني وان راجعوك طائفا بك فاني معوض لك الحصا وهي فرس تجذبه لا تدنو
فاركبها واخ فلما اقبل جذيمة حيوه ثم طافوا به وقرب قصير اليه العصا فتعلق عنها فركبها فقصر جذيمة الى قصير
على العصا فلما دنا منه الزباء فقال ما لك من حرث به العصا فارسلها مثلا وادخل جذيمة على الزبا وكانت
قد رتبت شيئا حانتها حولا فلما دخل تكشفت له وقالت اضاع عمرو بن زيد يا جذيمة فقال بل ضاع امه فطرقا لت
اما انه ليس من عدم المواساة ولا من قلة الاواسي ولكنها ثمة ما افاسي واوث به فاجلس على بطعم ثم اوثب به فوثب
فقطعت وكان قد قتل لها احتفظي بدمه فان اصاب الارض قطرة من دمه طلبت بثاره فقطرت قطرة من دمه في
فقالت لا اضيعوا دم الملك فقالت جذيمة دعوا ما صنعته اهله فلم يزل الدم يسيل الى ان مات ثم ان قصيرا
الى عمرو بن اخت جذيمة واخبره الخبر وحرضه على اخذ الثار واحتال بذلك بان قطع انفه واذنه وجاء الى الزبا

وزعم ان عمرا فضل به ذلك وانه واعمه بجلالته لها على اخاله ولم يزل يخدعها حتى الحمانت له وصارت ترسله الى العراق
بمال فيأتي لاجل فيأخذ منه ضعفه ويثني به ما طلبه ويأتي اليها عليه الى ان تمكن منها وسلمه مفاتيح التي
وقال خذي ما اجبتها فاحتمل ما احببت مالها واني عمرو فاني فتخب من عسكره فرسانا واليهم السلاح واتخذ على ابواب
وجعل اسراجها من داخل ثم حمل على كل بعير رجلين معهما سلاحهما وجعل يسير النهار حتى اذا كان الليل اعتل الى
فلم يزل كذلك حتى شارف المدينة فاوهم قابوس الحديد ودخلوا التي ايديهم ليلا وعرفانه صحيحا فلما اصبح عند
دخل على ابيه وسلم وقال لهذه العير ثانية الساعة بمالي الثاني فطالت فسئله فصعدت في قصرها وجعلت تقرأ العير
ثم دخل المدينة فانكرت سلمها وجعلت تقول ما للجمال بسمانا وجيدا اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا
سئل بدا ام الرجال حيثما تصيدوا ولما رأت ابنة العير في المدينة حلوا اثرابهم وخرجوا في الحديد والى قصر يعرفانه
على شرف كان لها كانت اذا اخبثت خرجت منه فانبثت تخرج من الدرب فانثنا عمرو فجعلت تمشي خلفها وفي يده سم
وتقول بيدي لا بيد عمرو وفارقت الدنيا والى الاحسان عوفان في باطن الذراعين والشاهد فيه التطويل
وهو ان يكون اللفظ زايدا على اصل المراد لفائدة واللفظ الزايد عينين هكذا اذ جمعه بين الكذب
والمين في البيت لا فايدة فيه لانهما بمعنى واحد وعدي بن زيد هو احمد بن حماد بن ايوب بن تميم
ايوب هذا فيما زعم الانباري اول من سمي من العرب ايوب وكان عدي شاعرا فصيحا من شعراء الجاهلية وكان نصرانيا
وكذلك ابوه واهله وليس بعد في النحو اذ هو قرشي وقد اخذ عنه باشاعيب علما وكان ابو عبيدة والاصمعي
يقولان عدي بن زيد في الشعر اعز له سهيل في النجوم بيانا وضاءة ولا يجري معهما مجراها وكذلك عندهم امية بن ابي
وشعرهما عندهم في الاصالة بين الكيت والطرماح قال ابن قتيبة كان لكثرة اخباره وبدخل الاوائل فقل شيء
واحتمل عنه شيء كثير جدا وعملا فانا لا يروون شعره جملة ولا اربع قصايد على غرار احداها ولها ارواح مودع ام بكر
لك فاعلا ما بال بضيء وفيها يقول ايها الثامت المعير بالدهر او نت البراء الموفور ام لديك العهد الوثيق
من الايام ام انت جاهل مغرور من رايت المنون خلدن ام من ذا عليه من ان يضام خفير اين كسرى كسرى الملوك
انوشروان اين قبله شابور وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منه مذكور واخو الحضر اذ بناه واشاده
بجنبي اليه والخابور شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور وبنين ذبا الحوز ثم اذا اشرف يوما للهدى
تفكرت سره ماله وكثره فاستمال الجور معرضا والدين فاري عوى قلبه وقال وماء غبطة حتى الممات بعيش
بعد الفلاح والملك والامة دارهم هناك القبور ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور
والثانية اتعرف رسم الدار من ام معبد لغز فرمالة الوتن قبل المحلد وفيها يقول اعاذل ما يدريك ان منيتي

الى ساعة في اليوم او في ضحى الغد ودربني فان ان مالي اماي من مالي اذا احصن عودي وعن لمفاتي الى ضيقي و
غودرت قد وسدت اوسدا والموارث الباقي من المال فانزكي لعيالي فانه مصلح غير مفسد والثالثة لم ارسل الغنيا
في عين الايام ينسون ما عوا بها والرابعة طال ليلي وابت التسهارا اراقب الليل بالصباح بهرا انمن ما قال ابن
قتيبة وكان جده ايوب منزلا بالحيرة فاصاب دما في قومه فهرب باوس بن قلام احد بني امرئ بن كعب بالحيرة
وكان بلقمة نسب من جبل الشراة فاقام بالحيرة واتصل بالملوك الذين كانوا بها وعرف واحفه وحظي بقربه ولما ولد
عدي وابقع طرحه ابوه في الكتاب حتى حذق ارسله مرزبان الحيرة مع ابنه شاهان مرد الى كتاب الفارسية فكان
يختلف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من اتم الناس بيانا واوفصهم بالعربية وقال الشعر
وعلم الرمي بالنشاب فخرج من الاساورة الرماة وعلم لعب الجم على الخيل بالسوجة وغيرها ثم ان المرزبان وفد على
كسرى ومعه ابنه شاهان ورد بينهما وافقان بين يديه اذ سقط طاير ان على السور فطفقا يطايرانه كما يطايم الكلب
والانثى فجعل كل واحد منهما مشاقره في منقاره الاخر فغضب كسرى من ذلك ولحفته غيرة شديدة فقال للمرزبان
وابنه ليرم كل واحد منكما واحدا من هذين الطايرين فان فلقتماهما او حلتكما بين المال وسلاني افواهكما بالموت
ومن اخطأ منكما غايته فاعمل كل واحد منهما طايرا منهما ورمى فقتلاهما جميعا فبعث بهما الى بيت المال فملئت
افواههما جوهرا واثبت شاهان مرد وسابورا ولا المرزبان في صحابته فقال عند ذلك للملك ان عندي غلاما
من العرب مات ابوه وخلفه في حجري فربيته وهو افصح الناس واكبتهم بالعربية والفارسية والملك محتاج
الى مسئله فان راى ان يبعثه الي ولدي فعل فقال ادعه فارسل الى عدي بن زيد وكان جميل الوجه فاتي
الحسن وكانت الفرس تتزلك بالجميل الوجه فلما كلمه وجده اظرف الناس واحضرهم جوابا فرغب فيه وابثه
مع ولد المرزبان فكان عدي اقل من كتب بالعربية في ديوان كسرى فجعل اهل الحيرة الى عدي وعبوه فلم
ينل في المدائن في ديوان كسرى بوزن له عليه في الخاصة وهو معجب له قريب منه وابوه زيد بن حمادي
الان ذكر عدي فدار نفع وعمل ذكر ابيه فكان عدي اذا دخل على الملك قام اليه جميع من عنده حتى يقعد عنه
فطال بذلك صيت عظم وكان اذا اراد المقام في الحيرة في منزله ومع ابيه واهله استاذن كسرى فاقام فيهم
الشهر والشهرين واكثر واقل ثم ان كسرى ارسل به الى ملك الروم بهدية من طرف ما عنده فلما انته عدي بها
اكرمه وحمل الى عامله على البريد ليريه سعة ارضه وعظم ملكه وكذلك كانوا يصنعون بمن يفد عليهم
وقال لها انشدني فقال يا ابا الشام وهو اول شعر قاله فاجاد ذكر دنا يا سقل الجزع من دونه اسمل الى من يجودن
وندى لا يفرحون بمائه لو اولا يسقون من المنون قد سقيت الشمول في دار بئر فهوة زرة بماء جنين ثم ان عديا

مخطوطات الرياض

www.alukah.net الألوكة

قدم المنابن على كسرى بهدية فبصر فضادف اباه والمرزبان الذى رباه وقد هلكا جميعا فساءت كسرى فى الالم بالحيرة فتوجه اليها وبلغ المنذر خبره فخرج فلقيه فوجم معه وعدى ابن اهل الحيرة فانتهم ولو اراد ان يملكوه لملكوه ولكنه كان يؤثر الصيد واللهو واللعب على الملك فمكث سنين يبدو فى فصلى السنة فيقيم فى ابرقو يثوى بالحيرة ويلى المكان فى خلال ذلك فيخدم كسرى بذلك سنين ثم ان المنذر هلك وقام ابنه النعمان مقام ابيه وناوئه عدى فى خبر طويل ثم لم تزل الحساد يوقعون بينه وبين عدى الى ان حبسه فقال فى ذلك اشعارا اكثرها منها قال ذا الليل علينا واعكر وكان بادى الصبح سمر من نجى الهم عندى ثاويا فوق ما اعلن منه واسر وكان الليل فيه مثله ولقد اظل بالليل القصر ثم امعنى طوحا انفضى امعنى لوراى الصبح حسر غير ما عشن ولكن طارقى احلنى الثمر وقال يخاطب النعمان اياه ابلغ النعمان عنى ما البكاء انه قد طال حبسى وانتظارى لو بغير الماء حلقى شرقى كنت كالغضان بالماء اعتصارى ليت شعرى عنك دخل بعترى حيث ما ادلج ليلى ونهارى فاعلا ركب تغنى نحوها ام سليم وحرام كان بعضى واحتضارى فى قضاء كثر كان يقولها ويكب بها اليه فلا تغنى عنه شيئا ولقد تناول السم معنى بليت عدى لو بغير الماء حلقى شرق فقال ابو نواس غصصت سنك بما لا يبل الماء وصح حمل حتى ما به داء وقال اخر من غص دارى لبرء الماء غصته فكيف يصنع من قد غص بالماء وقال اخر ازار زرى بالماء ادفع شيئا ان غصصت به اذا احتيالى وغصى منك بالماء ثم لما طال سجن عدى كتب الى اخيه ابى وهو مع كسرى يعلمه بحاله فلما قرا كتابه قام الى كسرى فكلمه فى امره وعرفه خبره فكتب الى النعمان يامره باطلاقه وبعث معه رجلا وكتب خليفة النعمان اليه انه قد كتب اليك فى امره فان النعمان اعدا عدى وقالوا اقتله الساعة فابى عليهم وجاء الرسول وقد كان اخو عدى تقدم اليه ورياه وامره ان يبدا بعدى فيدخل عليه وهو محبوس بالحيرة فقال ادخل عليه وانظر ما يامرك به فاسئله فدخل الرسول على عدى فقال له ان قد جئت بارسالك فما عندك قال عندى الذى تحب وعد عدة سنيه وقال لا اخرج من عندى واعطنى الكتاب حتى ارسله اليه فانك قالله لئن خرجت من عندى لاقتلن فقال لا استطيع الا ان املك بالكتاب فاوصله اليه فانطلق بعضى من كان هناك من اعدائه فاخبر النعمان ان الرسول دخل على عدى وهو ذاهب به وان فعل والله لم يبق منا احدا ان لا غيرك فبعث اليه النعمان اعداه فخرقوه حتى مات ثم دفنوه ودخل الرسول الى النعمان فاوصل الكتاب اليه فقال نعم وكرامة وامر له بادبعة الاف مثقال ذهب وجاريه حسناء وقال له اذا اصبحت فادخل انت نفسك فاخبره فلما اصبح ركب فدخل السجن فاخبره الخبر انه قد مات منذ ايام ولم يجترى على اخبار الملك حتى فاجاه وقد مر فاكراه بعثه فرجع الى النعمان فقال له النعمان ابيعث بك الملك الى فتدخل اليه فقلى كذبت ولكنك اردت الوثوب والخبث وقتله ثم زاد جارية

واكرمه وتوثق منه ان لا يخبر كسرى الا انه قد مات قبل ان يقدم عليه فرجع الرسول الى كسرى وقال الى وجدت عدى قد مات قبل ان ادخل عليه وندم النعمان على قتله وعلم انه قد احتمل عليه فى امره واجترا اعداؤه عليه وهابهم هيبة شديدة وكان لعدى ولد اسمه زيد فبعث النعمان الى كسرى ووصفه باوصاف جميلة فرفع من كسرى الموضع فلما اراد بعمل الحيلة الى ان غير كسرى على النعمان وارسل اليه ان ابعث الينا فحملى سلاحه ومالى وعلى ثم حملى على ثم بعث الى كسرى بجبل وحلل وجواهر وطرف فضلهما كسرى واظهر له الرضا واراه بالقدوم فعاد الرسول واخبر بذلك وانه لم ير عند كسرى سوء المقضى اليه حتى انه اوصل الى سباط لقيه زيد بن عدى عند قصر سباط فقال له اين تريد ان استطعت لنجا فقال له افعلها يا زيد اما والله لئن عشت لك لاقتلنك قتلة لم يقتلها عربى قط ولاحتشت بابيك فقال له زيد امض لشانك نعم فقد والله اخذت لك اخشة لا تفيظها المهر الادن فلما بلغ كسرى انه بالباب بعث اليه فقيده وبعث به الى سجن له بجانقين فلم يزل فيه حتى وقع الطاعون هنالك فمات فيه وقال ابن الكلبى لقشه تحت ارجل الفيلة فوطئته حتى مات وانكر هذا من قوله انه مات بجانقين وقالوا لم يزل محبوسا مدة طويلة وانما مات بعد ذلك بحين قبيل الاسلام وغضب له العرب حينئذ فكان قتله سبب وقعة ذى قار وكان عدى يهوى هند بنت النعمان بن المنذر وفيها يقول على الاهشام من هند على مستشرفة نصب وارق وفيها يقول ايضا من لقلب دنف ومعمل قد عنى كل نصيح ومفد وفيها يقول ايضا عن جانبى على دار هند ليس ان مجتمعا المعلى كبدا وقد توجها عدى فى جيش طويل ومكث معه حتى قتله النعمان فتزهبت وحبست نفسها فى الدير المعروف بدير هند فى ظاهر الحيرة وكان هلكها بعد الاسلام بزمن طويل فى ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة وخطبها المغيرة فردته وقالت والصليب لو علمت انى فى خصلة من جمال او شباب رغبتك فى لاجبتك ولكنى اردت ان تقول فى الراسم ملكت ملكة النعمان بن المنذر وتزوجت ابنته فبئس معبود لك اهذا الذى اردت قال اى والله قالت فلا سبيل اليه والاصل فيها للنجاعة والندى وصبر النساء لو الفاسعرب البيت لابى الطيب المتنبى من قصيدة من الطويل يمدح بها سيف الدولة ويعزيه بغلامه يماك الذى توكى واولها وفيه الخى مر وهو حزن فالحى فالاول من الند المجيء لا يحزن الا يس فانثنى لاخذ من خاله ثنيب ومن سراحها الارض ثم بكى اسى بكى يعيون سراة اياب وانى وان كان الدفين حبيبه جيب الحلى جنبتا جيبا وقد فارق الناس الاحبة قبلنا وايعى وان الموت كل طريقه سقيا الى الدنيا فلو عاش اهلها سقيا بما نزجى خروق غمائم لاتى عمك سائلا به وفادهما الماضى فزاى سليبه وبعده البيت وبعده واوفى جبوة الغارين لصاحبه

حيوة امرئ خانه بعد شيب ؛ لا بقا بعد الشيب في حساى صبابة ؛ الى تركى لنجار جيب ؛ وما كل وجه ابيض عبل
ولا كل حفى ضنين بجيب ؛ لئن ظهرت فينا عليه كآبة ؛ لقد ظهرت في حد كل قضيب ؛ وتكفى فرس يوم كل ناضل ؛ وفى
كل طرف يوم كل ركوب ؛ يعز عليه ان يخل بعادة ؛ وندعوا الاروهو غير مجيب ؛ وكنت اذا ابصرته لك فاتحا ؛ تقول لما
دنى ليدين او يب ؛ فان يكن العانى الغنى فقدته ؛ فنى كفه مثلاف اغر وهوب ؛ لان الذى عاد على كل ماجد ؛ اذا لم
يعوده مجد بعيوب ؛ ولولا ابادى الدهر في الجمع بيننا ؛ فقلنا اقلم نشعر له بذنوب ؛ وهى طويلة وسعوب اسم للمنية غير
مصروف للعلمية والتانيث وصرفه للضرورة سميت المنية بذلك لانها تشعب اى تفرق **والشاهد** فيه الحشو الزايد
المفسد وهو هنا لفظة الندى لان المعنى ان الدنيا لا فضل للشجاعة والعطا والصبر على الشدايد فيها على
تقدير عدم الموت وهذا انما يصح في الشجاعة والصبر دون العطا فان الشجاع اذا تيقن الخلود هان عليه
الاقتحام في الحروب لعدم خوفه من الهلاك فلم يكن في ذلك فضل وكذلك الصابر اذا تيقن زوال الحوادث
والشدايد وبقاء المرء هان عليه صبره على المكاره لوثوقه بالخلاص منه بل يجد طول المرء هون على النفوس
الصبر على المكاره ولهذا يقال هيهات لى صبر ايوب عن ابن لى عمر نوح بخلان الباذل ماله فانه اذا تيقن الخلود
شئ عليه بذل المال لاحتياجه اليه فيكون بذله مع تيقن الموت افضل واما اذا تيقن الموت فقط هان عليه بذله ولهذا قال
طرفة فان كنت لا تستطيع دفع منيتى ؛ فدعنى ابادرها بما ملكت يدى ؛ ومثله قول صخر الهذلى ؛ فكل ان
اكلت واطعم اهالتى ؛ فلا الزاد يبقى ولا الاكل ؛ وقيل المراد ببذل النفس الا المال كما قال سلم بن الوليد ؛ يحب
بالنفس ان ظن الجواد بها ؛ والجود بالنفس اقصى غاية الجود ؛ وردبان لفظة الندى لانكاد تستعمل في بذل النفس
وان استعمل فعلى وجه الاستعارة والاقرب ما ذكره ابن جنى وهو ان في الخلود وتقبل الاحوال فيه من عز المرء وذى
سئدة الى رخاء ما ليس في النفوس وليس لبذل البوس فلا يظهر لبذل المال كبير فضل **واعلم علم اليوم والامس**
هو من البحر الطويل وغامه ؛ ولكننى عن علم ما في غد عمى ؛ وقائله زهير بن ابى سلمى وهو آخر قصيدة قالها في المدح
الواقع بين عليس وذبيان واولها ؛ امن ام اوفى دمنة لم تكلم ؛ بحومانة الدراج فالمتثلم ؛ وداراها بالرقمتين كانها ؛
مراجيع وشم في نواشر معصم ؛ بها العصم والارام والادم خلفة ؛ واعلامها ينهضن من كل مجثم ؛ وقفى البيت
ان علمى قد يحيط بما مضى وبما يحفر ولكننى عمى القليل عن الاحاطة بما هو منتظر متوقع يريد لا ادرى ما ذا يكون
غدا والشاهد فيه الحشو الغير مفسد للمعنى وهو لفظة غدا ومثل قوله عدى ؛ عن الوعى اذا سمعت ؛ في المجد
ان قوام كالاذناب ؛ فقوله للاقوام حشو وفيه نظر لان استعمال الراس في المقدم والرئيس مجاز وذكر الاقوام
كالقرينة وقول الاخفش ذكرت اخى فعاودنى ؛ صداع الراس والوصب ؛ فلفظ الراس حشو فان الصداع لا يستعمل

الا في الراس

الا في الراس ومن الحشو المفسد قول دريد الجنى ؛ تنفست في البيت اذ نزحت ؛ بالما واسلت سنا اللهب ؛ كنفس الرجال حاضر
من وجد وناقرا لشعب ؛ فذكره المزاج ينفى والما فضل لا يحتاج اليه وقد قصر عن قول ابى نواس ؛ سلوت فشاع الطيف
عن رمض ؛ حتى الجوة مسار في الخشف ؛ تنفست في البيت اذ نزحت ؛ كنفس الرجال رفع الانف **وزهير بن ابى سلمى** هو ابو الكعب
وجبر واسم ابى سلمى ربيعة بن رباح بن قرة ينتهى نسبه لمزار وهو احد الثلاثة المقدمين على ساير الشعراء وانما
الخلاف في تقديم احد الثلاثة على صاحبيه فاما الثلاثة فلا خلاف فيهم وهم امرؤ القيس والزهير والنابغة
الذبيانى **وعن عمرو بن عبد الله** الليثى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لبلة في سيره الى الجابية ابن ابن العباس قال
فاتيته فشكى الى تخلف على بن ابى طالب رضى الله عنه فقلت اولم يعتذر اليك قال بلى قلت هو ما اعتذر به ثم قال ان اولى
دينكم عن هذا الامر ابو بكر ان قومكم كرهوا ان يجمعوا لكم الخلافة والنبوة ثم ذكر قصة طويلة ثم قال الى اهل تروى
لشاعر الشعر قلت وما كان شاعر الشعر قال بانه كان لا يعاظل في الكلام وكان يتجنب وحشى الشعر وكان لا
يمدح احدا الا بما فيه وفى رواية انه قال انشدك الله فانشدته حتى برق الفجر قال احبك الان اقرا القرآن قلت
وما اقرا قال الواقعة فقرأتها ونزل فاذن وصلى **وسئل** معوية الاحقب قيل عن اشعر الشعراء فقال زهير قال
وكيف ذاك قال كف عن المادحين فضول الكلام قال ابن داذا قال يقوله ؛ فما ايك من خير اتوه فانما ؛ توارثه اباء اباء
قبل ؛ ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى زهير بن ابى سلمى ولد ماه سنه فقال اللهم اعذه من شيطانه فقالت له بنته
مالك **وعن** الاصمعى قال عمر رضى الله عنه ببعض ولد عمرو بن سنان انشدنى مدح زهير ابيك فقال عمر ان كان ليحسن القول فيكم
قال وحق والله ان كنا لنحسن له العطية فقال ذهب ما اعطيتموه وبقى ما اعطاكم قال وبلغنى ان عمرو بن سنان
كان قد حلف ان لا يمدحه زهير الا اعطاه ولا يسأله الا اعطاه فمدحه اوعبدا او وليدة او
فرسا فاعطى زهيرا فكان يقبل منه فكان اذا راه في ملاء قال اعطنى اصبا حاعيرهم وخيرهم استثنيت **وعن** عروة بن
شيبة قال قال عمر لابن زهير ما فعلت الحلل التى كساها ابوك قال ابليناها قال ابليتموها الله قال لكن الحلل التى كسانا
ابوك هو ما لم يبلها الدهر **قال** ابو عبيد الطائى انشد عثمن بن عفان رضى الله عنه قول زهير ؛ ومهما تكن عند امرئ
من خليقة ؛ وان خالها تخفى على الناس تعلم ؛ فقال احسن زهير وصدق ولو ان الرجل دخل بيتا في جوف بيت
لتحدث به الناس قال وقال البنى لا تعمل عملا نكره ان يتحدث به عنك ومنه قول عمر رضى الله عنه ؛ اذا لم تستحى
الا مكروها ؛ فبالك من امر بما فيه عار ؛ وقول المتنبى ؛ وللنفس اخلاق تدل على الفتى ؛ اكان سخاما ام حيا ابا مهدل
وعن المدايني ان عروة بن الزبير مر بعبد الملك بن مروان بعد قتل اخيه عبد الله فكان اذا دخل اليه منفردا
اكرمه واذا دخل عليه وعنده اهل الشام استحقره فقال له يوما يا امير المومنين بلى المرء ان تكن مرتفق

في الخلا وهينه في الملا ثم قال لله زهير حيث يقول فخلى من دنا رلة ان فوما منى يلق حوادثا رهم يهونوا ثم استأذنه
في الرجوع الى المدينة ففضى حوائجه واذن له وقال ابن الاعرابي كان لزهير في الشعر ثلاثة لم يكن لغيره كان ابوه
شاعرا وخاله شاعرا وهو شاعر وابناه كعب وبجير شاعران واخته سلمى شاعرة واخته الخنسا شاعرة وهي اقلهم
نزيئة وما يغني ثوبي من المرء سيئا ولا عدمي نبيم ولا افتقاري اذا لاقى منيته فاسي ليالي به وقد حن الحمار ولاقاه من
الايام يوم كما من قبل لم يخل فناد وكان زهير يضرب به المثل في الشيخ فيقال حوليان زهير لانه كان يعمل القصيدة
في ليلة ثم يبقي حولا ينقحها وما بعيد من محاسنه قوله وابيض فياض يداه غمامة على معتفيه ما تغب فواضله
ثراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله ومن قوله كم دنزة ورواق الليل مسدل مسهم دوني
اجابا بانحة وابن والصبح محور بكوكبه وسابق الشفق الجون من دمه ومحاسنه ومحاسن اولاده كثيرة ومن قصيدة
وصيدة كعب وهي بانت سعاد فقلبي اليوم متبول المشرفي بمن تيلك فيه صلى الله عليه وسلم لسلما فانك كالليل الذي هو مدرك
وان خلت ان المنتأى عنك واسع البيت للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل يمدح بها ابا قابوس وهو
النعمان بن المنذر ملك الحيرة واولها عفاد وحسانن فرتنا فلغوارع فجنبا اريك فالتلاع المدافع فجمع
الاشراج غير رسمها مصايف قد درت بنا ومرابع نوهمت اياتا لها فعرفتها لسته اعوام وذا العام سابع الى ان
قال فيها وقد حالهم دون ذلك شاغل مكان النعمان لتشفيه الاصابع وعبد ابي قابوس في غير كنهه اتاني
ودوني راكبي فلضوائع فبت كان ساورتني ضيلة من الرقش في انيابها السم ناقع ليمدد من ليل التمام سليمها
يجلي النشاد في يديه قطائع تباد رها الراقون من سوء سمها مطلقه طورا وطورا تراجع اتاني ابيتا اللعن انك لمنيتي
وتلك التي تستك منها المسامع مقالة ان قد قلت سوف انالها وذلك من تلقاء سلمى رايع الى ان قالت فيها
فان كنت لاذو الضغن عني مكذب ولا حالفي على البراة نافع ولا انا ماسون لشيء اقوله وانت بارو لا محالة واقع
وبعده البيت وبعده حظا لطيف حجى في جبال المتينة تمد بها اليدان نوازع سنبلغ عذرا او بغاما من ابى
الى به رب البرية راكع انوعد عبدا لم يخنك امانة ويترك عبد ظالم وهو ضالع وانت ربيع ينعش الناس سيبه
وسيف اعيرته المنية قاطع ابى الله الا عدله ووفاءه فلا النكر معروف ولا العرف ضايع وشيء اذا ما شئت
غير مصرد بن ورا في حافاتها المسك كاسع والمتنأى اسم موضع من اتنأى عنه اى بعد وشبهه بالليل لانه
وصفه في حال سخطه وهوله والمعنى انه لا يفوت الممدوح وان ابعد في الهرب وصار الى اقصى الارض لسعة
ملكه وطول يده وكان له في جميع الافاق مطيعا لامره يرد الطارب اليه وقد اعتنى قوم الاصمعي على النابغة
فقال اما تشبيهه الاد راك بالليل فقد تساوى الليل والنهار فيما يدركانه وانما كان سبله ان يأتي بما لا يشبه

حتى يأتي بمعنى منفرد فاورد قال فيل ان قول الهذلي في ذلك احسن لوجد مساغا الى ذلك حيث يقول فلو كنت كالضفا
او كسمونها تخلتك الا ان رضت ذان والشاهد فيه مساواة اللفظ للمعنى المراد ومعنى بيت النابغة قول علي بن جبلة
وما الامرئ حاولته منك مهرب ولو رقيته في السماء المطالع بلى مهارب لا يهتدي لمكانه ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع
واكثر الادباء يرجحه على بيت النابغة وفي هذا المعنى ايضا قول سلم الخاسر فانت كالدهر مبثوثا حبائله والناس منه كالارنب ولو سلكت عنان الريح امرفها في كل ناحية ما فاتك الطلب وتناول البحتري فقال ولو انهم
ركبوا الكواكب لم يكن بنجاتهم من خوف باسك مهرب ولما ابدع قول ابي القاسم بن هانئ فيه ابن المنى لا مفر لها
ولك الشياطان الثرى والماء ومنه قول الاخر فلو كنت فوق الريح ثم طلبتني لكنت كمن ضافت عليه المذاهب
وبديع قول ابي الطيب لصقلي كان بلادا الله كفاك ان يسرا بها فاهرب يجمع عليه الا انا سلا واين يفر المرتك
بحومته اذا كان يطوى في يديك الملى اعلا والنابغة اسمه زياد بن معوية بن ضباب ينتهي نسبه لذبيان ثم لمضر
ويكنى ابا امامة وانما سمي النابغة لقوله وقد نبغت لهم مناشؤون وهو احد الاشراف الذين يخفق ضغم الشعر وهو
من الطبقة الاولى المقدمين على سائر الشعراء ومن ربيعة بن عامر قال قال لنا عمر يا معشر غطفان من الذي
يقول ايلمك غاديا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنونا قلنا النابغة قال ذاك اشعر شعرائكم ومن جرير بن
يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا عند الجنيد بن عبد الرحمن بخراسان وعند بنوة وجلسائه فذاكرنا
واشعر النابغة حتى انشد وقوله فانك كالليل الذي هو مدرك البيت فقال شيخ من بني مرة وما الذي
راى في النعمان حتى يقول مثل هذا وهل كان النعمان الا منتظرا من مناظر الجبرة وفناء تلك القليسة فكرهت
قطر الجنيد فقال يا ابا خالد لا يعولنك قول هذا ولا الاعاريب واشهم بالله لو غابوا من النعمان ما غابوا
صاحبهم لقالوا اكثر مما قال ولكنهم قالوا ما سمعوا وهم اسنون وقال عمر بن المنتأى المرادي وفدنا على عبد الملك بن
مروان فدخلت عليه فقام رجل فاعتذر من امر وحلف عليه فقال له عبد الملك ما كنت جريا ان تفعل ثم
اقبل على اهل الشام فقال ايكم يروي من اعتذار النابغة الى النعمان حلفت ولم اترك لنفسك ريبة وليس وراء
الله للمرء مذهب فلم يجبه من يرويه فقيل له ان يرويه فقلت نعم فانشدته القصيدة كلها فقال هذا اشعر
العرب ومن ابي عبيدة وغيره ان النابغة كان خاصا بالنعمان وكان من ندمائه واهل انسه فراى زوجته
المجوزة يوما وقد غشيها شيء شبيه بالفجاءة فسقط بيضها فاسترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها
تسقط وجهها لعيا لها وغلظها فقال فصيلة التي اوطأها من الابنه دابج او مغفل عجلان ذا زاد وغير زوده
ونعم البوادح ان رحلتا غدا وبذلك تنعاب الغراب الاسود لا وجيا يعيد ولا اهلا به ان كان ثوبي لا

ترجمة النابغة

الألوكة
www.alukah.net

فى غد؛ ازف الترحل غير ان ركابنا؛ لما تزل برحالنا وكان قد؛ فى ارتحابه رحلك بسمها؛ فاصاب قلبك غيرانك لم تفعل؛
بالدر والياقوت زين نحرها؛ ومفصل من لؤلؤ وزبرجد؛ سقط المضيف ولم يرد اسقاطه؛ فتناولته والتقنا بالبيد
بخميسه رخى كان بنانه؛ غنم على اعضائه لم يعقد؛ ويقام رحل اثيث بنته؛ كالكرم مال على الدعام المسند؛ نظر البك
حاجة لم تقضها؛ نظر السقيم الى وجوه العود؛ وهى طويلة فانشدها النابغة ثم قال يا ابا ثمامة النعمان
قاتل الله بنى سعد النابغة ثم قال انشدنى يا ابا ثمامة قول عدى بن الرقاع العاملى؛ وكانها بين النساء اعارها؛ عينيه احور من جاد ذى سقم
المراة بالعليل واحسن منه قول عدى بن الرقاع العاملى؛ وكانها بين النساء اعارها؛ عينيه احور من جاد ذى سقم
دسان افضله النعمان فرقت؛ ذى عينه سنة وليس بنائم؛ واما قوله سفط المضيف البيت فيروى ان عبد الملك بن
قال يوما لجلسائه تعلمون النابغة كان مختنا قالوا وكيف ذلك يا امير المؤمنين قال اما سمعتم قوله يعنى هذا البيت
والله ما عرف هذه الاشارة الا مختن وقد اخذ هذا المعنى فقال؛ فالفت فتاعادونه الشمى فالفت؛ بالمرهفين
كفا ومعصما؛ ثم اخذه الشماخ فقال؛ اذا من تجتنى اتفه بكفها؛ بوسبتفح الزعفران مفرج؛ واظرف ما يعرف من هذا
المعنى ما انشده الفاضى التنوخى لنفسه؛ لم المس شمس الضحى فظا لعنى؛ وهى فى روضة على قرنى؛ وجفى عنى عباله برفق
وقد بلك فى معصفى بشرقى؛ كانها دمعتى ووجنتها؛ حين رمتنا العيون بالحدق؛ ثم نعطت بكفها خجلا؛ كالشمس
غابت فحمرة الشفق رجع الى اخبار النابغة وعن المفضل ان مرة الذبيانى وثابا النابغة كان سيف قاطع يقال ذو
الريعه من كرمه فوزنه وجوده تذكره النابغة للنعمان فاضطغى ذلك مرة حتى وشى به الى النعمان وحرضه عليه وقيل
ان الذى من اجله عرض النابغة من النعمان انه كان والمتجل بن عبيد بن عامر البشكرى جالسين عنده وكان النعمان
ومعها ابرش قبيح المنظر وكان المتجل من اجمل العرب وكان يرى بالمخبرة زوجة النعمان وتخلو الوب ان ابنى النعمان
منها كان من المتجل فقال النعمان للنابغة صف المخبرة فى شعرك فقال اتصفها بشىء هذه وصف فيها بطنها وردافها وفرجها
فلحظ المتجل من ذلك غيرة فقال للنعمان ما يستطيع ان يقول هذا الشعر الا من جرب فوقر ذلك فى نفس النعمان وبلغ
النابغة فحاف منه فهرب فصار الى غسان فنزل بعمرو بن الحرث الاصغر ومدحه اخاه النعمان ولم يزل مقيما مع عمرو حتى
مات وملك اخوه النعمان فصار معه لان استعطفه النعمان فعاد اليه وعن ابى بكر الهذلى قال قال حسان بن ثابت
قدمت على النعمان بن المنذر وقد استدعته فاتيته حاجبه حصام بن شهر فجلست اليه فقال الى اردى يا بن اخى الفجا
ان قلت نعم قال فكن مخطانيا قلت فانا مخطانى قال فكن بئر يا قلت فانى بئر يى قال فكن خزرجيا قلت فانا خزرجى
قال فكن حسان بن ثابت قلت فانا هو قال اجئت لمدحة الملك قلت نعم قال فانى سارسلك اذا دخلت عليه

فانه يسالك

فانه يسالك عن جبلة بن الايهم وليسبه فاياك ان تساعده على ذلك ولكن ارفق به ولا تخالف
وقد ما دخول مثلى ايها الملك بينى وبينك جبلة وهو سنك وانت منه وان دعاك الى الطعام فلا تواكله فان اعظم عليك
ذ صبه منه اليسير اصابه بيمن قسمه مشرف بمواكلته لا اكل جامع سغب ولا شبداه بابتدار عن شبع حتى يكون هو السائل
لك ولا تظل الا قائما فى مجلسه فقلت احسن الله رفدك فداوصيت واعيا ودخل ثم خرج الى فقال ادخل فدخلت وجبت
بجنبه الملك فجاراني فى ابى جبلة ما قاله عصام كانه كان حاضرا واجبت بما ابى ثم استاذنته فى الانشاد فاذن لى فانشدته
ثم دعا بالطعام ففعلت مثل ذلك فاولى بجائزة سنية وخرجت فقال لى عصام بقيت عليك واحدة لم اوسك بها
بلغنى ان النابغة الذبيانى قادم عليه واذا قدم عليه فليس لاحد منه حظ سواه فاستاذن حينئذ وانصرف وكرا
خير من ان تنصرف عجوزا فاقت بيابه ستة ايام فقدم عليه خارجة بن سنان ومنظور بن ربان الفزاريان وكان بينهما فى
النعمان وخلل اى خاصة وكان معهما النابغة فاستجارهما وسالهما مسالة النعمان ان يرضى عنه فضرب عليهما قبته
ولم تجر ان النابغة معهما فدس النابغة قينه تغنيه بشعره؛ يا دار مية بالعلياء فالسند؛ فلما سمع الشعر قال لا والله
انه لشعر النابغة وسال عنه فاخبر انه مع الفزاريين وكلماه فيه فامنه ثم خرج فى عبث نما فغار ضنه الفزاريان والنابغة
بينهما فلما حضب بجنا وانتى حضابه فلما راه النعمان قال لى بدم كانك احرى ان تخضب فقال الفزاريان ابيت اللعن
لا تثريب فداجزاه والعفو اجمل قال فامنه واستنشده استاذه فعند ذلك قال لحسان بن ثابت لتحسنن مدحتك علانك
لا ادرى على ايتهن كنت اشد لك حسدا على ادناك النعمان له بعد المباعدة ومسابرته له واصغابه اليه ام على جودة
شعره امر على ما به بعير من حصا فيزوى له بها قال وكان النابغة باكل وديب فى اينة الذهب والفضة من عظماء
النعمان وابيه وجده ولا يستعمل غير ذلك وقيل ان السبب فى رجوع النابغة اليه بعد هربه منه انه بلغه انه
عليل الا يرجى فاقلقه ذلك ولم يملك الصبر على البعد عنه مع علته وما خافه عليه واشفق من حدوثه به فضى
اليه فالفاه محمولا على سرير بثقل ما بين الهم وضعف واخبره لعصام حاجبه؛ الم اشم عليك لتجزنى؛ اجمل لا على النفس
الهمام؛ فانى لا الام على دخول؛ ولكن ما ورائك يا عصام؛ فان يهلك ابو قابوس يهلك؛ ابو قابوس والشهر الحرام
وعسل يعبه بذناب عبثى؛ اجب الظهر ليس له سنام؛ ومات النابغة على جاهليته لم يدرك الاسلام انا ابن
جلا وهو اول بيت لتحيم بن وثيل الرياحى ولفظه؛ انا ابن جلا وطلاع الثنايا؛ متى اضع العمامة تعرفونى
وهذا البيت من قصيدة من الوافر اولها؛ افاطم قبل بينك متعينى؛ وصغك ما سئلت كان بينى؛ فاعلى
وجاحل؛ لذ وشى على الظرع الظنون؛ انا ابن الغرمن سلفى ورباح؛ كمصل السيف رضاح الجبين؛ ونعم البيت
وبعده؛ وان مكانا من جمرى؛ مكان البيت من وسط العرين؛ وان فتاشا سمط سنطاها؛ سديد مدها غش الوتين

وان لا يعود الى قرنه عذاة العيش الا في قرن بذى ليد نصيل الركب عنه ولا تاتى قريبه ثمين عذرت البيد اذ هى
صاولتنى بخابالى وبال ابنى لبون ومادايدرى الشقراء منى وقد جاوزت حد الاربعين اخو الخمسين مجتمع اشدى
وجذذت مدادرة الشؤون ساجنى ساجنيت وان ظهرى لذو سدلى اضعفين وكان البين فى قوله هذه الابيات
ان رجلا ان الابرد الرياحى وابن عمه الاحوص وهما من ردف الملوك من بنى رياح يطلب عنه ما طرانا لابله فقالا له انا
ان بلغت سجيم بن وثيل الرياحى هذا الشعر اعطيناك قطرانا فقال نولا فقالا اذهب فقل له فان بلاهلى وجل احول
لذو شق على الحظ الحرون فلما انشده وانشده الشعر اخذ عصاه واخذ فى الوادى يقبل ويدبر ويهمهم بالشعر فقال
اذهب فقل لهما وانشد الابيات فاتياه فاعتذرا فقال ان احدكما لا يرى انه صنع شيأ حتى يقبس شعره ليشوا وحتى يحسنا
وليتطيف بنا استطافة المهوالاون فقالا له فهل الى النزع من سبيل فقال انا لم نبلغ انشابا وذكر ابن قتيبه فى كتاب
الشعر والشعراء مطلع هذه القصيده فى ابيات اخر وزعما للمنتجع العبدى وقال لو كان الشعر كله على هذه القصيده لوجب على
الناس ان يتعلموه ويصوغوه وايراده ابن قتيبه انا لم نبل بليتنى ومنعك ما سئلت كان بليتنى ولا بدى
مواعد كاذبات ثم بهار لجم الضيف دونى فانى لو ثخا لفنى سئالى بسبط رضاجها يمينى اذا لقطعتها ولطلبت بينى
كذلك اجتوى من يجتوينى فما ان تكون اخى بحق فاعرف منك غثى من سمينى والا فاطرحنى واتركينى عدوا انقشت
وتقينى فما ادرى اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يلينى الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى والا
المارة تقوى انها لتحم فعل انقاضها فانى فى المطلع من باب نوادر الخواطر والله اعلم وجلا هنا غير سنون لانه اراد الفعل
فحكاه مقدرا فيه الضمير والفعل اذا سمى به غير منتزع عنه الفاعل لم يكن الا حكاية كقوله تابط شرا كذبتم وبيت الله
لا تاخذونها بنى شاب فناها فقر وخلب وكما قال الشاعر والله ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالطه الينام جانبه
وانما اراد انا بن الذى جلا وبنى التى بها الخاء شاب قرناها والله ما ليلى بالذى يقال فيه نام صاحبه وابن جلا
يقال للرجل المتمهود اى ابن رجل قد انكشفت اموره او جلا الامور اى كشفها والشايا جمع ثنيه وهى العقبه يقال
فلان طلاع الشنايا اى ركاب لصعاب الامور والشاهد فيه ايجاز الحذف والمحذوف موصوف وهو هنا رجل
من قوله انا بن جلا وهذا البيت تمثل به الحجاج على منبر الكوفه حين دخلها امير حل عبد الملك بن عمر واللبنى
قال بلغنا عن فى المسجد الجامع بالكوفه واهل الكوفه يومئذ وهالهم خبر خروج الرجل بهم فى العشره والعشرين
من مواليه الى ان امن فقال هذا الحجاج قد قدم امير على العراق واذا به قد دخل المسجد معمما بعمامه قد غطى
بها اكثر وجهه متقلدا سيفا مشتملا قوسا يوم المنبر فقام الناس نحوه حتى صعد المنبر فكف ساعة لا ينكلم فقال
بعض الناس لبعض قبح الله بنى اميه كيف تشغل بهذا على العراق حتى قال عمير بن ضابى البرجمى لا احصبه فقالوا

حكاية الحجاج

حتى ننظر

حتى ننظر فلما راى عيون الناس اليه حسر اللثام عن فيه وضحك فقال انا بن جلا وانا بن البيت وقال يا اهل الكوفه
لا ارى رؤسا قد اينعت وحان قطافها وانى لصاحبها كانى انظر الى الدماء بين العمائم واللحى هذا وان الشر فاشتدى زمم
قد لهمها الليل بشراق حطم ليس براعى ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم ثم قال قد انها الليل بعصلى ادرع خراج من الكتب
مهاجر ليس باعرابى ثم قال قد عركت عن ناقها فشدوا واخوب جدت بكم فجد وا والقوس فيها وتر عرد مثل زاع البكر
واسد انى والله يا اهل العراق لا يقعقع لى بالشنان ولا يغمز جانبى كتغماز اللبن ولقد قرنت عز ذكاء وفلشت عن
بجربه وان امير المؤمنين نثل كنانته بين يديه فعجم عيدانها عودا عودا فراني امرها عودا واصلبها مكسرا فرماكم لانكم
ظالما اوضعتم فى الفتنه واضطجعتم فى مرقد الضلال والله لاعصبنكم عصب السلم ولاضربنكم ضرب غرايب الابل
فانكم فكاهل وربه كانت امنه مطمئنه باتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون والله ما افتى الا وتين ولا اهم الا امضيت ولا احلف الا بررت وان
امير المؤمنين امرنى باعطائكم اعطياتكم وان اجهزكم الى عدوكم مع المهلب بن ابى صفره وانى اقسم بالله لا
وجلا اخلفت بعدا خذ عطائه ثلثه ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرا عليهم كتاب امير المؤمنين فقرا بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل
من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين الى من بالكوفه من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد منهم شيأ فقال الحجاج اكفف
يا غلام ثم اقبل على الناس فقال السلم عليكم امير المؤمنين فلا تردوا عليه شيأ فهذا ادب بن عمه اما والله
لاودبنكم غير هذا الادب اولتستقيمن اقرا يا غلام كتاب امير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم قام بين
فى المسجد احدا لا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس اعطياتهم فجعلوا ياخذون حتى اتاه
شيخ برعش كبرا فقال ايها الامير انى من الضعف على ما ترى وانى هو اقوى على الاسفار منى فاقبله بدلا
فقال له الحجاج تقتل ايها الشيخ فلما ولى قال له قايل اتدرى من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمير بن
ضابى البرجمى الذى يقول ابوه حممت ولم افعل وكدت وليتنى تركت على عمش ينكى حلايله ودخل هذا الشيخ
على عمش مقنع لا فولى بطنه فكسر صلعين من اصلاعه وهو يقول اين تركت ضابيا يا نغل فقال ردوه
فلما ردوه قال له الحجاج ايها الشيخ هلا اتيت الى امير المؤمنين عمش بدلا يوم الدارات فى قتال اصلاها للمسلمين
ايها الشيخ باحرى ان اضرب عنقه وسمع الحجاج ضوضا فقال ما هذا فقالوا هذه البراجم جاءت لتستعير انعاما فذكر
فقال اخفوهم براسه فوضعوا براسه فى لواء هاربين وجعل الرجل يضيق عليه اره فيرفل ويارويله ان يلحقه
بزاده واذم الناس على اجر للبعوث والى المهلب وفى ذلك يقول عبد الله بن الزبير الاسدى اقول لابوهم لما
راينه الا الا مراسى واهيا مشيعا خبر فما ان نزور بن ضابى عمير اواما ان تزور المهلبا ثم حظنا

حتى تخاولته منهما وكوبان حوليا من النمل اشهبا فاضحى وليكانت خراسان دونه واما مكان الوقى او هى اقرب وبذل
وان ضحى النائم الهذاة به كانه علم فى راسه نار البيت للخنسا فى مرثيه اخيها صخر وهو من قصيدة من البسيط اولها قذى
بعينك ام بالعين عوار ام ذرفت ادخلت من اهلها الدار كان عينى لذكراه اذا خطرت فيض يسيل على الخدين مدرار
تبكى لصخر على العبر او قد تنكت ودونه من جديد الترب استار لابد من مبتة فى مرفها غير والدهر فى مرفحول الطوار
باضحى وارد ماء قد تشاذره اهل المياه وما فى وردة عار مثى السيتا الى مجد معظله لم سلاحان اثياب واظفار
لما عجول على توطف به لها حمتان اصغار واكبار ترتع ما رتعت حتى اذا ذكرت فانما هى اقبال وادبار لا ينفر الدهر
فى ارض وان رتعت فانما هى غنان وتجار بوما بها وجدتى حين فارقنى صخر وللدهر احلاء واوار فان صخرا لوالينا
وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنار وتبعده البيت وبعده لم زره جارة عيشى بساحته لريبة حين يغلى بيته الجار
ولا تراه وما فى البيت ياكله لكنه بارز بالصخر معقار مثل الردينى لم ينفد سبيئته كانه تحت طى البرد اسوار فى
جوف رمس مقيم قد تضمنه فى رمسه مقمطرات واحجار طلق اليدين بفعل الخير ذو فخر صخر الندية بالخيرات ماما
والعلم الجبل الطويل وقيل هو علم فى كل جبل والشاهد فيه زيادة المبالغة فى الايقال وهو قولها فى راسه
نار وقال قولها علم واف بالمقصود وهو تتميمه بما هو معروف بالهداية لكنها انت بالتتمة ايقالا وزيادة
للمبالغة وقد تقدم عن الدين المحكى عن البيت فى سامى اسمه نجم فقال وسامى اعار البيد دقطنى سامى
نجما وذاك النجم عواد ويهتز قامته من تحت عمته كانه علم فى راسه نار والخنسا اسمها تماضر بنت عمرو بن الحرث بن
الشريد ينتهى نسبها لمضر والخنسا لقب غلب عليها وبها يقول دريد بن الصمة وكان خطبها فردته فكان ذلك
منها بعين انفال حيرا عامر وابرعا سحيما وقفوا فان وقوفكم حبى اخناس قد هام الفؤاد بكم واصابه
سبل من الحب ما ان رابه ولا سمعت به كاليوم طالا بينى وجوب مبتل لا يبتد مخاشه يضع الهناء من اضع لفت
قال ابو عبيده ومحمد بن سلام لما خطبها وريد بعثت خادما لها وقالت انظرى اليه اذا بال فان كان بوله
يخرق الارض ويخدها فهو بغيه وان كان بوله يسيح على وجه الارض فلا بغية فيه فرجعت اليها فخبرتها ان
بوله ساح على وجه الارض فقالت لا بغية فى هذا وارسلت اليه ماكنت لادع بنى عمى وهم مثل عوال الرماح
وان وج يخافقال وقالت يا ابنة العم من الفتيان اشباهى ونفسى وقالت انى شيخ كبير وشبابها
ابن امس فلا تدرى ولا يحكمك مثلى اذا ما الليلة طرقت بغتى تريد ثرثبت القدمين سئلنا ياسر بالعطية
كل كرس فقالت خنسا معاذ الله ينكحنى حيرا يقال ابوه من جيشم بن بكر ولو اصبحت فى جشم هديا بن بغى
اذا اصبحت فى دلنى دفئى وكانت الخنسا فى اولادها تقول البنين والشئة حتى قتل اخواها معويه وصخر وكا

اخاها

رخاها لابيها وكان اجملهما الميها لانه كان حليما جوادا عجوبا فى العشيرة وكان من حديث قتله ما ذكره ابو عبيده قال غزا
صخر بن عمرو والمنذر بن جساس ابو على بنى اسد بن خزيمة فاصابوا اعنامهم وسبيا واخذ صخر يومئذ بديلة امراة من بنى
اسد واصابه يومئذ طعنه طعنه رجل يقال له ربيعه بن ثور وبكى ابا ثور فادخل جوفه حلقا من الدرع فاندمل
عليه حتى شفى عليه بعد سنين وكان ذلك سبب موته وروى ان صخرا مرض من ذلك الطعنه فربما من حول حتى
ساله اهله فسمع صخر امراة تسال سلمى امراته كيف بعلك فقالت لا احمى فيرجى ولا اميت فيسلى قال فبشاشة الاموات
فقال صخر اردى ام صخر لا تمل عيادتى وملت سليما مضجعى ومكانى وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك و
يغنى بالحدثان اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان لعمرى لقد بهنت من كان تاركا
واسمعت من كانت له اذنان وللموت خير من جوى كانها عملة يسوب براس سنان واما مرثى سامى باجيلة
فلا عاش الا شقى وهوان وزعم قوم ان الذى قال هذه المقاله بديلة الاسدية التى كان بناها من بنى اسد
واخذها لنفسه والسد مكان البيت الاول الا لكم عرسى بديلة اوجنت فوانى وملت مضجعى ومكانى
قال ابو عبيده فلما طال عليه البلا وقد نتان وقطعه مثل اليد فى جنبه من موضع الطعنه فقالت واسوئتا
قالوا لو قطعتها لرجونا ان يبرا فقال سانكم فاشفق عليه بعضهم فنهاهم فابى وقال الموت اهون على انا فناولوه شفرة ثم قطعها فى بطنه من نفسه قال وصمع صخر اخته الخنسا بوهى تقول كيف كان صبره فقال صخر قد
اجارتنا ان الخطوب تنوبنى على الناس كل الخطبين يصيب فان تسالينى هل صبرت فانى صبور على ريب الزمان اريب
كان وقادنى الى مثقارهم من الصبر ام الصيخين ركوب اجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما اقام
عسيب فقالت قد فنى هنالك فقده فى يوم من عسيب وهو جبل بارض بنى سليم الى جنب المدينه وقد روى انه
لما طعن ودخلت حلق من الدرع فى جوفه فمزقها فمانا وبعث الى ربيعة الاسدى الذى طعنه انك اخذت حلقا
من درعى لبتانك فقال له ربيعه الطلبها فى جوفك فكان ينبغث الدم وذلك الحلق معه فمات منه وكان
يكرمها ويعينها على اهله فمر بها رجل وهى قائمه وكانت ذات غنى وابل فقال لها اباع الكحل فقالت
نعم قليل وضحى لسمع ذلك فقال لو استطعت لاقمت امتاى ثم قال لها انا ولبنى السيف انظرى هل تقلد يدى
فدفعته اليه فاذا هو لا يقله فعقدها انشد الابيات التاليه ثم لم يلبث ان مات وكان اخوه معويه قد
قتل قبله ورثته الخنسا ايضا وكان صخر قد اخذ بثاره وقتل قاتله ثم لما كانت وقعة بدر وقتل عتبه وشيبه
ابناء ربيعه والوليد بن عتبه اقبلت هند بنت عتبه ترثيهم وبلغها تشوم الخنسا هو دهما فى الموسم وتعاقدا
المرب بعيبتها بابيها واخيها وانها قد حملت لتهدم المواسم وبكيهم وقد سوءت هودجها برايه وانها

الألوكة
www.alukah.net

نقول انا اعظم الخطب مصيبة وان الخطب عزت ذلك لها فقالت هند بل انا اعظم الخطب مصيبة فاوت بهودجها
فسمع براية وشهدت الموسم بعكاظ وكانت سوقا يجتمع فيها الخطب فقالت اقرنوا جملي بجمل الخنسا ففعلوا فحادت
منها فقالت لها الخنسا من انت يا اخية قالت انا هند بنت عتبة اعظم الخطب مصيبة وقد يلقى الناس بعاظم الخطب
بمصيبتك فيم تعاظمينهم قالت بابي عمرو الشريد واخوي صخر ومعوية فيم تعاظمينهم انت قالت بابي عتبة وعمي شيبة
واخي الوليد قالت الخنسا اسواهم عندك ثم انشدت ابى ابى عمرو ببعين غزيرة قليل اذا نام الخلي هجودها
وصنوي لا انسى معوية الذي له من سراة الحي بين وفودها وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا غدا بساهمة الاطراف
يقودها فذلك يا هند الزبية فاعلمي وبيني ان حربي حين شب وقودها فقالت هند بخيتها ابكي عبد الدار بطحين
كلبها وحاميها من كل باغ يريدها ابي عتبة الخيرات ويحك فاعلمي وشيبة والحامي الذمار وليدها اولئك ال
المجد من الغالب وفي الفخر منها حين ينمي عديدها وقالت لها ايم بوشد من حصن لا اخرب كا الفضيض اوعن رأسها
قرين لا يفك المأسر ولا برام حاميها ولي على ابوي واليقين الذي واراهما لا مثل كهلي في الكهول ولا نا كفتاهما
رجيحين حليمين في كبد السماء ساميها ساخلفا اذ وتدعا في سودد شرواهما ساد ابغي بنكاف عفوا يقيض بناهما
ولقد اجمع اهل العلم بالشعر انه لم يكن بامرأة قط قبلها ولا بعدها اشعر منها ووفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
وفد من بني سليم فاسلمت معهم وذكروا ان رسول الله كان يستنشدها ويعجبه شعرها وكانت تنشد وهو يقول
هيه يا خناس وبو يا بيدة وعن ابي وجزة عن ابيه قال حضرت الخنسا بنت عمرو السلمية حرب القادسية ومعها
بنوها اربعة رجال فقالت لهم من اول الليل يا بني انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله غيره
انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة وما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم
وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار
الفانية لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فاذا اصبحتم غدا
سالمين فاغدوا الى قتال عدوكم مستبصرين وبالله على اعدائكم مستنصرين فاذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها
واضطرمت لظى عن سياقها فيممو اوطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام حميسها تظفروا بالغنم والكرامة
في دار الخلد والمقامة فخرج بنوها فاباتوا ليلتهم تلك يصقلون اسلحتهم ويعدون عدتهم فلما اضاء لهم الصبح بادروا الى مراكزهم
واتتها فقال لها يا اخوتان الحرب الناصحة قد نصحتنا اذ غشنا البارحة وقد بانت بيان واضحة فباكروا الحرب
الضروس الكالحة واغتنموا عند الصباحة من السباسبة كلابا ناجحة فقد ايقنوا منكم بوثبة الجالحة وانتم
بين جوعة صالحة وسيتة نزرت غفارا جحة وتقدم فقاتل حتى قتل رحمه ثم حمل الثاني وهو يقول ان الخطب

ذا عزم وجلد والنظر الاوفى والراي السديد فداوتنا بالسداد والرشد فصيحة منها وبرا بالولد فباكروا الحرب ضحا
في العدد واما بقوز يارد على الكبد او بسبة تورثكم غم الابد في جنة الخلود والعيش الرغد وقاتل حتى استشهد
ثم حمل الثالث وهو يقول والله لا تفضى الجوز خرقا فداوتنا رحيا وعطفا فصاحوا براسا وقا ولطفا فبادروا الحرب
الضروس رضفا حتى تلقوا الكرى لقا او تكشفوهم عن محاكم كشفا اما ترى المقصر عنكم ضعفا والقتل فيكم
نجدة وعرفا فقاتل حتى استشهد ثم حمل الرابع وهو يقول لسنا الخنسا ولا اللاتي خرم ولا العرفي اساءة الا قليلا
ان لم ادرى في الجليل جليل الاجم ماض على الهول حتتم خضرم اما الفوز عاجل ومغنم او لوفاء في السبل الاكرم فقاتل
حتى قتل وعلى اخوته فبلغها الخبر فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر رحمته
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطيها ارزاق اولادها الاربعة لكل واحد منهم مائتي درهم الى ان فقئت وكانت وفاتها
كان عيون الوحش حول اجانبا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب البيت للاعرابي القليس من قصيده من الطويل
اولها خليلي ما بال الدجى لم تجنب لفقدي حاجات الفؤاد المعذب فانكما ان تنظرا ساعة من الدهر تنفعني لدى
ام جندب الم ترياني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب عصيلة احنان لها الا ذهبة ولا ذات خلق
ان نامت جانبة الى ان يقولوا قد غوى وغلت لفتيان كرام الا ان لوا فقالوا اعلينا فضل برد مطنب فقمنا
الى بيت بعليا وروح سماوية من الحي معصب واوناده مأذية وعماده رديني بنيه فنها اسنة قصب فلما
نزلناه اضفا ظهورنا الى كل حارك وحد بدا مسيطب فظل لنا يوم لذيذ بنعمة نفل في فضل هش متغيب
وبعده البيت وبعده تمش بأعراق الجناد اكفنا اذا الحي قمنا عن شواء مضهب هكذا وهي طويلة قال الاصمعي
الطلى والبقرة الوحشية اذا كانا حيين فعيون غما كلهما سود فاذا ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وهو
سواد وبياض بعد ما موت والمراد كثرة الصيد يعني بما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرئ القيس
وبه يتبين بطلان ما قيل ان المراد قد طالت سابوغ حتى الفت الوحوش رحالهم واجليقهم والثاني فيه تخشق
التشبيه في الايقال لانه شبه عيون الوحش بالجزع وهو بفتح الجيم وتكسر الجزع اليماني الصيني فيه سواد
وبياض تشبيه بعيون الوحش لكنه اتى بقوله لم يثقب ليفيد ان ثقبه غير شائق للتشبيه لان الجزع اذا كان غير مثقوب
كان اشبه بالعيون وقد اشتمل هذا البيت على نوع من انواع البديع والتتميم ويسمى الايغال ايضا وهو ان يتم
كلام الشاعر دون مقطع البيت ويبلغ به القافية فيأتي بما يتم المعنى دون يدني في بلاغة الكلام لان القافية
محل من الاشباع والخواطر فاعتناء الشاعر بها اكيد ولا شيء اقبح من بنائها على فضول الكلام التي لا تفيد دون
الشواهد عليه فقال دنى لرمه فقا لصبرة اطلال شبه فاسئل وسوما كاخلاق الرداء فنم كلامه ثم احتاج الى اقامة

الألوكة
www.alukah.net

فقال المسلسل فزاد شيئا فقتل وكان الرشيد يعجب بقول مسلم بن الوليد اذا ما علت سنا ذوابة شاب ممشى به مشى
المقيد فى الوحل وكان يقول قاتله الله اما كفاه ان يجعله مقيدا حتى جعله فى وحل ومنه قول ابن الرومى لها صارخ
كالمها ذهب ورغوة كالألى الغلق فزاد بقوله الغلق ممكنا فى التشبيه ومن بديع ما وقع فيه لما خاطر قول ابى بكر
بن مجبر وخليفة بن خليفة وستفعل فقوله فستفعل بليغ بديع افاده للبشارة المدوح بان سلسلة
الخلافة فى عقبه وحكى ان بعض الشعراء قال لابى بكر بن مجبر هذا ان نظمت مقصورة الورى واعجز بيتها وروى
بيت واحد فما ادرى كيف اتمه فقال ابو بكر اسد بيته فانشده قوله سبيل الامام وصنو الامام وعم الامام فقال
له من غير تفكر ولا روية قل ولا تستثنى فوضعه فى مقصدة على ما تمه وكان امكن فوائده وقوائها وللسبيل التقاسم
شارح مقصورة حادم فى هذا النوع قوله لم يبرح المجد ليهوا ذا حبا عم حتى اجاز الثريا وهو ما قفا فقول وهو
ما قفا من البليغ الذى افاد زيادة فى المعنى ظاهرة ولست بمستبق اخا الا ثلة على سبعا ابى الرجال المهذب
البيت للنابغة الذبيانى من قصيدة يخاطب بها النعمان او لها ١ ويسعد يدا من سعاد بخيبة عفت روضة الاجداد
منها فتقنب عفى ابه فتح الجنوب مع الصبا واسحم دان ودنه مصوب يقول فيها فلا تنى كنى بالوعيد كانتى
مطلى به القار اجرب الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب بانك شمس والملوك كواكب
اذا طلعت لم يبد منهن كوكب وبعده البيت وبعده فان الذى مظلوما فعين ظلمته وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب
اتانى ابيت اللعن انك لمتنى وتلك التى اهتم منها وانصب والشعث انتشار الامر والمهذب المنقح الفعال
المرضى الخصال والمعنى لا تقدر على استبقاء مودة اخ حال كونك ممن لا اصطفيه على تقرف فيهم خصال ذكرت بعضها
قول الشاعر مغارا مما للنابغة فى هذا البيت وهو الوم زيادا فى دكاكة غفلة وفى قوله ايها الرجال المهذب دخل
فى التهذيب سنك خلابها اى دق من الماء الزلال واطيب نكلم والنعمان شمس سمائه وكل ملك عند نعما
كوكب ولو ابصرت عيناه مخصك مرة لابصر منه شمسه وهو غيهب وهذا نوع من البديع يسمى التوليد
سبأتى الكلام على شئ منه فى النوع الثالث انشاء الله والشاهد فيه المثل يسار لتأكيد مفهوم لصار البيت
كانه بمفهومه على نفى الكامل من الرجال ويجوز تأكيد لذلك ونفى برلان الاستفهام فيه انكارى اى لا مهذب
فى الرجال وفى معنى البيت قول ابى احمد محمد مودب المكى اذا لم يبرح بما رى صديقه ولم يحتمل منه بكيف
بما ليشه والى يدوم العهد والود بينه وبين اخ فى كل وقت بيانشه وما احسن قول من يدين الهوى
اخاك اخاك فهو اجل ذخر اذا نابتك نائبة الزمان فان رابت اسائة فمنها لما فيه من السئم الهسان
تريد مهذبا لا عيب فيه وهل عود يفوح بلا دخان وبديع قول ابن الهداد واصل اخائك وان اشتكى منك

مخلوص شئ فلما يمكن ولكل حسنة نقيصة ان السراج على سناه يدخن وما احسن قول ابن شرف لا تسأل
الناس والايام عن خبر هما بينا نك الاخبار والطفيل ولا تعاتب على نقص الطباع اخا فان بدا لك منه ما يعاتبك عليه
ومن المقلين قول ابن حمديس اكرم صديقك عن سؤالك عنه واحفظ منه ذمه فلربما استجرت عنه عدوه
ضمنت ذمه وقول عمر الخراط وهو رجل من اهل القرآن لا تسأل عن الصديق وسل فؤادك عن فؤاده
فلربما بحث السؤال على فساد ك او فساده ولى انفه فى معناه لست من ود صديقى سائلا غير قلبى فهو يدرى
وده كلما اعلم ما عندى له فكذا اعلم مالى عنده ومما احسن قول بعضهم عينى عليك مقارن العذر فاذا رأت عينك
حفيظتى صبرى فمنى هفوت فانت فى سعة ومنى جفوت فانت فى عذر نزلة العتاب اذا استخف اخاه منال العتاب
ذريعة الهجر وقول بعضهم اذا انت لم تغفر بعينك كثيرة تريك لم تسلم لك الدهر صاحب ومن لم يغض عينه
عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتبه وقول ابى الفتح البستى تحمل اخاك على مايه فانى استقامته
مطمع وانى لخلق واحد وفيه طبائعه الاربع ومما احسن قول بعضهم لا شئ من ادمى فى وداد بصفا
كيف ترجو منه صفوا وهو من طين وماء وهو كقول الآخر ومن يك اصله ماء وطينا يعد من جبلة ابدا يصفا
ومما ابدع قول الجمال ابن بناته يا مشتكى الهم ذرعه واستطر فرحا ودار وقتك من هجن الى الحين ولا تعاتب اذا
اسيت فى كدر فانما انت من ماء ومن طين وللصلاح الصفدى فيه دع الاخوان ان لم تلق منهم صفا
واستغن واستغن بالله ١ اليس الجرم من ماء وطين واى صفا لها بنيك الجبله ومما يقال فى معنى البيت
المستشهد به قول بعضهم لا تأس لى من ذئب اخائك فيرانة اذا انها اوشكت ان تفرقا وقوله ايضا يقال
مما جنى غطه ولا تخف شيئا اذا احسنا وكن كالظلام مع النار اذ توارى الدخان ويبدى النار
اخوك اغتفر ذنبه وسامح اذا ما خفا وعط على عيبه بلام لك منه الوفا وان رمت تفتيشه بجهد وجدته
فقد بارك غير مستبدلها ومن الى تبيع وديعة يمنى البيت لطرفة بن العبد من قصيدة يمدح بها قابوس
بن وشمه الحنفى وكان قد اصاب قومه سنة فاتوه فبذل لهم واوفاها ان امرأ الفوارس ويرى
عصلا بناء صحابة شيم وان امرؤ كوى من القصر لك بادى واعتلى الدهم بالدهم واصبت كلمة الرمية اذا
صدك بصفحة عن السهم واحمر الكفل الفتاة على النائة فيظل لسيدى وصدعنك عجلة الرجل
العريض موضحة عن العظم الفوا لميت بكل ارملة شعثا تحمل منفع البرم وفتح بابك للهادم حين
تواصت الابواب بالاذم وبعده البيت وهو اخرها وصوب الربيع نزول المطر ودوقه فى الربيع والكف
مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق او يدوم خمسة ايام او ستة او سبعة او يدوم يوما وليلة واقله ذلك

الألوكة
www.alukah.net

او الليل واكره ما يلغث وحمما ديم ويوم ومعنى ثنى لشل والشاهد فيه التكمل ويسمى الاحتراس ايضا وهو ان
يوتى فى كلام يوهم خلافا المقصود بما يدفعه وهو هنا قوله غير معسد لها فان نزول المطر قد يكون سببا لخراب
الديار وفسادها فدفع ذلك بتوسط قوله غير معسد لها وفى معنى البيت قول جرير فسقا لك حتى جللت غير فقيده
عرج الرياح ودية لا تقلع ومن الاحتراس قول زهير من يلق يوما على علاته هرما يلقى السماحة والندى خلقا
وقول امرئ القيس على هيكل يعطيك قبل سؤاله افا بن حوى غير كزى ولا وان وقول نافع بن خليفة الغنوى
وجال اذا لم يقبل الحق منهم ويعطوه غادوا بالسيوف القواضب ضبا ومثله قول عنترة العبسى انى على بما
علمت فانتى سهل لمخالقتى اذا لم اظلم وقول الاخر فانى ان امنك يفتك منى فلا يشق بى على يفتكن وفى
مليح الاحتراس قول الرمادى فى وصف فرس فامت فوافيه لنا بطعامنا عضا وقام الرمح فى المندل الفتو
عضا احتراس عجيب اذ لولم يذكر لتوهم انهم يقتلون عليه ازوادهم وطرفة بن العبد بن سفيان بن سعد
مالك بن عباد بن صعصعة بن قيس بن ثعلبة ويقال ان اسمه عمرو سمى طرفة ببيت قاله وامه وردة من ذهل
ابيه وفيها يقول لاعز الها وقد ظلمها حيها ما تنظرون بحى وردة فيكم صغر البنون ورهط وردة غيب
وكان احدث الشعراء اسنا واقلهم عمرا قتل وهو ابن العشرين وقيل قتل وهو ابن ست وعشرين والى ذلك اشار
اخته حيث قالت ترثيه عدت اله ستا وعشرين جمعه فلما توفاها استوى سيدا فخما فجعنا به لما رجونا اناته
على غير حال لا ولينا ولا فخما وكان السبب فى قتله انه كان ينادم عمرو بن هند فاستوفت ذات يوم اخته قول
طرفة ظلما فى الجام الذى فى يده فقال الا بابى الظبى الذى لا يرتمى شفاه ولولا الملك القاعد الفتى فاه
فحمل عليه وكان قال ايه ليت لنا مكان الملك عمرا ونعوذ حول قبتنا ثدود لعمرك ان قابوس بن هند
لتخلط ملده نوك كثير وقابوس هو اخو عمرو بن هند وكان فيه لين وبسببه ثار العرب فكتب له عمرو بن هند
الى الوصى ابن حوزه عامله على البحرين كتابا اوهمه فيه انه اتاه بجائزه وكتب للمتلمس مثل ذلك فلما المتلمس
قفل كتابه وعرف ما فيه فجا كما سالنى فى جزره واما طرفة فمضى بالكتاب فاخذه الوصى فسقاه الخمر حتى قتله
ثم فصد الحكه فجزره بالبحرين وكان لطرفة اخ يقال له معبد فطلب بدمه فاخذ منه الحوائز قال ابو عبيد
بن شبه مجلس لهند بالكوفة وهو يتوكى على عصى فلما جاوزه رمى فى سهم فشكه من اسفل العرب ففعل
فقال لشبه الملك الضليل يعنى امرا القيس فوجع فاجنوهم فقالوا لا سالك الله ثم من فرجع فشكه فقال ابن العشرين
يعنى طرفة فلما رجعوا قالوا له لشبه سالك الله ثم من فرجع فشكه فقال صاحب المجن يعنى نفسه قال ابو عبيد
طرفة اجودهم واحدة ولا يلحق بالجود يعنى امرا القيس وزهيرا والنابغة ولكنه يوضع مع اصحابه

المرئ بن حارثه وعمرو بن كلثوم وعبيد بن ابرص وغيرهم وقوله وهو يصبى قوله فلولا ان تلوثى من عيبة الفتى وجدك
لم احفل متى قام عودى فمنهن سبقى العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد وكرى اذا نادى المضاف مجنبا
كسيد الغضا نبهته المتورد وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد اخذه عبد الله بن عنيمة
اساف لا انصرى فقال فلولا ان تلوثى من عيبة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودى فمنهن سبقى العاذلات بشربة
كان اخاها مطلع الشمس ناعس ومنهن بجيد الكواعب كالدمى اذا انبئن اكفالهن الملابس ومنهن يقوظ الحمى
عنانه اذا استبق الخيل الفوارس وقد ناقض عبد الحميد بن ابى الحديد البغدادى ابيات طرفة السابقة فقال
لو لا تلثم احفر عرضى لبيت كما قال الفتى العبدى ان افضل التوحيد والعدل فى كل مكان بادله وان انا
الله مستغنا جلوة اعلى من الحمد وان ابته الدهر كبرا على كل لئيم اصيد لذا انا هوى لا فتاة ولا خمر ذى
صبغة نهد وما يشبه ابيه قوله ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لم تزود وياتيك
بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد وما يجادع قصيدته التى منها البيت السابق على هذا فلولا
ايها اللائمى ان احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدى فان كنت لا تستطيع دفع منيتى فدرنى ابادرها
بما ملكت يدى ارى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوى فى البطالة مفسد ارى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة وما
تنقص الايام والدهر ينفد لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد ومما يغاب من شعره قوله
بجلاح قوما اسد هل فاما سراتهم وهو اكل امون وطر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحقون الارض هدابا بالاذى
ذكر انهم يعطون اذا سكروا ولم ليرطا ذلك فى محوهم كما قال عنترة واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلى
وتكرمى فاذا شربت فانى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم قالوا والجيد قول الزهير احق ثقة لا تخيف الجرما
ولكنه قد يتلف المال نائله وقال بعض المحدثين فتى لا يلوث الجرم مالا ولكن عطايا ويواد وما لطف
قول ابن حمديس فى معنى قول عنترة بعيد عطايا سكره عند صحوه ليعلم ان الجود منه على علم وليس فى الانعام
من قول قيل تكرم لما خامرته ابنة الكرم ان الثمانين وبلغتها فلما حوجت سمعى الى ترجمان البيت لعوف بن
محلم الشيبانى من قصيدة من السريع قالها لعبد الله بن طاهر وكان قد دخل عليه فلم يسلم فاعلم بذلك فلما
منه ثم ارتجل هذه القصيدة وانشدها يا ابن الذى دان له المشرقان طرا وقد دان المغربان وبعده البيت وبعد
وبدلتنى بالنطاسى الجبا وكنت كالصعدة تحت السنان وعوضتنى من دماغ الفتى وهمى هم الجبان الهدان وقد
معنى ظالم تكفى مفاد بات وتثنى من عنان واثنات بينى وبين الورى محجبة ليست كنيح العنان ولم يدع فى
الانانى وعبى لسان ادعو به الله واثنى به على الامير المصبعى الهمام همته همة الملوك وجدها وبالفوز بين

فقرات بابا بانما من وطنى قبل اسفوا والبنان ودبل سعفاى الى الخوة مسكنا حزان والونان سقى فصور الشاد ناخ انا
من بعد محمدى وفصور البنان فكم وكم من دعوة لى بها ان تخطاها صروف الزمان والنزهان يقال بضم نائه وجيمه
وفتحهما وفتح الثاء وضم الجيم وهو المتسر للسان يقال نزهه وعنه والفعل يدل على اصالة الثا ولهذا جاء الفوى
فى قصيدته صدر البيت بقوله طول جبوة مالها طايل نفق عندى كل ما يتمنى اصبحت مثل الطفل فى ضعفه لما يهم
المبتاد والمنتهى فلم تلم سمعى وان خانتى ان الثمانين وبلغتها ولطيف قول شهاب النصورى هو ثمانين من الجزم
فظهما مثل عقود الجمان ما الوحيت يوما بعينى الى عمرو ولا سمعى الى بزجمان والشاهد فيه الاعتراض وهى الاعتراض
وهو ان يؤتى فى اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى جملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام
وهو هنا الدعائى قوله وبلغتها لانها جملة معترضة بين اسم ان وخبرها والواو فيه اعتراضية ليست عاطفة
ولا حالية ومن الاعتراض قول كثير عزة ولو ان عزة خاكمت شمس الضحى فى الحسن عند موفق لقضى لها وهو معنى
اذ لا بد من ذكر موفق لانه لا يتم المعنى بدونه ومنه قول كثير ايضا لو ان الباخلين وانت منهم رأوك تعلموا منك المطال
ومن مليح ما سمع فيه قول نصيب وكان اسود ذكرت ولم اخلق من الطرفان بذا سنابارق نجد الحجازا طليا يروى
ان النبى قالها هذا البيت لما سمعه تنفس نفسا شديدا فصاح ابن ابى عتيق اوه قل والله اجبته باحسن من شعر
والله لو سمعك لنفق وطار فجعله غرابا السواده ومن المحسن فيه ابنه قول عباس بن الاحنف قد كنت ابكى وانت منى
خذار هذا الصدود والعتب ان تم ذا الهجر باطلوه ولا تم فالى فى العيش من ارب وما احسن قول ابى الفتح البستى
اراح الله قلبى من زمان حبت بلياه سروره بالاساءه فان حمد الكريم صباح يوم وان ذالئم لحمد ساءه والمتاخرون
ليمون هذا الاعتراض حشوا اللوزينج وما ابلغ قول ابن السناعانى فيه حال من دونك يا اخت الكلال مقال الى
وفرسان الكلل ومواضى وصفات فتكت بى وخاشاك ولا مثل الكحل وقول ابى الحسين الجزار ويهتز للجدوى
اذا ما امل حثه كما اهتز خاشا وصفه شاعر بالخز وقد اخذه من ابن السناعانى فانه قال فيه هزه المدح هز الجود سابله
اولا وخاشاه هز الشاعر بالمثل وما احسن قول القيسى عمارة اليمنى له راحة ينهل جودا بينانها تو وجه اذا فابلته تقبلا
يرى الحق للزوار حتى كانه عليهم وخاشا فدره يتطلل والكحل اخذ والقطة خاشا من ابى الطيب المتنبى حيث يقول
ويحقق الدنيا احتقارا مجرب يرى كلها فيها وخاشاه فانيا وما احسن قوله فيه ايضا وخفوق قلب لو ان لحبيبه
يا جنى لوجدت فيه جهنما وللقاضى مهذب الدين الغسانى ومالى الى ماء سوى السيل غلة ولو انه استغفر الله دمعى
وبديع قول ابى الوليد محمد بن يحيى بن جزم الجزع من دمعى وان اسلبنه او من ناراحشاى ومنك لهيبا وتزعم ان
النفس غيرك علقت وانت ولا من غلبك جيبها ومن الحلو الذى زاد حلاوة قول ابن بناته لو ذقت برد رضابها

من بعده

من بعلبة باخاوتا لمث اعطا فالى ثملث وقول السراج الوراق ان جنى وهى عضو دنف ساعلى كابدته جلد ساكفاها
بعدها عنك الى ان دهاها وكفيتا الرمد وما احسن قول ابن اللبانة فى نام الدولة صاحب بونقة وعزن بالاحسان
افنى بسورته وبيت فيها شابنى الاسكندر فكانما بغداد انت رشيدها ودرزيطا والسلامة جعفر فقول له السلام
من املح الحشو واحلاه قالوا وهو اصلح واوضح من قول ابى الطيب المتنبى وتحقق الدنيا البيت المار ومن المحسن فيه
قول الجزار لئن قطع الغيث الطريق فبلغنى وحاشاك فيغاب ويجوز الدار وان قل لاغنى وفى عبورة اختلف على
على بالى جزار وما الطف قوله فى معنى رقة الخال وان لم يكن من هذا الباب الى من الثمس حلة صفراء لا ابالى اذا اتانى
الشتاء ومن الزمهرير ان حدث الصيف شبابى وطيلسانى الحياء ومن الطف قول البهاء زهير فى هذا المعنى اذ كون بنى من
البرد هم ليس يثنى وفى حشاى التهاب كلما انزف الوى جسمى من البرد فخيل انه يجاب رجع الى الاعتراض ومنه قول
ابى محمد المطران وكتب الى صديق له راى عنده غلاما استخدمه رايت طيبا يطوف فى حوانيت اعرسنا الى الكرملى طيف
فيه انه رسنا يرعى لبعلى وليس من حدمك فاشتد بى ساعة اذ نعتك ودانة ان رايت من ظلمك ومن بديع مع الاقتضاء
والانجام قول رسيم بن شاد لويه صاحب دنبجان سعاد لتبنى ذكرت بجنى ونزعم انى ملئ جنبك وان مودتى
كذب ومين واننى بالذى اهوى بثوث وليس كذا ولا وده علمنا ولكن الملول هو النكوث وان شفى بها وغرك منى
فصدق هكذا كان الحديث وما الطف قول البهاء زهير يهجو صديقا لى ساذكره بجنى فان وفيت باطنا غنيا عن
الشامعين يقال عنه وبالله اكفو ذا الحديثا وبالغ ابن الشاغانى بقوله نزور بجنزر الليل لو انصلت بها اوان
لعبت بوساد وابل ملده ولو مثل الحكم الاهلة لم تكن وياقوتها الا نفاثة جوده وصوف بن محلم الغزاعى ابو المنا
وهو احد علماء الادب والرواة الفهماء المدناء الظرفاء الشعراء الفصحاء وكان صاحب نوادر واخبار وصوفة
بايام الناس واختصه طاهر بن الحسين بن مصعب لمساعدته ومساورته فلا ليالى الا وهو معه فيكون قبله
وعنديله ويجب به وقال محمد بن داود ان سبب انضاله بطاهر انه نادى على الجسر بهذه الابيات ايام الفتنه
ببغداد وطاهر مشرف فى خرائة بدجلة فدخله واشتد ابياها وقال اجبت لخرائة بن الشمس كيف نقوم ولا نقيس فيه
ويجوز من نخلها واحد واخر من فوقها مطبق واعجب من ذلك عيدانها وقد سمعنا كيف لا نوزن واصل من حمام
وبقى مع طاهر ثلثين سنة لا يفارقه وكلما استاذنه فى الانصراف الى اهله ووطنه لا ياذن له فلما سأل قوم انه
تخلص وانه يلحق باهله فقربه عبد الله بن طاهر وانزله منزلة من ابيه واضفل عليه حتى كثر ماله وعظم حاله
وتلطف بجهده ان ياذن له فى العود فاتفق ان خرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوفا عديله فلما سار
الى سمع صوت عند ليب يغرد باحسن نغرد فاعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يابن محلم هل سمعت باحسن

الألوكة
www.alukah.net

من هذا فقال لا والله فقال عبد الله ابا كبير حيث يقول الا باحام الايك الف حاضر وغضنك مباد ففيم تنوح
انق لا تنح من غير شيء فانني بكيت زمانا والفؤاد صحيح ولوعا فشطت غربة دار زينب فها انا ابكي والفؤاد قريح
فقال عوف حسن والله واجاد ابو كبير انه كان في الهذليين شاه وثلثون شاعرا فهم الامغلق وما كان فيهم مثل
ابي كبير واخذ يصفه فقال له عبد الله اشمت عليك الا ابجزت قوله فقال وقد كبرتني وفق ذمني وانكرت كما كنت
اعرفه فقال عبد الله بحق طاهر الاصلت فابشد وعوف فقال انى كلما عم غربة وزوح اما الثوى من دينة فنزوح
لقد طلح البيت المشت وكابي فهل ادين البين وهو طليح وارقن بالرى نوح حمامة فنحن ودى والبث الذي نبوح
على انها قاحت ولم تذرد معة وحث واسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دونها ان انى بها
فيح الاباحام الايك الف حاضر وغضنك مباد ففيم تنوح عسى جود عبد الله ان يعكس الثوى فتلقى عصى
الطوان وهو طليح فان الغنى يدنى الغنى من صديقه وعدم الغنى بالمرء بين طروح فاستغرب عبد الله ورفاقه
وقال والله انى لضنين بمفاوقتك تصحح على الغرابيث من محاضرتك ولكن والله لا اعملك معى خفاء ولا احاول الا ان اردك جدا
الى اهلك امرك بثلاثين الف درهم فقال عوف الابيات المشهورة وسار راجعا الى اهله فلم يصل اليهم وسار حتى
العشرين والمائتين ومن شوه وكنت اذا صحت رجال فوم صحبتهم وينتى الوفاء فاحن حين يحن محزوم وجانب
الاساءة ان اساؤا وابصر ما يريبهم بعينين عليهما من جبونهم غطاء ومنه وصغيرة علقتها كانت بين الفتى
الكبار بها لم يعرف لغزها اليمين من اليسار كالبدر لا انها بقى محى ضوء النهار واعلم فعلم المرء يعصمه
ان سوف يأتى كلما قدرا البيت من السريع وانشده ابو على القارسى ولم يعزه الى احد وان هنا مخففة من مثقلة
وضمير الشان محذوف يعنى ان المقدور لا محالة واقعة وان وقع به ناجز وبهذا تسلية وتسهيل للاسى والتأسف
فيه الاعتراض بالتنبيه وهو قوله فعلم المرء ينفعه ومعترضه بين اعلم ومفعوليه والفاعل امنيته وبها تأسى
من السبيبه وصد عن الدنيا اذا عن صدوده هو من الطويل وتأسى ولو برزت فى زى عذراء ناهد وقائله ابو تمام
من قصيدة مدح بها ابا الحسين محمد بن الهيثم واولها فقوا جردا من جهدكم بالمعاهد وان لم تكن تنعم بنشد
ان ناشد لقد طرق الربيع الهيل لفقدهم وبهم طراق نكلان فاقد وابقوا نفيف الشوق من بعدهم فؤى من جوى
شاروطيف معاود سفته غادة الدهى فيهم وسم الليالى فوق سم الاساود به علة سقاء للبين لم تطح لبرء ولا تفى
عيادة عايد وفى الكلة الوردية اللون جوذر من العين وردى الخدود المحاسد ومنه مخلف بعد ما تأس نجعة
له رسفان فى قيود المواعد عنت مقتدى الغضبا وسوخيا لها بجوان نضو العيس بضو الطوايد وقال النظام
الحب يعيد شكله وكم نكر احبا وليس بفاسد وقال اللهبى والودحى كاتما افاد الغنى من بابلى وفوايد
فاصبحت

فاصبحت بلقان الزمان من اجله باعظام مولود واشقى والد وبعده البيت وبعده اذا المرء لم يرحل وقل ببث له
بعضو بها الدنيا فليس بزاهد فراكبد الحرى وراكبد الثوى لا يأسه لو كن غير بوايد وعجبها ما دب الزمان بمخلد
غريبا كما دب الزمان بخالد والزى بكسر الزاى الهيئة والهدر البكر والشاهد الذى يهدد اى يرفع والشاهد
فيه وصفه بالايجاز بالنسبة الى كلام اخر سأوله فى اصل المعنى وهو البيت لان بعده ولبئس حال الى جانب الغنى اذا
كانت العلياء فى جانب الفقر البيت من الطويل وهكذا رواية وان كان فى الكشى بلفظ نظار بدل ميال فابن المعذل
غيلان ابو عبد الحمد واحد الشاعرين المفوهين روى ذلك عنه الاخفش عن المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان
الربعى وتجده البيت والى لصبار على ما يشوينى وحسبك ان الله اثنى على الصبر ورماه صاحب الدرة الفوية بالى سعيد
المخزومى فخاطبه بما ترى واول الابيات ثنى بجميل الصبر منى على الهجر ولا تشقى بالصبر منى على الجزع واراد بالغنى نبه
اعنى الراحة وبالفقر المحنة يعنى ان السيادة مع التعب والمشقة احب اليه من الراحة والدعة بدونها والشاهد
فيه وصفه بالاغراب بالتنبيه الى مصراع ابى تمام لا مساواة له فى اصل المعنى مع فلة حروفه ومثل ذلك قول الشماخ
اذا ما رايته رفعة لمجد تلقاها غرايبة باليمين وقول لبيد ابى حاتم اذا الملكرمات رفعن يوما وقصرت عنها
عن مداها وضاعف سرح المزرين فيها سمى وسن ابيها فاحتواها والمعذل هو ابن غيلان بن الحكم بن البحترى وكان
ابو غيلان شاعرا ايضا حدث عمارة قال المعذل بن غيلان بن عبد الله بن سوار العنبرى القاضى فاشترى لعبد الله
وكان من عادة المعذل ان ينزل عنده فابى وانشده امن حبك المودة ان تقضى دمامكم ولا تقضى دماما فى قد
قال الاديب مقال صدق هواه الاخرون لهم اماما اذا اكرمتكم واهنتمونا ولم اغضب لذلكم فداما قال
وانصرف فبكر اليه عبد الله بن سوار فقال له ويلك اما عبد الله معضبا قال اجل ما اتيت بيت اخى ولم اثنى
قال ما علمت ذلك قال فان بيتك البرين عندك وما لى انا اعرف خبر حقوق قلت لا لم اعرف خبر حقوق فى فداك عبد الله
يعتذر اليه حتى فعل وحدث الجاحظ قال فجاءنا ابان اللاحقى المعذل بن غيلان فقال كنا شيء مع المعذل يوما فمضى
فوقه فكدت اطير فالتفت هل ارى ظربانا من وراى والارض لب لشديد فاذا ليس غيره واذا اعصار
ذلك الفتى امنه بغوره فعجبت ثم قلت لغلام فى ذا فيما ارى خير فاجابه المعذل بقوله ضعفت امك اذا
سمتك فى المهد ابانا فقد علمتنا ما اردت لم ترد الا انتك صبرت يا مكان الثا فالله اعانا فطع الله وشكا من
سمبك اللسانا وقد روى عن المعذل وابيه شيء من الاخبار والحديث واللغة ليس بالكثير ومن شعره الى الله
اشكو لا الى الناس انى ارى صالح الاعمال لا استطيعها ارى خلة فى اخوة وقرابة الفا من عليهم بالنوال واسهلها
واما ابن المعذل عبد الحمد فكان شاعرا فصيحا من شعراء الدولة العباسية وكان مجاهرا خبيث اللسان شديد العارضة

فاصبحت

وكان لخه احمد شاعرا اديبا الا انه كان عفيفا ذا مروة ودين ويتقدم عند المعتز له وجاه واسع فى بلده وعند سلطانه
لا يقاربه عبدا لحمد فيه فكان يحسده ويهجوه فجلم عنه وعبدا لحمد اسنّ منهما ومن هجاء احمد لاخيه عبدا لحمد قوله وهو
فى غاية الاذى مع ما فيه من اللطافة قال الحاسد اخو الكلب فى ظنه ان قد هجانى واجتهد احمد الله انه ما ادرى
انى اخو عبد الحمد ونكران شيئا على الناس نولهم ولا ينكرون القول حين نقول البيت للسمؤل بن عاديا الشعوبى
من قصيدة من الطويل اولها اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس لاحسن الشاء سبيل يعترنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل وما قال من كانت بقاياه مثلنا اشاب
لئامت للعلى وكهول وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رايته عارى وسلول يقربن اجال الموت اجال انفسنا وكرهه
اجالهم فتطول وما مات منا سيد فى فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل نسل على حد الظباة نفوسنا وليس على غير الظبات نسل
الى الان يقول بنها فنحن كاء المزن ما فى نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيل وبعده البيت وبعده اذا سيد منا
خلا قام سيد قول لما قال الكرام نفول اذا احمدت نارلنا دون طارق ولا ذمنا فى الناس لين نزيل واياما
مسمومة فى عدونا لها عن رعيه وفرة وجفول واسيافنا فى كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول معوده
ان لا تسل نصالها فتغمد حتى تباح قتيل سلى ان جهلت الناس عنى وعنهم فليس سواء عالم وجهول وفى
البيت انا تقيم ما نزيد تغييره من قول غيرنا ولا يجبر احد على الاعتراض علينا انقياد الهوانا وافتداء عرضنا
بعيف دمائنا بهم ونفاذ حكمنا ورجوع الناس فى المهمات الى ارائنا والشاهد فيه وصفه بالاطناب بالنسبة
الى قوله تعالى لابئس ما يفعلون وهم يتولون ووصف الابيه بالاجاز بالنسبة اليه وفى قوله من القصيدة وانا لقوم
لا نرى القتال سبة البيت نوع من البديع تسمى الاطراد وهو ان يرى الشاعر انه يريد وصف شئ وهو انما يريد
غيره ومنه قول الفرزدق كان قفال الازد حول بن مسمع اذا اجتمعوا اواه بكر بن وائل وقول جرير
لما وضعت على الفرزدق ميسم وصفا البعير جدعت انف الاخطل ويروى ان الفرزدق وقف على جرير يوما
وهو ينشد قصيدته التى هجا فيها الراعى فلما بلغ الى قوله لها بربن باسفل اسكيتها وضع يده الفرزدق
على فيه وعلى عنفقته فقال الجرير كعنفقته الفرزدق فى حين سابا فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخزه
والله لقد علمت حين بدا بالبيت انه لا يقول غيرهذا ولكنى طمعت ان لا يانه له فغيظت وجعى فاغنى ذلك شيئا
ويقال ان بولنى كان يقول ما ادرى جريرا قال هذا المصراع الا حين علق الفرزدق عنفقته فانه يقوله عليه
يتغيظه اياها ومن الاسطراد قول ابى تمام فى وصف فرس فلو زاه مشحا واطعما قلنى لحت السابقات جرول
من مئنى ووجدان حلفت ان لم تلثث ان حافره من صخر ندى او من وجه عثن وقول بكر بن النطاح فى ذلك

عرضت علينا ما اراد ت من المنى قتالت قم فجئنى بكوكب فقلت لها هذا الثغر كله كما يشتهى لحم عنفاء مغرب
سلى كل ابى بسالة طلابه ولا تذهبى يادرنى كل مذهبى فاشمت لو اصبحت فى غير مالك وقد رنه اعيا بما رمت مطلبى
فنى شفيت موالى بعفائه كما شفيت قيس بارماح يثقلب وقول بعضهم يمدح الوزير المهلبى بابى من اراد سرادى عجبت
الى انفاسه عن نجيبه وبانى تفكر ونظيم لفحته منطق كدر نيئس وله طلعة كمثيل الامانى او كثى المهلبى الوزير وقول
ابى طاهر الجرمى واسبل كوجه البدر وعقيدى ظلمة ودر داغاينه وطول قرونه وظعن دياجيه بنور مسرد كعقل يمانى
مهند ودينه على دلق فيه الثقافات كانه ابو جابر فى خطبه وجنونه الى ان بدا صوء الصباح كانه سناوجه
قرواش وضوء جبينه وقول اسحق بن ابرهيم يمدح احمد بن هشام وصافنة يغشى العيون صفاتها ويهضم عنها
فى الدنان وغام ادر دنانيها الكماة الرويه مورها من الليل حتى اجتاب كل ظلام فعاد قرن الشمس حتى رايتنا
من اللمى فحكى احمد بن هشام وقول حسين بن على المغربى جاورت اجبا لا كان صخورها وحبات نجم ذى اشعاع ابا دم
والشول يعمل فى ثبابى سلما عمل المجابر عض عبدا لواحد وقول ابن فرج البيغاء لنا دوضة فى الدار صنع فى ربها
فلا بد من عمل النذا وشوف يطيف بنا منها اذا ما تنفست لنا منه كعقل الخالدى ضعيف ومن ظريف الاسطراد
وعى به قول بعضهم اكنى وجهك الذى اوجلتنى فيه من قبل كنيته عبا لك غلطى فى هوالك ليته عذرى غلطى فى
ابى على ابن ذاكى وقول ابى بكر الخوارزمى وصفوا كالدنا بنت ثلثة سمال وانهاد ودعص مجمر مسرة محزون وعذر
معربد وكنز مجوس وفتنة مسلم ماء الاحياء جوهة لميت وعلم لمن اثرى ثراء المعدم مبدور ظاهر ظلمة ورشوة
على عينه من شرط يحيى بن اكثم بنى هذا من ثغره ومدامه وهذه فى شمس وبدر واجم مضت الدنيا والظلام كانه
معلنى فضل وفواد معلم وقول ابيه ولقد بكيت عليك حتى قد بدا دمعى مجاكى لفظك المنظوما ولقد غنيت
عليك حتى قد حكى قلبى فواد حسودك المحموما ومنه قول ابن دينار وكتب به الى بعض الرؤساء ان ذا بت مشفقة
فابعث الى بشفقة كمثل وجهك حسنا ومثل دينى رقة فقال له الرياشى اما مثل دينك رقة فلا يوجد بوزنه
من امثال الرقة وشرف ابن عبد الشاعر على هذا الاسلوب فى فقيهين كانا بمدينة ينبز احدهما بالبغل
والاخر بالحاموس البغل والحاموس فى جدليهما قد اصبحا غطة لكل سائل يرى عيشه ليلة فباتا لها بقرى سيله
وذا بالحاموس ما انفكا غير الصباح كانما لقد جدال المرتضى بن عساكر لفظ طويل مثل معنى قصير كالعقل فى عبد اللطيف
اثنان ما لهما وحفك ثالث الارفاعة مدلويه الشاعر ومنه قول ابن جابر الاندلسى نظول به للجد اشرف همة
فما باعه عن غاية بقصير سما لافتاص المكرمات كاسما يعود الى الاوباسى وقصيره وقوله ايضا سراة كرام من ذوابة
يقولون للاضياف اهلا ومرحبا ويفعل فى فعل المقلين جودهم كفعل على يوم حارب وهبا والسمؤل هو ابن

عوض بن عادياذكر ذلك ابو خليفه عن محمد بن سلام والسكوني عن الطوسي وابي جبيب وذكر ان الناس يدعون ايضا
في النسب ويضيفونه الى عاد يا جده عمرو بن شيبه هو السمول بن عاديا ولم يذكر عوضا وقد تقدم ان اسمه كانت بن غسان وقد
قال انه صاحب الحصن المعروف بالابلق بتيماء وقيل بل هو من ولد الكاهن بن هرون بن عمران وكان هذا الحصن لجده
عاديا واحدث فيه بئرا عذبه وقد ذكره الشمراني في اشعارها قال السمول فبنا لابلق الفرد بيثرب بيته وبيت المفرشي
الابلق وكانت العرب تنزل به فيضيفها وعشار من حصنه وبيثم هناك سوقا وبه ضرب المثل في الوفاء لانه وفى بقبول
ولم يخن امانته في ادرع اودعها وكان السبب في ذلك ان امرؤ القيس بن حجر الكندي لما سار الى الشام يريد
قيصر نزل على السمول بن عادا حصنه الابلق بعد ايقاعه ببني كنانه على ايمنهم بنو اسد وكراهة من معه لفعله وتفرقهم
عنه حتى بقي وحده احتاج الى الهرب وطلبه المنذر بن ماء السما ووجه في طلبه جيوشا وخذلته حمير وثقف واعيا
فلما الى السمول بن عاديا وكان معه خمسه ادراع الفضفاضه والصافيه والمحصنه والحرباء ذام الذيول وكان
لبني اكل المراد بتوارثونها ملك عن ملك ومعه ابنته هند وابن عمه يزيد بن الحرث بن معويه وسلاح ومال وكان
بقي معه رجل من بني فزاره يقال له الربيع فقال له الفزاري فلما سمع السمول شعره اعجبه فقال لوني
القيس فيه بصلة طرقتك هند بعد طول تجنب وهنا ولم تك قبل ذلك تطرق فقال له الفزاري ان السمول
يمنع ماله وهو في حصن حصين ومال كثير فقدم به على السمول وعرفه اباه واشاد الشعر فعرف فحماهما وضرب على هند
قبة من ادم وانزل الفقير في مجلس له فاقاموا عنده ما شاء الله ثم ان امرؤ القيس سئل ان يكتب الى الحرث بن ابي شمر الغساني
ان يوصل الى فيفد فعل واستصحب رجلا ابدله على الطريق واودع ابنته وماله وادراعه السمول ورحل الى الشام
وحلف بن عمر مع ابنته هند فنزل الحرث بن الظالم في بعض غاراته بالابلق ويقال بل كان المنذر وجهه
في خيل واره باخذ مال امرؤ القيس من السمول فلما نزل به محصن منه وكان له ابن قد يفع وخرج الى فرس له
فلما رجع اخذه الحرث بن ظالم ثم قال للسمول اتعرف هذا ابنك قال نعم هذا ابني قال افتسلم ما قبلك او اقتله قال
به فلستا خوفه مني ولا اسلم قال جاري فضرب الحرث وسط الغلام فقتله وقطعه قطعتين وانصرف عنه وقال
السمول في ذلك وفيت بادرع الكندي ان اذا ما دم اقوام وفيت واوصى عاديا يوما بان لا تهدما
ما بنيت بنا لي عاديا حصنا حصينا وماء كلما شئت استقيت وفي ذلك يقول الاعشى وكان قد انجاز شرح
بن السمول من رجل كلبي كان قد عجاه ثم ظفر به فاسره وهو لا يعرفه فنزل بابن السمول فاحسن ضيافته ومن بالكلبي
فناداه الاعشى من جملة ابيات كان كالسمول اذ طاف الهمام به في عسكر كواد الليل جرار اذ ساءه خطئي خسف فقال له
قل ما بدا لك فاني سامع حاري فقال اغدر ويحك انك بيننا فاخفر وما فيهما حظ لحار انت غير طويل ثم قال له
اقتل ابرك ان مانع جاري وسوف يعقبنيه ان ظفرت به وهب كريم وبيض فاذا الطهار لا سرهن لدينا ذاهب ابدا وحماك
اذا السفود عجمن عن اسراري فاختار داعه كيلا يبينها ولم يكن وعده فيها فجار فجاء شرح الى الكلبي فقال اذهب الى
هذا الاسير المرمل فقال هو لك فاطلقه وقال له انه عندي حتى اكرمك واجيرك فقال له الاعشى ان تمام صنيعك ان
تعطيني ناقة نجيبه فاعطاه ناقة ناجيه فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي ان الذي وهب لشرح هو الاعشى فلما بعث
الى شرح ابعث الى الاسير الذي وهبته لك حتى اجوه واعطيه فقال قد مضى فارسل الكلبي وراه فلم يلحقه وسمع
عرضي اخي السمول ساعي من سعوه انا اذا ما لك دوائي الهوى وانضت الشامع للقابل الا فجل الباطل حقا ولا
نلفاه دون الحي بالباطل فخاف ان تسقه احلامنا فخلى الدهر مع الخاسل عن الغيث قال كان معوية كثيرا ما يمثل
اذا جمع الناس في مجلسه بهذا الشعر وعن يوسف بن الماجشون قال كان عبد الملك بن مروان اذا جلس للقضاء بين
الناس اقام وسيفا على راسه فانشده هذه الابيات ثم يجتهد في الحق بين الخصمين سئل اهل الفن الثاني وهو علم الانشاء
وكان محمد الشقيق اذا تعجب او وضعه اعلام ياقوت نثرت على رماح من زبرجد البيان من الكلام المحجل
والمرفل ولم اقف على اسم قايلها ورايت بعض اهل العصر نسبها في مصنفه الى الصنوبري الشاعر والشقيق اراد به
شقايق النعمان وهو النور المعروف ويطلق على الواحد والجمع وسمي بذلك لحمرته لشبهها بقطعة البرق واضيف
النعمان المنذر وهو اخر ملوك الحيره لانه خرج الى ظهر الحيره وقد اعظم بلنه من بين اسفو واحمر واخضر وازانه
من هذا الشقايق شيئ كثير فقال ما احسنها اسموها فكان اول من سماها فثبت اليد وكان ابو العميثل يقول النعمان
اسم من اسماء الدم ولذلك قتل شقايق النعمان نسبت الى الدم لحمرتها قال وقولهم انها منسوبة الى النعمان بن المنذر
ليس بشئ قال وحدث الاصمعي بهذا فقلت عن اعرابي والذي قلناه هو الذي ذكره ارباب اللغة والشاهد
فيهما التشبيه الخيالي وهو المحذوم الذي قرن مجموعا من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس فان الاعلام
الياقوتيه المنثورة على الرماح الزبرجديه مما لا يدرك الحس انما يدرك ما هو موجود في المادة حاصل عن الذي
على صيغته محسوسة محضوضة لكن مادة التي تركب منها كالاعلام والياقوت والرماح والزبرجد كل منها محسوس
بالبصر وقريب من هذا النوع قول بعضهم كانما باسط اليد نحني بنا وفرندي كانه بابلي عجمت صبغاته من زبرجد
ومثله قول ابي الهنايم الحمصي وقد كان بنا عنا في خضرة المقص المزرد اسمك من البلور في ثبات تكون من زبرجد
وقد نقش الشماخ في وصف الشقايق ومر من ذلك قول ابن الرومي او الاخطل الاعرابي هذا الشقايق قد
ابرز حمرتها مع السواد على قضبانها الذبل كانها ادمع قد غلست لحالة جادت به وقفة في منزل خجل وقول
سبدولة الواسطي انظر الى معمل العقيق تضمنت حوق الرماح من فوق قامات حسن وما سمعت من الرماح او قول

الخيار البلدى من ابيات الى الروض الذى قد ضحكت شمائله بالكاء فان الشقائق النعمان فيه شباب
قد دوين من الدماء وقول ولد القاضى عياض انظر الى الدرج وخاتمه بكى وقد ولت امام الرياح كيشته
خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح وقول الخالدى وصبغ شقائق النعمان يخلى بواقيتا تقضى على الدم
واحيانا تشبهها خدود اكساها الرواح ثوبا ارجوان شقائق مثل افلاح ملاء وخشخاش كفاه غدائر الغسال وما
غاذ لها الريح خلتها جيشى وغى بيقا تلان وقول الصنوبرى وجوه شقائق بلد ووقى على قضب تميل من ضعفها
تراها كالعذارى مبلات عليها من جميم الشعر سجعا اذا طلعت ادنك السرج تذكى وان غربت ادنك السرج تطفى
تخال اذا هى اعتلت قرما زجاجات ملئن الخمر قرفا شاذعت الحدود المحرجا فلحظ احظات منهن حوفا وقول
ابن الدويدة كان الشقائق والاقحوان خدود تقبلن العقود فهاتيك انجلهن الحيا وهاتيك انخلهن الندى
وقول ابى الحسن بن وكيع من ارجوزة يضحك بنهازهر الشقيق كانه مداهن العشق مصفات قطع من البهج فاشرقت
بين احمرار وبيج كانه لهرقى المورد منه اذا الاح العيون الرمد وقول ابى الفضل المكالى تفرع لنا البدى
حدايقا كعقد عقيق بين سمط لالى ومنهن انوار الشقائق قد حكت خدود عذارى تنطقت بغوالى وقول
الخيزارنى ودوضة راصها الندى فقلت لها من اين زهرك نشتهى فقالت لنا ايدى الربيع لنا نوا من اى شى
حاكه القطر كان ماشئ من شقايقها على دبابها مطارف خضر ثم بثلث كانها حدق اجفانها من دمائها حمر
دمشونة زرق كاياب اغوال هو من الطويل وصدره لم يقتلنى والمشرفى مضاجعى وقائله ابو القيس الكندى
من قصيدة اولها الا عم صباحا ايها الطلل البالى وهل يعمن من كان اخر عهده ثلثين شهرا وثلثة احوال
وباد لسلمى عافيات بذى الخال الخ عليها كل ابيض عطال وخد سلمى لا تزال كانها بواد لحى اى وعلى بانه
اذا ما التجمع ابتزها من ثيابها تمثل عليه هونة غير عطال كذكى الشقائق ميتى الوليدان فوقها لما احتشاها
من لين مس ودثمال اذا ما اتحمت كان فيض حميمها على مستها كالجمان لدى الخال نثرن ثمانا اذ دعاهن قائم
بيثرب ادنى دارها نظر عالى نظرت الينا والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لقفال سموت اليها بعدما
نام اهلها سموا جباب الماء حالا على حال فقالت بالله انك فاضحى الست ترى الشيب والناس احوالى
فقلت يمين الله لا انا بارح ولو قطعوا راسى لديك واوصالى فلما اشار فينا الحديث واسمحت اهوت
بغصن فى شماريخ نيال وفرنا الى احشى وفرق كلامنا ورد ذلك صعبة اى ذلال حلفت لها بالله حلفة
لنام فما ان من حديث ولا صالى فاصبح معشوقا واصبح بعلها عليه القتام كاسف الظل والبال بغط
غطيط البكر شد خناقه ليقتلنى والمرء ليس بقاتل وبعده البيت وبعده وليس بذى سيف فيقتلنى به

وليس بذى

وليس بذى رمح وليس بنبال ايقتلنى وقد فطرت فوادها كما فطر المنزوءة الوجل الطالى كفى لان رمل فى محار بالغوال
وهى طويلة فى المشرقى بفغ الى ابيته الى مشارف الشام وهى قرى من ارض العرب تدنو من الريف من اليوف المشرفية المنسوبة
الحد المصقول ووصف النضال بالنزعة المثلا على سفاتها وكونها مجاوزة واراد بقوله اتيا بها غوال اى بنبال وانما اراد
ان يقول قال ابو عبيدة سالت الاصمعى عن هذا القول فقال هو جرير بن عمرة من عمرة الجن والشاهد فيه التشبيه الوهمى وهو الغريب لانه
باحدى الحواس ولكنه بحيث لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر وذكرت باول القصيدة ما حكاه ناسب بن هلال الثقفى
الواعظ البدلجى وكان يلقب به لقوله الشعر بديهة قال قصدت دينار بكر مكتبا بالوعظ فلما نزلت قلعة ماردين
دعانى بها صاحبها فرأى ابن المقاتل ارتق للافطار عنده فى شهر رمضان فحضرت اليه فلم يرفع مجلسى ولم يكن
وقال بعد الافطار لغلام له ايتنا بكتاب نجارتا به فقال ادفعه الى الشيخ ليقرا منه فاردت ان يعفينى لذلك فنحت
الكتاب فاذا هو ديوان امرئ القيس واذا اول ما فيه الا عم صباحا ايها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العمر
الخالى فقلت فى نفسى انا ضيف وغريب واستقبح ما اتوقه على سلطان كبير وقلت مضى هزيع من الليل الا عم صباحا فقلت
الا عم صباحا ايها الملك الخالى ولا زلت فى عز بدوم وابتهال ثم انحمت القصيدة فتهلل وجه السلطان لذلك وترفع
مجلسى وادناه اليه وكان ذلك سبب حظوتى عنده وكان النجم بن دجاجة سنن لاح بينهن ابتداع البيت للقاضى
الشوشى من ابيات من الخفيف اولها وليل قطعته بعد هود وقد اقى ما كان فيه وقاع موحش كالفيافى تقذى به
العين وتابى حديثه الاسماع وبعده البيت وبعده مسترادان كاعنى عجاج تقطع الخصم والظلاع انقطاع وكان النجم
خيبة دينى وكان الجوزا يهيم ارتياع والدجاجع دجيه وهى الظلمة والمخفين راجع الى الليالى او النجوم والابتداع احداث
فى الدين بعد الكمال او ما احدث بعد النبى من الاهواء والاعمال والشاهد فيه التشبيه الخيالى وهو ان يوجد
فى احد الطرفين او فى كليهما الاعلى سبيل التخيل والتاويل ووجهه فى هذا البيت هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء
مترقبة بيقين فى جوانب شئ مظلم اسود فتلك الهيئة غير موجودة فى المشبه به الاعلى طريق التخييل وذلك انا لما كانت
البدعة وكل ما هو مجهول جعلته صاحبها كمن يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يامن ان ينال مكروها بثمرت
بالظلمة ونوم بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور وكان السنة والعلم تقابل البدعة والجهل كما ان
النور يقابل الظلمة والقاضى الشوشى هو على بن محمد بن ابو القاسم الشوشى قدم بغداد وتفقه على ابن مهدى الفارسى
وكان حافظا للشعر ذكيا ولد عروض بديع ولى القضا ببعذاذ بلدان وهو والد ابى على الحسين الشوشى صاحب زاد
المحاضر وكتاب الفرج بعد الشدة وغيرهما وكان ابو القاسم هذا يصيب ابعلم النجوم قرا على الكسان النجم ويقال
انه كان يقوم بعشر علوم وكان حفيظ للطايين سبعاه ومصنفاته سوى ما حفظ لغيره من المحدثين وغيرهم

ترجمة القاضى الشوشى

وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيرا وكان في الفقه والفرايض والشروط غاية واشعر بالكلام والمنطق والهندسة
وكان في الهيئة قدوة **وقال** الثعالبي حفظه هو كما قرأته في فضل الصاحب ان اردت فان سجعا فاسجع او
احببت فاني قداحة فاقدح او اقرحت فان مدرعه واهب او اوثرت فاني نخبة ساروب **وكان** الوزير المهلبي
وغيره من وزراء العراق يميلون اليه جدا ويتعصبون له ويعدونه رجحانة الندما وثالث الظرفا ويعاشرون
منه من طيب عشرته وتليين قشرته وتكرم اخلاقه ويتسارعون حاشية البر والبحر وتاجي الشرق والغرب **ويحكى**
انه كان من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة
والبسط في الفضف والخلاعة وهم ابن قريعة وابن معروف والايادي وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك
المهلبي فاذا تكامل الاثنين وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم ماخذه وهبوا ثياب الوقار العفاف وتقلبوا
في اعطاف العبث بين الخفة والطيش ووضع في يد كل منهم طاس من ذهب من الف مثقال عملوا شراطر بليا او
عكبريا فيقضي نحبه منه بل سيفها حتى تتشرب الكرش ثم يرمين بها بعضهم على بعض ويرقصون باجسامهم وعليهم المصبغات
ومخانق البرم واياهم عنى السري بقوله **مجالس** تقضي الفضاء بينها اذا التقتوا في مخانق البرم **وصاحب** مخايل
لنا بثينة حلوة من البثم خضبت الراح سيبه عبثا اناملي مثل حمرة العنم حتى تخال العيون سيبه شيبة عمى ضرت
بدم فاذا اصبحوا العاد والغادم في الثرمت والثوفي والتحفظ بابهة القضاء وحشمة المشايخ الكبر وكان لكل
يؤثره على غيره من غلمانه ليتما فكتب الى القاضي بعض اصحابه هل على عامه ملامة لامضطر الى الوزير في امر
فيه فوقع تحته نعم ولم لا **منصور** الحاكم الذي كنت ليلة عند الشوحي في ضيافته فاخفى اغفاءة فخرجت منه ريح مختلط
بعض الغمز فانتبه يضحكه وقال لعل ريحا استكنت من هيبته فمكث ساعة ثم قال اذا نامت العينان من مبتقظ
تراخت بلاشك تشادر فتحته فمن كان ذا عقل فيفدر نائما ومن كان ذا جهل ففي جوف بحبوحته **وهذه** بندة
من شعره قال من قصيدة كثيرة العيون وكان الصاحب يفضلها على سائر شعره احب الى بنهر معقل المنح منه
لقلبي من همى معقل عذيت اذا ماعب فيه ناهل فكانه في بين حيث تميل متسلسل وكانه لصفائه مع جدي
كاعب يتسلسل واذا الرياح جرين فوق متونه فكانه درع جلاها صيقل وكان دجلة اذ تغطط موجها
ملك يعظم خيفة ويجل وكانما ياقوته واعينه درق يلاثم بينها ويوصل عذبت فما تدري اماء ما بها
المزاقة ام رحيق سلسل ولها بعد بعد جذر ذاهب احسان بدبوذا وهذا يقبل واذا تفرقت الى الاله تعظما
من جنة الفردوس حين تميل كم منزل لي نهرها الى السرور بانه في غيره لا ينزل وكانما تلك القصور عرائس
والروض حلى فمن هنه نرفل قمت قيان الورق في ارجائها هزجا يقال له الثقيل الاول وتعانقت تلك القصور

يوم الوداع وغيرهم تترحل ربيع الربيع بها فاخاك كفه احلالا بها عند الهموم تحلل فمن شيخ ومن سوخ ومدن ومعد ومحرف مهلل
فتخال ذا غنيا وذا ثراء واذا تحفا يعفق مرة ويميل ومن شعره كانما المريخ والمشتري امامه في شاهق الرفعة منصرف
بالليل عن عودة فذا وثالث فامامه شمعه ومثله قول ابن عنين السفار وكان البدر والمريخ اذ وافى اليه املك
تحت قبة ليلة شمعة بين يديه ودجى الى شمعي الشتوي ومنه وليلة مشاق كان نجومها فلما غضبت في الكرى فهي نوم
كان سواد الليل والفي ضاحك يلوح بحبي اسود يتبسم وله في غوث الكواكب عند الصباح تهدى بها وضياء الصبح
يطفيها كالسرج نظقا او كالاعين العود اعجب بها حسن واني وهي بزه فظل يطمس منها النور بالنور وكتب
الى الوزير المهلبي وقد منعه المطر من خدمته سحاب ان كالامس بعد غوف اله في الثرى هل الشفاعد نفع
اكب على الافاق اكباب طرفي فبكى وكالنادم المتلهف ومد جناحيه على الارض جاثما فراح عليها كالغراب المتيم
غدا البرق يجلي اذا حاول اثنى الضحى بظلمته في جوف ليل مصحف يعبس عن برق به مثل مبسم عبوس بخيل في تبسم معطي
غادل منه الثمن في الجود مخجلا كما حاول المغلوب جثي يد موهف ابن هذا من قول ابن المعتز لحاظ لفتى غنم وهو باب
كعين بوبد تكاح بكر فنرع ماء فال واردحوضه اسلسال ماء السلاقة فرقف الى دحة للناس غيري فانه
على عذاب ماله من تكشف سحاب علالي عن سحاب وعارض صغت به عارض متكشف اخذه من قول الامير بن
وهب لمحمد بن عبد الملك ان ياك لست ادري ماذا ازم واشكو من سماء تعوقني عن سماء ومن سعوه اما ترى البرق
قد دانت عساكره وعسكر الحي كيف انضاع منطلقا فالارض تحت ضرب البرق مجتمها قد الليث حبكا وغلت دونه
فهي بناد الى مخم فاغمها في العين ظلم وانفاق قد انفقا جاءت وهن كقلب الصب حين سلا برد اطرافها
كقلب الصب اذ عشقا ومنه ومنا لك شاب الا باليه مشيب وسخطك داء ليس منه طبيب كانك من كل الثوب
ركب فانت الى كل الثوب حبيب وله في معذر قلت لاصحاب وقد ترك منتبا بعد الضياء بالظلم بالله
يا اهل دادى قفوا كي نبصر اكيف ذوال النعم ومحاسنه كثيرة وهذا الاموزج كاف فيها وكانت وفاته سنة اثنين
واربعين وثلثمائة وقد لاح في الصبح الثريا لمن راى كعنقود ملاحيه حين يزرا البيت للابي فراس بن
الاسلت من الطويل واللام في بضم الميم وتخفيف اللام وقد تشدد عنب ابيض في حبه طول ومعنى نزره انه
مصغر قيل تصغير تعظيم وقيل تصغير تقريب اعلاما بان بعضها قريب بعضها من بعض ومكبرها ثوى وهي
الكثرة وسميت هذه النجوم المجتمعة بالثريا لكثرة ثوائها وقيل لكثرة نجومها وصغرها فكانها كثرة البعد
بالاضافة الى ضيق الحلق وعدد انجمها سبعة انجم ستة ظاهرة وواحد خفي تجربة الناس اصابوهم وذكر القاضي عياض
ان البثم كان يراها احد عشر نجما والشاهد فيه الى كب الشيء في التشبيه الذي طرفاه مفرد ان الحاصل من الهيئة

الخاصلة من تقارن صور البيض الصغار المتقاربة في المراد وان كانت كذا ان الواقع على الكيفية المخصوصة منقطة الى المتقدم
المخصوص والمراد بالكيفية المخصوصة انها لا تجتمع اجتماع المتقاربة والمتلاصقة ولا هي متباعدة الافتراق بل لها كيفية مخصوصة
من التقارب والتباعد على نسبة فرضية مما تجده في راي العين بين تلك الابيض والطرفان المقترنان هما الثريا والعقود وقد
جاء في وصف الثريا قول ابي ذؤيب اذا ما الثريا في السماء توسطت * اتم من اثناء الوشاح المفصل وقد ابدع المتاخرون في
وصفها ثمن ذلك قول ابن المعتز قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر بفقد الهلال بالعيد * بتلوا الثريا كقاعدة * ينقض قاعدة
لاكل عنقود وعلة قوله ايضا زادني والدجى احم الحواشي * والثريا في الثوب كالعنقود * وهلال السماء طوق عروس * بات يجلى
على غلائل سود * وقول ابن بابك * وليلة جورا وها * مثل الجنة المنهك * قطعتها واليد تعنى * بمن الثريا مستقرك * كانها في
عرضه * باز على كف ملك * وقول سهل بن مزيان * كم ليلة احييتها ومواسي * طرف الحديث وطيبت الاكوس * ثمت بدا
سمائها المادنة * منه الثريا في مثيض سندس * ملكا سهاها فاعدا في روضة * حياه بعض الزايرين بنرجس * وعلة قول ابن
المعتز * اثاني والاصباح يرفل في الدجا * صفوا ولم تقشع بطلخ واحراق * فنادليها والثريا كانها * اجنى نرجسا حاليا الندا
به الساقي * وعلة قول الناشئ الاصغر * وليل نوادي النجم من طول مكثه * كما ازور محجوب تخوف رقيبه * كان الثريا ابنه
باكة نرجس * يجبى بها دعوصة لجليسه * وقول ابن الفرج البيغاء من ابيات * ترى الثريا والبدر في قرن * كالجيا بنرجس ملتثم
وقول الوزير ابي العباس احمد الضبي * خلت الثريا اذ بدت * طالعة في الحندس * مسئلة من نرجس * اوباكة من نرجس * وقول ابي
اذ الثريا اعترضت * عند طلوع الفجر حسبتها الامعه * سنبلة من ذهب * وقلت قول ابن محمد بن موسى من قصيدة * فاسقني من
اذن سلطان الهوى * ليس يشفي الروح الا كاس راح * واستقل للهلم متكرة * كم فساد كان عقباه صلاح * فالقضيب
اهتز والبدر بدا * والكثيب ارتج والعنبر فاح * والثريا زج الجوزها * كابن ماء ضم للوكر جناح * وكان الغرب منها
ناشئ * باقة من ياسمين اوراق * وقول صاحب بن عباد * تنبهي الثريا وهي قرط مسلسل * وبعقل منها الطرف دوسبة *
وما الطف قول ابن حمديس * على ان ذا ليل تبدل * خد كان الثريا عليه قرط مسلسل * وقول ابي الفتح البغدادي
خذ وامن العيش فالاعمار فانية * والدهر منصرف والعيش مقترض * في حاصل الكاس من بدا الدجا خلف * وفي المنا
من شمس الضحى عوض * كان نجم الثريا كاف دنى كرم * مبسوطة للعطايا ليس تنقبض * وقول ابن سكرة الهاشمي * ترى الثريا
والغرب مجذبها * والبدر يهوى والنجم ينجذب * كفرعدس لاحت خواتمها * او عقد در في نحور بنات * وسئله قول ابي القاسم بن
جبلبا * كذا * وخلت الثريا كف عذراء مخضبة * مخضبة بالدم منها الانامل * فحملتها في الافق طرة جعبه * مكوكبة لم
تعتقلها حبائل * وقول ابي القاسم بن طاهر الاندلسي * ودلك نجم للثريا كانما * خواتم بند في بنان بدا تخفى *
وما احسن قول محيي الدين بن عبد الظاهر * سلات الليالي من علاه وخفتها * فقد اصبحت محمودة عكارمك *

خفت عليها بالثريا فقل لنا * اهذا الذي في كفها من خواتمك * وقد احسن الصنوبري في تشبيه الثريا في جميع احوالها حيث
يقول من ابيات وهي * ثم سفى والظلام منهزم * والصبح باد كانه علم * والطير قد طربت فاضحت * طرا وكلها عجم * في سلك
راسها الثريا الا سرار * الى الغروب وهي مختتم * في الشرق كاس وفي مغاربها * قرط وفي وسط السما قدم * وقد وصفها ابو
الدلفي في حالتي الشروق والغروب فقط فقال * قد تاملت الثريا * في طلوع وفي وجوب * هي كاس في شروق * وهي
قرط في غروب * وما ابلغ قول بعضهم * وكانما تجم الثريا * اذ نزع من كالوشاح * كاس بكف عروبة * تسقي المصابيح الصباح
وقول الوأواء الدمشقي * وجلاء الثريا في ملاءة * توزه البدر بالتمام * كانها كاس ليشربها * الديجا والبدر دجام * وكان
رزق في جزيرة احدق مفخم بنام * وبديع قول عبيد الوهاب الاندري المشهور بالمنقال * ياساقي الغوص سقى فجيتني
واسقني انتي اواسي * وانظر الى حيرة الثريا * والليل قد سيد بالدماس * ما بين برايها الملاحي * وبين وجهها الوضاحي
كانه راحة اشارت * لاخذ نفاحة وكاس * وقول ابنة * وابيت بهار والثريا والمشتري في القران كؤوس * كواحة حزت ديباجها
ما بين يانوفة ورده * قال عبد الوهاب هذين البيتين وقد انشده ابن رشيق * والثريا بانها اليد رهكى * باسط كفه
ليأخذ جاما * وللواو الدمشقي وب ليل ما زلت الثم فيه * قرا لانبا غلالة ورده * والثريا كانها كف خود * داخلتها اللبيب
رعدة وجد * ومسئله قول بعضهم * كان الثريا بين شرق ومغرب * وقد سلمت للصبح طوعا عنانها * صنوعة ليل بين نوبين نوبها
تغلب من خوف الفراق بنانها * وقول الاخر * والليل قد ولى يغلص برده * كدا ويسحب ديله في المغرب * وكانما تجم الثريا سحابة
كف تمخ عن معاطف اشهب * ولابي ابرهيم بن العباس الصولي في اقتران الثريا والهلال * وليلة من ليالي الانس بتها
والوفق ما بين منظوم ومنضود * والنظم فرحام في الظلما من ظلماء * والجمرة تقمر غير مورود * وابن الغوي الثريا فوق النجم
منعطف * كانها ودعجون بعنقود * ولابي عاصم البصري في اقتران الهلال والثريا وانزهرة * وقد
احدقت بجمر الثريا كلبة * فتشبهه وهو في اثرها * وبينهما الزهرة المشرقة * بعقوس لرام رمى طيرا فاتبع في اثره
بندقة * ولابي الحسن الكرخي في مثله * كان الهلال المشتاق وقد بدا * وتجم الثريا واقف فوق هامته * مليل على
اعلاه تاج مرصع * وبين على من دونه بجلالته * وما احسن قول ابن طباطبا العلوي * اما والثريا والهلال
حلتهما * الى الشمس اذ ودعت كرها نهارها * كانما اذ زارت عشيا وغادرت * لدى الدينا قرطا وسارها * وقول
ابي علي الهاشمي * وليلة اشتمانيه نعمل كاسها * الى ان بدا للصبح في الليل عسكر * وتجم الثريا في السماء كانه * على حلة زرقا
جيب مدنف * ومن بديع اوصاف الثريا قول البديع العتيلوني الكاتب * وصافية بات الغلام يديرها * على
الشرب في جنح من الليل ازرع * كاب جنا بالماء وفي جنانها * وفي يد درفي عقيق مدمج * ولا منوا الا من هلال كانما
تفرق عنه الغيم عن نصف مجلى * وقد حال دون المشتري من شعاعه * وصيغ كشكل النون بين المنزجم كان الثريا

في اواني ليلها بهيئة ورد فوق زهر ينفتح وما احسن قول ابن فضال كان بهرام وقد عارضت فيه الثريا نظر المبصر ياقوتة
يومنها بايع في كفه للثري المشتري وبديع قول الشهاب محمود في تشبيه الثريا والهلال والداره كان الثريا في الهلال
وداره حوته وقد زان الثريا انتهابها الجناب لطفا من فوق دزوق فضة بكف فتاه طاف بالراح جامها وقد قال
ابن عون يقوله رب ليل لم اتمه وبجوم الليل تمشط والثريا في سماها حين نخط وتصعد اعقرب لسعي من الدرى
على صحن زبرجد وبديع قول ظافر الحداد كان الثريا تقدم الفجر والدجا يفتح حوائي بحفه للمغارب مقلم حبش
الروم اوى بكفه لتهد بدجش من بني الهند غارب ومن قوله ايضا كان بجوم الليل لما تمثلت الثريا قد جرفرس وراد
حكى فوق ممدد الجوزة شكلها فوانع تطفو فوق لجة واد وقد بحث فيه الثريا كانها بقيه وشي في قميص حداد
ولاحت بنو نعش كسقط كانت بليراه للتعليم عيبة صاد الى ان بدا وجه الصباح كانه رداء عروس فيه سبع مداد
ومن قوله ايضا وليلة مثل عين الظبي داجيه عسعسها وبجوم الليل لم تنم كان الجها في الليل ثاكله ودامعه
الثريا كف منتقد وظريف قول بعضهم في شكاية طول الليل كان الثريا اخته تسئل الدجا التمام طال الليل ام لم تطل
عجبت لليل بين سرف وغرب بغامر ليثير كيف يرجى له انفضا ولبعضهم والثريا كانها اس طرق ادهم بين اللجام
المحلى ومثله قول ابن المعتز الاسفيها والظلام مفوق وبجم الدجا في لجة الليل يركض كان الثريا واخواتها
تفتح نورا وبجام مفضض والاطلاع على تفنن الادباء في اوصاف الثريا يفتقر الاطاله هنا وابو قيس بن الاسلت
يقع الى اسمه والاسلت لقب ابيه واسمه عامر بن جشم بن وابل ينتهي نسبه للاوس وهو شاعر من شعراء الجاهليه
واسلم ابنه عبقه بن ابي قيس واستشهد يوم القادسيه وكان يزيد بن رداس السلمي اخو عباس بن رداس السلمي
الشاعر قتل قيس بن ابي قيس في جيش خرو بهم فطالب شاره هرون بن النعمان بن الاسلت حتى تمكن من يزيد بن
رداس فقتله بقيس بن عمه ولقيس يقول ابوه ابو قيس بن الاسلت اقيس ان هلكت وانتحى فذا لعدم
ثم اصيله الفقير وقال هشام الكلبي كانت الاوس قد اسدوا اثرهم في يوم بغاث الى ابي قيس بن الاسلت
الوابلي فقام في حيهم وانتهاهم على كل اوحتى شجب وتغير ولبث اسحم الاهاب يثوب امراته ثم انه جاء ليلة فدق على
امراته وهي كبشه فلبث ضمرة بن نهالك من بني عمرو بن عوف ففتحت له فاهوى بيده اليها فانكرته وقد قصته فقال
انا ابو قيس فقالت والله ما عرفناك حتى تكلمت فقال في ذلك ابو قيس قالت ولم تقصد مقال لختا مهلا
فقد بلغت اسماعي استكرت لونا ذا سناجا واحوب غول ذات ارجاع من بيذق الشرب يجد طعمها واوتنكرت بجاج
لانا لم الفضل ويجزى الاعلا كيل الصاع بالصاع ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير خطب
الناس بالنخيله فقال في خطبته ايها الناس دعوا الاهوا المضله والاراء المشتته ولا تكلفوا اعمال المهاجرين

وانتم

وانتم لا تظعنون بها فقد جاريتمونا الى السيف فانيتم كيف صنع بكم ولاعمنكم بعد الموعظه نزداد وانتم جواة فانى لا ازداد
بعدها الا معونه وما اسلكم مثل الامثال قال ابو قيس بن الاسلت من يصل نادى بذبان ولا ترهه يصلى بنار كريم غير ابره
انا النذير لكم منى مهاجرة كيلا انام على حنق واعتذار فان عصيتم مقالتى اليوم فاعتنوا ان سوف تلقون خزيا ظاهر العار
لتتركن احاديثا ومكبة عند المقيم وعند المدلج الساري وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه عندى واني لطلاب
لاوتار انتم تحونه ان كان ذا عوج كما يقوم قذح البغة البارى وعن هيثم بن عدى قال كنا جلوسا عند صالح بن
حسان فقال لنا انشدوني بيتا حضر في امراة خفر شريفه فقلنا قول حاتم يفنى لها البيتا الضليل فضالها
اذا عمى يوما خالوا ان بتها فقال هذه من الاصنام اريد احسن من هذا فقلنا قول الاعشى كان مشتها من بيت حاتمها
قرى الضيافة الاربت والاجل فقال هذه خراجه ولاجه كثيرة الاختلاف فقلنا ما عندنا بعد فقال قول ابي قيس بن الاسلت
ويكرمها جارانها فيزيدها وتنقل عن ابياتهن فتغدد ولبيس لها ان تستهين بجارة ولكنها منهن في حشمة
ثم قال انشدوني احسن بيت وصفت به الثريا قلنا بيت ابن الزبعرى الاسدى وقد لاح في الغرب الثريا كانها به
دابة بيضاء تخفق للطعن قال اريد احسن من هذا قلنا بيت امرئ القيس اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض
اثناء الوشاح المفصل قال اريد احسن من هذا قلنا بيت ابن الطثرية اذا ما الثريا في السماء كانها اجمان وهي
من سلكه نضد عليه قال اريد احسن من هذا قلنا ما عندنا شئ قال قول ابي قيس بن الاسلت وقد لاح في الصبح الثريا
لمن راى كعنقود ملاحيه حين نوار قال لحكم له عليهم بالتقدم في هذين المعنيين كان مثار النقع فوق رؤسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه البيت للبيد وقصيدته من الطويل يمدح بها ابن عمه وامها جعادة
فارقد اومتودة واذري به ان الاوان يعابنه خليلي لا تكفي الروعة الطوى والاسلوة الحزون سقط جانبه
يقول منها اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه فعش واحدا او صل اخاك فانه
ذنوبه ومجانبه اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه منها رويدا نصاهل بالثرى
جيادنا كانك يا نضاك قذفا نادبه وسام لمروان ومن دونه البها وهو لكل الجيد جاشت غواربه احلت به
ام المنايا بنانها باسيافها انا اردى من قاربه وكنا اذا دب العدو لبحظنا ورايتنا في ظاهر الانر ايته
لاجمل الكل مثقف وابيض لم تشحذ الدماء مضاربه وجيش كجنح الليل يرجف بالحصا وبالسوك والخطي جرا
نعالبه غدونا له والشمس حمر امهاتها ظماء لعاها والظل لم يجر ذايبه بضرب يذود والمنون من دونه
وذلك من جاء القرار سالبه ونعده البيت وبعده تعيشا لهم موتا الفجاءة انتا بنو الموت خفاق علينا
فراحوا فريقين في الاسار ومثله قتيل ومثل الاذا بالجهاد يريه اذا الملك الجبار صعر خده مشينا اليه بالكتائب

وهى لوليد فوصله ابن جبير بعشرة الاف درهم وكانت اول عطية سنية اعطيها بشار بالشعر ورضت من ذكره و
النفع العبار ومعنى تهادى كواكبه سيرها قط بعضها فى اثر بعض والاصل تتهادى فحذف احدى التاءين والشاهد
فيه المركب المشبه التشبيه الذى طرفاه وكبان الحاصلة من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرفة مستطيلة متتابعة
المقدار متقرنة فى جو ابيض مظلم فوجه الشبه وكب كانرى وكذا طرفاه كما فى اسرار البلاغة يروى انه قيل لبشار قد
انشد هذا البيت ما افعل احسن من هذا التشبيه فى ابن لك هذا ولم تر الدنيا فظ ولا شيأ منها فقال ان علم الظن
يقوى ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء حسه وتذكره وتشبيهه والتباسهم قوله عميت جنينا والله
من لعمى فجئت بجيب الظن للعلم موبلا وغامض ضياء العين للعلم راقدا القائل اذا ما صنع الناس حسلا وشعر كثير
الروض لا امت بنيه يقول اذا ما احزن الشعر اسهلا وحدث ابو يعقوب الخريمى الشاعر ان بشارا قال لهم ازل
سند تسمعت قول امرئ القيس شبه شيئين بشيئين فى بيت واحد حيث يقول كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالى اعمل بقيتى فى تشبيه شيئين بشيئين حتى قلت كان مثار النقع فوق البيت وقد
بث وقفال خلفن سماء فوقها بيض مهاء سيوفا ونقعا يقبع الطرف اقتما وقد اخذ المعنى مسعود المنيرى فقال اذا
ليل من النقع لا شمس ولا فلق الا جبينك والمذروبة الشرع وسلم بن وليد حيث يقول فى عكس ذلك الارض
كالليل الجم الفضاء والاسل ولمؤلفه من قصيدة مطرفيه عمانيه والنقع ليل سماء لا نجوم له الا الاسنة
والهندية البتر وله فى معناه من قصيدة مطرفيه ايضا مع زيادة محترعة فيما يظن يعقد النقع فوقها سحابا
كالليل فيه البروق اضحت بحرها فمنى مادات سوادا طاهين فعاث الحروب عاد ث جوعا وابن المعتز
حيث قال اذا سألت اوفرت البلاد حوافرا وسارت وراء هاسم ونزار وعم السماء النقع حتى كانه
دخان الوغى والريح ريح بوار وبعضهم حيث قال لتجتاح حوافرها سماء فوقها جحلت استنارتها النجوم سماؤها والمتنبى يقول
كأنما كسى النهار بهاديجى ليل واطلعت الرماح كواكبا وقد نقله الى المثال امرئ فقال نثر درالاغادى فى سماء
عجاجة استنارتها الكواكب وقد ضمنه سيف الدين بن المشد بقوله كان دخان العود والند بينها
واقاحا البلهنا وى كواكبه ولاحت لنا شمس النهار فزنقت دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه والبرهان
النيرالطى ضمن المصراع الاخير وان كان من غير هذه القصيدة بقوله ولما بدا والليل اسود فاحم فلما
فى الحافقين دوابه اضاء بلد الثغر عند ابتسامه وجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه والشمس كالمرآة فى كف
الاشل هو من الزمن واختلف فى قاتله فقيل الثماخ وقيل ابن اخته وقيل ابو النجم وقيل ابن المعتز والاشل
هو الذى يشت يداه او ذهبت والشاهد فيه بحى المركب الحسى فى الهيئة التى تقع عليها الحركة من الاسناد

والاستناد وغيرها ويعتبر فيها التركيب ويكون ما بنى فى تلك الهيئة على وجهين احدهما ان يتزن بالحركة
غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون والثانى ان يجرد هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها فالاول كما فى البيت ووجه
الشبه من الهيئة الحاصلة من الاستناد مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق واضطرابه بسبب
تلك الحركة حتى يرى الشعاع كانه يهم بان ينبسط حتى ينقبض من جوانب الثانية ثم يبدو له فيرجع من الانبساط الى
الانقباض فالشمس اذا احد الانسان النظر اليها يتبين جوبها وجدرانها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك المرآة
اذا كانت فى كف الاشل وما اعدل قول المعرى الشاعر فى معناه كان شعاع الشمس فى كل غدوة على وفق
الاشجار اول طالع دنانير فى كف الاشل يقبضها ليقبض فتهوى من فروج الاصابع وهو ماخوذ من قول ابى
الطيب المتنبى والقى الشرق منها فى ثيابى دنانيرا تفر من البنان واخذه القاضى الفاضل فقال والشمس
بين الاردية قد حكت سيفا صقيلا فى يد عشاء وما ابدع قول الشعابا لشلعفرى افدى الذى زار فى
الليل مستتراً احلا من الامن عند الخائفين لدى وحاجت الشمس حتى عنه طلعتها مراة بثر يدت فى كف مرتعش
وبديع قول ادريس بن اليمان العبدى فيه كانت على مدهش اذ هبت سابى من العطش وظها فى النفس من ايمانها
النفوس نفش طرائق والدجا لبس خلعا من جلدة الحنش وكان الجو مرجان بدا درهم فى كف مرتعش وقول
الناى سماء غيوم يحجب الشمس ان ترى على الارض الا مثل نثر الدراهم وكان البرق مصحف قارئ فانظر ما فى
وانفتاحا البيت لابن المعتز من قصيدة من الزمن اولها عرفت الدار تخيا وناحا بعد ما كان محاها واستراحا
ظل بلجاء العذول وبابى فى عنان العذل الاجماحا علموني كيف اسلو ولاها فخذ وامن مقلتى الملاحا بين
راى برقا يضئ الثماحا فثنا الليل سناه فلاحا واوبعده البيت وبعده لم يزل يلمع بالليل حتى خلته بثه تبكى
وكان الرعد قحل لقاح كلما نجيه البرق لاحا والبرق واحد بروق السحاب وهو ضرب سلك السحاب وتحريكه
ليساق فيزيد البزال والشاهد فيه الوجه الثانى وهو تجريد الحركة من غيرها من الاوصاف مع اختلاط الطير كانها
كثيرة للجسم الى جفات غمائمه لكان يخرك بعضها الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه
الى السفل فيحقق التركيب والامكان وجه الشبه مزدوج وهو الحركة لا مركبا فحركة المصحف فى انطباقه وانفتاحه
فيها تركيب لان المصحف يتركب فى احد الامرين الحجمين فى كل حالة الحجة ومسئلة قول القائل المنجب
تلعب بالبروق كانها فاء على محل يغتلب صحفا قد قلبت بالنور اجيادا لويا حليا والبيت الخامل مطرفه
وما احسن قول بعضهم فى وصف البرق عارض اقبل فى خوض الدجا يهتادى كهتادى ذوى الرجا الفت برج
الضنا لولوا فانبرى يرقد عنها سرجا وكان الرعد حادى مصعب كلما سال عليه وبجا وكان البرق

كاس سكبت في لهاة المزن حتى فجاها وكان الجو سيدان وغى ارتفعت فيه المذاكي دهجا وما احسن قول ابن المعتز فيه
وابت بها بوقا مذ بدت لمكل طرف اليمن او قلب شجب ثم حدا بها الصباح حتى بدا فيها البرق كاسمال الشهب
شبه فيها اذا ما اصدعت احسا وها عنه شجاعا يضطرب وناره شبه كانة ابان مال جله حين وثب حتى اذا
ما ارتفع اليوم الضحى احسبه سلاسلا من ذهب وقد ولد ابو العباس بن ابي طالب المروي من تشبيه البرق
بالسلاسل قوله ليدا بديعا فقال يصف مدوحه بسرعة البديهة اذا كتب له فلم لو عجلت يداك البرق لعلك
السلاسل فيه بنود وللادريسي يصف احمد بن يزيد في السحاب والبرق ويوم رقت في طيبه وجاءه موافيه فاتحا
بخلي الصباح به عن حيا فاسقى وعن زهر فاسترب وما زلت احسب فيه السحاب وناره البرق فاتحا
نوسع في سيرها وقد وعث بساط الذهب ولابي عمر الخالدي في سئله ادن من الدن فدا الذي
واشرق وسق الكبر والخيا اماترى الطل وهو يلمع في عيون نرجس الى الطرب او الصبح قد جرد من
والليل قد هم منه بالهرب وابو في حلة مسكة قد كتبها البرق بالذهب وللسري في سئله عنوم مسك فوق الحما
برق يكتبها بالذهب وله وينسب للخالدي وبرق سئل احاشق رداء احمد يلمع ذهب في يوم مرج ولخالدي
فيه ايهم الاسقى والليل قد غاب نوره كئيبة بدت في الظلام عن ثغر فضح الظلم برق كانه فواد مشوق
مولع بخفوق وقد سرقه من قول ابن المعتز امنك سرى بارق طيف كانه فواد مشوق مولع بخفوق وسرقه السري
الرفاء فقال من قصيدة اماترى الصبح قد قامت عساكره في الشرق تنشر اعلاما من الذهب والحرب مثال
في جيش ممسكة كانما البرق فيها قلب ذي رهب وما احسن قوله فيه ايضا وحدائي لبيك وغيث برودها احنى
ثمنها سباب عبقري يجري النسيم خلالها وكانما نمنت فضول ردائه في عنبري باتت قلوب المحل تخفق بينها
بخفوق رايات السحاب الممطر من كل نائي الجزيرتين مولع بالبرق دائي الظلمتين مشهر لحذى بالسنة الرعود
عشاره فلتين بين مفرد وتجمر طارت بخفيفه بوقه فكانما صدعت ممسك عنبر بخفوق ولابي القاسم الزاهي
الرجح نعصف والاعضان تعتنق والمزن باكيه والنهر مغتنق كانما الليل حين والبرق له عين من الشمس
بلد وثم تنطبق ولبعضهم ابرق في الظلماء قلب لما استطار انار في الليل لما استنار ذاب لعين المزن لما رأى
معدنه منه بمقباش نار ولابن المعتز هو عبد الله بن محمد وقيل ابو العباس بالله بن المتوكل المعتصم بن الرشيد
العباسي الامير الاديب صاحب النظم البديع والنثر الغاية اخذ الادب والعروض عن المبرد وثعلب ومؤدبه
احمد بن سعيد الدمشقي ومولده في شعبان سنة تسع واربعين ومائتين وهو اول من صنف في صنعة الشعر و
منع كتاب البديع وهو اشرف بني هاشم على الاطلاق واسع الناس في الاوصاف والتشبيهات وكان يقول اذا

كان ولم

ترجمة ابن المعتز

كان ولم ان بعدها بالتشبيه نعقل الله فاي وحدث جعفر بن قدامة قال كنت عند عبد الله بن المعتز يوما وعنده شره وكان
بجمالها وبهيم بها فخرجت علينا من صدر البستان في صدر الربيع وعليها علالة معصفرة وفي يدها جناية نرجس
باقلا والجناية لعبة للصبيان فقالت له يا سيدي تلعب معي جنابي فالتفت البنا قال على بديهته غير متكلف ولا
متوقف قد بيت من رميتي معصفره عيشة شقائق ثم حيان وقال ثلعب جنابي فقلت له من جد بالوصل لم
يلعب بجمان وابرقني فيه وحدث جعفر قال كان لعبد الله بن المعتز غلام يهيه وكان يغني غناء ساهيا وكان
يدعو ابنتين له فجد وجزع عبد الله لذلك جزعا شديدا ثم عوفي ولم ير في الجلدي في وجهه اثر فاتحا خلت
عليه ذات يوم فقال لي يا ابا القاسم قد عوفي فلان بعد ما كان وقلت فيه بيتين وغنت
ذويات فيهما ولاظرفهما فاسمعهما انشادا الى ان تسمعهما غناء فقلت بتفضل الامير ايده الله بانشادي ايلهما
فانشدت بي فرجد لما اسوى فؤاده مسا وزال هموم الله غنى لتمثلي الضحى فنفطه طربا بالهموم فقلت
احسنت والله ايتها الامير فقال لو سمعته من وزياب كنت اسئل استحسانا له وخرجت وزياب فغنته لتاني
طريقه الوصل عنا شر بنا عليه غاشية يوما قال وغضب هذا الغلام عليه فجهد ان يترضاه فلم تكن له فيه
حيلة ودخلت اليه فانشدني فيه بابي انت قد غادرت في الهجر والعقب واصطبارا وعلى امل ودنا بوشك
ليس لما ان فقدت وجهك في العيش من ارب رحم الله من اعان على الصلح واحبه قال فغضبت الى الغلام و
ان لداديه وادفي به حتى رضيته له وجئته به فزفناه يوما طيب يوم واحسنه وغنانا غزا في هذا الشعر
وملا يجبنا وحدث عبيد الله بن الموصلي الكاتب قال دخلت على عبد الله بن المعتز وفي داره بطيخات من الضياع
وهو يقشرها من بياضها فقلت له ما هذه الفراسة الجادة والكلفة فقلت له الا من لفضي واتمامه وداؤها
بحيطانها اظل نهاري في تمامها شقيا معنى بنيانها اسود وجهي بتبييضها واهدم كيسي بعمرانها ومن هنا
اخذ البحتري قوله اكلف نفسي كل يوم وليله سرورا على من لا اراني بجبره كما سود القصار في الثمن وجهه ليجمد
في تبييض ثوب غيره وحدث جعفر بن قدامة قال كنت عند عبد الله بن المعتز ومعنا المنيري وحضرت الصلوة
فقام المنيري فصلى صلوة خفيفة حمد الله بعدها دعا بعدها بما شاء صلوته وسجد سجدة طويلة جدا حتى استثقلها جميع
من حضر ايسهما وعبد الله ينظر متعجبا ثم قال صلوتك بين الملائقة كما اخلص الجرعة الوالع وتجلد بن
بعدها سجدة كما خم المزود القارع وقال كنا عند ابن المعتز ومعنا المنيري وعنده جارية لبعض بنات المعتز
تغنيه وكانت محسنة الا انها كانت في نهاية القبح فجعل عبد الله يجمها وينعاش فلما قامت قال له المنيري
ايتها الامير سلك بالله انفسي هذه التي ما رايت اقبح منها فقال وهو يضحك بلى وتابى ذا وذا

ليس يرى شيئا فيأباه ويهيم بالحسن كما ينبغي ويوجع الفخ فيشواه وقال كنت اشرب مع عبد الله بن المعتز يوما من ايام الربيع
بالعباسية والدنيا كاجنة الممزخرف فقال لي عبد الله حبذا اذا اردت فيه للذة والنشاط ينقضي الليل اذا حال الليل
النهار وعلى الارض اصفرار واخضرار واحمرار وكان الروض وشي بالعنه نفحته البحار نفحته اسرة زيد ووردة
وبهار وكتب ابن المعتز الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد استخلف مولى ابنه محمد بن عبيد الله على شرطة بغداد
فرحت بما اصفاه دون قدوكم فظلت نفضي فذهب من نومه الدهر فنرجع فيناد ولة طاهرية كابدات ولاتزن
بعده الا مرء على ان الله ليس بغافل ولا بد من يسر اذا انفق العسر فكتب اليه عبيد الله قصيدة منها وغن
لكم انا الناس جنوة فنا على الاوايا الصبر والحمد فان وجبت من نعمة الله دولة اليانا فما عندها الحمد والشكر
رجاء محمد بن عبيد الله بعقب عنا شاكر لنعمته ولم يعدها بوة طويلة فكتب اليه ابن المعتز قد جنانا ثمرة ولم نكد
ولم نذد بعدها ولم نعد لست نرى واحدا بنا عوضا فاطلب وجرب واستفض واجتهد ناولني جل وصله بيدا وحر
جاذب له بيد فلم يكن بين ذا وذا امد الا كما بين ليلة وغد ولم يزل في طلب عيشي ودعه من عوده الى من الحان فاءت
الدولة ووثبوا على المقتدر وخلعوه وافاموا ابن المعتز فقال ابن طرخان لا يقتل بني مسلم ولكن يرمى بالله
وقتل المنصف وقتل الغالب وقتل الراضي فحدث المعافى بن زكريا الجريري قال لما خلع المقتدر وبويع ابن المعتز
وخلا على شيخنا محمد بن جرير فقال ما الخبر فقال بويع بن المعتز قال فمن رتع للوزارة فقيل محمد بن داود قال فمن ذكر
للقضاء قيل الحسين بن اسحق فاطرق ثم قال هذا امر لا يتم قيل وكيف قال كل واحد من هؤلاء متقدم في صناعة على
الرئيسة والدنيا مولية والزمان مدبر وما ارى هذا الا لاختلال وما ارى لمدته طولا وبويع ابن المعتز الى
المقتدر يأمره بالنزول الى دار محمد بن طاهر لكي ينتقل عن الى دار الخلافة فاجاب فلم يكن بقي معه غير مونس الخادم
ومونس الخازن وغريب خاله وجماعة من الخدم فبادا الحسين بن حمدان دار الخلافة فقاتلها فاجتمع الخدم فدفعوه
عنها بعد ان حمل ما قدر عليه من المال وساد الى الموصل ثم قال الذين عند المقتدر يا قوم نسلم هذا الامر ولا نخرب
نفوسنا وفي ما نازل بنا فنزلوا الى دار ابن طاهر والبسوا جماعة منهم السلاح وقصدوا المخرم وبه عبد الله بن المعتز
فلما راهم من حوله اوقع الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهزمين بلا حرب وخرج ابن المعتز فركب فرسا وهو
وزيره محمد بن داود وحاجبه بدر وسلم سفه وهو ينادي معاشر العامة ادعوا لخليفتكم واشاروا الى الغالبي
ليشيعوهم الى سامرا لتثبيت امرهم فلم يتبعهم احد فقال ابن المعتز عن دابته وقد خلا دار ابن الجصاص الجوهري
واختفى الوزير بن داود القاضي احسن بن المثنى وذهب دورها ووقع النهب والقتل في بغداد وبقي المقتدر
على الامراء والقضاة الذين خلعوه وسلموا الى مونس الخازن واستقام الامر للمقتدر واستوزر بن الفرات ثم

جماعة

جماعة فكبروا دار ابن الجصاص واخذوا ابن المعتز وابن الجصاص وحبس ابن المعتز ثم اخرج فيما بعده ميتا ودفناه علي بن
محمد بن بسام بقوله لله در ابن ملك بضيعة ناهيك في العقل والادب والحسب ما فيه لو لا والكاليت نقصة
وانما ادركته حرفة الادب ومن قول ابي تمام ما زلت ارثي لها ما عاطلا بها لم يحل الارض مني سوء مطلعي اذا قصدت
لشاو خلت اني قد ادركته ادركني حرفة الادب ولقد ما احب الشعراء بهذا المعنى فقال ابن السماك عفت
القريض فلا اسمو له ابدا حتى لقد عفت ان ادوبه في الكتب فجرت نظمي له لا من مهانته لكنها خيفة من حرفة الادب
وقال ابن قادم لا افضيك لتقديم وحدث به من عادة الفتيان ان يأتوا بلا طالب عيون جاهلي معنى غير ناعية
وانما انا احتى حرفة الادب وذكرت بهذا ما انشدنيه بعض ادباء العصر ليلة جبن صدقت الاحوال وفاتت الاهوال
وهو لثمامة بن مسعود التابلوني عبد الرحيم اذا عوا بد ولة شتبعته ما نبه لولا ولبث وانما ادركته رجع الى اخبار
ابن المعتز قال بعض من كان يخدمه انه خرج يوما يتنزه ومعه ندماؤه وقصد بابا الحديد وبستان الناعورة وكان
ذلك اخر ايامه فاخذ حذفة وكتب على الحص سقيا لظل زمان ودهر المجود وظل كليلة وسلمى مذاهم ومرصد
قال وقرب الدهر مزيانه ثم عدت بعد قتله فوجدت خطه خفيفا وفتنه مكتوبة ان لظل زمان وعيشي المكدر
فارقت اهلي والفتى وصاحبي ودودي ومن هويت جهارا مطاوعا لحدودي يا دهر مونا واكلما فراحة من صدودك
وبقال انه لما اسلم لمونس لمهلكه انشد يا نفس صبرا لعل الخير عقبا كي خانسك من بعد طول الامن دنيا كي
رب بناء حي طيا لك فقلت لها طوبا لك يا ابنة طوبا لك ان كان فضلك سؤفا بالسلام على سائلي الفرات
البلخي ان كان مئواكي من موئني بالمنايا لا فكاك له يبكي الدنا على الف له باكي الى قال انه اخو الايام
من عرف واوسك اليوم ان يبكي له الباكي ومن نثره الجاري مجرى الحكم والامثال من جاوز الكفاف لم يفتقر الا كما
ربما اورد الطمع ولم يصدر ومن ارخص الاشياء ما ضاء الطلب الخطيان من لا يأتيه اشقى الناس اقربهم من السلطان
كما ان اقرب الاشياء من النار اسرعها الى الاحتراق من دنا من السلطان في غير الدنيا شاركه في ذل الامنوه بكفيك لها شغل
لبس ورائك ومن شعره اذا ما بدت والبدر ليلة تمه رايت لها فضلا مبينا على البدر وقهقن من خفة الشباب كما
قضيب من الريحان في الورق الخضر الا الله الا ان اموت صبابة لباحرة العينين طيبة النشر ومنه من لي
بقلب صيغ من صخرة في حسد من لؤلؤ رطب جرحت خدبه بلحظي ثما جرحتني افضى من قلبي ومنه ويفني الدهر
تفقد ساقط لحظ المرء فان العيون وجوه القلوب وطالما يرادره في الكلام فانك بحتى عما ارا الغيوب
ومنه سأبين الى الممالك ورائه ما المرء في الدنيا بلبات كم صامت يحتى اكياسه قد ساح في سيلان سرات
ومنه يا طارقي في الدجا والليل منبسط على البلاد بهيم ثابت الدعم طرقت باب عنى طابت موارده ونابلا

الألوكة
www.alukah.net

كانهال الفارض الهيم حكم الضيوف بهذا الربع انعدت حكم الخلايق اتانى على الام فكلما نبه مبذول لطارقه
ولا ذنام به الاعلى غرر ومنه قوله فى القلم فلم ما اراه ام فلك يجرى بماشاء فاسم وبين واكع ساجد يقبل فرطاء
كما قبل البناء شكور ومثله قولابن طباطبا فلم يدو ربكفه فكانه فلك بدور بخده وسعوده وقوله ايضا فيه اشبه
بالقلم الحسام فلم يزل يردى بهى وبنا س الردى واذا رميت فريقه ادبى وان اغرت بخطاج بنع الاسود وكانه
فلك بكفك دائر يجرى النجوم باسعد وباسعد ومما احسن قول الاخر فيه فلم بقبل الجبين وهو عرم والبيض سالت
من الاغماد وهبت لا الجام حين تنابها كرام السيول وصولة الاسناد وقول النامى فلم يقلم ظفر كل لمة
ويكف كف حوادث الايام وقول ابو سعيد بن بوقد فلم يجز على نعداه سماسه لكنه للرجفين سماء كم قد اسلت ابيض
دقيقه سودا نيها نعمة بيضاء ومحاسن ابن المعتز كثيره وكان قتله فى ربيع الاخر سنه ست وثلثين ومائتين
يقعى جلوس البدوى والمصطلى قابله المبتنى من ارجوزه قالها ارتجالا فى مجلسه بسيف كلبا اخذ طبيا وعلى يعيب
صفى واولها ومنزل ليس لنا بمنزل ولا لغزلغاديات الهطل اندى الحى اى ذو فوا لقرنفل محلل ملوحش لم احلل
عن لثامنه وامى مغزل محبتى النفس بعيد المونيل اغناه حسن الجيد عن لبس الحلى وغادة الهوى عن التفضل
كانه مفحم بصندل معترضا بمثل قرن الايل يجول بين الكيل والنامل فحل كلاب وثانى الاجيل عن اسد فى سوء سليل
اب شاطر شرس شمرذل منها اذا ثبع له لا يغل موحد الفقرة رخوة المفصل اذا ادبر لحظ المثل بعد واذا الحرب عادت البهل
اذا تلى حاد الندى وذا تلى وبعده البيت وبعده باربع مجدولة لم تجدل فقل الايادى بنات الاوجل اثاثها
اسالها فى الجندل يكاد فى الوبث من التقتل يجمع بين سنه والكلكل وبين اعلاه وبين الاسفل وقوله ايضا
والاقحا الجالوس على الالبتين والمصطلى المندى بالنار والشاهد فيه وقوع التركيب فى هيئة السكون فى
الشبه من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو من الكلب فى اقعائه فانه يكون لكل عضو منه موقع خاص وللمجموع
صورة خاصه مولفة من تلك المواقع وكذلك صورة جلوس البدوى عند الاصطلاء بالنار موقدة على الاوزن
وفى مثل ذلك قول الاخيطل الاهوازى يصف مصلوبا كانه عاشق قد ملّ صفحته يوم الفراق الى ثوبيع مرتحل
او قائم من نقاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل شبهه بالمتمطى فى تواصل تمطيه مع التفرق لشبهه
اللوثة والكسل فنظر الى الجهات الثلث فلطف فى التركيب والتفصيل بخلاف تشبيهه بالمتمطى فانه من قرب
الشاول يقع فى نفس الراى للمصلوب لكونه اول الجملتا وقد احسن ابن الرومى فى وصف المصلوب بقوله كان له
فى الجو جلال يومه اذا ما انقضى جل اتح له اجل يعانق انفاس الرياح مودعا وداع رحيل لا يحط له رحل
فقوله مطرحا على اعواده مثل الطراد كواكب بجوزاء مستشرفا للشمس منتصبا لها فى اخريات الجزع كالحى باء ولابن

المعتز فيه اراني الاله فى بن يزيع يضمك غير ضم الالتزام كالولى له ابرطويل يفخذ الملوا جو من بنام ولابن مهدى فيه
كانه شاول كبش والجبر له تنور شاوية الجذع سفود ولابن حمديس فيه ومرتفع فى الجذع اذ خط قدره اساء اليه
ظالم وهو محسن كذا غر فى مثل الذراعين ساجا من الجوهر اعوه لبس مكبن وبخبثه من جنة الخلد رابيا يعانق جرد
الاثر احسن اعين ومما احسن قول ابن الانبارى فى ابن بقية الوزير لما صلب من ابيات كان الناس حوالى حين فى ورا
وفود ذلك ايام الصلوة كانك قائم فيهم خطيبا وكلهم قيام للصلوة وقد اخذ معنى البيت الاول من قول ابن
المعتز وصلوا عليه خاشعين كانهم وفود وقوف للسلام عليه ولعمر الخراط فيه انظر اليه كانه فى وصفه
سظلم لحظ السماء بطرفه لبط اليدين كانه يدعو الى قد اشار على الامير بحبقه وللفقيه عمارة اليمنى فيه
ومد على صليب لصلب منه يمينا الاطول الى شمال ونكس راسه لعتاب قلب دعاه الى الغواية والضلالة وفى
العجيب انه صلب بعد فى له هذا بتاويل صلبه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب مكانت عنه الكلمات
كالقتال عليه وله فى معناه ايضا وبراث بناه عظيم شاخشا فقرين ذى ثرقاوه ذى غرباء وامال فخر الصدر منه قناء يكاد
فى اعتداله القنا كما ابرث فى ماعطاشا غمامة فلما رأوها امتعت وتجلت البيت من الطويل ولا اعرف قائله والمعنى
ابرث القناة للقوم فخذ فالجار واوصل الفعل ومعنى امتعت وتجلت تفرقت وانكشفت والشاهد فيه التركيب
العقلى من وجه الشبه وانه قد يتنزع من متعدد فيقع الخطاء لوجوب انتزاعه من اكثر كما ان انتزع وجه الشبه من اشلاء
الاول من البيت فانه يكون خطاء لوجوب انتزاعه من جميعه فان المراد تشبيه الحالة المذكوره فى الابيات الثانية
على هذا البيت بظهور الغمام لقوم عطاش ثم تفرقها وانكشافها بواسطة اتصال مطبع بانها مؤلفة من اشلاء البيت مثل
فى ان نظم المضطر الى الشديد الحاجة اليه اماده وجوده ثم يقوته ويبقى بحشره وزيادة توجيه وفى معناه
قول مسلم بن الوليد وغمام اذا قيلت فى عارض الغنى فاقلعت لم تثنهن برى ولا محل وقول بشار اطلت علينا
منك يوما سحابة امتاءت لنا برقا وابطى رسائها فلا عنها يجلى فيباس طامع ولا عنها باك فروى عطاشها
وقوله ايضا لمروان ما عد كاذبان كابرق الخبا وما اسهلا والاصل فيه قول الاخر وكنت وما املت منك كمزن
لوى قطره من بعدنا كان عقما ومما احسن قول بعضهم الا انما الدنيا كظل غمامة اذا ما رجاها المتظل انجلت
فلا انت مرجا اذ امحى اقبلت ولا انت مخزونا اذا ما ولت ولابن طراوة النحوى فى معنى البيت وقد نزع اليه المستعو
على ان قحط فى يوم غاث سماده فقال ذلك عند ذى وجام خرجوا يستسقوا وقد ثاب بعرية فى بها النبع
حتى اذا اصطفوا للدعو ثم وبدا لاعينهم بها نصع كشف الغمام اجابة لهم فكانما خرجوا ليستحوا وقد ذهبه
الى ذلك ابو على الشوخى فقال خرجوا لمستسقى بمن دعائه وقد كاد عذب الغيم ان يلبس الارضا

فلا بد ايدي ما نضعت السماء فاتم الا والغمام فداء رضاء ومنه قول بعضهم لما بدا وجه اسمالهم بيضا بوا ناء فاسودت الليالي
الا لهم غيثا فلم يبقهم الماء وان تمم فان المسك بعض دم الغزال البيت لابي الطيب المتنبي
من قصيدة من الوافر يرثي بها الدولة سيف الدولة بن حمدان اولها بعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بكل فج
ومن سبط السوابق معوبات وما يحيين من جنب الليالي وهي طويلة وقبل البيت قوله يخاطب سيف الدولة نظرت الى
الذين ادى ملوكا كانك منهم في محالة حكى ان المتنبي قيل له ان المحال ما يطابق الاستعمال ولكن القافية اجبالك
الى ذلك فلو فرض انك قلت كانك منهم في عوجاج كيف كنت تصنع في الثاني فقال ولم يتوقف فان البيض بعض
دم الدجاج فاسخني بهذا من بديهته والشاهد فيه بيان ان المشبه اي ممكن الوجود وذلك في كل امر يمكن ان
يخالف فيه ويدعى امتناعه فانه اراد ان يقول ان الممدوح قد فاق الناس بحيث لم يبق بينه وبينهم مشابهة بل صار
اصلا برأسه جنسا برأسه وهذا في الظاهر كالممتنع لاستبعاد ان يتناهى بعض احاد النوع في الفضايل الخاصة
بذلك النوع الى ان يصير كانه ليس منها فاخرج لهذه الدعوى وبين امكانها بان شبه حاله بحال المسك الذي
هو من الدماء انه لا يعد منها لما فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم ويسمى مثل هذا تشبيها مضمرا
مكنى عنه لان البيت عليه مبنى وقد اوضح المراد الواقف فقيمه بقوله واصيد ظبي يدرك بوصيد
طرا بده بجود كالسخال فان عبث لنا بيناه مسكا فان المسك بعض دم الغزال والشهاب بن بنت الاعنى بقوله
قالوا وبالعذار لثمك عنبه وما اتاعن غزال الحسن سالي وان ابيت لنا خذاه مسكا فان المسك بعض دم الغزال
وشبه قول ابي الطيب هنا في سيف الدولة قوله في بعض الدولة ولولا كونكم في الناس كانوا هذا كالكلام بالمعكوس
في مثله قول يحيى بن بقاء هل يشتري الناس قالوا كلنا بشر فالمثل الرطب والطرف الجواد والمعنى في مثله ولا غرو
كنت بعض الورى فان البعض بعض الحطب ومنه قول خلف بن عبد العزيز البغوي ما انت بعض الناس لا شك انما
بعض الحصا الياقوتة الحمراء والحصري فيه ابا بكر ان اصبحت بعض ملوكهم فان الليالي بعضها لبلة القدر
ومثله قول ابن قلاقس انثرت من اباب الصبا الورى ذكر الزمان الدهر ناشر نشره كرموا وزدت عليهم فكانهم
سهم الصيام وانت لبلة قدره ومثله قول الشامي لقد شرفت الحسن قدرك في الورى كما في الليالي شرفت ليلة القدر
وان كنت من جنس الورى ايا وفضلهم فللمسك نشر ليس يوجد في العطر وما احسن قول شيخ الشيوخ قاف يوسفها
الدنيا وفاح لها طيب طوى المسك في نشرها ارج فان يشاركه في اسم الملك طايفة فان شمس الضحى من جملة السرج
ومثله قول عبد المحسن بابك نفاعس عنك الغانيات فاجبوا وخيل المعالي غير خيل المراكب فان زعم
الاملاك انك منهم فحاشا فان النعل بعض الكواكب ومن البديع في معناه قول ابن شرف القيرواني سلك

سلك الورى اثار فضلك فانثنى مستكفا عن مسلك مطبوع ابناء جنسك في اعلى الاقى العلا وانى قول قوله ليس بالمدفوع
ابناء ثري البيتان يختلفان في المعنى ويتفقان في المقطع وفي مغلوب معنى البيت قول الصاحب بن عباد ابرك
ابو علي وذا عثلاء اذا عد الكرام وانت جذله وان اباك اذ تنزى اليه كالطاوس يقبح منه رجله ولا رزوديه
تنمي بزته شماء وسط الربا في علم البواذخ كانه وصفا في الطب نخله اوايل النار في اطراف كبريت البيتان
لابن الرومي وصف البنفسج وبيتاهما ينفسج جمت اوراقه فحكى كحلا لشرب دمعا بوم نشئت وهو من قصيدة من البسيط
والشاهد فيهما كون المشبه به ناد والحضور في الذهن عند حضور صورة البنفسج فيستطرف لمشاهده عناق بين ضدين
متباعدين غاية التباعد فانه اراد ان شبها البنفسج غض ورق واوراق وبلله من طيب ناد استولى عليه اليبس وبين
الطابع على ان البنى اذا ظهر من موضع لم يعهد ظهوره منه كان ميل النفوس اليه اكثر وهي بالشغف به اجدر و
هذان البيتان من ناد والمشبه وغريبه وليس بعدهما الا قول الفيومي بنفسج بدكي المسك محضون مائي زنابك
اذ دانيت تنفيس كانما شمل الكبريت منظره اوحد غيد ابا بجلباب مقرمس وقول الاخر ساذكك من تشغى الم كمنا
ودزاعما بالغرض والاذاء حتى جعلت اديمها وكانما غرس البنفسج في نقاء الجمار وقد لطف بن كبنلغ في استعاره الميتة
فقال لما التقينا للوداع وعبرت انا عنا بدمع ناطق فزين بين عاجر ومعاجر وجعين بين بنفسج وشقايق
واستعاره ابو تمام في قوله لها من لوعة البين الذام يعيد بنفسجا ورده الخدود وقوله الذام مما اخذ عليه
في جملة ما اخذ وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح البيت لمحمد بن وهيب الحميري من قصيدة
من الكامل يمدح بها المامون اولها العذر ان انصف منفح وشهود حبك ادمع سفح فضحت ضمير لك عن دوابعه
ان الجفون نواطق وضح واذا تكلمت العيون على الجلا مهما فما لتشرفضح بما البيت مطالع قمر للحسن منه غمايل نضح
نشر الجمال على محاسنه بدعا واذهب عهد القرح فجمال في حلل البهاء روح ودلالة انه روح ما زال يلقى رائضه
ويعلق الالباب والقلوح حتى استرد الليل خلعته ونشا الجمال سواده وضح وتجده البيتم انه يقول فيها نشر
بك الدنيا محاسنها وتزينت بصفاتك المدح وكانما قد غاب عنك له بازاطرفك عارض سمح واذا سلمت فكل
حادثة جلل فلا بوس ولا ترح والشاهد في البيت ابهام ان المشبه به اسم من المشبه وليس المشبه المغلوب فانه يضاد
ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء في قوله حين يمتدح دلالة على انشاء المدح بعنوان كونه مرجوا
وتعظيم شانه عند الحاضرين بالاسفاد اليه والارتياح له وعلى كونه كاملا في الكرم يقبح البشر والطلاقة عند اتاه المدح
وفحواه قول الجزري كان شاها بالتي لصحيفها بلسم عليل حين يلفظ بالوعد وتقدم ذكر وصيف في هذا المعنى
تشابه دمع ذري ومدامتي في كل حال في الكاس عيني لفيك فوالله ما ادري ابا لخمر ابكي ام دموعي من عبرتك اشرب

الألوكة
www.alukah.net

البيتان للابي اسحق الصابي من الطويل ورايت في البيهقي البيت الاول بلفظ تورد بدل تشابه والشاهد فيها ترك التشبيه والعدول الى الحكم بالتشابه ليكون كل واحد من الشيئين مشبها به احترازا من تشبيه احد المتشابهين في وجه الشبه فانه لما اعتقد التشاوي بين الخمر والدمع ولم يعتقدان احدهما زايد في الحمرة والاخر ناقص يلتئ به حكم بينهما بالتشابه ليكون وترك التشبيه في معناه قول الصاحب بن عباد ودن الزجاج ورقة الخمر وتشابها فتشاكل الامر فكانه خمر ولا قداح وكانها قداح ولا خمر وقوله ايضا من ابيات متعابرات قد جمعن وكلها متشاكل اشباحها ارواح واذا اردن مرحا نضرن بها فالراح والمصباح والقداح ثم بعلم الساقي وقد جمعن لي من اي هذي علك الاقداح ومسئلة ماكتب به ابو الوليد بن زيدون الى المعتضد بن عباد وصاحب اشبيليه مع قداح اهداها اليه يا من تزينت الاياده حين البس بنى بناه جاءتك جامدة الملا فخذ عليها ذو بناه وهو من قول الخليع الراح نقاح جرى ذا بياه كذلك القداح راح حمد فاشرب على اجامدة ذو مده ولا تبع لذة يوم لغد وللسري الرفا في معناه وقد اصابت بجوهر مجلسنا حتى اكتسى غرة واوضاحا واجملت راحنا اذ قيل اوذاب لذاحنا اعتدى ذاحا ولطاهر الصابي فيهذا المعنى وليلة قرب الحمر يرد بها بجيشين من خمر عتيق ومن خمر نطوا الى الخمرة ابيض جرهما وطوا الى الاشهم من عمل الخمر والصابي هو ابو سهيم بن هلال بن هرون الحراني قال في حقه ابو منصور الثعالبي هو واحد العراق في البلاغة ومن به تثنى اعنة الكتابة وتشق الثمادات لبلوغ الغاية من البراعة في الصناعة وكان قد بلغ الستين في خدمة الخلفا وخلافة الوزرا وتقلد الاعمال الجلايل مع ديوان الرسايل وحلب الدهر اشطره وفاق اهل عصره وساد من شره ودنس وراس وخدم ومدحه سقط العراق في جملة الرسا وشاع ذكره في الافاق ودون له من الكلام البهي الفني العلوي ما تتشاق رده وتتكاثر غره وفيه يقول بعض اهل العصر اسجع مشاق حليف صبابة برسايل الصابي ابي اسحق صوب البلاغة والبراعة والحجى ذوب البراعة سلوة العشاق طوا كارق النسيم ونارة حكيا الاطراق في الاعناق لا يبلغ البلغا شاوبزه كتب بلاغة على الاحداق ويقول ايضا يا بوس من بغى بدمع ساجم بجى على حجب الفواد الواجم لو لا تعلله بكاس سلافة ود الصابي وشي كاجم ويحكى ان الخلفا والملوك والوزرا ادوه وكيف على الاسلام واداروه بكل جملة وغنيه جميله حتى ان السلطان بختيار عز عليه الوزاره ان اسلم فلم يهدها الله للاسلام كما هداه لمحاسن الكلام وكان بقية المسلمين احق عشرة وخدم الاكابر اوقع خدمة وساعدهم على صيام شهر رمضان وحفظ القران حفظا يدور على طرق لسانه وسن قلمه وكان ايام شبابه وافتتاله احسن حالا واوحى بالامنه في ايام استكماله وفي ذمن كمال الادب زندا واسعد جدا منه البكر واخذ منه الحمر ففي ذلك يقول من قصيدة في فتى فر به كتب بها الى الصاحب ليكون شه ومن نه وسيعمل بحابه وزنه بعد ان كان يخاطبه بالكافي ولا يرضه على رتبة الاكفاء عجبا لخطى اذا راه مصافحي

عصر

نسخة الصابي

عصر الشباب وفي المشيب مغابني امن الغوايه كان حتى خانني شيخا وكان لدى الشبيبه صاحبي ام التقنع بالمشيب وقنعني ومع الترعرع كان غير مجانبي بالبيت صوبته الى تاخرت حتى يكون ذخيره لعواقبي وكان المهلبي لابي الدنيا الابيه وعلى براعته وتقدم قدمه وبصطنعه لنفسه ويشد عضده في اوقات انسه فلما مات المهلبي وابو اسحق يلي ديوان الرسايل والخلافة على ديوان الوزاره اعتقل في جملة عمال المهلبي واصحابه فمن ذلك قوله في الاعتقال من قصيده يا ايها الروساء عوة خادم اوفى وسايله على التعديد ايجوز في حكم المودة عندكم حبسي وطول تهددي ووعيدي تهما السنيم كتبا تحث قضي لها بفصول دريعتكم مفقود ورسايلا انفذت الى اطرافكم عبد الحميد بغير معرض من طرب كما هز النديم سماع صوت العود منها وقرت حظاه خلا خل من قيده فتراه فيها كالقناة الرود يحكي الهوى ذلك الاغن مثنى التريف الخايف المزود ولما خلى عنه واعيد الى عمله لم يزد بطيرو يقع ويخفق ويرتفع الى ان وقع ايام عضد الدوله الى المكبة العظمى والطامة الكبرى اذ كانت في صدره من اثنان كثيره من اثنان له عن الخليفه وعن بختيار نفهما منه واحتقدها عليه فلما كان من اقوى اسباب نبو عضد الدوله لابي اسحق بعد بله اليه وضديه فصل لدن كتابا انشاه عن الخليفه في شان بختيار وهو وقد جد ده امير المومنين مع هذه المساعي السوابق والمعان السوامن التي بلزم كل ذان وفاء وغام وخاص ان يعرف لدني ما اكرم به منها ويثني حرج عن ربقة المماله فيها فان عضد الدوله انكر هذه اللفظه اشد انكار ولم يشك في انها تعريض به واسرها في نفسه الى ان ملك بغداد وسار الى العراق واما ابو اسحق بتاليف كتابه في اخبار الدوله الديلميه يشتمل على ذكر فديه وحديثه وشرح سيره وسريره وفتوحه فامتثل امره وافتتح كتابه المترجم بالتاجي واشتغل به في منزله واخذ بناتق في تصنيفه وترصيفه ويتفق من روحه على تثريطه وتثنيفه فرفع الى عضد الدوله ان صديقنا الصابي دخل اليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبديل والتبييض فسئله عما يعمله من ذلك فقال ايا طويل اعمارها واكاذيب الفقها فاضاف تاثيره هذه الكلمه في قلب عضد الدوله الى ما كان في نفسه من ابي اسحق وغمزه من صنعته الساكن وناد من يخطه الكاس فاربان بلقى تحت ارجل الفيله فاكيد جماعة من ارباب الدوله على الاذى بقيلون فيها بين يديه ويتشفعون اليه في امره وسلطون في استيفاء امره الى ان مر با سحق بانهم مع العفو عليه وعلى اسبابه واستيفاء اموالهم في ذلك الاعتقال بضع سنين الى ان غلق في اخر ايام عضد الدوله وقد درجت حاله وتضاءل سنره وكان الصاحب عباد يحبه اشد الحب ويتعصبه له ويشهده على بعد الدار وبالمخ والصابي يخدم حضرته بالمدح وكان الصابي يتمنى الحيازة اليه وقد دومه عليه ويضمن له الرغايب على ذلك اتانئ قاوكان هو يحتمل ثقل اخلقه وسوا البطله ولا يتواضع للافضال جمله الصاحب بعد كونه من نظرايه ومخلصيه بالرياسه في ايامه وكان الصاحب كثيرا ما يقول كتاب

www.alukah.net

الترجيح بين الصاحب والصابي

الدنيا وبقاء العصر وبقية الاساتذين المبرد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت
الرابع يعني نفسه فاما الترجيح بين هذين الصاحبين اعني الصاحب والصابي فهذا خان فيه الحاسبون والطب
المخلصون ومن اشفى ما حممته في ذلك ان الصاحب كان يكتب كما يريد وابو اسحق يكتب كما يؤمر وبين الحالين بون
بعيد وكيف يجوز الامر فيهما ولقد وقف فلك البلاغة بعدهما ولنذكر بعد هذا من نثره ونظمه لنكون كالعنوان على ما
فيه من ذلك فصل له من كتاب الى عضد الدولة في التهنئة بالفتح يبدأ بسم الله مبتهلا الى ربه ابد الابد في ان
يجعل على مولانا هذه السنة وما يتلوها من اخواتها بالصالحات الباقيات والزيادات الغامرات ليكون كما يحب
ليستقبله وامله ليستأنفه موفيا على المتقدم له فيما عن المتأخر عنه ويوفيه من الحمد اوله وابده ومن العيش اغضه
وارغده غير مزاحم محميا موفورا باسطا يده فلا يقبضها الا على نواصي واعدائه وحسائه سامي اطرافه فلا يعضها الا على
لذة غض ورفاه دسم بغبطة وكابة فلا يعلمها الا استفاضة غرب وملء فارة فلا حرمنا الى الحياة ما دام ولا برحنا
حتى نبالي فيما نتوجه اليه امنية جاحه وتسمو اليه همة طامحه فصل في رسالة له في وصف المصيد والصيد وخيلنا كالمد
المد فقه والاطواد الموثقة متونه غاطية مشتبكة جاذبة نشاق الصيد وهي لا تظمو وعن اليد كاته فتهم تقفقه وعلى
ايدينا جوارح سوالف المخالب والمناسر مذرية الفضال واضاجع طامحة الالحاظ والمناظر بعيدة المرامي والمطارح ذكية
القلوب والنفوس قليلة القطوب والعبوس سابقة الاذناب كريمة الانتساب صلبة الاعضاد قوية الاوصال اذا ثوبت
انجمت شرها وفرها وتتابعت عقاقا اذا اتبعت كلبا وفيها فيلتها من سارون وفي الطلب ممعنون اذا وردنا ماء وزفا جماعه
طامية ارجاؤه يبوح باسراره صفاؤه وتلوح في قراره حصباؤه وافانين الطبيعة محدقة وفي ابه عليه وقعة مغايرة
الالوان والصفات مختلفات الاسوات واللغات فمن صريح خالص ومقذب لونه ومن سوب لمحي اوارق وزفا
اوفينا عليها ارسلنا الجوارح اليها كانها ارسل المناسا او سهام القضايا فلم تسمع الا همهاما ولم ترى الا مكبا ثم عدا
لثانياه فغات واطلقارات ومن فصل منها ثم عدلنا عن مطارح الحمام الى مسارح الانام نستقري ملاعبها ونتوم
مجاسمها حتى افضينا الى اسراب لاهيه باطلا بها رائعة باكلائها ومعي فهن اختفز من البروق واقفق من اللبوق
واسكن من الغالب وادب من العقارب وانزل من الجنادب همق الحصور بقبل البطون وفي الظهور حمر الاماق في زرق
مرق الاشاقر غر امن الحياء غلب الرقاب كاشرة عن انياب كالحراب وله فصل في ذكر الافاعي اذا رتعن في اوفاق
وقضايا يجرى الى غايات تتهما الا برد يثني منها عن هداه والا صيد دون مطلبه ومبتغاه فهن كالسهام التي لا تنثني في
الاغراض ولا ترجع بالاعتراض والناس فيها بين عطبه يجب لتكن عليها وتربه يوثق بالوقوف عنها وله فصل
عن بعض اولاده الى سبكتكين القزوني ليث شعري قدم نوافضنا وراياتنا خفاقة على راسك وعمالكنا من عن يمينك

وشمالك

وشمائل وخيلنا الموسومة باسمائنا تختال وثيابنا المنسوجة في طرزنا على حبلك وسلاحنا المشهور لاعدائنا في يدك وبين
فصل في ذكر هوادي دنيا واما انه واخفق قدما وسكانه واتم ذكاء ومهانة واظهر عجزا ورزانة من ان تستقل به قدم
في مطاولتنا او تظلم له ضلوع على مناضلتنا وهو في لثوزه عنا وطلبنا اياه كالغزال المنثوره وبيقان وجوه من الظبية كالغزالة
المردوده ومن ملح شعره قال في الغزل وهو في معنى البيتين المستشهد بهما جرت الدموع دما وكاس في يدي سؤفا الى من
هي في يدان فتحالفا لفعلان شاربه قهوة يبكي دما وثيابه الارجوان فكانما في الجفن من كاسي جرى وكانما في الكاس
من اجفاني وقال ايضا لست اشكو اهواله بل من هواه لكن يوم يرد وعني منه خطب وما وراءه من اجلال حلو وعذاب في
مثل حبك عذب وقال ايضا ان من فتنته بالعصي الرطيب فقد خفنا عليك به ظلما وعدوانا لان احسن ما تلقاه
مكتبا واحسن ما تلقاه ينبري ارتانا وقال ايضا رمت من الهوى حتى اذا ما بلغت الحتوف نكتفي من الاشفاق
منهم ولا ذوا بالدعاء وبالنذور وقالوا للطبيب اشر فانا بعلته لهم من الامور فقال شفاء الزمان عماء فقمصنا
من السحر فقلت لهم اصاب بعض عمد ولكن ذاك زمان الصدود وقال ما الذي لا الى ليلة الاحد والبدر يشبهني
واوه بيدي اجلت منه فما جاجته بجم بين المدام والشهدي كان مجرى سوالكوبرد وريقه ذوب ذلك البرد
وقال في غلام له اسود اسمه رشد ابصرت في رشد وقد اجلسته رشدي ولم اعقل بمن قد نكي بالايمي على الفؤاد
تلوني من لونه ويه عليك المخوف رعى السواد وحذيا صنك اني ادري بما اتى وما الفوق مثوى البصيرة في القوائد
والعين بالسود منها بصيرة فالذي انت مناظر فيه بدا وكذاك في الدنيا بهذي تنظر بسواد ذنبك تشتفي ولربما
ابيضا نفسك الظلام الاكدر فعد ابياضك وهو ليل ذامس وعد اسوادي وهو مجرى نور وقال ايضا قال
رشد وهو ابيض للذي بيد اسمه يعلو على الحبار ما لي خلتك بالبياض وهل ترى ان قد افدت به مزيد محاسن
ولوان مني فيه خلا الازانة قولوا ان مشه في خلا اساتني ولقد نقمن السوء في صلح السودان واكتسى وانني من ذلك
قول ابن الرومي من قصيدة طويله اكلما اتيت انما سبغت صبغة حب القلوب والحدق وقول ابن خفاجة
واسمح سوسح بيع في لجته لانكم الحسناء عذارانها كانها في شكلها مقلة وزنجا والاسود اشفارها
يا اسود بيع في بركة فقت الورى حسنا واحسانا كنت لحسن الخد خالا وقد صرت لعين العين اشفارا وقال
شرف الدين بن عنين وما ذاك عليهم ان كلفت باسود محاسنه في العين والقلب منهم وقد عابني قوم بشيء من

وشمائل

وذا الشيب اسودا لكن بليتم وما شانه ذاك السواد لانه لغير الساوا والخلا بني معلم وقال ابن رياح الملبث بالحمام
بالعبة بذوي الالباب لاعبة في اصل حسنك معنى غير مختف خلقت بيضا كالكافور ناصعة فظرت سودا من مثل الذي
وقول احمد بن بكر الكاتب يا من فؤادي فيه ميتما لابزال ان كان ليل بدد فانت للصبح خال وقال الوزير المغربي يا
سوداء يشتفي يحيى في مثلها الغرام كالليل يستشمل الحاسي فيه ويسعد بالحرام وقريب منه قول ابن ابي الحجر عضن
من الابنوس ابدى من مسك دارين لي ثمارا ليل نعيم اظل فيه للطيب لا اشتفي نهارا وما احسن قول بعضهم مغنما
وسود الادهم اذا ابتدت ترى ما النعيم جرى عليه واما قارئ قضيبا البهنا وشبه الشيئ مجذبا اليه وقال النجم
الدين يعقوب بن صابر وجاد بدر من بنات الجوش ذات جنون صحاح راس تعشقها للنقاب فتبدت غراما قل
الثياب الشيب راسي وكنت اعيرها بالسواد فصارت تعيرني بالبياض وقد اغرب ابن دقيق العيد بقوله ان لعذار
السماء بياضا على ادهم رخي الازار واوجب المعكس سالها في الارض قالوا سود بحزم النهار وجع الى شكوى الصابي قال يرثي
ابنه سنانا اسعداني بالدمعة الحمراء جل ما حل بي عن البيضاء يوم الفيلق كل نفد وكامل افتقاد الاباء للابناء
كنت مني وكنت منك انتقاء واليتاما مثل الغصاوا للحاء كنت للثكل في اجل مني فيك للثكل في اوان فنائي وابن
كان من احبك واكلا وكما ما يغتني من يرجائي ولقد راعني لما جع الثوى في وادي الي لوعتي وبكائي ام ابنه يقول ابن
الرومي ولم يحسن بعض احسانه والى وان منعت بابني بعده لذكره ما احنت في مجده واولا ان ناسل الجراح ايماء
فقد ناه كان الفاجع البين الفقد لكل مكان لا ليد اختلاله مكان ابنه من نوع ومن جلده على العين بعد
السمع نكفي كانه ام السمع بعد العين بهدي كما تهدي وقال الصابي مغتفرا مني قصيدة وقد علم السلطان ان ابنه
وكاتبه الكافي السديد الموفق اوادره فيما عدا وامله براي يريه الشمس والليل اغتى بجد دبي يمنح الحوهو
وادس ويفخ بي بابا لهذ وهو مغلق فيضاي عيناه ولفظي لفظه وعيني له عين بها الدهر ترمق ولي فوق تحتي الملك
فقيره الهنا الدهر احلاثما جين نظرق اردته بها راس الجموع فينثني واجعلها سوط الخزون فيعنق فان حاولت
للفاخار وذني وان جاولت عنفا فاد نا لي بسلم لي عني وبجان وابل وذو عني جر يدعبي والفوزة ذي فيغضي
لتنزي خالب وهو مصنع ويعتوا لنظمي شاعر وهو مغلق مقال لو الاعشى وابن جلا بطل وبان على الثار الندى والحلي
وقال في المهلبي الوزير قل للوزير ابي محمد الذي فذ ابجى من كل الورى اوصافه لك في المحافل منطق يشفي الجوى
ويسوغ في اذن الاديب سلافه فكان لفظك لؤلؤ متحلل وكانما اذانا اصدافه وقال ايضا تلوح في احدى
والكاس تترى واثرها كان مستطيب ودقت الجمر اسرا جهر مخجل سالت اذ يصادني بشباك
بركنه كاثبت الهجيب واردف ما نجى به الليالي ففي اثنائه فرج قريب وقال لعضد الدولة لاهب الملك الذي

يغني وان طال الزمان الى سلما كالدوح في انفي الثمار فروعه وعروفه من نجات في الندى في كل عام لنجد شبيه يغني
ما العود فيه كايدا حتى كانك دابر في خلقه خلقه في منتماها المبتدا وكتب الى عضد الدولة في يوم مهرجان مع
اصطلاب اهداه اليه اهدوا اليك بنو الاموال واختلفوا اني مهرجان جديدا ات سليه لكن عبيك ابرهم حين راني
علو فذ ذلك عن غني يدانيه لم يرض بالارض مهداه اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه ومن لطيف شعره قوله
دفترى موتى وفكرى سميرى ويدى خادمى وحلمى نجيعى ولساني سيفي وبطني فريقي ودواتي عيني ودربي بيعي
وسئل قول ابي محمد الخازن قد فترى ووصفتي معجزتي اعذر على وسادي فلي وراحتي في ارض معنى تعلمني كيف
موقع النعم وقال ابو اسحق في الحبيب اذا لم يكن للمرء بد من الردى فاسهله ما جاء والعيش انكد واصعبه ما جاء وهو
رابع نظف به اللذات واحظ سعد فان الدهر العيش اعيشها فان الى خير الممات افضد وسيان يوما
شقوة وسعادة اذا كان عنا واحدا هما الغد وقال لقد اخلفت جدتي الحادثات ومن عيشها في ريشها ان
وبدلني صلعا سائلا من الصلع الفاحم الاعشى وقد كنت امرد من عارضي فقد مرت امرد من مفرقي وكتب
الى القاضي ابن معروف وكان قد زاره في معتقله رقعة لتخيلها فرى دخول قاضي القضاة الى بيتي وحدها التي
واغرب بحبي وضع حبيبي قد عرف الله له بما قال ارفع اليه وسيلة فان لم اكن اهلا الان لجابتي فمن اهلها الله اهل
لان يجاب له وقوله مع ذلك دخلت حاكم الزمان الى صنعة لك رهن المحبس محبتي اعف عليه حظ رجاء
حاربها حتى تراه طول الهم والحزن وقال عن كلمات منك كن له كالروح غايدة منه الى البدن وكتب الى بعض اولياء
عرفان سيدنا الاستاذ الجليل اطال الله بقاءه تشكى البنا تاسفا على استطت اخذت علة جسمه فقرينا مني بعلة حال
وجلت محنة الي لم تصفا صفو الدمع محنة الاجفان فتكون مع العلتان كلاهما والصحتان له بغير زوال وقال ايضا
عهدي بشعري وكلا غزل يضحك عنا السرور والجذل ايام هي احبة بهم القلب عن الثنايا يشغل فالان سوى
في كل داهية ينوبها في الصلوع تشغل اخرج من نكبة وادخل في اخرى فحبي بان مشغل كانها سنة مؤكدة
لابد من ان يقيمها الدول بالعين مركبة مبرقعة حلو كانه عسل وقال يهجو ايها الشاج الذي يشتمني يفتح
بقوله بجواب لا تؤسل اني اقول لك اخسا لست اسخى بها لكل الكلاب وحكى ابو القاسم بن برهان قال دخلت
على ابي اسحق وكان قد لخص جمع المفاصل وقد ابل في المجلس عنده حافل فاراد ان يريهم انه قادر على الكتابة فقعد
الدواة ليكتب فتناول لولو اللنظر الكتابة فرمى القلم وقال بديها وجع المفاصل وهو ابرء ما يشتمني
حبلا الذي امحنه والناس من حولي كناه والعمر مثل الكاس يرتب في واحوة الفتى وقد الم بهذا المعنى ابن الدمينة
سطر بن الغاوي بذي وذا فيه فقال ثمن شبة العمر كما سابق فتاه ويرتع اسفله فان رابك الفتى طافيا

الألوكة
www.alukah.net

على صخرة الكاس من اوله وسيف الدين بن المشد بقوله ان ترق الى المعالى اولا الفضل وساخت فحث السرى السمحاء فيثاب
اهل المدائم جلوعلى الكاسر علا وترسب الاقذاء ومثا احسن قول ابن زيادة باضطراب الزمان نزع الاثقال فيحتى بعم البلاء
وكذا الماء واكدا فاذا حرك ثارة من قعره الاقذاء وقول الاعمى باد والى العيش فالايام رافقة ولا تكن لصروف الدهر تلتطم
فالعمر كالكاس بيد راقى قابله صفو واترعه فى قعره كدر ولما مات الصنابى رثاه الشريف ابو الحسن الموسوى بقوله
اعملت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضياء النادى جبل هوى لوخر فى الوعر اعتلاه من وقعه متتابع الازباد ماكنت
اعلم قبل حلولك فى الثرى ان الثرى يعلو على الاطواد سقيا بعدا لرمسك يا زمان غاد اذ الجبون وقت فى الاعضاد
لا تطلبى يا نفس خلا بعده خلته اى على المرتاد فقدت ملاءمة الشكول بفقده وتعذب بين شبان الاصفاد ما مظم الله شانا
علو بعده ابدا ولا ماء الحيا يزداد لك فى الخسائر ان لم تاوه ومن الدموع دوارج وغوادى سلوا من الابرام جماتا
جمى ليسل عليك فى الابراد منها الفضل ناب بلينا اذ لم يكن شرع تناسبه ولا ميلادى الا تكرين من اشرع وغرة فلانت
اعلقهم يدا بفؤادى او لا تكن غالى الاصول فقل وفى عظم المجد وديسود الامداد وهى طويلة ورثاه بعزة لملك وقال
وقد لام على رثاه له فقال ان رثيت علمه وكان هلكه سنه اربع وثمانين وثلثمائة ومثاه ابنه الحسن على كبره اية وابن ابنه
هلال اسلم يا خو وتوفى سنه ثمان وار بعين وار بعمائة يا صاحبى نقضيا نظر يكما نزيا وجوه الارض كيف تنور تريا
فيها واشمسا ذى شابه زهر الربا فكانما هو مقمر البيتان الاولى تمام من قصيدة من الكامل يمدح بها المعتصم وقاوه
وقت حوائى الدهر فيه تمرة وغذا الثرى فى جلبة بكسر نزلت معقدة المصيف جميدة وديار الشاجد بلدة لا تكفر لو الالف
عرسا الشاكية فاصل المصيف هشاما لا تثمر كم ليلة اسى البلاد بنفسه فيها ويوم وبله صيخى مطرد وبا الحوشنة ويقيد
صحو يكاد من الغضارة يمطر غيثان فالانواء غيث ظاهر لك وجهه والمحوعيث مضمر وغدا اذا ادهنت به لم الثرى
خلنا السحاب اتاه وهو معقد اربعينانى اتبع عشرة عجة حفا لهنك للربيع الازهر ما كانت الايام لتبك بحجة لولا حمى الاوطان
كان بعيرا والاثرى الاشيا ان هى غيرت سبحت وحق الارقمين تغير وبعدة البيتان وبعده ديارا مما يشا الدوس حيث ادا
حل الربيع فانما هى منظر اضحت تصوغ بطرتها الظهور فما تزال الفلوب تنور كالزاهرة توقرف بالندى فكانما
عين لديك خدود وهى طويلة ومعنى تقصيا نظر يكما ابلغا اتقصى نظر يكما وغايته ما يسكنا ما تراجعا فى النظر ويقصر اصلها
تقصرو فحذف احد التائين والشاهد فيه لشبه المركب بالمفرد فانه شبه المشمل الذى اختلط به ازهار الربوان فتفتشه
باخضرارها من نوء النمى حتى صار يقرب الى السواد بالليل المحمر فالمشبه مركب والمشبه به مفرد قيل ولا يخلو هذا من شى
كان قارب الطير طرا ويا لها الذى وكرها العناب والحشف البالى البيتان الطويل وقافيته ايا قبض من قصيدة
السابقة فى اول هذا القسم وقبله كان بقيا الجناحين لقوة على عجل منهما اطالى تمال خطفة خزان الايمن فى الضحى

وقد تخوت منها لبا ورثال وبعده البيت وبعده فاوا انما اسى لادن معيشة كفانى ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى
لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالى وداء المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا الى واخف
اداد المثل لضعيف الذى لا نوى له واليا بس الفاسد والشاهد فيه التشبيه المكفوف وهو ان يوتى على طريق العطف
او غيره بامثلة ان اولائم بالمشبه بها فهنا شبه الوطب الطرى من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البالى
اذ ليس لاجتماعها هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد تشبيهها وكذا قال الشيخ عبد القاهر انه انما يتصور التشبيه المفصل من حيث
اختصارا للفظ وحسن الترتيب فيه لا ان للجمع فائدة فى عين التشبيه وذكر بهذا البيت ما ضمنه ابن بناته جوابا
وهو دونت الياد وهو كالشرح وافادة فى اعجابى لما دونت وادا لالى وقلت معكبه بالانامل فالتقى لدوكها الفنان
والحشف البالى التشرسك والوجوه دنانير والمراق الكف عثم البيت لم تقل الا كبر من قصيدة من السريع فالحاق تميم
تمرة اولها هل بالديار ان يجيب صمم لو ان حيا ناطقا كلم الدار وحش والرسوم كما رقش فى ظهر الادم فلم ديار اسماء الى
سلبت قلبى بعض ما ورها النجم اضحت خلا بنها شئونا نزوى فيها نمرة فاعثم هل لها بجتك الطعن باكرة كانفل الخرس ملهم
وبعده البيت ومنها بعده لسا كافوام خلا بغم ث الحديث وحكة الخرم اذ يخبوا يعبو الحضيهم او يجدبوا فهم
به الادم وهى قصيدة طويلة البيت بصحيفة الوزن والاحسنة الروى ولا مخبرة اللفظ ولا الطيفة المعنى قال ابن طبيه
ولا اعلم فيها شيئا يستحق الا قوله التشرسك البيت ويجاد منها قوله ليس على طول الحياة ندم ومن درك المرء ما
يعلم التشرسك الطبيه اذا عم او سمح فم المراة واعطافها بعد النوم والعثم بثم بين الاصبعان ليه به بنان الجواد
وقيل هو المراق المحزون الشاعى عن بى عبيده وقيل هو شخ اعضان عرو قيل هو المعوج يكون احمر ثم يسود اذا عفن ونتن
والشاهد فيه التشبه المعروف وهو ان يوتى بمشبه ومشبه به ثم اخر واخر وهو واضح فى البيت ونظيره قول المتنبى
بدت قمرا ادمت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا الا ان اتبعه ابو القاسم الزاهى فقال سقون بدورا واسقين اهلة
ومن عصرن والنقن جادرا واطلعن فى الاجياد بالدر انجما جعلن لحياة القلوب ضرائرا ومن نسج على هذا المنوال
اسمعيل الساجى فانه قال من قصيدة دابت على الكوار ذا كل ما اجد برى كل ما يبقى من المال مغرما نزوم اسيافا
وتعلو اقواصا وتنفض عجبا ما وتطلع انجما وقال ابو الحسن الجوهرى فى وصف الخمر الا انه ملك التشبه يقولون
بغداد الثا اشفت نزهة ساكرها والعكبرى المقيس اذا فاق غنه اخته فاح بنفجها واثرق مصباحا ونور عصفرا ابو نصر
الشوانى غلام مغن قد سك يا تم الناس ظرفا واصلهم لمخد جبينا فوجهك نزهة الابصار حسنا وسلوك
صفة الاسباب طيبا وسايلة تسايل عنك قلنا لها فى وصفك العجب العجيبا دنا طيبا وغنى عند ليبا ولاح شفاء نا
وصنى قضيبا ولابن الابنوس الجذرى منوع الحسن يبدى من محاسنه لاعين الناس اصنافا واشكالا فلم شيا

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ذو الرمة

وواقد مية وذكا مسكا وعن طلا وارو زهرا لا وانثر دارو غنا بليلا وسطا عضبا وماج نفا واهن مسالا وما احن فؤادا
ان التي ملكتني اهوى ملكت مجامع الحسن حتى لم تدع حسنا وتحت الاوفاحت ودمنة وبدت بدا وما جاءت عذيرا وانثنت عنا
وابن سكرة الهاشمي في وجه النسانة كلفت بها اربعة ما احبقن في احد الحذر ورد والصلع غالبة والي بن عمرو والنمر
من بدو وقيس اسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك بن قيس بن لبه لبكر بن وايل وهو احد من قال سعوا فلقيت ربيعة
احد المنبعين كان يهوى ابنة عم له وهي اسما بنت عوف بن مالك وكان المرقش الاصغر ابن اخي المرقش الاكبر واسمه ربيعة
وقيل عمرو وهو عم طرفة بن العبد وهو ابن احد المنبعين كان يهوى فاطمة بنت المنذر الملك ويشبب بها وكان للمرقشين جميعا
موضع في بكر بن وايل وحرو بها مع بني تغلب وباس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد ونكاية في العدو وحسن اثر وكان من
خبر المرقش الاكبر انه عشق ابنة عم اسما بنت عوف بن مالك وكان المرقش الاصغر ابن اخي المرقش الاكبر واسمه ربيعة
وقيل عمرو وهو عم طرفة بن العبد وهو ابن احد المنبعين كان يهوى فاطمة بنت المنذر الملك ويشبب بها وكان للمرقشين جميعا
موضع في بكر بن وايل وحرو بها مع بني تغلب وباس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد ونكاية في العدو وحسن اثر وكان من
خبر المرقش الاكبر انه عشق ابنة عم اسما بنت عوف بن مالك وهو غلام فخطبها الى ابيها فقال لا ازوجك حتى تعرف بالباس وكان بعد
بينها المواعيد ثم انطلق مرقش الى ملك من الملوك فكان عنده زمانا ومدحه واجازه واصاب عوفا زمان شديد فاتاه
رجل من مراد فاعتنه في المال فتوجه اسما على ابله من الابرق ثم تخبى عن بني سعد بن مالك فرجع مرقش فقال اخوته لا نعلم
الا انها ماتت فذبحوا اكيشا واكلوا لحمه وقفوا عظامه ولغوها في ملحفته ثم بثوروها فلما قدم مرقش عليهم اخبروه
انها ماتت واتوا به موضع القبر فنظر اليه وصاد بعد ذلك بعشاده وبثور دالبه وبزوره فبينما هو ذات يوم مضطجع
وقد لعظى بثوبه وابنا اخيه يلعبان بكعبين لهما اذ اختصما في كعب فقال احدهما هذا كعبي اعطانيه ابن عم الكبش
الذي دفنوه وقالوا اذا جاء مرقش اخبرناه انه قبر اسما فكشف مرقش عن راسه ودعا الغلام وكان قد نسي السبب الذي
عن الحديث فاخبره به وبتزويج المرادي اسما فقام مرقش وليده له ولحق بزوج من خفين كان عبر المرقش فارها
بان قد عوا له زوجها فاتى عشه وكان له رواحل فامره باحظارها ليطلب المرادي فاحضره اياها فركبها فمضى في طلبه
فمر في الطريق حتى ما يحمل الامر وضا وانما تزلا لحفها ياسفل فخوان وهي ارض مراد ومع العقيلي امراته وليده من مرقش
فنفع المرقش زوج الوليده يقول لها ان كيده قد هلك سقاه وهلكنا معه فراوحوا وجعلت الوليده تبكي من ذلك
فقال لها زوجها اطيعيني والا فان تاركك وذاهب فقالت ويحك كان ابوه دفعه واخاه وحمله وكانا
احب ولده اليه الى مقران من اهل الحيره فعلمها الخط فلما سمع مرقش قول العقيلي للوليده كيده مرقش على فخ الرحل
هذا لابيات ياما جن ليلا لا نجلا ان الرواح ربهن الا ثقلا فاعمل لبثكا بقرطا سبيا او لا فاجدك شيا مثقلا
يا راكبا اما وصلت فبلغن النبي بن سعدان لقيت وحملا لله درك وديا كا ان اقلت العقل حتى تنزلا من
مبلغ الاقوام ان مرقشا امسى على الاصحاب عبا مثقلا وكان ما تزود الباع بثلوه اذ غاب جمع بني ضبيعة منهلا قال
فاطلق العقيلي وامراته حتى رجعا الى اهلهما فقال لامات المرقش ونظر حمله الى الرحل وعمل بقلبه فقرا الابيات

فذعلها

فذعلها وفي فمها واوها ان يعيد ناه فعلا فعلها وكان العقيلي قد وصف له الموضع وكيف طلب الى المرقش حتى اذا المكان فيما
عن جزع فعرف وان مرقشا كان في الكهف ولم يزد فيه حتى اذا هم بنهم ثنى واعلى الغار الذي هو فيه وابل وابيها اليها
فلما بصر به قال لها ات وما شانك فقال له مرقش انا رجل من مراد وقال له فراعي من انت قال راعي فلان واذا هو راعي زوج
اسما فقال له استطع ان تكلم اما المراة صاحبك قال لا ولا ادنو امنها ولكن ناديني جاريتها فاحلب لها عنزا فانا نمها
بلبنها فقال له خذ هاتي هذا فاحلبت فالقته في اللبن فانها سقم فه وانك مصيب به خيرا لم يصبه راع قط فانطلق
ذلك فاخذ الراعي الخاتم وما راعه الا المراة ومعها ليطلها العنز طرح الخاتم فثنيتها فاخذته واستضافت بالنار فقال
فقال للجارية ساهذا الخاتم قالت سالني به علم فاسلمتها الى مولاها وهو في سرف بحزان فاقبل فوجدها فقال لها لم دعوتني قالت
ادع عبدك راعي غنمك فدعاه فقالت سله اين وجد هذا الخاتم قال وجدته مع رجل في كهف خيار فقال لها طرحه في اللبن
الذي تشربه اسما فانك تصيبه، بخبر وما اخبرك من هو ولقد تركته باخر مرقش فقال لها زوجها وما هذا الخاتم قالت
خاتم مرقش فاعجل الشاعر في طلبه فوجده وحملها على فرس احد طرفاه من البلشه فاحتلاه الى اهلهما فاتت عند
اسما فذهبن في فاد من مراد رشد النوري قال كان مسلم الوراق وحماد عجرد وحفص بن ابي برده مجتمعين على شراب وكان
حفص رجلا بانن بدنه وكان اعمى اقلى اعتلف صفع الوجه فجعل حفص يعيب شعر المرقش ويلحنه فاقبل عليه مسلم وقال
لقد كان في عيلتك يا حفص شاغل وانف كشل العود عاتك تلبغ تلبغ خشاف في كلام مرقش ويجعل مبنى على اللحن اجمع
قاذ قالت امراة وانتقل مكعدا وعيناك ايطا فانتا تلمع فقام الحفص من المجلس خجلا وهاجره مدة صلع البيت وحما
كل هما كالليالي هي من الجنث ولا اعرف ما بلده والشاهد فيه نصب الشيب به وهو بعده الصلع والحال
دون المشبه به وهو الليالي ومثله قول ابي محمد المطراني ضعيفة لنا نصف ضئيف كخط اليمان في مصف فداع
حكت لونا وليا واعتدالا والحاظا قتلا بسم الرماح كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او اقاح البيت للمجنون يصف
من السرح يمدح بها ابا يزيد عبد الله بن ابراهيم او طاهر ابن ذي الحي العبشمي الصباح اعيل بجد ول سكان الوشاح كانما يضحك
عن لؤلؤ منضد او اقاح نبه نشوان انتباه الملفق من اجفانه وهو مزاح بث اذ به ولا ارعوى لتنبهه
عنه او محى الراح اي مزج كاس عباس انما اتى راحا بالراح لبا ظ الورد عليها وقد يتلج الصبح لهم الرياح اذا ضحكت
عن بعض الذي يشفي من سرح في حيه او مناح سحر العيون الجل سهملت لبى وتزيد الخدود الملاح والمنضد المنظم
والبرد حب الغمام والاقاح جمع اقحوان وهو ورد لم تزد والشاهد فيه تعلقه طرف المشبه به وهو هنا اللؤلؤ والبرد
والاقاح دون المشبه وهو الثغور وقد جاء تشبيه الثنى بخمسة في قول الحريري يقطر من لؤلؤ رطب ومن برد ومن اقاح ومن
طلع ومن حبب ومثله البيت المشبه به قول ابي نواس الفيلي كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر

الألوكة
www.alukah.net

بعلبه برد انيابها اذا عضها الطايل الخ ومن محاسن تعقد الشيخ قول الصاحب بن عباد في وصف بنات اهدين اليه
بالاس اينانه تغلل وحي بروح الجنان كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ودين الامان وعهد الصبى ودين الصبا
وصفو الدنان وروح الفيان وقول الغاليني الا اهبر ابى الفضل المكال لك في الحماس بعوزات جمة ابدا لغرك في اكرك
لم تجمع بعران عوني البلاغة شابه سعي الوليد وحسن لفظ الاصمعي كالنوار وكالسواد وكالمداد او كالوشي برد عليه موشع
صلفت عنه ولم تصف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالبيتان ان جيته واما ربه وان رحلت غمرج في الطلب
البيتان لابي تمام من قصيده من البسيط يمدح بها الحسن بن رجاء بن الضحاك اولها ابدت اسى ان رائتي تجلى الغضب
والشاكان من عجب المعجب سنة وعشرون ذا عمى فابتهما الى المشيب ولم تظلم ولم يخب يروى من الدهر مثل الدهر مجربة
حرما وعرما وصاما منه كالحقب فاصغى من شيمة الاحم في حدثا والكبر اني في المهد لم اصب الا بروقك ايماض الضريبة
فان ذاك ابتسام الراى والادب بقول في سدفها سفسيح العين والليل عندي كبرق ذكرك في ساعة الغضب
البيتان ومعنى صدفا عرضي ودوني كل شيء اوله واصله والرواية في ديوان ابي تمام مودته بدل مواهبه وكان بدا لم يذكر
بقوله فان ذاك ابتسام الراى والادب قول ابي الحسن علي بن طاهر بن مضور اعرضت حين ابرمت شؤوني في عداوتي وكانت
الشام فلت عذا لليم الزمه فلت قد سعى في صدودك الابتسام والشاهد في البيتين التشبيه المجمل المذكور فيه وصف
المشبه به فانه وصف الممدوح بان عطاياه فايزة عليه اعرضي ولم يعرض وكذا وصف الغيث بانه يصيبك حيثه اوتي حلت عنه
وهذان الوصفان سيان بوجه الشبه اعني الافاضة في حالة الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه والاعراض عنه وتنوعت في
وادمعي كالليل البيت من المجتث وهو الثالث البيت الثاني والشاهد التشبيه المفصل وهو ما ذكر به وجه الشبه وهو هنا
السفاح لك ردبتيا كان سانه سني لجبلم يشل بدخان البيت من الطويل وقايله ارقا نفيس من وشيه او نظامها
لمى طلل ابصرته فحيان اخط زبور في عسيب يمان ديار لهند والرباب وفرتنى ليالي انا امن بالغف من بدلان ليال بدد عوني
الصبى فاجبته واعين من اهوى الى رونان فان امس مكروب فيارب نجه كشف اذا ما اسود وجه جبان وان امس مكروب
فيارب فرجه صنعة اعملتها بكران لها زمر يعلو اليمنى بصوته احيلى اذا ما حركته يدان وهي طويلة والوتد بينى اربع
بنية المارة كانت تعمل الرياح اسمها ردينة والشاهد فيه تفصيل التشبيه وهو على وجوه اعرفوا ان باخذ بعضا من الاوصاف قابلا
بعضها كما فعل امرؤ القيس هناجين عرل الدخان عن الناوجره وذكرت وابيات ارى القيس هذه فقضين ابي الحسن الاسيلي البعضها
وكان قد تناول من بيد معد والاشعار الستة فاوقد ما وقعت عينه على قصيده امرؤ القيس هذه فقال ودني صلف خط الصدغ
جده كخط زبور في عسيب يمان فقلت له مشفها كنه حاله لمى طلل ابصرته فحيان فقال لم يملك غداء لنفسه فمنع من البيان
فان فان فما كان الابرهة اذ رابه كفيلي بالهتك العدنان لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا برج ليس فيه خباء

البيت

البيت للبحتري من قصيدة من الكامل يمدح بها هرون بن عبد العزيز الاوراجي وانها امن ازد بالك في الدجا الرقباء اذ حيث
كنت من الظلام ضياء فاق الملجة وهي سلك منكما وسرها في الليل وهي ذكاء اسفي على اسفي الذي دلهتني عن علمه فيه على خفاء
وشكيتي فقد السقام لانه فقد كان لما كان لي اعضاء سئلت عميك في حشاي جراحة فنشابهما كلتاهما بخلاء فنشدت على الشابوق ويعم
تندق فيه الصفدة السمراء انا محفوه الوادي اذا ما زرجت فاذا نطقت فاني بجوزاء واذا اخفيت علم الغيث خفاذ ان الا
نوان معلة عمياء فاذا سئلت فلا فلان محرج واذا كتمت وثبت بك الاساء واذا مدحت فلا لكبسه رفعة الشاكرين على الاة
شاء واذا مطرت فلا لانك مجدب لسقي الحقيب وعظم الداء والشاهد في البيت الثاني في التشبيه المركب المبتذل تمثيلا
غريبا وخرجه عن الابتذال فان تشبيه الوجه فرعه بسبذل لكن حدث الهيا فاخرجه عن الابتذال الى التوابه لما اتى على
زيادة دقة وخفاء ثم ان قوله لم تلق من تشبيه مجمل ابصرته فالتشبيه فيه مكنى غير مصرح وان كان مجملي فاينه وعاد
بعض فعل يقتضي من المشبه اي لم تقابله ولم تعارضه في الحسن والبهاء الا بوجه ليس فيه حياء ومثله قول الاتي ان السحاب لتستحي
اذا نظرت الى فعالك فعاله وتمامه مثل البخيل موالياً لو ابكى للشاء بكت انول البيت لبشر بن الوطواط
من قصيده من الكامل والمثل واقع جمع ثاقب وهو النجم المرتفع على النجوم والاول المشبه والشاهد فيه كما في البيت قبله
فان تشبيه النجم بالبخيل ذكي لكن الشرط المذكور اخرجه الى الغرابة وليس هذا التشبيه المشروط وهو ان يقيد المشبه والمشبه به
او كلاهما بشرط وجودي او عدمي يدل عليه بصريح اللفظ او سياقي الكلام وسياتي ذكر الوطواط في شواهد النثر ان شاء الله
والريح تبكي شجوها والبرق يلمع في الغمامة البيت من الكامل ولا اعرف قايله وجعل الريح باكية والبرق لامعا
كناية عن امتلاء الغيم بالماء الهاطل حتى اسبل هو الوقت لبعد الاصل الى الغروب بوصف بالصفوة قال الشاعر وغرب بخار للغراب اصيله
وجهي كلا لونيهما مشاب وقول الخطيب الشاعر بن سوية كان الموج في غربه رئس تذعب منه كف الاصيل وقوله ايضا
فجد وله في سرحة الماء سقمن ولكنه الهجر عطف سواد واساجم اوداف عيد نواعم يلتقين بالاغصان ويطفن بالاثار وقوله
لابن الابار وفرة كاذناب سنابك فضة حكى بجانبه اعطاف الاراقم اذا الشمس استولى عليه احمراره ابدى خضبا
مثل دام الجوانح ولابن فلاقر في تشبيه الشمس وقت الاصيل والشمس اقرب الاصيل بهارة لقد بورد ولابن هاني
ما بين كان الشعاع على شفه وقد يصفح سيف سدى واشبه اذ وردجه الصباء براده بتر على برد ومن بديع ما
شاع في وصف نهر جوده الشيم قول ابن حمديس وقد جلس في مشرعة باشبيليه وسمع جماعة من الاديا وقد ذهب درج
لطيفه صفت من الماء حبكا جميلا فاشكاك الموج من الماء وزبده فجاز الحاضرين فاتى ابو المطرف بن الحان قال الشاعر
المسمى بالحمام مجيبا له اي درج لقال لوجد ومن الاندلسيين من يثلب هذا البيت الى ابي القاسم بن عباد ولابن حمديس
المذكور مطلع قصيدة في وزنه هذا البيت وزينب من سناه وهج نشر اهجى على الثوب برد اي درفخر لوجد لو لو

اصدأ الحبائ ابيض البارد فيها واعد ومن بديع ما وقع له فيها من التشبيه قوله وكان الصبح كف حلت من ظلام الليل
بالنور يعقد وكان الشمس تجري دهينا طالبا من جيده في كل بيد ومن بديع ما يدل كونه معنى البيت المستشهد به قول عبد العزيز
بن المنصف القرطبي او ابن الحداد ابى اردى سقمي الاصيل عليله نأى نادمن بين المغارب مغربا مالت لبعد نحضها فكانها
هدف على الدنيا بانا طامنا هبا وما احسن قول ابن لؤلؤ الدهبي وناذهبت شمس الاصيل عشية الى الغرب حتى ذهبت فضة الشفق
وما ابدع قول الاعمى وصفرا ناما الشمس حان غروبها عليه ولاحت في ملابسها الصفرة رايتا الذي ابقت به من سعاعها
كانا اوقدنا فيه كاسا من الخمر وقول ابرهيم بن خفاجة وقد عشا البين بطحاء البدد والعذار خد اسيل وقد دنت الشمس عشية
الى الغرب ان تغرب فكيل كان سناها على نهره بقايا الجميع بيض صيقل وبديع قول ابن ساره عنا النهر قد رق غلالة صفوه
وعليه من سبح الاصيل طراز تترقرق الامواج فيه كانها على الخدود نهزها الاهجاز وما اعذب قول الحسن بن سراج
عمري اياحسن لقد جنت اني عطفت عليك سلامة الاخوان لما رايت البور ولى عمره والليل مقبل الشيبه دان والشمس تفتق
زعفرانا بارزنا وقفت سكمنا على الغيطان الملمها سقما واست صباحها وحفقها بكواكب الدمان وابيت بدعا
في الانام مخلعا بفوارث ولان حين قران وما ابدع قول ابن علبي بن ليمون لوكنت تشهد يا عذا عيتنا والدن يكب
احيانا ويخدد والارض مصفرة باتي ان كاسية ابصرت بنا عليه الدهر متشحا وبديع قول ابن الهلا الهرى ثم شاب الدجا
وخاف من الهجر فعظى المشيب الى نعوان وقول اسعد بن ابرهيم بن اسعد بن بليطه لوكنت شاهد ناعيشة انشا والدن
يبكينا بعيني مذنب والشمس قد مدت اديم سعاعها في الارض تخبز عنبرا لم تذهب حلت الزبرجد برادة من فضة
قد عوجلت بين فوق نظم من ذهب ولابن حمديس في وصف نهر الفان الشمس عليه جمرتها عند الغروب من ابيات ومرقى
كيميا الشمس بده نفضه الماء من الفانها ذهب ومثله قول ابي العلا المعرى يظن به دوب اللجين فان بدت له الشمس اجرى
فوقه ذوب عجيد وبديع قول الشريف ابي القاسم سادح مفضض مطارم وغربيه الانا سرنا في فحاها والجي يبكي ناره ويتوقع
عجبا نقوم بها معاهد طالما كرمت فعاج الحسن حين نعرج واسد من سمل الاصيل اما شا فوزلدى هنا الشيخ وكان
ماء البحر ابيض فضة قد سل منه من النضار خليج وبديع قول ابن العطار وهو في معنى قول ابن حمديس السابق مرمرنا
بنا على النهر بين حلبانه لطا حدق الازهار نشر فحدقه وقد نبحت كف النسيم مفاضة عليه وما غير ثيابه لحباب
وفي قوله انه هبت الريح بالعشي فماك ذوب اللجين رنا هيك جنه فانجلى البدر بعد هدء فضاعت كفه للغزال فيه
والشاهد في البيت حذف اداة التشبيه ويسمى التشبيه المؤكد وهو هنا تشبيه صفرة الاصيل بالذهب وبيان الماء وصفائه
باللجين وهو الفضة ومن محاسن التشبيه بغير اداته قول الواواد الدمشقي قالت وقد فتكت فينا لواحظها مهلا اما تتقين
اعجب من قود واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد ومثله قول الحريري سلمنا حين زار

الفاني

الفاني وابتاع سمعا بطبل الجنبي فزخرخت شفقا حتى ستائرها وساقطت لؤلؤا من خاتم عطرها وقوله انيقة واهلت حين جد البين في حلل
سود تشق بنان الشادم الحبرا فلاح لبدل على سبع اظلمها غصن وفرهت البلور بالدرر وقول القرطاجني الشاعر ومائيت وما انفك يتسمط
وملبس الجو عقدا غير ذي علم حتى اذا طاح عنا المزن من دهش واخل بالقسم عقد السلك في النظم بتسم فاضاء الجو فانفتقت
جان متنثر من منتظم وقول ابي طالب المامون عز ما تهم غضب وبقبض اكفهم سحب وبنى وجوههم غبار وقول مرد الباني
الغرف الانوار باخلة والمائح الجار والاعمار خربهم حيث الدجا النفع والجفر العلوم والاسد الغرارس والخيلة الاجم وقول
محمد بن حمدون الفتوح من قصيدة في سيل الدولة بن صالح لما هزم ملك الروم البسوا درعا من ظباك فيهم كانت عليهم
الحتف ثياب الكلم نالت بك الحرب العوان من عالهم وتقاسمت تركاتهم الارماك لولم يفز جيلت سفحة خده نعلا وقرط حاجبيه عكم
اردن البيت الاخير وسنه قول ابي حفص عمر المطوعي ومعسول الشمايل قام لبوعي وفي يده رحيق كالحميا فسقاني بعضه
وتفلي بدر في عجزي وما ابدع قول ابي الحسن المغيلي وللاقاحي خدود كلها ذهب من حبها شرفات كلها درر ولنا فيها
طرفان من التشبيهات على اختلافها نوعها وغرايب اسلوبها واختر اعجها في ذلك قول سفر بن كعلم عاد الزمان بنا صاحبي فصبانا واشربا كم ليلة سارت بها بدر دها من فوق دجلة فلان ان يغيبها قام الغلام بدرها في كفه
فحببت بدر التم اجمل كوكبا عوالبدر يخجل للغروب كانه قد سل في قرا الماء سيفا فاستقبلها واحسن ما سمع في هذا المعنى قول
الشوخي احسن بدجلة والدجا مسكوب والبدر في فلك الحمايا يغرب فكانها فيه لباطا اوترقى فكانه فيه طراز مذهب
ولابي فراس في وصف الجلنار وجلنار شرق على اعالي شجره كان في رونقه اعرة واسقه قراشة من ذهب في غوطة
معشوقه ومثله لابي الفرج البيغاوي وصف كانون نادمن اباناث ويغري ابي الدرى الزفاية ودراريج لا يطفى الهوى في
ولا بالماء البحر يفتر سرى نجم سجا السودا فجعله ذهبا احمرا وله في معناه انية واحسن ما نازعها فيه نحو العذب
فما شفك من سبج يعود كانه ذهب وله فيه انية والشمس نار نا فحظرها يغنيك عن كل منظر عجب اذا مت يا انسان
والطرس على ذراها طارد اللهب وابت يا هوة مسكه نظمي منها قراشة الذهب ولابي بكر الخالدي في معناه
وصفد لاحراك بنهضه وهو على اربع فلا تسبنا مصفر محرق شفقه فعاله العين عاشقا وصبا اذا نظما
في جيده سبجا صبره بعد ساعة ذهبا ولخالدي في وصف الصباح من هذه القصيدة انية طوى الظلام البنود
صفرا حين راى الفجر بشر العذارا والليل من فتكة الصباح به كواهب شئ جيبه ذهبا وللرضي في مثله كان
حن للهوى طربا فثنى جلبابه من الطرب وله في معناه انية والفجر كالواهب قد نزعت من الطرب عنه الجلابيبا
وما احسن قول ابن جبان الكاتب كانما الفحم والنار وما شعله النار فيما لطها سبح من الزنج شاب مفرقه عليه اكد
منزجة ذهبا وقول ابن نبيم وكانما النار التي قد اوقدت ما بيننا وطبيها المضرم سودا الوف قلبها خلسانا

الألوكة
www.alukah.net

لبقاصة للتاجر بكم وقوله اتيه كانما ناديا وقد حدث وجرها بالرماد مسرعا دم جرى من نواحي ذبحت من فوقها ليتمش منشورا
وقوله اتيه كانما الناد في تلهبها والفحم من فوقها يغطيها زجيته سبكت انا ملها من فوق نار بخفة لتحتها وقوله الاحوى كان كانوا
سماء والمجرة وسطه بجوم وعن جن جانبيه والدر والطاوس الجوم وبديع قول ابن مكنه اربيتها عاكفة على قدح كانه الا
نوع الولدا اوغابد من بني الجون اذا توهم الكاس سلسله سجلا وفيعني البيت الثاني قول القاضي ابي الفتح بن قادوس
وليلة كاعتنا في الحجى قصرها وصل الحبيب لم نقصر عن الامل وكلما رام نظما في معاتبتي سلبت فاه منظم اللئم والقبل
وباب بدر تمام الحسن مشتمل والشمس قد نلت الكاسات لم تقل قد منها اذى لنار التي تجدت لها الجون من الاوراق الخجلا
ومن بديع التشبيه وغريبه قول ابن حمديس من ابيات حمراء الشرب بالانوف سلافها لطفا مع الاسماع والاحداق بزجاجة
صور الفواد بنضمها فترى لها حمرا بكف الساقي وكانما سفكت صوابها دما فالبث به عرفا الى الاعناق وكان الكاسات
عرغلايل اذ زارها در على الاطواق وما احسن قول محمد بن عبيد بلبلة اندى الراح في شاطئ ليلا على نغمة عود بي
والنار في الادمن اليه دونها سبل بحوم الجون في العين فيالد من منظر مرتوق كانما بين سما بين وما احسن قول الخالدي من قصيدة
اوصافها لو اشرفت لك شمس في الد الهويج لاوتك سلفني عن الداج ادعى النجوم كانما في افقها زهر الاقاحي في رياض منضج
والمشتري وسط السما فحاله وسناه مثل الزيبق المتوجج سمار بنور اصفر كبثه في فضة خاتم فضة فيروزج وغمايل الدر
حبكي زالدجا سيلان شارب صفوة لم تمزج وتقيت بحقيقة فيم ابيض عي فيه بين تخوف وتبوج كتشقق الحصا في المراة اذا
كلت محاسنها ولم تتزوج وهذا تشبيه بديع لم يسبق اليه وسئل قوله ابي حفص بن برد والبدر كالمراة غير صقلها اعيت
الخوان فيه بالانفاس وقول ابن طباطبا العلوي متى ابصرت شمس الخ فيم ترى المراة في كف الحسود بقايا لها فيها
عشاء بانفاس توايد في الصعود والخالدي في وصف الخمر كانما نام العالمون بومهما والظلام منطبق مال الجبل ظل
بجمعه من كل وجه قليس يفارق ولاخيه ابي عثمن الخالدي في وصف الخمر ايضا وليلة ليلاء في اللون كالون الغرق
كانما نجومها في مغرب ومشرق دراهم منثورة على بساط ازرق ومن التشبيه النفيس قول ابن حمديس ووصف حضاب الشيب
وكان الخضاب همة ليل دهم شمط للشيب غرة صبح وقوله في تشبيه العذار من ابيات اودب بالحسن فوق عارضه
عمل اصاب المذاد اوحلياه وقوله في وصف الشمعة كانما رافضة بلبنا لم تنتقل بالرقص منها قدما قائمة في مجلس اصغى
قد حركت اعناقهم كم وبديع قوله في وصف الشيب ولي شباب ورايي شيبي مني بريب المها وفضه كانما المطر في بعض
بني منه جنود فضه واللواء الدمشقي وليل ليل صل عنه صباحه وكانه بك خطرة المتذكر والبدر اولها بدا متاملا
يبدي الضيا لنا بخل مسقي فكانما هو جوزة من فضة قد ركبت في طاسة من عنبر ولابي طالب الرقي في وصف الزهر
مصفرة الظاهر بيضا الحشاء ابدع في صنعتها رب السما كانما كف محب دنفا سعد بها ايام الجفا لابن لنكك البصري

ددومني

والاخوانة محكى ثم غانية * بنبت فيه من عجب ومن عجب * كمشه من نجيب ذى وجيدة * قد شرنت شعث سمار من الذهب * والشقا فى جرنة
جوانبها بقبه النجم لشره بالعنب * ومن لطيف التشبيه قول محمد بن عبد الله بن طاهر فى الورد * اما ترى بنوان الورد مظهرة *
منها بدائع قد ركبن فى قضب * اوراقها احمر وساطها جمع * صفر ومن حولها خطر من السلب * كانهن روايات يطفن بها * زمر وسطهن
سكذر من الذهب * ولابى الحكم ملك بن المرجل يصف ضر الليل * وعشية بسنى الصباح عشاها * عمدا فما اسبت حتى اسفر اسكه
لبست حلاذ عبيه * وجلا بسهما نقابا احمرا * وكان شعيبا لرجم يعفى خليها * عشرين به من سرعة فتكسرا * وما احسن قول ابن المعتز
بن ادريس بن ابيات * والورد فى شط الخليج كانه * وسلام بمقلة نرجسا * وما الطف قول بعضهم * وشادن ابصرته واكما فى كفه
جوكانه بلعب * كالبرق فوق البرق فى كفه * حلالله والكرة الكواكب * ومسئلة قول الصنى الحلى ولم ار فيها اخذ من الاعمى ملك
برونز فوق طرف صاد باء * كرة بجوكان حناه قرابا * وكان بدر فى سماء راكبا * برقا بن خرج بالهلال شبها * ومن بديع التشبيه
قول الاستاذ كذا على الحسن على بن سعد الخير فى دولاب * الله در لاب ليل لسلسل * من دومة قد ابتعث فاناء قد طارحه
به الحمام بجنحها * فجبينها فيه جبين الاجفانا * كانه دف يدور بمعبد * يبكى ربابا فيه عن بانا * صافت بجانبى طرفه فتوقدت
فتفتحت اصلاعه اجفانا * وباب التشبيه واسع يخرج الطائر عن حصره وهذا القدر كان فيه سواء الاستعارة كالاستعارة
السلاح مقفى قابله زهير بن ابى سلمى من قصيدته السابقة فى شواهد الاستعارة كاملا وفيما بعده وقبله لعمرى لنعم الحى
جر عليهم * بما لا بوابنهم حصين بن ضمضم * وكان طوى كشحا على مستكنه * فلا هو ابداها ولم يتقدم * وقال ساقضى حاجتى ثم اتقى
عدوى بانف من ورائى ملجم * فشدا فلم ينظر بيونا كثيرة * لدى حيث القت رحلها ام قشعم * وبعده البيت والقصيدة طويلة
يقول فيها * سميت بكاليف الحيا ومن يعش * ثمانين عاما لا ابا لك يسأم * رايت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطى
يعمر فيهرم * وهما نكن عند ابن دارة يلتقى * ولو خالها تخفى على الناس تعلم * وسئل ابو الصلاح وشاكر وشاكرة حديدة والقدح
الذى قدف به كثيرا الى الرقاع ادامى بالحم وبيا والشاهد فيه الاستعارة التحقيقية فالاشبه هنا استعارة للمحل
وهو امر محقق حسا فامست تظللنى من الشمس * نفس اعز على من نفسى * فامست تظللنى وذا حجب * شمس تظللنى من الشمس البيت
لابن العهيد وهما من الكامل فاهما فى غلام حسن قام على رياسته تظلله من الشمس وفى ابن النجار فى تاريخه قرات على اسمعيل
سعد الله ابا بكر بن على الناجر قال انشدنا زيد الله بن عبد الوهاب الغيثى لواسطى فى وزراء ابى العباس لانه كان يقوم
اذا جاءت عليه الشمس وتظله فقال * فامست تظللنى من الشمس نفس اعز على من نفسى * فامست تظللنى وذا حجب * شمس تظللنى من الشمس
لما رايت الشمس ثاوية * سئوت عين الشمس بالحجب * ثم استعنت على الى اختلست * منى الفؤاد باية الكرسى * وقال ياقوت فى
معجم الادباء كان ابو اسحق الصابى واقفا بين يدى عضد الدوله وعلى راسه غلام تركى جميل فكان اذا رمى الشمس عليه حجبها
عنه فقال للصابى على الملك شيا يا ابرهيم فقال * وقفت لتحجبنى عن الشمس نفس اعز على من نفسى * ظلت تظللنى ومن عجب *

شمس تبينى من الشمس * ومن ذلك والشاهد فيها ان اطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به واذا
كان كذلك فيكون استعمالا للاستعارة فى المشبه استعمالا لفظيا وصفة له فهذا لولا انه اراد به معنى الشمس الحقيقى وجعله مما كان
لهذا النجم معنى اذ لا يتجه ان اتانا اخر وقريب من معنى البيتين ان سيالا لتركى غلام المعتصم كان احسن تركى على وجه الارض فى
وقته وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه عجبة له ووجدا به فاتفق ان المعتصم دعا اخاه يوما الى داره واجلسه فى بيت
على سفقه جاسان فوقع منه الشمس من دراك الجاسان على ما فضاح المامون لاحمد بن محمد البزيدى فقال انظر ويلك
الى سوء الشمس على وجه سيالا ايات خرج من هذا فداء وفداك * قد طلعت شمس على شمس وزال الوحشة بالانس * فاجز فقال البزيدى
قد كنت اشا الشمس من قبلة * فرت ارتاح الى الشمس * قال وظن المعتصم فعنى شقيقه لاحمد فقال احمد للمامون والله يا امير
لئن لم يعلم الامير حقيقة الامر منى لافضحن سيدى فاكره فدعاه المامون فاجزه الجزء فعلم المعتصم فقال له المامون كفى
الله يا اخى فى علمك منه ويقرب من هذا ما حكى ان المعتصم عياد صاحب شبيله جلس يوما وبين يديه جارية تشبه
تخطفها البرق فارتاعت فقال * وعها البرق وفى كفها * برق من القهوة لماع * عجبت منها وهى شمس الضحى * من شمس ما تفعل بالراع
ثم انشد الاول لعبد الجليل بن وهبون الموى واعجازه فقال * ولن ترا عجب من انى * من شمس ما تميل برتاع وابن العهيد
هو ابو الفضل محمد بن الحسين بن عبد الشرف ولسان الجبل وعماد ملك الدولة وصدر دوين زاعم قال فى حقه ابو منصور الثعالبى
كان اوحد العصر فى الكتابة وكان يدعى الحافظ الاخير والاستاذ الرئيس ويضرب به المثل فى البلاغة وحسن الترسل وقوة
الالفاظ ومسك اسماع براعة المعانى ونفاستها وما احسن ما قال له الصاحب وقد سئله عن عباد عند مفرقه عنهما بقوله
البلاد كالاستاذ فى العباد وكان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وقد اجرى ذكرهما معا سئلا
ابن بهدلة الخازن فى قصيدة مدح بها صاحب بن عباد حيث وصف بلاغته فقال * دعوا الافاعيص والانباط ابيه * انا على
ظهرها غير ابن عباد * والى بيان صبى يطلق العنه * يدع لسان اياد دهن افياد * وسوف كلمات عطلت دهرا * على يانع فوق
فوق اجياد * وقال * الا عبد الحميد بهاء وابن العهيد اخيرا فى بجاد * ولم ير ابن العميد الكتابة عن كلال كما
قال ذو الرمة فى وصف الثور الوحشى * اباه بذاك الكلب يكنيه الان اباه عبد الله الملقب بكلة كان فى راسه
الكبرى من الكتابة وقد فهمها ابن [illegible] ان الرسائل للملك نوح بن نصر وكان حضر ديوان الرسائل فحفظ لسواد الكوفى
فى قلمه وكان يقول ابو القاسم الاسكافى وكان يكتب فى ديوانه اذ ذاك ويرى نفسه احق بوزيته وينفى وزال امره يقوم
مقامه * ياذا الذى ركبا لمحفة * جاء معا بها جهازه * انى الاله بعيشتى * حتى يرينها جنازه * ولم تطل الايام حتى ثارت
على عبد الله سيلته ووافق ابا القاسم اسيئته ونزل ديوان الرسائل جنبى من قبله وانيب من بعده ولم يزل
ابو الفضل هذا فى جوة ابيه وبعده وفاته بالرى وكونه الجبل وفارس سدوج الى المقالى ويزداد على الايام فضلا

الألوكة
www.alukah.net

وبراعة حتى بلغ ما بلغ واستوى في الدهر من وزارة ركن الدولة ورياسة الجبل وحده الكبر وانخفاض الشعر اورد عليه ابو الطيب المتنبي
عند صدوره من حضرة كافور الاخشيدي مدحه بتلك القصائد المشهورة التي منها من مبلغ الشعراء ان بعدها شاهدت وعطا
ليس والاسكندراني ولقيت كل الفاضلين كاملا، ورد الا لفقوهم والاعصار لفقوا الناس الهاب مذاما، وان فلان اذا ثبت
مؤخراء بابي واي ناطق لفظه، عن بناع به القلوب وتشترى، فظفا لرجال القول قيل بنانه، وقطفت ابنة القول الحاء
ومدحه الصاحب بن عباد بقصائد كثيرة استفرغ فيها جهده فمنها قوله، من لقلبي منهم في كل دار، وقتيل الحب من غير ثار،
واما ازكر المعان والمقصد استعن سكر اللسان، واذا ما صدقت فمن رامي، ومرادي ورضى ومرادي وندى بالبعد
الى عميد، من هواها اليه الاجياد، لود والدهر انه من بنيه، لا ازدى قد ساز الاولادا، اورايك الناس كيف يفتن الجود
لما عدوه في الاطراد، قال ابو بعل قل فلم، قلت البشارة يا لنعم، غلت الربيع اخو السماء ام الربيع اخو الكرم، قال الذي
بنواله، يغني المقل من العدم، قلت الربيل ابن العميد، اذا فقالوا الى نعم، ولبعضهم فيه عند انتقاله الى قصر جديد بناه
وهو مستبدع، لا يعجبك حسن القصر تزلفه، فضيلة الشمس ليست في مسارلها، لو زيد البيت شرفا ابراجها مائة، ما زاد ذلك
في فضائلها، وهذه بند من محاسن نثره فصل من رسالة كتب بها الى ابي العلاء السروي كتابي جعلني الله فداك وانا في جد
وتعب منذ فارقت شبابك وفي جهد وضيق من شهر رمضان وفي العذاب الادنى دون العذاب الاكبر من الم الجوع وفرط
الصوم ومرض بيضاء عفر لوان الالم يصلي بعضه، عن بعضا ان اصحابه وهو مضنع، ومحن بهوام يكادا ان يخالسه
دماغ الصب ويعرف وجه الحي من التخفف ويزويه عن المتفرد يقتفي يده عن اساله ساقا وارسال ساق سوء
وبزبا الجاب في شغل عن الجنب، ويقدح النار بين الجلد والعصب، ويغادر الوحش قد ما الشواء ويا شوء يجود
الذي الادطى كان دفي بمنا، علاها صداع او فواق يصورها، وكما قال القرد في شيء لبوم انى دون الظلال تسوء
وظل المها صورا جامها تخلى، وكما قيل مسكين الدارمي، وهاجرت ظلت كان ظباءها، اذا انتفضا بالقرد سجود
للوذ بثوب من الشمس فوقها، كالا ازمن حر السنان طريد، ومهتو با يام تحاكى ظل الرمح طولا وليالي كانها القطا
فراد ونوم كلا ولا قلة وكحل الطابر من السهاد ثمد، وكتشفيقه الطابر المسخ خفقة، وكما فاء فيء ما عطاسا غامة
فلما اوطاها اقشعت وتجلى، وكنفل العضا فر وهي خمايمه، من النوابين يابع العيث الصبا كل الله على كل حال وما سلم
ان يعرفني بركنه ويلقبني الجزع ايامه وهاشمه وارغب الى الله ان يقرب على القرد مدره ويقصر سيره ويقصر كثبه
ويعجل نهضته وينقص مسافة فلكه ودايرة ويزيل بركة الطول عن ساعاته ويرد على عزة سؤال فواسل الفرعز عتك
واثرها العين وبمعنى النغرة في قفا شهر رمضان ويجزعن على اهلاله احفا من السحر واظلم من الكفر والخمن من يجزون
بني غاض وامنى من قليب بن درج وابلى من اسيو الجمر واسلما عليه الحزن ويرسل على دفائه التي تغمى العيون

فنونها ويحط من الاجسام نزوعها كلما نزعها وكسوف ليزغاد ويزينه معمورا النور معفورا الضوء فاحمه والشمس برج واحلاف دجنة
مشركة، وينفض من المرافة كما تنفض البزان من الطرافان تد ويبعث عليه الارضة ويهد فاليه السوس ويغزى به الدوء ويتلبه
بالفاد ويخترمه بالجراد ويبيده بالقتل ويجتثه بالذر ويجعله من بهوم الرجم ويرمى به مسن فالسمع ويجلصنا من معاقبة
ويحنا من دوره ويعيذ به كما عذب عباده وخلقه ويفعل به فعله بالكنان ويصنع به صنيعة بالالوان ويقابله بما تقتضيه
دعوة الشارف اذا افتح بعنونه وتهتك بطلوعه ويرحم الله عبدا قال امينا واستغفر الله جل وجهه مما قلته ان كرهه
واستغفيه من تزيفه لما يابسه واسأله صفا تفيضه وعفوا يبيضه وحالي بعد ما اشكوت صالحه وعلى ما اغب ويهوى جارية
ولله الحمد تقدست اسماؤه والشكر من فضوله القضاء الجاديه مجرى الامثال متى خلصت للدهر حال من اعتراد ادى ضعفا
فيه سرب من اعتراد فذى خبر الفوق من الغنا الذي والها له مزله الريث لا مثلغ الابتدارج وتدرب والا مدرك الا بتشجم
كلفه ومقبلا لما به شيء بزمانه وصفه كل زمان مستحه من تحايا سلطانه المرء يبدل نائله في اصلاح اعدائه كيف يذب
العاقل عن حفظا وليانه على السبل الامن نهايه اذا احضر وتفنا به اذا ادرجا جنب سلطان الهوى وشيطان الميل الدرج و
الهزل بابان اذا افتحا لم يغلقا الا بعد العسر فحالان اذا التحام بنيجا غير الشر وما انفرج له من الشوف وله اخ الرجال
من الاباعد والاقارب لا تقارب ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب وكتب الى العلوي يا ابن تغلي وولد
وصلت عني وصلا واوسع العهد مكثا واتبع العقد حبلا ما كان عهدك الا عهدا لشيبه ولي او طايفا من خيال
الم تم نولي او عارضا لاح حتى اذا دنى فزلا الوث به دلهات عين الصبا فتخلى اهلا بما نرتضيه في كل حال وسهلا
ليجزينك ودي عني فضلك فضلا ان تسلني تجل الهجرا او تسلك وصلا فوصلا صبرت عني فانتظرت ظفرت بالصبر لا الى
الخل ولي وليته ما تولى وكتب الى ابي الحسن بن هند وصيحة عوسنه انعم اباحسن صباحا واود بنو وجنتاك ارتياحا
قد رضت طرفك خاليا فهل استلبت لبه جماحا او قلبت زندك جاهلا فهل استلبت له انقداحا وطرقت منغلقا فهل
سنى الاله له انفتاحا قد كنت ارسلت العيون صباح يومك والرواحا وبعثت مصيفته بثبت لديك نزيف الجاحا
فقدرت على جهلي لم تولني الا افتضاحا وسكنت الى خلا خلا خرسا واوضحة فضاحا منعت وساوسها المتاع ان نحن لكم
صباحا وللصاحب فيها اهجى الا انه قرشي في المفرح قلبي على الجزع يا ابا العلاء فهل فحت الموضع المقفلا وعل
فككت الختم عن كيسه وهل كحلت الناظر الا كحلا انك ان قلت نعم صادفا ابعث نثارا عملا المنزلا فان تجني من
حيا بلا ابعث اليك الفطن والمغزلا ولابن العميد في المعنى القرشي اذا غنانى القرشي يوما وعنانى رويته يوما
ودد ت لو ان اذن مثل عيني عنانك وان عيني مثل قلبه وللوزير المهلبي فيه اذا غنانى القرشي دعوت الله بالطرش
وان ابصرت طلعته فواهفي على العمى واجمع عند ابن العميد يوما ابو محمد هند وابو القاسم بن ابي الحسين والوشي

وابو عبد الله وابو الحسن البديهي فيما يحكى ان ابن بابشاذ ترجمه حسنه فقال لهم بعضهم وانجاد بابا عذاب وصفا فقالوا ان راى سيدنا ان يبتدى فعل فابتدا وقال وارجة منها طبايع اربع فقال ابو محمد وفيها فنون اللهو للشراجع فقال ابو القاسم
يشبهها الراى سيكر عجيب فقال ابو الحسين على انها من فارة المسك اصنع فقال عبد الله وما اصق منها اللون للعشق والهوى
فقال ابو الحسن ولكن اراها للحبين يجزع وكان ابن الحميد متفلسفا متهما برأى الاوايل ويقال انه كان مع فنونه لا يدرى
الشرع فانكلم بحضرته فى امر الدين شئ عليه وخشن ثم قطع على المتكلم فيه وكان قد الف كتابا باسماء الخلق والخلق وغيره
ولم يكن الكتاب بذاك لكن جمعها لوزا خبيص وضمان الاعيانا ذ ولد فى سنه سنين وثلثمائه وقام ابنه على ابو الفتح
ذو الكفايتين مقامه اذ هو ثمرة تلك الشجره وسئل ذلك الصوره وحكى على بن الصقر ان يشبه الصقر وما اصدق ما قال
الشاعر ان السرى اذا سرى فبنفسه وابن السرى اذا سرى اسراها وكان نجيبا ذكيا لطيفا سخيا رفيع الهمه كامل المروه
نا فى ابوه فى تاديبه وتهذيبه وجالى به اد با عمره وفضلا وفنه وخرج حتى الرسل متقدم القدم فى النظم اخذا
من محاسن الادب باوفى الحظ ولما قام مقام ابيه قبل الاستكمال على يدى بعيد من الاكتمال وجمع تدبير السيف والقلم
لكن الله وله ابن بويه لعب بدى الكفايتين وعلى شانه وادفع قدره وطاب ذكره ويرى ايره احسن يرى الان فى
دكن الدوله وانفضت حال ابى الفتح الى ما سيذكر فرثيا بمشيئة الله وعونه ومن طرف اخباره ان اباه كان قد فيض جماعه
من ثقاته فى الستريشرفون على الاستاذ ابى الفتح فى منزله ومكتبه وليشاهدوا حواله وبعدوا انفاسه ويعدون اليه
جميع ما يابيه وما يذره ويقوله ويفعله فرفع اليه بعضهم ان ابا الفتح استغل ليلة بما يشغل به الاحداث المترفون من عشل
مجلس الانس والتاذ الدنيا وخالطها بالجمع شمل اللهو فى خفية شديده واحتياط تام وانه فى تلك الحال كتب رقعة الى بعض
اسد فانه فى استدعاء الشراب فحمل اليهم ما يصلحهم من المشروب والنقل والمشموم فدس والده الى ذلك الانسان من ابنه
بالرقعه فاذا فيها بخطه بسم الله الرحمن الرحيم قد اغتنمت الليلة اطال الله بقاك يا سيدى ومولاى دفده من عين الدهر واشهر بقرة
من فرس العمر واستظل مع احبابى فى سمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام عدنا اكبنات نفسنا والسلام
فاستطيل الاستاذ فرحا واعجابا بهذه الرقعة البديعه وقال الان ظهر لى ابر اعنه ونفذ يجربه فى طريقى وبنانيه تنا
ودفع له بالفى دينار وحكى ابو الحسين بن فارس قال كنت عند الاستاذ ابى الفتح فى يوم سئد بالحر فرمى الشمس بحرارتها
الحاجره فقال لى ما قولى البيت فى قلبه فلم اجبه بالاتى لم اقف لما اراد ولما كان بعد هنيئة اقبل الرسول وهو رسول
الاستاذ ابن عبدون الى مجلسه فلما سألت بان بدبه تبسم ضاحكا الى وقال ما قول البيت فى قلبه فهمت وسكت وما زلت
مفكرا حتى تبينها انه يريد الخيش وكان من اثيره على ابى الفتح من جهته انه بتلك اللفظه فى تلك الساعه واقرطاقوا
لها وقرات صحيفتها السرور فى وجهه ثم اخذت خفة بتلك نظمه ونثره فكان يا العجب به واستحفل له رقعة له ورد ت على

وصدرها

وصدرها وصلت رقعة الشيخ اصفر من عنفقه بقه واقصر من انمله تمله وقال ابو الحسين وجرى بعض ايامنا
ذكر ابيات استغربها الاستاذ الرئيس ورزنها واستحاد ردها وانشد كلا من الحاضرين ما حضره على قلت الروى وهو قول
حميد قال لم كففت ولا شققت منك شبابا فاصنع الاستاذ ابو الفتح ثم اشد فى الوقت يا مولاى بعذابا اما رحت
شبابا تركت ثلبى فى مجا لهب الاسى والتصابى ان كنت تكره ما بى من ذلق واكتسابى فارفع قليلا قليلا عن عظما
ثيابى ولا ترم نور زهيرا ابن زهير وذاك مبشرا بسعادة وغيادة ودوام واشرب فقد حل الربيع نقا عن منظر تهلل
بسام وهدى شعر عجيب يظهر ومدبج يسقى على الايام فاقبله واقبل عذر من لم تستطع اهدا غير يتيحا الا فهام ومن
بدايعه المشهورة قوله من قصيدة عودى وما شبيبتى بعودى نقضيه ذى قائل المعهود وصليه ما دامت اصابل عيشة
نوبة ظلها ممدود ما دام من ليل الصبابة فاحم رجل الذرى كمثل العنقود قبل المشيب فطالما فات جنوده بيد لنا نقفا
بسحم سود ومن شعره ابن ما من بنى بشر الثبالى اذا ضاقت حبالها وطيلى لم يكن ما على الزمان اقتراره غيرها منبر فجاد بانا
ومنه ايضا اذا ما بلغت الذى كنت اشتهى واضعافه الفا وكلى الما الحزن وقل لندبى قم لما الدهر راقع عليه الذى تهوى وكفى
ما الدهر يحكى انه سر يوما وطلب الندماء وهيا مجلسا عظيما بالانواع الذهب والفضة والفاء والفواكه وشرب يقتير يوما وهو
عامد لبيته على شعراء فنوه وهو تعوت الغوى وعوت المنى فلما اجاد عوة الفتح اذا بالمراسم الذى قبل له بعدها منعلى
وكان ذلك بعد تدبير على الصاحب بن عباد وابعاده عن دكن الدوله وانفراده بالدست كما سنذكره فشرب بالشره وشرب الى ان سكر
وقال عظوا المجلس لا صطبح عليه غدا وقال لندمائه باكرونى ثم نام فدعا مؤيد الدوله السحر وقبض عليه واخذ ما عليه كله ثم قتله
وكان مؤيد الدوله امه الخوف دكن الدوله وقام ولده مؤيد الدوله مقامه فلم يقدر ان خبيه عضد الدوله اقبل من اصبهان الى الرى
وصعد صاحب ابو القاسم عباد وخلع ابو الفتح هذا خلع الوزاره والقى البه مقاليد المملكه والصاحب على حاجبه الكنايه المؤيد الدوله
والاختصاص به وشد الحضور لديه فلكره ابو الفتح مكانه راسا الظن بدفعت الحسد عما ان يتغلبوا عليه وهموا بما لم ينالوا لمنه
قام مؤيد الدوله بعاوده اصبهان واسرع نفور الموجله على ابى الفتح وانصاف اخذ ذلك تغير عضد الدوله واختفاوه اليه
اشياء كثيره ايام ابيه وبعدها منها ما بلغه عن الدوله بخبار ومنها ميل القواد اليه بل غلوهم فى مواده ومحبته ومنها توقعه
من التواضع لنفسه كما بانه واجتمع راى الحوين على اعتقاله واخذ اموالهم ولما قبض عليه بدير قصه كلاف لما عند الدوله
قواده فى استبعاد اشر صنوا نفوس حضرته من طالبه بالاموال وعذبه بانواع العذاب وتوفى بدير سلمان احدى هيبته وقطع
انفه وخرت لحيته وفى تلك الحال يقول وقد اتيه من نفسه واستاذنه فى صلوة ركعتين ودعى بدواه وقرطاس وكتب بيتين من
صوفى المنظر لكنه عما عابه المخبر ولست احزن عما فاتنى لكن عما من بات يعثر ووالد الغلب لما مسنى مستحى بعثرة
وصلت ابو جعفر الكاتب قال كان ابو الفتح قبل النكبه الى انتهى ما نقمه قد لجج بانشاده وهذين البيتين فاكثر وفائدة ولست

ادرى اهل الدار لغيره * سكن الدنيا اناس قبلنا * وصلوا امنها وخلوها لنا * ونزلناها كما قد نزلوا * وتحتها القوم بعدنا
ولما ينقص هلاك نفسه وانما يبقى امنهم بيت الدال مدينة اصحاب جيدة كانت عليه فتفقد من وقعة فيها مكتوبا لا يحيى
من ورايه وكنوز ابيه وذخايره فالقاها فكانوا كان بين يديه وقال للملوك ابن الماوردي بقتل اصنع ما انت صانع فوايته
لا مبصل من اموال الستوفة لما صاحبت الدراهم الواحد فانزل يعرضه على العذاب ويمنيه بحتى تلف * وفيه تقول بعض الشعراء
المتعصبين له * اللهم العبد والبرمكي * قل للعين لكم وقل الناصر * كان الزمان يحكم ضد الذي ان الزمان هو المحب العاذر *
لا تبخعي بلا غلالة * قد فز واد واده على القمر * البيت لابي الحسين ابن طباطبا العلوي من المنسوخ وصدره * وبامرخ اللما *
فرط رقة * وقلبة قصاوة الجمر * بالبيت تخطئ لحظ فوق عين * حسبك يا ولد امن البشر * وبعد البيت وابتر بلفظ *
قد ذكرنا انها على القمر * ولعل ابلغة المراد والغلالة بكسر الغين المعجمة شعار يلبس تحت الثوب * والشاهد فيه هاء البيت قبله
لانه لو لم يجعله قرا حقيقيا لما كان للنهي عن التعجب معنى لان كنان انما يسرع البلى لبياض القمر الحقيقي لا لبياض
انسان كالقمر حسنا ورد كون الاستعارة مجازا عقليا بان اعاد دخول للشبه فصل الشبه بد لا يقتضي كونها مستعملة فيما وضعت
له للعلم الضروري بانها مستعملة في الرجل الشجاع مثلا وللوضع له هو السبب المخصوص واما التعجب والنهي عن غمزة البيت
والذي قبله فللبناء على تناسي التشبيه قصدا لحق المبالغة وللدلالة على ان المشبه بحيث لا يتميز عن المشبه به اصلا حتى ان
كلما يترتب على المشبه به من التعجب والنهي عنه يترتب على المشبه به ايضا * وابو الحسن اسمه محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن
ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي * وهو شاعر مفلق وعالم محقق مولده
باصبهان وبها مات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وله عقب كثير باصبهان فيهم علما واد با ومشاهير وكان وكان
مذكورا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد ولهم المصنفات كتاب عيار الشعر وكتاب
تهذيب الطبع وكتاب العروض لم يسبق لمثله وهو شعره قصيدة تسعة وقلائين بيتا ليس فيها واو لكاف اولها *
يا سيدا دانت له الساقا * وتتابعت في فعله حسنات * يقول منها في وصف القصيدة مبينا انها عند الخليل معلل
متفاعل متفاعلن فعلاتن * لو واصل ابن لعطا البانها * لمثلت نحوهم انها ابيات * ومن شعره يهجو ابا علي الوسقي * ويرميه
بالدعوة والبرص * انا عطيت من كليل رسلا * ان ابا يها علوج الروسا * خبثة فرا بلاب وبيمانك بياض فانت عيسى
وموسى * وما احسن قول ابي الطاهر ناصر الدولة ابن حمدان في صغر البيت المستشهد به * ترى الشباب في الكنان يلمحها * نور
من البدر احيانا فيبليها * فكيف تكون بيد معاصرها * والبدر في كل وقت طالع فيها * والمنصور البتي المعروف بالغزالي
من قصيدة وصف الشتاء * وشتى يكتان فحلت عنا كبها * فنبحت على الباوة نوبة قمام * اعجب لبدر سالم كنانة * وبدر يحرق النفس
الاكمام * ومثله قول الاخر * كيف لا يبلى غلالته * وهي بدر وهي كنان * فان تعالوا العدل والانصاف فان ذا بيتا بن لنا

قائله بعض عرب من الرجز والشاهد فيه ذكر القرينة في الاستعارة لانها مجاز ولا بد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى
الموضوع له وهي اما امر واحد او اكثر هو هنا قوله تعالى فان تعالوا العدل والايمان قرينة على ان المراد بالدين
تسيوف اي سيوفا تلمع كشعل النيران لدلالة على ان الجواب هذا الشرط تحاربوه فلجاؤا الى الطاعة بالسيوف
وصاعقة من نصله منكبي بها * على اوس الاقران خمس سحاب * البيت للبحتري من قصيدة من الطويل اولها * هبيرا لنيل
الدموع السواكب * وهبات شوذبة ضاء لوامعه * والاوفى نظرة فيه تجلى لمآقيه اولا تعلق بالحجاب * وهو طويلة منها
بعد البيت والرواية فيه وصاعقة في كفه كالة الديوان * يكاد الندى منها يفيض على العهد * لدى الحرب ثبتي ثواقب
والصاعقة الموت وكل عذاب مهلك وصبب سحاب والمراد الذي يبيد المال سابق السحاب قوله يأتي على الاخر قد
اي نار تسقط من السماء والاوس جمع راس والاقران جمع قرن وهو الكفو والشاهد فيه مجيء القرينة
حالية بوطء بعضها ببعض ويكون الجميع قرينة لكل واحد منها او اد يخمس سحايب فاعل الممدوح الخمس التي هي الجود
وعموم عطاياه اي يصيبها على الكفاية في الحرب فيهلكهم بها واد باوس الاقران جمع الكثرة بقرينة المدح لان كلا من صيغة
جمع القلة والكثرة تستعار للاخر فهنا لما استعار السحايب للانامل للممدوح وكان هناك صاعقة وبين انها
في نصل سيفه ثم قال على اوس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحايب
الانامل واذا اصغى قريوس سر جيده * قائله يزيد بن مسلم بن عبد الملك في الكامل يصف فرسا له يقول انه مؤدب بانه اذا
نزل عنه والقى عنانه في قريوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود اليه وتمام علل التكليم الى انصرافها لان ابو والقريوس بضم
الراء والاسكان الاذن الضرورة الشعر وهو هنا قريوس والعنان بكسر العين سير اللجام الذي يمسك به الدابة
والتكليم والتكليم الحديد المعترضة في فم الفرس فيها الفارس واراد بالزين نفسه بدليل ما قبله وهو عوده فيما اذود حتى
اهاله وكذلك كل خاطر والشاهد فيه الاستعارة الخاصة وهي الغريبة لان يكون وجه الشبه كالة البيت
فانه شبه هيئته وقوع العنان في سوقعه من قريوس السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع الثوب وقوعه من ركبة
المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره وساقيه بثوبه فاذا وقع العنان في قريوس السرج فكانه الاستعارة الغريبة لغرابة الشبه
وفي الاستعارات الغريبة قول طفيل الغنوي * وصعدت كورى فوق ناجية * يقتات شحم سنامها الرحل * وكذا قول
ابن المعتز * حتى اذا ما عرفا لصيد اضمادا * واذا اصبح لنا بالابعاد * وقول جرير * تعدو الرواسم دونها فتجد * بعد البياض وتمنية الاظفار * وقول ابي نواس * يصحبن حذلم بغضون مائة * ولم تحسنه اعين الناس * وقوله ايضا فانا
ابدا افادة محاسنة * قصرا لبه اعنة حدق * وسالت باعناق المطي الابا طح * قائله كثير عزة من قصيدة من الطويل
وصدره اخذنا باطراف الاحاديث بيننا * وقبل وما قتلنا من كلمة * وسيح بالاركان من ماسح * وسندت على جنب

قائله بعض

المهادى رحالنا ولم ننظر المهادى الذى هو رابح وقيل اسم بيان لابن الطثرية وذكر الشريف الرضى فى كتاب غرر الفوايد
قال انشد ابن الاعرابى للمضرى وهو هبيرة بن كعب بن زهير بن ابى سلمى وعاذلت وهو نفع سيلى ووشكها وبعد حتى بعض
منى المسانيح وحتى رأيت النخص بن عاد مثلة اليه وحتى نصف راسى واضح علا عاجى الشيب حتى كأنه طباجر منها سفيح
وبايع وهو اطعان عليه ترجمة طلبت وديعان القنى أجامع فى كل حاجة ومسيح بالانكار من
مساسح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت جماعتنا لمطى الاباطح وسدت عاجى المهادى رحالنا ولا ننظر المغار
الذى هو رابح فظلنا على الحوض الرسيل وارتمت بهن الصحارى والنساح الصحاصح والاباطح جمع ابطح وهو سيل واسع
فيه رقاق الحصى والمغلى فرغ ناس اواء الخ وصحنا اذكان البيت عند اطراف الوداع وشدنا الوجال على المطايا وارتحلنا و
ولم ننظر سايرون فى الغداة السايرين فى الرواح للاستعجال اخذنا فالصاحبى واخذت المطايا فى سرعة السير والشاهد فيه
حصول الغرابة فى الاستعانة العامر يتصرف فيها فانه استعار سيدان السيلين الواقعة فى الاباطح السير الاجمل سيرا حثيثا فاعانه
السرعة المشتملة على اللين وسلاسة والشبه فيه ظاهر على انه تصرف فيه ما فاضافة اللطف والغرابة حين اسند الفعل وهو
الى الاباطح دون المطى واعنا فاصحة اذا دانت امتلات الاباطح فى الاصل وادخل الاعناق فى السير لان السرعة والبوط فى سير الابل
مظنة الاعناق الاعناق ويليين امرها فى الصوادى وسايرا لاجزاء تستند اليها فى الحركة وتتبعها فى الثقل والخفة ومن هذه الاستعانة
فى الحس وعلو الطبقة فى هذه اللفظة بعينها قول ابن المعتز شالت علية شعاب الحى حين دعا اضداده بوجوه كالدنانير او امنه
مطاع فى الحى وانهم يسرعون عامة سرعة كالسيل وكان اوغال الاعناق فى السير اكل اس الدقة والغرابة فى الاول اكل وهنا تعدية الفعل الى
ضمير الممدوح وصيغ الامر بذكر مقصوده من كونه مطاعا فى الحى وكثير عزه هو ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر ابو صخر
الخزاعى الشاعر المشهور احد عشاق العرب وانما صغروه لانه كان شديد القصر حدث الواقدى قال رايت كثيرا يطوف بالبيت فى حداثته
انه بعيد عما تظنه اشباه فلا تقصد قر وكان اذا دخل على عبد الملك بن مروان او اخيه عبد العزيز يقول له الطافى راسك لا يصيبه
سقف فكان يلقبه بذى الوفاب وعن ابى عبيدة قال كان الحزين الكنانى قد ضرب على كل جارية فى بلده درهمين فى كل شهر منهم ابن ابى عتيق
فجاؤه لاخذ درهمين على عادتهم فقال كثير مع ابن عتيق فامر ابن عتيق للحزين بدرهمين فقال الحزين لابن عتيق زدنى درهما فذلك معنى قوله
ابو الصخر كثير بن ابى جمعة وكان قصيرا وبه يكنى فقال له الحزين انا فى ان اجعو بيتا من شعرى قال الثرى لا انك لان تهجو جلسى
ولكنى استهدى عرضه منك بدرهمين وعدد بهما فاخذهما فقال للحزين اجز بيت قال واشترى ذلك منك بدرهمين اخرين وعدله
فاخذهما وقال لهما انا شاركه حتى اهجوه قال واشترى ذلك منك بدرهمين فقال له كثير لا ارضاك فاخذ له
ابن ابى عتيق فيه فقال فصير القميص فاحش عند بليته بعض الفراد باسته وهم قايم قال فوثب اليه كثير فلكمه فسقط فى الحال فخلص
ابن ابى عتيق بينهما وقال لكثير قبحك الله فاخذ له وقف عليه فقال كثير وانا اطاوعك انه يبلغ فى بيت واحد هذا كله وكان كثير يقول

بتناسيح

بتناسيح الارواح وكان يفضل على عامة اهل عبرته فذكرهم وقطع وسادة يجلس عليها فقال لها يوما والله تعرفنى ولا تذكرينى حقا كما منى
قالت يا والله انى لا اعرفك فالفرق انا قالت فلان ابن فلانة وابن فلانة وصفت له اباه وامه فقال قد علمت انك لا تعرفينى قالت
فمن انت قال يوسف بن منى وكان يقرأ فى صوت ما شاء اركب وكان يؤنس بالرقعة وفضل عليه عبد الله بن حسن بن حسن بن على ابن
ابى طالب يعوده فى مرضه الذى مات فيه فقال له كثير انشدك الله كم كان اتى بعد اربعين ليلة قد طلعت عليك محاجر عينى فقال له عبد الله
بن حسن ما لك عليك لعنة الله فو الله لئن مت لا اشهدك ولا اعودك ولا اكلمك احدا وكان شيعيا غاليا فى التشيع كان
يثنى على الحسن بن حسن اذا اخذ العطاء فيهب لهم الدراهم ويقول ابوا الانبياء الصغار وقال المغيرة بن عبد العزيز الاعرفى صلاح بنى هاشم
من فسادهم يجيء كثير فيجد اصبهم فى فاسد وهن افضد فيقول صالح لانه كان يؤمن بالرجعة وصلت رجلا مرة بنى فاضفت
كثيرا ليلة نبت عنده ثم تحدثنا وتغانينا طول ليلتنا حتى اذا طلع الفجر تصور ثم قرب فتوضأ وصلى وكثير نائم فى لحافه فلما طلع قرن الشمس قعد
ثم قال يا جارية اسجرى لنا ماء اى اسخنى قال فقلت بطل الملك سابر اليوم وبعده ومر بهذا راحتى وتركه وكان كثيرا عاقا بابيه وكان
ابوه قد اصابته قرحة فى اصبع من اصابع يديه فقال لكثير انك ان اصابتك قرحة فى اصبعك قال اذن اموت فعجلا الله
تعالى به يمين كاذبة وعن طلحة بن عبد الله قال ما رايت احمق من كثير دخلت عليه فقرحة فى يده وكان كثيرا ما ينهزم وكان يتشيع
تشيعا قبيحا فقلت له كيف تجدك يا ابا صخر وهو مريض فقال انا اجدنى احبنى فاهبا فقلت كلا فقالها سمعتهم الناس يقولون
شيئا قلت نعم يتحدثون بانك الدجال قال اما الباقون قلت كلهم قال انى لاجد فى عينى هذه ضعفا منذ ايام وعند عبد العزيز بن
عمران اناسا من اهل المدينة كانوا يلعبون بكثير فيقولون وهو يسمع ان كثيرا لا يلتفت حتى تمسه فكان الرجل يأتيه فيزوى وجهه ويدير
وجهه فلا يلتفت عنه الكبر ويمضى فى قميص وكان عبد الملك معجبا بشعره فقال له يوما كيف تتركنى شعرى يا امير المؤمنين فقال اما
يسبق السحر فيغلب الشعر وقال عبد الملك لابن ملجم اشعر الناس يا ابا صخر قال امرؤ القيس بن حجر الكندى قال فشعر
امرئ القيس قال ركب فاسرع وقف فابكى ومر فاعنق فهنا لك الطريق قال فشعر من قال الشعر والقاه على قلت من
انت قال فوثب فى الجو فقلت الشعر وكان اول امره مع عنترة العبسى يتعشق امرئ بنى حمير مع جليلة بنت مرة فارسل اليه عنترة
وهى صغيرة فقالت قل لك النسوة حبنا كبشا فى هذا الغنم والسنا بثمنه الا ان يضع فاعطاها كبشا واعجبته فاراد جماعها فقالت
امرئ من بلدها فقال فاين الصبية التى اخذت منى قالت وما تصنع بها هذه واهلك قال لا احدثك فاخذت بيد الامة ودفعت
اليه وولى وهو يقول اقضا كل دين فوفاظهر وغزة مطول معنا عزمها فظلن لدار بيت الاعزة وابوذئب لدوحة
كادهم ثم انها اصبحت يعيظها انه خرج طلبا ومن الهيثم بن عدى ان عبد الملك سال كثيرا عن الحجر فخبره مع عزة
فقال حجت سنة من السنين وحج دوغ عزة بها فلم يعلم احد منا صاحبه فقلت لها بعض الطريق لعرفانه بها ما بقى

سمن يصلح بطعامه الاصل رفقته فجعلت تدور الخيام خيمة خيمة محل محل الحي لا تعلم انها خيمة وكنت اري سيرها الى
فلما رايتها جعلت اسري وانظر اليها ولا اعلم حتى بربت ذراعي مراث وانا لا اشعر بها والدم يجري فلما ثبت ذلك غضلت لها
فامسكت بيدي وجعلت تمسح الدم بثوبها وكان عندي نحي من سمن فحلفت لتاخذنه فجاءت لها وذهبت فلما راي الدم
سالها من خبره فاخبره فحلف عليها بالقصد قتد حتى فقصد قتد فضربها وحلف لتشتمنه فجي فوقف عليها وهو معها فقالت
يا ابن الزانية وهي تبكي ثم انصرف فانذلك حيث تقول اسيني بنا واسمي لما مرت لدينا ولا تقطيت الا تقدت هضبنا مرتبا
غير ما خامر لعزة من اعراضنا ما استحلت ومن قولها وددت وحق الله انك بكره والي جانبي مصعبة شهربة كلانا
بدعزة فرس يزنا فيقبل على احسنها جريا بقدي وجرب نكره الذي ما كنت مغفلا فلا هو يعماني اولا انا من خلبت اذا ما ورد نا منهلا
صاح اهلا علينا فانتفت نحوي وضرب يحكي الاعز لما ملبتها فذلت وحضرها فاستدرت الابيات وقالت لو يحان لقد نوقت ب
منها ما وجدت منية وطامن هذه فخرج وهو يعمد صاحبا لاواسواء من هذا القصيدة الغزلية حيث قال ثم هبها ائتمن او بلا هني
من نحو جلدة مانع فنعاها كما القول فارق لا لقاها لمة وتقصر النفس منها ياسا ثم تسلاها ولكنه استدرك بعد فقال
ولو تموت عداتي لقلت لها يا بوس الموت ليت الدهر يقاها وقال اخر تمنيت موجع بنفسي انا وديا جبعا ثم تحيى والصبا
فتجمع دنيا عليها وانني بساعة رضيها وضيعت الدنيا وكل امري حاباة تلبق بما اليه قيل للامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى
قال سئلا عالبا وتهيبا خاليا وقيل لبعض الوارقين ما تمنا قال فلما منا قا صعرا لقا وطلوا وارقا وقيل لبعض الصوفية ما تمنى قال
وفنا وملقا ولا ارى بدا فقال بعضهم لو قال الما تالتي تمنى قلت له سبا بلا مصدق او ديه صبح كل يوم فتنبح ضبا بي برقت
كمعشيش ربط الخز ومن خز بنبك ملق وقال اخر لو قيل ما تتمنى قلت تحمل ما خاصد قا اصبا غير خوان واذا فعلت جميلا
ضل يشكرني وان ساءت تلقاني بغفراني وما احسن قول ابن سارة في الامالي امالي من ليلى حسان كانها
سقتني بها ليلى عجاجا طهاي بردا ثمر ان تكن حقا فكنت احسن المنى والا فقد عشنا بها رخاء رغدا وبديع قول امية بن ابي الدين الطرطوشي
اعلل النفس بالامال واقتاتها اصبق العيش لو اصبح الامل وقد اخذه العماد الكاتب فقال وما هذه الايام الا هي بف
فتح فيها ثم تحيى وتحتي ولم ار شيئا امثل واحلى للمنى من سعي الامال والعيش ضيق وقال العفيف اسحق بن كامل الامالي للناصر داود
لو الهموا عبد الامال اعتنى بها لما اهملها الحي من زمن وامامطرف الامالي بمرج يجري بوعد الامالي طلق اليمن وقال اخر
في المنى راحة وان علتنا ثم هواها بعض ما لا تكون وقال الوليد بن زيدون امامنى قلبي فانت جميعه يا ابنتي اصبحت بعضي فداك
بيذغر ارالحيين شط بذي الغوى وهم الهوى بدا قبل فاتا وفي هذا اخذ المحاجري قوله ممثلك المشوق المزيد لناظر فاظر فاجلا
كانك حاضري وقال بن رزين في شعراء الدخيرة لا سرحن فواضري في ذلك المرض النفيرة ولا كلفن بالمنى ولا شرينك بالصبر
وقال علم الدين ايليم المحبوبي كم لدينا اسانيا تدحون محكم العمل فادعاك في الدعا ثابر ملاي من الامل وهو عكس قول الاول

وان رجالا كامناة فوالله لكالماة الاكياس تحت الخوائم وقال ابو بكر بن الجراح ليت شعري ما العذر لولا قضاء الله وقدره
ولقد كنت اناهيم بحيل الهم لولا تعلل بالامالي وقال ابو الفضل حسب الفتى حسن الامالي انه لا يقر به على الدوام زوال
وقال ابو بكر كان محمد بن الحسن الحائك لي حبيبا لو قيل ما تتمنى ما تعدو به ولا بالمنون اشتهي ابو اصل في كل طرف فاره
يا بعظ كل كميت وقال غيره اعلل بالمنى قلبي لاني اقنع بالامالي الهم عني واعلم انه وصلان لا يجتمعان ولكن لا اقل من التمتع
وقال الاخر وهو اصرح مما قبله اذا ما من ذكرك في ضميري وقال بلغني عن بعض الجبل اصبر لفرط اشواقي اي هذي يعني ان بكاء
مستحيل وهو شبيه قول الصفي الحلي اذا صد حبيب لغير ذنب وقاطعني واعرض عن وصالي امثله وانكى عند صلحي بامر
فكرة في ثقب الخيال وقد سلا بن المعتز بالمنى بقوله لا تاسفن من الدنيا من الامل فليس بالمتع الا المتع الماضية وتابعه
الحالدي فقال ولا تكن عبد المنى فلمنى رؤس اموال المفاليس وقال اخر من مالف دنياه امنيته استقطت الايام منه ثمالة
وقال الشريف الدين القيرواني عكف تمنوا الهيت اماننا فجميع اعمار الليام امانى وقال اخر لا بالنفس اذ نرضى بقوت
فانت عزة ابدا عنه دعي عنك المطامع والامالي فكم امنيته حلبت منيه وقال الجزار اماة واصرح الامالي ابن مرهمي
بلوغ المتمالي عمر اواع قلبي من الهم ومن حلول تكرهي الحال ولباس الحرير بعد الجبة فيرجع ظالوكوب المغالي راحة اشرف
التخلف عن كل محل اضي بعيد المنال وقال بعضهم واكثر ما تلقى الامالي كواذبا فان صدقت صاحبها القدر وقال
اضر دواص من تمنى النفس دنيا عن مضيه ومستفيح بعيد على وطرق فقدت المنى لا النفس تحمد امن المنى لتجر بها ولا تحي تصدق
وقال الصالح الصفدي الا فاطرح عنك المنى ولا تبت فبكاسات قنوان غير مفيق وان كان ما لا غنى عنه فليكن و
فاء عدوا وحيا صديق وقد اكثر ثا في طول الامل وصدك فلنرجع الى اخبار كثير يحكى انه خرج فحاج بجميل ببيعة في بكنة
الحسين رضي ومعها عزة والا بعرفها فقالت سكينة هذا كثير سوميه بالجمل فسامه فسام مائتي درهم فقالت ضع عنا كذا وكذا
الشيء قليل فابى فزعت له بثمن فوق فاكثم قالت ضع عنا كذا وكذا الشيء قليل فابى فقالوا قد اكثرت يا كثير فما لك الا ما تراه فقال اما انا بواضع
شيئا فقالت سكينة اكشفوا فاكشفوا عنها ومن عزة فلما راها استحى وانصرف وهو يقول هولكم هو لكم وحدث محمد بن سلام قال
كان كثير يقول ولم يكن عاشقا وكان جميل صادق الصيانة والعشق وقال ابو عبيدة كان جميل صديق في حبه وكان كثير يكذب
ويرى انه نظر فاتى يوم لا عزة وهي منتقبة تميس في مشيتها فلم يعرفها فاتبعها وقال لها يا سيدتي قفي لا اكلك فاني لم ار مثلك قط
فمن انت قالت ويحك وهل تركت عزة فيك جمية لاحد فقال بابي انت لو ان عزة منك لو هبتها لك قالت فهل لك في الخيال قال و
كيف لي بذلك قالت وكيف ما قلت في عزة اقبله كلما وصل الليل فكشفت عن وجهها وقالت احمد ربك فاسق وانك لهكذا فالبس
ولم يطق فلما مضت انشا يقول الا ليتني قبل الذي قلت شربة من السم صلجاء من ماء الدجاج فمت ولم يعلم علي جنانة
وكم طالب للربح ليس برابح ابو بدل اني قد ظلمتها ولي بينها امر سرها غير بارح وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها

www.alukah.net

فسافر بلقاها فصادفها في الطريق وهي متوجهة الى مصر فجرى بينهما كلام طويل الشرح ثم انها افتصلت عنه ووقعت بمصر ثم عاد
كتب الى مصر فوافاها والناس ينصرفون عن جنازتها فالقى قبرها ووافاه رحله ومكث ساعة ثم رحل وهو يقول ابيات منها
اقوى وقضوى واقفر عند قبرها عليك سلام الله والعين تسفح وقد كنت اسكن خرقا فان حبها فان لعمر الله اني واني
وقال لعبد الملك يوما اتحبني يا عبد الله بن ابي طالب قال وهل يستطيع منك قال يا امير المؤمنين لو افشدتني بحبك لاعيتك
بيننا انا اسير في بعض فلوات فاذا برجل قد نصب حبالة فقلت له ما احسبك تصيد بها قال اهلكني والله الجوع فنصبت حبالة
هناك اصيد لحم شيئا يكفينا ويعصمنا يومنا هذا قلت له ايسرك ان تصيد صيدا تجعله في جزامة قال نعم
فبينا نحن كذلك وقع ظبية في الحبالة فندرت فذهبت اليها فحللتها واطلقتها فقلت صاحبك هاهنا قال دخلتني لها
رقة فتركتها يا بني وانت أيقول اياما شبيه ليلى الاخيلية فانني لك اليوم من وحشيه لصديق اقول وقد اطلقتها
وفاتها فانت لليلى ما حييت طليق وحدث عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال بكى بعض آل الكتيبة عليه حين نزل به الموت
فقال له الكتيبة لا تبك فما لك بعد اربعين يوما اصبح خشعر تغنى من تلك الشعيبة واجعا اليكم وحدث يزيد بن عروة قال
ما علمت وكنت في يوم واحد فقيرا مات اليوم اعلم الناس واشهر الناس ولم تخلف امرأة ولا رجلا من جنازته اكثر وغلب
عليه ساحل جنازة كثيرة يكثر بكاؤه ويكون عزوفة فذاهن فقال ابو جعفر محمد بن علي اوجلوا عن جنازة كثيرة لا يعرفها فقال فجعلتا
تدفع عنها النساء وجعل محمد بن علي يقول تنحين عني يا صويحبات يوصف فانتدبت له امرأة من بين فقالت
له يا بن رسول الله صلى الله عليك لقد صدقت وكنا خير امة لكم فقال ابو جعفر لبعض مواليه احتفظ بها حتى تجيئني بها اذا انصرفنا فلما
انصرف الى تلك المرأة فاذا هي شرير والنار وقال لها ايه انت القائلة له ان كان ليوسف فيه بعضنا قالت نعم فوثب عليها يا بن
رسول الله صلى قال انت امة من غضبي فابتي قالت لا بل نحن يا بن رسول الله عبد عوناه لما اللذان في المطعم والمشرب والطبيخ
وانتم عاشر الرجال القيم في الحب بعقوه يا بخس الاثمان وحبسته في السجن فانها كان عليه احق وبه اراف فقال
لها محمد لله درك اذ ما تغالب امرأة الا غلبت قم فال لها الك بعد فقالت لم ار الرجال من انا بعله فقال لها ما اصدقك
منك بمثلك نزهى بها ولا تملكها فلما انصرفت قال لرجل من القوم هذه وبيئة فلانة بنت صعب الانصارية وكانت
وفاة كثير سنة خمس وعاة وولاية يزيد بن عبد الملك فقل البخل واي التماحا هو لابن المعتز من قصيدة السابقة
في التشبيب وصدره جمع الحق لنا اقواما وبعد أن عظائم يبلغ الله حقا وسطا لم يخش ضعفا ولا فقد الحياء
طفلا وكهلا يحسب الصيف عليه وشتاء والشاهد فيه مدارة قرينة الاستعارة التبعية على المفعول فان القتل
والاحياء الحقيقيين لا يتعلقان بالبخل والبخل وتقريرهم لهذه بيتا قبله القطامي ولفظه نقربهم لهذه مياه نقدها
ما كان حظ عليهم كل زاد وهو من قصيدة من البسيط يمدح بها زفر بن الحرث الكلابي اولها ما اعتاد حب السليما

حبي معتاد ولا تقضي بواقيها الصادي بيضاء فحطوط المتين ربيكة ربا الروادف ثم تفعل بارداد ثم الكواعب
ودعن الحياة كما ودعتني واعتذرن الشيب بعادي ابصارهن لما الشباب ما قد وقد اراهن عني غير صداد اقبالها طل
لم تقش جاهلية غذو لم بروتا الخلال تتوادي كنة الحمس ذي البقظة اعقلوا مستحقين فواما مالذ عادي
بانوا وكانت حبيبة في اجتماعهم وفي تفرقهم واقصادي بقتلنا بحبه ليس يعلم من بتقين والمكون بادي
نحن بذبذن من قول حصين بن بدر مواقع الماء في ذي العلة تصادي وهو طويلة والهدم القاطع من الاسنة واراد بالهدم
الجمع بين طعنات متسوبة الا الاسنة لقاطع واراد بنفس الاسنة والتشبيه للمبالغة والقد القطع والذرا اصلها
الدروع والشاهد فيه ان حمل الرفع بتبذير الاستعارة التبعية للفعل وما اشتق منه على الفاعل والمفعول كما هنا فان المفعول الثاني
وهو الهدم بيان لقرينة على ان الحقهم بهم استعارة وتقدم ذكر القطامي في مثل لهذا كقلب فمر الوداد اذا تبسم ضاحكا هو من الكامل
وتمامه علقت لضحكته رقاب المال وهو من قصيدة كثير عزة واراد بمر الوداد كثير العطاء والشاهد فيه الاستعارة
المجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له فان استعار الوداد للعطاء لائق ويصون عرضه صاحبه كما يصون كرمها ما يلقى عليه
ثم وصفه بالمر الذي يلائم العطاء دون الوداد تجريدا للاستعارة والقرينة سببا في الكلام وهو قوله اذا تبسم ضاحكا اي شارعا
في الضحك اخذا علقت لضحكته رقاب المال بتي على الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر على افتكاكه وهو يريد في البيت ان ممدوحه
اذا تبسم علقت رقاب اموال الورى في ايدي السائلين ومن استعارة الوداد قول بناء ذي رواء عبد عمر وجعلك بالعاجز مرتكزا
في الشطر الذي ملكت يميني فدونك فاعنني منه بشطر فان استعار الوداد للسيف واثبت له الاعتجار وهو من صفة الرداء
وهما احسن استعارة الرداء في قول ابي ولد بن الجهان الشاطبي وهو فوق اضاء الورد ممسى من عيون السحب تذرف برداء
الشمس اضحى بعد ما سال يجفف وفي معنى بيت الاقرع القيس غلقن برهن حبيب بادعيت سليمى واضحى حبلها قد
بتر وقول زهير وفارقتك برهن ذات الاقلال يوم الوداع فامسكن وقد غلقا وقول رجل ومن بيت رهنا لحاجات
بعدن وقول عمر بن ابي ربيعة وكم من قتيل لا يباء بدمه ومن غلق رهن اذا ضمه مني وقول ابي جعفر بن مسلم بن وضاح
يخاطب سالم حاجم من بيات وهاج مبكاك بيستان ابرهيم للبحتري ذكر العقيق فرع فساعلى عالوعتي فان
رهن غلق في الهوى وقول ابي فراس الساجي تشكو اليك صبابتي مما بها فيالها ان صبرت ويلها ان انها مرهونة بحبكم
وما الطف قول الصلاح الصفدي مع زيادة ايهام وايهام الطباق لهام لحظات اصمت قلبي ولم تزق ما فتح الجفن الا
ورهن قلبي بغلق لذي اسد شاكي الصلاح مفدى لبأسه اطاع ولم تقلم تقدم قربا فاباله وقهر بن ابي سلمى من قصيدة
في الطويل والليد بالكسر شعر زبرة الاسد وكنيته ابو ليد والتقليم مبالغة وهو قطع الاظفار والشاهد فيه اجتماع
التجريد والترشيح في الاستعارة فالتجريد قد عرف قبله والترشيح هو ذكر ما يلائم المستعار منه وقوله هنا لذي اسد

www.alukah.net

شاكر السلام بتجريد لانه وصف بلازم المستعار له وهو الرجل الشجاع وباقة البيت من شيح لانه وصف بلازم المستعار منه وهو الاسد الحقيقي وفي البيت اخذة ونصر بن اوس من حرجت قال لعمرك لغا والهاليف هاهنا لغو جعيد اطفالها هالم تفطم اي لحق ضرب ولك اخذة السابغة حيث قال وبنو وقعين لا تزال رماحهم * تدلي فيعصد حين يظفر او يصعد حتى يقول الجهول بالرماحة السما البيت الاول تمام من قصيدة من المقارب يرثي بها خالد بن يزيد الشيباني او يمدحه اباها او لها نعاه لاكاحتى نعاقت العراب طريح القنا اصبحنا جميعا بسهم مضال * فظلا اصبنا بسهم العلا الا انها الموت فجعتنا بما الجوة وما الجباء فاذ احضر شرب حاضر وما فاجصان لاهل الجناء نعانا شقيق الندى البه يغبا قليل الحباء وكانا زهانا شريكي عنان وضيق لبان خليلي صفا الا ان قال لخاطب جلة اباجعفر لبعير الزمان عزاء وبكيا طول البقاء فما زمان المرتجى بالجمام ولا يجنا منك بالريا فلا رجعت خيل تلك الظعون خيابي ولا الف شعب البجاء وقد نكث الشعر فابين لنا صدور القناة ابغنا الشفاء فقد ما جبل جبل اللوى وتجم ابيك صدعت الضباء ولم ترض قبضته للسهام ولا اصل عاقد للسواء فان ابق يفرع تلك العلا مع النجم مرتديا بالعلاء وبعد البيت وهو مدح ابيه وذكر علوه والشاهد فيه ان بيت التوشيح عما تاسى التشبيه حتى ان المرتجى يبني عما على القدر الذي استعاره على الكان ما بين عما على الكاف والاقتفاء لا السماء فلولا ان قصد ان يتاسى التشبيه ويصير عما انكار بجعله صاعدا عداة السماء من حيث المسافة الكائنة لما كان لهذا الكلام وجه ومثله قول بشار انتي الشمس رايه ولمن يابع الفلكا وقول ابن الرومي وعميد رمى نهوض فشاقتهم البدر بالسؤال عن الكمال ان يلقهم رحلا وقول ابن الطيب المتنبي كبرت حولا ياظلم ما منها الشمس وليس فيها الشرق وقول الاخر ولم اره قبيلا من مشى البدر نحوه ولا رحلا قامت تعانقه الاسد وقد اتفق على البيت الاخير تقديم الاستعارة المرشحة على غيرها وهذا الباب ذو تفاوت وتبدة ولذلك ترى بيتا منها وغيره عما قد حاسن ما ورد فيها قول ابي جعفر المنصور يا اهل بدر ما ظفر بمثلنا قط جيد الافق طوق العقيق وانطق الورق بعيدا ثم قصد كل قضيب رقيق والشمس لا تشرب خمر الندى في الروض الا بكوس الشقيق ومنه قول ابن رشيق باكرنا الدلاة اركب لها سوابق اللهو وراح الصباح من قبل ان توشف شمس الضحى رقيق العواذل من ثغور الاقاح ولطيف قول بعضهم شراب الورق وكاسات اشقاهنا والقبل القفل وقرب بيت الاول من قول ابن رشيق قول ابن المعتز وقد ركضت بنا خيل الملاهي وقد طرنا باجنحة السرور وبديع قول ابن وكيع غزل القيثارة فيه من نغن واد وكاسل فالعيش خلص سلسبيل الفجر من عمد الدجا وفتوق الصبح من ثوب الغلس والبجا عن حلل فضية ما بها من ظلم الليل دنس وقول ابي نواس يصبحني خندريس لم يغبقها ماء ولم تختصها عين الناس وقوله ايضا فاذا ابدا انقادت محاسنه قلت البيا عند الحلق وقوله ايضا وهو جيد هنا ما زلت اسند رقة الالطف واسقيه من خوف يجرح خمر ثغر انثنت على وجنة جسدته والرقة منطرح جسم بلا روح وقول البديع الذهبي ما نظرت مقلتي عجيبا كالمور لما بلا نوار اشتعل الراس منه شيبا واخضر بعد خاعلاه وقول ابن جعاجة الاندلسي وقد هالهم حول الغمامة ادهم له البرق سوط والشمال عنان وضرع

الشمس بخ حديقة عليه من الطل السقيط جمان ونفت باسرار الرياض خليقة لها النور ثغر والنسيم لسان وقول ابن قزمان فدانين الرياض حين تجلت وحلت منها الندى بجمان وروايتها خوام الزهر لما سقطت منها فاصلا القضان وبديع قول ابن شاتم سقتك مزنا باطراف القنا الظهر رهم عيونا لها وقع السيوف هواجب لقوا بسلنا مر العوارض وانثنوا لا وجهم صهلنا لحي وشيب وقال الشريف الحسن عقيقيا وفرق بنجان نواره فلم يتس من غض مفرقا وقوله ايضا اذا البدر صوارة السخ اقبلت وجوه الاضاحي وقوله ايضا خلص بجاه الوصل قلب متيم غرا الصدود وعليه اعوان الضنا وقوله ايضا كما لاح وجهه بمكان كنوز زهر العيون عليه وقوله فلا تبدي لنا وجهه فحسبنا محاسنه بالعيون وقوله الرضي لوفاة وصف يوم بارد من ابيات متلون يبدي لسنا طرفا باطراف الضنا ثغواه سكيب الرواء وغيم جاف الازار يبكي ويجد ومعز والبرق يكحل بنار وقول ابي القاسم التنوخي من عليوي من بديع الحسن قد رشيق انبتت في فمه اللؤلؤ اوضر من عقيق ومما لطف قول ابي فراس من قصيدة اولها نام طفل النبت في حجر النعاس الا هتزاز الطلة مهد الجراني فيقول فيها كحل الفجر لهم جفن الدجى وغذاه جنة الصبح لثاما تحت البلد رجحا ثمل قد سقته راحة الفجر عدلما وقول السلامي وهو بديع والماس لسكر البترى صافية والماء للدرى نظام تبنا نكفكف بالكاس ادمعنا كاسا في حجر الروض اتمام ومما اجيد قوله ايضا تنبه علنا على الاقمار لما رانيا العفر ثم الذنوب فيل كان صاحب عماد يتحسر هذا البيت وكان يستشهد به كثيرا ويقول ما ادري قائله راى وردة ربى باعز سيرها وخلدها وقول التنوخي وهو غريب للاستعارة ورياض هاكت لهمن الثرى حللا كان غزلها للرعود نثر الغيث درة دمع علينا فتحلت جيد العقود اقحوان معانق لشقيق كثغور تعض درة الخدود وعيون من نرجس تتراءى كعيون موصل التسهيد وكان الشقيق حين تبدا ظلم الصدغ في خده والهند وموه صفون منحدرة بعقيد وقول السيد ابي الحسن محمد بن ابي طالب البلخي من ابيات وكم قد مضى ليلي على اليرق الجي مضى ويوم بالمشرق مشرق فسرقت غير الموصلي نا عما واطيب انفس المرء ما يسرق وياحسن طيف قد تعرض موهنا وقلب الدجى من صوله الصبح يخفق وقول ابن السماك في الاثر رواه بل رشاة تحسر صوا احاديث ليس في سماع ولا نقل ثغت ثغور المنورة شنب الندى خلا الصبين النهر في طرر الظل وقول ابن البليتر تبسم ثغر الروض من شنب القطر ودب عذار الطل في خده النهر وقوله ايضا والنهر ضاحك بالشعاع مورد فدب على اظلال البان والماء سوق الغصون ظلال من فضة والزهر كالمسحاة وقول ابن قزمان لقد عنق الربيع فطاف زهر بضم بغصنه حضر الخيل ودبيع العشي عذار طل عما زهر حاكى اسيلا وكلهم اخذ الوجه والعذار من ابن خاصر حيث قال والى وان جنت المشيب لجمع بطرة ظل فوق وجه غدير وما احسن قول الشهاب محمود اذا الكرى دب في اجفاننا سنة من الغمام نفضا عن الهدب وقول ابن بقانة البصري ولما جفى طرفي طروق منامكم عتبت سهادي في معقوبة من جنايا احيانا ان عفيم الصفح منكم واحلم من جانب الجزع موطنا فقد حرقته ومع عقيقا ومجتمعا غضا وسكنتم من ضلوعي منحنا وقوله ايضا هذي الحمام في

ة منا برا بكما تملى الغنا والطل بكت في الورق والقضب تخفض السلام وسها والزهر يفرح ذا بوجه الحدق وهو اصح من قول ابن تميم
اني لاشهد للحبيب بفضيلة من اجلها اصبحت حسن عشاقه وما ذاك ايام مرت بجسمه فتحيل الاواخلسه علي اصاقه وقول مجير الدين الاديبي
اصح الاقوال العذول لكلمتي مستفهما عنكم بغير جلال لتلقط زهرات ورد خدكم ثمن بين سنول معتمر العذال وقول العلامة الوسوسي
وعتبي لا وصلها جمرة ولم تدن لي لما اعشق فقعت المسلم من مفرقه الى قدمي السن تنطق وما اجود قول الطاهر البغدادي
في دار القرى خطرت فكاد الورق تجمع فوقها اذ الحمام بملوح والبان من معشر فتنوا بما تاح الربا للطارقين فعاب ليلة ان
وهو ملخص من قول الاول يستوقف المشتري خاصا وعندهم من الزاد فضلات فضل لمن يعرى اذا ظل عنهم طارق رفعوا له
من الثمانية الظبا الوتر حرا وقول صرف وفيها قدم اواحبا الضيوف جفانهم ووقعت عليهم السن النيران ومنه قول النهامي
فاوته نارك وهي غير قصية وهنا بتحقق واجب النيران وقد اليق بها الدميلي قوله مرجوا بمد جنة الطرفي قبا بعمه
يتقارعون على قرى الصيفان ويكاد موقدهم يجود بنفسه حب القرى طربا على النيران ومما اخذ قول ابن سكره وهو صاحب البيتين
الجامعين الكاف والنون فيما اعلمت للسيد وقد جاء شيء قلت وللغزي تحتها جيد وعدة ومما لطف قول ابن عمار
او دا الزجاجة فالنديم قد ابرى والنجم قد صرف العنان عن السرى والصبح قد بدا لنا كالوزع لما استرد الليل منا العنبري ومن بديع
الاستعارة على ما تخفره مجنون قول السعيد بن سنا الملك يا هذه لا تستحي صبحي قلت لئن كان كما قد بدا لك ابرى قد تمطى فاستعارة الشاذ في التمطي هنا اخص الاستعارة قال ابن حيادة انشدنا ابن سنا الملك هذا وانا في الاسحار
بظاهر اعدب البيت المضاف صراحن البصابر والذخاير صبان النوحيدي في صبت فيران بغداد بدير قال الغزي حججت اليوم الى
العيد قال لي وحياتك قلت لها ما رايت قال الخراج انتاب فانبو انتمطى فلما اجتمعت به قلت له قد عرفت وعثرت على الكنز الذي
انتهبته وكتب له الحكاير قال السيد نا نقتبس عن امري حيز نظريف الاستعارة قول مجير الدين بن تميم كيف السبيل بان اقبل خلس
اهوى وقد نامت عيون الحرس واصابع المنون توقي مخضوفا اصلا وتغزنا عيون النرجس وقد بديع قول السلامي في وصف الحرب
والنقع ثوب بالنسور مطرز والارض فرش بالجياد مفيل وسطور ضيلك انما القاتها سمر تقط بالدماء وتشكل واجاد البدر بن نوف
بن الذهبي بقوله هلم ياصاح الاوضة نجلو بها التعاصل همم فيها بغيرة ذيلة وزهرها يضحك فكر وقد ظرف الاستعارة قول
ابن نصور عاتبته حبة خالة روضة من حلبنا فعلا قوادي طايرا فاصطاده شرك العذار وما ابدع قول شريف الرضي
ارعى النسيم جواد يكم ولا برحت غواصل المزن في احيائكم تضع ولا تزال جنين البلت ترضعه غر تجاربكم الصبح وقد اخذه
ابن اسعد الموصلي فقاله بقصيدة يشوق فيها مشق وايام مضت فيها مواطر السحب باديها وغاديها ولا تزال جنين البلت
ترضعه حوامل المزن في احشا اوديتها ومحاسن هذا الباب كثيرة والاقتصار على هذه النبذة اولى هي النجم مسكنها السما
فقر الفؤاد فقرا جميلا فلن تستطيع اليها النهوضا ولن تستطيع البلاغ النزولا البيتان للعباس بن الاحنف من المقا

والشاهد

والشاهد فيه جواز البناء على الفرع وهو المشبه مع جحد الاصل وهو المشبه به لانه رضا طوى ذكر الاصل وجعل الكلام خلوا منه وجعله
هذا المجاز للفرزدق ومنه قول الفرزدق اجاحد الغيثين صعصعة الذي تحيا الحيا بأياه والدهر يمطر وقول عدي بن الرقاع يصف
حمارين وحشيين بتعاوران من الغبار علاة بيضا محكمة اذا انتسبا لها قطوفا اذا وقعا كانا قرنا واذا سابقا لها سهلت فضل
وقول السعيد الكاتب الفتى الناضر قلت نورا فاسدلت انا ليلا سحرة قلت فالليل كان اخفى واد نامسة
فاجابت بخجله زادت القلب حرة انا شمس وانما تطلع الشمس بكره وقلة معناه ايهم وعد البلد بالزيادة ليلا
فانا ما دنى قضيب ذرع قلت يا سيدي فلم تؤثر الليل على نجدة النار المنيرة قال لاسباب تغيير رسمي هكذا الرسم في الطلوع البدر
وقال في معناه ايضا قلت للبدر حين اعتبر زدني واتمم الوصل بالقرى والتجارة قال لي مع العشا سائلي فانتظر ولا تحفز
ظلمة قلت يا سيدي فلا نهارا قلت لما لم تشب راسي وادبرت تنكروا وازورارا فاجبه وقد بدا الصبح في تغيبك والصبح يطرد
الانوارا قلت كالبدر انك الحسن شمسا لا تضع في الدجا وتبدو نهارا وان الشبه اثبت اظفارها الغيث كل غيمة لا تنقع البيت لابي
ذؤيب الهذلي من قصيدة من الكامل وقد هطل لرضى بن ثمام واحد وكانوا بنهبن عاجرا الى مصر فرثاهم بهذه القصيدة
واولها امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع قالت العامة ما احسن شاعرا منذ ابتدلت ومثل ما
ينفع ام ما تحبك لا تلام مضيعا الا انتضى عليك خلك مضيعا واجبتها اوبا بحسبك ما رأوه وفي بني من البلاد فروع اودى بني فاعقبوني
حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع فالعين بعدهم كان حداقها كحلت بشوك فهي عور تدمع فعبرت بعدهم بعيش المناصف
واخال لا لاحق مستطيع سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا المنية
اقبلت لا تدفع وبعدا البيت وبعدا وتجلدي للشامتين اوبهم لا اوبهم الدهر الا اضطجع حتى كان للحادثات مقرة في كل يوم مصرع والدهر لا يبقي على احد نائحة حزين الصحابي الدهر عبد الله بن عباس رضي استاذ من على معاوية فرض
صوته ليعوده فاوهن والكحل امرأن يفعلوه وسيد فقال ابدا لو لسيم ناما وينهض فحل سام عليه وقال الشاعر معوبه قول
الهذلي في هذه القصيدة وتجلدي للشامتين البيت فاجابه ابن عباس على الفور واذا المنية افتحت البيت فاضع من وراء حتى يسع
الواعية عليه والشاهد فيه الاستعارة والكناية والاستعارة التخييلية فهو هنا شبه المنية بنفس المنية والسبع في اغتيال النفوس
بالقهر والغلبة من غير فترة بين نفاع وضراء والاقدار لرصوم فاثبت لها الاظفار التي لا يحال الاغتيال في السبع بدونها تحقيقا
للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة والكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية وابو ذؤيب اسمه خويلد
خالد بن محرث بن زبيد بن تخرم بن ينهم فسيه فهم وهو احد المخضرمين ممن ادرك الجاهلية والاسلام ولم تثبت له رؤية
وحدث ابو عبيد قال بلغنا ان رسول الله نص عليه فاستشرف فرآه وبه باطول ليلة لا انتهاب وبحورها ولا يطلع نورها
فظللت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت فهتف بها هاتف وهو يقول اضطجع اصل اخا ثقة بالاسلام بين الفضيل ومعقد

ترجمة ابو ذؤيب

الاطام فمضى النبي محمد فعيونا تذرف الدموع عليه بالتسجام فقال ابو دؤيب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار
الا سعد الذابح فتغالبت به فجاءت بقعة العرب وعلى اثر النبي ﷺ قد مضى وذهبت فلما اصبحت صدقت شيئا اذا جربه فعرفت
باشهم يقع فقد قبض محاصل يعني الحديث فتلوت عليه والشيهم يعضهما حاة الكلها فوجرت منه وقلت شيهم شلي مهم والتقا
اصل التواء الناس من الحق على القايم بعد رسول الله ﷺ ثم اولت الكل الشيهم اياها فلبث قليلا يلحق بعد رسول الله ﷺ حتى الفرقت
ناقتي حتى اذا كنت بالغابة فوجدت المطايا تاخذ بنو فاتة ونعيب على ساليخ فنظرت بمثل ذلك فتعوذت بالله من شر ما تمن لما فيه فرق
وقدمت المدينة ولها صحيح بالبكاء كضجيج الحج اذا انطوى بالاحرام فقلت ما لهؤلاء قبض رسول الله ﷺ فجئت المسجد فوجدته
خاليا فاتيت بيت رسول الله ﷺ فاصبت بابه مرتجا وقيل هو مسجى فدخلت ابا بكر فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة صاروا
الى الانصار فجئت السقيفة وصلت ابا بكر وعمر وابا عبيدة ابن الجراح وسالما وجماعة من قريش واذا الانصار فيهم سعد بن عبادة
وفيهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وملائهم فاذا بين قائل وقائل الانصار فاطال الخطاب والكثرة الصراخ وتكلم
وتكلم ابو بكر فتشهد وسكت فما ترك شيئا من كلام يبطل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا اسمع ساسع الا انقاد له وصار
اليه ثم تكلم عمر بعده بدون كلامه وصديده فبايعه وبايعوه ورجعت سعدا فتشهدت الصلوة على محمد ﷺ وتشهدت فرغ ﷺ
ثم اقبل ابو دؤيب يبكي النبي ﷺ لما رايت الناس في عمياء ثم عمايين ملحوب لدوه مضرحي متيادين لشرهم بالكفر هم فضرت فاب
لفقدها بيضاء روح فتلك صرف الدهر من بيت عمرو مع كسفت لمعز النجم وبدرها وتضعضعت اطام بطن
الابطح وتلعلعت اجبال يثرب كلها وتخبلها الحلوا حظب مضلع فلقد زجرت الطير قبل وفاته عصيابة فزجرت سعدا الا فنح
وزجرت بعد النبح سانحا متفاله فيه بقال افنح ثم اضرف لها بدد فاقام بها وقال محمد بن سلام كان ابو دؤيب شاعرا مخضرما
عمر فيه ولا وهق وسئل حسان بن ثابت من اشعر الناس قال احيا ام رجلا قالوا حيا قال اشعر الناس حيا هذيل واشرحهذيل
غير مدافع ابو دؤيب وقال محمد بن معاذ للعرجة التوزية مكتوب لابو دؤيب مخلف وزاد وكان اسم الشاعر بالعبرانية مولف وزاد اخبرت
ملك بعض اصحاب العربية وهو كوثير بن اسحاق فعجب منه وقال قد بلغني ذلك وكان ابو دؤيب ابوى امراة يقال لها ام عمرو كان يرسل
اليها خالد بن زهير فخانه فيها وكان كان ابو دؤيب فعل برجل يقال له عمير بن مالك بن عوير بن مالك بن عوير وكان رسوله اليها فلم
اعلم ابو دؤيب بما فعل خالد مرها فارسلت تعرضه فلم يفعل وقالت تويل بن كيلا تجيبني وخالد تويل يجمع السيفان ويجلب
غمد اخال ما راعيت من ذي قرابة فتحفظني بالغيب وبعضهما ابتدى وعدت اليها ما عملتا هاوحيدها فلقد كاما اللجي عما عمد
وكنت كقارئ السراب اخرجت لقوم وقد باءت للطلب بخذى فالبث لا افك احد وقصيدة تكون واياها لها مثل معبدى وقال ابو
زيد بن عمر بن شبة تقدم ابو دؤيب جميع شعراء هذيل بصيدة العينية يعني قصيدة التي التشبيه قريبا وعن ابن عباس ما ليا الخميد والشين
المعجمة قال الاصمعي صنع الاكليل للملوك شيء فبانوا من المدينة لما مقابر قريش ومشى الناس جميعا معه حتى فنه ثم انصرف الى

قصره فاقبل على الربيع فقال يا ربيع انظر من ترى فانها بنشدنا من المنشدين وربيها يتوجع حتى اتى على مصيبتي قال الربيع فخرجت الى
هشام وهو صاحب بصحف حضر فسالته عنها فلم يكن فيهم احد يحفظ هذه القصيدة قال فقدرت عندهم في الادب اعظم واشد على
مصيبتي بابني ثم قال انظر هل في القوم والقوام من يعرفها فاذا احد ابن اسمعها من انسان ينشدها فخرجت فاعترضت الناس فلم
اجد احدا ينشدها الا شيخا امرد يا قلنصر فخر تابيه فسالته هل يحفظ شيئا من الشعر قال نعم شعرا بي ذويب فقلت انشدنيها فابتدأ
هذه القصيدة العينية فقلت له يغني واوصلته الى المنصور فانشده اياها فلما قال والدهر ليس بمعتب لمن يجزع قال صدقت والله فما
انشدني هذا البيت حتى قمت للصراع مما فانشده ثم مضى فيها فلما انتهى الى قوله والدهر لا يبقي على حادثاته فجعل السحاب يعجل
اربع قال سالت ابو دؤيب عن هذا القول ثم امر الشيخ بالانصراف فانصرف قلت لعمر الله امير المؤمنين حتى قال نعم وان ناصرة في ميها
ماء لهم وعن الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال كان ابو ذؤيب الهذلي خرج في جند عبد الله بن سعد بن ابي سرح احد بني عامر بن لؤي
افريقية سنة ست وعشرين ممانيا في بجاية في زمن عثمان وبعث معه نفرا منهم ابو ذؤيب يتغى عبد الله فقول وصاحب صدق كسيد الفضاء
فهبط في القرون فضاء حيا قصيدة لرفاعة هو الاصمعيات ابو ذؤيب ابا ومن ايامر بن عبد الله بن الحرث الصدائي من اهل اليمن
قال خرج ابو ذؤيب مع ابنه وابن اخ له يقال له ابو عبيد حتى قدموا العامر من الخطاب فقال اي العمل افضل يا امير المؤمنين قال الايمان
بالله ورسوله قال قد فعلت فاية افضل بعده وقال الجهاد في سبيل الله قال فان كان قال فلا ارجع ابدا ولا اطاق فارا ثم
خرج فغزا ارض الروم مع المسلمين فلما قفل احذ الروم فاسروا ابنه وابن اخيه ان يتخلفا عليه صبيا فتخلفا عليه صبيا فتخلف صاحب الساقة فقال
ليتخلف عليه احدكما وليعلم ان من قتل فحلالها اوادان يتخلف عليه فقال لهما ابو ذويب اقترعا فطارت القرعة لابي عبيد فتخلف عليه
ومضى اصبح الناس فكان ابو عبيدة يحدث قال قال ابو ذويب يا اباعبيد احضر ذلك الجرف بمحل ثم اعضد ذلك الشجر بسيفك ثم
حز الماء الذي فانك لا تقرع حتى افرغ فاغسلني وكفني بكفني ثم احملني حفرة واسلني على الجرف بمحل والقني على العضين والجادة
ثم ابتع الناس فانظم رجز الحانة الا قوافا امسيت كاني جامة قال فما اخطا منها قال شيئا ولو لا مغته لم احدث الحيين وقال
وهو يجود بنفسه اباعبيد دفع الكتاب واقرا الموعود والحساب وعند رجلي حمل جناب الجرف حارك ناضب ثم مصيب
حتى تحفره بالناس فكان بقاء الاسلام ابعد والاثر في بلاد الروم فما كان وداية ابو ذويب فبر يعلم لاحد من المسلمين وعمل
بخلاف رواية الزبير بن بكار السابقة والله اعلم اي ذلك كان وان نطقت بكبر بيت مصمتا فلسان حالي بالشكاية ينطق
البيت الكامل ولا اعرف قايله والشاهد فيه عانة البيت قبله فانه شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود وهذا هو
الاستعارة بالكناية فاثبت لها اللسان الذي هو من لوازم الانسان المتكلم وهذه الاستعارة التخييلية وقريبين معنا
قول ابن الخيمي لعلا امن الاحبال التي يقضي البعيد اليه فور شرقه واروم متكوم موصتا اجب لا استخطابها لكن لعلك تشفق
فاوى لسانا بالعبارة اخرسا ولسانها بالشكاية ينطق وانوه باسمك والمسافر بيننا فحصوى فضحى الجوليا يعبق

www.alukah.net

صحى القلب ممن سلى وافقرنا بلد وعرى افراس الصبا ورواحله البيت لزهير بن ابي سلمى وهو اول قصيدة في الطويل وبعده واقفرة مما تعلمين وصدفت قصد السبيل معادله اما ان يقول فيها فقلنا له ابصر وسدد طريقه وما هو فيه وسأله شاغلة وقلت تعلم ان في الصيد غرة والاتفريط فانك قاتله فابتع اقال الشيء وليد فانك تبتوب بخفي الكلم وابلد نظرت الى الظعن ترتاد افرا بينة عما كل مالمة وهو حاصله وهي طويلة يقال اقصر عن الشيء اذا تجافى عنه والشاهد فيه ما في البيت قبله ايضا فانه اراد ابتين انه ترك ما كان يرتكبه من الجهل والغي والغرض عن معاودته فبطلة الابتة فشبه نفسه الصبي بحجة من حجات المسير فحج والتجارة وقضاها منها الوطر فاهلة الا انها وجد البتة الاشتغال التام بدور كوب الحماة والسالك الصعبة على ما يهلكه ولا تخرض من معركة وهذا التشبيه المضمر النفس الاستعارة بالكناية فاثبت له بعض ما يخص تلك الحجة وهي الافراس والرواحل التي بها قوام حجة الصيد والسفر فاثبات افراسه والرواحل استعارة تخييلية والصبي عما هذا سن الصبوة بضم الميل الى الجهل والغي ويحتمل ان اراد بالافراس والرواحل الحمولة اي نفسه وشهواتها والقوى الحاصلة للحاجات اللذات او اراد بها الاسنة التي قوامها تتابع الغي الاوان الصبا وعن فواد الشباب فتكون الاستعارة الافراس والرواحل تحقيقية ليتحقق معناها عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسنا اذا اريد بها اتباع اسبابها الغي والطاعنين مجا الاضغان هو جزء البيت ولا اعرف قبيلة وصدور الضاربين بكل ابيض مخذم والمخذم بالذال المعجمة السيف القاطع والاضغان جمع ضغن وهو الحقد والشاهد فيه من القسم الاول من اقسام الكناية وهو ان يكون المطلوب بها غير صفة ولا نسبة ويكون لفظ واصلا كما هنا وتكون للجمع معان فقوله بجامع الاضغان مني واصل كناية عن القلوب وفي نحو قول البحتري فابتعها اخرى فاضللت فصلها اي حيث يكون اللبد والوعد والخلف ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج البيت لزيادة الابجم حبيب بن اوس في الحماسة الكامل قال ابو عبد الله ابن الحشرج وكان قد علية وهو لصبر على بأسها فلم ار جانبا له والطفة وبعث اليه بما يحتاج فقد عليه فانشد البيت وبعده ملك اغر مسوح ذو فاضل للمجتدين يمم لم تشنج باحز من صعد المنابر مائق بعد الذي المصطفى المتحرج لما اتيتك راجيا نوالك الفيت بابك فوق كل مترج فاعر لبعثرة الاقوى رحلي والمرة كالوصولية والشاهد فيه القسم الثالث من اقسام الكناية وهو المطلوب بها اثبات امر لامر مخ وفيه عنه فهو هنا اراد ان يثبت لخصائص ممدوحه صفة الصفاء وترك التصريح باختصاصه بها الكناية بان جعلها له قبة ضربت عليه تنبيها على ان محلها وقبته وهي تكون فوق الخيمة يتخذها الاباء قال ابو تمام لولا ابو جعفر بن بكر فيكم كانت ضياعكم بغير قباب وانما احتاج الى البيت لما هذا الوجه فدى قباب الدنيا كثير فاثبات الصفات المذكورة له لانه اذا اثبت له امر فكان الرجل وجيه فقد ثبت له ومعنى البيت قول زياد بن معاوية نابغة بني ذبيان المهلب ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على طريق الواضح وقريب منه قول ابن خلاد عميلة ابن العبيد لقد شهدت محول الخلق طرا وصيت بالبصائر من ثمود بان محاسن الدنيا جميعا ثمانية الزنيل ابن العبيد وقول الآخر هيهات ذو المجد بعد عوا ان يدوم بجيلة فقد مساعي ابن العبيد فظامه

المدوح اسمه عبد الله وكان سيدا من سادات قيس وامير لغزو امرائها وله كثير من اعمال فارس وكرمان وكان جوادا ممدحا وفيه يقول زيادا بيضة اذا سربال السماحة والندى فسأل اخته عن زيادا الا شاهت وكان عبد الله كثير العطاء اعطى بخراسان حتى اعطى فارشه وظافر فقالت له امرأته لشد ما تلاعب بك الشيطان وصرت مضحكة فقال لها قاتلك الله عز وجل ان السندي بن كاتم اخوان الشيطان فقال عبد الله بن الحشرج لوفاء عمر بن ردى لهندي وكان اخاله وصدقا لا اسمع لما اقول هذه النوكاء وما تتكلم به فقال رفاعة صدقت والله وبر فانك لمبذر وان المبذرين لاخوان الشياطين فقال ابن الحشرج فذلك شيء يابتنا الغيث المغيث يجد لنا مكارم ما تقيا باموالنا المتلد مكارم ما جد فابرها ان تمنعت رجال وصدقت اوفاها مجدا وابرها بمجد اوفاها خلافا للذي بلة خيار بني ندى تلوم على ما اخلف المال خلق وسعد ها لهذا بن ضهلا الى الرضا الهذبي بن زيد لست منكم فتشفعوا بي والمنكم عولا والمرشدي ابيت صغيرا فاشيا ما ارتم وظلاوة تبصر خالي اللحم سابذ ملا ان عما ما دفيرة يعني وعما اجيء به غير الخلة ولست عيبا عما الزناد بابسا يهرها الزناد كالاسد الورد ولكني سمح بما خرجت عاقل لما كلفت كفاني ضم المجد ذلك اوفى الزناد وقبله ابوه بان اعطى واوفا بالعهد والوفا كان احد عمومته وكان سيدا جوادا

هكذا في اصل المؤلف

شواهد الفن الثالث وهو علم البديع نودي ثبات الموت حمرا فما انى لها الليل الا وهي من سندس خضر البيت لابي تمام الطائي من قصيدة تخ الطويل يرثي بها ابا نصر محمد بن حميد حين استشهد وانما كذا فليجل الخطب وليفدح الامر وليعرين لم يفض ماؤها عند توفيت الامال بعد محمد فاصبح في شغل عن السفر السفر وما كان الا ال من قل ماله وفخر المرء اسى وليس بفخر وما كان يبكى من بلا بيسر فقد اما استهلت امن خلق العمر يقول فيها غداة وقد الجد فينح رواته فلم ينصرف الا وكف نائل الاجر وبعده البيت وبعده كان بنيه بهمان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر يغرون عن ثاو وتغرى به العلا ويبكى عليه الناس والمجد والعمر والظاهر ان يعيد و

الألوكة
www.alukah.net

وقد يخف لما الموت حتى استشعرا صوت الصبر وبعض البيت قد اوقدوا لسيا اللبخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل لهبته الا وقد مات
الثياب خضر من سندس الجنة اقول ولو يقول ابو تمام تردى ثياب الموت حمرا فما اتى اشنع من العين الا وهي من سندس خضر لكان ابلغ
في القصد واجدع فانه جعل غاية تبديلها بالسندس دخول الليل وهذا ليس بمعلوم فان الليل اخاف بالبدن منه الى العين تبدلت احوال
الناظرين وشر والعياذ بالله وشهد له ذلك ورود الليت مجردة من الاعين جانبة صاحبها السؤال وفي بيت ابي تمام قول القاضي القاضي
لحي المقتول تلاحظ عيون البيض شزرا منفرة جامدة وانما الحور في الجنان مطرقات كفين بما الين حمرا وهي تعود خضرا يعني اذا ما وقع
وفي هذا الرأي نحس ابو تمام طرف رجاء فصاده ثم ضرب به كفيه وصدره واشد هذه القصيدة والا فلان اشار اليه وفي الكلام المحذوف
في قوله يعني الشيخ ابا علي بن خلدون لولا الحياء والا اجتي فصلة تقتضي محاربا سيوم صلائم واكون متبعا لا اشنع سنة قد سنها
ابو تمام للبسته لبس الثاكل وكنت اشود الوجوه كما غي غرام والشاهد في البيت المطابق المسمى بالتدبيج وهو ما يذكر الشاعر او الناثر
في غرض المدح او غيره الوانا لقصد الكناية عن فعول او التورية وسمي تدبيجا لكثرة الكناية ايضا فانه هنا ذكر لون الحمرة والخضرة والمراد بهما
الاول من القتل وفي الثانية الكناية عن دخول الجنة ومن طباق التدبيج قول عمر بن كلثوم بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا
قد روينا ولو اتفق له ان يقول في الاسل الظماء يردن بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا لكان ابدع بيت العرب في الطباق لانه يكون قد طابق
بين الايراد والاصدار والبياض والحمرة والظمأ والري وقدم لابد الشبعين فقال فاوردها بيضا ظماء صدورها واصدرها بالري
الوانها حمرا فضاع احد المعنيين المجانسين وما احسن قول ابن حيوس وتملأ العليا بالسيح الذي اعتنائك عمن متعالم الانساب
بيضا عن العرض واحمر صارما وسواد منقع واخضر راجف وابيض فعال للندى واسمر لاطم ويقال ان تو علم عالمهم من يعين فالهم في مكارم او تنال تلقى بيضا الاعراض سمرا منارها النفع خضر الاكناف وحمر النصال وقد اخذه ابن
البليه فعكسه عنه فقال لهم بنان طافح بالندى تحمر احماديم او بحار بيضا الايادي خضر روض الوغا حمر الموافي في الهياج المثار وقال
بعضهم الغصن فوق الماء تحت شقايق مثل الاسنة خضبت بدمائها كالصورة السمراء تحت الواية الحمراء وقريب منه قوله
قول الصلاح الصفدي ما ابصر عيناك احسن منظرا فيما يرى من سائر الاشياء كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المعلم السوداء
ولابن السكيت دع النوح خلف حدوج الركايب وسل فؤادا عن كلاكلها بيضاء السواعف صفر الترايب سوداء الذوايب
فالعين الا اذا ما نظمت بنفر الحباب شبابا الحباب ولابن الساعاتي من مقطوعة يحيد قد رماه عن ان يعقل المثل من عشرة
بيضاء الوجه كان ورق فضائلهم شرب بحل سواد القلب العسكري وللعوني ذبوقا صاروا بيانا ارى العقدة نثرة عكسا تبينا الصحاح عن
الجوهري وتكلم الحسن ايضا صرحا وبنيانه من وحيال الازهري ومنثور معنى غدا اجراما محا اسماء رضلان الاخضر وبعث شاء بني الحوتي
لاعلك ما طلعة المشتري وقال الحسن محمد بن القنوجي اياسا ويخترم الارواح والموت ما بيضه تبلوه لدى الطعن ارنق وعما
وما احسن ما قال البعيد ويجري عناق الخيل قبا شوا فبا تبادى هبوب بالرجل حتى اسبق اذا حضرت منها الحواجز الصفا محاذيب

طلت بالبيض تخلق ولابي الفرج البغا قرب عناه وكانما نقشت جواهر حيلة للسالكين اهلة الجلد وما احسن قوله بعد و
كان طرف النسيم مطروف قد جعل الغبار ركابه وكان سعيد الوسيمي من النفر العالين في السلم والوغى واهل الحفاظ والعوا
والها اذا نزلوا حضر الثرى من نزلها وان نازلوا احمر القنا من نزالها ولابن جابر الاندلسي لشكي الصفر من يديه وترضى
السمر مرة واحيته عند الحروب احمر السيف اخضر السبيحيث الارض غيرا من سوابغ الخطيب وكتب القاسم عبد الصمد بن عيسى الطبري
من قصيدة خرجت بي بالحاس فالروض قابل اصفر البنان ولا جاني البكر الخالدي وعمامة الصفراء قارورة ذرق تعلوها بيضاء
قال ابو تمام شمر يا والحجاب كوكب والكف قطبه الاناء سماء ولبعض الدين البادزي في وصف قلم ومثقف الحظ لكي فعلا سمر الخطا لا ان هذا
اصفر قاني واسمر السودان احمر وفي البيض للاعداء موت احمر ومن المضحك فيه قول ابن لنكك البصري يا جواد باش كان زمانك جامعا
للعلوم يطيب الطعام ابو ريا ش مبادرة ولو دار ا قبر اصابع حمر الحلوا صفر ولكن الاجهاد منه حمر وكان ابو ريا ش هذا امير
في صفاقس ايام العرب اخبارها واشعارها غاية في ابوة عند واوبتها وسرد اخبارها مع فصاحة وبيان واعراب واتقان ولكنه كان
عديم المروة وسخ اللبسة كثير التفتش قليل النظف وفيه يقول ابو عثمان الخالدي كأنما قال لبا ريا ش ما بين صيبا قفاه الفاشي وفا
وقد ضج في انعاش شر بلدة حتى انعاش وفيه يقول ابن لنكك وقد رآه مارا بسبعة قل للوضيع لبا ريا ش لا تبتئس تكلا بهتك فالولا
والعمل ثم اذ درت حين وليت لا حسنة كالكلب تحمر ما يكون اذا اغتسل وله فيه ايضا نبئت ان اباريا ش قد هوى علم اللغات
وفاق فيها ما يدعي من مخبر وعنه فاسأل من كان حنكه جابرا لاصبع وله فيه او مغمز من الادباء يا صاح طيب طيب وهو من حمر استه
فلق بجا جلكا ذا معضل فشل الصبان وعامي نادر فذكان نقد عن صبيان الفقيل واراه في الكتب الجليلة نزاعا لا يبتغي سوى
سوى كتان المدخل قبلة ولثت فاسملا ثم الصديق فم الصديق المجمل فدنا الى علي للكان وقال ليك اقرب من متغشى متغزل
ان كنت تلثم بوغاشية فلسان بطنك في قرى من اسفل وقد ناخ القلم وطاش بحر بوغا لبا ريا ش وافا استغفر الله من هذا
وتعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكا البيت لعبد من الكاهل من قصيدة والها اين الشباب وابة سلكا اين يحل
طيب فضل بل اهلكا وبعده البيت وبعده يا سلم ما بالشيب ينقصه سوء ويقي والاهلكا قصر الغواية عن هوى قرا جد السبيل
اليه شركا يا ليت شعري كيف نومكما فاصاحبي اذا دعي سفكا لا ماخذا مطلا متى اصلا قلبي وطرفي في دمي اشتركا وحدثنا ابو حفص
قال قال العلم بن وليد مستعبرا على بكى عامدة وراسه مضحكا فيه المشيب فقرة وعبل فقال واقد البيت فجاء ابو حفص قال
سلم فصار اضحوكة بين محدثين ابو الشيص قال كنا في مجلس الاصبع فانشد رجل لعبد الله يتعجب يا سلم رجل البيت فاستحسنا فقال
انها سرقة من قول الحسين بن مطير الاسدي ابو اهل الغياب بالدهنا اذ خبرنا عليا الاهاء فارقونا والارض ملبسة غبرا
فاي نجا وبالا من كل يوم يأتي الا صديل فتضحك ابنة مرة من مرة بكا السماء عن ابي العباس المبرد انه قال لحذاق مطير قوله فتضحك
الارض منه بكا السماء من قول الحوكن الواجر حين انبات ذرها وقطعا وضحك المزن به ضحكة بكاء وقال ابو هفان اشتد بوما بعض البصريين

الحمار تولد عبل ضحك المشيب براسه فبكا فاتى بعدا يام فقال قد قلت احسن من البيت قال هيل بلها هذا او اى شئ قلت فتمنع ساعة
ثم قال قصتك واسل العبرة وقد قالوا الشعر اصدق بيت وعبل فمن يقول الواشى القريظى ضحك المشيب براسه فبكا باعين كاسه
رجل تخونه الزمان بيوسه وبياسه فجرى بما غلوائه طلق الجبين بفاسه لهذا باوفر حظه لوجامه من راسه ومنه
قول ابن بناته المصرى عكس الشيب مذاقه الفتى توجب سجع الدمع من حنفه حسب الفتى بعد الصبى خلقان من ضحك المشيب على ذقنه
ولمؤلفه هذا المعنى ضحك المشيب براسى فبكيت منه الشبابا ومن البكا على الشباب وهو اكى بيت قيله فقد تبلب الفصل الاسدى
اما مل بعد الدنيا سفاها وقد صار الشباب الى الذهاب فلبت الباكيات بمجلس الرضى صعبن لنا فضل الشباب وما اصون قول ابا العلاء المعرى
فقد نغصت نفسى كما شئت فاوصلت فؤادى ولا ترضى بان تتصدعا ولو ان ايام الصبا عوضتنا قول الهزم شيئان لو بكت الدما عليها لعينى حين فوزن فابخعا
لم تبلغ العشارين خفيها فقد الشباب وفرقة الاحبا وقال بكر بن حبيب رحل الشباب وما سعت بعيرة تجرى لتدرك فرقد الراحل فكنت ارجو ان يعود بالشباب وقد رحل
ان الشبيبة كالخضاب الناصل ظل صفالى ثم زال بسرعة ما ربع صفر يظل زلال ولابن حمديرة قريب من معناه ولم ار كالدنيا لصاحب
ولا كصاب بالشباب مصابا فقدت المصابا فيض مسود لحى كان الصبا للشيب كان خضابا وقال الفتح البستى فيه دمع دموى تسيل
سيلا بدارا وضلوع يصيدين بالوجد نارا قد اعادا لله حى يناديا ليلا هذا عاد الشيب ليلى نهارا ولعلى بن محمد الكوفى فى البكاء على الشباب والبكاء
على الشيب ثم بكى هلمية فكان لغزمن فقد الشباب فقال للشيب بترح حميدا اذا فاتنى شبابى بالنصاب وقال فى اسلم بن الوليد
الشيب كره وكره ان يفارقه اعجب شئ على البغضاء مورود يمضى الشباب وقد باتى لى خلف والشيب يطعن مفقودا بمفقود وقد اعاد
مسلم هذا المعنى فقال لا يرحل الشيب عن دار اقام بها حتى يرحل عنها صاحب الدار وقال مسلم اخذ هذا المعنى من قول بعض الاعراب استغفر الله
واستقيله عاما من شيب يحيولنى اعظم من حملوه رضيله ومنه قول اسلم البحترى يعيب الغانيات على شيبته ومن العجب ان منع
بالشيب ووصبى بالشباب وان تقضى حيله دونه وجدى بالشيب وما اصون قول الكشاجم تفكرت فى شيب الفتى وشبابه فالفيت ان الحى الشيب اوجب
يصاحبه ثم الشباب فينقضى وتبقى لاحين الممات مصاحبه وقد بدع قول القرى ذهب الشباب فحاب عنى ما ارى ثم استطاع مع التاسف ما
ولا الشيب يقضيه واستدرك بعده فلذ فقده اتاح السرى والسير كالطفل الذى يجد السكون اذا تحرك مهده من تقضى
زمنه لبكى صاحبا ترنه فكيف عزاه بقتله زمنه وبديع قول ابن التعويذ لا تاسفن على الشباب وفقده فلعل المشيب وفقده يتاسف
هذان يخلفه سواه اذا انقضى ومضى وهذا ان مضى لا يخلف عجبت المشيب كيف اكرهه فاصبح القلب وهو عاشقه وكنت اشتهى اذا فقده
اصبحت لا اشتهى افارقه وما احسن قول الصنى الحلى لو يقتضى ان شيبنى بياض المشيب بقى لما كرهت البياض غير انى تحملت زخرف الازايره
ما يقتضى وما ينقضنا قال الفتح البستى يا شيبتى دومى ولا ترحلى وتيقنى انى بوصلك موقع قد كنت اجزع من حلول المشيبة
والان من خوف ارتحالك اجزع وقال ابن الكندى عفى الله عما جره اللهو والصبا وما زمن قال الشباب وقبله فهان صحبنا باعد عليه
الا ان من فى سكوها السبيلة واعجبنا من بعدها غير مشتهى مشيبان عنا الكرى بحلوله لئن عظمن اضرانا بفقدومه فاعظم منها

خونفا من رحيله وقد خالف ابن الرومى حيث يقول من كان يبكى الشباب من اسف فلست ابكى هليمن اسف كيف وشرخ الشباب
عرضنى يوم حسابى لموقف المتلف لاصوحيث شرخ الشباب كالعلامات المشيب من خلف ومنه قول بعضهم لم افل الشباب فى فقده الله
وانما فقده عناة استثقلا زايره اونا اقام قليلا سوداء الصحن بالذنوب وملى ومن الجيد فيه قول العلوى لعمرك للشيب على ما
فقدت من الشباب لعوض ملبت الشباب فصار شيبا وملبت المشيب فصار مونا ومما اصون قولا لاخر والمرء ان حل شيبة فى عقار قرة
فاذا رقرقوا بوجلاء ماء ومما اصون قول المعرى فى مدح الشيب خبرنا فاكرهت الشيب فلا تعلما بذنب المشيب اصبا النهار ام وضح
لوام كونه كفر الحبيب وفى معناه قول بعضهم اخبرنى فضل الشباب وما فيه من منظر بهر وطيب عذره بالخيلا ام حبة للفتى ام كونه
كبيض الاوبيت وبالجملة وما اصون قول الحافظ ابا بكر محمد بن عبد الله بن ابى غانم الاصفهانى واصدقه من شباب قد مات وهو حى يمشى على الارض شئ
هالك لو كان عمر الفتى صابا فكان شيب كذلك والشاهد البيت الجمع بين معنيين عبر عنهما بلفظين يتقابل
معناهما الحقيقيان فانهما لا تقابلا بين البكاء وظهور الشيب لكنه عبر من ظهوره بالضحك الذى يكون معناه الحقيقى
لكنهما قد ذكرا بلفظين يوهمان التضاد فظر الظاهر لجمل الحقيقة وفى الشواهد على ايهام التضاد قول ابى تمام وننظرى جنبى الكآبة بيضنا
على القريض لما صحبت الحال فليس بين محى وصحبت تضاد وبالغ الابهام بما نوهم من اللفظ لان محى القريض هنا كناية عن محيلة وبيض نفسه
وصحبت الحال كناية عن متلفة الكرم وليس بينهما تضاد وصنه قول كشاجم عن يمينى وشاحا البيض من سيفه والحوقد لبس الرداء الاخضر
وانما ورد بلفظ ابن صنه وعبل هو ابن عباس بن زيد بن سليمان بن تميم الخزاعى ويكنى ابا على وهو شاعر مطبوع صحيح اللسان
لم يسلم منه لاحد من الخلفاء وغيرهم من الائمة وكبرهم اوكاد ثم ولاه المامون بحرس ولا افلت منه كبير احدا وصف ابو هفان
قال قال لى عبل قال لى ابو زيد الانصارى هم اشتق عبل فقلت اراه ذى قال الذعبل الناقة التى معها اولادها وصف محمد بن ابو قال الذعبل
اسم محمد وكنيته ابو جعفر وعبل لقب به وصف لاعرابى شبابه قال الذعبل البعير السن وصف ذعبل قال الكلبى سمع بعض
اصحابنا غنى فقال لهذا ذعبل قال فالوا فما عليكم ضير الكان ظرفا للقب ثم قال فالذعبل ضرع مجتمع مرة فضخ فاذا هو ذعبل عبل ثلاث
مرات فافاق وكان سبب خروجه من الكوفة ان كان يتشطر ويصحب الشطار فخرج هو ورجل من اشجع فابان العشاق والنعم مجلسا
محاطريق رجل من الصيارفة وكان يودع كل ليلة بكيسه لما ينزل فلما طلع مقبلا اليهما وثبا اليه فجراه واخذا ما معه فكمن فاتاهما فقتلهما
ثم فر فرة ولم يكن كيسه معه ليلتئذ وهاق الموصل فسكنه واستزره ذعبل وصاحبه وصلا وليلا الى الموصل طلبهما وصاحب السلطانية فلم يظفر
بواحد ذعبل الاستتار فاضطرهما ان هربا حتى كونا فى فاد فصار الى كتب اليه لعلمه انه لم يبق فى الموصل الرجل احد وصف احمد بن ابى طاهر قال كان
ذعبل يخرج فيغيب سنين يدور الدنيا كلها ويجمع ويفاد انوى وكانت السرا والضعالبك يقوته فلا يزوده ويعلكونه ويناوبونه
ويبرونه وكان اذا لقيهم وضع طعامه وشرابه ودعا غلامه فعنف وشنف فكانا سنتين فافتقدهما يقبان وسقاهم
وشربهم واندهم فحانوا قدر فوكه والفوكة اسفاره وكانوا يوصلونه ويصلونه قال انشدنا ذعبل لنفسه فى بعد اسفاره

حلت محلا يقصر البرد دونه ويعجز عنه الطيف ان يبتنيا وحدث محمد بن عمر الجرجاني قال حضرت دعبل الرقي في ايام الربيع فجاءه الثلج لم ير مثله
في الشتاء فجاء شاعر من شعرائهم فقال وكبته في رقعة وهو جاد دعبل ثلج من النثر جاد دون سمائنا بالثلج نزل الرقي بعده ساكن البرقة
وقد اتسعت بعارض المروج فكسانا بروده لا كساه الله ثوب ياس كسر سيف محلوج والى الرقعة في دعليز دعبل فلما قرأها ارتحل عن الرقي وحدث
احمد بن خالد قال كنا يوما عند وهب بن واضح وبقي له صالح بن عبد القيس بغداد ومعنا جماعة من اصحابنا فسقط على كنيسة في سطح وهب طائر من بعض
فلما رأيناه قلنا هذا اصيد فاخذناه فقال الصالح ما تنتفع به قلنا نذبحه فذبحناه وشويناه وخرج دعبل فسأل عن الديك فعرفه فانه سقط
في دار صالح فطلبه منا فابى ان يدفعه وشربنا يومنا فلما كان من الغد خرج دعبل فصلى الغداة ثم جلس على باب المسجد وكان ذلك المسجد يجتمع الناس
يجتمع فيه جماعة من العلماء ويتناشدون بينهم ويتناظرون فجلس دعبل على باب المسجد وقال اسرا لكم معاشر العلماء الماضين
بعثوا على بنائهم وبينهم من بين ناطقة واخرس سليط يتنازعون كأنهم قدار ونقوا خافان او هرموا كاتب فاعط نشوءت
لهم اسنانهم ونبتت افواههم بالحنايا قال فكتبها الناس عنه وتصاوتوا فقالوا له وقد رجعوا الى البيت ويحكم منا قلت عليكم للاكل فلم يجدوا شيئا
تاكلونه سوى ديك دعبل ثم اشتد فانشد الشعر وقال له تغدى ديكا وتعشى جاجة فقد رميتها اليك اشتر فدتك نفسي لك لديك وبعت بالبيه والاوقصا
في لسانه فقعدت ذلك قال وفاعط قبيلة خزهذان واصله جبل نزلوا به فنسبوا اليه وقال دعبل كنا يوما عند سهيل بن هارون الكاتب
البليغ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث واضطره الجوع الى ان دعا بغدائه فاتي بمصبعة فيها ديك عاصر هرم فخرقه مسكين وراء
بوتر فيه خرز فاصل كسرة خبز فخاص بها وقد جيء بحلة المصبعة فقد الراس فمحق مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ اين الراس
قال رميت به قال ولم قال ظننته لا تاكله قال بئس ما ظننته والله انه لمحقق من برى بجيده فكيف من برى براسه والراس نفيس وفيه
الحواس الاربع وهنه مصيخ واذن مصوتة لما فضل وفيه فرفر الذي يتدلى به وفيه عيناه اللتان يضرب بهما المثل في تشاركهن الديك
وهما عجيب لوجع الكليتين ولم يعظم قط احد من عظم راسه وما علمت انه يجتمع خرز فقار الجناح وخرز الساق ومن العنق فان كان قد بلغ
من بذلك انك لتاكله فانظر ابن هو قال لا ادري والله ابن هو جيء به قال لكني ادري ابن هو جيء به فطنك والله حسيبك وصدقه
ابراهيم المدبر قال لقيت دعبل بن علي فقلت له متى عهدك باخيك اصبح الناس عندي واقدرهم حيث تقول يعني في حق المامون اخي القوم الذين سبقهم
قلت اطال وشر فتك بعقبه رفع اطال بعد طول حوله واستفزوك غرب الحفيض اذ وهد فقال لي يا ابا اسحق انا اصل
خشبي منذ اربعين سنة فلا اجد من يصل عليها وبات دعبل ليلة عند صديق له من اهل الشام وبات عندهم رجل من اهل بيت
لهيبان يقال له حوى بن عمرو السكسكي وكان جميل الوجه وقد ابيض صاحب البيت وكان شيخا كبيرا فاينا قد اخذ عليه حين وقال فيه دعبل
لو اهوى البيت لهيبانا ما قام ابو الغرب الغانا له دواة في سراويله يلقيها النازح والدوانا وشاع هذان البيتان فهرب حوى
من قومه الى البلد وكان الشيخ اذا راى دعبل بعد سببه وقال قبحك الله اخرجت عني وحدث محمد بن الاشعث قال سمعت دعبلا يقول ما كانت لاحد
عندي منة قط الا تمنيت موته وكان دعبل قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات فاتته صلاته وهو جالس فلما فرغ امر له بشيء فلم يرضه

فقال

بامر يقبل طوعا او يلتمس منه ما اراد فيلتمسه من حيث امره فيه مشابه من شيخ نسره طوعا بطول وقد وبا بتدوين لو كنت تجمع اموا
كجمعكما اذا صعت بيمينا من نابر وقال دعبل في فضل بن مروان وقد خلصت النصيحة في فضل وقلة فرقت للمقابلة في الفضل
اذا ورد فضل بن سهل بعيرة ان اعيته الفضائل من مروان بالفضل وللفضل للفضل بن يحيى مواعظ اذا فكر الفضل بن مروان في الفضل
ولم ار ابيا قائلا الشعر قبلها جميع قوافيها على الفضل والفضل وليلها عيب اذا ما انشدت سوى ان نفي الفضل كاثر الفضل فيه
البيد الفضل بدنانير وقال له قد قبلت مدحك فاكفني خبرك وشرك وحدث محمد بن حاتم المؤدب قال قيل للمامون ان دعبلا قد هجاك
فقال واي عجب في هذا هو يهجو اباعبادا ولا يهجوني اباعباد اولى ان اقدم عليه فاحضره فلما حضر قال له اكلبا سائد من كان فيكم يحفظ شعره في
لاباعباد فليندد فانشد بعضهم اولى الامور بضيعة وفساد امريد موا ابو عباد حرق عليه حلبة سائد فكانهم حضروا الملحمة و
يوم جلاد بسطا عما كانوا به يدلون قضي بيوم وقضي مراد وكانه ديوهو فعلت حرة يجر سلاسل اتى مباد فاشد
امير المؤمنين وثاقه فاصبح منه بقية الحداد قال ودعا بقيد هذا مجنونا فارسا فضحك المامون وقال اما فاطرا لاباعباد يضحك
ويقول لمن يقرب منه والله ما كذب دعبل في قوله وحدث ابو ناجية قال كان المعتصم يبغض دعبلا لطول لسانه وبلغ دعبلا انه يريد اغتياله
فخرج الى الجبل وقال يبكي لشتات الدين مكتئب عجب وفاض بفرط الدمع من غيبه عرب وقام اعلام لم يكن ذا هدية فليس لرزين
وليس لريب وما كانت الا نبأ عن مثله عجل يوما او تدين له العرب ولكن كما قال الذين تتبعوا من السلف الماضين اعظم
الخطب ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تاتنا عن غيرهم كتب كان اهل الكهف في الكهف سبعة خيارا فاعدوا وافاضلهم كلب
والا يحملهم على رفعه لانه في قضب ليبرا دنت لقد ضاع ملك الناس اذ ساس امرهم ملكهم وسيف واشنا سر وقد عظم الكرب
وقضل بن مروان سيئ ملة نظلة الاسلام لما رات يثيرة قد قلت انه يثيبه وانفرقوا
في خبر قبر بخراسان يصلى عنده لم يجب الله امه فقدت مثلك الا مثل هارون فقال له دعبل بعارضه قد قلت انه يثيبه وانفرقوا
ملعون اذهب الى النار والعذاب فقال له فلعنك الله من الشياطين ما زلت بهجة عمرت بيقدس اخر بالمسلمين والدين وحدث محمد
جرير قال انشدنا عبد الله بن يعقوب هذا البيت قصدة لدعبل يا حي المتوكل وما سمعت له غيره فيه ولست بقابل فدعا ولكن
لا مر ما تعبد الله العبيد قال بوصية البيت بالاتبه وحدث محمد بن جرير قال كنت مع دعبل بالصوة وقد جانا نعي المعتصم وقيام
الواثق فقال له دعبل معك ما تكتب فيه قلت نعم واخرجت قرطاسا فاملى علي يا بديا الحمد لله لا صبرا ولا جلدا ولا عزاء اذا اهل البلاء رفدا
خليفة مات لم يحزه له احد واخر قام لم يفرح به احد وكان المامون قد غلب دعبلا وصبغة فلان وهو طابر يحاوهجه حتى دس اليه
قوله علم محكم وشبيب صفارق فطلبه بهجاء الشباب الرائق واما قارة فدولة ميمونة كانت على اللذات اشفت عائق اما يكون وما
يكون ولم يكن بينت الخلافة فاسق عن فاسق ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلقد اصلح من سبح المخارق فلما قرأها المامون ضحك
وقال اصفح من كل ما هجانا به اذ قرن ابراهيم بحماد في الخلافة ورجع عنه ثم انفذ كتابا الى دعبل اما فاذا قرأته فاضرب وسلم عليه ثم سر في وجه وقال

الألوكة
www.alukah.net

انشدنا اسماعيل بن اسحاق قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثنا ابو العتاهية

ويعجب ياسلم من رجل الابيات فطرب لها وسال عن بلها فقيل لدعبل غلام فتا امرد فراسر فامر له بعشرة الف درهم وخلع
من ثيابه ومركب من مراكبه وجهز له ذلك مع خادم من خدمه الماخر فاعطاه الجائزة واشار اليه بالمصير اليه فلما دخل عليه وسلم
امره بالجلوس وجلس فاستنشده الشعر فانشده اياه فاستحسنه وامر له بجائزة مثله واجرى عليه رزقا سنيا فاجازه اولمن حضره
على قول الشعر ثم انه ما بلغه ان الرشيد مات حتى كافاه على فعله بما وقع مكافاته وقال فيه من قصيدة مدح بها اهل البيت وهجا الرشيد
وليس في من الاحياء نعلم من ذي عيان وتكبر وتحضر الا وهم شركاؤه في دمائهم كما شاركت ايساره عاجزه فعل واسر وتحريق
ومنهبة فعل الغزاة بارض الروم والخزر اوذي امية معذورين ان قتلوا ولا ذي العباس من عذر او بيع طوس على الغبن الزكي
اذا ما كنت تربح من دين وتخسر فبع طوس بالناس كلهم وقبر شرهم هذا فان الغبن بالبيع قبر الرشيد على
بقبر لو حسن من عزة هيمان كما ترى رهن بما كسبت لديه فحاسبنا وفز ربح يعني قبر رشيد قبر رضا قال العمري لقد
نقلا صغا ولقد ظلم ولدي وصدقا بجعفص النحوي هو ذب الطاهر قال دخل دعبل على عبد الله بن طاهر فانشده وهو ببغداد
حبت بلا عرض ولا سبب اليك الا بحرمة الادب قال فانقلب عبد الله وقال يا غلام ويحك الطلب فقال عبد الله وصل
الى الحرم ووجد البيت يصفر فيها الفقر رحم وكتب اليه اعجلتنا فاتك عاجل امرنا ولو انتظرت كتبنا لم نقلل فحنا القليل وكن كانك لم
تسل وتكون نحن كانا لم نفعل وكان دعبل قد قصد مالك بن طوق وملا صفحة بوصفه وابا به فخرج عنه وقال فيه انا ابن طوق بن تغلب
لو قتلوا او جرحوا قصر لم ياخذ دعبل دينارها يوما وكان مرارتهم بعرق ودماؤهم ليس لها طالب مطلولة مثل دم العذرة وجوه
بيض واحسابهم سود وذا انهم صفر وقال فيه ايضا سالت عنكم ما بنو مالك في نادح الحرمين والدابة جل انهم تعرفهم لكم
نسبة حتى اذا قلت بنو الزانية قالوا وفوع دارها على يمنة وتلك ها دارهم ثانية فبلغه الابيات فحالفا فطلبه فهرب فلحق البصرة وعليها
اسحق بن العباس بن محمد بن عيسى العباسي وكان قد بلغه هجاء دعبل وعبد الله بن عيينة فانه هجي ومدح ولم يظفر بالبصرة طول ايامه واما دعبل
فانه حين دخل البصرة بعث فقبض عليه فدعا بالسيف ليضرب عنقه فجذب بالطلاق عما عجلها وهجا بني ثوبان بقوله
لم يفلحوا وعاد عليه قال ابن سعد المخزومي اخبرني ابي قال ابن سعد وحدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي قال
فقال اما اذا عفيت عني من القتل فلا بد ان اشهرك ثم دعا له بالعصى فضربه حتى سلح وامر به فالقي على قفاه وفتح فمه فوجه سلحه فيه والقاذع
تاخذ جلبته وهو يحلف له بالايمان انه لم يكن عنه حتى سيتوفيه ويبلعه او يقتله فما رفعت عنه حتى بلع سلحه فلما ظهر له الاهوازي وبعث عماله
بن طوق رجلا فصيحا عاقلا فاعطاه سما وامره ان يقاله كيف شاء واعطاه على ذلك عشرة الاف درهم فلم يزل يطلبه حتى وجده فزينه
من نواحي كسوس فاعتاله وقت من الاوقات بعد صلوة العتمة فضربه ظهر قرصه بعكاز الحاجب مسموم فمات منه عند قفر من تلك
القرية وقيل بل اصله ان المعتصم قد دفن فيها وكانت ولادته في سنة ثمان واربعين ومائة وتوفاه في سنة ست واربعين ومائتين و
دعبل مات وكان صديقا للجرمي وكان ابن تمام قد مات قبله رثاها الجرمي بقوله قد زاده كلفا وقد زاني منوي حبيب يوم مات

ودعبل اخوه لا ينزل السماء خيلة نعشا كما بسماء مزن مسبل حبذ عما الاهوازي بعيد وذ مسري النوى ومرسنة بالوصل ودعبل
بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة هما صرخدين والدنيا اذا اجتمعا وافيح كنهر واه فلا سر ما الوصل البيت
من البسيط ويروى لابي دهمر ليحيى ابا جعفر لبعض رسال اباد لا دهمة عن شعر بليت قالته تعزية المقابلة فقال بيت يلعب
به صبيان قال وما هو يا عماه ذلك قول الشاعر واعتد البيت قال ابن ابي الاصبع لا خلاف انه لم يقل قبله مثله فانه قابل بين اصر
وافيح والدين بالكفر والدنيا والافلاس وهو من مقابلة ثلثة ثلثة وكلا كان عدد المقابلة كانت ابلغ واحسن من بيت ابي تمام
قول للشيء فلا جود يفني المال والحمد يبقى المال والجد مقبل ولا التجمل يبقى المال والجد مدبر ومن المقابلة قول النابغة الجعدي فتى تم فيه ما يسر صديقه
على ان فيه ما يسوء الاعاديا وقول العرزدق واما الميت بالا لف عاصيا اذا رعشت ايد بكم بالمعالق وقول عبد الله بن عمر بن الاسعد
فرد شعور هن السود بيضا ورد وجوها هن بيض سودا وقول ابي تمام يا امة كان قبح الجور يسخطها دهرا فاصبح حسن العدل
يرضيها وقول البحتري فاذا احاروا اذا وعز ربا واذا سالموا اغر واد نبيلا وقول يزيد بن محمد المهلبي لسليمان بن وهب
فمن كان للانام والد ارضة فانت لنا بالاجر والعز معقل وقول العباس بن الاحنف اليوم مثل الحواجب ارى وجمل والساعة
كالشهر لان الساعة تجيء اليوم كالشهر من الجمل من اثنى عشر ولو لقد من ابيات لو كان ذا الكاشح في ملبث لم يستطع يمضي و
مضا وكنت في الغربة كالغربة ارضا وكان من قلة ارضا وصن المقابلة قول الشريف الرضي وصنظر بالسر ان يفضحني يا فرب ما كان
بالقراء يكفيني وقول ابي عبد الله العواصي جعل الوائلين وخواته يضحكنا وفعله والناس يبكينا وقول ابن شمس الخلافة
طلت مشوقة الراقا تحدر الدمع وقالا تحمر وقول السري كرقاء وصاحب يقبح ما فارس وهو ضد قد يستعمل
من الفعل والفعل سيح والجو تمسك طارت قوس قزح يبكي بلا حزن كما فصل حزن بغير فرح وقوله وقد شرب
ليلة في زورق ومعتدل يسعى الى مجاسة وقد كاد ضوء الصبح بالليل يزين عليها ساحة نزب
مسك ظلت لك الوجد والكاس دائر ولهفك استا تحموى فتهتك ومجلسنا في الماء يجوى ويرتقي وابرقنا
في الكاس يكبو ويضحك وقول التنانير الحداد المصري اما ترى العنب كلما ضحكت كانما ثمر شجرة الزمرد باكا كالحب يبكي
لديه عاشقه وكلما فاض دمعه ضحكا وما احسن قول الاحيمار اذا رشقه شبت اما والنحي حبيبي حتى بزي سلوت عنه
وابيض فاك اسود حتى اسوداك كبياض منه وما اصنع قول الصنوبري الحلي مليح بغير النفس عندا هتزاز ويجلي
بدار النهم عند شروقه فما فيه معنى فاقض عنه بحصة ولا فيه شيء بارد غير ريقه وما اشرف قول الشمس التلعفري فكم بيجا في
حضره وهو خامل وكم يتجمل بيقره وهو بارد وكم يدعى صونا وعفا لجفونه بقرتنا للعاشقين فواعد وحي مقابلة
حسنة بحسنة قول المتنبي ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض صبحي يغري بي وقاضي بعضهم احد اسلحة فقال
اغر النهار اذا اضا صباحه واطل انتظر ظلام مسا والصبح يثبت حين يقبل صاحبا والليل يوشك ان فيد بوعابا

www.alukah.net

والبيت لعنترة من معلقته يذكر بذلك عنترة وقوله الا نادق الابل يريد من تاصد فالبيت تمامه والابل قوله ١٦ ان ابن العنز هو صلة اللغ
هذا كوثامر وقوله ابو طالب بسكبه احسن سبك وابدعه فضار احق به منه وقال عبد الله بن ضليع شعراء الجاهلية قالت لبنى ابوها
ادهم سابقا وقضت بذلك الايام اشهب كالح فاصر حاشا لمقابلته لادهم بالاشهب والسابق بالكالح على انه عارضه وهو قوله الوزان
ابو عبد الله بن الجهال ٩ وقد كنت اسري في الظلام بادهم فخدا اغذ واني الصباح باشهب ٩ وفي بيت كلا واحد منهما زيادة على الاخر
وهو مقابلة ستة بستة على اوزانها قصاحب شرف الدين ستة اربعة وهو على ازاهير عبد قاح عزيز بينة ٩ وفي رهام قبل فلا يشبه
حاكم رشد بن الابيض ان الصاحب الذكور لما انشده لغيره هذا البيت قال لعبيد بها ٩ قد لبسها سكران تونيا ٩ وتيا كوبا حافيات تهنه
وهو مقابلة خمس بخمس وقوله القائلة ذي ابنة ٩ يا ابى الاهوار يجلس فوقهم ٩ وتيام تحت عبيد تونيا ٩ وهو مقابلة خمسة بخمسة وقول عبيد
حمز ناطي ٩ هن اليد ورتبرت لمارات ٩ شوارت راسي اعقد بتغيري ٩ راحت تحب وجي شباب مظلم ٩ وعذف تعاف صحي مشيد زين
وابو عبد الله اسمر بن الحجل والكن الناس يصحفون ويقولون بزيد بالياء وهو خطاء واما هو بالنون وهو كذا اسود حالك الاسود
وكان ابو عبد الله رجل من بني تميم قد تصاقر فاعتقد وادرك اخر بني اميه ولم يكن له فيها بلاء ولا غناء ٩ وبنو العباس فانقطع الى الصفا
وبني المنصور والمهدي وكانوا يقدمونه ويفضلونه ويستطيبون محادثته وفوائده ولم يصل احد من الشعراء ما وصل اليه من حظوته
خاصة وكان ابو دهمة قاسم الدين وهي المذهب مرتكبا للمحارم مجاهرا بالذنوب وكان يعلم ما عنده ويعرف به فتحاماه عدا للطف محله
وكان اول ما حفظ من شعره واستيذنه الجائزة به وصيف مطبع بها ابا جعفر المنصور وذكر قتله اياه مسلم وفيها يقول ٩ اما مسلى حوفيق الشكل
فانحى عليه بالحوفيق الاسد الورد ٩ اما مسلم ما غير الله نعمة على عبد حتى يغيرها العبد ٩ وانشدها المنصور فحملها الناس فقال
له احكم فقال عشرة الاف درهم فامر بها فحملت على ظهره فسقطت وكان المنصور قد امر اصحابه بليس سواده وقال
طول التدبر بعيدان من داخلها وان يعلقوا السوط في المناطق ويكبروا في ظهورهم فسيكفيكم الله وهو كسيح كسلم فرضي عليه ابو دهمة
في هذا الزي فقال له ابو جعفر ما حالك فقال الشر حال وجهي في وسطي وسيفي في استي وقد صبغته بالسواد ثيابي وبيتي كما ترى فامر
فحمل منه واعفاه وصح فيه وفي قتله وقال له ايها الناس ليسع مثل هذا احد فيه وذلك ان ابو دهمة وكان زوج ضخم من افاضنا
فجاء مطول زاده في القلانس تراها على هام الرجال كانها ٩ دفان يهود على البرابس ٩ وحدث الحاظ قال كان ابو دهمة وا
فقال بين يدي المنصور او السفاح فقال له سلني حاجتك قال ابو دهمة كلب صيد قال لعطوه اياه قال وعبد اصيد عليها قال لعطوه
قال فغلام يقود الكلب قال لعطوه عشرة اما فاجار يقصل لنا الصيد وقطعنا منه قال لعطوه قال ابو دهمة يا امير المؤمنين
عيال فلا بد من دار يسكونها قال لعطوه دار تجمعهم قال وان لم يكن لهم صيغة قال ابن بعيشوث قال اقطعتك حمام مرج علمره وعاء
عامر وقال لها الغادر قالها الغادر ٩ قالها قطعتك يا امير المؤمنين خمساة الفحر بن غاجره وفي فتاة بني اسد فضحكان
وقال لجعلوا المائتين كلها عامر قال فاذن لي ان اقبل يديك قال اما اخذة فرحها فاني افعل قال والله ما سمعت عبدا في شبيث اقل

ضرا عليهم منها قال الحاظ فانظر لها صدقة فالمسالة وتطعها ابدا بحلب فصيل القصيد فيه وصيل يا ما ابليه على ما تريد فكاهة قال
ما لو سال بديهة لما وصل اليه وحدث الهيثم بن عدي قال دخل ابو دهمة على المنصور فانشده قصيدته التي اولها ان الخليط اجد البين
فانتجعوا وزودوا ضياء بلثمها صنعوا الا ان قالها بجوازه جنه ٩ والذي يا امير المؤمنين قفيه لك الخلافة واسبابها لنوفع
مارات اخلصها كبيض لتاكلا دوني ودون عيالي ثم تضيع شوها وسنية بطنها يحل وذ المفاصل خرع وصالها فدع
وكرها بكتاب الله حرمتا ولم يكتاب الله تتوقع فاخرطت ثم قال ويحك مغضبته انت تلوا كتاب الله بالكبع اخرج شيئا ما
ومزعة كالجح لنا عيال ومزع واضع خليفتنا حقا بمسئلة ان الخليفة للسوال يخدع فضحك المنصور وقال ارضوها عنه
واكتبوا لها سماة حرب علمره وعامر فقال انا قطعت يا امير المؤمنين اربعة اهي حرب علمره فيها بين الحيين وان شئت فدعنك فضحك
وقال اصلوها كلها عامر وشهد ابو دهمة عند ابن ليلى القاضي على اعان فارها بها رجلا فلما فرغ الشهادة قال له ابن ليلى اسمع
ما قلت قبل ان ابتك ثم اقض بما شئت قال العان فانشد ٩ اه الناس عطوني تعب عظم ٩ وان يحتوني عنهم باحث وان حضروا بنوي
حضرت بنارهم ليعلم يوما كيف تلك المبانت فاقبل القاضي على المدعي فقال اتبيغ الاعان فالت نعم قال اليكم قالت بانه درهم قال
او نعوا اليها فتعلوا واقبل على الرجل فقال قد سمعتها قال نعم قال اذهب ثم ان قلت ولم الحت عليك واتبعه من شهد له
ووهبت ملكا لو رايت رضيت قال نعم وانصرف وفضل ابو عطا السندي يوما الا ابا دهمة فاحتبسه وعاد بطعام وشراب فاكلوا وشربوا
وضرب ابا دهمة صبية له فشجها على كتفه فبالت عليه فبذتها عن كتفه ثم قال بلت علي لا جيد قرضة فقال علي بشبطان رجم
فاولد لك مريم ام عيسى ولا ربال لقمان الحكيم ثم التفت الى عطا فقال اما عطا فقال صدقت اجاد كلا مزم لندها مطرد ولا فحل كوم
ولكن قصرتا ام سوء الى ابائها واولئم فقال ابو دهمة على ان بلغت هذا كله واتته لا اراك بعد
بلت شجرا بدا فقال ابو عطا، يكون الذي ضربت اصابعك اثم غدا ابو دهمة على المنصور فاخبره بقصته وامنيته واقتداء الاحياء ثم اندفع
وانشد بعدها لو كان بعد فوق شخصي ركوم ٩ ثم لقيلا قعوا يا آل العباس ثم ارتفعوا شعاع الشمس كلكم الى السماء فانكم اكرم الناس
قوموا القائم للمنصور راسكم فالعين والانف الاذن في الراس فاستخبرها وقال باي شيء تجب اي عبيك على فتح ابن بعثة فاخبره فرط
فتخاطرها على الليل وقال تملا هذه دراهم فملئت ووسعت ربعة الا ان وزنهم ولما توفي ابا العباس سقاه وخلا ابو دهمة على المنصور
والناس يمرون فانشد ابو دهمة يقول امسيت بالا نبار يا بن محمد ٩ لم استطع من عفرها تحويلا ٩ ويا عليل وويلها كلهم
ويلا وعولا ٩ احبوه طويلا ٩ فليكن لك السماء بعيرا ولتكن لك الرجال عويلا ٩ مات المدى اصبت يا بن محمد فعلمك
ذا التراب عديلا ٩ لما سالت الناس بعدك كلهم فوجدت اسمح من سالت بخيلا ٩ الشقوى اعز منك بعدك لليتم تبع العزيز من الرجال ذليلا
فلا حلفن يمين حق به ما اعطيت بعدك سوءا ٩ فاكب الناس قوله وغضب المنصور وعض شفته بدا وقال لئن سمعتك تنشد هذه
قصيدة لا قطعن لسانك فقال ابو دهمة يا امير المؤمنين ان ابا العباس كان مكرما ٩ وهو الذي جاء بخير اليد وكاجاء الله عز وجل باخوة

يوسف اليه فقال انت كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فسري عن المنصور وقال قد قبلنا يا اباه كلام
فسألها حاجتك فقال يا امير المؤمنين قد كان ابو العباس امير عنا الاف درهم وضيعنا دهرا دهرا بعض ولم اقبضها فقال المنصور هي لك
قال العوذة واشار الى جاعة من حضر فوثب سليمان بن مجالد وابو البحتري فقال الصدقت يا امير المؤمنين فنحن بغلمانك فقال المنصور هو لابي
الخاذن وهو مغيظ ادفع اليه وصيرها هذه الطاغية يعني عبد الله بن علي وكان قد فر الى بناحية الشام وظهر الخلاف فوثب ابو يحمد فقال
والله يا امير المؤمنين اعبيك ما الله ان اهزم معهم فاذا والله المشوم فقال المنصور ما مهزمان يهزم بغلبة وعمل فاضرج فقاتله
يا امير المؤمنين ما احب لك ان تخرج فلان منع بمثل هذا العسكر فلا ادري ايها يغلب عنيك او شوى الا ان يقضي اوثق واعرف
واطول تجربة فقال لعمري من هذا فانا الخروج به قال فاني اصدقك لا ان اشهد والله لنهزم عشرة عسكر الكلها هزمت وكنت
سببها فان شئت ان يكون عسكرك عشرين فافعل فاستضرع المنصور وامر ان يتخلف عليه بن موسى الكوة وصرف
ابو يحمد قال الى المنصور او المهدي فاسكوان فخلف ليخرجني بعث عمر فاضرجني مع روح بن حاتم المهلبي فقتل الاشرة فلما
التقى الجمعان قلت لروح اما والله لوان تحت فرسك وصي صلاحا لاثرت به عوك اليوم اشرا ثم ضربته بسيفي فصاح وقال والله لاعظم
كبوة وقعت لي الليلة ولا خذن ذلك بالوفاء شر طلبك وقول عن فرسه وترع سلاحه وركبه وهما لوا رعايته وهما فاسبدلا به فلما
حصلت لي بلدي وزالت عندي حلاوة الطمع قلت لها ما الامير هذا مقام العايذ بك وقد قلت ما قلت فاسمعها فالها فانشدته
انا استجرنك ان اقدم في الوغى تقاعس عن ونتازل وزيرا يهاب السيوف زيرا يهابه مشهورة فوثب كذبا ومضيت الهارب ما وانا نقول لما
يجيء لا يرى ما وراء الموت شابا فقال لي عمك وسنعلم وبزر جمهر الخوارج فطلب المبارزة فخرج اليه وابا كاهد
فقلت اصلحك الله ايها الامير ما وعما قال والله لتخرجن قلت ايها الامير انه اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا والله
جامع ما تبعث مني خارجة فخرج الجرح تحوي شيئا اكله ثم اخرج فاصرا بغيض وحاجة فاصدت لك وبرزت في الصف فلما راني الخارجي
اقبل نحوي بعمله فرواقد اصابه المطر فابتل واصابني منه شيء فلم يفعل وعناه فقال فاسرع الا فعلت عما رسلان يا هذا لما
انت فوقف فقلت انقتل رجلا بغير ما قال لا قلت افتستحل ان اقتل رجلا بغير ما قال لا قلت افتستحل ذلك قبل ان تدعوا
من يقاتلك الى ما دينك قال لا فانصرف عني لما اعتنه فقلت لا افعل او تسمع مني قال قل فقلت هل كانت بيننا علانة قط او ترة
او تعلم بيني وبين احد من اهل عسكرك ترة قال لا والله قلت فلا والله الا عجيل وانا لا هوى لي واستحل منك ما حل واحرم منك
ولربما شر لمن اراد ان قال ايا صاحبي اخرا ان ضيرا فانصرف قلت ان معي زادا واريد ان اكله واريد ان اكلك الحوكد المودة
المودة بيننا وبين العسكريين هو الذي علينا قال فافعل فتقدمت الحيرة فاختلفت اعناق دوابنا وصيفنا اهلنا عما معارفها
وجعلنا نأكل فالناس قد غلبوا على امرهم فلما استوفينا وهنى ثم قلت له ان هذا الجاهل ان اقمت عما طلب المبارزة بدينك
فغضب وتنحى فان رايت ان لا تبرز اليوم فافعل قال قد فعلت ثم انصرفت وانصرف فلما رجع اما انا فقد كفيتك فرأيت فقلت

لغيري وان يكفيك قرنك كما كفيتك قال ثم خرج اخر يدعو البراز فقال اخرج اليه فقلت لا اعود بروح فداك فدعني الى القتال فتحرزي بسنة
ان البراز لما لا اقران اعلمه ما يفرق بين الروح والجسد فلما لفت لها اذ صدت لها واصبحت بصبح تحلو والرصد ان المهلب
حي الموت اورثكم وما ورثت احيا الموت من احد لوان لي محبت اخرى لجدت بها لكنها خلقت مرة واحدة فضحك وعفا
وعمر موسى بن داود مجالج فقال لا بد من شربة الا في ريق فقال لها فدفع اليه فلما ذهب ليشرب الى السواد فجعل ينفقها
صناك وشرب الخمر وطلبه وموسى لم يقدر عليه وضى فوق الحج فخرج فلما فارسية فاذا هو بابي حمة خارجا من قرية الى قرية اخرى
وهو سكران فامر باخذه وتقييده ومر صرة الصبيان بيديه فقتل فلما سار غير بعيد افضل عما موسى وغاوا
يا ابا الناس قولوا اجمعين معا صلى الله على محمد بن داود كان وبيا جوعا خديدين قصيب اذا بال لك انوا به السوء الى اهو فيك
واعظمه من ان كلف مجاباة داود انبلت الدرطريق الحج معطشة من الشراب وعاشرا بالصبر يد والله ما في مراجر فتطلبه
ولا الشاء عما دبي مجهود فقال موسى القرعة لعنة الله من الحملة وهو قيصرف فالق وعاد الا قصة والسواد حتى فقدت العنزة الاخرى
فضل ابو حمة عما المنصور فاشتد ثم رابت في المنام كوت جلدي نبايا جرد وقضيت ديني وكان يقضي الخير فيها وساح فاعيم
فاتم ربني فصدق يا فاذلك المنصور وبا ثرابها في المنام كذب عيني فامر له بذلك وقال لا بعد تختم عما فانية فاجعل حلال اصفانا
كلا اصقره ثم خرج من عنده فمضى وشرب في بعض الحانات فسكر وانصرف وهو ثمل فلقيه العسر فاخذ فقيل له من انت وما صنبك فقال
ذو بني عما بن بني العباس فاضم الطين عما الرطاس اذا اصطبحت ادبعا بالكاس فقد اوا شربها بواس فضحك مما قلت لكم من بأس
فاخذوه ومضوا به فخرجوا بابه وساجد واقبل عما المنصور وكان يوتى بكل اخذة العسر فجلس مع الدجاجة بيت فلما افاق جعل ينادي
غلاما مرة وجارية مرة بجيبا هدوهو مع ذلك يسمع صوت الدجاجة وزقاء الديك فلما اكثر قال لبعض الجلساء ما شانك
قال ويلك ما انت واين انا قال في المجلس انا فقال لعن الشيطان قال وعن حبني قال امير المؤمنين قال ومن حوقوطا ساء قال
الموت فطلب اليه ان يابيته بدواة وقرطاس ففعل فكتب اليه المنصور امير المؤمنين قد تلك نفسي عما من حبتك وفوجت
ساجر امعن صهبا صافية المزاج كان شعاعها لهب السراج وقد طحنت بنا والة حتى لقد صادت من التطف
النضاج تهش لها القلوب وتشتهيا اذا بدرت تر قرق في الزجاج وقد كانت بخيرة ذنوبي باذن عقابك غير
فاج تعالى وان لا عيت شرا لخيرك بعد ذلك الشر بلجي فدعا به فضالين حبسته عما جاء كثر قال لصبح الدجاجة قال وما كنت تصنع قال
اقوم معهم خاصبي فتضحك وظا سبيله وامر له بجايزة فلما خرج قال له الربيع انه شرب الخمر بالامير المؤمنين اما سمعت قوله وقد
طحنت بنا والة يعني النصر فامر برده ثم قال يا ضيعت شربت الخمر قال لا قال فلما تقل طحنت بنا والة يعني الشمس قال لا والله ما علمت
لا ما والله المرحة التي تطلع عما واد الربيع فضحك وقال لعنها يا ربيع ولا تفاد والتعرض له ولما قام المهدي من الرى وضع عليه
ابرة لا فانا يقول لا اذلك ولن لعنبك سالما بقر العراق وانت ذو حزن لتصلين على النبي محمد ولتملان دراهما جمري

بجسمه والطول لعمرو فنجوا اما الأبد وعلى انه انما اراد ان يعيب بابيه ويخله حتى يشفع فلان عنده وترفع له بيده وكونه فضحكوا منه
ثم قالوا له ويحك فى سعت فاجيب قال قد سمعتم انتم وعرفتم انه لم يات بخبر قالوا فما عندك فى امره حكما بينى
وبينه فقصوا ابنا اليها فقوموا باجسامهم ودخلوا اليها وقصوا عليها وقال فقد حكمت فاجابت بما اجابه الجماعة فقالت ان
ابنى هذا ابقاه الله قد فضح اباه وبرد ولم يال جهدا وما اتى الا بفاحشة ابيه ما جرى منى لما بفاحشة وهذا امر لم يقع به تجربة ولا جرت
بمثله عادة ولا شك فى معرفته بذلك فيسأل نفسه فى فحصها فان اعترفت وراباه ذلك فقد اتى عليه اتراجموا استعمل ابوه وجعل ابوه يعجب
منه وجعل ابنه وانصرفت القوم يعجبون منها ويعجبون من حكمها فلما كان الغد جاء الخليفة وكان عند المهدى رجل من بنى مروان فدخل
مسلما فاخذ المهدى يمازحه فامر المروانى ان يفرد عنقه فاخذ السيف فقام فضربه فبانت عنه فقام اليه المروانى وقال لو كان مع سيوفنا ما بنا
فسمعها المهدى فغاظه حتى تغير وجهه وبان فيه فقام فقطعين فاخذ السيف فصر من ذراعيه ثم العلج فوثب براسه ثم قال يا امير المؤمنين ان
ان هذه السيوف لا تطاع ولا تعمل الا بايدى الرجال ولا تعمل فى ايدى اهل المعصية ثم قال ابو دلامة يا امير المؤمنين فرصة
تبيان فاقول قال فانشده ايها الامام سيفك ماض وكيف لولى بحكمه واذا ما بنا بكى علينا انك بغض للامام
فقال المهدى عن مجلسه وسرى عنه وامر بها بقتل المروانى فقتل وصرت ابن النطاح وخلع ابو دلامة على المهدى فصيدته بغلته المشهورة
بالجحا وبلكره معليها فلما انشده قوله انا فى غاية السقام منى عرفت الخارج وطال الليالى فقال نبيعها قلت اشتر بطها
بحملك الى بيعى غير غالى فاخبرنا ما كان يجرى سرورا وقال اراك سهلا فاجابه هل لما يخلو خلا لها وهل يدرى الشقى لمن بنى بخانا
فقال بار بعين فقال اشتر الى فاه مثلك فى وسجانا فاخرج خمسة دنانير لعيله بما فيه يصير لك فى الجمال فقال له المهدى لقد
افلت من بلاء عظيم قال والله يا امير المؤمنين انى مكثت شهرا فوق فرصها ان يرد عليها قال ثم انشد فابدلنى بها بار بعا وقد
يكون جمال المركبة جمالا فقال لصاحبه وقد جاء خليون بين مركبين فى الاسطبل فقال يا امير المؤمنين ان كان الاختيار الينا وقفت فى شرف
شغله ولكن مروان بخارط فقال اختر له واختار لى وقد اتينا منها طرفا صالحا وكانت وفاته سنة احدى وستين
ومائة كالتمثيل المطفات بل الاسم سيرته بل الاوتاس البيت للبحترى من قصيدة فى الخليفة يمدحه بها ابا جعفر من جيد وبيت وهو
ابكاء الديار بعد الديار وسلوبن يذب عن فؤاده لا هان الشغل الجد بل الجوى عن رسوم بر امتين قفار الا ان قافية وصف
خرق بانقر قرن كالسراب قد اضمحل عما رأم السراب بجارى وبعده البيت والقصيدة طويلة يقول منها فى تشكيه الغلام الاصبهانى
مخدومه هبته غلاما وصيفة قد علمتك يا غلام فغادر فصلام اوراح اوسارى سر وناعى خصومه ما قال عن على واوصاه
اوجاز انا خى ياسر وسعد وفتح استخر عامرا ولا عمارا لا اصحب الفقير بحر الشتم الا الاصطباح والا فتخار واذا رمت عنه بناصية
مسرط عج الذئب راعى الفزار ما بار رمن العراق يا قوم حر ينشر بنى من ضدنه الحمراء هل جواد بابيض فى اه صفر محض الحمد
ومحض البخار لم يرم قومه السرايا ولم يغزهم غير عسكر جرار فخرته الرماح اغيد بجدا ولا قصر الظفار واه الازار فوق

ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار لين فقرة وخذه ما شئت منه فى الحقو او الحلبة وكان الذكاء يعيب صنه
فى سواد الامر يشعل نارا يا اباجعفر وما انت للبلد عوله لكل امر كبار ولعرى المجود بالناس للناس سواه بالثوب والدينار
وقيل لديك بهاء الفخ احذا الغلام بالاستعارة ومفى البيت انه يصف ابلا اتخذها السرى يحيث صارت فى الفزال كالفيل بل اشهر
بل الاوتار وقد تداول الشعراء هذا المعنى وتجاذبوا اطرافه فمن ذلك قول الشريف المرتضى هن القيم على التحول فان سمح طلب فمن معه
النجاء سهام وقد اخذه القلاخس فقال ايضا خوض كما منال الفى فواحلا فاذا لها حظ فمن سهام وقال ايضا طرحنا الخبز عن المحاذ
عيس نوشحها على الخرم الخراسا وندفع بالسرى منها قسيا فتقذف بالندى منها سهاما وقال ابن خفاجة وقد مر بت
منها قسيا بالسرى وفوق منها فوق المجد اسهما وقال ابن بنية ان خوض الظلماء طيب عندى من مطايا امستة تحكى كلالة
فى مثل القى شكلا ولكن هى فى السبق اسهم لا محالة والشاهد فى البيت مراعاة النظير وفيه التناسب والتوافق والائتلاف والوفاء
وهو صنع امرو بنا سب مع الفاء التضاد لتخرج المطابقة فهو هنا وصل لمناسبته بالاسهم والاوتار فقدم من ذكر القى وهذه المناسبة
صناعية لفظية كما فى قول امرئ القيس ومدبر سيان عيناه وجاله كقنو دوح هزه الريح فانهدل فالمدبر هو السيف
بذلك الريقة كما فى قول امرئ القيس ومدبر سيان عيناه وجاله كقنو دوح هزه الريح فانهدل فالمدبر هو السيف سمى بذلك
لريقة وكان يصح ان يسمى سيام عينه والصمصام او الهندى فاختار الريق لمناسبة لفظ الحسام او الابريق يطلق على ماء الانجر
ولهذا لم يعبر الريقة شئ واما هو على عادة مجرد الغط وفى اصر من مراعاة النظير قول ابن خفاجة يصف فرسا وهو
واشقر تفرو منه الوغا شعلة فى شعل الباس من جذبا نارا مرجة واذ نه ورد الاس مطلع الغرة منه جبهة صبابة تفصحت
فى الكاس فالمناسبة هنا بين جذبا نار والاس والنظارة وقول ابن الساعاتى اياتى وصف الثلج اسبى رايان ولمع برو قهما
بيض الظبا والاسر ضرطرفا شمخت والنهر ضطلد وزهر شموعنا عم الفنا والغم بنا لما رهبت وما ابدع فى قول بعضهم فى آل البيت
انتم بنى طرون والضحى وبنو ابا رك والكتاب المحكم وبنو ابا طح والمشاعر والصفا والركن والبيت العتيق وزمزم
فانه اصرح فى المناسبة البيت الاول بين اسمار السورة الثانى بين الجهات الجازئة وما اعجب قول السراج اوما تى طرا لبرق
نوسقت افاكان المزن فيه شفوف والهوى فى حمل وجدى شفيق مضيع هجل وجدى حمل الشقيق مضيع والهوى ضرس والربا بخى
سطوح والزهر شكل بلهاء ورهوف وقوله فى وصف التاريخ والحمار يات قد طلعت عليه كشمس انشط للصبوح اباعلى
حاحكم الملوك ورضى الصديق بنهار للوباء ضعليه ريح يذهب بالغروب وبالشروق اذا اضرت عليه الشمس صبت عليه اسواط
ما، الحلوق وقد به فكم خذ رقيق بغارة عما قدر شبيق وجرشتى فى الاحمضان حتى اضاع الماشة ريح الحريق فذهم
الخيل فى ميدان قبق حصاع لها كوا مخ تحقيق وقوله فى وصف الحب الحب كالدهر يعطينا ويمنع الياس يصل قناعة ويقطع
صحبته والصبر يقرع صفاة صابرة والوصل طفل عزيز والهوى مضيع ايام لا النوم فى اجفاننا خلس ولا الرياء فى اصابنا المرع
اذا الشبيبة سيغ والهوى فوق ورابى اللهو واللذات ما شبع ومما احسن قول السرى ونهم مرحفات البرق فيه

الألوكة
www.alukah.net

عوار والرياض بأكواسي وقد سلت جيوشي تمطر فيه عاشر صيام سيوفي باس ولاح لنا الهلال كنصل حلوق عاليات وفرقا
اللباس وبديع قول ابن طباطبا البغدادي النحوي من ابيات ومرهم سرت فيه والبسيط دم والجو نقع وهامات الوجال نزها
وقول ابي حنيفة كسر لباد ي غاية هنا وهو هلا عثرت بأقلام خطها الغدائر مشقها والخال نقطها العثائر او استدار الخط الماعدت
نقطة مركز فلك المدار ورقيقه الخرهي نثره وبعباب نظمته الحقاد وقول ابي هو بديع هنا اما الوحي فسهم الحظ اوفر شقا
فلم تدرع من اصداغه الحلقا وقول ابي الحسن كباخرني والد صاحب ميمة تمطر وفي فصل في سهام رماها ووطأ في قوشة الهزاة
الم تخذ ورد صدغي لو فهما وافضلها محظوظية كامه وما احسن قول ابي الحسين بن عبد النبي من قصيدة روضا فاجرت سرياح مريضة
في زهره استشفت به عرضاها واذا تقابلت الندى وسطه سكر الصهباء كما صباسكواها واذهر قول بعضهم من فتى قبلها ضليفا
روضة سنبر طيبي بعد بشر والبسي من بنفسج حلبا باً وهي الباب كما منثور دمع فتفيض النعمان بان وعاياً وكأ العصب الملحي
ذرفت عين الغمام فاستهلت بسجام وبكى لا بريق الكاس بدمع من مدام فاستفيء دمعا بدمع من مدام وغار
واعصر مرهم فيه ليس واوقت الملام وكأ العلا المعري دع البراع لقوم يفجرون بها والطوال الوديان فانتحر فحن
اقلامهن الاتي اكلبت مجدا انت بمدام من دم هدر وما احسن قول الواواء الدمشقي سقيا ليوم غدا وتوس الغمام به والشمس مشرقة والبرق
خلاس كانه قوس رام والبرود له رشق سهام وعين الشمس بوجاش وما ابدع قول السلامي وقد خالط نجم الظلام كما التقى
عارضة خضل ورد وادهم ومحمدي بها والليل ساق ووصلنا عقار وفوها الكاس وكاسها الفم ولبعض شعراء الدهيرة
بدار سقفها ديم اثوديمة فما لك بها الجدران شطر اي شطر فمن عارض يسقي ومن سقف مجلس يغني ومن بيت يميل من السكر
ومن الغابات في هذا الباب قول البديع همذاني يصف فيها طول السري لان الله زمزم اخر جوبة كانما اصفاه عين حمر وقد حمل
كان حمري ساق كانما الكرى طلا كانما الساتر وكان الذي تقلى كانما المجياع والمطي لنا فم كانه تفلا واذا كان حمري الحلى كان بنابيع من تحتي
مرضع وفي حجرها امن ومن نافني طفل كانما عاجر جوفي ميرتنا لغور بنا تارة وبخد بنا تعلو ومنها لليبح ولم يخرج عن حد المبالغة
كان في قوس بساط له مدى مليح له نزع به اماي نبل كان قوائي خطفل اجنبية بناني له بعلو وتعي لها نفس كان بيكأ الطرف غواص
بها كلما دبر قيمي تقلو وله ايضا في تريض صنعه بمليح الممدوح في العصيدة قبله وهو الملك خلق من احمد صاحب بحسنه وليل كوكأ
كمنا كاسه كبين بن عباد كان فارق شققنا بايدي كيس بن ظالمة وتبنا عا وعارض السهر ارق نتيج بنا الاسفار كل تنا صوت
وتروي بنا اجماله كل حاذق كانا مطايا نا شفار كانما تمد اليرس تعلا كف سارق كان نجوم الليل نظارة لنا تغيب حين اعالنا والعوا يق
كان نسيم الصبح فرصاديس كان سراب القيظ اجزع وادق وفي شعر ابي هنا قول ابن الرومي يصف ابقا نطفع الغلا وكان الا ارضه
وتارة وكا الليل سجان كانها منحا ضيح تمضي سفن وفي الغار من الظلما حيتان ومما ارتجل قول ابن رشيق
اصبح واقوى فما اسعفنا في الندى من الجبل الماضي ومنذ قديم احاديث تروى بها السيول عن الحيا عن البحر عن كف ابن مريم

ومن الشعر في هذا النوع قول ابن زيلاق في غلام معه ضارم يحرسه ومنه قول ابن بحر يسول بخادم وخدام هذا العصر من قال لكثرة عذراك
ريحان وتمرك جوهر وخدك ياقوت وصال عنبر وهما اجمع قول ابن مطروح وليلة وصل خلت وياعاذلي لا تسل لبسنا تباً
جعفاق مزورة بالقبل ومنه قول ابي هما السلماسي شفت حليك يد الاسى فوقف الدموع الما الذبول وعجيب قول ابن الخشا
ب المنصف ورد الوري سنسال جودك فاذ وا ورفقت دن تورد وقف جايم فكان الطيب ضفة من زهره والورد كاد يزاد عبق نواحم
وقال ابن شرف في اجتماع البعوض والذباب والبراغيث في مجلس يخاطب احد اصحابه تنبهني للن المجلس كلت ستار تنابا للهو لكن تحت
قال حديث غنى الذباب وطال يوم حوله فيه تبعوض وبعوض كبير غوث ومن الهنا يات هذا قول القاضي الفاضل في خلع في
لعطفة صدغه والخال حبته وقلبي الطائر وقول بحر الدين ابن تميم لو كنت تشهد قد حلى الوغى في موقفها الاوعنه بمنزل
لترى انا بيب بحاربي تجري وعاص تحت ظل القسطل وقد عرض الاديب بدر الدين حسن الزعاري بقوله كان سحاب الغبار الذي انجحت
وقد فرغت عنها الهموم بحيرها بناق ووجه الارض قعب فثلجها حليب كفتك لبح حالبه ضرعها والباب واسع والاجابة مراعاة
الاقتصار هنا اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الما تستطيع تمثيلا لتجريد معد يكرب الزبيدي من قصيدة من اوائل
اولها امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع سباها الصهة الجشمي غصا كان بياض غرتها صديع وحالت
دونها فرسان قيس نكشف عن سواعدها الدروع وبعد البيت وبعده وصده بالزجاج فكل امر سمالك او سموء لواقع
وهو طويلة قال الذبياني حدثني رجل من قريش فالكنا عند فلان فمر بنا في موكبه رجل بحاربه فقلت يا فلانة يا فلي بني الحارث
هل من زاد في بالعصر كالناكث وعندنا بقية بقنا ابن سريع ياطول ليل وبت لم انم وساوى الهم مبطن سقم فاعجبه
استام مرتجها فاشتط عليه فاباعها واعجبت الجاربة بالفي فلما اعتزم عولاها على البيع لا تبسطط قال الفرشي فلا حاجة لنا بحاربتك
فلما قامت الجاربة للانصراف وقفت صوتها تقول اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الما تستطيع قال فقال الفتى الفرشي
فانا لا استطيع شراك والله لا تشتريها بما بلغت فالتفت الجاربة فقالت الله درك اذا لا اضيف ولبانها هاهنا ساعته
وكنا هذا لا صاد وبعيد بعضهم التوهم وهو ان يجعل قبل الهجر او البيت ما يدل عليها الهجر اذا عرف الزوي وهو كما
تمدي تثني عليه اولا اوائل الابيات او الفقر ويجب تكرارها وكما انها فانه قد يكون منه ما لا يعرف فيه الهجر لعدم معرفة من تروي كقول
كقول الهجيمي احلت دمي من غير جرم وحرمت بلا سبب دمي اللفا كالتي ليس الذي قد حللت بمحلل وليس الذي قد حرمت
فانه لولا بيت القافية مثل سلام وكلام لربما توهم ان الهجر بجرم وقول جنوب اخت عمرو ذي الكلب وحرف جارت مجعولة
بوجناء حرف تشكي الكلالا فكنت الها بها شمسة وكنت وحي الليل فيه الهلالا وتقول فيه كالذي قبله وما اضيف من شواهد
هذا النوع الواو وان وزن الحماقوز تقول وجدت عصا فرتبتها وبنيتها وقد حكى ان عمر بن ابي ربيعة المخزومي جلس الى ابن
عباس رضي الله عنهما فابتدأ ينشد فقطع غناءه وقال جيرانا قال فقال ابن عباس وللدار بعد غدا بعد وكان كان لم يسمع غير هذا البيت

كذا يحكى عن علي ابن سرقاع انه افتدى في صفة الطبيخ ودلها نزوج امين ابنة رومية وعقل الممدوح عنه فسكت وكان جرير حاضرا فقيل ما تراه يقول فقال الجرير فلما صار بين الدواة ممدادها واقبل عليه الممدوح فقال كما قال الجرير لم يغادر حافا ومنه قول الخنساء ببيض صفاح ومسمر عوالي بالبيض ضربا وبالسمر وخزا وقوله عيل واذا عاد فاذ وقوة غضب الروح عليها فضربها فقتلها وعلى اسبابنا يجري الندى ومن جيده قول بعضهم ولو انني اعطيت جزء ذهركلني وما كان من يعطى المنى عدني لقلت ثلاثة ايام مضين الا رجعي وقلت ثلاثة ايام اتين الا عجلي وما اصن قول الهجيمي ابكيهما وما ولاني عما قد الهوى ابكي بكيتهما وما وصف ابو هيم بن محمد بن اليزيدي قال كنت عند المامون يوما وبحضرته عرب فقال لي ما سبيل الوليع ياسلوى وكان جواب المامون يلفيني بذلك عبئا فقلت قل لو يب لا تكون مسلحة وكوني كشريف وكوني كوشية فقال المامون فان كنت عندك لا وبيل لم يكن هنالك ان فامنك وسوم فقلت له كذا والله يا امير المؤمنين اردت فاله اول وجيت من فحص المامون وطبعه وفطنته والمؤلفة من اساءت ليس التقدم بالزمان مقدما اصلا ولا الناضج فيه بزخر فلكل عصر مستجد تبع ولكل وقت مقبل اسكندر ومدح ابو الرجال الهوذي الصاحب بن عباد لما ورد الاهواز بقصيدة منها ال ابن عباد ولي القاسم حصاحب اسعيل كافة الكفاة فاسحن جعبر بن اسمر ولقبه وكنيته واسم ابيه في بيت واحد ثم ذكر وصوله الى بغداد وملكه اياها فقال ويشرب بالكبد هنيئا سبها فقال له اصل اسمل ثم قال تريد ان تقول من ماء الروماء الفرات فقال كذا والله فتحات وعمرو بن معدي كرب هو عبد الله وقيل بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زبيد ليتمي نسبه لقحطان ويكنى ابا ثور ولما توفي عبد الله امرأة زوجه فيادوح معد وقيل لها عبد الله قال لعمرو بن معدي كرب فارس اليمن وهو مقدم على زبيد الخيل في الشدة والباس وعن زبيد بن قحيف كلهم قال سمعت ياشيخ يحنا بن عمرو بن معدي كرب يقول لما بني بنو زبيد فبلغهم ان ضم تريد فتاهبوا لهم وجمع معدي كرب بني زبيد فدخل عمرو على اخته فقال اشيعيني الى غد الكتيبة قال فما معدي كرب فاجبته لبنه فقال هذا لابق يقال فلت قالت نعم قال فسيبه ما يشبعه فقالت قرقرة وعنزة بايعة قال وكان الغزو يومئذ ثلاثة اصبح فضيح له فلان وذبح له العنز وهيا الطعام فالتقى عليه فسلة جيشها وانهم ضخم فصباح فلقوهم وجاء عمرو فرمى بنفسه ثم رفع راسه فاذا الوا بيه قائم فوضع راسه ثم رفعه فاذا رجل قائم كانه سرحة محرقة فقلق اباه وقد ازعروا فقال ازل عنها فقال لبيك يا ابا ثور فقال له بنو زبيد خله ايها الرجل وما يريد فان قتل كفيت مؤنته فان ظهر فحول فالتفت اليه سلاحه فركبه ثم رمى ضخم بنفسه حتى جرح بين اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا وحملت عليهم بنو زبيد فانهزمت ضخم وقد وافيل له يومئذ فارس زبيد وكان خبر اسلام عمرو بن معدي كرب ساحكاه الدماني من الهيقطان عن جرير بن ابن السماء قال اقبل الينا صحم غزاه بتوك يريد المدينة فاوركه عمرو بن معدي كرب الزبيدي في رجال من بني زبيد فتقدم عمرو ليلقى برسول الله صم فاسلم عنه صحم اوذن به فظما فقدم ورسول الله صم بيسر فقال حبذا لا اهلك ابيت اللعن فقال رسول الله صم ان لعنة الله وملائكته والناس اجمعين على الذي لا يؤمن بالله واليوم الآخر فاسلم ما لقه يومئذ الله

يوم تضع الاكبر فقال عمرو بن معدي كرب وما الفرع الاكبر قال رسول الله صم انه فرع ليس كالتي قبله وقيل انه يصلح بالناس صحبة بني بيت لا تنشر ثم تلج تلك الارض بدوي تزيد منه الارض وتتزحزح منه الجبال وتنشق السماء الفيضة الحديد بلا عاشا الله من خلق ثم تهز النار فيخيل اليها ما مرا مظلمة قد صار لها لسان في السماء تري مثل راوس الحيا فيزجرها فلا يبقى دون الا اضطلع فيه وفكر ذنبه ابن انت يا عمرو قال اي اسبع امر اعظيما فقال رسول الله يا عمرو اسلم تسلم فاسلم فبايع لقومه مع الاسلام وقدم على رسول الله صم من بتوك وكانت في رجب سنة تسع وعن ابي عبيدة قال لما ارتد عمرو بن معدي كرب مع ارتد عن الاسلام من صلح اسنجاش فزوه رسول الله صم فوجه اليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد وقال لهما اذا اجتمعتم فعلي بن ابي طالب اصبر كرة وهو عالم الناس ووجه علباء عنه فاجتمعوا كبر من ارض اليمن فاقتتلوا وقتل بعضهم وبغى بعضهم فلم تزل صعير وزبيد واود بن سعد عشيرة بعدها قبيلة يروى انه لما بلغ عمرو بن معدي كرب قرب صحابهم اقبل في جماعة من قومه فلما دنا منهم قال دعوني حتى اتى هؤلاء القوم فاني لا ارى امرا لا حد قط الا هابني فلما دنى منهم نادى انا ابو ثور عمرو بن معدي كرب فابتدراه على خالد وكلاهما لصاحبه خالي وابوه وبعد بنا بيد وامه فقال عمرو اوتسمع قولها العرب تضع واولى لهوذة جزرا فانصرف عنهما ثم رجع الى الاسلام وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة الى ال سعيد وكان سبب وقوعها لهم ان رجلا من بني معدي كرب وهو العنبر اول التصغير سميت يومئذ فضلها خالد وابنه عمرو الصمصامة فصارت الى ضبيعة بن سعيد فوجد جريحا يوم عثمان رضي حين حصر وقد ذهب السيف والنمد ثم وجد بعد فلما قام معوية جاءه اعرابي بالسيف يبيعه وسعيد حاضر فقال سعيد هذا سيف فجاء الاعرابي مقالته فقال السعيد الدليل على انه سيفي ان يعت الحامد فتجده فيكون اكفافه فبعث معوية الى النمد فاتي به من منزل سعيد فاذا هو عليه فاخذ الاعرابي انه اصابه يوم الدار فاخذ سعيد مئة واثاب وله يزل عندهم حتى اصعد المهدي في البعثة فارسل الى ال سعيد فيه فقالوا انه للسبيل فقال العنبر سيفا فاطعا اخذ من سيف واحد فاعطاهم خمسين الف درهم واخذه وعن شعبي ان عمر بن الخطاب رضي فرض لعمرو بن معدي كرب في العين فقال له يا امير المؤمنين الفرض هنا واوما لا شق مطلة الابهر فما يكون هيهنا واوما الى وسط مطلة فضحك عمر رضوان الله عليه وزاده خمسمائة وقال ابو البقطان قال عمرو بن معدي كرب لو سرني بطن هند وصدى عما مياه معلكها ما حنن ان اعلب عليها ما لم يلقني حرها وعبدها فاما الحر فعامر بن الطفيل وعبدة العرجن بن شماخ واما العبدان فاسود بني عبس يعني عنترة والسليك بن السكة وكلم لقيت فاما عامر بن الطفيل فرمح يطعن على الصوف واما عتيبة بن الحرث فاول الخيل اذا غارت واخرها اذا ابت واما عنترة فصليل البيوف شديد كحلب واما السليك فجيد الغارة كالليث ضاري وعن قيس بن عمرو رضي الله عنه كتب الى سعيد بن العاص وقاص انه قد اصل بنا بالغ رجل عمرو بن معدي كرب وطليحة بن خويلد وهو طليحة الاسدي فشاورهما في الحرب فقالا نقتلهما شيئا وعنه قال استعدت قناة سنة وكان سعد على الناس فجاء وسنم فجعل يناوي عمرو بن معدي كرب بحربة على الصفوف فيخرقها ناس ويقول ياسعد الهاجرين

كونوا اسلاحي شاذ فاما القادسي فليس بعدان يلقى بذكر قال وكان مع رستم اسوارة فسقط له قتنا به فقيل له يا ابا ثور اتق
ذلك فانا نقول ذلك اذ رعاه رميه فاصاب فرسه وحمل عليه عرفاعتنقه ثم ذبحه وسلبه سوادي وهبه كانا عليه وقباء
وديباج قال الغيقي ورجع بسلبه وهو يقول انا ابو ثور وسيفي ذالنون اضربهم ضرب غلام مجنون يا ال بديل انهم يموتون
وفي رواية لابن زيد ان عمر اشهد القادسية وهو ابن ثمانية وستين وقيل بل ابن ثمانية وعشرين ولما قتل العلج عبر نهر القادسية
هو وقيس فكشف المرادي ومالك بن ابي سرح الاشتري وكان عمر واضرهم وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها فاتى بفرس ناطل بعكو
ذنبه واطلد به الارض فاقع الفرس فوثب ولم يأخر فعقل به مثل ذلك فتحاجل ولم يقع فقال هذا عاكل حال اقوى من تلك و
وقال لاصحابه انى حامل وعابر الجسر فان اعسر تم بمقدار رمزة الجزور وعبد تموه وسيفي بيدي اذا بلغته تلقاء، وجرى وقد عرف
القوم واما قائم بلثمهم وقد قلت وجرت وان ابطائم وجدتموني قتيلا بينهم وقد قلت وجرت ثم انغمس فحملة القوم فقال
بعضهم يا بني بديل علام تدعون صاحبكم وانتم عاجزون ان تدركوه حيا فاحملوا فانتهوا اليه وقد صرع عن فرسه وقد اخذ
برجل فرس من رجال من العجم فامسكها وان الفارس ليضرب ظهر فرسه فلا تقدر ان تتحرك من مكانه فلما غشيناه وهو يحمي نفسه وحمل
فرسه وركبه عمرو وقال انا ابو ثور كذبتم والله نفقدوني قال ابن فرسك قال رمى بخشابه فقتله فصرع وغار وعن ابان بن صالح
قال قال عمرو بن معديكرب يوم القادسية لزهاء طاهر الفضيلة من قيس فانه ليبرقها مقتل اخراطها ثم شد على رستم وهو
مقيل فضرب فيله فجدع قوديه فسقط وصار رستم على فرس وسقط عن تخته فخر فيه اربعون الفا من بناء رخاء المسلمين و
سقط رستم بعد ذلك عن فرسه فقتله ومن الشعبي قال جاءت زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال لعمرو بن معديكرب
لطلبجا ما ترى ان نصنع انا نخاف ان نخاوه وان نزداد انطلق بنا الى هذا الرجل حتى نكلمه فقال لهما والله لا القاه هذا
ابدا فلقد لقيني في بعض مجالس مكة فقال يا طليحة قتلت عكاشة وقتلت عبد الله فانا واياه قال عمرو ولكني
القاه قال انت وذاك فخرج الى المدينة فقدم على عمر وهو يغدي الناس وقد مضى بعشر عشرة فانتهى عمر ومع عشرة حتى
اكلوا معه ثلاثين ثم قال يا امير المؤمنين انه كانت لنا امور في الجاهلية منعنا منها الاسلام وقد مررت ببطني خريبين وتركت بينهما هو
افده فقال عليك بحارة بني حجارة فسل عنه يا عمر وانه بلغني انك تقول ان لي سيفا في الصمصام وعند سيفك اسمه
المصمصم والى اذا وضعته بين اذنيك لم ارفعه حتى يخالط اضراسك وحدث يونس وابو الخطاب قال لما كان يوم فتح القادسية
اصاب المسلمون اسلحة وبجانا ومناطق ورقابا فبلغت شيئا عظيما فقال سعد الخمس ثم فض البقية فاصاب الفارس ستة آلاف
والراجل الفان وبقي مال دثر فكتب الى عمر بما فعل فكتب اليه ان فض ما بقي على حملة القرآن فاتاه عمرو بن معديكرب فقال لعاصم معك
من كتاب الله فقال اذا سلمت باليمين ثم غرق فشغلت عن حفظ القرآن قال لا مال لك في هذا المال فغضب واتاه قيس بن ربيعة الخثعمي
صاحب صيانة قيس فقال لعاصم معك من كتاب الله قال بسم الله الرحمن الرحيم فضحك القوم وقال بعطيتنا فقال عمر ما ذاك اذا فلنا

ولبكي لنا اصد قالت قرنبى الا تملك المقادير تغلب السويقتين طعن لا نفذ ولا سويقتا ذقطي الدنانير فقال قيس بن
ربيعة انجحت بياب لقادسية ناقتي وسعد بن وقاص عامير وسعد امير شرورين خير وعامر بالعراق
جرير وعند امير المؤمنين فواضل وعند الشقي فضة وحرير تذكر هذا لك الله وفي سيوفنا بياب قديس والمكرمير
اذا ما فرسانا من قراع كتيبة رأيتا اخرى كالجبال تسير ترى تحتها منها واجمين كانهم جمال بأجالها لهن زفير فكتب سعد
الى عمر يخبره بما قالها وما رد عليه وبالقصيدة التي كتب اليه اعطهما عما يملان بها فاعطى لكل واحد منهما الفي درهم وعن
ابن قتيبة ان سعدا كتب الى عمر يخبره بما عمرو بن معديكرب فعله وقال هو لنا كالة اعرابية زنة اسدة نامور بهيد
يقيم بالسوءة ويديلة القصيبة وينفرة السويد وينقل البنا حتفنا كما تنقل الذر فقال عمر يرحمه الله شد ما نفار ضما الثناء وجبأ
رجل عن معديكرب واقف بالكناسة عامر بن له فقال لانظرن ما في جوفه الى بئر فاذا هو على حبل بين ساقه وبين البئر
وظفر عمرو فضمها عليه وعن مجمل الرجل بعد وامع عمر ان لا يقيد وان يتبع بدله حتى اذا بلغ منه قال يا ابن اخي مالك قال يا
تحت ساقك فخلى عنه وقال يا ابن اخي اذا عملت عملا بعد بعد وقال عمر ومع شجاعته وموافقه مشهور بالكتب وصدق اللبرد قال
كانت الاشراف بالكوفة يخرجون الى ظاهرها يتناشدون الاشعار ويتحدثون ويتذاكرون ايام الناس فوقف عمرو الى جانب
خالد بن يزيد بن معاوية فاقبل عليه يحدثه ويقول اعزز علي ان يحدث غيرك الا استرعفين ايام خالد بن الصعق بقديم فطعنه
طعنة وضربه بالصمصامة حتى فاضت نفسه فقال رجل يا ابا ثور ان مقتولك الذي تذكره هو الذي تحدثه فقال اللهم اغفر
انما انت محدث فسمع انما تحدث بمثل هذا واشباهه لذهب هذه المعدية وقال محمد بن سلام ابت العرب الا ان عمرا كان يكذب
قال وقلت لخلف الاحمر وكان مولى الاشعريين يكان يتعصب لليمانية اكان عمر يكذب قال كان يكذب باللسان ويصدق بالفعال
وعن زياد مولى سعد قال سمعت سعدا يقول وبلغه ان عمرو بن معديكرب وقعة الزاوية قد له فقال لقد كان له موطن
صالح يوم القادسية عظيم الغناء شديد النكاية للعدو وقيل له قيس بن مكشوح فقال هذا بذل نفسه فيس واه قيسا
لنجاع وعن ابي محمد المرهبي قال كان شيخ يجالس عبد الملك بن عمير فسمعته يحدث قال قدم علينا ابن حصن الكوفة فاقام بها
اياما ثم قال والله عالي يا ابا ثور محمد صدق قد سمنا هذا الغايط يعني عمرو بن معديكرب اسرج لي يا غلام فاسرج له فرسا انثى من فضيله
فلما قربها اليه قال له وجعل ابن ابيه ركبت انثى في الجاهلية فاركبها في الاسلام فاسرج له حصانا فركبه واقبل الى محلة بني زبيد
فسأل عن محلة عمرو فاريت اليها فوقف ببابه ونادى يا ابا ثور اخرج الينا نحيي اليه امو تزركما تماكر حبير فقال انعم صباحا
يا ابا مالك قال اوليس قد بلغنا الله هذا السلام عليكم قال وعما ما الا تعرف انول فان عندي كبشا سمانا فتقول فنعم الا كبش
فنذبحه ثم كشط جلده عنها وغطاه والقاه قدر جماع وطبخ حتى اذا درك جاء بصفنة عظيمة فثرد فيها والقى القدر عليها
فقعد فاكلاه ثم قال له اي الشراب احب اليك لبن ام ماء كنا نتناوم عليه في الجاهلية قال اوليس حرم الله جل وعز علينا في الاسلام

قال انت اكبر سنا ام انا قال لست قال افانت اقدم اسلاما ام انا قال لست قال فلما قرأت ما بين دفتي المصحف اسلمت ولم اكن
لها تحريما الا انه قال فضل انعم سنون فقلنا لا فسكت فسكتنا فقال له انت اكبر سنا واقدم اسلاما فما بالنا نجلسا بيننا وما كان
ونحن ابناء بدكرار ايام الجاهلية حتى امسيا فلما اراد جبلة الانصراف قال عمر والله لا تنصرف ابدا وما لك بغير حسب لنا الوصمة على
قامر بناقته فاذا هي ارجيد كانها جيش تجرين فارتجلها وحملها عليها ثم قال يا غلام هات تلك الجزور وقطعها عمر وفيها اربعة الاف درهم فوضعها
بين يديه فقال اما المال فوالله ما قبلته قال فوالله انه لمن حباء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما قبله عجبنا وانصرف وهو يقول
جزيت بالؤم جزاء كوكبة * ضنم الفتى المزوار والمضيف * قربت فاكرمت القرى واوى بنا * خبيئة علم لم تكن تعرف *
وقلت حلالا ان تذيم مدامة * كلون انعفاق برق والليل مسدف * وقد منعت لما تحب عريسة * تروق الاحصان من ليس يعنف *
وانت لنا والله ذي العرش قدوة * اذا اصدفا عن شربها المتكلف * يقول ابو نواس اصل ظرم بها * وقول لي فوز اصدا واعرف *
وعن عمرو بن معديكرب هو والله المراوي فاصابا غنائم فاخذ ابو الله قداحا فاباعمر وابعبيد شيئا وبلغ عمر انه تزوج فقال
عمر فذلك قصيدة اولها * اعزل كيف بدني ورحي * وكل يقتص سلسل الغياد * اعاذل انها افنى شبابي * واقرح عاتقي نقل
القياد * فمالي ليلة الي * وودعت وايمانني واد * ولا بقتني ومعي صلاحي * تكشف شحم قبلين عن سواد * اربد حصين
ويوبد قتلى * عذيل حز خليلك في مراد * وهذا البيت كان يتمثل به علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا اعطى الناس ورأى ابن ملجم قائله
الله تقدم وكان سبب قتل عمر وبن معديكرب صاحباه ابن قطيبة وغيره قالوا كانت مغازي العرب اذا ذل قرن وعتى فخرج عمرو
مع شباب ملجم حتى نزل الحان الذي دون ذوقة فتغدى القوم ثم ناموا وقام كل رجل منهم لقضاء حاجته وكان عمرو اذا اراد الحاجة
لم يجاوز الجدار يذهب وان ابطأ قام الناس للرحيل وتحملوا الا عمرا فانه كان في الحان الذي كان فيه فرقدا ابطأ، فدخل بابا من
فلم يجدنا وسمعنا حادثا شديدا وصراخا فاسرعنا الوضع الذي دخله فقصدناه واذا به محزوما بعناه حابلا شديدة مغلوبا فحملناه على
فرسه واعترضنا عمارا شد عبد الذراع فارتدفه ليعدله ميلة فاتى بروحه وقفى عمار عامدا الطريق فقالت له زينب الجعفية ترثيه
تقدما عمار الكوكبان تحملا * بروحة شخصا لا صغيفا ولا عزلا * فصل لنبيل بل لملبح كلها * فقد تم اباتوا سنام عزا * فان تجزعوا
لا يغن ذلك عنكم * ولكن سلوا الوحي يعقبكم صبرا * قالوا افتح شيئا يجذ لك طلخة * قلت اطلخي لي حبة وقميصا البيت
من الكامل وقابلة ابو الرقعمق يروى انه قال كانت اخوان اربعة وكنا نادمهم ايام الاستاد كافور الاخشيدي فجائتي
رسولهم يوم جارود وليست بكسوة تحضلني جزء البرد فقال اخوانك يقرؤن عليك السلام ويقولون لك اصطبحنا اليوم ودنا
شاة سمينة فاستنه علينا حاطلخي لنا منها قال فكتبت اليهم * اخوانا قصدوا الصفح لسيرة * فاني سرهم الا حضوصا
قالوا افتح شيئا يجذ لك طلخة * قلت اطلخي لي حبة وقميصا * والشاهد في البيت الشكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوع
في صحبته تحقيقا او تقديرا وهي هنا قوله اطلخي فانه اراد خيطوط فذكر خياطة الحبة والقميص بلفظ الطلخ لوقوعها في صحبته

طلخ الطعام وضل البيت قول بن جابر الاندلسي قالوا التي وهنا لقلبك يشقه قلت اذهنوه نجدها للتسود وذكرت بها شترها
ابا الوقعق قول بعضهم قال لي محمود غداه اتوني ما الذي تشتهيه واجتهد لي قلت مقلا فيه لسان وشاة قطعوا
فيه بصنع مجيب واصبحت اليد كبيد حسود فقلت فوقها عيون رقيبي وقول الاخر عندكم يوم حتى اصل فوحة
يا معشر الجلساء والندماء اشرى قلوب الحاسدين بها والسنة الوشاة واعين الرقبا ومن امثلة المشاكلة قول عمر
بن كلثوم في معلقته الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين اراد فنجازيه على جهله فجعل لفظ
فنجهل موضع فنجازيه لاجل المشاكلة ومثل اوله حكي عن عبد الله بن عبد الله بن طاهر انه كان يتيه في منبره وعنده مافي
الوسوس فقال عبيد الله ارى عيبا نوافه جنوب واصبك ستابنا بطل فهزم الراي له فاتى بوطل فنشر به وقال يتيه
بوطل فقال ما هكذا قال الشاعر وانما هو ارى عيبا نوافه جنوب او اي عيبا تناهر بها فهزم الراي له فاتى بوطل
فنشر به ونكسوني قميصا وابو الرقعمق هو احمد بن محمد الاعرابي المشهور وذكره الثعالبي في اليتيمة فقال هو نادرة
زمانه وحلية الاحسان من تصرف بالشعر في انواع الجد والهزل واحرز قصبات الفضل وهو احد المداح المجيدين والشعراء المحسنين
وهو بالشام كابن حجاج بالعراق ومدح ملوك مصر ووزراءها في عز شعره قوله يمدح الوزير يعقوب بن كلس
فدسعنا مقاله واعتذاره واقلنا ذنبه وعثاره والقائل عنبت ولكن بك عرضت فاسمع باجازه
ومنها سحر تحي الحاظه وكذا كل مليح عيونه سحاره ما عاموا نوائب العاعدوا الامر اض لوائب الرضاء والوفاء
وهو طويلة واكثر شعره جيد على هذا الاسلوب مثل صريع الكاه والقصار ومن شعره على طريق ابن حجاج قوله
كتب الحصين الي السري ابن نفيل بن البعير فلا منعن حماتي سنين من اكل الشعير لا هم الا ان نظير
من الخزاعي صح لطيور ولا جنبك سقطة يا خير ان الذين قصافعوا بالقرعة رزين القشور
اسقوا عجالا انهم حضر وقلما ت الحضور لو كنت تم لقبل هل من اذن بيد حضير ولقد دخلت على الصديق
البيت يوم الطير مستبشرا متخيرا للصفع بالدلو الكبير فاوقعت بين بادروا دلوي فكان على المدير
بالرجال قصافعوا فالصفع مفتاح الكرم هوة الجالس كالنجود وكالقلادة النحور ولد قصيدة طويلة منها
اولها وقوفي وقوفي هدية طبي اما ترون بلينكم بساطا طويل العنق وكانت وفاته سنة تسع وتسعين
وقال ثمانمائة رحمه الله تعم اذا ما ابى الناجي فليح بالهوى اصاخ الى الواشي فليح به البحر البيت للبحتري من قصيدة
من طويلة في الفتح بن خاقان اولها ميت لاح برق او بدا طلل قفر جرى سرب سهل بكى او تزوى وما الشوق الا لوعة بعد لوعة
وعذر في الابيات يتبعها عذر فلا تذكروا عهدا للفضائي فانه تقضى ولم ينشر به ذلك العصر الما ان يقول فيها
هل العيش الا ان نساعف الذي بوصل سعادا ويساعدنا الدهر على انا ما عندنا للواصل وصال وما عندنا للمصطبر

وبعد البيت وهي طويلة ضمنها في الخلاص لعمرك ما الدنيا بناقصد الحجى افابق الفتح ابن خاقان والقطر ومنى اصاخت سمعت والواشي النمام الذي يشي حديثه وينقله وفيه المزاوجة وهي ان يزوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء فجعل ازواج بين نفي الناصح واصاختها الواشي هو اتفاقي في الشرط والجزاء في ان يترتب عليها الحاح شتى وسئله قول ابي اذا احمرت يوما فقاقت عاودها تذكرة القربى فقاضت دموعها فزاوج بين الاحمرار وتذكر القربى الواقعين في الشرط والجزاء ترتب فيضان شتى عليها ومن المزاوجة قول الامام وكنا صبيحة عشر بكي عمان وضبع لبان خليلي صفا ولم يمض صدر البيت قول ابي نواس وقع عنان لوى عنان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء وقول ابن رزين البغدادي لا تعذليه فان العذل يولعه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه وقول ابن شرف القيرواني قل للعذول لو اطلعت على الذي عانيته اعذرتني او قد رثى لي ام للغرام تورعي وتلوني في الحب ام تتزيني وعني فاستمعا نبأ يجنبني اذ ليس ينبك مثلها ولا لك دوني وقول الصابي اليها اللائمي حضني صدري لا تلمني فكثرة اللوم تغري قد اقام القوام مجمر عشقي وابو العتاهية الحب علمني قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم البيت من البسيط وهو اول قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان وبعده الدار بعدهم لعب ولا بالدار لو كلمت فاجابت هم دار اسماء بالغمر من حائلة كالوحي ليس بها من اهلها ارم يقول ضمنها ما علمت ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم هو الجواد الذي يعطيك فاتلمه على وجوده ان بخل او يظلم احيانا فينظلم فان اناه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم وهي طويلة والاصل في ارواح جمع ريح ويجمع على ارياح ايضا ورياح بكسر الراء وفتح الياء والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون والشاهد في البيت الوجوه وهي معروفة الكلام السابق بالنقض والابطال لكنه قريب لعدم تمكن احد ان يقاول الزمان وتقادم العهد لم يعف منها بعد الا رواسي اللاي سفعا على النؤي كالسحمان اوقد والنؤي الحفير حول الخباء لمنع السيل والسحمان الاثافي السود والوقد الحجارة التي توقد عليها النار والشاهد في البيت الاستخدام وهو ان يراد بلفظ او بضميره او بمرادفه معنيان او اكثر بلفظه او بضميره او بمرادفه كذلك فالاول كالمثال المذكور والثاني كقول البحتري اذا محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر فان كلمة ذنوبي استخدم فيها لفظ المحاسن وهو ان يراد بالاسماء الغيث وبالضمير مرجع اليه من الليث وجبر هو ابن عطية بن الخطفى وهو لقب واسم خليفة بن بدر ابن مسلم بن عوف كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بفتح الميم وتشديد الراء وبكسرها ابو حرف مفتوح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ساكنة ثم الزاي واصله من الحزر وهو والفرزدق والاخطل المقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يذكر الجاهلية جميعا ومختلف في ايهم المقدم وايهم اصوب شعرا عصرهم الا ان الفرزدق وسط وكان ابو عمرو يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة وخلصكم مروان بن ابي حفصة بين الثلاثة بقوله وجدت الفرزدق بالفخار وانما حلوا الكلام ومرة لجرير ولقد هجا فاعضل الاخطل بالمديح والهجاء جميعا وهي بحر الشعر وكان شيخا قاعدا جالسا الناس اذا لم يجئ الاخطل سابقا فهو سكيت والفرزدق لا يجئ سابقا ولا سكيتا وجرير يجئ سابقا ومصليا وسكيت وصرت صوالينها هاشم قال امرؤ القيس لاهل الحي في جرير والفرزدق فاسألي عن شتى حتى قال بانوا اذ رأيت بوشك قالت نعم فاعلت او كما قالت فابغني بدرهم فاشتري لها فعلت وجعلت تشرحه وتلينه لها وتأكل ثم قال لها علي بن بقتل فقربت قدحا فم ناولني وشربت آخر ثم ناولني ثم قالت عاجنك يا ابن اخي فاجبته فقال اعن ابن الخطفى تسألني ثم تنفست الصعداء ثم قالت الله فاحمد ناجيته واشرد قافيته والله لو تركوه لا يجئ على شبابها والشابة على اصابها ولكنهم مروه وخلوه عند الهرش نابحا وعند الجراء هاديا ولقد قال

ربيعها بالوقف سمي ربيعا لانه يأتي بالشمس وتشبيهها بالبدر جعل لا اكتئب بالمكتئب وهو من قول ابن المعتز والله لا كلمتها ابدا كالبدر او كالشمس والمكتئب اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا نسب الشاعر الممدوح في هذا البيت بحر بر وهو من قصيدة من الوافر اجاد اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا اجدك لا تذكر عهد نجد وصبا طالما انظر والاديا يا فارض دمعك عبرة كما عنيت بالشرج عطابا وضاح البرق ليلة اذ وعاث هوما تستطيع رطلا بها وهي طويلة واسماء الغيث ونسبه المفضل في اختياره انه لمعونة بن مالك بن جعفر بعوفا الحكاء وساقة قصيدة طويلة اولها اجد القلب ان سلمى اجتنابا وافقر بعد عاشابت وشابا وشاب لداته وعدا من عمه كما افضيت ليلى شابا فان يك بطنها طاست وشيبا فقد نرمي بها حقبا صعابا وقطاد الرجال اذا دعتهم واصطاد المنجاد الكعابا وكنت اذا عطية افزعتهم بضمتك الها قعبا فقعبا لجلدته ثم عطا فوم فيكون الغنائم والربابا اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا بكلام مقتص جميل شواه اذا وضعت اعنهن ثابا ومما يدل على ان هذا البيت من هذا القصيد انه لم يوجد قصيد جرير على اختلاف روايته بروايته والشاهد الاستخدام وهو ان يراد بلفظ او بضميره احد معنيين او اكثر ثم يراد بضميره الآخر او بمرادفه احدهما ثم يراد بالآخر ما يراد بالكلمة البيت هنا وانه اراد باسماء الغيث وبالضمير مرجع البيت رعيناها البيت وجبر هو ابن عطية بن الخطفى وهو لقب واسم خليفة بن بدر ابن مسلم بن عوف كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بفتح الميم وتشديد الراء وبكسرها ابو حرف مفتوح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ساكنة ثم الزاي واصله من الحزر وهو والفرزدق والاخطل المقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يذكر الجاهلية جميعا ومختلف في ايهم المقدم وايهم اصوب شعرا عصرهم الا ان الفرزدق وسط وكان ابو عمرو يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة وخلصكم مروان بن ابي حفصة بين الثلاثة بقوله وجدت الفرزدق بالفخار وانما حلوا الكلام ومرة لجرير ولقد هجا فاعضل الاخطل بالمديح والهجاء جميعا وهي بحر الشعر وكان شيخا قاعدا جالسا الناس اذا لم يجئ الاخطل سابقا فهو سكيت والفرزدق لا يجئ سابقا ولا سكيتا وجرير يجئ سابقا ومصليا وسكيت وصرت صوالينها هاشم قال امرؤ القيس لاهل الحي في جرير والفرزدق فاسألي عن شتى حتى قال بانوا اذ رأيت بوشك قالت نعم فاعلت او كما قالت فابغني بدرهم فاشتري لها فعلت وجعلت تشرحه وتلينه لها وتأكل ثم قال لها علي بن بقتل فقربت قدحا فم ناولني وشربت آخر ثم ناولني ثم قالت عاجنك يا ابن اخي فاجبته فقال اعن ابن الخطفى تسألني ثم تنفست الصعداء ثم قالت الله فاحمد ناجيته واشرد قافيته والله لو تركوه لا يجئ على شبابها والشابة على اصابها ولكنهم مروه وخلوه عند الهرش نابحا وعند الجراء هاديا ولقد قال

الألوكة
www.alukah.net

بدنا لانا كون قلنا اهب الى ما طلعت عليه الشمس وهو اذا عضب عليك بنو قشير لتيه القوم كلهم عضابا وقالا سقى بنو نجم
طلحة قوم ملبنا جرير المدينة فحشرنا لم فينا نحن عنه فذا يوم اذا قام فاحبته قله الاعور مرص فقالا ابن هذا فقلنا قام انفا
فاتوه منزلا فاخبروه الساعة الفرزدق اشر سنه واشرف فاقبل جرير علينا وقال لذا الرجل قلنا الاعور بن محمد بن عاصم بن
ثابت ابن ابي الاقلح قال هذا المنيف بن الطبيب ثم اقبل عليه فقال قد قلت بتر يعني ما يقر يعينا واما شر ما به العرقوب
فانه يتر يعينها انه به خلوفها شل ذراع البكر فيقرن ذلك بعينك قال وكانا الاعور يرمي بالابنة فانصرف وارسل اليه يتبر
فاكثر وكان راعي الابل السلام يقضي للفرزدق على جرير يفضله وكان راعي الابل للفرزدق وكان ذا شر الناس فلما
اكثر ذلك خرج جرير الى رجال وقوم فقال هذا تحسبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على وهو يهجوا قومه وانا اسمعهم
قال جرير فتربت لراي فيه ثم ضيع جرير ذلك يوما شيئا ولم يركب ابله والله ما يسرني ان يعلم احد وكان لراعي ابله والفرزدق
وجليسانهما حلقة بالمربد بالبصرة يجلسون فيها قال فرجعت اتعرض له الفاه جريرا حيث كنت واراه اذا صرف فجئ مجلسه وما
ظننت ان يعلم احد حتى اذا هو قائم على غلمة له وابنة جندل يبيع فراه على مجلس فرزدق وعبد الله بن اسحق معه
فيسالون عن بعض السلب فلما استقبلته قلت مرحبا بك يا ابا جندل وضربت بنعلا على صدغه بنعلته ثم قلت يا ابا جندل
ان قوما يسمع وانك تفضل الفرزدق علي تفضيلا قبيحا وانا امدح قومك وهو يهجوهم وهو من قد علمت وكيف بك
من ذلك حين اذا ذكرنا ان تقول كلاما شاعر كريم وقد احتمل مني وامنه بهذا قال فبينا هو كذلك واقفا على رأسه على تلك
حتى سمع ابو جندل فوثب كوثبة سمعه فضرب بها عرض بغلته ثم قال لا ابرح واقفا على كلبة كلمت منه شرا او
توجوا منه خيرا فضربها بالعصا ضربا فوجئ رجلها وقعت منها فقلت لي والله ما عرج على الراعي فيقول سقيه غوى يعني
حنظلة ابنه ولكن لا والله ما عرج على ما قذف قلت لي فاخذتها على راسي ثم قلت اصدق ما تقول بني يا
اذا ما الا يراست اسيل غاما اما والله لقد طرحت قلنسوة طاهرة مشومة قال جرير لا والله ما القلنسوة باعظمها
المال وكان عرج على فاضرب جرير عضابا حتى اذا صلى العشاء من ليلة قال ارفعوا الي ابا طيبة من نبيذ واسرجوا لي
واتوه ببا طيبة من نبيذ قال فجعل يسيم منعت عيونه يجوز الدار فاطلع في الدرجة فنظر في البيت فاذا هو يجيء اعمى
قراش عريانا لما هو فاخذت ضيفكم مجنون رايت منه كذا وكذا فقالوا لها اذهبي لطيتك فنحن اعلم به
وبما يمارس فانا كذلك حتى كان السحر ثم اذا هو يكبر فقام فصلى ثمانين بيتا يجوز بين ركعتين فلا اضحتها بقوله فقض
مطرف من نمير فلا كعب فلبئت قليلا كلا يا كبر ثم قال اخر ثنيه ورب الكعبة ثم اصبح حتى علم ان الناس قد اخذوا مجالسهم
بالمربد وكان يعرف مجلسه ومجلس فرزدق وعايدهن فاوهن وكفر راسه وطاف صوت ثم قال يا غلام اسرج
لي فاسرج لي حصانا ثم قصد مجلسهم حتى اذا كان موضع السلام قال يا غلام ولم يسلم قال لعبيد ابعثك لنسوتك تكبهن

المال بالعراق اما والذي نفسي بيده لترجعن اليهم يبيعون ويبتاعون ولا يدرون ما يدفع فيها فانشدها فكسر فرزدق وراجع
الابل واقام القوم حتى اذا فرغ منها سار وثبت راي الابل ساعة ثم ركب بغلته ثم سار وقعد في الحلس حتى اذا المنزل الذي ينزل
ثم قال لاصحابه اركبوا فليس لكم هيهنا مقام فتحكم والله جرير فقال له بعض القوم ذاك شؤمك وشؤم ابنك قال
فاكان الا ان وصلهم فساروا الى اهلهم سيرا ما سار احد وهم بالشريف وهو اعلا وادنى نمير فحلف بالله راعي الابل ابا وصدنا
عن اهلنا فغض الطرف اقل من نمير وقسم بالله ما ابلغ اذني قتل وان بجرير لا شيا عاخر الجن فتنامت بنو نمير وسبق
وابنه لهم يتشاءمون به لا الا ان وصلت ابو عبيدة قال اتبع جريرا الفرزدق يخبرهما جاء فقال الفرزدق لجرير فانك
فانك حق بالمنازل ضيع فخار انجبن نمير انت حاضر فقال لجرير بيك اللهم لبيك قال فكان اصحابنا يحسنون
هذا الجواب لجرير يجيبون عنه وعن العتبي قال قال جرير ما عشق فحل ولو عشق لنسب نسيبا تسمعه العجوز فتبكي عما
ما فاتها من شبابها ولا تراه الا رجز امثال انا والحية التي ولوة اذا اضافان يستفز مخي لا كرت منه وعن ابي عبيدة
قال لقي جرير رجلا حاملا بكانا ولدت جملا فشعراء سود فلما خرج منها جعل يتوفيقع عنق هذا فيخنقه حتى فعل
ذلك بجمال كثيرين فانتهت فرعه فاقبل الفرزدق فاقبل الفرزدق يقتل غلمان جرير شاعرا فاشاعرا ويشرد ستكبة ويلقى الناس
فلما ولدت سمنة جريرا باسم الجبل الذي راته ضع منها قال والجرير الجبل قال بلال بن جرير رجلا قال لجرير رجلا شعر
من الناس قال له قم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى ابيه عطية وقد اخذ غزاله فاعتقلها وجعل يعصر ضرعها فضاع
بدا ضرع يا ابه فقال شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال اوزن هذا قال نعم او نعرفه قال هذا
ابي اقتدى لكان يترجز في صغره فقلت لا قال لا تخافان يسمع صوت الحديد فيطلب ضيعته لبن ثم قال اشعر الناس من قاضر
مثل هذا الابن ثمانين شاعرا وقارحهم به فغلبهم جميعا وعن المدائني قال كان جرير يزاحم الناس بابيه وكان ابنه بلال عن
الناس بن فراجع جريرا في الكلام فقال له بلال الكاذب مني ومنك فقال له جرير صدقت عليه فقال له يا عدو الله ا تقول
هذا لابيك فقال جرير دعه فوالله لكان اسعرها وان اقوى لها يا وعن ابن عبد الله الخياط انه تزبد
رجل وهو يقهر جلوس ابيه وكان عاقا به فقال له ويحك افعل هذا بابيك وخلصه من يده ثم اقبل على الاب يعزيه ويسكن منه
فقال له لا ابا لك ما تدري لعل الله ان يكون قد اصلحك في هذا الموضع الذي خلصني فيه فانصرف عنه الرجل وهو يضحك
وعن ابيه قال ما زال ابا ما زال ابا طعن ابا في كنب حتى تزببت وحتى ساطني بابي وشتا لبنو نمير ولد يقال له رهيم
فكان اعق الناس به فقال يونس فيه جلاد حيم عايد حريب والشك حيم والظرة نسب ما زال ابا الظر والشكاك
حتى عق مثل ما عقب له وقال يونس بن عبد الله الخياط جئت يوما الى ابي وهو جالس وعنده اصحاب له فوقفت عليهم كما
غيظ وقلت لا اشد كم شعرا قلته بالامس قالوا بلى فانشدتهم يا سايلي من انا او عن نبا سبيي انا الذي لا اصل في نسب

الألوكة
www.alukah.net

الكلب بخناله فراصين بيصرا والكلب اكوم منه حين ينسبث لو قالها الناظر انت لا هنا ما دمع الفاد اكم ولا كذب قال لو
لا الله بصرني وعدوسعز بين يديه فضل يشتفي واصحابه يضحكون رجع لما بقيت اضبار جرير حدث ابو العرار قال قال
الحجاج لجرير والفرزدق وهو قصره بجرير البصرة انها لبيلس ابانة الجاهلية فليس الفرزدق الديباج والجرير
قعدة قبة وشاور جريرا وهما بنى يربوع فقالوا له ما لباس ابانا الا الحديد فليس درعا وتقلد سيفا واخذ
رمحا وركب فرسا لعباد بن الحصين فقاله المنخار وقيل اربعين فارسا من يربوع وهما الفرزدق فهنيئة فقال
جرير لبيت سلاحي والفرزدق كعبة عليه وشاحا كوح وخلاخله اعلمع الحلي الملاب فانما جرير لكم بعد وانتم
حلا بلده ثم رجعا فقصر جرير مغرة بن حصن وقف الفرزدق فالمربد وبقي الفرزدق لما الحجاج بن عبد الله وجرير على
فقال مات الفرزدق بعد ما جاءه عنه ليت الفرزدق كان عاش قليلا فقال له المهاجر بأس لعمر الله ما قلت ابن عمك اما
والله لو رثيته لكنت اكرم العرب واشعرها قال ان رأيت ان يكتبها على فانها سوءة ثم قال الزوقه البيتين السابقين في جرير
فرزدق في شواهد المقدمة ثم بكى وقال اما والله لئن لا لعلم قليل البقاء بعده ولقلكان بحنا واحد كلواحد منهما مشغول بصاحبه
وقلما مات صدق الاطبع صاحبه فكان كذلك مات بعده بستة قال ابن الجوزي مات سنة اثنتي احدى عشرة ومائة وكانت
بيا لمامه وعمر بنيفا وثمانين سنة وقال ابن قتيبة للعارف ان امه حملت به سبعة اشهر فنى العضا والساكنيه وانهم
شبوه بين جوانحي وضلوع البيت للمجنون هكذا هو في جميع نسخ التلخيص بل وفي كثير من نسخ كتب هذا الفن
بلفظ جوانحي وضلوع وهو جزء قصيد من الكامل اولها كم بالكثيب من اعتراض كثيب وقوم خصه في الشباب طبيب نابي
المنازل ان تجيب مخبري يوم الديار جوى غير مجيب وبعده البيت والعضا شجر معروف واحدته عضاة وارض
غضياة كثيرة والشاهد فيه الاستخدام ايضا فانه اراد باحدى الضميرين الراجعين الى العضا وهو الجزء الساكنة الحاء
وهو ارض لبني كلاب وداد بنجد والاخر وهو المنصوب في شبوه البنار الى اوقدوا في جوانح نار الغرا يضئ نارا لحوى التي تشبه
نار العضا وخص العضا دون غيره لان جمره يطيل الانتفاء وقد استخدم كثير في الشعر لفظ العضاء وقال ابن حصينة
اما والذبح ملبون بليته من ساجد لله فيه راكع لقد جرعتني كاس بين مريرة مر البعد سلى بين تلك الاجارع
وحلت بأكناف العضا فخانا حشت نار بين الحشا والاضالع وقال ابن الجابر الاندلسي اين العضاء لستأني اهلة فهم
شبوه بين ضلوع يوم بينهم مر الفراق بقلبي بعدما رحلوا ولو جرى دمع عيني لم الم وقال ابن قلاقس الاسكندري
حلت مطايا هم مبلقة العضا فكانما شبوه بالاكباد وبديع قول البدر بن الذهب احاطة الوادي بشرة العضاء
ان كان مصعقك الحاية فارجع ولقد نقمنا العضا فصونة في راصيتك فجرة في اضلع ولمؤلفه قصيدة وحقك اني
للوياح لحاسد فيكم بالاحبة يحظر ترمي صباعفوا عما سكنى العضا فرع اضلع نيلانة تسعر فتذكرنا بعهد العقيق

وادمع نسا وفرق بعيني الصبح حتى نرى به معالم بالاصحاب تزهو وتزهر وفي الاستخدام البديع قول
المعري يرى فيها حنينا وفيه الفاظ سندان للعمى مالم يلبه شعر زياد وقوله ايضا وصيف رعا نحو حزن ضاها للتقى الخطى
عند اللقى نزا الكعوب مثل وشى اليمن لانت واد كانت في الصيف مثل وشى جيب تلك حامية وهما لذباب السيف والصيف
عندهما من نصيب فاستخدام لفظ الذباب في معنيه الاول لطرف السيف والثاني الطابور المعروف ولابن جابر الاندلسي
في الغلبة في حبكم بلوا فقام بنا واحسن منهم بصرة فنابر عقد حسنا فوق لبته والثر منه اذا ما لاح جوهره
ومن ظريف الاستخدام قول السراج الوراق وع الهوى وانتصب فاكتئب واكدع فقص المركل احد وكن من الراحة في معزل
فالصيغ موجود مع الواحة استخدم الراحة في معنيها الاول من الاستراحة والثاني من البديع قول الحلي لئن لم ابوح بالهوى وجد عفتي
فلا اشتهته راحتي في التكتم وكنت ممن يكثر الحض في الوغا اذا انا لم اعتضه مر رماي محرم ومن الاستخدام البديعة قول ابن
نباته المصري يمدح ابا الصمصام اذا لم تقتصر عيني التبتق فلا زالت منازله بالقرب تهمي وتهمر وان لم تواصل عادة السيف صقله
فلا عادها عين بمضاء اخضر سقى الله اكنافا لفضا سهل الحمى وان كنت ابغي ادمعا تتحدر وعينا تقضى عنه الزمان بباصر
وخلفه في الراس بهو وبهر تبرهذه البهو مع مر اصيم ومن الذي باعمر بتبهر وكان الصبي ليلا وكنت كحاكم
فيا ابني والشيب كالصبح يسفر يعللني تحت العمامة كتمه فيفاد قلبي حسرة حين اسفر وتنكر لي لما خلت انه
اذا وضع المرء العمامة ينكر ومن الاستخدام ايضا قول العلامة ابن الوردي ورب ظليم قد طلعت بقفيه وهو مرعاها
نصب لها شيا كامن محابن ثم صدناها وقالت اقصدنا الى عين قصدناها فذلت العين فالحكها
تطلعها وجراحها ومنه قول ابن ميكال كم رد من عين وجاد بمثلها ولو ان ما ضاعت ولم تكن بعرب وقوله من قصيدة
اخرى بنو بدر كم من عين وجاد بها وكم ضاءت بها وشيء بها من صادق ومنه قول الرشيد الفارقي ان في عينك معنى
هلك الوصف عنه ليتني من عضه سهما فقى قلبي منه وقد اخذه الشهاب محمود ولم يجسن الاخذ فقال
نار غنت عيناه قلبي حبه لم تكن تقبل قبل الا فتاما بالقوى هل علم قبلها ان للاعين في القلب سهاما
كيف اسلوا وانت حقف وغصن وغزال لحظا اوقدا وقنا البيت من الخفيف وهو منسوب لابن حيوس ولم
اره في ديوانه ولعله لابن حيوس لاشتهاله والحقف بكسر الحاء الرمل العظيم المستدير والشاهد فيه اللف والنشر وهو
ذكر معدة على التفصيل والاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من احاد المتعدد من غير تعيين ثقة بان السامع يرد ما لكل الى ما يليق
اما ما هو لائم الذي على سبيل التفصيل فرمان لان النشر اما على ترتيب اللف واما على غير ترتيب كما في البيت هنا وهو
وما جا على الترتيب قول ابن الوردي اوا كم ووجهكم وسبوفكم في الحاقات اذا دجوا نجوم فيها معالم الهدى ومصابيح
تجلو الدجى والاعراب رجوم وقول بعضهم السائل الذي غرة وتحته ورد راحة اجنى واعرف

وما ابدع قول ابن شرف القيروان جاور عليا ولا تعقل بجاورته اذا اوعنه فلا تسال عن اسل سل عنه وانطق به انظرا لله يحمد
ملؤ المسامع والافواه والمقل وقد اخذه تاج الدين الذهبي فقال بدر سما للبحتري غيرهما للبحتري بحر طمى للمجتلى
سل عنه واذن اليه واسمك يجد ملؤ المسامع والنواظر واليد وهذا اظهر قول البهاء زهير ولي فيه قلب بالغرام معقد
لدضير يوم طرفه مطلقا ومن قوط وصبلى ثماه وثغره اعلل قلبي بالغدبيد وبالنقا وما احلى قول ابن بنانة المصري
من زاره النوم به تحت عيله ولا تحش فقرا بالكثير الحاسن المختاله للت عين وقامة في البرايا للت عز الله وفي قتاله
سالته عن قوسه فانثنى يعجب من اسراق دمعي السخي وابصر المسك وبدر الدجا فقال ذا خال وهذا خطي وبديع قول ابن مكنسه
والسكرة وجنته وطرفه بفتح ورجاء وبغض نوجسا وقالجا، اللف والنشر بين ثلثة فاكثر فمنه قول ابن حيوس
ومقرطق يغني الديم بوجهه عن كاسه الملؤ وعن ابريقه فعل الدلام ولونها ومذاقها من مقلتيه ووجنتيه ورقته
وقول احمد بن السيد وما لي الواشون الا فراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار وشنوا علي اسماعنا كل غارة
وقل حاق عند ذاك وانصاري غرقتهم في مقتبل وادمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والنار وقول ابن بنانة وحاد
الى الغابه عرج عاجم الحبي مقيما لقبلة الحسن ولغدرى خط العهار وانظر الى الخال فوق الثغر والحي تجد بلا ابراي صحيح مصحح
وبديع قول بعضهم ورد وسك وبدر خد وخال وثغر لحظ وصدغ وغنج سيف وبنبل وسحر مقلتين وبدر وليل
قد وجه وشعر ومنه بين اربعة واربعة قول الشاعر ثغر وخد ولذ واحمر ابرد كالطلع والورد والرمان والثلج
ومثله قول ابن العفيف واي حبلى للمدامع والقلب والحشا فاضنى وافنى واستمال وقيما وللبي جعفر الاندلسي ابن خمسه
وخمسه ملك يحكي بخمسه من خمسه لقي الحسود بها فمات لمابه من وجهه ووقاره وجماله وصامه بيديه يوم ذبابه
ثم عجاء رضوى تسير بسير الضبا والبرق يلمع من خلال سحابه وللبن جابر الاندلسي بين ستة وستة ان شئت ظبيا او
هلالا او دجا او نرجسا في الكثيب الاملد فلحظها ولوجهها ولثغرها ولخدها والورد والدجا فقد والبدر
الباروكي بين سبعة وسبعة يقطع بالسكين مطبخ ضحى على طبق في مجلس لاصاحبه كبدبيرق قل نعم اهله لدى حالة
في الافق بين كواكبه وسبق الماذوني ابن قلاقس فقال انا فالغلام ببطيخة وسكينة احكمها صقالا فغم بالبرق شمس
ضحى واعطى لكل اهل الهلالا ومثله قول محاسن السوا وغلام بجن ببطيخة في اللون مثلي وفي المذاقة مثله
لاناس غرى على طبق في مجلس شرق بثابه اهله وقول الاخرم قد بدر شمسا بافق شمالك الليل في هالة برق اهله
ولما بلاها بلتنا منية النفس يخرج بالسكين صفر كالورس توهجت بدر الم قد اهله على البحر بالبرق من كف الشمس وقول الاكمه
خذناه لما خرج البطيخ في اطباقه وصبيقلة الصفحات بدر يقد خ الشمس اهلة بالبرق بين الشحم في الحلاوة
وقول البديع الدمشقي في غلام يقطع بطيخا بسكين وضاربها اسود انظر بعينك جوهرا سحر الغرط بنانه وجماله

قريقة من الشمس اهلته بظلام محبرته وفجر وصاله والسابق الفائق فتح هذا الباب العسكري حيث يقول وجامعة صناف المعاني
صلحن لوقت كثار وقته فمن ادم وريحان ونقل فلم يرمثلها سد الخله فانها تشبه بدورا فان قطعتها رجعت اهله
وللبن سناء الملك بين ثمانية وثمانيه خلوه واصلاح وقد ومقله وثغر وادبان ولحن ومعرفه وورد وسوسان وباب
ونرجس وكاس وصبا وجنك ومعرب والصدغ الحلى وظبي يقفر فوق طرفه فوق بقوس وفي النقع وحسبا كما
كبد براق فوق برق بكفه هلال رمى الليل جنابا بنجم والبعضهم بين عشرة وعشرة شعر جبين محيا معطف كفل
صدغ ثم وجنات ناظر ثغر ليل صباح هلال بانة وقفا اسراق شقيق نرجس ورد وللبن جابر بين اثني عشر واثني
عشر فودع سناه ظلام فلي حاجة عنق ثغر شذا معلة خد وجاء قرعصن جنى خاتم طلى نجوم رشاد وضياء نرجس ورد
وجل القصد هنا ان يكون اللف والنشر بيت واحد غالبا لما في الحشو وعقادة التركيب جامعا بين ثلاثة الفاظ والمعاني
الخمرة وابن حيوس بحاء مهملة وياء تحتية مشددة مضمومة وواو وساكنة بعدها سين مهملة هو ابو العباس احمد بن
سلطان بن محمد بن حيوس الملقب بمصطفى الدولة الشاعر المشهور وهو احد الشعراء الثلاثة بين المحسنين وفي لحم المجدين وله
ديوان شعر كبير بلغ صاحبه في الملوك والاكابر ومدحهم واخذ جوائزهم وكان منقطعا الى بني مرداس اصحاب حلب ولما زال
القصاد الفايقة وقضيته مع اخيه جلال الدولة وصحصامها نصر بن محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس مشهورة
فانه كان قد مدح اباه محمودا فاجازه الف دينار فلما مات وقام مقامه ولده نصر المذكور قصده ابن حيوس المذكور بقصيدة دالية
يمدحه بها ويزهد عن اسبابه اولها كف الدهر عما اقتضاه لك الدهر فمن كان فانذر فقد وجب النذر الى ان يقول فيها
صبرا على حكم الزمان الذي سطا على ان لولاك لم يكن الصبر عزاء يسوي بها مثلها الاسى تقارب فيه فيقوم بها التكل
تباعدت عنكم حرفة بعد هادة وسرف اليكم حين مسني الضر فلا فجئت ظل الامن عما عنه حاجز بصيد وباب العزعما دونه ستر
وطال بقائي في اساركم على وما لي الا سر والجو راجب السمو ات ذعة الكوكب ما ان العصر بتبعيد السير
فجاد بنفسها الف قرصت ولي عليم ان سيخلفها نصر لقد كنت عاصوا ان يجيء مثلها نكيف وطوعا امرك الهوى والا
وعلى الاحلام والحر حاجة وقد عرفت الشباع وانفصل السر والى بالحال لدبك تخيم وكم في الورى ثار واهاله سفر
وعهدك ما الفي يقول بقنعا بابيرما تولية ليستعد الحر فلما فرغ انشادها قال الامير نصر اقله لو قال العوض قوله سيخلفها
نصر سيضعفها لاضعفها له واعطاه الف دينار فطبق فضة وكان اجتمع على باب الامير نصر المذكور جماعة من الشعراء ولمتاخر
وتاخرت صلته عنهم ونزل بعد ذلك الامير نصر لداره بحلب الشهباء وكانت له عادة بعشياة منزله وعقد مجلس انس
عنده فجاء الشعراء الذين تاخرت جوايزهم لباب مجلس نصر وفيهم ابن الدبلة المعري الشاعر المعروف فكثوا ثلاثة ايام ينتظرون
على نصها وقيل بل نظمها ابن الدهيد وصيروا الورقة اليه وفيه الابيات مع على باب المجروس منا عصاة مغالبون فانظر

الألوكة
www.alukah.net

ة امور المقابلين وقد قنعت صنف الجماعة كلها بعشر الذي اعطيته لابن حيوس وصاينا هذا التفاوت كلها
ولكن سعيد لا يقاس بحيوس فلما وقف عليها الامير نصر اطلق لهم مائة دينار وقال والله لو قالوا مثل الذي اعطيته لابن
حيوس لاعطيتهم مثله وكان الامير سخيا واسع العطاء تملك حلب بعد وفاة ابيه محمود سنة سبع وستين واربعمائة ولم
تطل مدته حتى صاد عليه جماعة من حلبة فقتلوه ثاني شوال سنة ثمان وستين واربعمائة وكان حيوس المذكور قد اثرى
وحصلت له ثروة صالحة من بيع مرداس فبنى دار عبد بمدينة حلب وكتب عليها بالماء شعرا وابتنى لها ومنتزها بقرية الرماس
قوم تقولوا بوسي ولا بركوا عالا ايام مرداس فلا بنى الدنيا الا هكذا فليفعل الناس مع الناس وقيل ان هذه الابيات لابن
الباصهلة الحجاج وهو الصحيح وحكى الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق قال انشدنا ابو القاسم عبد الرحيم العلوي الحافظ
سنة سبع وخمسمائة قال انشدنا الامير ابو الغنائم ابن حيوس بيدي وقال اروعني هذا البيت وهو لثروة الدولة مسلم بن قريش
انت الذي نفق الثناء بسوقه وجرى الندى بعروقه قبل الدم وهذا البيت في غاية المدح ومن غرر قصايد السايرة قوله
هو فالك ربع المالكية فاربع واسال عصيفاء عن مربع واستنق للدمن المحول بالحمى عن السحاب واعذر عن اوعى
فلقد قنعت امام وان صاهر في قريته وراء فاوضع لو وقفت قضى نيلك المترضع
بل لو نفعت حمى الغرام بمظهر عن مضر بن الحشا والاضلع اعتبت اثم عتيبة وصلت غب تجنبه وبذلت بعد تمنع
ولو انني اضعفت فني صنفها عن اكون كطالب لم يشفع اني دعوت ندى الغرام فلم يجب فلذا شكوت ندى اجاب ودامعي
ومن العجايب والعجايب جمة شكوت بلى عن ندى مصرع ومن شره بمدح سابق بن محمد بن وداد ان حصر الخطي عن عرض
طوله وبيض اذا حد الحسام بنا حمل السمان وحاولت غايته عن جيده وحبا العافين مندحبا حوى فخر الفضل مولدا بلا طالب
اضعاف ما انجز الطالب بكتسبا طلق المحيا اذا لمازن مجلسه خرق الحياء والخف والباس والاوهى ادبا ومحاسنه كثيرة وكان احمد بن محمد الخياط
شاعرا قد وصل الى حلب في سنة اثنتين وسبعين واربعمائة وبها يومئذ ابن حيوس المذكور فكتب اليه ابن الخياط ط ه
لم يبق عندي ما يباع بدرهم وكفاك ضني منظري عن مخبري الا بقية جاه وجه صنتها عن ان يباع وابن ابن المشتري فقال لو قال
ونعم انت المشتري لكان اصح وكان مولد ابن حيوس سنة اربع وسبعين وثلثمائة بدمشق وتوفي سنة ثلاث وسبعين و
اربعمائة وابن حيوس الا شبيه ذو ابن فصل الله فضاله يخف لدرج خاطر ولا يخف لدرج سحاب خاطر لو مس بغرة يحسد الصلد
لتفجر او الجهام لتحدر وحسبك من غرر عرضه البعيد ما ذكره لابن سعيد واورده في المرقص قوله في انشر العبير لا فقار قد رمع
شتت فضلناه ودق في تجر ما لتجاري فيه الريح فكانما اسلحها ملاحها فتضاف حين غرق فظل يصيح
البيت لابي العناهية في الجوزة للزوجة التي سماها فان الاشال بقي لها ابعة
الا في مثل فيها حسبك مما تبغيه القوت مما اكثر القوت لمن يموت الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا

هي المقادير تجلي او قدر ان كنت خطان في الخطا القدر لكل ما يؤدي وان قل المدا طول الليل عاص لم ينم ما انتفع المرء بمثل عقله
وخير مرء حسن فعله ان الصفا فيه الصلاح ورب جد جره المزاح من جعل الغمام عنبا هلكا سلبك الشر كباغيه كما
وبعد البيت بعده يغنيك عن كل قبيح تركه ترس الوى الاجمل شكه ما عاش مرء افتقر بقانع مفض عنبا كلد فناؤه
يا رب خاسف طنا بجد قد سرنا الله بغيه ما طلع الشمس كالغيب الا لشيء قدر وجوهر
واسطة واصغر واكبر فكل شيء له حتى بجوهره اصغره متصل باكبره من لان بالمحض وكل ممتزج وساوس الصدر تلفي
ما زالت الدنيا لنا وأدا ممزوجة الصفو بانواع القذى الخير والشر بها ازواج لذا تتاح ولذا تتاح من لان بالمحض ولم يعض
يجبث بعض ويطيب بعض لكل انسان طبيعتان خير وشر وهما ضدان والخير والشر اذا ما اعتدلا بينهما بون بعيد جدا
ان لو استثنى الشيء لها وصرته اثر شيء يجا عجبت من صنع السكوت من كان هذا بيوت كذا قضى الله فكيف اصنع
والصدر ضاق الكلام و وهو طويله وهذا الموضع كان هذا والجد الاستغناء والعصمة الحالة الداعية الى الفساد والشاهد
فيه الجمع وهو اربعة بجمع جايز متعددة فكم وهو ظرفية في البيت بمعنى اصر من قول الصنع الحلي فيه اراوه وعطاياه ونعمه وعفوه رحمة الله
كلهم ومعنى قول ابن حجر جمع شعبة النوع اوابده وعطاياه ورافته سجية ضمن جمع فهلتم وقول ابن جابر الاندلسي
فاحرز السؤدد الاحسان في شفق والعلم والحلم قبل الدرك للحلم وابو العناهية هو اسمعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان مولى
عنزة وكنيته ابو اسحق وابو العناهية لقب غلب عليه لانه كان يحب الشعر والمجون فكني لقبه وقيل ان المهدي قال له
يوما انت انسان متخلق متعفر فاستوان لا مر فذلك كنيته فلما ولي للمهدي للمتخلق عناهيه وقيد يقول ابو نواس الشعراء وقد
بلغه انه فضل عليه العتابي قل للكوفي نفسه متخير بعناهيه والمرسل الكلم الفصيح واعتذاره لعتبه ان كنت اسوتني
او كان فالك علانيه فعليك لعتبة ذي الجلال وام زيد ذا نيه ولم زيد ام العناهيه وعنشاذه بالكوفة وكان في اول امره
يتعشق ويجعل له ملة المخنثين ثم كان يبيع الفخار بالكوفة ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم وقيل اطبع الناس بالشعر بشار
والسيد حميري وابو العناهية وما فاتهم قط عما جميع شعر هؤلاء الثلاثة باسره لكثرته وكان الغزل هو البحر الذي يطيف الشعراء به
الا قليل كثير الا قتار قليل التكلف الا انه كثير الساقط المرذول مع قلة والكثرة غرة الوحدة والامثال وكان قوم من اهل عصره
يلقبونه زاهدا العرب يذهب الى اسفه من مذهب ابن حيوس بالبعث والنشور ويحتج بان شعره اما هو في ذكر الموت والفناء وذم الدنيا
والمعاد وحدث الخليل بن اسد النوشجاني قال اتانا ابو العناهية المصر لنا فقال لنا زعم ابن زيدون والله ما ديني الا التوحيد فضلنا
له شيئا نتحدث به عنك فقال الا اننا كلنا بايد واي بني ام الجاحالد وبدوهم كان حمزة بهم وكل الامر عايد
فيا عجبا كيف يعيى الاله ام كيف يحدث الحادث وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وكان اخف الناس مع يسار
وكثرة ما جمع من الاموال وهدى محمد بن عيسى الحرقي قال وقف علي خان يوم سابور على العيارين الفقراء وجاءته جويلة حوايته

الألوكة
www.alukah.net

فسأله وذم فقال صنع الله لك فاعاد السؤال فرد عليه فاعاد الثالثة فغضب وقال له الست الذي تقول كل حي عند صيقته
حظه من عالمه الكفن قال نعم قال فما لساقيك بدا ان تقدما لك كلها بغير كفنك قال فما فاته فكم قدرت لكفنك قال خمسة دنانير قال
وماع قال القبور تحتفر خلاقة دراهم فاعطني درهما واقيم لك كفيلا بان احضر لك به قبرك من صدقة برنج بحوريها لم يكن ذا
ة صابك فاذا لم احضر دفنته على ورثتك او رده كفيلا عليهم فحمل ابو العتاهية وقال اغرب لعنك الله وغضب عليك ولعنك
جميع من حضر ومر السائل يضحك فالتفت الينا ابو العتاهية وقال اخرج اجر هذا واعطه درهما فقلنا لم وجزدهما
وهي حرمت فقال بلغني ان الصدقة حرمت قبلك وبعدك وقال قلت لابي العتاهية اترى مالك فقال والله ما انفق
على عيالي الا من ذكاة مالي فقلت له سبحان الله انما ينبغي ان تخرج زكوة مالك الى الفقراء والمساكين فقال لي اوتقطعت عن
عيالي زكوة مالي لم يكن ذا حرض افقر منهم وصدق فيه قال كنت جارا لابي العتاهية وكان له جار يلتقط النوى ضعيف حتى اكمال
متحمل عليه شيلي فكان يمر بابي العتاهية طرفي النهار فيقول ابو العتاهية اللهم اعنه على ما هو بسبيله شيخ ضعيف حتى اكمال عليه
شيلي يحمل اللهم اصنع له اللهم بارك فيه فبقي على هذا الى ما قارب الشيخ نحو من عشرين سنة وانه ان تصدق عليه بدرهم وافق
فعل وما كان زاده على الدعاء شيئا فقلت له يا ابا اسحق لم امرك تكثر الدعاء لهذا الشيخ وتزعم انه فقير معيل فلم تصدق عليه بشيء
فقال اخشى ان يعتاد الصدقة فقال اخشى اخرج كاسب العيد وانما الدعاء خير كثير او قال الجاحظ حدثني ثمامة بن اشرس
قال دخلت يوما الى ابي العتاهية فاذا هو يأكل خبزا بلا شيء فقلت كالمنكر كانك رايته يأكل خبزا وحده فقاله ولكني لم
بنادم بلا شيء فقلت وكيف ذلك فقال رايت قدام خبازا يبازمرقا في طبق وقد عافيه لبن حليب فحان باخذ القطعة من
الخبز يغمسها في اللبن ويخرجها فلم تعلق منه بقليل ولا كثير فقلت له كانك اشتهيت ان تنادم بلا شيء وما رايت احدا قبلك نادم
بلا شيء وقال ثمامة استدعى ابو العتاهية اذا لامر ليعتق عبدا فقال له ثمامة تملكه المال الذي هو مالكه او اعتاقك الذي انا متفوق
وليس المال الذي انا تاركه اذا كنت قادرا على جاذبه الذي يجر والا استهلكه مالكه فقلت له من اين قضيت بلا قال لانه قد
صح انك من عالمك ما اكلت فافنيت وليست فابليت واعطيت فاسخطت فقلت اتوسن بان هذا قول رسول الله صح وانه
الحق قال نعم فلم تحبس عشرة عشرة بدرهم في دارك فتاكل منها وتشرب وتدخر وتنفق ولا تقدر ان تدخر اليوم فترك وفاقت
قال يا ابا معن والله انما قلت لك الحق ولكني اخاف الفقر واحاجة الناس قلت وعلى حال انت فقر على حالك وانت تخاف
الفقر وانت دائم الجمع شحيح على نفسك لا تشتري اللحم العيد فتترك جوابك كلك ثم قال والله لقد اشتريت في يوم عاشوراء
لحما وتوابله وما يتبعه بخمسة دراهم فما قال لي هذا القول اصحكني واذهلني عن جوابه وعاتبته واصل عمه وعلمت انه ليس
من شرح الله صدره للاسلام وقيل لمالك بن انس ترفق بمالك الله رحمك فقال والله ما اجلت بما رزقني الله نعم فقيل له
كيف ذاك وفي بيتك من المال ما لا يحصى قال ليس ذاك ترفق ولو كان يرفق له نفقته وقال ابو العتاهية قال اخرجني المهدي

معه لا الصيد فوقعنا منه على كثيب وتفرق اصحابه في طلبه واخذ هو في طريق اخر غير طريقهم فلم يلتقوا وعرضولنا واحرج
عظيم وقيضت اسماء وبدان يمطر فتحيرنا واشرفنا على الوادي واذا فيه صلاح يعبر الناس فلجا اليه وسالناه عن الطريق فجعل
يضعف رايها ويحزنا في بذل نفسه في ذلك الغيم والمطرحة ابعدنا ثم احضلنا كوخا له وكاد المدى يموت بردا فقال له اعطيك
بحبي هذا الصوف فقال نعم فغطاه بها فنام سلك قليلا وقام وافتقده علمانه وتبعوا اثره حتى جاوزنا فلما راى الملاح كثرتهم
على اثره الخليفة هرب وتبادر الغلمان فنحى الجبة عنه والقوا عليه الخز والوشي فلما ابتدره قال الحمد لله على ما فعل الملاح فوالله
لقد وجب صفة علينا فقلت والله هرب خوفا ما خطبنا به فقال لجباني عليك الاهما جهتني فقلت يا امير المؤمنين كيف طيب
نفسي بان اجهرت قال والله لتفعلن فاني ضعيف الحوى مغرم بالصيد فقلت بالامس الوشي على ثوبه ما قبح الاشيب بالملاح
فقال زدني يحيوني فعلت لوشئت بعض حبة خامة وفي وشاحين واوضاح فقال ويحك هذا معنى سوء بن قيد عنك
من ناس واذا استاهل ذلني شيئا اخر فقلت اخاف ان تغضب فقال لا والله فقلت كدر من عظيم القدرة نفسه قد نام في
جبته صلاح فقال معنى سوء علينا لعنه الله وقتنا وكبنا وانصرفنا وعن محسن بن عاديه قال كان ابو العتاهية يحج في
كل سنة فاذا قدم اهدى للمامون بوقا طريا وفعلا سوداء ومسواكا رمان فيبعث اليه بعشرين الف درهم فاهدى له مرة
فكان يهدي كل سنة اذا قدم فلا يثيبه ولا يبعث اليه بالوظيفة فكتب اليه ابو العتاهية حيوني في اخر ضرب لسنة
جديد ايضا وصفراء حسنة لكنني لم ارها مثل ما كنت ارى كل سنة قال فامر المامون ان يحمل الى عشرين الف درهم
وقال اغفلناه حتى اذكرونا وحدثنا ابو عكرمة قال الرشيد اذا دى عبد الله بن معن بن زايدة يتمثل بقول ابي العتاهية
اخت بني شيبان رتبتنا ممشوطة كرايها بعل وهذا البيت من ابيات لابي العتاهية يخاطب بها عبد الله المذكور وبعده
تكنى ابا الفضل وخذاى جارية تكنى ام الفضل قد نظفت في وجهها نقطة مخافة العين من الكحل
ان زوجوها فالكحل بها نحن عن الزانية شغل مولاتها مشغول عنها بعل ولا اذن على البعل بابيت
معن الخير لا تجهما وان تقصير على الجهل اجعل الناس وانت امرؤ تجلد في دير والعقل ما ينبغي للناس ان يتبسلوا
من كان ذا جود لي البخل يبدل ما يمنع اهل الندى هذا لعمري عنوة البذل ما قلت هذا بيت لا وقد جفت به الاقدام
من قبل قال فبعث اليه عبد الله بن معن فلقي به فدعا بغلمان له ثم امرهم ان يركبوا منه الفاضية ففعلوا فاخذ ثم اجلسه
وقال له فلم جربتك كاذبا قال هذا لك الصلح ومعه ركب وعشرة الاف درهم او تقديم على الحرب وما تراى قال بل الصلح
قال فاسمعني ما تقوله لمعن الصلح فقال ما لقد لي ومالي امرني بالضلال عدلوني في اعتقادي ربي معن
واحتالي ان يكون ما كان فبحري وفعالي ان منه كنت اسواء ثقة في كل حال ما لمن يجب من وجوه
وحقالي رب وعبد صد وهوى بعد تقالي فقد رايتها ذا كثيرا جاريا بين الرجال انما كانت بعيني لطرفي

www.alukah.net

شمال وكان ابو العتاهية يهدي لها تمرا من اهل الجبوة فاتحفها احسن وهداياه وكان ممن يهواها ايضا عبد الله بن معن وكانت سوداء لم تبن لها سعد تهواها وكانت صاحبة حبلى وكان ابو العتاهية مولعا بالنساء فقال فيها ايضا

السخي في الغرب والشرق افضل فان النيك انتاج السخي افقن فان الخبز يوم بشهى وليس بيوع الخبز في الخلق اراكن نوقعن الخروق بمثلها واي لبيب نوقع الخرق بالخرق وهل يصلح الميراس الا بعوده اذا صح عنه فان اليوم لا الذ وقال فيها ايضا قلت للقلب اذ طوى وصل سعدى لهواه بعبلة الاسباب انت مثل الذي يفر من القطر فاذا الندى في الجوانب فغضب ابن معن لسعدى فضربها ابو العتاهية عمامة فقالت فيه جلدتني يكفها

بنت معن بن زايدة جلدتني بكفها بابي ذلك جالد وتراها مع الخصي على الباب قاعدة تتكفى كفي الرجا

لعوب كاب جلدتني وبالغت ماذ غير واحد احدى احدى احدى انما انت طالق وقالت ضربتني ايا ضربتني بكفها ابن معن او صفعت كفها وايما اوجعتني ويعري لو ضربتني بالسوط ما تركتني وحدث احمد بن ابي فنن قال كنا عند ابن الاعرابي فذكروا قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي وهو اذا كلمة قال الحاجب

فهم بان يقضي بشيء او سعد وان عبد الملك بن عمير قال تركتني والله وان السعلة لتعرض الخلا فاذكر قوله فاقضي هذا

ابن معن بن زايدة يقول له ابو العتاهية فضع ما كنت حيث به سيفك خلني لا فاضع بالسيف اذا لم تكن قناة فقال عبد الله ما اليت السيف قط فلمني انسان الا قلت يحفظ شعراء العتاهية في فينظر اليه بعيبه

فقال ابن الاعرابي اعجبوا لعبد لا يجوا مولاه وكان ابو العتاهية من موالي بني شيبان وصف المدائني قال اجتمع ابو نواس وابو الشمقمق في بيت ابن اوبر وجاء ابو العتاهية وكان بينه وبين ابو الشمقمق شر فجاء ابو العتاهية الى بيت العتاهية فجعل ابو العتاهية فنظر الى غلام عندهم فيه فانيث فظنه جارية فقال ابن اوبر متى استطرفت هذه

الجارية قال قريبا يا ابا اسحق فقل فيها ما حضرك فدا ابو العتاهية يده اليه وقال ما رعت كفي نحوكم سايلا ما فازدوه على السايل فلم يلتفت ابو الشمقمق حتى فاوه من داخل البيت من كفك خافيشة تمشي حوي في استك من داخل فقال ابو العتاهية ابو الشمقمق والله وقام مغضبا وكان ابو العتاهية حبس الرشيد لما تركت قول الشعر فاخذت

حبس واغلق الباب عليه فاشتكا يده شرا فلما كان من الغد اتاه ابو جميل جار في جانب الحبس مقيد فجعلت انظر اليه شزرا

ثم مثل تعود من الفرحة الغد واسلمني حسن الغرام الى الصبر وصيرني ناسي من اسر واحبا لحسن مريح الله حيث

لا ادري فقلت لعمر الله هذين البيتين فقال لي ويلك يا ابا العتاهية ما اسوء ادبك وقل عفا الله عنك فاخذت على الحبس

فاسلمت تسليم المسلم على المسلم ولا سالت مساله الحر للحر الا رجعت الينا حتى اسمعت بيتا من الشعر الذي هو قصيدة

غير ولم يقصر عن استبعادنا ولم نقدم قبل مسالتها عذر النفس في طلبها فقلت يا اخي انك حبست على هذا الحال فلا تغتاظ

واعذرني متفضلا بذلك فقال والله انا بالرضى والجدة منك لانك حبستني فان تقول شعرا به او تقعد فيبلغ فانا قلت

انت وانا ما خوفني بان ادل على ابن رسول الله ص ليقتل او اقتل دونه ووالله لا ادل عليه ابدا والساعة يدعوني فاقتل فانا

احق بالرضى فقلت انت واعلم اذا سلمك الله وكفاك الله ولو علمت ان هذه حالك ما سالتك فقال لا يخذ عليك

اذا ثم عاد البيتين حتى حفظهما فسالته عن هو فقال انا حاضر واعية عيسى بن زيد وابنه احمد ولم يلبث ان سمعت صوت

الاقفال فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرة وبين يديه بطيخ وعنب الحرص والجد معه الشمع فاخرج جميعا وقدم

قبل الى الرشيد فساله عن احمد بن عيسى فقال لا تسالني عنه واصنع ما ارت صانع بنفسك فاخذ ما اكتفيت منه

فامر بضرب عنقه فضربت ثم قال لي اظنك ارتعت يا اسمعيل فقلت ورعا رايته يسيل منه النضوخ فقال هو لا يجلسه

فرجعت وانتحلت البيتين ورجعت فيهما اذا اقام اقلع الدهر كلا تكوهت منه طال عيشي على الدهر وكان ابو العتاهية

مشتهر بحب عتبة جارية المهدي وكان يشبب فيها فمن ذلك قوله وكتب به الى المهدي يرجوها تقسى بشيء من الدنيا معلقة

والله والقايم المهدي بكفيها الى لا يسوءني ما دمت اعبدها ثم المهدي بدفع عتبة اليه فخرجت وقالت يا امير المؤمنين مع حرمتي وخدمتي افتدفعني الى قبيح النظر بابيع جراد ومكتسب بالعشق فاحقاها

وكان قد كتب البيتين على الحواشي بثوب خطيب ووضعه بوتيرة ضخمة فقال للمهدي لسلوا له بوبه ما له فقال الكتاب

اسوء بدانيز فقالوا ما عندنا في البيت فلس ولكن ان شئت اعطيناك الدراهم لما ان يفصح بما اراد فاختلف في ذلك

حتى قالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يختلف ضاربه الغبيط الدراهم والدنانير وقد اخرجت عنه فكوى صفحا

وجلس ابو العتاهية يوما بعد ابي نواس وبلوه على استماع الغناء ومحاسنه لاصحابه فقال ابو نواس اتراني

باعناهي تاركا مكان الملاهي اتراني مفسدا بالنسك عند القوم جاهي فوثب ابو العتاهية وقال تبارك الله

عليه وجعل ابو نواس يضحك وصرف مخاريق قال الحاجب ابو العتاهية يوما فقال لي قد عزمت على ان تزورني

يوما تهبه لي في نشاط لذلك فقلت متى شئت قال اخاف ان تقطع بي فقلت لا والله ولو طلبني الخليفة فقال

يكون ذلك غدا فقلت افعل فلما كان من غد اتاني رسوله فجئته فاوطاني بساطه فطيفا فيه فرش وضيف ثم دعا

بمايده وعليها خبز سميذ وطبق فول وملح وجدي مشوي فاكلنا منه ثم دعا بسمك مشوي فاصبنا منه ايضا ثم دعا

بقراح وعجاج وفراريج مشوية فاكلنا منها حتى اكتفينا ثم اتينا بجلاء فاصبنا منها ايضا ثم جاؤنا بفاكهة وريحان

والوان من الاشربة فقال اختر ما يصلح لك فاخترت وشربت قدحا ثم قال لغلمة في قولي احمد قال الحق والله بها بي

احب الغداة عتبة حقا فغنيته وهو يبكي ثم قال غنني فديتك في قولي ليس لي بعدك صبيلة موجوعة

خبر من الصبر فغنيته اياه فقال يقترح علي كل صوت غنى به شعر فاغنيه ويشرب ويبكي حتى صارت اللحية

www.alukah.net

فقال لها صبرا لك تقصر حتى ترى ما اصنع فجلست فامر ابنه فكسر الكاس بين ايديهما في النبيذ وامره فاخرج صبيه فاذا الكيزة وصبيب النبيذ وهو يبكي حتى لم يبق في ذلك شيء ثم نزع ثيابه واغتسل ولبس ثيابا بيضا من الصوف ثم عانق وبكى وقال السلام عليك يا صبيي وفرج عن الناس كلهم سلام الفراق الذي لا تلاقا بعده وجعل يبكي ويقول هذا اخر عملك لي في حال تعاشر اهل الدنيا فظننت انها بعض هواته فانصرفت فلقيته زمانا ثم تشوقته فاتيته فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت فاذا هو قد اخذ قوسا بين وقضيب بيده واضل راسه وجعل يديها واقامها مقام المقبض وقضيب اخر واضع رجليه منها واقامها مقام السراويل فلما رايته فنيت مما كان عندي من الغم عليه والوحشة لغربته وضحكت والله ضحكا ما ضحكت مثله قط فقال لي مم ترى شيء تضحك الا ضحكت فضلت اسخن الله عينيك هذا اي شيء من بلغك عنه انه فعل مثل هذا من الزهاد والصحابة او التابعين والمهاجرين انتزع عنك هذا يا سخين العين فكانه استحى فخبأ ما بلغني انه جلس جالسا فجعلت ان اراه بتلك الحالة فلم ار ثم مرض فبلغني انه اشتهى ان اعتنقه فاتيته عامدا لفتح الباب رسوله يقول ان وجدت لي حرزا او ناقة نقضي لما سماعك ولما عاقد عليها عليه وانا استودع الله واعتذر اليك من ترك الوفاء ثم كان اخر عهدي وقيل كان في العتاهية عند الموت عائشة فقال اشتهي ان يجيء مخارق فيضع قدمه على اخمص قدمي سبوح عن وردي وبنيي وعدي ويحدث بعدي الخليل خليل اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عناء الباكيان قليل وحدث محمد بن ابي العتاهية قال اخر شعر قاله ابي ضمنه الدي مات فيه الليح لا تعذبني فاني مقر بالذي قد كان مني فما لي حيلة الا رجائي لعفوك ان عفوت وحسن ظني وكم زلة لي في الخطايا وانت محامد وتفضل ومن افاكون ذلك اهلها عضضت اناملي وقرعت سني احين بوهة الدنيا اضوفا واقطع طول عمري بالتمني ولو اني صدقت الزهد عنها فجللها ظهر الجبين ويظهر الناس اني لم اتعفف ومحاسنه كثيرة وكان الاصمعي يستحسن قوله انت ما استغنيت من صاحب الدهر اخو فاقة الا صحت اليه ساعة بعد ساعة ابن الابناري ابو بكر قال ارسلت برنيه ام الهيثم الى ابي العتاهية ان يقول على لسانها ابيانا بعد قتل الهيثم ليستعطف بها المامون فارسل اليها بهذه الابيات

ان حرق الدهر بدني ويجد ومنع بالاف طوارق يفقد اصابت بريب الدهر مني يد يدي فضل للاقارب والله احد

وقلت لريب الدهر ان هلكت يد فقد بقيت والحمد لله يد اذا بقي المامون لي فالوليد ولي صعفر لم يفقد ومحمد

قال فلما قرأها المامون استخبرها وسال عن قائلها فاخبر له ابو العتاهية فامر له بعشرة الاف درهم وعطف عليها برنيه وزاد في نكرمتها وقضى حوائجها جميعا وحدث عمر بن شبيه قال مر عابد براهب في صومعة فقال له عظني فقال اعظك وعليكم بمنزل القرآن ونبيكم محمد وربيع العصد بكم قلت نعم قال فانشد بيت من شعر شاعركم ابي العتاهية حيث يقول

اخرج عن الدنيا وانت مجرد ومن شعر ابي العتاهية قوله بادر الى اللذات يوما امكنت لعلوهن بواد الافات

كم من موضر لذة قد امكنت لغد وليس يمكنه عمولن حتى اذا فاتت وفات طلابها ذهبت عليها نفسه حسرات تالله لهان حين تالي حيلة وادى السرور يجي في الفلتات وضنه قول بعضهم اي شيء يكون اعجب امرا ان تكون حروف الزمان عارضات السرور تؤدن فيه والبلايا تنال بالفترات ومن شعره ايضا قوله واذا انقضى هم امرئ فقد انقضى ان الامور لمن هو من الهموم وهو يجي في معناه اما ان طول عمرك ما عمرت الا شقاء التي انت فيها ومن هذا قول من قال وكابيا وجوه النوك فكذا بيا على بين الحزن ومن شعره قوله كان عابكم بيكي محاسنكم منكم فيعلمكم مني ويغربني اني لاعجب من حب يقربني حما يا عادني ومقصيني ومثل الاول قول عروة ابن اذينة كانها عابها جاهلا وبينها عندي بتبيين وكذا قول ابي نواس كانهم اثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا وقال ابو العتاهية لابنته وقد عليته النعاس فيها قومي يا بنية فاني في اباك واذنيه لهذه الابيات فقامت فغنت به بقوله لعب الملي بعقلي ودسومي وقيت صبابة مع هموم لوم البيل حسبي فاوهن قوتي ان البيل الموكل بالذوي وكان مولده سنة ثلاثين ومائة ووفاته يوم الاثنين لثمان من جمادى الاولى وقيل لثلاث من جمادى الاخرة سنة احدى عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة ودفن في صحراء قطر الزيات في الجانب الغربي بسفح واسرار يكتب على قبره ان عيشا يكون اخره الموت لعيش محمل التنغيص وقيل اوصى ان يكتب عليه انا لمن لم يزل يسمع واليوم ثم وعى انا فارهن مضجعي فاحذر ومثل مصرعي عشت تسعين حجة اسلمتني مضجعي لم ترلح ثابتا فيه باب التزعزع ليس زاد سوى التقي فخذي منه او دعي ولما مات ابنه محمد بقوله بلى ضمك الثرى وطوى الموت اصبعك ليتني يوم متعت لا احفر قبرا معك رحم الله مصرعك بوء الله مضجعك صانوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

البيت الاول لرشيد الدين الوطواط الشاعر في الخفيف والنوال العطاء والبدرة كيس فيه الف عشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار والعين هنا المال والشاهد فيها التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع من المدح او غيره كما في ذلك قول بعضهم حسب حاله بدر دامنوا وابن البدر من ذاك الجمال وقول الاخر فاسموك بالغصة التقي فباسر جعل بلا انتصاف هذان بعض الخلق بلى وانت بعض بالخلاف وما احسن قول الموصلي مع تضمنه النوع قالوا هو البحر والتفريق بينهما اذا تم وهذا فارق الغيم وقد تلاعب شعراء هذين البيتين المستشهد بهما فللوا والدمشقي من فاسجد لك بالغام فاصغ الحكم بين شكلين انتاجدت ضاحكا ابدا وهو لوا جاد باكي العين وبعضهم فيه من فاسجد لك يوما بالبحر اخطا صاحل تبكي وانت تغطي وتضحك وللبي الفتح البيتي رحمه الله يا سيد الاحرار يا من جوده اوفى على الغيث المطير اذا انهمى الغيث يعطي

الألوكة
www.alukah.net

باكيا منجها وتوان بقطع ناظر امتسا ومنه ابو منصور البونجي وذلك ضاحك ابدا يجود وجود كيس معطر بمسك
وقول الاديب يعقوب النسابوري في ابي الفضل البكالي رايت عبد الله يضحك معطيا وبكاء اخوه الغيث عند عطائه
وكم بين ضحاك يجود بماله واخ بكا يجود بمائه وشرف الدين السخاوي في معناه ما هتف بالغيث المعطايا منك اذ
بكى وضحك ابنت فوق الندى واذا افاض محا البريد جوده ما قبض لنا يمينك مسجلا وما ابدع قول البديع
الحمداني مع زيادة المعنى والمبالغة في العلو يكاد يحكيك صوب الغيث مسكبا لو كان طلق المحيا مطر الذهبا
والدهر لولم يجد والشمس لو نطقت والليث لولم يصد البحر لو غضبا وقول ابن بابك يمدح نظام الملك يقولون ان الزنج
يحكيك صوبه مجاملة هاتيك هبلت وغابا وكم عز من زعم البرية جودها فهل تاب عنها عن ذلك منابا
همت فهابها ليثان عليهم وضنت عليك بها ان ترش ذهابا وقول ابن اللبانة في المعتمد بن عباد سالت احاه الاجر عنه
فقال لي ستغيثي الا انه البادر الغرب لنا دمنا ماء ومالقد يمنى تماسك احيانا وممتسكب اذا نشات نوبة
قلد الندى وان نشات بحرية فاح السحب ونظر المعاني عامر وان لم يكن بعيدا منها قول بعضهم ياعين السماء معك
يفنى عن قريب دمعك فانا كطوعا وتبكين كرها ودموع وما ودمعك ولم اقف لمحا متحمة الوطواط
الشاعر لكن رايت ابن فضل الله ذكره في المسالك في معرض تراجم فاثبت عما رايته قالة موجبة الشمس ابن دانيال انه
كان بينه وبين الوطواط ما يكون بين الاحبا، وبين الاحبا، فعرضت الوطواط رسالة تكدر بها صفحي وتكفل له
فيها بمرية فقيل له لو طلبت ابن دانيال فقال ذلك لا يسع بندقة يعني من كحله فبلغ ابن دانيال فقال ولم اقطع الوطواط
بخلا بكحله ولا انا من بعيد يوما تودد ولكنه يليق عن الشمس طرفه فكيف بها قدرة وهو ارصد وقالة موجبة
شافع بن عباس الكاتب وهي قولة الوطواط كم عيد درهم يلوي عزاها بالليم انطباع شل التواطي دائمة الظلا
تمشي مع الناس وهذي عوايد الوطواط وقولة فيه قالوا الذي الوطواط في شلة من تعب الكدر وص ويل
فقلت هذا دابها يسعى الى الليل من الليل ثم اني رايت للمرحوم الجلال السيوطي ذكره طبقاة النحاة فقال محمد بن
عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى مرد وبن سالم بن عبد الله عمر الخطاب
المعروف بالرشيد الوطواط قال ياقوت كان نوادر الزمان وعجايبه وافراد الدهر وغرايبه افضل اهل زمانه في النظم والنثر
واعلم الناس بدقايق كلام العرب واسرار النحو والادب الا انه كان يتشيع في حاله واحدة
بليغا بالعربية مفوها بالفارسية مقدما في الحالتين مبرزا في الطريقتين له شعر بالفارسي ورسايله
بالفارسي رسايله بالفارسي وغير ذلك مولده بسلخ ومات بخوارزم سنة ثلاث وسبعين وضمائره فيمن سئل عن
ذكرناه اولا ليس هو من رسائله مكاتبة الى العالمة جار الله الزمخشري ابتدائه في حضور مجلسه والاستفاتان من سئل

لقد جاز جار الله دام جماله فضايل فيها كل شوق عباره تعد ودرس الفضل بعد اندراسه بايام جار الله فالله جاد
انا منذ لفظتني الاقدار من اوطان ومعاهد اهلي وجيراني الاهنة الخطة التي هي اليوم بمكان جار الله الام الله
جماله جنة الكرام وجنة من نكبات الايام كانت قصوى منيتي وقصارى نعيتي نحان اكون احد الاربعين الذين
منزفته الى هم مجتمع السيادة وصقيل افواه السادة فمن القاها عصاه حاذة الدار من مناه ونالة المحلين مستغاه
ولكن السوء التقصير او مانع تمتد بر حرمتي مدة تلك الخدمة وحرم عما تلك النعمة والان اظن المؤمن لا يخطى ان افاجلدي
هم بالاشراق وقابل ابواقي بحرك الابراق فقد اصدقة نفسي خواطر المجد داعيد بني الحاصبة ومن شوقي داعيا موقفا يدعوني الى
عتبته ويقرع في سمع كل ساعة لسان الدولة ان اخلع نعلي واطرح بالوادي المقدس رحلتي لا تحفل بقصد قاصد
بعد حاسد فان حضرة جار الله اوسع من ان تضيق على راغب في فوايده واكرم من ان تتقبل وطاة طالب لعوايده ومع
هذا ارجو اشارة تصدر عن مجلسه المحروس اما بخط الشريف فان في ذلك شرفا يدوم على الدهر والايام وفخرا يبقى على مر
الشهور والاعوام واما على لسان من اثق بصدقه فمقالته وبعتمد على تبليغه من المخرطين في سلك جلسته والراتعين في
رياض نعمته ورايته في ذلك اهما واصوب وكتب اليه رحمه بالعبد الاحمد عرفه الله سيدنا جار الله بوكة قد وصلها ووردها
وجعل له الحظ الاكمل والقسط الاجزل من عباءها منها وسعودها فوايد قلايد الايام وغرر جباه الاعوام لا كنها واحدة تقوم
وثانية تدوم ولقاها جار الله مجدد منثور خلصه والمرتضعين درة فضله وكرمه عبد لا زال العبد كصحيفة يا قوتها محمد
ما بقيت صباه منه بيدي كل ساعة الى ابصارنا اوالى ارواحنا سرورا فكيف تنحى عبد لها عن حاله بعيد لا يوفى ذوالة
الى العبد جار الله وهو مجرد بخدمته عصا المصعين تجديدا فليست بعيده بل دوم محببا لصدقه محباه بدوم لنا عبدا
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد
البيتان من البسيط وقايلهما المتلمس من ابيات وهي ان الحوآن رحما الاهل يعرفه والحر منكره والوسله الاحد
كونوا كاسمه اذ ضل صاحبه وجيش حاطه عند شد المطيه بالانساع فانجردت عرض الثنية فرجت مسها الحجد
كونوا كبكا كما كان اولكم وان تكونوا كعبد القيس اذ قعدا يعطون ما سيلوا والبحر يجتدع كالكلب حاذى عظمه الفهد
وبعد البيتان وبعده وفي البلاد اذا ما حفت غائلة مشهورة عن وجه السوء تنقد والظلم الظلم والعير بفتح
العين المهملة الحمار وغلبكا الوحش والمناسب هنا الوجهان والخسف النقيصة والاذلال وتجديل الانسان ما يكره وجلس
الدابة بلا خطم والرمة بضم الراء وتكسر قطعة من حبل والشج الكسر والدق والاستثناء في الاذلين استثناء مفرغ وقد مضى
البيد فعل الاقامة الظن وان كان مستدا في الحقيقة الى العالم المحدوف والشاهد فيها النصب وهو كما متقدم من اضافة ما
لكل البيد على التعقيب فلا تذكر العين والوتد ثم اضاف الاول الوتد مع الخسف والثاني الشج على تعيين وجار وردي القديم

الألوكة
www.alukah.net

قول زهير بن ابي سلمى السابق في شواهد الايجاز والاطناب وهو واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني من علمه في قدر
وقد نقل ابو نواس هذا التقسيم من الجد الى الهزل فقال امرغد انت منه في لبس والامس قد فات فالد عن امس
واما الشان شان يومك فما كرا الشمس بانية الشمس وقد نقل بعضهم فقال تمتع من الدنيا فانك عما قليل الى
صقر بها ما لم تعقك العوائق فلا يومك الماضي عليك بعائد ولا يومك الاتي بدانت واثق ومن التقسيم قول
بشار فلو هوا فوق الاسار ومثله فقيل ومثل الاذى بالبين هاج به ومثل قول الصنوبري الحلي افتى حبيب بن الغدر في الغزل
سوى اسير ومقتول ومنهزم وهو ما خوذ من قول عمرو بن الاهتم اشهر اما شر بما شاهد يل من قبل او حارب او اسير
ومنه وزع قوم انه افضل بيت وقع فيه تقسيم قول نصيب فحال الفريق القوم لا فرقهم ثم وفرقهم بين الله ما نالك
وزعم ابو العينان خير تقسيم قبل قول ابن ابي ربيعة ثم لا نعم فلا النعل جامع ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا حر بنعم ان دنت لك نافع ولا نابها يسلي ولا انت قصر واختار اخرون قول الحارثي فلا الكدى بغني ولا لك رقة
ولا عندك انصاف ولا فيك مطمع وبديع قول امير السليمان وصلت فلما ان ارت مكث صنا شتي هجرن وارهم فقد سئي
مصر فيك الذي قد كان اصنك لم يكن ولبتك لا وصل لديك ولا هجر فلا عين تراني ولا فيك برقه ولا عندك المال
ولا عندك الصبر وقد الم هذا التقسيم الشهاب محمود بحيث قال واني لفي نظري نحوها وقد دو عتني قبل الفراق ولا صبر
فاطبق الهوى ولا طمع ان نا، في اللحاق ولا امل يرتجى في الرجوع ولا حكم في رد تلك الليالي لكفي بودع روعا عدت
بوادها عارعة في الصبا ومن مليح التقسيم قول دعبل بن مسلم في باعد طول الدهر وجهر نور وفي العربان منه شمم
وكان محمد بن موسى المنجم يحب التقسيم في الشعر وكان معجبا بقول العباس الاحنف وصالكم ضروبكم قلى وعطفكم صد
وسلمكم حرب ويقول اصدق واشعر منه حين جعل جبال كل شيء ضده والله ان هذا التقسيم لتصريح بتقسيمات اقليدس
ومن جيد التقسيم قول ابي تمام فما هو الا الوحي او هدم هف تميل طباه الحلم من كل مايل فهذا دواء الدا من كل عالم
وهذا دواء الدا من جاهل وذكر الجاحظ ان قتيبة بن مسلم لما قدم خراسان خطب الناس فقال من في يده من مال
عبد الله بن حازم فليبذه وان كان في قدر فليلحفه وان كان في صدره فليلفظه فما بقي احد من الناس حتى حامل فصل وقسم
ووقف اعرابي على حلقة الحسن فقال رحم الله عبدا تصدق عن سعة او اسى من كفاف او شر من جوف ولقد احاط ابن حبوس في
التقسيم بقوله ثمانية تفتر في مدحبتها فلا افترقت ما دمت عن ناظر شغر ضياء الهدى وكف الندى والفظك والغنى
وسيف علي والنصر وما قول احص قول ابن ابي ربيعة المخزومي وهبها كشيء لم يكن او كنادر من الدار او من غيبة المغابر
وعجيب هنا قول ابي تمام في محبوس احرق بالنار صلها صليا وكان وقودها متنا ويصطلها مع النار وما اعلم قول
الشيخ شرف الدين بن الفارض رضي الله عنه يقولون اصغرها خانت بوصفها خبيرا حل عندي باوصافها علم

صفا ولاها ولطف لا هوى ونور لا نار وروح لا جسم وقول محمد بن دراج القسطلي عطا، بلا من وحكم بلا هوى
وملك بلا كبر ولا عجب وقول الاخر بنو اصفر انتم سمار باسه منا فبئسه اتقها البحر ذهر طريقكم منا وهدكم الرضى
ومذهبكم قصد فما ليكم غمر عطا، بلا من وحكم لا هوى وحكم لا عجز وعز لا كبر وبديع قول بعضهم قوس لا توسم ولا
قذف عين لا تظن تخيل ولا فصل وقول بعضهم تسربل وشيا من خز وقطرت مطارفها طرزا من البرق كالبرق فوشي بالرقم و
درة بلا يد ومع بلا عين وصحف بلا نغر وقول الوسيمي في حادق المجلم كالجانب اليد ضحى كاهل التكرفا فضل
بعضوا بلا كد وصفو بلا قذى وفقد بلا وعد ووعد بلا مطل وما اشرف قول ابن شرف لختلج الحاجات صبح بيابه فهذا
لدفن وهذا لدفن فللحاجة العليا وللعدم الغنى وللذنب العفو وللخائف امن وقول بعضهم نوحوا سلوا فرشوم بينهما
الا مضان سكرى والحمام تميم هذي قبيل افاتنمت الصبا والورق قد كوشيها فوتنم ولابن جابر الاندلسي
لقد عطفتني نحوها بوجه تبدى على عطفه فهذا هو البدء افتقر وهذا هو الغصن في قضفه ولابا الحسين الجزار
وزير ما قلد قط وغدا ولا وافاه مثوى قام وصل بغالب صادان بوصلاته او صلاة او صيام والشيخ شبوح حماه
لنا ملك واحد ما اشتهى ولكنه لم يجد مثله ملاذي ومولى لدير وصيلي اليد ومدحله ومثله قول بعضهم مجونا
وبديع الجمال معتدل القامة كالغصن حين قلبي اليد اشتهران يكون عندي في بيتي وبعضهم فيه وكلي عليه وحز الفضل
فيه قول السلامي الوارق رباه حالي وقد حالت وقد غال الصبي فوت فقالت اخذ تاجرنا ولم يحفض لنا صوت الشيخ
مفلس بهيج ويعشق فالك الفوت فلا خير لا مير ولا بر فلا صوت ولطيف قول بعضهم وفي ابيع من ظلت ضلك
ابيع فما منه درى بها على كوكب او جهل في عيني ام الريق في ام النطفة سمي ام الحب في قلبي وقد سمع يعقوب
بن اسحق الكندي هذا فقال هو تقسيم فلسي وقد اخذه الجاني العلوي فجعله خمسة فقال وفي خمسة مني حلت ضلك خمسة
فريق منها في قلبي لوجف وجهل في عيني ولسل في يدي ونطفل في سمع حر عرفان في التقي والتملس
اسمه جرير بن عبد المسيح الضبيعي وهو احد الثلاثة المقلين الذين اتفق العلماء بالشعر على انهم اشعر هم وهم التملس والسنبس
عبس حصين الحمام ونعت بالتملس لقوله وقلت اوان العرض خلن ذبابه زبابة والا رزق التملس وكان هو وطرفة
بن العبد بفناء هند مع عمرو بن هند ملك الحيرة وكان سي الخلق شديدا وكان قد هجر فتح تميم مائة رجل فزجره وكان ممن
هجاه به التملس قوله ان الخيانة والمقالة والخنا والغدر نه كبيلة مفسد ملك يلاعب امره وقطينها رخو المفاصل
بطن كالمزود فاذا حللت عدون بيني غارة فابرق باضل عامد بالذال واجد وهجاه طرفة بما تقدم في ترجمة شاهد
التكميل فاستحيا ان يقتلهما بحضرته وبينه وبينهما اهلال المناذرة فكتب لهما صحيفتين وختمها الليلة بعلامات فيهما
وهو اول من ختم الكتاب وقالها اذهبا الى عامل البحرين فصلهما الجائزة ان يصلهما بالجوائز فذهبا فقرأ طرفة ما في صحيفته

www.alukah.net

ويأكل من خبز بيدر ويتناول القدح من ثيابه فقال المتلمس ما رأيت شيخا كاليوم أصوت ولا هذا فقال الشيخ ما رأيت من صقى أضيع الدواء وأضل الدواء وأقتل الأعداء وروى أطرح جبنا وأدخل طبيبا وأقتل عدوا وأصق واعتنى بجميل صنف سيد فاستراب المتلمس بقوله فطلع جبلا عاليا فإذا هو بغلام من أهل الجزيرة معه كتاب فقال له المتلمس اقرأ يا غلام فقال نعم فتح الصحيفة فإذا فيها إذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا ثم فرد يده في الصحيفة فكتب فيها مثل هذا فقال طرفة كلام لا يكون لبشري هذا وكان غرا صغير السن فقذف المتلمس بصحيفة في نهر الحيرة وقال قذفت بها بائعا من جنبك كما فعل كل قط مضل رضيت بها ما دامت صدارها يحول به البيانة كل جدول وأخذ نحو الشام فقال ألقى الصحيفة كي تخفف رحله وإنما حتى تعلم ألقاها بريد أنه يخف للفرار وألقى ما لا ينتفل وما لا بد للسفر منه فأما طرفة فإنه وصل إلى البحرين وقتل كما مر في ترجمته وهلك المتلمس في الجاهلية وقال ابن فضل الله في خفه هو رجل نبيه الذكر معروف بصحيفة الكتب وهو الذي يضرب المثل بصحيفته ومن شعره ألم تر أن المرء دهن منيته صريعا لعاطيه وسوف يرمس فلا تقبلن ضيما حذار منيته وموتن بها واصطبر حلدك الملمس فمن حذر الأمور ما حاذرته قصير وخاض الموت بالسيف يمرس وما الناس إلا حاد راع وشيمة أن يضاموا فيجبن فإن تقبلوا يا لؤد تقبل بمثله وإلا فإنا نحن أأم وأنفس ومن شعره أيضا تعرفن أي رجلة وأري أخاكم الإبان ينكرها أحادث إن لاقى سنانا وفارسا بطعن كإيزاغ المخاض وخلة ونزلين حي لا يجن بدم وما لدى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما وما كنت امرءا أمشي على الضيم أتقي أذاه ولا أعيا بكل مقدما فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنابيه الشجاع لصمما إذا ما أديم القوم أنهج بلة فري وإن كثبته وتخيما وما بقتل به من شعره قوله واعلم علما ليس بالظن أن ما يقوى الله من رضي العباد لمحفظ المال خير من ضياع وخرق البلاد بغير زاد وإصلاح المقيل بزيد فيه ولا يبقي الكثير مع الفساد وهذه الأبيات من قصيدة مطلعها صباح بعد صلوة فؤاد وأصح للقرينة بالفراق وقد منعنه بعضهم في الحجاز فقال يحصن زاد كل فرس ويعلو فرهة كل زاد ولا يرى من الأمعار شيئا سوى بيت الأرحة الإياد قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقي الكثير مع الفساد وشطر هذا البيت رواية في البيت السابق وأخذ ابن وكيع فقال مال يخلفه الغنى للمتئمين من العدا خير له من وقصد أخوان مسترفدا وبقوان حاتم الطائي لما سمع قول المتلمس هذا قاله قطع الله لسانه بحبل الناس على البخل والباخل إذا كان يقول وما البذل يفني المال قبل فنائه ولا التلمس فقرا يعيش فإنه لكل غد رزق يعود جديد المرء المال فاعلم وادخر وإن الذي يعطيك ليس ببيد انتهى وقد قال البلغاء في أصح الأول إن في أصل هذا المثل جمال وجمل وبقاء عز ونعماء عرضك والسلامة هينك وطيب عيشك هنا بجمل فاصلح إن أردت هذا كله وفي المثل احفظ صمام الوعاء تبذ بالجفاء يضرب في الحث على أخذ الأمر بالجزم وقيل أحق ما أصلح مالا قد صان الأكرمان الدين والعرض وقيل الدين خير البيت والتبذير

بيد والكثير والأجود مع التبذير ولا يخلو مع اقتصاد والاعتدال في الجواد أحسن من الاعتدال على الموجود والرزق مقسوم محدود فرزق ومجدود فوهل كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها البيت لرشيد الدين الوطواط من التخييل الشاهد فيه الجمع مع التفريق وهو أن يدخل الشيئين في معنى والتفريق بين جهتي الإدخال فجعل الحبيب وقلبه في كونهما كالنار ثم فرق بينهما بأن جهة الحبيب جهة الضياء وإدخال القلب في جهة الحرق والإحراق ومعناه قول بعضهم فكالنار ضوءا وكالنار حرة محياك لي ضوء وحرقة بالي فذلك من ضوئه اشتعال وحدك في حرقة اضطلاع وقريب منه قول الصفي الحلي سناه كالنور يجلو كل مظلمة والباس كالنار يفني كل محترم وما يستشهد به على هذا النوع قول الفخر جبلي نشابة وقعا نملة فراقنا مشابهة قصدا دون قصدة فوجنتها نكس المدامع حمرة ودمعي بكيء حمرة اللون وشقي وقول مروان بن أبي حفصة نشابة يومها علينا فأشكلا فما نحن ندري أي يوميه أفضل أيوم ذلاه الغرام يوم بؤسه وما منهما إلا عزيز مجلل وقول التجيبي ولما التقينا والتقينا على القنا تجيء إلى الدرعين منا ولا قطة فمن لؤلؤ نجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث نساقطه وقول بعضهم أرى قمرين قد طلعا علينا مضيئين في نسق وفي قرنين قد صنعا صباغ الخد والحدق فهذا الشعر في شقق وهذا البدر في شفق وما أحسن قول المرحوم عبد المحسن بن ملبك في هذا النوع بالروم أفدي صاحبا لي مهذبا محتقرا دنيي في عفة مكفهر كالماء في جرة وقلبه كالماء في صفوه وقال أحسن ابن حجر في صانع تسمية النوع بناه كالبرد إذ بدا واطلام وغث والغرة كالبرد في تفريق جمعهم حتى أقام على رباض حزنه تنشي به الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا وأنفسا ولدوا وذهب جمعوا والنار ما زجروا البيتان لأبي الطيب المتنبي من قصيدة من البسيط يمدح بها سيف الدولة أولها

غير يا كثر هذا الناس يجدع ان قائلا جبنوا أو حدثوا صعقا أصل الخضفطة الاتساع ومنه البحار بعد الفي ما يرع وما الحيرة ونفسي بعدما علمت ان الحيرة كالا يشتهي طبع لبس الجمال بوجه صح ما رنقا انتهى العزيز يقطع المزجى بها الأطح المجد من كتفي واطلبه واترك الغيث في غماي ينبجع والشرفية لا الذي شرفه وداء كل كريم أوهى الوضع وفارس الخيل من صفت فرقصا الدربة اللهم في لعطائها دفع واوصدته وماء قلبه فلق واغضبته وماء قلبه قذع بالجيش يمتنع الساداتُ كلهم والجيش بابن لها الضيغما يمتنع قاد الغنائب فحص شربها نهلا على الشكيم وأدنى سيرها سرع لا يعتفي بلد مصرا عن بلد كالموت للبلد دنى والتبع وبعد البيتان والقصيدة طويلة فريدة والأرباض جمع ربض بفتح الباء وهو سور المدينة وخرشنة بلد بالروم وهي التي تسمى الآن اماصية والبيع جمع بيعة بكسر الباء وهي معبد النصارى وإنما يقول نكحوا ومن ولد اليوافق قوله والبيع صامت والنار صادرة وعوا للدلالة على اصاتهم وقلة المبالاة بهم ضمن كلامهم للسبي معنى من يعقل فيخاطبون بخاطابه والشاهد فيها الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم متقسما أو

الألوكة
www.alukah.net

تسليم متعدد ثم صعد تحت حكم فالاول كاخرة البيتين وهو ظ والثاني كاني البيتين الاخرين بعدهما وهما

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع

البيان لحسان بن ثابت الانصاري رضي من قصيدة من البسيط قالها حين قدم وفد تميم على النبي وفيهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب داود المفاخرة بخطبتهم وهو عطارد وشاعرهم وهو الزبرقان في خبر طويل والقصيدة اولها ان الذوائب من فهر واخوانهم قد بينوا سنة للناس تتبع يرضى بها كل من كانت سريرته تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا وبعد البيتان وبعدها لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا ان كان في الناس سباقون بعدهم فكل سبق لادنى سبقهم تبع اعفة ذكرت في الوحي عفتهم لا يطبعون ولا يوذون بالطبع لا يبخسون عطاء من يستحق ولا يمسهم من مطمع طمع يسمون للحرب بغيلا وهي كالحة اذا الزعانف من اطفارها خشعت لا يفرحون اذا نالوا عدوهم وان اصيبوا فلا خور ولا جزع كانه في الوغا والموت مكتنع اسود بيشة في ارساغها فلق حذ منهم ما انوا عفوا وما عصبوا وما ابيت على ما ساءهم الذرع فان تحربهم فاتون عداوتهم سما يحاض عليه الصاب والسلع اكرم بقوم رسول الله قائدهم اذا تفرقت الاهواء والشيع اهدى لهم مدحتي قلب يعاضده فالله يشكر ما قد صنع وانهم افضل الاحياء كلهم ان جد بالناس جدهم او سمعوا ولما انشد حسان هذه القصيدة بعدان خطب ثابت بن شماس خطبته المشهورة قال الاقرع بن حابس ان هذا الرجل لموتى له والله لشاعره اشعر من شاعرنا ولخطيبه اخطب من خطيبنا ولاصواتهم ارفع من اصواتنا اعطى يا محمد فاعطاه فقال الزبرقان في قراءة فقال اللهم انه سيد العرب وهم الذين انزل الله تحقهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ومعنى حاولوا اموا وطلبوا والاشياع جمع شيعة بكسر الشين المعجمة وهي الانصار والاتباع والفرقة تقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث والسجية الغريزة وحاجبان عليه الانسان والخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة هنا والبدع جمع بدعة وهي الحدث في الدين بعد الكمال والمراد بها هنا مستحدثات الاخلاق لا ما هو كالغرائز فيها والشاهد فيها القسم الثامن من الجميع مع التقسيم فانه قسم في البيت الثاني ثم ثنى فقال في قصيدة جار بني حلف لحمد جوارهم والاعظمين اذا ما شنعوا او منعوا فالناس شتى الى ابوابهم شرع هم خير قوامهم ان صدقوا صدقوا او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا وقد اجاد ابن حجة في قوله هناصنع تسمية النوع جمع الاحاد بتقسيم يفرقه فالي للاسرار والاموات للمضر فقال اذا لاقوا خفاقا اذا دعوا كثيرا اذا عدوا قليل اذا عدوا

البيت للمتنبي من قصيدة من الطويل اولها اقل فعالي بله اكثر عيدي وذا الجد فيه نلت ام لم اول اساطلب حقي بالقنا ومشايخ كانهم طول اعمارهم النوق وبعد البيت وبعده وطعن كان الطعن افطس عندي وضرب كان الناذر ضربه بدده اذا شقت غبرا بالكماة سنابكي رجعن الماهذا الزمان اهيلة فاعلمهم قدما واخرهم وغدا

واكرمهم كلب ابصرهم غدا واشهدهم فقدا واشجعهم قوما ومن نكد الدنيا على الحران يرى عدوا له ما من صداقته بد فهو في البيت الاول كريم يصيف ثلة وطعانهم عام الاعادي وثباتهم عام الاباة اذا عدوا الا كناية عنهم وصداقته تطيب دار الواحد يقوم مقام جماعة والشاهد فيه في التقسيم بمجيء اخر وهو ان يذكر احوال الشيء مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به فانه ذكر احوال الشايخ واضاف الى كل منها ما يليق بها وهو النفوذ في انواع الجميع مع التقسيم قول الخالدي وجه كالربيع تراح له منها قلوب وابصار وتهواه النفوس لفضل عينه وطيبه بنفسج وحبي الورد فداه ومثله قول ابن فلاقس حلت من الازهار اشباه الربا فتساوت الاشكال والاشكال فالاسى صديع والاقاحي مبسم والورد خد والبنفسج خال وقول صاحب العباد في الوزير العبيد قدم الوزير عليها في سبقه فكانما الدنيا جرين فرقه فجياد خيله وبحارها مزجوده وريا ضياء من خلقه ومزيد بديع الجميع مع التقسيم قول ابن سكرة الهاشمي جاء الشتاء وعندي من حوايجه سبع افاقطر عن حاجاتنا حبسا كون وكبس وكانون وخاس ثلاثا مع الكباب وكس نام وكسا وقد تبع ابن سكرة جامعة التي سلكها جماعة من الادباء فمنهم من كتم فمن ذلك قول بعضهم وكافات الشتا بعد سبعا وعلاطاقة بلقا سبع اذا ضفر بكاف الليس كفى ضفرت بعفر باني بجبع وقول الاخر جاء الشتا وعما الكانون حاضرة واما حضرت عنه ابدا قلقر وقلب صوصع وقلي وفاد رها جاء والقيل والقال وقول جمال الدين ياقوت الكاتب جاء الشتا بريح مر دله والبطن جرس تباسيه لا الكاس عندي ولا الكانون متقدة كني ظلاي وكبسي قلي عافيه دع الكباب وخل اللبس والاسفا عما كسى الثقلين باجيه والمؤلفة قريب منه قلت لذي صبوة جاء الشتا عني وعني والهف قلبي كما برد برد الشتا عني وفي باب جاء الشتا قول الاعرابي جاء الشتا وليس عندي درهم ولقد يصاب بمثل هذا المسلم وتقسم الناس اجناسا وغيرها وكاني بغنا مكة محرما وقول الاخر من الاعراب جاء الشتا ومسنا قرة واصابنا في عيشنا ضرة فرق نحن بينهما هذا لعمرك الشر وقول محظة جاء الشتا وما عندي على ورق مما وهبت ولا عندي لمرتجع كانت فيدها جوده ولعت بمر والمساكين ايضا بالندى ولع وقول ابي نصر بن نباتة السعدي جاء الشتا وما عندي لمعتدة الا ارتعاد وتقريض باسناني ولو قضيت لما قصرت كفي هيني فقيد بهيني بعض اكفاني وقول ابي طالب المامونية طفت الشتا وصديقه تهتز فيها روضة لم يمهها ترب ولا امطار فضعيفها صفر وناع غضها شمع وما قد اثمرته النار وقول ابي الفضل الميكالي ومهفهفة تفوق البدر منه شمايل والورد في عصر بها بليل والخد نور شقايق تنفذ عنه غلايل والعرف مثل صدايق تمت بين شمايل والطرف سيف صالت همم الغدار حايل ولطيف قول منصور الفقيه بنو ادم كالنبت وبنت الارض الوان فمنه شجر الصندل والكافور والبان ومنه شجر اوضل ما يحمل

مكتبة الألوكة www.alukah.net

قطران وفي معناه قول رجل من عبد القيس جامل الناس اذا عاشتهم انما الناس كامثال الشجر منهم المذموم منظره
وهو صلب عوده حلو الثمر وترى منهم انيسا ليته طمر مودة العود خود وقول الآخر الناس كالتمر وكالناس منهم من مضغه
اللس ومن لين فجلة تدلى ببراض وانشد يوضع في الاحمق وقول الآخر والناس كالناس الا ان بحرهم وللبصيرة حكم ليس
للبصر كما تميل مشتبهات في منابتها واما يقع التفضيل في الثمر وعبد عبد الله الغواص وصف دار يا دار سعد قد علمت تنزفا
بنيت شبيدة قبلة للناس ولورود وفد اولدفع علة او مذ لحال او اجارة كاس وما احسن قول الوشي يا جاني الذنب
اذا نبن اشاد واوان اسد وابلماء واوان بعدوا بعدوا ان صاروا لم يجي او قاربوا لم يبعدوا او عفوا لم ينتفوا ح
وحتى استجيروا اسعفوا وحتى استبلدوا اسرفوا وحتى لسعيدوا اضعفوا ان عاهدوا لم يخفروا وقاعدوا لم يغدروا او ملكوا
لم يعنفوا وبديع قول ابن شمس الخلافة اما سواء بين المتلون عادة فثانهم والحب هوى واداة وصال وهجي اصباء وفتة
وبذل ولسان وصل وتصال فان سمحوا اضنوا ان عطفوا اجفوا وان عقدوا اصلوا وان محضوا صالوا وقول ابن هرمة
قوم لهم شرف وافي المدنيا وسودها صفوا عما الناس لم يخلط به طمق ان حاربوا وضعوا ان سالموا رفعوا او عاقدوا اضفوا
او صدقوا اصدقوا ومنه قول حسان بن ثابت يجبي قوم لئام فلن تلقى لهم شبها ح التبوس بما كانوا هنا الشعر ان سابقوا
سبقوا او فاخروا نفروا او كاثروا اصدروا غيرهم كثروا قوم لئام افل الله خيرهم كما تساقط حول الفقحة البعر كان ربحهم في الناس
اذ هبوا ريح الكنائف اذ اصابها المطر وشوها نعد وابد الاصار او عي يستلئم مثل الفنيق المرحل البيت في الطويلة الرائعة
او المفطور رصيد الشدفين والمنحرين والوغا الحرب والمستلئم لابس الآلة وهي والفنيق الفحل المكرم بوفي لكوامنه
يا اهله والابرك ويجمع بما فوق بضم اوله وثانيه والمرحل الذي رحل البعير استخصه عن ممكانه وارسله والشاهد فيه
التجريد وهو ان ينتزع عن امر ذي صفة اخرمثله مبالغة لكماله فيها قال النعدوني ومعنى لا يوفون لا يوفون بكمال
استعدادي للحرب فبالغ في اتصافه بالاستعداد حتى انتزع منه مستعدا اخر هو جوهر درع ولئن بقيت رحلن بقرورة
البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي من قصيدة من الكامل اولها بكرت علي السفاة تلومني سفها تجر بعلها وتلومني
لمدا انتي قدرفيت فؤادتي وبدت بجسمي لنكد وكلومي ما كنت اول من اصاب بنكبة وهو وحي ياسلون حميم الآلة بفتح
فيها وحي اسوة من صنيفة في الرعاء للبيض فوق هامهم تسويم قوم اذا لبسوا الحديد كانهم في البيض والخلق الدلاص نجوم
وبعد البيت والغنايم جمع غنيمة وهي الغنى بالشيء بلا مشقة والشاهد فيه التجريد بلدون توسط حرف فانه عنى بكبير قومه
فكانه انتزع من نفسه كوبما مبالغة وكرمه ولذا مع بعلها او لموان ياخذ من مركب المطي ولا تشرب كاسا بكفك من بخلا
البيت من المنسرح وقابله الاعشى في قصيدته السابقة شواهد المسند والشاهد فيه التجريد بطريق الكناية فانه انتزع
عن الممدوح جواد اتشرب هو الكاس بكفه عن طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبته لكف كريم

ICH

ومعلوم انه شرب بكفه فهو في ذلك الكريم فجبل عندك بخدها والاعمال قابله ابو الطيب المتنبي وهو اول قصيدة من
البسيط يمدح بها فاتكا وقد حمل اليه هدية الف دينار وكان مقيما بمصر وتمامه فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
وبعده واخر الاعبر الذي نعاه فاجنه بغير قول ونعم الناس اقوال وفي ما جرت العادة مولية مزية عذاري الي مكسال
وان تكن محكمات النسل منتخبة ظلوم جموح غلي في بأس نفهال وما شكرت لذا المال فوحني سيان عندي اكثار وقلال
لكن رايت قبيحا ان يجاد لنا والمنا نقضا، الحق بخال وهج طويله واراد بالجاني الغني والشاهد فيه التجريد بخاطبة
الانسان نفسه فكانه انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في ضد الخيل والمال والجاد ومنه قول الاعشى ودع هريرة
ان الركب مرتحل وهل تطيق فراقا ايها الرجل وخبر الهمذاني التجريد قول التميمي لبجة بن عامر الحنفي الخارجي متى تلق
الجريش جريش سعد وعبادا يقوده الدار عينا تبين ان اصل لو نخولت ولم توضع امور المؤمنينا ومنه قول ذي
الرمة وليل كانما الوبر وفي هيئة باربعة والشخص في العين واحد ايم علاة وابيض صارم واعبس مهر وارو ع ماجد
اراد بايم العلاة الرجل وهو منسوب الى علاف رجل من قضاعة تنسب اليه الرجال لانه اول من عملها واراد بالارو ع
الماجد نفسه وهو تجريد بديع لان قولك هيئة باربعة ينتزع عنها الارو ع الماجد صفة بانه شخص اخر وهو موضع التجريد
ومنه قول الشاعر ابات بنو مروان ظلما دماؤنا وفي الله ان لم ينصفوا حكم عدل وقول العرجي عاجت بنا لبنات
فالبدا والليث افعل من افعال الضمر وقول الشاعر وفي ظليه او عاهر الصلا بحار الضبا العيدية لفاتها اعاتق مخضرمين
البان من زين قدها وقول ابن جابر الاندلسي جرنبل الذري ذو اياد غدت بحيث مخضرمة في كل نادي يلاقيك منه
اذا جئته كثير الرماد طويل النجاد فصادا على بين ثور ونجد وداكا فلم ينضح بما فغسل البيت لامرئ القيس
من قصيدته المشهورة السابقة شواهد المقدمة وقبل البيت فعن لنا سرب كان نعاجه عذاري دوادي في ملاء مذيل
فادبر كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول فالحقه بالهاديات ودونه جواهر هما في صرة لم تزيل وبعده البيت
وبعده فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل ورضا يكاد الطرف يصقره دونه متى ما ترق العين فيه تسهل
فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائما غير مرسل والشاهد في البيت انه وصف فرسه بانه لا يعرق وان كثر اعدوه منه
العدا بالكسر والمد الوالق بين الصدين يصرع احدهما عما اثار الفزع فطلق واحد واراد به الثور الذكر من بقر الوحش وبالبغر الانثى
منها ومعنى دواكا متتابعا وبفعل مجزوم معطوف على منضج والمعنى لم يعرق فيغسل والشاهد فيه المبالغة وهي التبليغ وهو
ادعاء ممكن عقلا وعادة فانه ادعى ان فرسه ادرك ثورا وبقرة وحشيين فضمرا واصلا ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة
وقد استعمل امرئ القيس هذا المعنى في قوله كنيوا قطاة عزة في قصيدة وعابت منه بين ثور ونجد وكما بعد اذ ركبت عجالى
وقالعزاخري فاصبح بعد واعرض من فوزها كقيل المجان ينحي لصيقه دوا الاثلاثا واثنتين واربعا وعاد اخرى في

-www.alukah.net-

ة فتاة وفيض وقال ص اخرى فاد دل لم يعرف سناط عداوة يمر كخذ دوف الوليد المثقب الا ان قال بعد ابيات
فعاد بعرعر خارد وضاحب ويبس وثور كالهشيمة قرهب وقال اخرى فصاد لنا عيرا وثورا وضاحيا عداولم يضح
بما فيرق وقد الم المتنبي بهذا المعنى فقال وصف جواد واصرع لا الوحش تصيبه واتى عنه مثل حين اركب وينظر الى
صدر بيت المتنبي قوله ايضا وضيل اقامت بوضح وروضة ابت ربها الا وهم هاجلنا فعلى وقد الم به ابو طاهر الاردستاني
بقوله من قصيدة طهر الجبان بوتع العشب في الطوى ولم يقبل الاضياف الحي مرجلا ومنه قول امرأ القيس اذا ما ركبنا قال
ولدان بتنا تعالوا الا ان باتي الصيد محنب يثير لاسرة عينهم بالصيد وقوة يقصرهم بالظفر به ومثله قول ابن المعتز
في وصف البازي فذ وفق القوم له ما طلبت فهو اذا راى عقد رفرق رجع لا للبالغة وان لم يخرج عنها قال ابن ابي الاصبع
ابلغ شوسمعة في باب المبالغة قول شاعر الحماسة رهنت يدي بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري ايها الرجل مزيد ولو كان
ما يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد وفي هذا قول ابي نواس لا تبدين لاعارة حتى اقوم ملتبكا سلفا
وفي المبالغة قول النظام توهمه طرفي فالم خده فصار كان الوهم من نظراتي وصافحه كفي فالم كفه فمن صفح كفي في انامله عقر
ومن بذكر خاطر في حبته ولم اخلقا خط بحر الفكر بق ان الجاحظ لما بلغه قول هذا لعمري ابو الاشبال لا جبار لو كم
ايضا وعجيب في المبالغة قول السلامي في عضد الدولة البلد طوى عرض البسيط عاجل فصار ي المطا بان بلوغا لقصر
فكنت وعزمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباه كما اجتمع النسر وبشرت اعالي بملك هو الورى وداعي الدنيا ويوم هو الدهر
وقوله ايضا اجل عما وقاضيني وسبعي وشاعري قاصدي راجي ممادحي انت الانام فمن ادعوا وحضرتك الدنيا فانت
اقوى بعضواو نائبي ومثله قول المتنبي هي الغرض الاقصى ونهبك للنوى ومنزلك الدنيا وانت الخلائق وقول الارجاني
يا ساريا عنه لما حلت لملاحة هذا هو الرجل العاري عن العاري كم من شنوف لطاف في محاسنه علقن منه عما اذان سماط
لقيته فرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار وقول ابي محمد الخازن ايا ساريا عن كنه عليه انه لا يحطى
عالم بعطه الفضائل من يرى في منزل فكانما راى كل انسان وكل مكان ومن بديع المبالغة قول ابن نباتة السعدي في سيف
الدولة من قصيدة فجدت بالهوى حتى ضجرت بها وكدت من ضجري اثني عنان النخل ان كنت ترغب في جذل النوال لنا فاخلق
لنا رغبة اولا فلا تسل لم يبق موجود لنا شيئا اعمله تركتني اصحب الدنيا بلا امل وابلغ منه قول ابي الفرج البغاء في مدح
الدولة ابن سيف الدولة لاضيف نعماه الورى خلب البرق ولا درجوده وشل جاد لا ان لم يبن نائله مالا ولم يبق المنى
اصلى وصن رايك عما لم يبق الى ربا ومن محاسن المبالغة قول اللبانة وقد راى بن المعتز بن عباد صابعا للات
اذكى القلوب اسى اجرى الدموع دما خطب يجول فيه لشيب العذارا وعاد كونك في وكان فارعة من بعد ما كنت في قصر كما
مرضت اله الصواغ اعملة لم تدر الا الذي والسيف والقلما بل بجهدك للتفضيل بسطها فستعمل النبا ان تكون فما

ياصابيا كانت العليا تضاع له سليا وكان عليه الحي منتظما للنخلة الصور هو لما حكاه سوى يوم ابتك فيه تنخ الفحا
ووقعت اذ نظر عيني البيت به لوان عيني تشكو قبل ذا لتعما يحة العلى كوكبا ان لم تلح قرا وفي بيادبوة ان لم تقم علما وبما ابلغ
قول السلامي في جيشه حسنون الفاكهة وامضى في خزانة الفحام والمؤلف فيها من قصيدة منح لمست كفه معلما اصاب
الغني واثنى مسعفا وان لحت عينه عاملا عذابا بها قبل ان يطرفا ومن المبالغة في المجون قول ابن حجاج فتا كالمها
فروق عيني مشاهدها وتغتر من راها فتكاد توب المحبوب عيدا وتحدث للغني العيدين باها وهو من قول عطة البرمكي
لو مر بالاعمى لابصره او بغبين لانتظ ولقد اصاب الحال الذي واجاد لا الغاية في قوله من قصيدة كانا من ثنا باها وتبسما
ابدى الغمام برقه البرق والبدا وبديع قول السلامي تبسمه والخيل العتاق هوابن وافدمتها والحرب لم تتاج فا
وطئت لا محاخر سيد ولا عثرت لا بواس متوج وقد اغرب ابو الوليد شتى بقوله متع اذى وبياض الحي منه وعيني قد
قضمنها غدين ولو قضيت بحق باذاه للنزل وامال يوسف بن هبة الله بقوله لينجبط قد قيصه لتفعل ومثله قول كشاجم
يامن يوصل جعفرا من بين اهل زمانه لولم في استك مرتها لا ستله بلسانه وقول ابن عبدل ان هذا الغني يصون
وعفيفا ما اليد لنا ظر من سبيل هو من سفرتين من ادم الطا ئف في سلتين في منديل حقق كلا سلة لجديد وسبك
قدده من صلد جبل في جراب في صوف تابوت صوبي والمفاتيح عند اسرافيل وقول بعضهم فتى لو ان خل الحمام هو لا
وهو لا بعد اهوال كثيرة والبس الغز وبعد الف وكف حشوها قطن الجزيرة واوقدت الجحيم عليه حتى تصير
عظامه مثل الزبرجد لما عرف انا ملة لبخل تعتر عشر معشار العشيرة ومنه قول بعضهم وعفيف في الجاب عليه قفل
وحراس وابواب ضيعة وواف ببيته يوما عفيفا فقال لضيفه هلا دعيه ومنه قول ابن عبدل الاصبهاني وعفيف
في الامن يا سبك يحل محل حام الحرم فلذلك دعل حي سيد مرام الوعيف هلال الحرم وقول ابن الرومي فتى عجنت
وتايلة اشتق من الدعا والدلا ومنه قول ابن نباتة مكان روح الجنان من نسائه ومن المبالغة الطفي قول الشريف
متناسخ لست اضفي حر الهجير اذا الظل صبر الصوفة الناس حيا فيمنحني شعر اتقى الحر وظلا منه انقيا ومنه قول
الاخر ورب اغر لصديقي لنا تحدبه ليس بمعلوم ليس من العرش لصاحب كانه دعوة مظلوم وقول الحكم يحيى
شبهت انفلق كوكبه بعينها والفرق بينهما حيا للفصد ان الملاحة اصلحي في قلعة وراب انفلق قلعة في ملحة
وقول الصابي يا بحر انبخرق قد ابصرت عيني الجايب كلها ما ابصرت مثل ابن نصر انخر ما تم نكدته امرؤ ومقطر
الاوعاد محاطنة مناخر وفيه ايضا فطق بن نصر استطار جيفة في العالمين لنتن فيه العالمة فكان اهل الارض
كلهم فسا متوطئين عما انفاق واحد ومثله قول ابن زريق الكوفي الكاتب ولي صاحب اقصى البرية طلعا فشكلني في

الألوكة
www.alukah.net

اذا ما تنفسا تحولت الانفاس عنه الى استه فما احد يدري بنفس لم فما وقول ابن دريد الشاعر في صبيان مدوره
الكعب فاحتذه لشل عزهر ونشل عرثر لو رقت عينه الثريا اخرجها في بيان نعش وقد بالغ بعضهم في صلابة الرقيب بقوله
اباولحب صاحلونا ولاطرد فدعين الا علينا ريقب ما اجتمعنا بحيث لان يمكن الدهر بالي اقول انت الحبيب بل اخلوا
بقدر ما قلت انت الخ وفي فقدت كيم الطبيب ومن المبالغة نوع يسمى الاستظهار كقول ابن المعتز العباسي لابن
طباطبا العلوي وغيره فانتم بنو نبيه ونحن بنو عم النبي فقوله المسلم استظهار لان العلوية من بني عم النبي
صلعم اعني اباطالب وعمات صاحبها فكان ابن المعتز اشار بحدقة الامير الى الخلافة وقد اخذه ابن المعتز من قول مروان
بن ابي حفصة وكان شديد العداوة للال ابي طالب حين قال لبعض الطالبيين ما زلتم اهل الطرق لمعتر عادتم معلم للناكب كالنجم يوم رضام
اوضوا عما قسم الالالكم به ورعوا اوارثه كما سيد سيام لئلا يكون وليس وفاتكم بابن بنية البنات وراثة الانعام وهو اخذه
من قول لشام بن العباس عبد المطلب قال عبد المطلب قال المطلب قال هاشم قال عبد مناف قال الحسن عم فقال اما مولاك
عجلت بنو العباس حرمانها فما كنت في الدعوى كريم العواقب متى كان اولاد البنات كوارث بجوز وبيدي والدة الناسب
ومثله قول طاهر بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس للطالبيين لكان حلكم هناك وحلنا فتنازعا فيه
لوقت خصام كانا الترابي لجدنا مرجونة فحواه بالقرب وبالاسلام حتى البنات فريضة معروفة والعلم اولى بالتراث
وتكرم جارنا ما دام فينا ونتبع الكرامة حيث حالا البيت من الوافر وهو لعمرو بن الايهم التغلبي والشاهد فيه الترافي
وهو لغة ممكن عقلا معتاد عادة فانه لو مشى ابن جلا لا يميل عنه لاجانب وهو يرسل الكرامة والعطايا الخ وهذا ممكن
عقلا ممتنع عادة ومن امثلته قول امرئ القيس تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عال فان اذرعات
من الشام ويثرب مدينة النبي صلعم ودونه النار وفي بعد هذه المسافة ممتنع عقلا وممتنع عادة ومن محاسن ما استشهد
على نوع الاغراق قول القايل ولو ان ما بي من جوى وصبابة على جمل لم يبق في النار كافر يريد بانه لو كان ما به من الحب يحمل الجمل
حتى يدخل في سم الخياط وهذا لا يحمل عقلا اذ القدرة صالحة لذلك لكنه ممتنع عادة وقد تقدم الشعراني للمبالغة
في الشعر اقرن وقلت قول النبلي روح تردد مثل الخيال اذا اطارت الريح عنه الثوب لم يبن كفى بجسمي نحولا انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني وقد اخذ من قول الاخر يرى ضمني لم يبد مني سوى نحيلي لو ان امها انا الناس لم ابن لوان ابرة
وعاء اخلقها حربت في تغير ما مزقة البلى وما اللطف قول الشيخ شرف الدين ابن الفارض قدس سره العزيز في هذا المعنى
كاني خلال الثوب لو اتاه حفيف فلم اخذ العيون لرؤيتي ومثله قول معن الغافقي اقاتله الحب حتى لو ممثله بالروح خلق
لاحياهم موتة لوح الامرين ولو عاد لحربه لم يدره بعيا وان حز بكفه ومثله قول بعضهم قد سمعتم اليد في بعيد فاطلبوا
النحر حيث كان الانين وقول ابن عجلة الحموي وقد تجاوز في جسمي حلكما ضنى وها انا اليوم في الاسقام تخييل وما اصر قول

بشار سليمى اعطت لحبها وتركتها عواري في اهلا وها تنكرني واخلقت منها محنها فتركتها اما بلت في اجوافها الريح تضرمت
حذي يديها ثم ادفى الثوب فانظري ضنى جسدي لكنني لست ليس الذي يجري من العين ماء وضعا ولكنها نفس تذوب فتقطر
ومثل بيت الاخير قول ديك الجن ليس الدموع ومع عيني ولكن هي نفس تذيبها انفاسي وقول ابن دريد
لا تحسبي دمعي غدرانا روى جرت في دمع المحذر وفي الاغراق قول ابي القاسم بن هاني ليس مصباح بدمعها مسفرا
وسقت ثمار بلة السحاب سحابا وقول المتنبي وفقنا بان تعطي فلم تجدنا هناك فاعطيت من فوقنا ولم اقف على احد
ابن الايهم التغلبي قايل البيت واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق البيت لابي نواس من قصيدة من
الكامل يمدح بها الرشيد ولها خلق الزمان وشرقها تخلق ورصيف عرض الزمان جانق فقع السهام وراءه وكانه
اثر الخواف طالبه ملبق واوى قوادي نكاء دبارته فاذا بطشته خوف المرفق ولقد غدوت بدستبان معلم
صعب الجلاجل في الوضيف سبق مرضعناه لتحنى كفه على الوقيذ واستلاب الافرق واستمر في وصف البازي الى ان قال
هذا الصيد لو صيرا انتاشي والنمر بين وصيدي نفسي قد اول يوم وابق منهما لو لا عواطف حمله لم اطلق حرمت من
لحي عليك محلا وحبت حتى ما متفرق فاقذف برحلك في جناب خليفة سباق غايات بالم يسبق الى قال
اني حلفت على يمين مجهد البر فيما بكل مفضر وحلق لقد اتقيت الله حق تقاته وصدقت فيه فوق مجهد المتقي
وبعد البيت وبعد فضاعة الشعر ان نفقها نفقت ان كسدتها لم تنفق والشاهد فيه البيت الاول وهو اوعاها
لا يمكن عقلا ولا عادة فانه ادعى ان النطف التي لم تخلق تخافه وقيل ان العتابي الشاعر لقي ابانواس فقال له ما استحييت من الله
تقول واخفت اهل الشرك البيت فقال له ابانواس واستحييت منه الذي تقول لمت ما زلت في غمرات الموت منطرحا
يضيق عني وسيع الراي من حيلي فلم تزل واياي تسعى بلطف حتى اختلست صوني من بلا حيلي فقال العتابي قد علم
الله وعلمت ان هذا البيت من قولي ولكنك اعدمت الحياء فاصبح جوابا وقد استمل ابو نواس معنى البيت الثاني من قصيدة اخرى
حتى الذي الوهم لم يدل بصورة لقوا ادق من خوف حققان ومن الغلو قول التميمي ولوان مشتاقا تكلف فوق ما
في وسعه لسعى اليك المنبر ومن هنا اخذ المتنبي قوله لو تعقل الشجر الق قابلتها لمشت محبة البك الاغصان الا ان بيت
التميمي احسن وامكن حدث احمد الباروني الموزع قال كنت مع جلساء المستعين فقصد الشعر اقال لست اقبل الا من
قال مثل قول التميمي فقلت ولوان مشتاقا البيت فرحت الدواي واثنيه وقلت قد قلت خيرا مما قاله التميمي
فقال لصانه فاستله ولوان برد المصطفى اذ لبسته يظن بطن البرد انك صاحبه وقال وقد اعطيته وليسته نعم هذا
اعطاه ومناكبه فقال ارجع الى منزلك وافعل ما امرك به فوجه فبعث له بسبعة الاف دينار وقد اورد هذه الحكاية
بعينها وللت مع الحرائري والكفاية عادة حيا ومنه قول ابي نواس في وصف الخمر لا يتغلى الليل حتى حلت فذر شرارها اطفار

www.alukah.net

خاتم

وقول الآخر منعت بها نيك القلوب كلابها ثلاثة تكرهه وان لم تعلم وقول النمار الواسطي وقيل نصر الخبايب قد كان لي فيما مضى واليوم لو سئلت تنطقت به ودنت حتى صرت لوني لوني ومقلة النايم لم يتنبه وقول كشاجم وما زال يبري جلد الجسم صبابة ونقصه حتى لطفت على النقص وقد دنت حتى صرت اني اخافها امنت عليها ان يرى لها شخص وقول المظفر بن فتح عبدك ان مرضته فعده انك ان لم تكن تزوره ذاب فلم تلقه عليه كفك في الفرش لم تجده وقول ابن وانيال محب عذابه حلو يكاد لفرط الضنا ان يذوبا ودق فلو حركته الصبا اصارهما وعادت قضيبا ومن العلو قول الفرضق عجبت الغذافر من رزئه لعمر ما الارزاء حين اكتنابها باكثر في جفون الغذافر ولو ضافه الدجال يلتمس قرى رحل عما جنازة بالعساكر بعلة يا جوع وما جنى مكلم كم شبعه يوما غذاء الغذافر وقال بعض اهل الادب هذا طعام المخنق قدر القابل بوان قدري موضعا فوضعتها بوابيد من بين ميت واجوع جعلت لما غضب الرحام وضيعة وعولا اتاة فلم نالم تنزع بقدر كان الليل سخمة قدرها تزيد تفيل فيها طايفا لم يقطع وهذه الابيات المذكورة ليست من قول ابن دريد الذي اخترناه انما هي لبقية من صبة يا متعف الصبر لم تشعر صبابة لوانها قطرة بحول في عينك لم تقطر وقول بعضهم ولو شئت في طي الكتاب رقيم ولم تدر ما بي من غرام وصبابة وما ذاق انسان من الحب ما ذقت فلو علقت في رحل ذرة لطارت ولم تشعر بما في علقت ولو نفخ في حضن الذباب صرصار من السقم لم تشعر بما في قد نفخ ولو نفس في انفها قد اصابه من الشوق او من حرارة غرامها ذبت ولهذه الابيات حديث غريب حدث الشيخ المقرئ الصوفي الواعظ ابو عبد الله بن الجنان قال كنت مع جماعة من اهل تصوف بامصيصان في رباط هناك ولم واجتمع اصحابنا ليلة سماع فلما كان في اثناء وقت بعد مضي جزء من الليل والوقت قد طاب فحضر الباب ضارب فخرج اليه رجل فسمع دندنة فوجد شيخا طويل القامة عظيم الهامة عريض الراسة كوزية وعليه فروجبة وبيده ابريق وعكاز فقال لاصحابنا قلنا سماع اجتمع فيه الاصحاب فقال تدخل فدخل فوضع التايل يقول خليلي لا والله ما انقلب سالم وان ظهرت مني شمايل صالح يا فانه الجزع لولا رزنه الحاوي لما تنقلت عن وادي الاسالة بنعمان الاراك ولا شربت بحاوه يا سهلة الصادي كورعي حديثهم يا حادي خذ بنا هم طريق وادي كورعاضد تيهم فلوما لان الحديد لضربة الحداد فنزع فروجبته وبقي الشيخ عريانا وقال قل فقال الابيات السابقة قال الشيخ ابو عبد الله بن الجنان فصاح الشيخ صيحة عظيمة وشهق شهقة قوية وخرجت روحه ولما اصبح الصباح وطلع النهار غسلناه وحملناه الى حفرته ودفناه في عظيم ربته ونظير ذلك ما حكاه بعض اهل دمشق قال قال شخص من الفقراء الخراسانيين اجب اليوم ان تجتمع

والسلام عليكم

واغنى لكم قال فاجتمعوا فغنى لهم يسالني ايجم السماء طلعة القمر من حد موسى كيف يلهى فيك بالبدر ايه بعيشك هاذا انت صانعة من الجميل فغنى الخراساني ثم شهق ومات وقيل قال ما رواه ابن الفاخر فاسمعت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يذكره بمجلس درسه بجامع ابن لؤلؤ ان حضر سماعا وكان صناك فقيه فغنى بابيات ابن الخياط هذا مر صبا بجدا ما نا لقلبه فقد كان رياها بطيء بليبه واياكما فان النسيم فانه اذا هب كان الموت بين عطبه اعارا فانت الحي انه حذار وخوفا ان تكون لحينه وان الركب طوى الفلوع محاجل حث بلدعه داي الغرام بليبه قال فقال الفقيه ليبك ودفع راسه فاذا هو ميت وقفا بدو لنجمع لما ذكر الغلو ومراتبه تتفاوت الا ان يدل بقايلها الا الكفر فمن ذلك قول ابن دريدة المقصورة ما رست من لوعوت الا فلان من جوانب الجوعليه عاشكا قيل لاصل ادعائه في هذا البيت ابتلاه الله بمرض كان يخاف فيه ان الذباب اذا وقع عليه دضه قوله ايضا ولو حمى المقل دومه مزاجه لرامها وتسبح عاجي تعدو المنايا طايعات امره نرضى الذي يرضى وغالبي ما اتى ومن قوله ابي الطيب المتنبي كاني وحوت الارض من جنباتها وكان بنا الاسكندر والسد من غرضي وقوله ايضا لو كان ذو القرنين اعمل رايه لما اتى الظلمات من ثموسا او كان صاحب راس عاذر سيفه في يوم معركة اعيا عليبي او كان يم البحر مثل يمينه ما انشق حتى جاز فيه موسى وقوله يا شفس مرضي في شفاء من فيه اعلى من التوحيد وقال بعض من اعتذر للمتنبي ان المراد بالتوحيد هنا نوع من التمر يعرض اصلح البيت فقال من فيه حلاوة التوحيد ومن قول ابي العرب قاومت الايام مني امرءا قد علق المجيد بامراسه ليستنزل الوزق بافاعله ويستجلب العزي باسه ادوع لما يخط بنعمه والسيف مصلول عما داسه ومن الغلو القبيح قول بعضهم الدولة بن بويه ليس شرب الكاس الا في المطر وغناء من جواري السحر فانثنات سالبات للنهى ناعمات من قضاعيف الوتر مبرزات الكاس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر بعضد الدولة ابن ركنها ملك الاملاك ملاذ للقدر يروى انه لم يفلح بعد هذا القول واختل نعمة الصرع وخلع عن ملك الموت فكان لا ينطق الا بقول لا بقوله بقم ما اغنى عني مالي هلك عني سلطاني وللمتساهلين في هذا النوع كثيرون كابي نواس وابن هاني الاندلسي والمتنبي وابي العلاء المعري وغيرهم من المتاخرين كابن البنيه ومن جرى مجراه والاعراب عن ذلك اذا اذنب عقدنا سنا بكما عليها غيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا ابيات ابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل مدح بها ابن عمار وهجا بها الحسب حاضنع الكلام الا لسنا والذي تشكوي عاشق عاشق عاعلنا ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى من غير جرم واصلي صلة الغنا بنا ولو ما ولتنا لم ندر عا الوانا ما استقعس تلونا وتوقدت اقاسنا حتى لقد اشفقت تحترق العواذل بيننا الى ان قال طربة ركبنا فخلنا امنها لو حيا عاصا وصفت بنا اضلت نسيم والجباه مواجبي يجبن بالحلق الضاعف والقنا وعجاج البيد وعجاج والامراء الصلوف خوافق في موقف بين المنية والغنى فعجبت حتى ما عجبت من الظبا ورايت حد عا وايت من السنا وهو طويل والسنا بك صبح سنيك يضم

اوله وثالثه وهو ظرف للحافر والعامل بكسر اولهما التراب والعجاج والنقع محركة سير سبط للابل والدابة والشاهد فيه الغلو المقبول وهو ما تضمن مع حسن التخييل فائدة اي الغبار المرتفع من سنابك الخيل قد اصبح فوق رؤسها سترا كثيفا بحيث صار رضاها مكبوة ان تسير عليها تلك الجياد وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن وقريب من معناه قول ابن فضال تميز وان غيبت الارض فوقهم سماء وقد جريت تحت عرق بحار فليس تراك الحاظ الدواري وانت حشوت عينها غبارا ومنه قول عامر الاصفهاني مدت سنابكه عليك سرادقا نسجي سمضار وبحر القسطال فحومتها ان بين مزاوغ الاحصلا من زجر حسن وهال ليل من الغرات انتشر اجنحة ونجومه هندية وعوالي وقول البعاء كالليل الا ان ثوب ظلامه من عثير ونجومه من لامع وقول السري الرفاء ممر اسطاف الردى بجماعة عند اختلاف الطعن اي مطاف فاذا السنابك انشأت ليلا بعث صباها ما سنا الاسياف وقول اللبيتري في نهار من السيوف مضى تحت ليل من مثار الصعيد وقد طرف من ذلك في تواهد التشبيه بخيل الى آخره سمر الشهب في الدجا ومنه قول باعلوي اليمن اضفت البيت المتقدم الى رجلي من الطويل يمدح بها شمس الملك عثمان بن نظام الملك اعطاها اصفان بيضهن عام بيضوا صفا فوائل الا بقي بحمل الدهن الحاما صوارم سنان يقتلن والحوى وبيض ونهاوفيض صوارم فرسان مرده بنعمان فازلت واصلا لها الحول نثر السلك من بطن عمان سوافر في حضر الملاسوائر كما سوف الاراك اعطان اغصانا وقد اطلعت درة الخدود نواظرا وفي ورنها شول تقنا فرن الحما وقفت بها صحبي انا شد معشري وانشد اجواء الى ان قال والما توسمت المنازل شاقني تذاكر ايام محدت واخوان محضت وصوا عني فقلت اسقيا فقابلني مزدوا ناس دارهما تادبني في ذكر احبة طارقا والليل في الافاق وقفة صيدان واوفى والشرف مضاجعي سنا بارق سري فبيح احزاني ثلاثة اصفان نفى طلى واصد غزار وخال من غزارتها الثاني وبعد البيت وبعده تظرت الى البرق الخفي كانه حدين مضاع بين سرو الحما ثوبان لدني وقد طنب الدجا كلوا الليالي طرفة غير وسنان وفي طويلة والشاهد البيت اذ خال شتى عما الغلو يغربه الا الصحة مع ما تضمنه نوعا حسن التخييل فانه قصد بوقوع في خيال ان الشهب محكمة بالسماء لا تنزل من مكانها وان اصفان عينى قد شدت بالحبل بها الى الشهب لطول سهري في ذلك الليل وعلم انطباقها والتفاتها وهذا ممتنع عقلا وعادة ولكنه تخييل حسن ولفظ تخييل مما جرى به الاصحمي وفي القبول في الغلو قول ابي العلاء المعري كاد قسمة من عبد الله تمكن في قلوبهم البلا كاد سيوفه من غير سل تجادل في اعناقهم ومما يدع قول هذه الابيات وهو مما ليس في غيره يذيب الرعب منكم كل عذب فلو انه الغلو بمكة لسالا وفي معناه قول المعتز يكاد يحرمه القميص لعمره ولا القميص بمكة وقوله ايضا وصيف فرسا يكاد ان يجيء حين اصاحبه اذا تدلى لولا التبيب في منه قول ابي الشيص لولا التمطق والسوار دما فاجلد والدم في العضد لقوا ايلتي في كل ناحية لكن حملن لها عما عمل وقد اخذه ابن النبيه فقال لها معصم لولا السوار دمه

اذا صرت كالمها يجري نارا وعند قول بعضهم لها في الليل البهيم طرة محاجبين واضح فاره ومعصم يكاد يجري دفره وانما بعضهم سواده ولقد ابن عبد الوهاب في معناه قالت وقد صرت كطيف الخيال كيف طرى فعل الدهر بالرجال وسلت سهما المقتلي تقول هل لك حيلة لدفع الضال فقلت قولي هذا الطيف قول الزور والدليل الحلاوي بعض كلامه سامر اليالي وفي قوله الا كف محكمة سالم الجرحين توشفه وعند قول ابن حابس في وصف فرس يجدي فلع البرق اثاره عن كثب الكوباف غير مضيق ويكاد يخرج من سرعته فرق ظلمة لو كان يوعب في فراق وفيق وعند قول الثمن الدولة ابن عبدان ابت لحوافر مسي بها الثرى فكانه في حيرة متعلق وكان اربعة تواصل طرفه فكانه متسبق اجاريه وفي قول الآخر كم سابح اعدته فوجدته عند الكريهة وهو نهز طاير لم يرم قط بطرفه في غاية الا وسابقه اليها كان وقول الطاهر الجزري وادهم كالليل البهيم مطهم فقد غرمن يعلو بساحة غرفه يفوت هبوب الريح سبقا اذا جرى تواصل رجلاه مواقع طرفه وقول جمال الدين الصفي وادهم اللون فاذا البرق وانتظر فعاودته الريح صفعة غيلت ثوبه فواضع رجليه حيث انه تبدى وواضع يده الى وحي بصره سهم تواه يحاكي السهم منطلقا وساله غرض مستوف فيه يغير الصفة البيدا فارسه وينثني وادهم ليس يشبه غيره وقد ابدع ابو القاسم ابن هاني فقال غرقت بسرعة سبقاه انها علقت بايوم الوهاد عبوق واجاد علم البرق فيها انها مرت بجانبتيه وهي ظنون وعند قول ابن بسام السعدي تعلق الا لحاظ من اعطافه الا انما كلفت من علق نفيس وما ابلغ قول ابن الخطيب الاندلسي مع التورية المرشحة يعقد بها ملك شاسع لو رام بها النسر سبقا او عارضها بالبرق كبا او اورد عين الشمس سفا وابدع امرا هيئ بقوله كان علالي اذ عاد خالا ممتنع محاظه طيرة في السماء محلق هكذا قيل والرواية ديوانه باز بدل طير والجاد معوبة بن مرداس بقوله يكاد في شاوه لو كاد اسكنه لو طار فوه وحاز من سرعة طارا وعند بعض الاعراب فلو طار فوه وحاز قبلها لطار ولكنه لم يطر وما ابدع قول ابن المعتز فكانه موج يذوب واذا طلقته فاذا اجلت جمد وهو ماخوذ من قول الحكوك مطر يريح في اعطاره كالماء جالت فيه ريح فاضطرب وما ابدع قول ابي العلا المعري والعالم سابقهن شتى في الحين سابق الطلال ولمؤيد الدين الطغرائي سبقت صوافرها النواظر فاستوى سبق الى غايتها وشئون لو تراني الفاتحين لاقتم الزاوون ان حركها ساكن ويكاد يثنيها البروق لو انها لم تعتقلها اعين وظنون وبالغ ابن جملة في مزيته فرس لم يقل قال لي البرق وقد لمع الريح جميعا وهما معا قالا انت تجري معنا قالا ان شئت اضحكنا منكا هذا وقد الطرفة قبله الى المدى سبقا فاض انفا وبديع قول الصلاح الصفدي ياحسنه من اشقر قصرت عنه برود الريح وهو يجوبها حتى تطيح شعاع شمس في جريه فوق ظلا على الارض وفي الغلو المقبول قول الفرزدق في علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم والقاضي الارجاني هو احمد بن علي ناصح الدين وهو منسوب الى ارجان بكسر همزته وسكون الراء والجيم المفتوحة وهو كورة من بلاد خوزستان واكثر

www.alukah.net

الناس يقولون بالواو المخففة واستعملها المتنبي في شعره كثير وكان القاضي المذكور واحدا فاضل الزمان كامل الاوصاف لطيف المعاني غواصا الى المعاني اذا نظر بالمعنى لا يبرح فيه لمس بعيدة فضله قال ابو القاسم هبة الله ابن الفضل الشاعر كان الفرق صاحب الالفاظ وكان الآمدي صاحب المعاني وكان القاضي ابو بكر قد جمعهما يعني اللفظ والمعنى قال ابن الخشاب والامر كما قال وانا اعتقد تصديق هذا الحكم اذا تاملت وكان في عنفوان شبابه بالمدرسة النظامية باصبهان وكان ينوب في القضاء ببلاد خراسان تارة بنيسابور وتارة بعسكر مكرم وبمرو الشاهجان وفي النوائب التي دهمت اهل مرو في سنة ثلاث وخمسمائة فقد ابنا له في تلك الفتنة وهو شاب وكان يحبه حبا شديدا فلما قتل ابنه رثاه بقصيدة طويلة اولها

منه

اقر بان الذي يحاذر واستشر فالحزم ان يحذر الفتى ويشير ومنه

منه

تنبه بربابك ذي نعيم واستشر فالحزم ان يحذر الفتى ويشير ومنه

ثانية يوما وان كنت من اهل المنون فالعين تلقى كفاحا ما اتى ودنا ولا ترى نفسها الا بمرات وبالجملة فهي سنة كثيرة والطائفة غزيرة وشره كثيرة والذي صح منه لا يكون عشره وبقي انه كان له كل يوم ثمانية ابيات ينضمها على الدوام وكانت له وتره سنة سنتين واربع مائة وفاته تبر في ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسمائة اسكر بالامس اذ غربت على الشرب غدا ان دامت العجب

ه البيت من المسرح ولا اعرف قائله والشاهد فيه اخراج الطوخ الحذا والحلاعة وهو ذكر ومنه قول ابن نواس فلما شربناها ودب دبيبها

الى موضع الاسرار قلت لها قفي مخافة ان يسطو على شعاعها فيطلع فدماها على سر المخفي ومنه قول ابن لنك البصري فدبت لو علمت

بعض حالي لما جرعتني الا بمبسط بحسبك ان كوما في جوابي امر بابر فاكاد اسقط وقوله ايضا قراءة عجمة كوم

فانكرتني سنبا وقول ابي الحسن احمد ابن الموصلي وقائلة لي ما لك الدهر طافحا وانت من لا يليق بك السكر فقلت لها فكر يلج

مرة فاسكر في حال التوهم والفكر ومنه قول السراج الوراق ومرة مر طورا ما يمر كني ابلبس اجارة تري الناس حولي حيارى صبانا

مرة وما ذاق الا فطرة وقوله ايضا اخشن من قفذ ذي حسك وخشن عظام تكون في السمك وبلغ ضبعة واسفلر

يصلح طوفا للدلاة الفلك وهو نظر قول ابن الرومي لو سخر دفت لعشاق الاخرة او ابح فيه كالقناء العارية كان ابن قطوة الذئب

وهو على اساءة او بمخطئ المغنى ونظير قول ابن سنا الملك ان قلت ما احسنه شاهنا فانما قصدي ما اشتهيه فظل ابن قضايا

في استه كانه المغرفة الروزنة وقول ابن حجاج فتى حزم اذا كلبت السيوف فمثل المرهف الصادم وداجة لو صفعت حاتما

تعلم الجود قضاها حاتم وقول الغزي البغدادي وصدر بوجاء ابا في هاذ الدبل قلت عندي بحرخ حوله اجام نبل

حلفت فلما ان تفسلك بهيز وليس وراء الله للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت عوفيا لبلغان الواشي اغش واكذب

ولكنني كنت امرا لي جانب من الارض فيه مستراد ومذهب ملوك واخوان اذا ما لقيتهم احكم في اموالهم واقرب

كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم للكاذب الا بيان للنابغة في قصيدته السابقة في امر اغراض

الاول وقبلها اتاني وعيد والنابغة بينها سخاوية والغايط للتصوب فبت كان العايدات فرشني هراسية يعلى

كانه كور

www.alukah.net

فراشي ويقشب والريبة التهمة والمستراد موضع يتردد فيه لطلب الرزق ومنتجع من اراد الكلا ومغاث قرب بجعلون احكامه اصولهم مقربا بامرهم رفيع المنزل عندهم واشاهد فيها الذنب الكلابي وهو ابو دواد والمطلوب بحاطر بقلبه اهل الكلام وهو ان يكون بعد تسليمات المقدمات مستدلا منه نحو هنا يقول الانطاكي يمدح الوصيفة وقد اصلا الاكلا لا تدوم فوما بهما صدول وقد اصلت اليوم وكان ملح اولئك لا يعدو نبا لكان ملح اولئك القوم لك بيضا ثناء لكن الازم باطل فكذا الملزوم والوصيفة كانوا ملول الشام كما ان ال الشعان ملول الحيرة ومن المذهب الكلابي قول الفرزدق لكل امرئ نفسان كريمة واخرى بما صبها الهوى فيطيعها ونفس من نفسك تشفع للندى اذا قل من ارجو من شفيعها وقول ابراهيم ابن عباس وعلى كبد الهوى وجعلتني وعلى كم صبري عما ظلكم ظلي واعلم اني عندكم فتجهلوا هواي اما جهلوا فاعرض من علي وقول ابراهيم ابن المهدي يعتذر الى ما مون من وثوبه على الخلافة العربي عذل وما العذر عندك فيما فعلت فلم تعذل ولم تلم وقام عذلك فاصبح عندك لي مقام شاهد عدل عليهم وقول ابن المعتز اسرفت في الكتمان وذاك مني وهما كتمت حبك حتى كتمته كتمان فلم يكن لي بد من ذكره بلساني وقوله ايضا كيف يخفر شارب وسياه الحسن تسقيه وقول قابوس يا فالذي يصير حسن الدهر عبرنا هل عائد الدهر الا من ليظفرا هاتوا البحر تطفو فوقه جيف وتستقر ارضي قعره الدرر وفي السماء النجوم لا عداد لها ولبس يكمف الا الشمس والقمر وقول ابي عبد الوحش العطوي فوحق البيان يعضد البرهان فيما قط الا الخصام عادا بنا سوى الخيبة شيئا جمع الحق كلمة نظام هي تجري بجري الاصابة الرمي اي ويجري الادواء في الاصام وقول ابن رشيق قبل خلاف الخلاف الذي فيه خلاف لخلاف الجبل وفيه خزانت سوى غيره وغير غيرك غير الجميل محاسنه هيولى كل حسن ومغنا طلس فيلة الرجال وقول ابي الملك بن المرحل الاندلسي لو يكون الحب وصلا كله لم تكن غايته الا الملل او يكون الحب هجرا كله لم يكن غايته الا الكسل انما الوصل كشل الملاء لا يستطاب الماء الا بعلل البيتان الاولان قياس شرطي والثالث قياس حملي فانه قاس الوصل على الماء لا يستطاب الا بعد العطش فالوصل مثله لا يستطاب الا بعد مرارة الهجر يروى ان اباحاتم قصد شاعرا بمدحه فقال له انت ضائع بهم فقال نعم بطرق اللوم اهتدي في القطا ولو سلكت طرق المكارم ضللت فقال النبي نعم تلك الهداية حظ البخيل فالحقه بالبهائم حكي الزمخشري ان الجني اليه ضلال ومن المذهب الكلابي قول صغير الاندلسي لو قنع الله ان قلبي بقي ما حكى لحظة الغزال التقاتا لكن اللحظ قد حكاه فصلني قد قضى نحبه رضا وفاتا وظريف قول ابن لنكك مضنا تقسم جميع احاجز وجوه سبلة تكلفهم عجلا ولقوم فاوفرها اوكم تعبون اللوم اهدي من القطا اوكم بطرق اللوم اهدي من القطا ومن المذهب الكلابي قول صغير الاندلسي لو كنت تعلم ما اصنا ولما تجلت عنك الشنا بالاصل لكن تجلت علم بقلم ما صنعته ما حجبتي لحظات الاعين البخل لم تحل نابل السحاب وانما حبت بر فصليها الوضاء البيت للمتنبي من قصيدة من الكامل ذكر اطاعة نوء الحمل المسند بعده لم تلق هذا الوجه شمس نهارها

الا وجه ليس فيه حياء فبأي ما قدم سعيت الى العلا ادم الملال لا حضيض بغداد وملك الزمان من الزمان وقاية وملك الحمام من الحمام فداء لو لم تكن من ذرا لوى المنحنى عفت مجلد نسائها حواء والنائل العطاء والوضضاء الرقراق الجلي والشاهد فيه الحسن التعليل لصفة لا يظن لها هذه العادة علة وقد علله بانه عرق حماها الحمام الحادث بسبب الممدوح ويقرب من بيت قول ابي القاسم الوغرا واي المزن ما تقطع عن الاحمى فواد كان البرق فيه طبيب وما احسن قول بعضهم وكم لك برق وابتسمت لشام فكنت صدوق الوبل دهو كذوب ما بر قتل عماد به ولكن بخشى اخلاف ما ترجو الفتاة البيت للمتنبي من قصيدة من الوافر يمدح بها بدر بن عمار وابنه محمدا وهو على الشراب انما بدر بن سحاب هطلا فيه صواب وعقاب انما بدر رضا با وعطايا وسنا با وطعانا وضراب ما يعيد الطرف الا حائرا جهدها بجدي وضمنه الوقاب وبعده البيت وبعده فله هيبة في سخط ومنوجي ولدوده مرجل ايهاب طاعن الفرسان في الاصداق شزرا يحامي الحرب للشمس عاب باعث النفس على الهول الذي ليس للنفس وقعت فيه اياب بايا وبحاك من ترجمها ذا واما بنك لا هذا الشراب ليس على الكرم ان يروق سبقا غير مدفوع عن السبق العراب والشاهد فيه ظهور علة الصفة غير علتها الحقيقة فلا يكون من التعليل فان قال الاعداء في العادة انما يكون لدفع مضرتهم لانا ذكرنا من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه وحبب قصد بقاء العلية بعينه على قتل اعدائه لما علم انه لما غذا الحرب غذا الذهاب توجب سعة الرزق قتلهم وهذا مبالغة ووصفه بالجود يتضمنه المبالغة ووصفه بالشجاعة على وجه بخيل اي بناتج الشجاعة مع ظهور ذلك للحيوانات البهيم الذهاب وغيرها فاذا غلا الحرب جبانا تنالج لحوم اعدائه ويتضمن ايضا مدحه بانه ليس ممن يسرف في القتل طاعة للغيظ والحمض اي ليست هوته النفسية مقصلة برقيلة الاقراد ويتضمن ايضا قصور اعدائه عنه وفرطا منهم وانه لا يحتاج الى قتلهم واستيصالهم ومثل قول لما طالب المأمون مزمزا الشاعب بكسب المجد بهتر للسماح او تباح لا بد دون الاقحفا الاوجا ان يرى طيف مسيح دونها واصله قول الاحمر والا استعفى وما به نفسه لعاجبال الاهمن يلتجئ بها واشيا حسنت فينا اساءة بخوارك انسان عين الدرق البيت لسليم بن الوليد من قصيدة من البسيط لم اقف عليها الا مجاهدة الابياني الى الصدد وهو عاج سايقها مطروفة العين بالمرضى من الحدق ابها فان التي واقت مصيبته بين الشروق والغلق ما كل عاذلة تصغي لما اذنت وقد سمعت على الاكراه فانطلق فاسلوت الهوى جهلا بلذته وكاعصبت اليه العلم عن غرق والمراد بالانسان هنا انسان العين والشاهد فيه اثبات صفة ممكنة لموصوف فان استحالة الاساءة الوشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاق منه نحو انسان عينه عن الفرقة الدمع حيث قال البكاء خوفا منه وقد ثبت القاضي السعيد بن سنا الملك بابا بان مسلم بن الوليد واحسن اتباعه وقوله علتج بالصبر عنها فهي متروكة على التقبيح وهو عاجز من قول القائل اعتقي سوء ما صنعت من الرق فيا مولاتي الكبدى فرق عبدك اللوم قبل وعاء احسن سوء الخا قبل الواحد ومنه قول اسامة بن منقذ رحم

اوابها اخذ الاخر قل الملول الذى يجفى وخان من بعد ملك ذقى احسن بالامن اعتقاد عذرك اذ جاء لا يعتق ومنه
قول الشاعر اهلا وسهلا بالشبيب فانه سمح العفيف وصيقل الزهاد ومنقول بعضهم جزء اخف السنة ايلا كاصبع وان
جرعنى غضبى بريق وصاتكونى لها الا اذى عرفت بها عدوى من صديقى وقول الاخر عدانى لحم فضل عما ومنه
فلا اذهب الوحر عنى اكلها بلحم يحق ان ولق ما صيدها وهو فاضونى فاكتسبت المعالبا ومسلم بن الوليد هو صريع الغوانى
وابو موسى بن عامة اسعد بن زراده الخزرجى مسلم شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية منشأه ومولده بالكوفة وهو
فيما ذكره الوراق قال الشعراء المعروف بالبديع وهو لقب هذا الجنس بالبديع واللطيف وبه عرف جماعة واشهرهم فيه ابو تمام الطائى
فانه جعل شعره كله من هذا الجنس واصنافه ومسلم كان متفننا متصرفا فانى شعره وقال محمد بن يزيد كان مسلم شاعرا محسنا مطبوعا
مقدما فى النسيب وكثير من الدولة يقرنه بابى نواس فى هذا المعنى وهو اول من عقد هذا المعنى الظريف وحدث محمد بن القاسم بن مهرويه
قال سمعت الجاحظ يقول اول من افتض الشعر مسلم بن الوليد جاء بهذا الذى سماه الناس البديع ثم جاء الطائى بعده فتبعه الناس واجمع
اصحابنا المامون عند يوما فاضوا فى ذكر الشعر والشعراء فقال له بعضهم اين انت يا ابا العباس عن مسلم بن الوليد قال فاحببت
ان يقول ما قال لحبت ان يقول وقد ذكر رجلا اراده ليتحفوا قبره من عنده فطيب تحت القبر لما القبر وعلق رجلا بالنجاء
فقال يجود بالنفس اخض الجود ايها والجود بالنفس اقصى غاية الجود وهى اجلا بقبيح الوجه والاعلاة فقال فتح سائله
فحين خيبه ثم حسنت مناظر ملقح المخيبه وتغافل فقال هو يجلد حبيب بلعبه انت لقى بهما مغلب فقال المامون
هذا الشعر يحضهم اليوم فذكره وحدث ابو القاسم الفقيه الوصيا قال الجاحظ قال لى وراس الكاتب يحضر القاسم بن عبيد الله
فى شئ فى اشعار المحدثين فاعتقد تفضيل ابى نواس واعتقدت تفضيل مسلم وطال الخطاب فى ذلك حتى قال ابو العباس
محمد بن يزيد المبرد فتحاكمنا اليه فقال قال لى عبد الصمد بن المعذل وهو اديب اغزر منه معرفة بالشعر وقد سالته عنهما
وانه حاجرى ابو نواس فقط فصيدان مسلم ولا استحق ان يفاضل بينهما الا انه لخطاء الشعر والذكر لبيت مسلم
وكان مسلم منقطعا الى البرامكة ثم اتصل بعد ذلك بالفضل بن سهل وزير المامون قبله وخطى عنده حتى قلده اعماله يحبان الكتب
الف الف درهم فلما حصل المال عنده لزم منزله وكان كريما سمحا فاتلف جميعها اكتسبه ثم صار الى الفضل بن سهل مستجديا
فقال له لم اغتنى قال اعتنائى الف الف الف والف الف ولا اتهم قدرتك ولا اقدرك فقال له الفضل ان بيوت الاموال لا تقسم
على هذا الفعل ثم قلده الضياع باصبهان وضم اليه جلا ياخذ معه فلاحا العمل ومطلوله منها شيئا يحتاج اليه يقدر فنفقده ويتبلغ له
بالبلغة ضياعا فاكتسب لجميع الف الف الف اتبع له باضياع فلما قتل الفضل بن سهل لزم منزله ولم يعلم احد حتى مات وحدث
رابعة البرمكية قالت كنت يوما انا وصيفة عند راس مولاى الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى وبيدى مذبة اذهب عنه اذا استوذن
لمسلم بن الوليد الانصارى فاذن له فلما دخل عليه اعظمه واكرمه واستنشده قالت فخلع عليه واجازه وانصرفه فاقبلت انهنهه الشر

حتى استوذن لابى نواس فامنع حتى الاذن حتى سالته بعض من كان فى المجلس ان ياذن له ففعل عن نكرة منه فقال فلما دخل سلم عليه
فاعلمنا انه رد عليه ولم يامره بالجلوس ولا رفع البه راسه فلما طال عليه وقته انشدها فقال افعل وهو غاية
التكره والتغلظ فانشده حرصت على التوحال امر افقمنا ولو قد علم صبح الوت بغضنا فلما بلغ الى قوله سالتكوالى الفضل بن
يحيى ابن خالد هوالذى يجمع بيننا فطبخ وجهه وقال اسال عليك لعنة الله اغرب قبحك الله وامر باخراجه مجرورا
فاضح والتقت الفضل الى ابن ابى شيخ وقال اما رايت مثل هذا الرجل ولا اقل حياء من الكلام منه فقال اصلح الله اسمع كيف يقال عند
من وبيك هل هو الا عند سقاط مثله وخلعنا بنا كلامه فقال له واين هو من مسلم فقال الفضل وقد غضب عليه لا
ثلاثا ولا كلمتك سبعا اذا كان هذا سبيل عقلك ومنابذ معرفتك والله مسلما لبغضل عند الطبقة المتقدمة او باديهم فلا اوبابك
ثلاثا وحدث عباد بن اسحق عن ابيه قال لقى مسلم بن الوليد ابا نواس فقال له ما الذى اعدك له ما العرفك بتبا الاخرة فقط قال فما تحفظ قلت
قال قل ما شئت حتى ارثيك فقط فانشده وذكر الصبح بسيرة فاوتاحا واملا بل الصبح فضاحا فقال مسلم فلم اصلا وجه
الذى اذكره وبه اوتاح فقال ابو نواس وانت لى انت شيئا من شعرك ليس فيه خلل فانشد مسلم عاصى الشباب فزاره غير مقبل
واقام بين غريه وتجلد فقال له ابو نواس قد جعلته رباجا مقيما فى حالة فتشاغبا وتسابا ساعة وكلا البيتين صحيح المعنى
وقال يزيد بن مزيد ارسل الى الرشيد يوما فى وقت لا ترسل فيه اما مثله فاتيته لا بساسلاحى مستعد الاوان اراده فلما راانى ضحك
ثم قال يا يزيد ضبوتى فى الذى تقول فيك مولاك الامن فى الدهر ان يلقى عما عجل منه حرجها شم فى ارضه
جبل واسد ابنك ركنا فلن الحيل فقلت لا اعرفه يا امير المؤمنين فقال سوءة للحى سيد قوم يجهل يمثل هذا الشعر ولا يعرف قائله
وقد بلغ امير المؤمنين فرواه فوصل قائله وهو مسلم بن الوليد فاضفت فلما عوت به وفوصلته ولبسته وحدث ذو الرياستين قال
فضل بن يزيد بن مزيد على الرشيد فقال له يا بن يزيد الذى يقول فيك لا يعبق الطيب جلده ومعرفه ولا يسمع عليه الحلى قد عود
الطير علوات وقفن بها فهن بتبعة كل مرتحل فقال لا اعرف قائله يا امير المؤمنين فقال له ابتغ الفضل مثل هذا الشعر والتعرف
قائله فخرج من عنده حيلا فاصاب المامون فاخبره بما جاء فيه الشعر فقال مسلم بن الوليد صريع الغوانى فلم يعلمنى
بمكانه قال فاخبرته انك مضيق وانه ليوفيك شيئا بعقبه اياه وسالته الاصلاح والمقام ايامها الا ان تتسع قال فانكر ذلك عليه
وقال اضله الى فاضله اليه فانشده اجرت حبل ضليع فى الصبى غزل وشمر وهو العذل عن عزلى رد البكاء على العين الطوح
هوى مفرق بين فؤدى ومرتحل اما كفى البين ان ادمى باسهم حتى دمانى بهم الاعين النجل مما جنت ولى كانت متى صدقا
صابة ضلى التسليم بالمقل فقال له قد امر لك بخمسين الفا وهو ذا بين يديك فاقبضها واعذ فتى الحاجب فقال المسلم قد امرلى ان ارضى
ضيعة بمائة الف درهم منها لك خمسون الفا وخمسون الفا لنفقتك فاعطاه اياها وكتب صاحب الخبر بذلك الى الرشيد فامر له
بمائتى الف وقال افضل الخمسين الفا لتاخذها الشاعر وهو مثلها وخذ انت مائة الف لنفقتك فاخذ صنيعه واعطى مسلما خمسين

الفا آخر وحدث بن الوليد قال كنت يوما جالسا في دكان خياط باذا امرأة تزلت ذوابت طارقا بباني فقمت اليه فاذا هو صديق لي من اهل الكوفة قد قدم بمتاع وسرت به وكان انسانا لطيفا وجيها لم يكن عندي درهم واحد انفقه عليه فقمت فسلمت عليه وادخلته منزلي واخذت خفين كانا لي اتجمل بهما فدفعتهما اليه وكتبت بهما رقعة الى بعض معارفي في السوق اسأله ان يبيع الخفين ويشتري لي بهما وخبزا فمضت الجارية بهما واحدة بدينار وقد باع الخفين بسبعة دراهم فاتاني بالخفين جديدين فقمت انا وضيفي بطيخ وسألت جارا لي ان يسقيانا قارورة نبيذ فوجد لنا الى قارورة نبيذ فوجدنا الى قارورة نبيذ فوجدنا الى قارورة نبيذ فوجد

نليف يعباس ثم كتب اليه يا عباس قل لابن انت مع الوزن ٣ انت معلوم وكم مجهول اما الجها فقد عرضك دونه
والمدح منك كما علمت جليل فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عزت به وانت ذليل وكان مسلم استاده وعمل
وعنه اخذ ومن بحره استق وحدث الحسين بن دعبل قال سمعت ابا دعبل يقول بلغنا انا جاس بباب الكرخ اذ مر بجارية
لم ار احسن منها وجها ولا اقد استثنى بمشيتها وتنظر اعطافها فقلت صنع ربها انبساط ونوم
عينيه انقباض فاجابتني سرعة سرعة فقالت وفاء قليل لمن وهنه يلحضها الاتمين للراض فاوهشتني
واعجبتني فقلت فحل الحوائي عطف قلب والمذري في الحشا افتراض فاجابتني غير متوقعة وقالت ان كنت تهوى الوصل
منا فالودعة بيننا قراض قال فاعادها على اذني كلاما قط احسن من كلامها ولا رايت انظر وجها فعلمت بباعث فلان وقلت
اتوى الزمان بيننا بتلاق ويضم مشتاقا الى مشتاق فاجابتني بسرعة فقالت ما للزمان وللتحكم بيننا انت الزمان
فرنا بتلاق قال فانقضت اعامها ام رباها وام مسلم ابن الوليد وهي تتبختر فمرت الى منزل فضاق قلبي عن عمرة فدفع الي منديلا
وقال انحب فيه وخذ لنا ما تحتاج اليه وعهد فانصبت مسرعا فما راعني الا وجلد مسلما قد طلا بباحة سرداب فلما احس
بي وثب الي وقال عرفك الله يا ابا عباد جميل ما فعلت ولقال ثوابه وجعله احسن حسنة لك فقاطعته قوله وطننه به وصعلت افكر اي
شيء اعمل به فقال يجيوني يا ابا عباد اصب على هذا الذي يقول بثوبه وبها وبان وبقي طيب الطيب طاهر الاعطاف حر الوجه حر
الفقر فقلت ما فات محمل وصاف وصعلت استمتعه واثب عليه فقال يا احمق منزلا دخلته ومنه بلي بعت وهو الي انفقت
عليه تخرجت واي شيء سبيعرون بابوك فقلت له ما كذبت بما قلت في حسبي فاكتبت الحق والصيانة ولقي محمد بن ابي
امية مسلم بن الوليد وهو يمشي طويلة على بعض الرواية فسلم عليه ثم قال قد حضرني شيء فقال هاته فقال انا مزاح والتغضب
قال ما به ولو كان شقاقا فانشده مرتجلا بديها جلا رجلا بتشبيه واجلا وله شاكوري في قلبه شعلة
فكف مسلم ولا يجليه وضحك ابن ابي امية وافترقا وكان لمحمد بن ابي امية بزدون يركبه فوق فلقيه مسلم وهو راكبه فقال
له ما فعل بزدونك قال انفق قال فتجاريك ابو عباد اسلفنا ثم انشده قال لا بن مي لا تكن جارعا كون يجمع العزون
بالليت طالما احتشاك فقدانه وكنت تبز على الصوت وكنت لا تنزل عن ظهره فلو خص الى البيت ما حاجتي سقم
ولكنه ما رمى الشوق الى اللوت وعن الحسين ابن ابي السري قال قيل لمسلم بن الوليد اي شعرك احب اليك قال الذي في شعري
لبيتا اخذت معناه من التوبة وهو قولي ولت بما حبها الدنيا وصدقها ما استرجع الدهر مما كان اعطاني قال الحسين
وحدثني جماعة من اهل جرجان ان رواية مسلم جاء بعد ان تاب ليعرض عليه شعره فتغافله مسلم ثم اخذ منه الدفتر الذي في يده
فقذف به البحر فلهذا قال شعره فليس في ايدي الناس منه الا ما كان بالعراق وما كان في ايدي المحدثين من مدائحه وحدث
الحسين بن دعبل قال لي مسلم ما معنى قولك لا تدع بالشوق الا غير معود قال لا تدع معي جريع الغضا حتى تسكن وكان يكثر

هذا اللقب وكان كاره له وحدث محمد بن الحسن قال كان العباس بن الاحنف مع اخوان له على الشراب فذكر وا مسلم بن الوليد فقال
بعضهم جريع الغوالي قال العباس بئسما ابي سمي جريع الغيلان لا جريع الغوالي ويلغ فلان مسلما فقال يا عجبا
الذي يهم فاترك حنيفة واطلب غيرها نسبا فاذهب فانت طليق الحكم مرتهن بسورة الجهد عالم الملك الغضبا اجمع اعرب تم
تمضي بنسبتهم اني اذى للخلفا نسبة العربا منيت حتى وقد جد الجرا بنا بغاية صنعتك الفوت والطلبا وكانت واته بحر جان
وهو يقلد بها عملا يروى انه لما اصطفر نظر المخلم لم يكن بجرجان مثلها فقال ٢ اجيا نخلة بالسفح من اكناف جرجان ٢ اني وابيك
بجرجان عريبان ثم قال عند اخرها رحمة الله عليه لو لم تكن نبيلة الجوز خرصته لما رايت عليها عقد منتظم البيت في البسيط
وهو متجم من الفارسية والجوز بين ثمرة السماء والانطاق عند المنطقة وفطاق الجوز اكواكب حولها الشاهد فيه صفة غير ممكنة
لموصوف فنبهة الجوز اخذ منه الممدوح صفة غير ممكنة قصدا تثاريا ومثله قول النهامي لو لم يكن الغوان شر طبيعتها ما كان
يزوادها طيبا ساعة السحر وقوله ايضا لو لم تكن ريقته خمرة لما تثنى غصنه وهو صاح وقول بجير الدين يمين في مليح وقاد
٢ ما اعجل الوقاد في حسنه وحبه باللوم يزداد ٢ لو لم يكن في حسنه كوكبا ما كان اسمى وهو وقاد وقول السري الرفا
موقف لو لم يكن نار الهوى لم تكن رزق عواليه شرب وقول ابي اسحق ابراهيم الغزاطي لعمرك ما انثره باسم ولكنه حبب الاعب
ولو لم تكن ريقته سكرا لما دامت على السادب وقوله وكتب اليه على كتاب ليسمى بتاج المفرق اذا الامام ابا البقاء الاوحد
عيابز بمغرب ومشرق لو لم تكن دوراننا كلا نه ما نظمت جلبابتاج المفرق وما احسن قول محمد بن هاني قد طيب الافوا
طيب ثنائه من اجل ذا يجعل الثنوء عذابنا قد قلت اذ ابصرتها حاسرا عن ساقها فاضل سربالها وقول الاخر لو لم تكن بوسا
لاحمرة من نا ضحك الها كان السنا الفرعين تحتها حبيا فانثر في طس عدا مع البيت لابي تمام من قصيدة من
الطويل اجل لا بها وسمه طيبا انها ٢ اصنع الدين الذي هو صانع فان تك مجزاعا فالبين جازع هو العلم في اسماد العلم رابع
لبلوى خبيث فعلت رابع ٢ اكان صدري من غراي بلقع عشية شاقتني الديار البلاقع وبعد البيت وبعده رب
شفعت في الصبا لو باغتها ٢ الغيث حيث جادها وهو جامع فيثة الضحى غدو الهمر مضاحك وجنب الذي ليلا طهر مضاجع
كسا لئ الانوار بيضا ناصع واصفر فاقع واحمر ساطع لئن كان اسمى شملا وشمل جامعا لقد كان شملي بالنكث جامع
وهي طويلة والسحاب الغر جمع اغر والراد الماطرة الغزيرة الماء والضمير في تحتها راجع للديارة البيت الذي قبله والشاهد فيه
التعليل على سبيل الشك فانه علل شكا كان نزول المطر السحاب عليها غيث صبيا تحت تلك الربوة في بكى عليه ومنه قول محمد
ابن ذعر كان صبيين يا طاطول ليلهما ٢ يقطران على عذراتنا المقلا ومنه قول ابي الطيب وكان كل سحاب مزنة وقفت بها
تبكي بعين عمرو بن حزام وقوله ابقه وصل الغزا بوصلتي فحاتني ابقه الانفاس للتشييع ومنه قول بعضهم وذمات
لصديق في يوم حاطر بروحي الذي جاء الغمام بعوده فصادفه نحي للتربة قد سرى فجاد الى ميت حرقة وتهدا وبكى لان بل

www.alukah.net

فان

نقصيره من فيه خذ الربيع طلوع الورد من عجل وقول ابا طالب الحامدي يصف ادامن ابيات وشراهم عنه شيب بالمسك

هبت لصبا فيه فاها ما بكا الرامي بالطل الا عجلا من رياضها وافتضاها وقول ابن ميمون ما جاد صوب المدن
لها جرى وجرى بذلك دلاحا كا ولكن النام عنا سجى ما وجه الثرى لما واكا وما احسن قول الصلاح الاربلي
معللا لعدم نزول المطر بارض مصر غالبا ما قصر الغيث عن مصر وتربتها طبعا ولكن تعذاكم من الخجل ولا جرى النيل الا هو
معترف نسبتكم فلذا يجري على مهل ويقرب قول القيراطي هو الذي هو لي البلد رساجلا الست ترى في وجه الثقوب
ومن بديع حسن التعليل ذو السحاب من الامتر قول ابا العباس بن حديد الليخي بارض تغلة تنوء بثقلها فتمي المبالة بوابل
غيداق مرت فرفق الارض قبيح فبلها والريح تحملها على الاعناق وما احسن قول تعليل المعري في قوله يوفي وما كلفة البدر
المنير قديمة ولكنها في وجهه اثر اللدم ومن حسن تعليل ما انشده عبد الملك ادريس الحريري بديها وما كان بين يدي
المنصور بن عامر في ليلة بيد وابيها القمر تارة ويختفي بالسحاب تارة وهو اري بدر السما يلوح حينا ويبدو انم يلتحف
السحابا وذلك لانه لا تبدي وابيه وجهك كاستحيائي عابا ومثله ما حكاه ابا الحسن التوزيتي كان مع جماعة من اهله على
سطح ليلة الجمل النير يختفي ليلة من الليالي بشربون وسعيد ابراهيم بن زرزور المغني وكان امرد حسن الوجه وكان في السماء غيم يتجاب
مرة ويتهلل اخرى فتجاب الغيم عن القمر فانبسط فقال ابو الحسن واقبل على ابراهيم لم يطلع البدر الا من شوقه البك حتى
يراك وجهك المنظرا ولم يتم البيت حتى غاب القمر تحت الغيم فقال ولا تغيب الا عند غيبتك لما وان فجعل عذرا واستترا ومن
رقيق حسن التعليل قول ابن عمار صين اضيء من الاندلس على الامان سكا العنابر وفي تولا ما يفاح الحمايم وعنى
انا ذا الوعد صرخة طالبت لنا دوهل البرق صفي صارم وخفض جنوبا بالرياض وحسنها صدص وفي اعناقهم التمايم
وهل ليست زهر النجوم هذا صحا لتنا او قامت له في المآتم وهل شقفت هبوج الرياح صوابنا فغيرى اوهنت صين
الروايم وما ارشق قول بعضهم لولم اعانق مزاحف بروضة احداق نرجسها الينا التنظر ما شق جيب سقيقها صدا ولا
تاب النسيم بذيله يتعثر ولبعضهم فيه ولما فضى وجد الربيع نقابه وفاحت باطراف الرياض النسايم فصارت عقول
تطير لما بانه وقد بشتمي بلبن الحمايم ومنه قول وجيه الدين الارضاني يروي المعشوق الجمال فشبه وقاحة في
الايم تلقى فيات الغصن من حسدله المرء ناحت عليه الحمايم ومنه قول بعضهم في الاديون وفي المنثور الوردي وهو
يفضح ليلا ويفتح نهارا عيون تبر كانها سرقت سواد احداقها من الغسق فان وجاليلا بظلمته فضحت من خوفها
على السرق وما احسن قول بعضهم في بياض من الشقايق اضحت بنهاري بها النسيم الرياح ذرتاد الغمام يجلو سنها
وتعرت فتوق لون الراح قلت ما بينهما فقال يحيا سرقت حمرة الخدود الملاح وما اظرف قول ابن صارة المغربي
ومغدور رقت حواشي وجهه فتلونا وجلا عليه رقاق لم يكن عارضه السواد وانما نقطت عليه سوادها الاصداغ

نقصير الاناء

وقول عون الدين بن العجمي في العذار والخال لحبيب الخلعي بن بدالعيني هو ي قلبي عليه كالقراش فاحرقه فصار عليه خالا
وهما اثنان هكذا بخط الحواشي والنظم العجمية لا تحسبوا شامة في خد طبعت عاصيه نقرة خد راق منظره واما خد
الصلاة تحال به سواد عينك خالا حين تنظره وما لطف قول ابن رشيق في تقبيل حمرة الخد هي غذاه بقبيله
فاستلذ عن عينيه سبغين فذلك المحز خده وما بين الفريقين ومنه قول ابن حيوس الصقلي في الخال
ياسالبا قرالسما جماله البستني في الحب تحت سمائه اشعلت قلبي فاري متى بشراح ملكت مجدك فاطفئت بمائه
ومن لطيف ما قيل في الخال تحت الخد ما حكاه ابن رشيق قال كنت اجالس محمد بن حبيب وكان كثير الملاحة
عليه السلام وقال تحت تحية فنظر الي ابن حبيب فجعل واشار الى الخال ثم اطرق ساعة فظهر عنه انه يصنع شيئا وصنعت
بيتين واسكت عنهما خوفا لوقوع دون فلان فرفع راسه قال اسمع واسكت يقولون لمن تحت مخرخله
منزلة الخد فقلت دلوي بين الجمال فما بال خطه ضعوها مثل ما ضعوا لعبد فقلت احسنت اصبت عند الليل ولكن اسمع
قال وضعت شيئا قلت نعم واسكت جعل الخال كاينا بين منه بين الخد والجيد رقمة وصدارا ثم بقبيلة اعتلا
ولكن خاف من لحظ طرفه فتوارى فقال فضحتني قطع الله لسانك ولابن سعيد المغربي واجاد ان للجبهة في
قلبي هوى لم يكن عندي للوجه الجميل يوصل الماء بها مخ طرب ويميل الغصن للظل الظليل ورد الشمس اوبات
بها فلذا تصفر او فات الوصيل ومثله قول بعضهم نهر بيم بحبته من لهم ويجيد فيه الشعر من لم يشعر ما اصفرو
جد الشمس عند غروبها الا لفرقة من خال النظر ولعله سرقه من قول ابن الوحي اما فكا فلم تصفرا ذ جنحت
الا لفرقة ذاك المنظر الحسن وما لطف قول عبد الله بن المقابلة الستي ووجه غزاله رقه حسنا جاله يرى الصبح في
وجهه حين ينظر تعرض له عند اللقا به رشا فكاد الحيا من حياه نقطر فلم يتعرض لكراه واغا اراد بني ان وجهه
اصفر ومما احسن قول بعضهم في مليح بطيل حل الكاس وبتشاغل بثم الاس حييني وعد بالكاس من بقبله واعقب ذاك
الوعد منك نفار فاوقفها تحت الرجا وقبطها به خوف خلف الوعد منك عذاب وما كان هذا الى ناعين انها على ما
لطول الانتظار صفار وما احاقول ابن نباته هنا لم يزل جوه يجود عي الماء الا لان كاس النقا دا صفارا ولابن
حيان الوصيل نرعى الكما يب كتبه فاذا بدت لم تدر اقد اسطر ام عسكرا لم يحسن الا تراب فوق سطورها الا لان
الجيش يعقد عثيرا ومن لطيف ما نقل عن التقييد الملك الاشرف شاه ارمن موسى مملوك له جميل وقعت عليه شمعه
فاصابت وفي جبهته فاذى ليلة فاصبح به الجمرة مزل فالت لتقبيله شمعة ولم تخش من ذلك المحفل فقلت لصبحي
وقد حكمت صوارم لحظه في مقتلي اتدرون شمعتنا لم هوت لتقبيل ذا لوشاة الاكحل ودرت ان رقبته شهدة
فالت الفها الاول ومن المضحك فيه قول ابن قلاقش اصفر الوجه في لحيته حمرا لان زاده في وقته جمرة مجازا في الوجه

من صفرية فمن كثرة الصفرة راسه تقفى له الدم في لحيته ومن ظرفه عن التقييل قول ابن البنية وقد دخل على الصاحب
صفي الدين بن شكر وبعض امرائه فوجده يقشر بنا لحماك التي اصنت فؤادي وهي هل سللتك حاجة
فكانت جايزة عند البيتين استحسانه له على ديوان او قاف الجامع المعمور

وان الخيام بها يحل فلا تكون لها صرعة فمن فرق النقى صرعا يقتل ولصاحبة الديوان شاعر الحكم وقد لولت صرفة
امامة بالحكم العدل اضحى الدين معتليا نجل العلا وسبيل السادة الصلحا ما لولت صرف كيد يراد بها واغا رقصت
في عدله فرحا ولشرف الدين التفاشي في مثله اما ترى الارض ولت لها عجبا فدعوا الاطاعة الوحي كالفتى اصحت كما لذ
خرقا مرضعة اولادها وتذى حافل بمذلة قد عدلتهم رهبا واخيف مضطرم واوفرشتم فراشا غير ما قلق حتى اذا ابصرت
بعض الذكى كوهت ما يشتهي فرمت بهم بعضا شيئا تنهرهم ثم استشاطوا وال الطبع للخرق ومثله
قول الخطيري يقولون لي حيه وانا قلت عاد تحيه فالقليل مذ حبيب فحقد تقريبه فقلت وصلت عربه
والقلب بمقتضيه وفي معناه قول البهاء زهير لا تنكروا خفقان قلبي والحبيب لدى حاضر ما القلب الا حيث
فيها البشاير ومما لطف تعليل خفقان القلب في قول ابن رشيق ومهفهف يجيد عن نظر الوري عجبا لمن سكن الملك بحبه
قبا به اوحى الهوان اليه فانبته والخير يوسق من حلال نقابه وضمه للصدر حتى استوهبت مني ثنايا بعض طيب
ثنايه فكان قلبي مزوار اصلوه طربا لحين قلبه عجابه ومن لطيف ما قيل في تعليل الغنج قول ابن بقي الاندلسي
بابي غزال الغانيات مقلتي بين الغضيب وبين سخط بارق وسالته مني زيارة فتنتي الحوى فاجابني منها بوعد صادق تبنا
ومخ ساق الدجاجة خيفة ومن النجوم الزهر تحت سرادق عاطيته والليل يسحب فيله صهبا كالمسك لفتق نا شق وضمته
ثم الكما لسفيه وذ ذا نباه حامل في عاتق حتى اذا حالت به سنة الكرى وخر به شيئا وكان معانقي ايقنت عن اضلع
تشتاقه كيلا ينام عاسوسا دعا فتي وقد ناقض ابن عيال والذي نقوله ان كان لابد
من رقاد فاصلوه حالا من ساوى ومن عاضفقها هدوا كما لطفل في مهنة المهاد وقد تعصب لابن بقي قوم وابن عيال
الاول فحاشية العبارة بقوله ابعدته وكان ينبغي ان
فقال المتعصبون لابن بقي اما ما عترض الاول
بدل عاد ان خفقانه اكثر منه وقوته ما يمنع النوم بخلاف ما ذكره ابن عيال فان تشبيهه بتحرك المهد يقتضي انه يسير ضعيف
ويدل عليه قوله هدوا وقول ابن بقي ادل على قوة المحبة واشفقه على المحبوب والرفق به وقد سيل ابن فضل الله عن
فضل الحكومة بينهما فقال قول ابن بقي عليه عاضل يكفيه في صدق المحبة قوله وخر به شيئا وكان معانقي واراد

واراد شيئا ما له هدية الكرى كى لا ينام محاد وساد خافق ما صبه كذب كدعوى غيره ما لكاذب المدعوى نظير الصادق
تا الله ما هذا فؤاد متيم كلا ولا هذا للقاء بلابق ولقول ابن رشيق قد قال صلوعة ضعفا نها كالجهد غير موافق ما الحب
الا نزل بالحشا وبيدى سيره فؤاد العاشق وقدره الصلاح الصفدى على ابن رشيق قوله ابعدته من بعد ما خرصته
ما انت عند ذوى الغرام بعاشق هذا يدل الناس عنك على الخنا اذ ليس هذا فعل صب صادق ان شئت فى العذل
عنه اضالى ليكون فعل التهام الصادق او قل فباب على اضطراب جوانحى كالطفل مضطجعا بمهد خافق
ومن البديع حسن التعليل فى العذار قول ابن عبد ربه يا فاللذى خط العذار بخده خطين هاجا لوعة وبلابلا
ما كنت اقطع ان لخطك صارما حتى رايت بعارضيك حمائلا ومثله الحسن قوله ايضا ومعذر نقش العذار بخده
خلاله بدلم القلوب مضرجا لما بيقن ان عضب جفونه من نرجس جعل الخاه بنفسجا وبنظر لما البيتين الاولين قول
على بن الحصين الاشبيلى غزال كحيل له ريقة يشاب بها المسك والعرفج كان العذار على خده بنفسجة مقلة مرهف
ومثله قول ابن رشيق واسمر اللون مسجدى بكاد يسرق الجاما صاغ عجل العذار فى خده كالمهل ليعرف اللجاما
ونكس الراس اذ دانى كاية واكتسى احتشاما وظن ان العذار ما يزيح عن قلبى الغراما وما درى انه بنبات انبت
فى جمر تسقاما وهل نرى عارضيه الا حمايل حلت حساما ومثله قول ابن حكينا البغدادى تجرع بالبغداد وظن
انى اقاطعه واخرج من يديه وخافت عارضيه خلاصى قلبى من التبريح فانفلت عليه ومما احسن قول ابن الشقاق
نجل احر الابصار معتبن عذاره مسك جرى فى صفحتى برده كان وجنته من حسن شكلت واسود عارضه من شدة الحسد و
لطيف قول الجنان فى العذار والخال وبا كاتب اضرمت فى العذار صبه مخافة صادى عليه وعولى له صنعة خط
لام عذاره ولكن سها اذ نقط اللام بالخال ومما البديع تعليل ابن اللبانة للعذار بقوله جلا عارضه عذاره
على بعد اللبيب وليس ذاك العذار شعرا لكنه سرح غريب حاق الدما ظلما بدت عارضاه الذنوب وعذرا
كقول عبد الجليل المرسى فطوقه النمان بما صناه وعلق فى عذاره لذنوبا ومن لطائف حسن التعليل قول
ابن رشيق فى العذار خط العذار له لاما بصفحته من اجلها يشفيك باللام وقد تقاضى الشعراء تشبيه العذار
باللام وعكس ابن غالب فما بعده وابدع فقال ساصنع فى ذم العذار بدائعا فمن شاء يقضى بالدليل كما اقتضى الا انه كالام
واللام شانها اذا التصقت بالاسم الا الخفض فاجعله محتملا لما شئت من الذم وان شئت وجهت الخفض لانخفاضه
للعجز المطلوب منه وان شئت لعجلته لتخاصر حاله الحسن التعليل ومن لطيف ما فيه العذار قول السراج الوراق
وقائل يجرح سيف لحظه جرحا فى جفنه وسعملا خاف عليه فى لحاظه فبات فى عذاره مرتبطا ومثله قول ابن حكينا
البغدادى عينان توحى قلبه باسمهما فالخد يلبس تلبس الزورا وبقية الشهداء الدليل على ذلك فهل تجد صعدا

ومما لطف قول ابن المعز القيروانى اطلع الحسن من جنبيك شمسا فوق ورد من وجنتيك اظلا وكان العذار خاف على الورد ذبولا
فحد بالشعر خلا ولسيف الدين المسند يا من عذاره واصل اغر صادق همت بارضها لو لم يكن لى صدك كعبة لما تعلقت
باستارها وللبهاء هلال العسكرى فى حسن التعليل ومن بديع ما قال الا لا لحسنه كى فتنة للعالمين فكانه زعم البنفسج
انه كعذار وحسدا فى لحن قفاه لسانه وبعضهم اتفنى تبنى بالبكاء فاصلها وبتا بنيها تقول وفى قولها اهتمم
ابكى بها بعين توانى بها فقلت اذا استحت عبرتى امرت الدموع بتاديبها ولابن الخازن لو فاخرت خال العذار بنونا
عادت عقوقته بغير عماد لا تكذبن فما لها واراكا انصفتنى الاصبهم فؤادى فلذلك لا تشتكى السحاب ادمعها الا بدون
حرارة الاكباد ولابن فلاقس بركة عليها قبة عذاريه فسقيت فضيت عليها قبة تزهى بابرز لها متوقد لو لم يكن
ملكا على ارجائها ما شرفت بظله خد سجد ولابن الساعاتى لا تعجبن لطالب بلغ الغنى كهلا واخفق فى الشباب الجهل
فالخمر عكرة العقول مسنة وذلال اول عصرها بالاجدل وللبعض يوفى ابن البواب الكاتب استغفر الكتاب فقد لك سائغا
وقفت صحيح ذلك الايام فلذلك سودت الدوى كاتبه اسفا عليك وشقت الاقلام ولصروف جارية سوحا
ونوره الا لتحكمها لاجلها الازمان اوقاتها مودعات عليا ليها وبديع معناه قول ابن رشيق دعا بالحسن
فاجيبنى بامسك صبغة وطيب تبغى عما البيض واستطيبا تبدر شباب عما شيب ولابن عبد ربه سودا دلون
كقلة الشادب اوبيب فاما النور عن سواد فى اعين الناس سود القلوب وقد اخذه ابن قلاقس فقال وبيض سوادا وهو
بيضاء معنى نافر المسك فى اسمها الكافور مثل صب العيون يحسبه الناس سوادا وانما هو نور والاصل فى هذا المعنى
قول الوزير المغربى سمو مع القمر غربا كنور العين سمو سواد وما احسن تعليل البغورى بقوله انما سار فى ابصرته
حسنا انتم بها قال الحسن اوتروما ليس يضيكم فقد صدبت اخلم تروها من رمس وفى معناه قول ابن اللبانة زادوا
ضياء فانتقصت سودة ومن الزيادة موجب النقصان انا مثل مرءة فضل صقلها التى الوجوه عليا ما تلقانى ومن
لطيف حسن التعليل قول السرى الجليل وعذت جميلا فاخلفته وقلت بالجر لاجل وقلت بالجر لاجل اذا قابل الجحف بالجحف
وكم قد فصلت بكرة تكسر فيها القنا الذبل ولست ابن سبغضا عليك فاعجب القول اذا عجل كما قاله البارزة عزة بدر بن
فاخر البليغ وقال اوان جليس الملوك ومن فوق ايديهم محل وانت كما علموا صامت وعن بعض ما قلته تنكلى واحسن منه انى
ناطق وحالى عندكم مريبة فقال صدقت ولكنكم بدا عرفوا ابن الاكل لانك تعلمت وما قلت وقط وانت تقول ولا تفعل ولابن
القيروانى هذا الذى سلب العشاق قلوبهم اما ترى عينه على جزء الوسن وللخبار البلدى ليل المحبين مطوى جوانبه
مشمر الذيل منسوب لما قصرا اذا الجبان بانا تحت جانبه غابت اوائله اخر النهر ما زال الا الان الصبح ثم نبا فاطلع الشمس
من غيض على القمر وللصدر ابن الوكيل لم اسلب الراووق الا عندنا قطع الطريق على الهموم وساقا وهو من قول سيف الدين المشد

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

اتفقتا هذا الاتفاق مع سايرالاختلاف الاخر قال اتفقنا على بعض الجامد وحدث محمد بن اسمعيل الاسدى قال استل
معاوية الحوفى من اشعر الناس قال الجاهليين ام من الاسلاميين قال جلهم الجاهليين قال امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الابرص قال
فمن الاسلاميين قال الفرزدق قال الحرجرير والاخطل والراعى قال فضيل لم ارايا محمد ما ابان فكرت الكميت فذكرت قال ذاك اشعر
بالاولين والاخرين وحدث النوفلى قال الكميت بن زيد الشعر كان اول ما قال الهاشميات فيها ثم اتى الفرزدق فقال له يا ابا فراس
انك تبيع مضر وشاعرها وابن اخيك الكميت بن زيد الاسدى قال لا صدقت انه ابن اخى قال فقلت له شعرا فما
حبب الى اعرض عليك قال فان كان حسنا امرتنى باذاعته ان كان قبيحا امرتنى بستره وكنت اول سترعلى قال له الفرزدق اما عقلك
فمن ولى لا احسبك ان يكون شعرك على قدر عقلك فانشده ما قلته فانشده طربت وما شوقا الى البيض طرب قال فقال الى
فضيم تظن يابن اخى قال ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب فقال له يا بن اخى فالعب فانك فى اوان اللعب قال وانشده ودارا بها
بنطر بين بان مخضب فقال له ما يطربك يا ابن اخى قال والله ما حانت بارحات عشية امر سليم القرن ام ما عضيه فقال له اصل
لا تنظر فقال ولكن الى اهل الفضايل والنهى وخير بنى حواء والخير يطلب فقال له فما تقول الما نفر البيض الذين بحبهم
الا الله فيما ناب تقرب فقال ارضى وبجدل بخ هوالا فقال بخ حائم رهط النبى فانى بهم فلم ارضى مرارا واغضبه حفضه على
جناح مودة لما كنت عطفاه اهل حرجب وكنت لهم خير حولا وحوكة محنا على الاذم واصب وانى وادنى بالعداوة اهلها
وانى لادنى فيهم واعذب فقال له الفرزدق يا بن اخى اقرء والله اشعر من مضى ومن بقى وحدث ابن سعد الاسدى قال سمعت ابا الحسن
رايت رسول الله النوم فقال له اى الناس انت قلت من العرب قال فمن اى العرب انت قلت من بنى اسد قال فمن اسد بن خزيمة قلت
نعم قال اهلى انت قلت نعم فانتسب الكميت بن زيد قلت يا رسول الله عمى ومن قبيلتى قال انتفعك شعره شيئا قلت نعم قال انشدنى
طربت وما شوقا الى البيض اطرب قال فانشدته حتى بلغ الى قوله فالى آل احمد شيعة وعلى الاحسب الحق شعب فقال له
انا صبى فاقراه فقال له قد غفر الله لك بهذه القصيدة وحدث مضرب مزاحم المنقرى انه راى النبى صلعم فى النوم وبين يديه رجل
ينشده حتى انتهى الى قوله فالى آل احمد شيعة فقال له النبى صلعم قل خيرا فقال الله
وحدث محمد بن سهل صاحب الكميت قال اعتل الكميت على ابى عبد الله جعفر بن محمد فى ايام التشريق فقال له اجعلت فداك لا تتشد
فقال انها ايام عظام قال انها فيكم قال فعادت وبعث ابو عبد الله الى بعض اهله فقربه فانشد الكاحج اتى عاهدا البيت
وجيب به الراسمون عن قوس غير حمر فيا اخا اسدى له الخاول فوضع ابو عبد الله عليه يده فقال اللهم اغفر للكميت ما قدم وما اخر وما
اسر وما اعلن واعطه حتى يرضى وحدث صاعد مولى الكميت قال دخلنا على ابى جعفر محمد بن على فانشده الكميت قصيدته التى اولها
حى الغداة بنيم ح

بد جزوه فتوضا ثم اهوى بالدرة فضربه ضربا خفيفا فقال الكميت عالدوليد الم تظهر توبته
فقال اعرفتي يا بيد هو يعلمنا اقالسانا على الطريق بنا منوبا فتيان فبنا منا فكن عراوه فلم يزل ينشر حتى جننا الشام فتوارى
في بني تميم وارسل الله اشراف قريش وكان سيدهم يومئذ عتبة بن سعيد بن العاص فشتر رجالات قريش بعضها الى بعض
واتوا عتبة فقالوا يا ابا خالد هذه مكرمة قال الله بها هذا الكميت بن زيد لسان مضر وكان امير المؤمنين كتب في قتله
فجاءني فخلص البيك والينا قال المروان يعوذ بقبر معوية بن هشام بالبرحيلنا فمضى الكميت فحضر فبسط رداءه عند قبره ومضى
عتبة فلقي مسلم بن هشام فقال له يا ابا شاكر مكرمة ان تسلك بنا بلغ الثريا ان اعتقدتها فان علت ان تقي بها والا كنت لها
عند قال وما هو فاخبره الخبر وقال انه قد علمكم عامة وابالي خاصة بالجميع بمثله فقال على خلاعة فدعى بابيروه هو
عند امة غير وقت فحول فقال لهشام اجئت بحاجة قال نعم قال فما هي مقضية الا ان يكون الكميت فقال ما اصاب ان تستثني
على حاجتي وهما انا والكميت فقال له امه والله لتقضين حاجة كابنه ما كانت قال قد قضيتها ولو لم تطلب بابين
قصر بها قال لحي الكميت يا امير المؤمنين وهو اسمن باعلى الله عز وجل واسماني وهو شاعر مفرد قد قال فينا قولا لم يقل مثله
قال امنته واجرت ما مانك له فاجلس مجلسا يشتد فيه ما قال فينا فتعد له وعند الابرش الكلبي فتكلم الخطيب ارتجالها
ما سمع مثلها قط واستطرد بقصيدة هي الراسية وبقافية قالها ارتجالا وهي قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل فوقف زهير فمضى فيها حتى انتهى الى
قوله ثم ماذا عليك في الوقوف بباولك غير صاغر ودجت عليك الفاديان الرايحان خزاعر وفيها يقول
فالان حرت يا امية والامور الى المصاير وجعل هشام يغمز مسلمة بقضيب بيده فيقول اسمع ثم استاذنه في مرثية ابنة معوية
فاذن له فانشده قوله سابكيك للدنيا وللبين اعني وابيت بدل الدوف بعد لدنك ثلث قدمت عليك بالسلام تحية
ملائكة الله الكرام وصلت فبكا هشام بكاء شديدا وثاب الحاجب فكنه ثم جاء الكميت الى منزله امنا فحدث له المغرب
بالهدايا وارسل له بعشرين الف درهم وامر لهشام باربعين الف درهم وكتب الى خالد بامانه وامان اهل بيته وانه السلطان
عليهم قال وجد لبني امية بفقدهم لما كانوا وفي رواية انهم لما اجازوا مسلمة بن هشام ولم هشام اوعابة وقال ابجبر على امير المؤمنين
بغير اذنه فقال كلا ولكني انتظرت سكون عصبية قال احضر نية الساعة فانه لا حول فقال مسلمة للكميت يا ابا المستهل ان امير
المؤمنين قد حضرت باحضارك قال افعلني يا ابا شاكر قال كلا ولكني اصالك ثم قال له ان معوية بن هشام قد مات فرثيا
وقد جزع عليه جزعا شديدا فاذا كان في الليل فاضرب راحلتك مغربا فاذا بلغت بيته يكونون معك في الرواق فاذا دعاك
فتقدمت اليهم ان يربطوا ثيابهم بثيابك ويقولوا هذا استجار بقبر نبينا، ونحن احق من اجار فاصبح هشام على عادته منطلعا
في قصر الى القبر فقال ما هذا قالوا ناسخة يا قبر فقال يجار وكان الا الكميت فانه لا حول له فقيل فانه الكميت فقال يحضر اعف
احضار فلما ادى به بعض الصبيان ثيابهم بثيابه فلما نظر هشام اليهم اغرورقت عيناه واستعبر وهم يقولون يا امير المؤمنين

المستجار

استجار بقبر نبيا، وقد مات وهات خطة في الدنيا فاحفظ حبيبه لنا ولا تفضحنا فيمن استجار به فبكا هشام
حتى انتحب ثم اقبل على الكميت فقال له يا كميت انت القائل ولا تقولوا لما يرى بها يترقرا نواصيها تزدى بنا وهي تشرب
فقال لله وانه ولا امان من اتى الحجاز وحضر محمد واثنى عليه وصلى الله على نبيه صلعم ثم قال اما بعد فاني كنت اقذع
في عمرة وامه وانه بحر غوارة اخى على حظلها واستغرق وهلها فغرت في الضلالة وتسكعت في الجهالة صلعم عما عن الحق جاهل
عن القصد اقول الباطل ضلالا وافوه بالبهتان وهلالا وهذا مقام العائذ بصر الهدى والفضل لعي فاغسل يا امير المؤمنين
الخنى به بالتوبة واصفح عن الزلة واعف عن الجرمة ثم قال كم قال فاربكم لعاء لك عند عمرة تبدلعاش وغفرت له ذنوبه
الذنوب من الاكابر والاصاغر ابني امية انكم اهل الوسائل والاواصر ثقتي لكل مسلمة وعثرة دون العثار
انتم معاد في الخلافة كابرا عن بعد كابر بالسنة المتتابعين خلافا وبخيرين عاشرا والما القسمة الاتزال لشائم
منكم دوائر وقطع الانشاد وعاد الخطبة فقال اعضا امير المؤمنين وسماحته وصباحته ومناط المنجعين ومحز
يحل صيوبة الاساءة المذنبين فضلا من استنباط غضبه لجهل الجاهلين فقال له وملك يا كميت خزين لك الغوايات
وعلاك في العمايات قال الذين اخرج ابانا من الجنة وانساه العهد فلم يجد له عزما فقال ايه ابن القابيل فيما وقد انا
لغير ذلك صوتها وبياها طبا في غير جبلان تخطب فقال بل انا القابيل الى البيت بني مالك مناخ هو الاوجب
الا سهل تمتاز وحامنا الداخلات حزيز حيث لا تنكر للدخل برة والنقد والمالكين رهطهم الانبل الانبل وجدنا
قريشا قريش البطاح هما بانى الاولى الاولى هم صلح الناس بعد الفساد وصبح الفتق هاد عبلوا قال ولت القائل
لا كعبد الملك او كوليد او سليمان بعد او كهشام مزعبت لامية فضيلا ومن يحيى فلا ذو مال ولا ذو فدام ومالك يا كميت
جعلتنا من ابن وقبح في مؤمن امة ومنه فقابل يا امير المؤمنين فالان حرت يا امية والامور الى المصاير و
الان حرت يا صليب كمهتد بالامس حاير يا بن العقابيل للعقا بل والحاجة الاخاير مزعبد شمس والاكابر
من امية فالاكابر ان الخلافة والاكاف بوغم ذي حسد وواغر ولغار شر للئيد البيك بالوغد الموافر فحلت مقفل
البطاح وحل غيرك بالظواهر قال له اية فانت القابل فقل لبني امية حيث كانوا وان خفت الهند والقطيعا اجاع
الله من استبعدتموه واشبع من يحوكم اجيعا بمرسى السياسة صاغ يكون صبا لامة ربيعا فقال لا تثريب يا امير
المؤمنين ان رايت ان تحيي عني قول الكاذب قال بماذا قال بقول الصادق اورثه الحصان ام هشام حسبا
ثاقبا ووجها خضيلا وتقاطع به ابن عاتبة البدر وفاسى له رقيبا ظهيرا وكساه ابوا الخلائق حمدا وان سنا المكارم لا تخبو
لهم له البطاح ولكن وجدنا لمعانا ووروا وكان هشام منكبا فاستوى جالسا وقال هكذا فليكن الشعر يقولها
لسالم بن عبد الله بن عمر وكان اجابه ثم قال قد رضيت عنك يا كميت فقبل يده وقال يا امير المؤمنين ان رايت ان تزيد

www.alukah.net

في شريف وهو يتعجل لخالد على الامارة قال قد فعلت وكتب له بذلك وامر له باربعين الف درهم وثلاثين ثوبا هاشمية
وكتب له الى الدار ان يخلي سبيل امرأته ويعطيها عشرين الف درهم وثلاثين ثوبا ففعل ذلك وللكميت مع خالد اخبار عند
قدومه الكوفة بالعهد الذي كتبه له منها انه مر يوما وقد تحدث الناس بمزله عن العراق فلما جاز ممثل الكميت اذا اها
وان كانت تحب كارثا سحابة صيف عن قليل تقشع فسمعه خالد فرجع فقال ام والله لا تقشع حتى يغشاك منها شؤ
بوب بوء ثم امر بحفره ومر به عائدا سوطا ثم خلى سبيله ومضى وراءه ابن حبيب وحدث السلمي قال كان هشام بن عبد الله
الملك متغوفا بجارية يقال لها صدوف صلبة اشتريت له بمال جزيل فغضب عليها ذات يوم في شيء وجهها وحلف ان لا يشتريها
بكلام فدخل عليه الكميت وهو مغموم بذلك فقال له مالي اراك مغموما يا امير المؤمنين فعل الله فاخبره هشام بالقصة
فاطرقت الكميت ساعة ثم انشأ يقول اعتبلتم اعتبت عليك صدوف وعتاب مثلك مثلها تشريف لا تقعدن تلوم
نفسك عاتبا بحبها واتت بحبلها لمستعوف ان الضريمة لا يقوم بثقلها الا القوي بها وانت ضعيف فقال
هشام صدقت والله وقام من مجلسه فدخل اليها ونهضت اليه فاعتقدا وانصرف الكميت فبعث اليه هشام بالف دينار
وبعث اليه بمثلها وحدث جعيش بن الكميت قال وفد الكميت على يزيد بن عبد الملك فدخل عليه يوما وقد اشتريت له سلامة
القس فاهداها اليه والكميت حاضر فقال له يا ابا المستهل هذه جارية تباع افترى ان نبتاعها قال اي والله يا امير المؤمنين
ما ارى ان لها مثلا في الدنيا فلا تفوتنك قال فضفها الي شعرا حتى اقبل رايك فقال الكميت في شعر حتى انهارة الحسن الا
انها فضلت بفتل الطرف عفة مضم رضيم كعوب ومنة المتن شثنة الاطراف زانها ولها وتفرقي وحدبت
مرتل غيهبان خلقت فوق منينة المتفي فاقبل النضر بن عبد مناف فضحك يزيد وقال قد قبلنا فضحك يا
ابا المستهل واجره بجائزة سنية وحدث ابن قتيبة قال مر الفرزدق بالكميت وهو ينشد والكميت يومئذ صبي فقال
ما رأيت مثلها قط وقال محمد بن سلم كان مبلغ شعر الكميت حين مات خمسة آلاف وماتين وتسعة وثمانين بيتا وكانت
ولادته ايام مقتل حسين بن علي رضي الله عنهما وقد قيل سنة ستين ووفاته في سنة ست وعشرين ومائة فصلى عليه مروان
بن محمد وكان سبب موته ما حكاه جرير عبد الجبار قال خرجت الجوفية يريدون على خالد القسري وهو يخطب على المنبر والسيل
بهم فخرجوا في الماء ورؤوس ليبك صعفر ليبك وعرف خالد خبرهم وهو يخطب فدهش فلم يعلم ما يقول فرعا فقال
اطعموه ماء ثم خرج الناس اليهم فاضل واجعل يجيء بهم الى المسجد ويفرغ طس قصب فيطلي بالنفط ويلقى للوجل اعتقته بوبر
حتى يفعل ثم يحرق في محرقهم جميعا فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر دخل عليه الكميت وقد صلب بعد قتله زيد
عاما فانشده قوله فيه خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن كمن حصنه فيه الوناح المضيب وما خالد يبطم الماء فاغرا بعدلك
والراعي الا الموت ينعب قال والجند قيام على راس يوسف بن عمر ومع يمانية فتعصبوا لخالد فوضعوا نعالهم في

بطن الكميت فخرجوه بها وقالوا انشدنا الامير وله فسامر فلم ينله بترف اللهم صح عافى وصدق المستهل بن الكميت قال لحقت
ابا عند الموت وهو يجود بنفسه ويغمى عليه ثم افاق ففتح عينيه ثم قال اللهم الحمد اللهم الحمد ثم قال يا بني ودعت الى الا كن
جوت نساء كلب هذا البيت مع العضرط والعصفا القوا براده من غير محصنينا فمن هن فذفا بالفجور والله ما
خرجت قط قول الا علمت ان اوحى السماء لذلك ثم قال يا بني انه بلغني في الرؤيا ان يجمع بظهر الكوفة خندق يخرج فيه الموتى
من قبورهم ويبعثون منها فيحيون الى الموت غيرهم فلا تدفني في الظهر ولكن اذا مت فاحملني حتى تدخلني ان استطعت فادفني
فيه فدفن في ذلك الموضع وكان اول من دفن فيه وهو معنة بني اسد الساعة واعتبيح غيران سيوفهم بن فلول
ذكر الكتاب البيت للنابغة الذبياني من قصيدة من الطويل يمدح بها عمرو بن الحارث الاصغر بن الحارث
الاكبر وهو ابن هرم بن النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة واولها كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب
تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآيب وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب
عليّ لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب حلفت يمينا غير ذي مثنوية ولا علم الا حسن ظني بصاحب
لئن كان للقبر الذي حل بيثرب وقبر بصيدا الذي عند حاوب وللحرث الجفني سيد قومه ليلتمس بالجيش دار المحارب
فهم يتساقون المنية بينهم بابديهم بيض رقاق المضارب يطير فضاضا بينها كل قونس ويتبعها منهم فراس الحواجب ويعد
البيت وبعده متى ترتش من ذبيان يوم عليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب تجد حلقا لم يعطها الله غيرهم من الجود والبأس
غير معاذب محلتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرضون غير العواقب رقاق نعال طيب حجراتهم يحيون بالريحان يوم السباسب
والفلول جمع فل وهو الثلم وقراع الكتائب مضاربه الجيوش والشواهد فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم فانه قال ولا عيب في
هؤلاء القوم اصلا الا هذا العيب وهو فلول اسيافهم من المضاربة الجيوش والشاهد فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم
فانه قال ولا عيب في هؤلاء القوم اصلا الا هذا العيب وهو فلول اسيافهم يوم ان حاباني بعلاته فما فاما كان مدحا فقد
تأكد المدح بوذي ان عروة بن الزبير سأل عبد الملك بن مروان ان يرد عليه سيف اخيه عبد الله بن الزبير فاخرج اليه سيفا
منتضاة فاخذه عروة وهزه بيده فقال له عبد الملك بم عرفته فقال بقول الناعتة واقة البيت ومن مليح هذا البيت قول ابي
هفان ولا عيب فينا غير ان سماحنا احق بها والباسه كل جانب فاني الرضى واصفا غير ظالم واني الندى اموالنا غير
عايب وقول الاخر ولا عيب فيه ما خلا ان قومه هم الضيف ان يطول بقاؤها وقول الناعر ولا عيب فيكم غير بيض وجوهكم
تغاب بأنساب الاحبة والوطن ومن قول ابن بناته المصري ولا عيب فيه غير ان قصيدته فانثنى الايام اعلاق
موطنا وقول الصنع الحلي لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم نسيلواغ الاهل والاوطان والجشم ولمؤلفه فيمن الف الكتاب
باسمه الكريم لا عيب فيه سوى مكارمه التي نسبت محاسنه بطل كل بخيل لا عيب فيه غير ان عيبه قدح العديم مهنا يسارة

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وما اصن قول بعضهم ولا عيب في شعره وفهم غيرانهم بيين عجز الشاكرين عن الشكر وقول ابن الرومي ليس له عيب سوى انه
لا تنفع العين عما تشتهيه وما اصن قول الجاحظ افرط نعاوا صاحبه بهالة وقال بعض اصحاب الحديث فانه عيب
غير ان حفوظه مراض وان الحفظ منه ضعيف وقول جعفر القرشي في لا نعلم عنده لعال اصلا وكان لها الا اليه اجاب
والعيب فيه لامر غير انه تعاب لم الدنيا وليس يعاب وما اجمع قول ابن بنانه جمع الملك الافضل صاحب حماة
قصيدة لا عيب فيه سوى غير انهم قصرت عنها الكواكب وهي بعد تحلق وقوله ليس فيه عيب سوى ان احسانه يدنيه يستبعد
الاحرار وقوله ايضا لا عيب فيه اذا ما قلته دولة الا عراب مجد عند من شرف وقوله ولا عيب فيها غير سحر جفونها
واحبب بها سحاة حين تسحر وقوله ايضا وشايع المدن الى لا عيبها الا رجوع الوصف عنها قاصر وبديع قول الآخر
عيب خلال ان لم يعوف ن بعيب يكون فيهن خالا وظريف قول بعضهم ولا عيب في هذا الورشا غير انه لم عطف
لدن وضد منع وما اصن قول بعضهم هو جاب تاكيد المدح بما يشبه الذم عكس هذا الباب بيض الطالع لا اسكر والا يلهم
طلع القدور ولا اسل المناصل لا تاكل النار في مغنى بيوتهم الا اذا بل سبر او قاد بل وتعلم ذكر النابغة في شواهد
الايجاب والاطناب هو البدر الا انه البحر زاخر سوى انه الغرغام لكنه الوبل البيت لبديع الزمان الهمداني
من الطويل يمدح بها خلف بن احمد السجاني وهما سماء الدوح ماهذه الحدق البغل اصدر الدجا خال وجيد الضحى عطل
وفيها يذكر اقاربه الخمسة واستقباله الحجيج للسنة الى من ضبة والبحتري عن وطنه ووطره بلد كرخي قرب العراق ودعته لبد بالله
لا سيلبه عال ولا اهل اذا ورد الحجاج واقه فاتهم بفود لي دمع هما النخل والسجل يسايلهم ابن ابنه ابن داره لم اعلم
لم يعد هلا له شغل اضافت له حال اطالت له حيلا اخر قص اقلهم يقولون واقه حضرة الملك الذي له
الكنف الماصول والنابل الجزل وفاضت عليه دمعة تطبقه بها للفؤادي عن ولا نهاعزل بذكرهم بالله الا صدقتم
لذي حجة ما تقولون ام هزل سلونا للقيان الملوك وانما هتلك عن امثالهم مثلنا سيلو وبلوا كم تلونا احد يحكم
فيا طيب ما نبلوا وياصدق ما نتلوا فدى لك من ربع انبا وهو زين غد فلا قول عم ولا فعله عدل ويا ملكا ادنى مناقبه العلى
واسر ما فيه السماحة والبذل وبعد البيت وبعد محاسن يبديها العيان كما ترى وان نحن حدثنا بها دفع العقل
وهي طويلة وقد مضى طرف منها في ذكر المظير والفرغام الاسد والوبل المطر الشديد يصل الضحم القطر مثله الوابل والساحل
فيه ان الاستدراك الدالة عليه لفظ لكن في باب تاكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء في افادة المراد فالاولان استثناء
ان وقوله لكنه استدراك بعد بعد ما بعد هذا الفرع من الاستثناء لانه استثناء منقطع والاقيه بمعنى لكن في مثله
قول ابن خلاس هو الفرا الا انه البحر طالع على انه الكافور لكنه البدر وقول بعضهم يسعى به البرق الا انه فرس مع فوقه
الموت الا انه البحر طالع على انه الكافور لكنه البدر وقول بعضهم يسعى به البرق الا انه فرس مع فوقه الموت الا انه وصل

وقول السري

وقول السري الرفاء اما ترى الثلج فد خاطت انامله ثوبا يزوه على الدينار بازدار نار ولكنها ليست بمحيدة نوار
اوما ولكن ليس بالجاري وقول التنوخي رحمه الله غصن تاود فوق دعص من نقا ليل تليح عن صباح مسفر كالنفس
الا انه متنفس عن مسك متبسم عن جوهر وقوله ايضا وجوه كالبا الجيبين رقة ولكنها يوم الهياج مضمر وقوله
ايضا وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نضار هواء ولكنه ساكن وماء ولكنه غير جار وما اصن ما قال
بعضهم وهو من بديع التشبيه كان الدر بها باليمين اذا قام للسقي او بالبسار ندى ثوب جاري الياسمين له زهر
كمس الجلنار وهذا المعنى من قول بعضهم وبكر شربناها على الورد بكرة فكانت لنا وردا الاصفرة الخد اذا قام بعض
اللباس بدت بها توهم ورسبي بكم مورد وللبي القاسم الطبري قضيت ولكن مبسم النور ثغره وبدد ولكن الحاق بجفنه
وذا بن جابر الاندلسي ولم تر عيني مثل جنة خدها ولكن حماها اللحظ بالصارم العضب مورية الخد بن معسولة اللمى
سوى انها تعرى عن لؤلؤ رطب وما اصن قول بعضهم في شكوى الزمان ولي فرع من نسل المجوع سابق ولكن محافد التمور
بحجم واقسم ما ضرت فجما بنو بلى علوا ولكن عند في العدم وبديع الزمان هو احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد
الهمداني قال في حقه صاحب اليتيمة هو بديع الزمان ومعجز هذا الزمان وفاذة الفلك وبكر عطارد وشرف الطبع فرة الذكر
وثمرة العصر ومن لم يلق نظيره ذكاء القريحة وسرعة الخاطر وصفاء الذهن وقوة النفس ومن لم يلق قرينه في طرف النثر و
ملحه وعذر النظم ونكته ولم يرو لي رواة احد ابلغ مبلغه في لبابة الادب وسرة وجاه مثل اعجاز وسحر فانه كان صاحب
عجايب وبدايع وغرايب غير انه كان يشتمل على فضايل التي لم يسمها فاضل وهي اكثر من ان يتناقضها كلها وعوفها
في اوائل الامر حالا لا يخرم حرفا وينظر الاربعة والخمسة الاوراق من كتاب لم يره قط ثم ينظر واحدة خفيفة ثم يهل عليها عن
ظهر قلبه هذا وبيده اسرار وهذه حالة نبه الواردة ونبغ عاد وكان يتعرض عليه عمل قصيدة وانشاد رسالة في معنى
بديع وباب غريب ويفرغ منها في الوقت والساعة والجلوس عنها فيها وكانه ما يكتب الكتاب المقترح عليه فيبتدئ
باخر سطوره ثم يعلم حرفا الاول ويخرجه كاحسن شئ واصلحه ويوشح القصيدة ثم قصد بالرسالة الشريفة فرغ افاده
فيقرا من النظم النثر ويوفي النثر من النظم ويعطي القوافي الكثيرة فيصل بها الابيات الوسيقة ويقفي عليه كلا وجهي وعيه
من النثر والنظم فيه بحدة اسرع من الطرف محارق لا يلفظه ونفس لا يفوطه وكلامه كله عفو الساعة وفيض القريحة
وسارقة القلم وسابقة اليد وجمر الحدة وثمرات الحدة ومجاري الخاطر وهباة الطبع للسمع وكان يترجم ما يقترح
عليه من الابيات الفارسية المشتملة على الفاظ الغريبة بالابيات العربية فيجيء فيها بيع الابداع والاسراع الى العجايب كثيرة
لا تحصى ولطايف تطول ان تستقصى وكان مع صغر جثته مقبول الصورة خفيف الروح حسن الغرة ناصع الظرف
عظيم الخلق شرف النفس كريم النجر خالص الود صلب الصداقة في العداوة فارق همذان سنة ثمانين وثلثمائة وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

بقتيل الشبيه بفضل الحلاوة وقد درس على ابن الحسين بن فارسي واخذ عنه حضر قصاعب فتح وفتح ثمارها وصنع اثارها
ثم قدم جرجان واقام بها مدة على اهلة الاسماء عليه والتعليق في اكنافهم والاقتباس من انوارهم ثم انه قصد نيسابور
فنشر بها بره واظهر ضرره واما ارتفاعه مقاصره نخلها اما الفتح الاسكندري في الجدية وغيرها وضمنها ما اشتهى
الافضل وتلذ الاعين من لفظ اينق قريب الماخذ بعيد المرام وصحيح دشبق المطلع والمقطع كسيح الحمام وجد
يروق فيملك القلوب وهزل ينشوق ويحير العقول فمن دلالة المقامة السادسة عن ابا الفتح الاسكندري قال
اشتهيت الازاذ وانا ببغداد وليس معي عقد على فخرجت اخترق نخلها حتى اطلق الكرى سوادي يجد وابا المجد
حماره ويطوف بالعقد اذاره فقلت خطر فاوانه بعيد وحبال امله يا ابا زيد من اين اقبلت واين نزلت ومتى وافيت
وهم البيت فقال لست بابي زيد انما انا ابو عبيد فقلت لعن الله الشيطان افسانيك طول العهد كيف احوال شآب
كم هدى ثم شاخ بعدي فقال بل بنت الدهر على محاده منه فقلت اخافه ونتبع في سبيل الله والاحوذ والاخوة الا اباك الله
وملعت بدا البدر الى الصعاد او بدا ثم توعد فقبض السوادي على حضري الحجة وقال افسدت ان الله لا عرفنه فقلت
فهلم الى البيت فصبت نخلا او الى السوق فتشتري شواء والسوق اقرب فطعامه اطيب فاستفزته حمية القوم وعطفته
عطفة اللئيم فطفح ولم يدر انه وقع ثم اينا شواء بتفاطر شواؤه عرقا وبتسايل جوانبه مرقا وقلت ليزن الي زيد
من هذا الشواء ثم زن له من قلب الحلواء واحذه من ثلث الاطباق وانظر عليه وقاء من الرقاق وشيئا من ماء السماق ليأكله
ابو زيد صينيا فانحنى الشواء بساطوره لاحمار يده تنوره فجعلها كالكحل سحقا والطحين وقاما جلس وجلست وحاسبته
ما نبست حتى استوفيناه وقلت لصاحب الحلواء زن لابي زيد من هذا اللوز بخ وطلين فهو اجرى في الحلوق واري في العروق
ولكن ليبا العمر يوم النشور فبق الجلد كشف الخشونة الزم الدهن كوكبي اللون بذبذبا كصوغ قبل المضغ فوزنه وقعد
وقعدت وجوده وجودت حتى استوفيناه ثم قلت يا ابا زيد ما اوصينا الا ما تبعثه شلح ليصقع هذه الصاده ويقينا
هذه اللئم الحاره اجلس يا ابا زيد لانيك لسقا، بجنبنا بشربة ماء، وضربت وجلست بحيث اراه ولا يراني انظر ما يصنع به
فلما ابطأ عليه قام السوادي الحماره واعلق الشواء بازراره وقال ابن ثمن ما اكلت فقال اكلت حنيفا فقلت هات
وهات حتى دعوت ان زن يا اخا القحبة عشرين ولا اكلت ثلاثا وستين فجعل السوادي يبكي ويمسح دموعه بارداني ويحيل
عقله باسنانه ويقول لم قلت لذلك القريد ابا ابو عبيد وهو يقول انت ابن زيد وانا اقول اعمل لبذقك كل الـ
لا تقعدن بذلك حاله وانهض لكل عظيمة فالمرء يعجز لا محاله ثم تجيز بلبنة وبين ابي بكر الخوارزمي وما كان سيبا لهبوب
ريح الهمل الذي علواره وقرب نجحه وبعد صيته انما يكون في الحسبان والحساب ان احدام الاوباء والكتائب والشعراء ينبري
لمباراته ويجري على مجاراته فلما تصدى الحريري للمحاكمة ونهض للمعارضة وجرت بينهما مكاتبات ومباداتها ومناظرات

ومنها صلة الخافي العنان لما العنان وقرع النبع لما ينبع وغلب هذا قوم فحلان اخرون وجرى في الترجيح بينهما ما يجري
بين الخصمين المتحاكمين والقرينين المتفاوتين ما ذكر الهلالي في الاذفاق وارتفع مقداره عند الملوك والرؤسا
وظهرت معارف الاقبال على امره واراد الله اطلاق الرزق واركبه اكتاف الفرج واصاب الخوارزمي جاي دبه فخلا وتصرفت
به احواله الجميلة واسفارا كثيرة ولم يبق خراسان وسجستان وغزنة بلدة الا وخلها وجى ثمرتها واستفاد ضيوفها
ومدحها الاصلان والامير والوزير والانيس الا استمرت منه بنوء سرور معه ضوء فقاز بغايات النعم وحصل على غرايب
القسم والتي عصاه بهواه واتخذها دار قراره ومجمع اسبابه وما زال يرتاد للموصل بتيا يجمع الفضل والظهارة والسرو
القديم والحديث حتى وفق التوفيق كله وطاوعته لبنة مصاهرة ابا الحسين بن عمر الخشناني وهو الفاضل الكريم الاصيل النبه
لا يزاد اختبارا فانتظمت احوال ابي الفضل بصهرة ونور القوة بعينه والقوة بظهره وافتنى بمعونته ومشورته ضياعا
فاخره واصل معيشة صالحة ومروة ظاهرة وعاش بعيشه واضبه وحين بلغ اشده وارقى على الاربعين سنة فاداه قلبه
وفارق دنياه سنة ثمان وستين وثلثمائة حادي عشر جمادي الاخرة منها وقيل ثمان وسبعين وقيل عرضه داء السكتة
فجاءه فنه وانه افاق قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش فوجد وقد قبض على لحيته حين وصول القبر فدامت فواق
الادب وانتظم حد القلم وفقات عين الفضل فرتها وجبيها الدهر غرتها وبكاء الافاضل مع الفضايل دونها الاكابر مع الكبار
على انه ما مات من لم يمت ذكره ولقد خلد من يفي على الايام نظمه ونثره والله يتولاه بعفوه وغفرانه ويجيبه بوعوده وريحانه وانا
كاتب من طرف ملحه ولفظ غرره ما هو غذاء القلب ونعيم العيش وقوت النفس وعادة الانس فصل وقعد الى الخوارزمي و
ح اوله ما كاتبه به اذا القرواح الاستاذ كما طرق البنفشوان مالت به الخمر ومن الابتهاج المزاوة كما انتفض العصفور بلله القطر
ومن الاصطباح بولابة كما التقت المصبها والباذ الغذب ومن الابتهاج المزاوة كما اهتز تحت الباذ الغصن الرطب فصل
ورد الخوارزمي كتاب يتقلب فيه كما جنب الحر ويتلقى كما جر الضبر ويتا وخ خوار الجدل ويكاد ان الحاصه قد علمت الفلح كا
بنا كان فقلت استلك بالذين اعلم والاخبار الظاهرة اعلم والاثار الظاهرة اصدق وحلية السيف اشهد والعود ان
تلتشد احمد ومتى استزدته وان عادت العقرب عدنا وله عندي اذا شاكلا شاؤنا ولم يعدم اذا اراد فضلنا وطر فراضة
وتفاضيهم صاحته وما كانت اظنه يوفي بنفسه لطيب ساحاك بعد ما سقيته يفتح الحظل واطعمته الخرا بالخرول فان كان
الشقا قد استهواه والخبر قد استهواه فالنفس منقرة والعين ناظرة والنعل حاضرة وهو مني على ما سيعاد وانا له بمرصاد فصل
حضرت التي هي كعبة الحجاج لا كعبة الحجاج وشمع الكرم كشمع الحرم ومني الضعيف في الحنف وقبلة الصلاة لا قبلة الصلاة
فصل من كتاب ابيه للشيخ لذاذة التعب السبب طيبة العنف والعسف فاذا اعوذ من بغضب عليه فانا بين يديه وان لم يجد
من حصونه فانا في بونه والولد عبد ليست له قيمة والظهر بهرجة والوالد مولى احسن لم اسأ فليفعل ما شاء فصل من رقعة

الألوكة
www.alukah.net

المأخلف سمعت منشد انشد لحا الله صعلوكا مناه وهمه من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما فقلت انى من هذا البيت الى
قاعدة البيت لكل طيب الطعام واللسن لين الثياب وبفاض على ما نزل ولا يفرض على ما شغل وعيالى وطيب ولا عيد فيه خطب
هذا والله عيش العجائز والزمن العاجز ومنها الواسى بد الله الاصبع كثير الخيوط والضيف كثير التخابط وصبر هذا الماء
خير من شربة وبعد هذا الضيف الى من قربه والكلى بالامير يقول اذا قربت عليه هذه الفصول الحمد الذى يرى بهذه الحفرة
من الانعام مالم يرنه للنام فكيف فى الايام ولعلى افتتاح هذا الكتاب سكران فعدل به عاد السكر عن طريق الشكر وكانه نبى مرسل
الذى اشبه مولد وانا دفع لحنه حين اشبع حطبه والتيم اذا جاع ابتغى واذا شبع طغى والخلق الى لو توكل بحلدته يرقص تحت
وعدته جابر تبع فى قصده ولا تجتاش من معدته ولكنه حين ليس الحلد وكب السفلة وصال الخيل والخول تمنى الدولة وراس
اليتيم يحتمل الدهن وظهر الشيخ يحمل عدل من الفحم ولا يحمل وطلب من الشحم ولو لا الشعير ما لفت الحمير ولو لم يتسع حاله بحاله و
كذا الكلب يخرج حين يسمن ولا يتبع حين يشبع وعند الجوع يهم بالوجوع وقعه له المستبيح وعاد مرارا وقال لم لا تدم الجود
بالذهب كما تدبه بالادب عافاك الله مثل الانسان فى الاحسان كمثل الاشجار فى الثمار سبيله اذا اتى بالحسنة ان يوفر الى السنة
وانما كاد ترك الاملاك عضوب من جسدى وهما فؤادى ويدى اما الفؤاد فيعلق بالوفود واما اليد فتولع بالجود لكن هذا الخلق
النفيس لا يساعد الكيس وهذا الطبع الكريم ليس يحتمل التكريم ولا قرابة بين الذهب والعود فلم جمعت بينهما والعود لا يمكن
توقعه قصعة ولا صرفه فى ثمن سلعة وما سمع الا دينا واحدة جمعت فى هذه الايام بالطيالسة ان يطبخ فى حمية الشماخ نونا فلم
يفعله بالقصاب ان يسمع اديبا فلم يقبل وافتتح الحمام ديوان ابى تمام فلم ينفد وقعت الى الحجام قطعتان اللحام فلم
باخذ واواصبح فى البيت الثانى من النوبة فانشد من شعر الكميت الفاء وهما قتلان بيت فلم يغن ولو قعد ارجوزة العجاج فى
تواصل السكباج ما علمتها عندى ولكن ليت قنع فما اصنع فان كنت تحب اختلاطك الى افضل الاسماع فراضية ان لا تطرق
ساحتى وفرجة ان لا تجتنى والسلام فصل ان هذا الدين لذو تبعات كالصوم والقطام شديد واليح والزام بعيد والصلوة والنماء
لذيذ والزكوة والمال غريز وصدق الجهاد والواسى لا يذيب بعد الحساد والصبر الحامض والفعال الباسل والجد الخشن و
الصدق المر والحق الثقيل والكظم فى الصمم العظم وقعه يا بشر ما هذا الكبر ويا فتى ما هذا السكر ويا تركم هذا البر ويا با
جوع من الخروج ويا بقاع بكم تباع ويا فراخ توالى ويا لقمة عجل لحق بيا بلك ويا بيضة البقيلة حق لنا بلك ويا بؤبؤ ويا حمد
ويا جر فوق المكبة ويا جر قرنه المذنبة ويا جر خلفه المسبة ويا ملما اوعجلت ويا قبل الناصرية معك فان رابك فنت والسلام
فصل الجوبة ولكنها بجوبة حين قصدا عالج تلتاط وتنزل عن وراط ما يح رحلته صرايا حيث البلك لسان الحديث
ان عشا وعشت رايت الانان توكب الطحان روح والعبد صوت ولا احد والعود احد ومتى فوقت ما يليق يا السخف
من فاقد عيد راقد وشر دهول لخزه اباعجيا ابدل الاعز البهيم وولد وابراهيم يا ابها العالم الذى قد ترانى ابات العند الذكر عالم

اولا وما افدى العام لكن الانعام وكنكوا الانام لكن اللئام عالم اول عدنان والعام هذا القرن لنا فكلوا وان امير
يملا بطنه والجار جايع ويحفظ ماله والعرض ضايع لبدلت الاشيا، حتى تخلتها سنابك غرب الشمس حيث تطلع كانت
السيادة فى المطايح فصارت فى المباطح اشهد لئن كثرت مؤذيكم ولئن سمنت اضعكم لقد احملت اضيفكم ١
وليت كم لا يصوت المرض جاركم ولا يحيد عاصر عاكم اللبن فصل فى كتاب الابن فارس نعم ايد الله الشيخ انه الحكاك استون
وان ظلت الطنون والناس لاقوم والعكان العهد قد تقادم وتركيب الاضداد واضلال الميلاد والشيخ يقول قد قسد
الزمان افلا يقول متى كان صالحا لدولة العباسية فقد رايتها اخرها وسمعتها اولها اوم المدة المرداسية وفى اخبارها
لا تكشع الشول باغبارها ام السنين الحربة والسيف مخيلة الطلى والرمح يركزة الكلا ومسيت جرع العلا والحرباء وكبلا
ام البيعة الهاشمية والعترة راس من خراسام الايام الاموية والبغا الحجاز والعيون الاعجاز الصاة العدوية
وصاحبها يقول وهل بعد البزول الا الترحال ام الخلافة التيمية وصاحبها يقول طوبى لمن مات فانا الاسلام ام
على اهل الرسالة ويوم الفتح قيل اسكنى يا فلانة فقد هبت الامانة ام فى الجاهلية وليد يقول وبقيت خلف كجلد الا
جرب ام قبل ذلك واخوه عاد يقول بلاد بها كنا وكنا نحبها اذ الناس ناس والزمان زمان ام قبل ذلك ويروى عن
ابن عم تغيرت البلاد ومن عليها ام قبل ذلك وقد قيل الملائكة اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فاسد الناس
اما اطر القياس ولا اظلمت الايام انما امتد الظلام وهل يفسد الناس الا من صلاح ويمنى المرء الا من صباح منه
واثنان فما يجتمعان الخراسانية والانسانية وان لم يكن خراسان لا خراسان ولا ان هذا ان ارتفع القلم وسقط التكليف
فالجرح جبار والجبا جبار والعصبة والانار فليجلى عما عناك الليس صباحنا يقول لا تلمنى عما ركاكة عقلى انى تعنت انى
هذا فى فصل مثل الشيخ فى التماس الحل تقدم الى الحال فقال يا منكوح العيال صب فليل فرجل هذا الحلة هذا الانا، فقال
الحال قبح الله الكسل هلا التمست بذا اللفظ العسل فصل ح البيت فتت فشل عمار اوى فقال رايت العصفا والحجون
وقوما يجوبون وكعبة تزوى عليها الستور وتوقر فحوالها الطيور وبيتا كيتة ولكن عن البحث لغص البيت فصل
مرجان وهما اوعيك عامر جبار اكلح التين ومونقة الحين وفطرة الفاء واخرى الحفار وبجار اذ راى الخزا
بحر الثابون عما قد واسلف الحفار عما الحد وعطاء بعد الخوط بن بسمه وبها للغريب ثلاث فتحات اولها الكمرا البيوت
والثانية لابتداع القوت والثالثة لمن الثابون فصل من رقعة اما وارث مال الفراعن الاخرة ومن كانه الف وقد
مات السب فليجلى الحد واشده عما حالك بالخس فانت ليوم غير بالامس كان ملك الشيخ وكيلك فضحك لا بكا لان وسيع
الشيطان عوقك فان استلانة رحال قوم يقولون خير المال متلفة بين الشراب والشباب ومنفقة بين الجارية والطرب
والعيش بين الصلاح والفساد ولولا الاستعمال ما اريد المال فان اطعتهم فاليوم فى الشراب وغدا فى الخراب واليوم واطربا

غلبا

معها بيتين اخرين في معناها وان لم يكونا مما نحن فيه وهما ياقاضيا بات ماعي من الهلال السعيد افطرت في رمضان
وصمت في يوم عيد وفي الاستماع قول ذي الرمة بن ابي الاصبع يحيل ان القرن واناه سابلا فقابله طلق الاسرة ذابل
وناوى فرنداي السيف في وذلك نحن فاصر ما تملك الالى الخمر وقد اخذ ابن نباتة المصري نكتة النحر فقال
ثمن بعيد النحر وابق مرتعا بامثاله ساعي العلى نافلا الامر تقلدنا فيه قلايد انعم واصر ما تبذل والفلانية النحر
اقلبي فيه اجفان كان اعدد على الدهر الذنوب البيت لابي الطيب المتنبي من قصيدة في الوافر يمدح بها علي بن بسام
بن عكرم الضبي اولها ضربت الناس عشاق ضروبا فاعذرهم اشفهم حبيبا وما سكني سوى قتل الانام فهل من رده تشفي
القلوبا تظل الطير منا في حديث مرح به الصراح والغيبا وقد لبست هما وهم عيدهم حداد اتشق لها جيوبا اصنا طعنهم
والقتل صنع خلطة عظامهم الكعوبا كان ضلوعنا كانت قديما تسع خفي خفي هم الحليبا فرت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجماجم
والتريبا الا ان قائد وصف الليل اعمى طال هذا الليل فانظر امنك الصبح يفرق ان يؤبا كان الفجر جرد مستزار
يراعي في وجيته رقيبا كان نجومه صلبي عليه وقد حذيت قوايمه الجيوبا كان الجوق قاسما اماسي فصار سواده
فيه شحوبا كان وجاه يجذبها سهادي فليس تغيب الا ان يغيبا وبعد البيت ابعد وما ليل باطول من نهار يظل
يلحظ حساده خزيا وعاموت بانعض من حياة ارى لهم مع فيها نصيبا عرفت عواقب الحدثان حتى لو انتسبت لكنت
بها نقيبا وهي طويلة وقريب من هذا البيت قول القاضي الفاضل وقد خفقت راياته فكانها اما امل في عمر العدو تحاسبه
وبضاربه قول ابن سنا الملك اوسعت فيه الدهر عتبا مولما فاجابني بالهيبة والبهتان قلبي يحاسبه على اجراحه
وبعدها يا ناصل الحقدان وقول عكاشة بن عبد الصمد في وصف عوادة وكان يجانبها اذا نطقت به تلقى على يدها
الشمال حسبا وقوله ايضا اذا ما حكت بالعود بوصع لسانها رايت لسان العود خز كفاه يحلى وقول ابن قلاقس كاروعوع
اذا تكاثروا قهرا تعدى الدنيا بن للساوي والطيف قول ابن الخيمي في سبحة وسبحة مسودة ومنها تحكي سواد القلب
والناظر كاني وقد اشتغالي بها اعد اياملك باهاجر والشاهد في الادماج وهو ان يضمن كلام سبق لمعنى مدحا
كان او غيره معنى اخر فهنا ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه قول عبيد الله بن يحيى طاهر بعيد الله بن سليمان
بن وهب حين وزر للمعتضد وكان عبيد الله قد اختل حاله فكتب لابن سليمان اياد هرنا اسعانا نفوسنا
واسعفنا فيض نجب فنكوم فعلت له نعمك فيهم انعما ووعى امرنا ان المهم المقدم فقطن ابن سليمان لمراده ووصله
واسعده وقول صاحب ابن عباد يمدح الوزير ابا الفضل بن العميد ان خير المدائح ما صدقه شعر البلاغة كالمادح
فاديح الافتخار انا للمدح وانما المدح قول يزيد بن محمد المهلبي لابن مقلة ان اكن مدحت بالشعر انا لابن بيئة ندي
له الانعام ومثله قول مؤلفه فخر الشعر من فيك كان اهله يهادي بهم بالشعر حتى كان شعر وكم ولا زال كل وفيع الذكر

يصوغ الجواهر في المديح لك ومنه قول ابن المعتز في وصف الخمر قد نقل العاشقون ما صنع الهجر بالوانهم محا ورقة
وقول ابن نباتة السعدي ولا بلطي من حملة في وصاله فهل لك من حليها وهو الحم عنده وقول وجيه الدولة افدتك الذي
زارني بالسيف متملا ولحظ عليه امضى من مضاربه فاخلعت نجاد اذا لعناق له حتى لبست وشاحا من ذوابيه وبات
اسعدنا حظا بصاحبه وقول العفيف التلمساني واعلل حديثه فكلمي درر وجد باللولو المنثور ثم صفا ذوابة
منه طالت وجدت في ليلة المهجور وقول بعض الاندلسيين وحفل لارضيته بالاكف حملت وحفل القوم الجليلا
لبيت عينيه سو قيل ان قايد بشار بن برد وهو في الرمل وقبله خاط لي عمرو قبا وبعده قلت شعرا ليس يلذى اصلا يحيا
ام قباه بروى انه فصل قبا عند خياط اعور اسمه عمرو وزيد كان في تحرير التجر فقال له الخياط على سبيل العبث به سائل
بلا تذري قبا هو ام رداء فقال له ان فعلت ذلك لا تعلن فيك بيتا لا يعلم احد من سمعه اعوذ لله ام عملك
فعمل الخياط فقال هو البيت ومثله ما حكاه للبيدوني بن عمرون قال تقلم جعيفران الموسوس الى عمر القاضي
بمرو راغ حكومة في شيء كان بلد فوقفه فدفعه عنه وقضى عليه فقال له ارلى ايها القاضي بمنيك سواه فامسك
عنه وامر برده الى داره فلما دجع اطعمه ووهب له دراهم ثم دعا به فقال له ما افاك الوقت بل عانك ان بن امته بمن مصر يعرف عمارة
فقاله والله لئن كنت وهبت اهل الدراهم لا سخرن منك انك لابن المجنون لا ابا اخبرك كم خراعور رايته بعمي قال كثيرون قال
فهل رايت اعور صحيح قط قال لا قال فكيف تحكم على الغائط فضحك منه وصرفه والشاهد في البيت التوجيه وهو ايراد
الكلام محتملا لوجهين مختلفين فهنا يحتمل عنى العور الصحيح وعكسه ومن شواهده قول الشاعر في الحسن بن سهل حين
تزوج المؤمون بابنته بوران باذا الله للحسن وليوان للحسن يا بن هارون قد ظفرت ولكن بنت عمك
فلم يعلم ما اراد بنت من فرقعة او الحقارة ومنه قول ابن هانيء الاندلسي لا يا كل السرحان شلو طعينهم حما عليه من الغنا التكسر
فانه يحتمل المدح ويكون المقتول منهم والوحاح المتكسرة رماحهم ويحتمل الذم ويكون المقتول من اعدائهم والوحاح لهم
ومنه قول المتنبي فكافور الاخشيدي ومنه غلان وانما كلام العدى ضربة لهذيان ومن محاسن التوجيه قول الرضي
في الحمام بابك لم يبرح جلوده تروى اجاديث ما اولیت من منن فالعين عن قرة والكف عن صلة والقلب عن جاره
السمع عن حسن فان هذا البيت يصدق على المعنى الواصل وهو اسماء الاعلام في رواية الحديث وعلى المعنى الاخر وهو المناسبة
بين العين والقرة والكف والصلة والقلب والخير والحسن وقول السراج الوراق بخاف الوني سطوة راصينه ولون
الخايف الرياح اصفر مقصر الريش من نداه فمعاجم تكفر لم فضل لناصنه ربيع وبحر ندى ولا ارضى جعفر فتنا
وقول بنانة المصري خليلي كم روض حلوت فناه وفيه ربيع للنهى وجعفر وفارقته والطير صافرة به وكم مثلها فاه
وهي تصفر ومثله قول القاضي محي الدين بن عبد الظاهر يصف نهرا صافيا في روض نزه اذا فاخرته الروح ولة عليلة

باذيال كثبان الوبا تنعش به الفضل بيد وا والوبيع وكم علا به الروض يحي وهو لاشك جعفر ومثله قوله مؤلفه مما كتب
عما تم به بحلب حضر الامام شمائي وصه باب الكرام وضعة رحلي لكي يردي بفيض الجود محلي وصح اضحى نزيل المجد
يحي بجعفر فضله الساري المحل وقوله ايضا من حصيد ومن هو بحر لا يقاس بفضله وبيع وكم يحي اذا جاء جعفر وقول ابن
الوردي هويت اعرابية رمقتها عذب وافيها عذاب عذاب راعي بهاشيبان والطرف نبهان والعذال فيها كلاب
وقول ابن النقيب البحلي ادح فاخرج على من الوجه يابس لخلق صعب وجه مقطب اقول له يا سيئ صفات
وان قيل ان المطالع استعبت متى يظفر الراقي للبيك بسؤله وبنيح من سعاه قصد ومطلب ولو من سيار وشرن بآبه
ووجهت عباس وخلقك مصعبت ومما جاء من التوجيه قواعد العلوم قول القاضي شرف الدين المقدسي شيخ من قواعد الفقه
وتلطف حاشاه اي لا الوهر لتخطي به وادم جاد لحم مستغفرا من لم يطف بالوجه وقته من قبل ان يحاق قد قصرا ومنه
في الحديث قول ابن جابر الاندلسي قالت اعندك في اهل الهوى خبر فقلت الخبر الحلم معروف مسلسل الدمع من عيني مرسلة
على مليح وذال الخد موقوف وقوله ايضا عارضوا مرسل الظالم بقل مسند عن حسان تلك الفروع عذلوا وليز الى صحتي
من جرح الدموع عند الجموع عنعنوا نقل اوعلى من دموعي عن قبلي الوجوع ومن التوجيه في اسماء السور قول السراج الوراق
كما قلت مجاكا لصفر هلال وهيهات ان تلين الصخور مغلق الباب ما تال سورة الفتح وقافي قده ونه والطور وقول ابي الحسن
الجزار اشكو لعدلك جور دهر جار فضلت به فضلاء المحال منعت به عقلاؤه اد قسمت بالجور في انعامه الانفال
وقول صفو الدين الفاضل عبد الله بن مليك الا يابني الروم القتال قد ونكم فانا قد رعنا الحديث الى الخبر والا نزال اي الفتح تتلو وما
واسيافنا تتلو لها سورة النصر ومثله قول مؤلفه من ابيات ونزله كانت تنازعنا سما فاليوم لا يبقى لنا الا الرضى وواقعة
قد صار منها تقابن على الروم لا تفعل او تحصل الخبر لقد سيموا وقع الحديد فلا ترى لهم همة تحو القتال ولا كر وله ايضا في
واقعة مصر فدموعهم في الدياجي دروعهم في النازحات وكربهم لا تعقلا لا معقلا يلقونه ولا كلا كهفا ولا ملجا ولا قنا
لا حصوا شمس سعادة عنهم قد كروت وعلى قدورهم على بيتهم عصر والملك تلهم طلا بيتنا ماه ام عصفة الوري بكرد
لما ابو بحر بعيد ما قد سنة ولا به المزمل للدثر ومنه في اسماء القرى قول السراج الوراق ياجواد الله القرى والقرا
ن وفيض كل جبر وخير ان ملكت العطا في عبد ورش ليس يحي هذا بالمقصود ومنه ناقصا كما انا ناح عاصما من
فجاة المحذور وفي التوجيه النحوي قول امين الدين بن عبد السلام اضيف الدجلي مفي الالون شرع فطال ولو لا ان ما حض الجبر
وحاجبه نون الوقاية حاوقت على شرطها فعل المجون من الكرخ وكان بالعراق عالمان احدهما اسمه عمرو والاخر
اسمه احمد وعن ولايته واستقر مكانه احمد بال وزنه فقال بعض الشعراء فه ذلت يا عمرو استعد لغير هذا فاحمد الولا
مطمئن فيصدق فيل معرفة علك واحمد فيه معرفة ووزنه ومنه قول قول كمال الدين الشريشي فه ماض عزل اسما احمد

يا احمد الوزن قم صاغرا عزلت عن احكامك المعرفة ما فيك الا الوزن والوزن لا يمنعك الضرب بالمعرفة ومثل قول
ابن عنين فيمن عزل عن وظيفة وكانت سيرته غير مشكورة استكابن مؤيد بعد عزله وتم الزمان وابدى السفه فقلت له الاعظم الزمان
تظلم ايام المضعفة ولا تعضبن اذا ما عرفت فلا عدل فيك ولا معرفة وقول بدر الدين الاسعردي في بعض عدلي العجم
يقولون ان المجد بالقصف مع لهج فقلت لهم ما اعتاده شيئا سوى القصف فقالوا اساعلما والفظ مجلس فلم نستطع عن معرفة
رفع الالف فقلت لمتانيث به والعجمة فقالوا وقد تلحق الضرورة المعرف ولا بد في تقطيعه عند قبضته فقد ارتبط
الكتابي وجهد الوقف ورشيق قول شرف الدين بن زيان اتيت حانة حار وصاحبها محارف تقن للنحو في لسن وحوله
كل هيفاء منعمة وكل علق من رشيق اهيف حسن فقال لا اذا داى يمني قد انصرفت الى النساء كلام الحاذق الغطن انشد
ركب وصف واعلا بمعرفة واجمع وزده واستوح من عجمة وزن ومما اصن قول بعضهم خط ولا اصط وشعر عالة سطر
فيها ام اعظم كم جنت ادفع قصتي وبخطها حظي واعضب والحوادث تجرم وبديع قول الشهاب التلعفري وافا الثنية اشرقت
وشمت من ارجائها ادجا كثغر غير سل عضبها المنصوب ابن حديثه المرفوع عن ذيل الصبا المجرور ولذ مضاء ايضا
قل للعصا سرا فان لها شانا يفضي بما يفضي اليه عذبا باذيالها المجرور عن عضب الحجى المنصوب بعد ان حديثها المرفوعا
وقول الصفي الحلي يصف ياض المسطور ان حزت بالمبطور مستجابة وظفرت باطن وهو المطور وان تنال
خفق هوائه الممدود تحريك الهوى المقصور سل اباذنه المنصوب اين حديثه المرفوع عن ذيل الصبا المجرور وذكرت بالمقصور
والممدود بيتين قلتهما وهما يعدان الباب رهب من جانحوا بالفجور لا تجزه من شرح فرط الدمع حاضنة الا للمنا ياسرعا
لغناء الممدود في المقصور وظريف قول بعضهم عرج بنا نحو طلول الحي فلم تزل اهلة الاربع حتى نطيل اليوم وقفا على
الساكن او عطفا على الموضع وقول ابي الفتح البستي عزلت وعلم الله ما لي جانيا وهذا الانصاف الوزير خلاف
مثبتة مكانه كاني فوق الجمع حين قضاف وقوله ايضا وبصير بمعاني الشعر والاعراب جدلا قال لما ولي طالبا ما لا
ورذلا ان مالا يا حبيبي لا يزم لا تبعدي وقوله اقدى الغزال الذي في النحو كلفني مناظرا فاجتنبت من شغفه واورد
الحج المتولي شاهدها محققا ليعني فضل معرفة ثم افترقنا على رضى وصنيعه الوقوف في صفتي والنصب في صفته
ومما لطف قول السراج الوراق كم اناديك معربا علما للسر فعه عالما بتنزيل المنادى وجوابا ملغيا لحالي لو
خبرا لما به ما افادا وظريف قول ابن عفيف يا ساكنا قلبي المنى وليس فيه سواه ثاني لاني مع كونه قلبي ومما ينفي
فيه ساكنان قال الصلاح الصفدي وهذا لغز فيه نقص لان القلب ظرف لاصحال الساكنين ومن تامل حق التامل ظهر له
هذا لا يراد موجبا وقد ذكره غير واحد من الجماعة في الكبار والمتاخرين ومما راينه فيهم من تنبيه له وقد نظم فيه مؤلف الكتاب بيتين
واجبا سلبتها في هذا الايراد وهما قلبي في الحجر اضطراب يا ساكنا فيه دون ثاني فكيف عاملته بكسر ومما ينفي فيه ساكنان

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وفي معناه قول ابن شرف القيرواني في رجل عجز عن اقتضاء ضرسه كم ذكرة الوردي والتي اوامر اثنين بالتثنية اوري الياس
انت تلجمن لجمها بين ساكنين وقول ابي الوراق يا ساكنا قلبي ذكرتك قبلما رايت قبلي حرف بلا بالساكن
وجعلته وقفا عليك وقد غدا متحركا بخلاف الامر وبلا جرى الاعراب في نحو الهوى فاليك عذرك فلست بالاصل
وما اصدق قول ابن بنانة المصري بكيت ولا مجدي البكاء على العطا ولكن تشبيت الاحبة اشبحاني كان زمانا فاني محنا بالاكرمين
فلم اكن ليحبس بين الساكنين باوطاني ولمحاسن الشواء ارسل فرعا ولوى هاجر صدغا فاعيا بها واصفر فمذ هذى
حية خلفه دقى وهذى عقرب واقفه وللسليماني ذي الف ليست لوصل وفي واو ولكن ليست للعاطفة نصبت
على القيد انسان مقلتي اشاهد منه منصبا على الظرف اضحى فراقا بعدها وقسارة وقد جاء واو الصرف للجمع والعطف
ومثله لوائقه تعلمني في الوصل اصلا لغة حين تؤتى احرف العطف ومن لطائف ليها وجرة هذا الباب يقولون لي انت
الذي سار ذكره فمن صار يقتني عليه ودارة هبوني كما قد تزعمون انا الذي فاين صلاتي منكم وعوايدي ومظنة ذلك ما
اتفق لابن عنين وهو انه مرض فكتب الى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق امتدا بعين مولد
لم يزل يولي الندى وتلاق قبل تلاقي انا كالذي احتاج ما يحتاجه فاغنم علي ما انا لاقيه فعاده الملك المعظم
وهو صحيح دينار وقال له انت الذي وانا العائد وهذه الصلة ومثله قول جعفر الاديب المصري وافيت نحكم الارفع مبتدا
شعري وانصب خفض عيش انما حاشاكم ان تقطعوا صلة الذي او تصرفوا غير شيخ جعفر وقول امير امراء الدين
السليماني وانا الذي منيته وجريرة في صلة او عايد منك الذي وقول الاخر لا تجبر وان لا تقفو جبركم وهو الذي بليتم
وصلكم عنف ورفعته مقدارة بالمبتدا حاشاكم ان تقطعوا صلة الذي وقول علي لما رايته عليك الذي كالذي
ابدى وفيفتي السقام الوليد وافتني وفيت بحارم فمذاك صلة وانت العايد ولابن ابي حجلة قطع الاحبة عادتي
من وصلكم وكاني قبلي بالتواصل ما علمت فاذا سمعت النهاء بعاشق منعوه من صلة الهوى فانا الذي ولابن عنين الملتمسا
وسترين سنا وجهه نشعل الهادي ذات الصليب حتى بلا تهم العذار فرفق انها لام كي وما الطف قول الخاسر شعرا
وكنا خرزة التيجان عاد فرع الحسود بغير افه فقد اصبحت تشتاق يا فتى جيدي لافتقارة الاضافة وقوله ايضا
لنا صديق لخلال تغرب عن اصله الاصلي فصار مثل حيث كف ووقت لواننا كاس ومثله قول ابي محمد الوزير
لنا صديق فيه انقباض ونحن بالبسط نستلذ لا نيرق الفتح في يديه الا اذا لم اناله اخذ فكم امرئ صح يعطي
شيئا وبعد العطاء سئذ وقول ابن الرومي قلت لاخوي اخاء رضا كم باوفا انا الوضاء عرضا يا صاحبا صح باب الوضاء
كتب الكتب كاس منا وقول ابن بقوره وصليح لعلم يحكي مشكلات له بلفظ جيد ما ينة نصف قطا لا قاما يد
نصبا على التمييز وقول ابن الابار فضل ومعنى المجيد في البناء ايام نام الليل وهو يقوم حالي الاحباب كانه يحوم مغرى بطول

الجزء الاول ما زال مفتوحا به المفوم وقول السراج الوراق وشغل بالمال قلت لعله يندى وظني فيه ظن مخلف جمع
جمع الدراهم جمع سلامة فاجابني لكنه لا يصرف وقوله ايضا كم بريد الجنار يرفع رطلي واوجي بالنصب صفتي ايوب
والماكر شراهة الجرمنة واسترفاغ بخاطر مكسور ومن التوجيه العروض والنحو قول الساكوني يهجو امرا وصنيا نحويا لا تنكروا
ما ادعي فلان من الشعر فانه قال انه شاعر فالنحو والعروض قد شهدا له على الشعر انه قاد يقصر ممدوده ويمد مقصوره في البحر
نصب العربية الارض تربك وهو البسيط دليرة تجيء بين الطويل والوافر ومن التوجيه في علم العروض قول عبد الله بن النقيب
المصري ويقلبني في الجفا مديد وبسيط ووافر وطويل لم اكن عالما بذلك الا ان قطع القلب بالفراق الخليل ولابن
سارة في عروض سريع الجفا وصدى به مثل جفا طويل فقلته قطعت قلبي فقال انقطع داب الخليل
والسليماني لا تعدلني في العروض ولو رايت القصد جايرا واو على واو بوصلة ذي الواوين ولم ايضا
تقاطع صاحباي على اعتناء جرت بعد التصافي والتقاضي واما ما لا يفهم بامكان كانهما معافية الرصاف ومن التوجيه
في صناعة الكتابة قول ابن الساعاتي لله يوم في سيوط وليلة خلف الزمان مثلها لا تغلط بلنا دمع الليل في غلوائه
ودنوب البدر فرع اثمط والطلع في سلال العصوة كالوذلا نظم حصاد النسيم فيسقط والطرفي والغدير صحيفة
والريح تكتب بالغمام تنقط ومنه قول ابن لنكك البصري قف نظرا واوار السحاب كانه نثار واصداف القرار تلفظ
اذا كتب ايدي الرياض على الثرى بنون فاهدى الغيم بالقطر تنقط وقول الاخر غير مهلهل بن صفوان حمدان الخ الفواد
لو رايت مواقفي والخيل تحت الغوارس تخط لقرات منها ما تخط يد الوغى والبيض تشكل والاسنة تنقط و
قول الصاحب بن عباد وصف الوصل اذ تركيبه في كف الزمن كاتبه على ثبات يسطر البين تنكتم والارض والجو من ثقتي
والطرس خوفي ومعنى الاشجب القلم وقول حاتم في مقصورة وصف ماء اذا علا فشبيه عودها برح النبت الجهيم ورقا
وقفت الفضة قنوا وعلا بخط ما كان الزمان قد محا وهو ما هو مع قول ابي اسحق بن خفاجة وعشي افترضيعتي
فثنى فيه محجما مضجع وقد مشت خلعت عليه الاراكة ضلها والغض مصيف والحام بحرث والنمس تجنح للغروب
مريضة والرعاة العامة تنفث ومثل قول ابن فاضي ميله وجهود مرد الوعد لسيئ ورقة متوى برقة كاحية الصل تطرف
كان اذا علاج والرعد معول وجهود كسحاب الجهن بالماء يذرف سليم وصوت الرعد راق ووده كنفث الرقاس سوحما
انتلف وما اصدق قول ابن عبد الظاهر مفرغ في حاله ان يندى جلدت منه حلة الاقاد كيف ابرجوا الوفاء منه وعدا ملت
عن عهدي لحظة فالكسار ذو هواش ملوى من فلم الوجا وهو خلة فحل البادي فيه وجاري محقق وسلوتي ظلام العذار
مثل النهار فلسانه وصفه فلم الشعر وفي المكتوب بالطومار وبديع قول ابن جابر وقد كوى الاقلام السبعة
تعليق صفرت رده فلذا بالحفر الخفيف فلذ الجمال وقد قه احفان خد عليه رفاع عرض قد ضلعت وفي حواشيه للصفدي عليه

ريحان خط الشباب مطوعا ارتعاده سطرا فقضاه للناس فتان محقق فصح صبري عن سواد ومن فوقع مدى
الشهر بوجهان باحسن ما قلم الاشعار رقط على ذات الجبين فلا تبلوه انسان اقسمت بالمحنى الساحي واحرفه
مارا بالبلا يوما عنك سلوانه ولا اجارها حبي فعذل الحشى حساب شوقه لذة القلب وبوانه ولو الفرق ابيا و بطوره
الوفا بنسخ ما وقع تكرهه اذا يهوى وتيم القلب بجان الرضا ليس فيه الغبار اثر فرحاني فيه قد حققه عادة الجوه
التي لا تكون فلكم لي في حواشي مدمعي خرق وقاع علها لا يحفر ولي في ابيات اخر ياصاحب الاشتاء ما سوان عنه نجيب
عسى مطوعا رار الوفا موقع سعدي يزين واجتني ريحانه وده عباد يضجر وعن حواشي مجده ينسخ ما يكد و
ففي محقق الرجا منك الوقاع نظر والابن مليك فيه فالحذ بان الورد فيه محققا والصدغ فيه مسلسل ريحانه وما ابدع
قول بعضهم وان لم يكن مما نحن فيه فالحال الحين تبدى بها سوطا اتقتلنا بشقيقة نعمانه وقوله ايضا وودي حد قد زكاء
نشر عليه لما صدا نفح دار العذار اقسم بالفصاح حر عبرة ريحانه ليس عليه عبار وما ابدع قوله بعضهم فاتوجض باد
رقيه بلغها الفليح الوصل جاد وهذا الابيات حر قصيدة بديعة مطلعها كما كانت اعدى قبل نبت العذار ان يطلع النو
في الجلنار ومن التوجيه في علم الرمل تعلمت علم الوصل لما جرتني لعلي ادى فيه دليلا على الوصل فقالوا لطرق قلت يارب للرضا
وقالوا اجتماع قلت يارب للعمل وقول ابن مطرح حلا رقيه والدر فيه منضد وفي فاراي العذيبة اذا منضدا تراه يجتلى
بياضا وحمرة فقلت البشر في اجتماع قولها ومن التوجيه في علم الهندسة قول ابن جابر او العلوي الاديب المصري في مليح هندس
محيط بارتكال الملاحة وجهه كان به اقليدس يتحدث فعارضه خطا استوا وخاله به نقطة والصدغ شكل مثلث وقول
ابن البنية صبي يشتغل بالهندسة وفي عندسي الشكل بسبيل لحظة وخال وخد بالغزار مربعا ومنقطي بحار الجمال عذاره
كعوس علمنا انما الخال مركز وقال ابن التليذ واهيف الهندسي للقلب قسم فكم في مجنه معتبر بكل فتى منهم هواي منوط
كان فؤادي مركز وهو له محيط واهواي المخطوط وظريف قول بعضهم لما اتفق وهو البسيط تبينت لما منه واي تكلفه خاتم
ورايت في الشكل المدور نقطة مخللت معكوسها بخط قايم وقول ابن العلاف النحوي ان الوصلي في زاويه للطالب والفلسفه
العاليه جاز المسافات فاضحى بها يستنبط الماء بلا ساقيه كما عا بازل مخروطه محامود قايم الزاويه وقول هشام بن احمد
القوسي قد بنيت فيه الطبيعة انها ببديع اعمال المهندس ماجره عبثت بسمته فخطت فوقه بالمسك قوس سار محيط الدايره
وصنعة علم النحو قول ابن جابر ياحسن ليلتنا التي قد زارني فيها فانجمها مضى فرحمه قد مت ثم حياله فوجدتنا في غرب
مصنع الدمع ضحا وصنعة علم الموسقي هي قول بلدا بن لؤلؤ الذهبي وبمجتني المحاسن عشيه والوكيب بين تلاذم وعناق
وحدانهم اخذت هجازا بعدما عنفت دراء الوكب في العناق ومن التوجيه اللطيف قول ابن بنانة المصري منها وقد شق جاجبذا
يوم جواد حلق ونزهتي مع الغزال الخالي مزاول الجبهة قد قبلته مرتشفا كاحمر الخال ومحاسن التوجيه كثيرة فلنقتصر منها

اذا ما تمنى انها ليه غاضل فضل عدد من ذا كيف لكلها البيت لابي نواس من قصيدة من الطويل يامجوا ايتيها واسداد ونفتر
بقحطان اولها الاحي اطلالا لا بسيحان فالعذيب الا مرع فالبرير فالجرعاء تمشي بها عفر الظبا كانها احاويه رد وم
تقسم في تهب عليها من السرحا ظل كانها هذا البيت لبيد غير منصرم الخبب تلاعب اجاد الغمام وتتقي الاكل رطوق زحالقت
صعب منازلها كانت مخ جذام وفرتنا وتربها صاهد فاربد مخ ترب وبعد البيت وبعد تفاخر ابناء اللول سفاهة
وبعد تجري فوق سافل والكعب اذا تبدد الناس افعال الفتى عيض وبعد فرغ بمغزى يابن ضالعة الوعب فنحن ملكنا
الارض شرقا ومغربا وشيخك عامة التراب والصلب وهو طويله والشاهد فيه الفزل الذي يراد به الجد فان سوالا التميمي
عن اكله الضب في معنى الاستهزاء اذا عامله في الحقيقة فهو جدلان تميما يكثرون من اكل الضب ويعيرون به وكان الحيض
بيض الصناع تميما فقال ابو تقاسم مفضل والرئيس عالي ابن الاعرابي بالجوه كم يبادي وكم بطول طل طوبل عما فيك شعر
من تميم فكل الضب واقرض الحنظل الاحفر واشرب بها شئت بعد الظليم ليس فاوجه ضيف ولا يقري ولا بد فيه الآتي
عن حريم ومن شواهده ما انشده ابن المعتز لابي العتاهية او قيل ارقيل باسم او قيل كما من تجمل نفسك على الله
يشفيكا باسلم كفك للاعز بنا والما ولا تعمد ول الامن يصيكا والقائل لهذا البيت اعني القيس بقوله وقد علمت
سلمى وان كان بعلها بان الفتى يهدي ليس بفعال وقال ابن لبا الاصبع عاريا بيت من قوله صتلتفا وان كان بعلها
ومنه قول ابن جابر تزعم باظبي مساورتها ولست ابدي لك تفنيدا ان كنت تزعم عارضي لمنا مقلتها واحلى لنا الجدا
وقول ابن دانيال قل لغصن الاراك وهجل تحاكي قد مجوبتي ولم تخشى مني افا لولا تغفلت عنها فاست عاقلت
منها التفتي وقول ابن بنانة سليت محاسن الغزال الصفاته حتى تخيرت كاظبي فيكا لك جيده ولحاظه وقفاره
وغلائصه قرونه لاسيكا وقول جعفر الفرناطي عارض البدر وضيئتها فقلنا عمدعن ذا وقلنا عن محاقل
اوقتني بجهامه قالت لي بالله كيف حالي وقلت ولابن جرفيه وصاحبه قبح الله نفسه بعيدة لكن اذا ما
انتفى فضحك سني للغداعنده لا كنني اقلع ضرس العشا وقريب منه قول البديع الاسطرلابي لنا فاصبح نهوى
محالفاته ولا يبتلى ضيف محل فنانه نزلت عليه مرة فاضافني ولكن الا قصيرين من بعد انه وقريب منه
قول بعضهم نزلت على ابي سعد فحياني وهيا عندي فرس الفيل وقال عمر بالطباخ حتى يزيد في البواو والقول
فقال لي برايحة الاماني وعندي يعاد جبيل وقول ابن البنية الا يا ايها الجبنا من عمرو كليلة كل ضيف بات عندي
فلم اعط كل هذين اللوز لفظا ولم فحض الكلام بغير زيد وسفوف سفوف الروح حسنه ولعقني لعوق الماء بعد
اما تجرها بورصوقا كانك لم تجزع على ابن طريف البيت للبلي بنت طريف شبيبا تزوجها الوليد بن عقبة
فمات اولا تبل بنا ناد هم فبركانه على علم فوق الجبال منيف تقصر جوده لحاضيا وبادي وسوء مقدام وقلب عصيف

ورايته تاريخ ابن خلكان هذا البيت عما غير هذا الموضع وهو تقضى بحال عذلها وسوء وهو متقدم وراى حصيف
وبعد البيت وبعده فيه لا يجب المزاد الا تم التقى ولا المال الا زخر الا كاجر واصلم معاوية الكر
بين صفوف كانك لم تشهد هناك وقوفا مقاما على الاعمال غير خفيف ولم تشهد يوما لورد كريهة من السرة في خضراوات
لضيف ولم تسع يوم الحرب والحرب واقع وتسعى فجاة بنهر بانا توف حليف الندى ما عاش يرضى به الله فان قام يرضى الندى
بحليف فقد نال فضل الثناء وليتا فذ بنال من فتيانا ما لوف وما زال الحمد ازهق الموت نفسه شجى لعدو والحا الضعيف
آتيا بالقوى للحمام والبلى وللارض جثت بعد بوجوف وللبدر من بين الكواكب قد هوى وللشمس لما ازعجت بكسوف وللبيت
كل الليث اد يحلونه لما حفرة ملحودة وسقيف الا فاقتل الله الذى حيث اخترت فتى كان للمعروف غير عيوف فان يك اداه بزيد
مزيد فرب حتوف لفها بحتوف عليه سلام الله وقفا فانى اوى الموت رقا عاجلا بكل شريف وكان الوليد بن عروة هذا راس الخوارج
واشهرهم باسا وصولة واشجعهم فكان من بالشماسية لايامن طروقه واستدت شوكته وطالت ايامه فوجه اليه عمر بن يزيد بن يزيد
السكسكى فجعل يحاربه ويحاربه وكانت البرامكة مختفية عن يزيد بن يزيد فاغرى به الوليد وقالوا افانيا فانى عنه للوجه والافتكوكه الوليد
يسيره وهو يوامله وينظر ما يكون من امره فوجه اليه الوليد كتابا يعنفه فيه ويوجهه قال فلم اكن مما قدم ولكنك مداهن
منافق وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخرت المناجزة الوليد ليوجهن البك من يحمل راسك الى امير المؤمنين فلقى الوليد عشية خمس
من شهر رمضان ضبوان بزيد جهد بمطشا حتى رمى بخاتمه فى فيه يلوكه ويقول اللهم انها شاة سديدة فاسرعها وقال لاصحابه فلما
لا واى اماتح الخوارج ولها حلة فانتهبوا لهم تحت الترس فاذا انتفضت عليهم فاحملوا فانهم اذا انهزموا لم يرجعوا فكان كما قال فحملوا
حملة وثبت بزيد ومن معه من عشيرته واصحابه ثم حمل عليهم فانكشفوا واتبع بزيد الوليد فرماه فلحقه بعد مسافة بعيدة فاخذ
براسه وكان الوليد خرج اليهم حين خرج وهو يقول انا الوليد بن طريف الشارى فسورة الامصطفى بنادى جوابكم كفر وحتفى
من ورائى فلما وقع فيهم السيف واخذ راس الوليد صبحتهم اخته ليلى بنت طريف سعدة على بديها الدرع والجوشن فجعلت تحمل على الناس
فعرفت فقالوا ليزيد دعوها ثم خرج اليها فضربها بالرمح فظاة فرمها ثم قال اغرا غرب الله عليك فقد فضحت العشيرة فاستحيت
وانصرفت وهى تقول الابيات وكان ذلك فى سنة تسع وسبعين ومائة ولما انصرف بزيد بالظرف جعل يرى البرامكة واظهار
الرشيد السخط عليهم فقال وصاحب المؤمنين لا يصفى واشتد امرهم فرحى او اضل فارتفع الخبر بذلك فاذن له فدخل فاداه
امير المؤمنين فضحك وسر وقبل بصبح رحبا بالاعراجح وظل واجلس واكرم وعرف بلاءه وتقاصر عنه وملاء النعم بذلك فكان
اعظم صلة اسلم بن الوليد فقال فيه قصيدته التى اولها اجرت حبل جميع فى العساكر وشرتهم العذال عن عذل
هاج البكاء على العين الطلول وهوى مفرق بين توديع ومحتمل كيف السلو لقلب بان محتملا ريان مصطاحب قلب غير محتمل
الا ان تقول فيها يفخر عند ذكر الحرب صبتها اذا تغير وجه الفارس البطل موف محامح فى يوم ذى رهج كانه اجل يسعى الى

بتال بالواو فى ما تقط الرجالية كالموت سنجلا ياتى على مهل الا ان تقول فيها وللمارق ابن طريف قد ولغت له نعارض
للنايا مسبل هطل لوان غير شريكى طافية فاذا الوليد تقدم الناصل الخطل ما كان صبرهم لما لفت لهم الا كمثل جراد يوم
منجل ولليلا اخت الوليد بن طريف فيه ابيات كثيرة منها قولها ذكرت الوليد واياته اذا الارض خرج شخصه بلقع فاجلت
اطلعة السماء كانما ينبغى لقه الاجزع اضاعك قومك فليطلبوا افادة مثل الذى ضيعوا لوان الذى الخ صدها تصيبك
تعلم ما تصنع بنت عمك وجعلت صبية وضوفا الصوان تقطع والجابر نهر بين راس العين والفرات يصب الهما والشاهد
فى البيت تجاهل العارف وسماه السماك سوق العلوم مساق غيره لنكتة وهو هذا للتوبيخ فانها تعلم ان الشجاع لا يضيع عما ابن طريف
لكنها تجاهلت فاسعملت لفظ كان الدال على الشك ام بسامها بالمنظر الضاحى ام بسامها بالمنظر الضاحى
البيت للبحترى وهو اول قصيدة من السيط يمدح بها الفتح بن خاقان وبعده يا بوس جلبها جلدا مفرقة وشيحى خلب الرياح جاد
مرتاح تهز مثل اهتزاز الغصن اتعبه مر رخى خيح الوسمى سحاح ويوضح الليل مبيضا اذا ابتسمت عن ابيض حصر السطين
لماح وجلت فصل خ نقى يمثلة هج للضافات بين للماء والراح انخ عليك باثام اجدا حلا يلحى عليك وعاذ لا يزع اللاحى
وليلة القصر والصبها قاصرة للهوين اذا بقى واقدا حبت هذيك بالحبيب خ طرب وردت بوردة وقفا حابتفاح وهى طويلة
ومنها فى الخلص كم قطعت لحيال الشام لوتقرت دون تخيل فواد منك ملتاح والعيس تحى بايديها عجل فى همة مثل ظاهر
الترس رجراح شدكما الفتح والنجى بذلك له مدحا مصرعنه كل مداح والضاحى الظاهر والشاهد البيت تجاهل العارف لما فيه
فى اللفظ فانه بالغ فى مدح ابتسامه بحيث لم يفرق بينه وبين لمع البرق وضوء الصباح ام هم الحصن ام نا هم الوافر وصدق
وما ادرى وسوف اخال ادرى وقائلة خ بعين بى اسلى خ قصيدة طويلة قالها بها ابيات فى كلب خ بنى عليم وكان بلغه عنهم
شئ وكان رجل من بنى عبد الله بن غطفان لقى بنى عليم واكرموه لما نزلوا بهم واحسنوا اجارته واسوه وكان رجلا موسرا بالغا
فنهوه عنها فابى الا المقام فقتلوه ثم قراخرى فنهوه عليه ثم قر الثالث فلم يرد وه عليه فقتلوه عليه ثم شكاهم ما صنع
به الى بنى زهير والعرب يومئذ يتقون الشر افقاما نبذ بالعقيلة واولها منع عن الفاطمة الجواد فمن فالقنو الدعم فالحما
فذو هاس قبت خ ثنات عقفها البرح بعد لك والسما فلما ان تحمل الليل جرن بلقى وبذبهم ظباء جرن سحا فقلن لها
اجيرى نعوذ بشهر ملفق اللفا كان اوابد النيران فيها هجا بين فى معانيها الطلا لقد طالبتها ولكل شئ اذا طالبت حينه
انتهاء وقد غدوا عامرة جوام فشاوى واجدين لما لقينا لهم راح وراد فى وسط تعلى بها جلودهم وما امشى بين فتاقد
اصبت وما وهم ولم تقطوها يجرون البرحضو قد تمشت حبا الكامس فيهم والغناء وبعده البيت وبعده فان تك
النساء تجبك فحى لكل محصنة هلا وكان رهير يقولها اذا خرجت قطعة ليلة ظل الاخفت له يصيبنى الله بعقوبة بحجا وتوما
ظلمهم والشاهد فى البيت تجاهل العارف للمبالغة فى الذم وفيه دلالة على ان لفظ القوم لا يطلق الا على الرجال خاصة

باعده بالطيبات القاء قلوه لنا ليلا أمنكر ام ليلى الخبر البيت من البسيط واختلف في نسبه فنسب للمجنون وللذي الرمة وللحسن
ابن عبد الله الغزي ونسب للباخرزي في دمية القصر لبعض اسمه كامل المتفقي والاكثرون على انه للعرجي واول قصيدته كاملة
افسانة الحي ام عانة السمر بالنهي بعضها الحزن الوتر ياما اسيلح غزلان شدن لنا من هاولينا بين الطال والسمر وقال ابن
داودة الزهرة قال بعض الاعراب يا رجة الحي بين الدوح والكبدي لخفاقة وجب عليت احتة من هرها انت تحيا عاما قد سلبت
قبا بال المنازل لم تنطق ولم تحر ياقاتل الله غادات فرعن لنا حب القلوب بالاستوعن من حور عنت لنا وعيون من نرجسها
مكحولة مقل الغزلان والبقر وبعدا لها اصيلح البين والنوى ارض سهلة قد اقفرت عنها الجبال والاكام ويجمع على ضبع
وضبعة وافواع وافوع والبغل الافشاء ذكرا وانثى واحل اوضبعا وقد يثنى ويجمع والشاحة البيت بحاحل للتذلل والحب
وهو التحرك الدهش وما جاء من تحاحل العارف قول ذي الرمة ياخيبة الوسمايين حلا جل وبين النقى انت ام سالم
وما الطف قول المتنبي اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في الماق وقول القاضي الفاضل عديم المثل العادل
ابا بكر ابن ايوب اهذه سيرة الحلم سورة وهذه البخة السعادة عزة وانما ام بحار والسيوف لها موج وافرندها
في بحارها ود والنبعة الارض لم فوق السماء وة بعيدة الجرام في وجه نفع وقوله ايضا فيه اهاذي كفه ام عون غيث
ولا بلغ السحاب ولا كرامة وهذا بشر ام لمع برق وخرق البرق ضنا بالاقامة وهذا الجيش ام ضرب الليالي ولا ابلغت
حوادثها وخامة وهذا الدهر ام عبد الحميد حيرني عن عزيمة وعانة وهذا فضل عمد ام ضلال اذا امسى كنوز او
قلامة وهذا الترب اصل لفضا وانا والشفا عليه شامة وقوله ايضا واذا فتك ابن ماوى وقالوا هو هذا قول
ابن دعائي وقوله يا دار الربيع سلا طلبة الوادي وما الظبي مثلها ولان كان مصقول الترائب كحلا انت ام رمة البدر
ان حصيلع الدجا وعلمت غصن البان ان يتميلا وقول ابن بنانة السعدي رحمه فوالله ما امري اكان سلامة من الكوم تجتي
ام من الشمس تقتص ومن البديع في هذا الباب قول ابن حنا الاخميمي في المعز لدين الله مابالي القاهرة ابني العوالي السمهرية بدو
والمواضي المشرفية والعديد الاكثر من منكم الملك للاطاع كانه تحت السوابغ بيضة في حديد يحكي انه لما افتدحها ورحل
العسكر كله واسبق واكبا سوى المعز فانه لم يعد بيت شعر الحان جوابه نزول عكسه جواز غيره وما اجود قول القاضي شكيب السهم
فصرت صفوفا ام تباعد بينها اهم قطني خلقت بلا اشفار وما ابدع قول الشيخ شرف الدين بن القاضي قدس سره او ميض
برق بالابرق لاحا ام في ربا الجدار مصباحا ام تلك ليلى العامرية اسفرت ليلا فصرت الساء صباحا وما احسن
قول البادي قالت وقد فتشت عنا كل من لاقيته من حاضر او بادي انا في فؤادك فادم لحظك نحوه ترني فقلت لها وأين
فؤادي ومعناه قول المولى الفاضل ابن مليك يرثي ولده يا من كان فؤادا بن فؤادي انزاه منهم عما بعدا وقول العيد
ابا سهل محمد بن الحسن يا دهرنا ابنا انبجي بنيهم انت انام ويا ام الدار بالبيت شعري ما الذي بحدثنا هو الرواح وهو

وصوب الغيث عدد ١٥ ام صوب دمع وانفاس يفض لها بعد الاحبة اوداج ولبطار وقول ابن منير الطرابلسي
من ركب لبدة في صدر الودي ومرة السحر في خد اليمامة وانزل الدهر الاعلى لافلت مدارة في الغبا الحمراء
طرف نام قرابه سلصارمة واعين ساوم اعطاف خطي وقول ابن نصر سعيد بن الشاة ام اذا عن ام مقيم انت
ياخذري فاتني اول الغادين بعدك غدا اوده عوا اكبري نادا دعلى بهم بوده على الكبد
ابدي التجلد احيانا فيهرني ويحي يجف غضي بالدموع ندى لا انس يوم تنازعنا حديث غوى وقولها وهو يبكي
خانني جلدي فدمعها بوفوق المحق يبلل ولفظها بوه قد شيب بالبوح كنا الى الوصل اخلد فانقضه هذا الوصيل
الذي عاد ارة جلدي وقول الوزير ابا سعيد نصوب بن الحسين الابي ايا ربع على بالمنحنى انت بها اسعد مام انا
ويا طلل الحمى حيا بالنا لبيت اليلى وليست العنا وما اصدعا قال بعدها انا شملت الفة خرتنا والا ودمن ابانا فرقتنا
بشرقي سلمى لنا منزل وربيع القواعد علا البنا انتفى فقالت لاترابها لنعم الفتى ام تقوى عندنا فقلت لها ابن مقامكم
وبخ بحي وفي فقالت هنا ولكن مزدوننا بامل فيا وعليا انا وزوننا فساوا اذا جئت جئ بحظ فاما
علينا واما لنا فلما استطيت اليها الدجى ودفعت الها تو بها موهنا وقامت تجر فضول الرداء وتسير للوصل عاجلينا
بنعت الحذر هاتربها فصدت وقد ابها امرنا وقالت ترضى بغير الرضى بكونك باضيفنا ضيفا
وحز المعجز تحلى هنا قول بعضهم اقول لهم عجاج عميل عجبا عاضيع دقال مستقيم فقال تقول عني في مبل فقلت له
كذا نقل النسيم وحز ظريف سامع فيه قول الصوري بالذي لحم تعذبني ثنايا المعذابا والذي صير خطي
مثل سجر اوصابا والذي ليس جانبا حز الورد تقابا ما الذي قالته عينا لن لقلبي فاجابا ولاحمد بن
المقلس ابرق تلالا ان ام تعود وليل وجنا لنا ام شعود وعضوا فاودى ام قد ود حامل الرمح ما بال العقد
ولابن شمس الخلافة اشرات ام ليل ووجهك ام قر وثغرك ام شنب وثغرك ام درد وخذك ام ورد وريقك ام طلا
وصوتك ام ما وقلبك ام حجر شكلنا عالم وحز غلب الحموي على قلبه غطى على السمع والبصر ولمؤلفه فيه الؤلؤ نظم بعقد
شعر ام حبب وحز قف ظم فان الربع ام ضرب وما اراك بروض الحد وردي ام وجنة بدم العشاق تختضب
وفي لحاظك سحر صيط الابة على القلوب لعم السنونة القصب وحز مجنون من قول بعضهم فيه ولما ادواذق النسيم و
عشيا وصوت مغنينا وصهبا رقيف اعيني ام صوت المغني ام الصبا ام الكاس ام ام دبي اروق واضعف وهو حز
قول الاخر اسقني خمرة كوقده بني او كعقلي ولا اقول كحالي حيفة حز توجع الناس الى خلقه هذا فمعرض للسؤال
ولطيف قول الصلاح الصفدي اقول لهم قد رق عيشي والصبا وعمما وكاسا وصوت الذي يغني فقال الذي اهوى
حصى نسبته ضلت له واقه قد جننت المغني والعرجي هو عبد الله بن عمرو بن عثمان عفان بن ابي العاصي بن امية

امية بن عبد شمس وانما لقب العرجي لانه كان يسكن مرج الطايف وقيل بل سمي ذلك لمال كان له ومال كان عليه بالعرج
وكان من شعراء قريش وممن شهر بالغزل هو ونحا نحوه عمر بن ابي ربيعة وذلن وقتيلة بنت واجاد وكان مشغوفا باللهو
والصيد حريصا عليهما قليل المبالاة باحد فيما فلم يكن له بناحية يثرب اهله وكان اشقر ازرق جميل الوجه وكان من
فرسان العدو ويروى مع مسلم بن عبد الملك بارض الروم وكان له معه بلاء حسن ونفقة كثيرة ومال اصاب عظيم واطعم منها
في سبيل الله حتى فعل كل ذلك وكان قد اعد على عياله فاذا جاء السيل نصب قدوره وقام العلامان ان يوقدان فاذا تام
احدها قام الاخر فلا يزالان كذلك حتى يصبحا يقول العلامان يوقدان وحدث مصعب قال كان جنيد حج مولاه من مكة
فرفيقه صارت الى المدينة فلما بلغها مر على عمر بن ابي ربيعة امتدحها وجعلت تقول له لكه وانا طاهر نحرها ووصف
فتانها وحسن وجمالها حتى قيل لها حتى متى يطل فقد فتا فتى حج ولد عثمان باخذ ماخذه وسيل مسلكه فقالت
افتد وفتى حجره فافتداها فقالت الحمد لله الذي لم يصنع حرمة وسمى عنها وقالت سلمة بن ابراهيم بن هشام
كنت عند ايوب بن مسلمة وصفنا اشعب فذكرنا قول العرجي اين ما قلت اليوم قبلك لبنا اين تصديق ما عهدت البنا
فلقد خفت منك ان تضرب الجيل واذا تجمعي مع الصرم بيننا ما تقولين في فوم هام اذهام من لا يبالي الهجر بيننا
فاجبته بيننا وبينك عهدا لا تجفي ولا تحيف علينا واجعلي الله الشهود وبيننا فاحضري من شهدنا حتى
لو قدرت منك على ما قلت لي الخلاجين التقينا ما تحجبت عني وعلم الله ولو كنت قد شهدتنا قال فقال
ايوب لاشعب ما حمل انها وعدته قال اخبرك بقيتنا لا لمنا وعدته ان ناتيه شعب شعاب العرج يوم الجمعة اذا زالت
الشمس حال الى الطايف للصلوة فعرض لها عارض شغل فقطعها عن موعده قال فلما كان الشاهد قال كيف وعدوبن
وكان غيورا جدا قيل مولى عائشة بنت سعد وزوج القرم مولى الاشهاريين قال فلما حكم الحكم قال الحصين بن عمرو الجرمي
قال فاحكم به قال اذن لليه حقه فسقطت اليونه عنه قال يا شعب لقد اضحكت صنائك قال ابو علي عن عمه
وحدث محمد بن مخارق قال واعد العرجي هو يا شعبا في شعاب عن الطايف فاخلف فجاها يوم الجمعة لا سعد ظاهر
فجاء ت عجاة ان لها مولها جاء بنا لها وجد عجاة وحده وصعد غلام له فواقع المراة وواقع الغلام الجارية وتوى الجمار
على الاتان فقال العرجي هذا يوم غار غلاله وحدث الزهري وغيره ان للعرجي جيرة اما بطن الطايف متنزها فربما
التصيع فنظر الى ام الاوقص وهو محمد بن عبد الوحي المخزومي القاضي وكان يتعرض لها فاذا راها هربت نفسها وتنزت
منه وهي امراة من تميم فبصر بها في فنوة جالسة وهن يتحدثن فعرفها واجلسه بنا ملها فرقب فغفل عنها وقعد اعرابيا
من بني نصر على بكوله ومعه وطبان من لبن فدفع اليه دابته وثيابه واخذ قعوده ولبسه وليس ثيابه ثم اقبل قريبا من النسوة
فصحن به ما اعرابي معك لبن قال نعم قال الهن وجعل يتاعل ام الاوقص وتواثبن منها الى اللبن وجعل العرجي يلطخها

وبقي لبانا الا الارض كانه يطلب شيئا وعن نشيرة الزرقي قالت امرة منهن اي شيء تطلب يا اعرابي الا ترضى اضلع
منك شحي قال نعم قلبي فلما سمعت النبطية كلامه نظرت اليه فقال ازرق فعرفته فقالت الا عرجي وهي الكعبة وثبت
وستر بها نساءها وقلن له اخرج عنا لا حاجة لنا الا لبنك شحي منه فقالت ويلكن اقول لصاحبي مثل ما بي
شكاه المرة والوجد الاليم الا الاخوين مثلها افاما تاوية موزعة الهموم لقاني والبلا لقيت ظهرا باعلى
منفع اخت بني تميم فلما ان راب عنباي منها اسيل الخد ذا عيم وعيني جوز وخرة وثغرا كلون الاقحوان وجيد
ريم هنا ابرا بها ودوى عليها ضوء العاجلات على السقيم وحدث مصعب بن عبد الله عن ابيه قال اتاني
ابو السايب بعد ما قدم المدينة بشهر فاشرفت عليه فقال سهرت البارحة وكنت خالي استمع بعلم احد سوالي فلو مضينا
الى العقيق فتنامتدنا وتحدثنا مضينا فاقمنا في بعض ذلك بليتين للعرجي وهجا باتا بانعم ليلة حتى بدا صبح
تلون كالاغر الاشقر قال فمر علينا فراق صبابة احل الغريم بفضل ثوب المعسر فقال اعد علي ما قلت فقال اصم
والله امرة طالق ان نطق بحرف غيره حتى يرجع الابلة قال فلقينا عبد الله بن حسن فلما رانا اسرع نحونا وهو منصرف
من ماله بريد المدينة فسلم ثم قال كيف انت يا ابا السايب فقال له فقال فقال ما عدل الفراق صبابة احل الغريم بفضل
ثوب المعسر فالتفت الي وقال متى انكرت صاحبك فقلت منذ الليلة فقال انا لله واي كهل اصيب به قريش ثم
مضينا فلقيه محمد بن محمد بن حمران التيمي قاضي المدينة بعد الاعمش فصلبه له ومعه غلام على عنقه جلة فيها قبل النبقة
فسلم عليه ثم قال كيف انت يا ابا السايب فقال الرحمان عدل الفراق صبابة وذكر البيت فالتفت الي وقال متى انكرت
صاحبك فقلت منذ الليلة فقال اراد المضي فلت اقتد عرهكذا واعتذر لا امن ان يتوجع في بعض اجار العقيق قال الصدق يا غلام
قد النبقة فوضعه في رحله وهو يقبل البيت ويشير بيده اليه بروى انهم يفهم منها وقتئذ ثم نزل الشيخ وقال يا غلام
احمله على حقي والحقه باهله فلما كان بحيث علم انه قاربه نجيبه وقال فتحات الله ما جنا فضحت شيخا من مشايخ
قريش وعز بني وكان العرجي يشبب بحبيبة ام محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي ويفضح ابنها الا محبة كانت بينهما
فكان محمد بن هشام يقول لامه انت تفضحيني انك احد اهلكتني وقتلتني فتقول له ويحك وكيف ذلك فيقول
لو كانت امي من قريش عامة لكان اقرب لي وكان العرجي في خلال ذلك يهجو محمد بن هشام فلم يزل مضطغنا عليه يتطلبه
سبيلا عليه حتى وجد فيه فاخذه وقيده وضربه واقامه للناس على اليلس ثم جلسه واقعد الاعرج من الحجر على حماره
له سلطان فاخذ في جلسه نحوا من تسع سنين حتى مات فيه ويروى ان السبب في جلد محمد بن هشام للعرجي انما هو ان
لامية قام مضمخا بطيب فخرج فاجابه الموذن بمثل ما قاله فاعجلته اذ كان الليل اتاه مع جاريه له وعبيد فاخذ
في منزله فاخذه فاوثقه كتابا ثم امر عبيده ان ينكحوا امراته بين يديه ففعلوا ثم قتله واحرقه بالنار فاسعدت

امرأة محمد بن هشام فحبسه وقيل ان العرجي كان وكل جرمة مولى يقوم مقامه بامورهن فبلغه انه يخالف اليهن فلم يزل
يرصد حتى وجد يحدث بعضهن فقتله واحرقه بالنار فاستوحشت عليه امرأة المولى محمد بن هشام المخزومي وكان
والياً على مكة في خلافة هشام بن عبد الملك فحضر به واقامه على البلس وسجنه ودوى ان اشعث كان حاضر اللعرجي وهو
يتهم مولاه هذا والله طال شقه اياه فلما اكثر من الوعيد على اختلاط العرجي قتله وقال لاشعث اتشهد على ما سمعت فقال
على اشهد وقد سقمته الفاد شقاك واحد والله لو ان امك لم الكتاب وام حمالة الحطب حاذاه على هذا ولما اخذ العرجي
اخذ معه الحصين بن عزيز الجرمي وكان صديقاً وخليطاً فحبسا وحبب اليهما شقاوتهما واقامهما على البلس بمكة فجعل
العرجي ينشد سبلتم ما الخليفة بعد رب ويغضب حين يشبب عن مساق على عباءة بوقاليت مع البلوى تغيب نصف
ساقي وتغضب لها جميعاً حتى ضطين البيت والدمنا الوقاف ثم يصلي باغر واصياد باغر واصياد يعني بالحصين
بن عزيز المجلو ومعه ضول له الا تدعنا الا ترى ما نحن فيه من الملا ومر رجل على العرجي وهو واقف على البلس هو وصاحبه
والناس مجتمعون ينظرون اليهما وكان الرجل صديقاً للعرجي وكان فافا فوقف عليه واراد ينوجع لما لانه ويدعوا الفلج
لما كان في لسانه كما يفعل الفافا فقال له العرجي بن عبد الاخرجت عما قيل احداً قال الرجل فكان اذا لا امر حتى صنه
اجلا ومر به صبيان يلقطون النوى فوقفوا ينظرون اليه فالتفت ابن عزيز للعرجي فقال له ما ارى الدنيا تخيين اشام
منى وعلى اهل حولاء لصبيانك لاهليهم ثم كلموهم على كلمة واحدة منهم على نوى فقل تركو لقطهم للنوى ووقفوا ينظرون الى
والبك ويضربون بغير شيء فيفرجونه فيكون شوهنا قد لحقهم وكانت وفاة العرجي سنة ١٢١ وولي الوليد بن يزيد
الخلافة وقد كان مصطفنا على محمد اشيا، كانت تبلغه عنه فحبس هشام فغضب عليه ومحا حبه ابراهيم بن هشام ولا
اليه ثم وعالجها بالسياط فقال له محمد اسئلك بالقرابة قال واي قرابة بيني وبينك وهل انا الا لحم اشجع قال فاسئلك
بحرمة عبد الملك قال لم تحفظه قال له يا امير المؤمنين قد نهى رسول الله صلعم ان يضرب غرشي بالسياط الا في حد قال
في اي الحدود ثبت قد وجدت ذلك على العرجي وهو ابن عمي وابن امير المؤمنين عثمان فما وعيت حتى جلد والله بشام
والاوكر وتسع هذا الخبر واذا وثانية اخرى بالغلام حضرها بارها وانقالا بالحديد ووجهها الى ابي يوسف بمكة والكوفة
وامر باستصفاء اموالهما وتعذيبهما حتى تبلغا وكتب اليه احبسهما مع ابن النصرانية يعني خالد القسري وفتش ان عاش احد منهم
فعلهم عذاباً شديداً واخذ منهم مالا عظيماً حتى لم يبق فيهم موضع للضرب فكان محمد بن هشام مطرحاً فاذا اراد ان يقعده
اخذ بالحية فجذبه بها لما استلت عليها الحال تحامل ابراهيم لينظر في وجه محمد فوقع عليه فماتا جميعاً وعاش خالد القسري
معهما يوماً واحداً وقال الوليد لما صلبها لابي يوسف ثم عمر قد راى نحو العراق مختلبة فصارة السجن بعلا الخشبة يوكبها
ساعة بلا قتب ولا حظام وحوله جلبة فظل لدجاً ان مر بقتلها لن يعجزه الله هارب طلبه قد جعل الله بعد عليكم

لنا عليكم

لنا عليكم بامرة الغلبة لست للمعاشم ولا الاسد ولا النوفل ولا الحجبة لكننا اشجع اهل سهل الكلبي لا تذوق الكذب
وحدثنا اسحق قال قيل عبيد بن رشيد فيما عرض قضاء اضاعوني واي فتى اضاعوا فقال لها ما كان سبب هذا الشعر قالت
ناضر به مولى لعبد الله بن عامر فزاد له الا ان عامر فزاده بقيط كلاما رمنه شيء فابتعه بحلي بنت مقتل بني هشام فعلوه بالسوط
فلم يكن فلما افتضح الحلي قال لي يا اباحق والله لو ما حدثتني بفعل الوليد لما تركت حلي اعلى اثر بني مخزوم ٩٢ قتلته يا عدو
وسيأتي خبر هذا الشعر في التضمين ان شاء الله قال قلت ذا تبيه مرارا قلت قلت كاهلي بالاياد البيت
الخفيف وبعده قال الطويل قلت لابل قلت الطويل وابن قبل جدي وادي والبيتان منسوبان لابن همام ولم ارهما في ديوانه
وشبهما ابن الجوزي عصاحب مراة الزمان محمد بن ابراهيم الاسدي والماهل الحارث او مقدم اعلى الظهر مايلي العنق وهو الثلث
الاعلى وفيه ست فقرات وهو ما بين الكتفين وموصل العنق من الصلب والاياد جمع بلد وهي المنقرة في منبت البدين قول ابن حازم
يهجو امه لئن حيت ابا لها وتغلا زيارات بن رفعة قلدي فابن من الاجبل ادي وما افتعل الاظهر شكوى
وقول ابن بغيل احد بني مجيب اليد والعذل يجني عليه فحال العذل نزه حادي فاجر من لكن مقلة مسنة الكبر و
طفت ولكن هوله جوادي والشاهد فيها القول بالموجب وهي اسلوب الحكيم وهو عاجر بن احدهما ان يقع صفة في كلام
غير كناية عن شيء اثبت له حكم فنفيت تلك الصفة لغير ذلك الشيء عن تعرض لنفي تلك الصفة او نفيه عنه والثاني اصل لفظ فقع
في كلام لغير على خلاف مراده مما يحتمله بدل كونه متعلقه وهذا هو المستعمل بين الناس فتظلم مستجار ومما حسنه به عليه
قول الاحوص غالتني او كنت صبيح صبي كسوت اعرضي اللحم العظاما ثم قالت انت عندي ناظري ولعمري صدقت لكن سقاما
وقد اخذه ابن نفاته اخذ قبيحا فقال خالطتني حين حاكى حضرها جسمي المرض وجداً وغراما ثم قالت انت عندي ناظري
ولعمري صدقت لكن سقاما واخذه اخر فقال ستكون صبابتي بهما اليها وما قاسيت حتى الم الغرام فقالت انت
عندي مثل عيني لقد صدقت ولكن في السقام وقد وقع لمؤلف هذا البيت عرض قبيح وهو غالطتني حين قالت
والجوى يبدي العظاما انت عندي مثل عيني صدقت لكن سقاما ووقع لذي هذا النوع ايضا واقعر حا فقال
طلبت ضمانا فلا رمني بظلام سفلة معاب وقال اخر في حي كليب يصدقن لكن حز الكلاب وما اصدق قول ابن ابي حصينة
روسنا حز جانبهم بقصيدة كانت جوابا يوم عليه شكوه واذا طلبت وظيفة حز حلم فاشر فقد ولان لكن ظهر وقولها
شكوت الم الجبيرة سوطي وما القاه حز الم البعاد فقالت انت حظك مثل عيني تقلت نعم ولكن في السواد وكالبي
عامر الرجل في قيه غدرت بي شاطرا عضبوه فجرى طاعنا صفاها بانكا وقال اقال يا ابن الحين وهما رجلان سوى
ذلك ومثله قول صدقة الدبيري بن الوليد وبه من قاتليا ولان معاطفا افاقلت اضنا في بضاعف تقدني اقربون
اقول اقاله وكم قالها بها ولكن لهند يدي والسراج الوراق قالوا وقضاء جميع مصالحي لحمو تغلبية

لاحملنها فكان عندك يا فلان مرجية فاجيبهم بقلت الحمار وبعقها ولد رجة منه عليه مما مرض جعل يتقاءشيء
من حبابه سبيب ويقولها انا طيب صدق اللعين وما كذب ولد ساحة لقه وسابل سبالها بني وقد انشدت شعرا
فشبه شعرا يقول اذا كنت لدى شعر قد عبد والبيضاء تصفر ما صعلت وابي بلادهم قلت نعم بطبخة خضراء ولد رجة
الله تعالى كفيه لعذر عن تراث حاجتي لو تصور فقلت انفيها والنسيان من امر مقدر ولد رجة وقابل قال
لما راى فتى لطول وعد واما لمسنا عوانج كصبر فيا قال الكرع محمود وقلت اخشى ان تخترينا ولد رجة قالت حجت
لقافة كسلا فارض وقم واداب لحم العامله فاجبت لعل مدبرها سبيا قالت والاتدى وهذا الفاصله ولابن
سنا الملك لحيي عاصنا قال حطرش البعرة في عشقل لا الحمر عنا قال القش والتبن تلهب النيران في القش
قالوا القداصلت ثم بعدنا ما لا يرى قلت عما القرش ولشمس الدين محمد الملتاني اسم حبيبي وما بعاني قد شغلا خاطري
بي قالوا عما قلت قدا قالوا كفولي قلت قلبي وما اصر قول بعضهم قلت لاتصيف الذي خضح الغصن كلام
الوشاة عما ينبغي لك قال قول الوشاة عندي وبح قلت اخشى ياغصن التميلك ولبعضهم في معناه وان لم يكن وبها
حباب تثنى عطفه خطرات دل اذا لم تثنه نسوات واح يميل مع الوشاة واى غصن وطيب لا يميل مع هوى واح وقد
الم بر ابن سنا الملك فقال يا عاطل الجيد الا من محاسنه عطلت قبل الحلي الدر الحر في سلك جسم خيط حدي مع منظم
فعل الحبيب في عقد بلا ثمن لا تحزني فاني كالنسيم ضني وما النسيم يحني عما الغصن قول ابن بناته هنا غايه وهو و
علوله في الحب لما ان وان انا السقام يعظمها المهاض قالت تغير ما فقلت لحاظكم ابا بالسقام وانت يا العراض ولعله
من قول السراج الوراق قال صدقي ولم يعلني وعارض سقم فاثرى لقد تغيرت يا صديقي ويعلم الله حر تغير وما
ابدع قول ابن بناته ايضا اعاذكره بالحسن قلبي مقيدا ودمعي على الخدين وهو طليق يقولون قولها حلقت صفيق بالبكاء
نعم ان صفي بالبكاء خليق دعوا الدمع للحفن القريح سواحيا فاني فقدت الخد وهو شقيق وقد ايضا مبقل الورد
اوار الطلا فقال لي في حبها عاتبي عن احر المدامع ما تنهى قلت والعين احضرتها دموب والبن صنايع رحمه الله نعم
عارضني العذال في عارضي قالوا لما لطف بعد اطنبوا مما ان بالعارض ان تنهى قلت ولا بالشيب لا تعبوا واني قد
نال مني النحول وفاضت دموعي على الخد فيضا فقالت بعيني هذا السقام فقلت صدقت بالحفر يضيا والحاسن سواجد
وهو من اصر ما وقع في هذا النوع ولما قالي العاذلون عذلتهم وما فهم الا اللجج قارض وقد بتوا الحاذلي ساجبا
وقالوا به عين فقلت وعارض ومن هنا اخذ ابن نقيب قوله وما باسوى عين فطرن لحسنها وقال لجهلي بالعيون وغرضي
وقالوا به في الحب عين ونظرة نعم صدقوا عين الحبيب وفاترة واصله من قول الاول وجاؤا اليه بالعاذل بعد الوفي وصبا
عليه الماء من الم النكس وقالوا به في الحب عين ونظرة ولو صدقوا به قالوا به نظرة الاخس ولابن الدويدا المعرى ابيات

يخاطب بها من اودع فاضيا عالا فادى ضياعه انه قال قد ضاعت فيصدق انها ضاعت ولا كن منك يعني لو تعي او قال قد
وقعت فيصدق انها وقعت لكن منك احرص ووقع مثله قول ابن نصال او ابن الرومي واخوان حسبتهم دودا فكانوا ها
ولكن الاعادي وضلتهم سهاما صابتا فكانوا ها ولكنه فؤادي وقالوا قد صدقنا قلوب لقد صدقوا ولكن حين ولى
وقالوا قد سعينا كل سعي نعم صدقوا ولكن في فسادي وما الطف قول الرضي الوداع شكا ما صلت عصاه كلت لو
احظى من التكاتف فيها وقالوا سيف مقلته قصدي فقلت نعم لقتل العاشقينا والصلاح الصفدي القول بالموجب
ولقد اتيت لصاحبي رسالة في قرض دينار لا مر كانا فاجابني واقعه طاقد طوى عاموت عينا فقلت له ولا افسانا
ولد رحمه الله وصاحبا اماه الغنى ناه وفتى المرطاحة وقبل هل ابصرت منه بدلا فتكرها قلت ولا راحة والنور
الاسعردي سالت اللوز يا ترى النسا ام المزجاج وعلى مهجتك فقال وابدى الخال حتى كذا وكذا قلت حتى زوجتك
ولد رحمه الله في اخر عمره سالت الله بحقها ان يجعلها عجلة ولكن في عيوني ومما كدعاه فاعذب فعله ياساقي الماء
حالتي وكطرفي بين بالهجر لست لها شبيك ولكني سمحت بالعين دون الاعود وهو شبيه قول الجمالي بناته يقولون
من وطى النساء حتى العمى فقلت عواد قدى فافهم حتى شرين اذا كان شغل العين دون محلها فعندي اذا الاشفار حتى
تعين والصلاح الصفدي صدق حتى نمات الصبا فبما دون عنكم دمائها وقال الاخير منها بها جانبي بقلت
لا ادني ولد رحمه الله بلدة الحجر بها وضر فاضي عليه معنقي باللوم بغري وحاول ان يرى مني سلوا وقال لقد تعذر قلت صبري
ولد رحمه الله يقول اصبحي اذا افاكم شرف بالغرة منكر هل يليق الكر مع طية قلت ولا اطيح في فتنة والنور الاسعردي
قلت يوما للذين صل تثبت البعد وتنحى احاذر الخزي قال ابقى قلت قد قلت في استي قال اتقي قلت في وسط جري
وهو ما فوق قول الاخوجا فلان الدين في وجد اف له كاد يوديه قلت له ما ذا القضا قال الى فامضي قلت
انا فيه ومثله قول الوداعي وحي الال احور اغيد اصبح في عقل الهوى شرطي طاف بالقوم بكاسه
وقال ساقي قلت في وسطي وحذاق البديع اطلعوا هذا النوع من لفظ لكن وخصوصا بها فوع الاستدراك لتحصيل الفرق بينها
ولنذكر طرفا من ترجمة من نسب البيت اليه واما ابن عمار فهو ابو عبد الله الحسن بن احمد الغساني قال الثعالبي في حقه هو من
سحرة الشعر وعجايب العصر وفرد الزمان في فتنه الذي شهر به ولم يسبق الى طريقته ولم يلحق شاف في غطر ولم يكاف قدار
على ما يريد من المعاني تقع في طرزه مع سلامة الالفاظ وعذوبة المعاني وانتظامها في سلك الملاحة وان كانت مفصحة
عن السخافة متنوقة بطلعان الخليعين والمكديين واهل الشطارة لكنه على علاته يفكه العضلا بما شعره ويسلي
الكيد بما نظره ويستخف الاوتاد والوتاد نظم ويحمل المحتشمون فرط رقته وقد عمر ومنهم من يغلو في الميل الى ما يغيب
ويمنع من تواده ولقد مدح الملوك والامراء والوزراء فلم يخل قصيدة فيهم عن سفاسف هزله ونتايج فحشه وهو عندهم مقبول

الجلة على امر الكلام هو في الخطر من الاكرام والانعام بحجاب المعقرة من الصلات الجسام والاعمال الجديدة التي يقلب
منها الاخير حال وكان طول عمره يعيش في اكناخهم عليه مراضيه ويسكن منه صافية صافية فمن نظمه قول وصف
فيه حدث سن لم يزل تملي علمه بالمشايخ العلماء خاطر مصفع الفرد بالشعر وشعر بذلك الم الكساء ولم
انهم تراني ساكنا خافوت عطر فان انشدت ثار لك الكنيف ولم شعر الذي اصبحت فيه فضيحة بين الملا لا يستجيب
لخاطري الا افاضل الكلا ومن اخباره انه صنع يوما معنية وكانت قبيحة النظر فلما دارت الكوس تساكرت عليه وتنا
هت وهو جالس فقال حظت النظر السماء عاينت عظام دبوي انت في دعوت افي لست في دعوتا بري وحصل
بجامع صديق له يكنى ابا الحسين في دار رجل بخيل فالتمس ابو الحسن عشا بعد العذا فقال ابن حجاج يا سيدي يا ابا الحسن
انت ربيع بقطيعين يا كلب الفرس لزيد اوى ضرسك الا بالكلبتين ويحك قال لي جنت حتى تلتمس الخبز مرتين
في دار رغبة عليه الف رقيب الف عين وحضر في دعوة رجل فاخر طعامه لا المسافقال يا صاحب البيت الذي صنعانه
ما قوا جميعا حصلنا حتى نموت بدلنا بنا عطشا وجوعا ما لي اري فلك الرغيف لديك مشترفا ومبيعا كالبدر لا زحل
الى وقت الجمالة طلوعا وصار صاحب الدعوة يجيء ويذهب في عاده فقال يا فاهيا ها دار جانبا لعبد مغنى ولا فائدة
فدعه اضيافا فلما جوعهم فاقرا عليهم سورة المائدة وكان احد اصحاب الحدادين يطالبه بحساب واجبة ولها فكتب اليه
ابيات حجة قرمين يضحى لنا وواحته سحاب اذا حفر الحساب اعدد فكك وتنساني اذا حفر الضراب اصبني بالقضاء والقنا
ووجهت انه نعم الجواب وكلمني الحساب الى الله لياحيى اذا وضع الحساب وكان له صديق له ابن يكنى ابا جعفر وكان مسرفا
بالفجاءة فسأله ان يعاتبه ويشير عليه بالتوبة فكتب اليه ابان ابن تفسد معنا كا انت تخبر يا ابا جعفر
ما ومن صلب الا بونا كا فلم ولوامك واصفع ولو ابان ابن لاهل فعالكا وكان الوزير ابو الفضل ابن الوزير ابو الفرج
قد خلع الديوان العقوبة اصحاب الوزير المهلبي عقب هزيمة وامر ان تلوث ثيابهم بالفقاع اه قرجوا الباب وكان المهلبي
فعل مثل هذا فحضر ابن حجاج فحجب ووقف بالفقاع فنظر فقال الصفع بالفقاع عالم يكن قط صاحبي ليس
يقوم موصول عندي صفع حيطين خربا يا رب خرب كان سن هذا نوبه صفعا في العذاب وكان ابن الشيرزاد
قد صارع السبع فقتله ثم عاد لمثله فكتب اليه ابن حجاج يا فارس المجد افقطاي وحربه احميت الوغى قد زاد وجدي
عليك جدا وعزم الصبر ادنياني كل يوم سبع جديد نفرة كوه استماني تعدوا اليه بلا احتشام ولا انقباض
ولا امتناع وليس قتل السباع مما يحمد لك بالحمل والخراج ان الصراع الصباع عندك حاشا لك حر في الصراع اعدل
الى الكاس والندام والاكل والشرب والسماع وامره جامع لشروط الاستحقاق والسوق والمجاع يا اجمع الى السباع واطل
خصيتي بركة السباع وقال الوزير فاجبته فجئته اليها يوم الخميس وتبعه كتاب حضروا يوم الاحد كنت اليه يا فتى فاذا اقتطر الهلال

المحاسن بجده واذا رأيت الشمس كادت ان تحن من الصعد يوم الخميس يعيشني وصرتني يوم الاحد فالناس قد عنوك
كما رجعت الى البلد ما قام عمرو الله بيته قايا ناقتي قد ومن شعره في بواب اعور وجيه عن نيس سمعت فين مات اورثت بتقبل بوابه
اعور فالموزة المراة يا سيدي ينبغي بالطعم لا السكر ومنه اذا تيلت بأقوام سواهم بمثل جابر اعور تيلني فيه ما القاني
بخل ومن جيد قسته اخر وان سلمت منه حشاشة نفسي خراسان وقد حم الله فقر وذل ومن لم يسا احسنت يا جاني العصف ان
وكتب في اصل كتاب قد شرب دواء مسهلا يا ابا احمد بشبر اغدبك والى من سواي لا اعود كنت كما لخطاف سرعة طاعة تشرب الدوا
يعم الله وكيف بمن يبالي سبعة الشلل خيفيا ياة الصفراء يا ابا احمد وفصك عندي وابيت الا فاخ خط اخاه وهو في يوم الدوا
وبود وشوشة عصا بس لا عيبا فاذا الترنج في طبع صلاح فاذا قتل الدان تفرك ريح عصفت في جوانبنا الاحشا
لا تنفض حتى سرك عنه اذا التي سيلة الملا والقذا والقذا فاخذ وه تنفضوا في قالوا ش بعد القذا اصر سا انا فضة كل شكة تجارب الاذا
فيما ذا صبوة في الشيخ في القرآن البدلة لبا لا الثنا وقف يا بنا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

بن عباد نهى به عباد بن عباس بن عبد الله نغر بالكبارة قوف وقول الاديب يعقوب به احمد البسابوذي في البيداء الفاء
على به موسى الموسوي يقول به في هل للكادم والبيع قام فيه لوعلت وهاما فقتله والضد قتل القتيه على به موسى الموسوي
قوامها وقوله ايضا يقول صديقي يدلني على بدمك الجرح اوعائم قتلت واستوجب العلاء على به موسى بن الحسن الباخرزي
من قصيدة يرثي بها ابا الحسن محمد بن الحسن بن طلحة ابن الحسين السبالاوي محمد بن الحسين بن طلحة وقول ابن القاضي منصور به
محمد الاذوي تالله تفتئ عن اولي الجد من الانام لطالب الغد فابت قاضينا ومبدنا منصور به محمد الاذوي وقول الاديب
ابي الحكم مالك بن الرصل يرثي الفيصل الناصلي با عبد الله بن يربوع صحبت عمري ناسا ابيض حاف النا بحوزته بطوع
فلم اجد فاضلا فيما صحبت سوى محمد بن ابي العيش بن يربوع وقول ابن بابك من ابيات ٧ هما على ظماي اليك فلا دوا في عاة
فذكر ما طلاوة مودي ط واحيا بالاقاح ونادة ذ الحد بالجياه والوجود الندى وجه كاسفر الصباح وحله صنا بقيا بيض اللا
اسود وكانا خاف البين قالت وجنانه زودا مخافة منده اي يخاف من استمادعبته محمد بن عبد الله بن محمد وقول الرباق
ذ ولد عند اللدوي وهو اكمل ماجله فله الجمال غدا بنين منافع وبه الجوى فيه بغير قسيم وكذا العلا لحي به محمد بن عبد الله بن محمد سليمان
وقول ابن ابي الاصبع اجل ملك لابي العلا منسوب محمد بن ابي بكر بن ايوب ولقي الفه فيض الكتاب باسمه الكريم فاق جميع الاقران
وساد كل الاعيان ولم ينته فضل بل زاد في قوله الاصان ابو البقاء بن خير بن شاكر بن الجيعان وسنه ما كتب مجد الدين به الظهر
الحنبلي على اجازة اجاز ما قد سالوا لبيك يا مجد اهل السند محمد بن احمد بن عمر وبن احمد ولابي جعفر الاندلسي سئله اذ نتاله
بروايجيع ما به مذ ثنى كل امام سالك بقول فاجبتا لشرطه احمد بن يوسف به مالك وعن البدر بن فهد قول ابن معايا الشاعر
يرثي الخليفة بالاندلس احمد بن هود بن محمد بن هود من ابيات وكاد الشمس ان اشرقت نائبت عنا عيون الناظرين وهم او ليس
به خير بني عم امير المؤمنين وكان صنع سلة الاشناد وداء الجواب على عادة خلفائه في ذلك فلما بلغ الى قوله انظروا
تقبس من نارى وكم انذر من دون العالمين امر بوضع الجام بين يديه وعن الجوى فيه قول به الملك الكريم بن ضرطة وهب سليمان
ابن وهب بن سليمان به وهب بن سعيد صلى الضرط الى الدين على ظهر البريدي في المهمات امره منه بالكف ان شيء من
تنطق يوم الهزل بالامر الرشيد لم يجد في القول قائما مع ابي دبوس مجيد وضرطه وهب ضراطا في امر صاوشاع ذكرها
اكثر شعراء عصر من النظر فيها بالاعراض عنه ذكره البيق والاضراب عن شرح ابن ذكريا به الجرجاني ما وابت اظفر سليمان بن وهب
ولا احسن ادبا خرجنا نتلقاه عند قدومه من الجبل مع سوبر بن بنافعال حاث الان حدثني يا ابا الحسن بما يبكي لبيك وما اضحك
تحدثني باعجب من ضرطه ابي وهب بحضرة القاضي وما يرى من ضرطها وما قيل فيها من قبل ومن العجايب لقابشها دة القاضي طليس
ذيلها الانكار وجعل يضحك وسليمان هذا استقلت بها حال ابي اذ استوزره المكتفي ثم قبض عليه المؤيد فاعتقله وعلى ابنه عبد الله
بعد ان استكبتها فكتبها وعاد سليمان في محبسه ووفاه الشفاء بعد ان كتبه ما ان يرى كم الزمان فانه يجري له بجري بعد الله

البيت

البيت تام من قصيدة من الكامل يمدح بها ابا الغريب بحر بن عبد الله اولها احدي بني عمرو بن عبد مناة به الكثيب الفرد
فالاماه الثاني الفيصل فانت خافه الهدي اينة الخايد ولها الاجي وبانقاد من حضرها اوداجا وطيب نكهتها بلا استنكا
عرضت لنا يوم اللوى ظبي وحشي كالوب حولنا ولنا شفاه بيض بلوع الحشي وضاحا والملي بن خطاب الابشاء لم يحي اشا الماء
سولنا لوصفات في كتاب الناجي وستند لوامة نهنهته عن غلط الغد له جماه وصوبت كيف اتفق واتى لا صم عن اياه
واه بهياه دعنا قم اذا الشباب بوصلنا الله السفاه بالنيسفاه فاذا انتفت ايام تبشع البيض اظهرت قوبر خاشع الثنا
وساعد للبيد لا بهنا به هاف ولا بن هاه فلا اخاه الثنا اليافس كما لبد ولا صلف ولا بناه لا بالغريب فمن اب
مذ لاق في غير تقيد ولا استكراه ولبده البيت ولبد كما لسيف ليس بن مل شهادة بن ماولا يضيق بتبصاه وهي لمولية
والذ على بضم الذال وتشديد بالبم الجياد الضعيف والشهادة بالكسر الفاحش والذام المفسد به الناس والنقيض الفليظ
والثنا فيه الجناس المستوفي وهو اذا كان اللفظان المتفقان من فنين كاسم وفعل ومن شواهد الشهير علي قول محمد بن عبد الله بن
كناسة الاسدي الكوفي وهو ابن اخت ابي حيه بن ادهم قدموا الدهر الغزي وسميته غير الجمل فلم يكد اليد وا الله فيه بسبيل تعالت لقتيل
القتال باسمه وعاجلت فالاجل ذات نبيل ومن طلع هذا النوع من قول ابن الرومي للسوذنة السوداء وقد بكت بها وقعان البيض
تثر اعيه البيض وقول ابي الفتح البستي السلطان به الدولة بن سبكتكين وكان قبل ان يلي الملك يلقب بسيف الدولة بسيف
الدولة اقمت امورا وابنا ها بعد دعة النظام سيف وحمى بني سام وعام فليس كمثله سام وعام وقوله ايضا قلت لطرفي الطبي الحاذ
لا يطلع امري ولا ذجي حالك لا يجري وانت الذي تجري حدي اليها اذ تجري فقال ليغير ولا تذجي ابي مزاجي بلا ابيض
وقول ابي محمد بن احمد الحليم البدليا الملقب بعبيد لشعر من ابيات فما لقي قهوة صهباء صافية بها فظا بن عن قلب الجوى شفقا مزكن سابق
اذا ما جانا فاسع دعا ليه اهوى حز ضقا وقول الغزي لم لق غيرك انسانا نالوه بل غيرك فلا بوحت لعين الدهر انسانا وقول
الصفي الحلي مطلع قصيدة امتدح بها الملك الناصر حسن وهو اسبل من رفرق الندى وجاء ثيا قد كن صبل الحلي ذوابا وشاق قول
الامام ابي الحسن مضر الرمنياني ذوابك السود كالمنا صد اسبلت فمي اجلا من المنقوس فغابت وقول ابن نباته من مطلع قصيدة
امتدح بها الملك الافضل صاحب حماه تاب فيك بديع عبر اشرق الاحانت من القرائة اشرق ولقي لفه من مطلع قصيدة بدر الدين
بشفا فانك اشرقا واعض من يجفو علاك واشرقا والطف قول بعضهم القلب من حبه والدمع من حبه وقد اتفقوا ابن نباته
وحصن المغنيه ذكره واصفا فقال ومعي عليك مجالس قلبي فانظر على الحالين به الصبر وشله قول محي الدين بن عبد الظاهر طغراة
كذ وذبي افديه بلا سمع له قلب بلا قلب اذا استوى جل بحبه فقل ما شئت في الصبر وما احسن قول ابن شرف ياتا وياتي معشر
قد اصطلحوا في ان تبيك من شرارهم على بدي شرارهم اذ تقوم من اجلهم وانت في اجلهم فما غيبت جادهم فتى صاهم جادهم
واوصفهم ان ذهبوا وجادهم في جادهم ومثله قول ابن فضايل المجاشعي الفرزدقي بادي وقيل بن شرف انا لقوم الغرة في معشر قد

اجسوا فيك بيضهم فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم افاطلك لم يكن ذاهبة فقد قدلته ذاهبة البيت لابي النجم العجلي
من المتقارب ان قيد ياس التركيب المتفق لفظا وخطا وما اصوغ لك عذرا عضضا الدهر بنابه بت بامل بنابه وقولهم شحي بالجر
نعت لعلام مبني الفرد قلت للعبد جاءك اجبه فقال بابي انت فراذا ناظراه فيابني ناظراه اوعلفا فاتبا اوعلفا وقع لابي الحسن الرماني
صار متنى مثل قولك نتعت مذ صار متنى وقع للحاكم لبعض عبيد المطيعين الا يا سيدا خلقت بداه لذوه صدم اوبيرعاه مضى الامر
الذي قايت فاعدلا ليس يريد بقولي قايت كيرهان وقع لبعض المتادبة ليس ابو انس الملح فيها وقد ري انه جبه فقالها لو ماتوا ذليلين
وابي لسمته ان يكونه فقالها ومثله قول بعضهم وجب سهل على فتاة فتاة لذي حل سلافتها فقالها علمته جبنا اي شحا فقالها
عن جهامة تلاها وقع للحسن الباخرزي قد هتف ذو ذه من سواده لهم تفوس بالعلا عارفات فاقتدي الا ومن عندهم عارفة محمد
اوعارفات قد بقي الخز بالهم والندى والباس بالعلا عارفات وقع لابي بكر الصولي ووقف مالين فالقنا وعانة حياتها المكرمات
اصبح من ظرف سجايا هم عاش الوفاء الحفي والمكرمات وقع لابي الفضل الميكالي تغر حالتاني اوذا قام فرقا فلا يبرح شر المالا وعاد
كذا المعاش في الدنيا وساكنها مقسومة بين اوداث واوطار من طلق بالله جوارح قضيته افرغ عن ماتم في الديه اوعاد وقال ابن
انت ناصبت بلا لابي وناضحت شمس الضحى اوضحا لما كنت افضل في حالة من الكلب عندي ولا اوضحا وقع لشمس الدين محمد بن عبد الوهاب
حاش سقوم من بعدهم كملوا في الجود ادبي اوقد ما بعدهم لا طلل ولا دمن ولكنا باب الجود لا وفا وقع لشمس الدين محمد بن ابراهيم المجد الشريف المنبجي
بين جوارحه وكفه به وفضا لما القاه حز اوصافه والمصلاح الصفق فيه يا من اذا ما اتاه اهل المودة او لم انا محملا منا اكن نية الفتى
اطلق وفي الفتح هو ابو النجم على به محمد الكاتب قد الشامي هو صاحب المطبقة الانيقة في التجنيس الانيس البديع النا سيس وكان يسمى المتشابه
ويلقب فيه بكل طريقة ولطيفة وقد كان يبلغ من شعر العجلي لصنعته البديع الصنعة في كل فن بكاد الميت يفهمه صنا وبعيد القطر الحاسي الفهم
ما اداه فاد ويده واحفظه فاحفظه واسا لا اشتباه حر اذوق لنا واتمر فيه بما تختار لنا الذي هو حر واقتد الامنية حكم القدر
والله على فيا ابن وفطلي القرفا والمون على الاش والاجتاد على الجز ودوبته لغرف في الا دبية الحي فاخا زيو حر البنية النظم وانش
مع فرية في سارا لعلوم بالسهر بالنايين واقد سنا بالحظ الوافي وصحبته والبابي لحمة الادب الترحيراتي حي حر قرية البنس فاخلفت في
قد ماتنا الملاف نيا بن ربيعة سر ووانس بيتهم وعز حسن معاشرته وطيب مذاكرته ومحاضرته وحبته وبينهم اجتمى ثمر الغرائب حز في الق
وافظم المتنى حز في ابن بلده ولم يكن لفتى كبتة غيبته ولا اكاد اطلق اثا دوده وكم عمل وحز في انه كان ضعيف الراي او
لحاتنا لبانين صاحبت فلا افتقها الا بزاحر الدواء ابو منصور سبكتكين واسفرت الوقعة بينه وبين بايتوزيل استمرار الكلفة
بداعته لا بالنفع صحبته تخلف ودل الامير عليه فاستخبره وضناه واعتقد لاماناه معقولا له اذا اكاد محتاجا لايثاره اياه لنفسه وكفايته ومعرفته
وعلايته وصكنه ودرايته قال فحدثني ابو النضر العتبي قال لما استولى بنو الامير سبكتكين على اطلق محل النفقة الا بينه
عنده في مهمات شانه واسراد دبواته وكان بايتوزيل بعدي صاحبي ويلي ودون النستهم بالقدر في والجاه لموضع الثقة في ايا اشتت

لقرب

لقاب العلماء الاختيار وان يعلق بقلبه حز من تلك الاوقال يقرطس عز ض البيتوك بعض تلك البنا لمخضرة ذات يوم وقال ان همة شي حز
ارباب هذه الصناعة الا وقد ليا اكثر مادتي الامير اعلاه حز اختصاصه واستخلاصه وقد ربه وقربه واقتياده لمهمات اسراده
فبان حداثة عمله فجلست منكبا به موسوسا واهتمام الامير ينفض مايحز شانه فتبضغ ان استاذنه للاعتزال ليتصفح اطراف
ملكته وشيا فسيقه له هذه الامر بعنايته فيكون ما اليه حز هذه الخدمة اسلم حز التهور واقرب الى السداد والبعد حز كيد الحساد فاوما
لما سمعه واوقعه حز الاصاد مقصدا شاد ليه بناصية البيع وكنز ع اوضاعها ابدل مفاصيلها شاليه الا يا ينبغي الاستبداد فيما صرت فيه
نائع العمال رافع الجيش والحال سليم اللسان والقلم بعيد القدم حز مخاضات الدهم وكنت ادلجت ذات ليلة وقد ذال الدجى فصل الدجى
اوم منزلا اليه فلما اصبحت نزل فصليت وصبحت ودعوت فاقت للكوكب يقتبع ضياء الشروق طلع على قرية ذات عين يحفها فيض الخضرة
عميمة بالنضرة والزهر وعاليها الرطب فاتاها فقرشت بعباءة حز الزبرجلا يخذ بالبال والمرجان موصع بالعيق والعقيان
تسبقت بفيها الاقاح كانما جطرته الحيات بصفاء الحيات وقد فغمتهم حز نسيم هبوبها انه حز فرط المسك السحيق بالبعر العتيق فاستطبت
المكان وتصورت منه المكان وقد حملت اليه كتاب ادب استصحبته لاخذ الفال على المقام والاوقاها فتحت اول سطر حز الصفحة
عن بيت شعر وهو واذا انتهيت الى السلامة حز نعلاك فلا تحاوز فضلت والله هذا هو الوصل الناطق والفال الصادق وقد
تقدمت بعطف سبتي البها وغنيت سنة اشهر بلغ النعم عيشي وادناه واهنا شرب واداه الي ان انا نبذ كتاب الا نبذ استدعاني
الحضرة بتباصيل وتاصيل وقد تيب وتصيب فرفضت البها وخليت باخلفت منا الي يومي هذا فقد فكان اعتياده ظل اليه علة
وكانت وصاد حز بعد ينظم باقلامه منشورا الاثار حز عصاده ويسيح بعباداته وشي فضيحه ومقاماته نهلهم جل الي فذ السلطان
المعظم بعد الدولة واعين الملة محمود بن سبكتكين واستمر الحال على ذلك حز مضي القضاء حز ض وبعد الي دياد التركستان غير قاصد
ما داده فانتقل بالي جواد بعد بنيه سنة اربعمائة وانذكر حز ملبغ شرفه وفطنه حاذق وداق وملاءة الاوداق فرض له القضاء
واضاله حز اصبهان فاسسه اوعم حاسده حز اطباع غضه اضاع ادبه عماد السادات الماداني حز مصادوت جدك وقوفا عند
ملكك فخش الاضاعة الاضاعة الدشوة وشاشة الحابة اشتغل حز لذاتك بعبادة ذاتك اذا بنى حافاتك فلا تاس على ما فاتك
وما كانت النفقة فسنة والنهمة مختلطا فحسن حز حصنا وصافه احصى الحجة لزوم السنة اوده الايل حز الوعل الايل الملح الطريق
الحدة والذاهة حز ساد هاده والجد والشجاعة شريكا عناده والتقاه الحبية رضيعا لبانه الفكر دليل العقل نعم الشيخ الشكور
عقله مسلك الحزم حز هذه الخلاف غلاف الشراك ليدم المروة وقي المرء حز نفسه دليل تخلفه وتقصير حز تحفظه شرك بعد كدبا
اغتنم المادة حز العبادات لا زمان يحل الزمان حز لزم السلم سلم لكن قد بذل حز نبذ لسانا فاطاع النهاة وخاف دواهي الآفات
العطبة خيطة لا يدوم الصحة ذو الدرعة لكل حادث حديث البشر قود الايجاب ما كل خاطر بالخاطر ما لحز الوقيع حز ض الله الفتا
مطبع وذكر دولة فاعتضا حز شركة شرب البنت لا بحر الينبع وحز شوع حز القتال وفيه يا بوسف الحسن لا بعد فراقكم

www.alukah.net

بحكم بن سنط ولا وقد يا والشارة انها ايي من اجلكم بمثل ما قد ديرا خانك الذي يا ومنه قالت وقد داود تعالى قبلة تشفي بها قبلا كيف ما تدبرها
قدم يلاخ قبل ان تقيا وعبر من قبل ان تفيا فما ان الغرام غرامة فترتكه * ومعزها فلتعترفه معزها * ومنه اذا بت ما قد قاسي بعد الذي جا
لما راي طرفي يديم سهوها مترقبي وطرف ساهر اقصر فلست جميلك المنقوحا ومنه يوم الانس فيه قاع والمكان الروحي فيه مساغ
بينا البخي وغيره والما دو وطشي والمقوالي وداغ ومنه يوم له فضل على الايام منزع السماء فيه ظلام فابرق تحقق مثل قلب هايم
والغيم يبكي مثل طرفهام وكان لوجه الارض ضاحكه وصوع سماية فيهام فالماء بين ملاع وبين مضفض الاكام الايام
وجه الجبيب ومنتظر استشرفا ومضيا غرا واحاس مدام ومنه وصف الكتب والخط والبلاغة كتاب سيدي جلا هوس مر وجل به اغتمامي
وابتهاجي كتاب سار به سرور صباحة حلا احزان تاجي فكم معنى لطيف ودع لفظ هنات تنادا وجاي اذ وجاي كل رفع فوجاج بل كل وجع
سرعته جسم معتدل المزاج ومنه بنفس من الصدا لي الكتابة فاهدنيا الي الالباب الذي فيه وجع كتاب معاينة خلال سطوره لاحت وجع كواكب
فيه بدع ومنه لما اتاني كتاب منك يبتسم عن كل فضل وبر غير محدود حكت معانيه اقتناء اسطره اذا حلت البيض في احوال السود ومنه
حالان سمعت بنوادره ثمر في الوقت يجمع بين المر والحلو مرتاليا كتاب منك مبتسم عن كل لفظ وحر تشبيه الدر وطا فحاله لفظان من لآلئه
وهل ومنه اذا بيت ان تحفظ لسعي فلا تحمل على لفظي وشعري فاحص من فظام الدر فيظ واتق من نثاثا لعود وشري ومنه العقيقات
عليك بمطبخ البيض فانه حلال الاقام يخلف العقل والنهى ودع قول من قد قال له بلد بعير على الاسكار فاستوى احكاما فلما لم يكن
دود العناب قبيحه العناب ولا كان الضاب بنا ومنه معاشر الناس اصغوا قد حضرتكم في الدار حكم بليغ غير مخفوت
قليلها مستباح والكثير حي كنفة فرجة من نهر طالوت * ومنه الطيبات والتلسنات لا يفرك انني ليه اللمس فترا فاذا انت تعنت
حسام انا الحالي وفيه راحة قوي ثم فيه لاخوين ذكام ومنه تق الله واطلب صدي دنيه وليل هما فاطلب الفلسفه لتلا يفرك قوم وضعوه
من الذي بالنور والسفسفه * ودع عنك قوم يعيبونا فلسفة المرء قتل الفلسفه * ومنه الذي هبات قد غض من الك اذا دي يلي
اقبل من المشتري في الحال الحال واتني واصل عما احاوله كما تني امتد الخط من وصل * ومنه اذا غدا ملت بالله مستعلا فاحكم على
ملكه بالعدل والحزم * احاذي الشمس اليراه حاطبة لما غابوع بحر اللهو والطرب * ومنه لا يقبح لدهر الي وجب اشراقه ولي
في اوجه السفل وافقلا حكاما رأى نقادها فالمشتري السعد عال فوقه فصل ومنه اسالك الفقر بتال جاوا متحل من فائته الفقا
وان اوذاك سلطان نفضل فلا تفضل ترقبك البساط فقد تفيء الملوك لذي رضاها وتبعد حين تحقد احتقاداً كالمتوفي
في التشيث لعيلي * فيء الزبيع ليسلبها اقاطا ومنه * شرف الوصال بوعد مثل ما فيه ذبيع وذل ودليل الصدق فيها فتلة شرف
المرء في بيت فصل ومن شعره في الاخوانيات وغيرها لقائك يبتغي من المرتجى * ويبتغي بابا الهوى المرتجى فارع البناء لا تعتلن فانا
صيام اليه ان قبل * ومنه عندك فدتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار وشرابنا شرب العلى ورضا شرابهم الحديث وقلنا
الاشعاد فاحزن علينا بالبلاد فانا اعاد وفات الرد وقصاد ومنه لا تظنها وبك حق ان شكوى كشكوى غيرها ان الارض

والسماك

وراحتاك سما والا بادي ويل وشكوى بنات ومنه انه طبعك المكدود بالهم راحة تحم وعلة شر من المرء فلكه اذا اعطيته ذاك
فليكه عبدا وما تعطى الطعام حر الملح ومنه اذا ما الطيف سار فليكه شرف البخار زكي الحب فتذل الرجال كتذل البنات لا الفتاة
ولا الحطب ومنه عنى على هذا الزمان فانه زمان عتوق لا زمان حتوق فكل رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صديق ومنه كما تنى
فرس الشتاء لي يوم ظل ما بلة ماه ولا علف ومنه قول له المتودة حضايعون من تشاء ودون ثلاث فخذ منا جيعا بالوثيقة وداد
فالص ووفي وعتل ومعرفة مجالك في الحقيقة فيحصلت لهذه المعاني فتابع دايره والنهم طرايقة ومنه ان كنت تطلب ثبتة الاخوان
فاعدل الحلم رابح ووقار وفتاة من سفه يثيبك وصفه ان الصفاء بذي المروة فادي ان الصيغة اذا فقدت الامر سقم وناه بالاحوال
فالماء يطفي وهو ابن سنه عذب مذاقة لبيب الفاد ومنه وما استوى شر وطا لخ ١٧ فتح طلقة سهل وخوه ومثله قول ابن شمس الخلافه
فليس كالمرء بالجزء وصده اذا لم يكنه المرء شيء من الناس ومحاسن البشر كثير فما اودونا كتابة انشاه الله قد * ملكه قد اخذ البحار والاحام لنا
ما الذي عن يبوس الجاه اليتيمان حزن الرمل وهما الاخ النفع الذي ايضا * واخ فيها الخياس المعروف وهو الملتقى لفظا الاحظا كتوالمعتدية
عبادي لكم قد جاد بتلد مجتنه قالت لنا هنا هنا سولاي ابن جاهنا قلت لها الا هنا صيرنا الطنا وقول المطوعيا بركة من سعدنا
باخذ المجد عنه واقتباس حياكه النيل حين يروم نيلا وحي باسلافه وقت باسر وقوله لا تعرض على الرماة فيصدك عالم جالنه تلد بها
ترع عرضت الشر غير المذنب * عدوه ذلك وساوساه ما * وقول بن اسد الفارة * عذونا باموال ورضا فجيته اجاءت لنا افاما منا
والقراجا فلا تكن مناغادرا فجاءته لنسالة عن حاله والقراجا وقول البشر * ان سلافا لمن يعاليها انسان كل هز عامله
وان اقتعل وقي انا طله * اقي الرق كتابه الا تام له وقوله ايضا اليحتفي شيء قدير * ادبي قدير الرق دير * فكم انقذ من نذلا * وليس
بنافع نذير وقوله كم حزاة قد هدمت خلافه * اقي اما اقي نزع الاول * لسما لوذ ولست انسى حمل ما شاهدت منذ الزمان الاول
بعد سعاما اما اسر المنتى * بالكيد لا بقصاله غير القتل * وقوله ايضا صلبنا ابن بيبين بلا جرم ولا بخل * واقصينا وعافينا وفي
نفاق العدل * فضل في يا اخا السود * فوالله والفضل اليكم فيحق وفي عدل وفي اذل اما تنشط اله تملي * على الكتاب انتم في
وقت لا يسأونك اله برايه * وهو لهم برشي انت عش شاما فانك اله شئت اله تنش * وقول العبد الي سهل يحتج من الاعلام لم تندق
وباشرت منكفه والا تاملا لهواك الدوي كانوا كلاما واصرفا لكان فم منا وكان الانام لا وقول الي بشر المأمون به على الخوارج زعم صبنا
لبعض اصحابه بن فاف * بدو دجي اصبحت شمس الصبح * بارك ربنا لمآة فاله صنعها له الوصال معا فخر راحا لينه هالة وقول ابي بكر
اليوسفي ضيف اقلاط * قصبات فضل قل حوى قصبا تمر من في كبوة وعثار ينبئ نه الفرد الاسواء الذي بلباب منفا طلما فرقاد
وقول اصل والدين المخبئ * انفق حبوط واترق العلا * ولا تخشيته املاق الناس لكنا، اخافق بلوى ان فاق شحمي فيا فاق وما الشعر قول
ابن بناته * قراراه ام طيبها امرا * وطاطبه الجاني ام دنا وقول سبقه اليه ذلك الابدا بما تفضل الميكالي فقال يا مزدجاه شد * وكان قال
امرا * سياه فاجا امرا في الذي شعر امرا * ولا تفضل على النوع ايضا قوله لنا صدق تجيد لقا راحتنا اذي قضاه ما ذاق

www.alukah.net

حكسبه ولكن اذا ضاء اذاق فاه * ولما ايضا * لما صد بي ان رابني * سهم نهما لا لحظه * وان يكن فؤدهما * ذو رابط لا لحظه ولما ايضا
لقد راعني والدجى حسن وده * وكل احتيالي بوجه كما كسد فيا ليتني جهلا عماه يعيني * ويا كبدي جهرا على ما كلتني * والشهاب
محرق فيه ولم ار مثل نشر الورد لما تلاقيا وبينا العامري جرى دمع وارض بورق فيا ضاما الورد ضع ذم العام ضع * ولابن جابر الاندلسي
قد سبا قلبي غزال رافق * سل به كيف اعتدى في سلبه * انا لا اعتبه فاجري * صنع الله له غير نه * ولما ايضا ايها العاذل في حبها غل
نفسي صحا لها تحرق * حالي الذي خفت من بعدها * صار قلبي من صحوها قد شرق * وقال ابن العفيف * اسرو سرطا لبا لمعالي بكل بارد وكل بهته
الذي عاذله يهول فقال له باعذ ولا عرضه * ولما ايضا * انا الذي منزله * من يجمع في امرها * لم ار دمن بعدي هل ضيع عذلا مثل دمي وقال
قاضي القضاة بهاء الدين سبكي * كن كيف شئت فان الدهر لا ينتهي * من تقتضيه الجنة وانت جهنم * وفي مثله قول ابي نصر القشيري لبعيل خوك اشتهى
اني اليه انتهى * ان ملت خان فلم ابل * بالدمع من انهى دمي اي لاه ساعده على الحقيقة انت * ولما ايضا عاصي عاصيه * عصى وده
بيت من المطويل وعجزه * متى ابا سيافي فواضب قابله ابو نمام بدع بابا دلفي جحفلا فلما * على مثلها من اربع وملاعب اذا بت
مصغي الاصبع السواكب * وجهي على بلة وما احسن قوله في مخلصها * اذا العيس لاقت في اباد لن فقد * تقطع ما بيني وبينك الفلوس فان
تلقي الجنة عيشة قطعة * نائمة والجنى واني الذا هايب * تكاد عطاياه تجي صنوفها * اذا لم يجدها هابة طالب * وهذا البيت ما انتقد
على ابي تمام من قبيح بعضهم وحاله يجي صفا لي الجنون ويلتمس لها العذر والله اعلم ما وقد مدحه صاحبه فلم يقتضه بل انقمه الطلبه
فقصد ما قاله ابو الطيب * وعطاء حامل لرجاه طالب * انقمته ان تلقه طالبا * وقد قالوا لما ناس هذا الغير فقد صلح * اني يعطيني
اذا ما سالته * وان لم اعرض بالسؤال ابتدانيا وقول ابو الطيب ايضا * وان اذا ما قلت كنا السؤال لم تعرفه ابدا يبتدئ * وان تخل لم
تمنع معروفه لغيره ابدا بتعنيفنا * وقول ابي تمام * فاضحت عطاياه فواضع شرحا * نسايلة الا فاق عن كل سايل * وله وابتذلت فضلات
نفسك بعدها * ثم جلت وعاثت طرات سؤال * وقد زاد ابو الطيب عليهم بقوله انفقته ان تلقه طالبا * ولنرجع الى شعر ابي تمام ومعاني
قصيدته هذه قوله * يعي اتبع الاشياء وابدا مل كسته يدي الماسول عليه فايب * واحسن من هذا وفيه الذي * بياض العطايا في سواد المطالب
وهذا البيت من احسن الشواهد على المقابلة * وهو ما خوذ من قول الاخطل * دانيا بياضه سواد كانه * بياض العطايا في سواد المطالب
يحكي ان ابا تمام لما انشد ابا دلف جبل ثلاثا حتى اربع وملا عين قلب من ذلك وبكته لغته الله والملائكة والناس اجمعين وهذا نوع من البديع
يسير التوليد فان هذا قابل وملا من الملا بحسب كلا ما نيا فتى قد نهاية تام * وهو من احسن ما جاء في الكلام من العيب الى المديح واجب
ما انتظم اليه من الدعاء والتهنية في هذا الكلام من اله بكونه بيتا من الشعر الى ان صار قطعة من النثر ومن لطيف التوليد قول بعضهم * وهو
توليد المتكلم ما بين بلد من لفظ نفسه * كان غمامة في الملا م وصبه الثرى الرجب صلا * وطرة شعر ليلاي * فلا يجب انا رقى الوفاد فانه
دلالة تشبيه الفؤاد بالام والتشبيه الهم بالصاد لفظه لغوي ودلالة من معناها ومعنى تشبيه الفؤاد باللام والتشبيه الهم بالصاد لفظه لغوي ودلالة
من معناها ومعنى تشبيه الطرة بالكوسرة النون وهذا من اغرب توليد مع بعد ما بين الكلام على البيت وهو احد جمع ما بينه من عصاه من بد

بالسيف او العصا وحاصل من عصمه حنظه وسماه وقوافي من قفص عليه مكر وقوافي من قضيه قطعه * وفي الجناس المناقض والمطرف من الفواصل
عليه قول البحتري * وان صدقت عنا قريبة النفس صوابا في تلك الوجوه الصوادف * وما انشد الشيخ عبد القاهر وهو * وكم بتت منه لي
عوارف ثنايا جعل تلك العوارف عوارف * وكم غودر من برده والطايف كشكري على تلك الطايف طايف * وقول الاخر غدري من بردها
سواد صوادب له حسنات كلها ذنوب * وقول البهاء زهير من قصيدة * اشكل واشكل فعله ناجي لشاكل منه شاكل * طرة وطرف
البخيم فيه كلاهما ساه وساهر * يا ليل بلا دكي حاضر * يا بيت بلا دي كما حاضر * من بديع المناظرة * من مضمنها ذاه وظاهر * وقول المعري
العباد وقد كتبت به الاصاحب بلا عجلس انس * ايام الصاحب الذي فارقت عيني وفيها من الناس والسنا من ذلك الجبل الذي
يهيب الماء صته والمسمع الفنا والنسا * تتعاطى الترنم من اللذة * والرقة الهوى والهواء * فانه تلقى داصة وحيا قذا عالات الجبال
الحياء * وقول ابن جابر الاندلسي صنا ذل قلبي ليس ما في نازل سوان وشوق للبيا لدايم فيا ذا يكه الوجنا هل انت عالم فذا يكه
نيس كيف تلك المعالم * وقول ابي جعفر الغرناطي ادبي انا ساحزا دا بيض صنهم وبا * ما ليس بالمكن * سيا ده ان عطلوا وان سيموا
قل ضاع منهلكم كرم الحسن * وما احسن قول ابن الشرف * المادحين مرتبة * هلا الى بوابة وضع السعد ساد عن الى بوابة وضع الفرسان
ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح * البيت من الكامل المرسل وقايله الخنساء من قصيدة * بكا اخاها صخرا لما اصيب
جوديي بالدمع في الساعات السوافح فيضا كما فاضت غروب المنزعات من النواضح * وهذا البيت والبكى لصخر اذ قوي بهن الفقرة
والصنايح * وصالدي حدث تذيع بترجمة النوائح * السيد الحجاج وابي السادة الشهم الحجاج * وفي الجناس المذيل وهو ما كان
باكثر من حرف * وقد قال حسان بن ثابت رضي الله عنه * وكنا صغر بغرا الجن قبله * فصل جانبيه بالتنا والتسابل * وقول النابغة لما انار
من بعدما نفي محلها * وزال بهم صرف الفنا والنوايب * وقال الاخر * ديا لات من حزم وعزم طالما * جلى بالردي تحت الصفا والصفايح
ولابن جابر الاندلسي فيه * بين الجوانح لو علمت من الجوى * نار عليها سكب دمع يضرم * فالدمع يطفي حرها * وهو بعكس قول ابن الرومي
يمنع * قد ذكر المصنف في بيته اقسام الجناس ولم يذكر المناشئ اشر به فلذكر منها شيئا تتميما للفائدة * في شواهد الجناس
المشتق قول البحتري تام * فاجد م من بعدنا ما وجدنا * فيا دمع اجدني على ساكن نجد * وقول المعري * وجب قسمت حروف لاسمه باسا وبابا
فالله سوقي رد سيفك واني * وقول صاحب عباد * وقايله لم يزل العز وامرك ممتثل الامم * فظلت دونه على عمتي فاذا الخوف قتله
الهم * ولابن جابر فيه قد الغزا لجزع لفان لكن عقتني البعد والشوق قبيح * قال بل الخيام اما فوادي فجرح لكن جرح جميع * ولبعضهم
هو مثل هذا الجناس المطلق اشبه * اذا عطشتك اكف اللام كفتك القناعة شبعا ويا فكن رجلا رجله الثرى * وهامته حيث
الثريا * ومما لطف قول كشاجم في غلام اسود مشهور في الظلم بامشهاء لونه فضله لم تحت ما وجيت التسمه فضل من لونك ستر
والظلم مشتق من المظلمة ولطف قول البعض * على بابك المحروس لا زال عاليا * مطيات اعالي الهدية واقفه * فجرك موجود وطولك طايل
وعرفك موروف وكفك وما احسن قول بعض المتاخرين في هذا النوع عاطفت يلفه الذي اهوى وقلت له كيف اصدقت وهي الليل سوداء

فقال انت ناوار جوا لحكم قضى هذا لدى السادين قديل فقلت ناوه الجي معز وليس لها فوضع فاذا التي لا يقول فقال نستنا
في الامر واصلة ومن شواهد الجناس المطلق ويفرق بينه وبين المتشق بان معنى المشتق يرجع الى اصل واحد والمطلق كل واحد منه بمعنى
الاخر وقول الشاعر عوجوا فهم اعجمين عن القرى صمّ اذا نزل الضيف تزل فاقت بين الاذن غير مزود وقطعت في الاذن
غير مخدد وقول الشاعر يجانبنا الكرى عند ابتعادنا عن لنا طبي بنفره عن فصلنا نفر ظبي ناه على قتل قطاف تنا ياخذ اي شاء
اودي به الشعر فقال ابو فراس بن حمدان هذا السلاف اذ دهتني بل سوالف لا الشمول دهتني بل شنا بله ومن قول البهاء زهير
يا حبذا بدر شمول ما الطف هذه الشمائل والبحر ورحمة الله تحته فيه واذا ما راى يجود كجبت صاوقل الغيث واستحياء
وطيبه قول ابن العفيف اوان نفس قلبي بردها واخشى ان تشط بك الديار فجرا بجر وصلا ولا تصلني وضحت بان تجن
وانت جاد والشيخ شيخ وحاه قوله شباب في الغرام ولا ذم شيب لقدم الغرامي ولولم يصد باذنيه لما صار حتى جاه
المحرم ومن شواهد الجناس الخطي قول ابي تمام هن الحمام فان كرت عيافة من جانبي فالبين حام وقول ابي العلا المعري
يغري ذكاه من جبال فان تكن ذكاة جبال فاذكى بها ابن سبيل وقول الحريري لله در البين فوده اضحت من الوصال في
العيس واقيا الاجتنى قوله شر الاسى والجنة سيكتسي اليوم ثنايي فيه غل سوكسي سندس الجنة وقول الاخر قلبه قلبك بالله
معذب وسقم ظاهر يطلب قطرة فتشفي صداه وسقم وبديع قول سلطان بلنغ ابي عبد الملك مروان بن عبد الله بن عبد الغزيز
وهو يعالج سكرات الموت وقد اشرف على الموت اله الخلق جد لي عفوا تحط به وتغفر ذنوبي وسعت الملوك جراحا الا طفا
زهاء فالاسر فوق وما ابدع قول ابن النابغ قد سرني هلا انك عز يوم امره لم يلف غير صنع لشفاء وقول شيخنا شيخ
حاه لغير كل يوم فيك جرح جديد غير الاهل العشق جرح وقول ابن النقيب الاجاذي جيد قلبي ظلمه انا اضى عليه فلا مه جود
مثل عدله عند من يهوى اه شي وظلم مثل ظلمه وقول البهاء زهير زهدا ودونك لكنه بغير الذي ظلم لم يقطف وقد علم الله
مضعف وما علم انه مضعف وقول ابن جابر الاندلسي حل عقد الصبر من عقدها اذ بت قلبا بها قلب الدمع على خدها
الجاذ قط البدر ربا ومن شواهد الجناس المضارع وهو ما ابدل من احد حروفه حرف مخرجه او قريب منه قول الشريف الرضي
لا يذكر الرمل الا من تقرب له الى الرمل اوطار وطار وطار وقول ابن نباته وقد الغيم كرقرق بعد كم فكانما من بكم تنهاير
ووعدت بالسلوان واش يا بكم فكانما كذبا تحاير وقول ابن جابر الاندلسي سبب التبلبل في قد كما البان لنا
والسلما فاه صد فسافا ابصره كما بنا لي لديه قلما وله ايضا ام الشباب قضيب معطفها فهفا فانعرف في الما امر الهوى
بمنع الانام لما اذ صمر عطافا اسلا ومن شواهد الجناس اللاحق وهو عكس المضارع قول البحتري في مطلع قصيدة هل الما
مات من تلاف ام لشاك من المصابة شاف يقول فيها وهو الشاهد بر على هذا النوع عجبا الناس لا عز الا في
طراف تلقي صنافل الاشراق وقول ابي الطيب لمن ثوت طيبت مدامها غرائبها ام كيف

وقول ابي هلال العسكري اما ترى محمد عايشة الدياجي شتايق وجنة يقيت مدامها وان ذكرت لواحظ تبلبلت حبت قلوبنا بالهوى
سهاما فان ما لاحت بطيئة سحول سقانا من ثنايا بله سقاما وقول الاخر فظلمات الليل الجمع الغرة في جلباب الطرف بلحي
وبلبل وقول ابن جابر الاندلسي بدر الحسن الذي طلعت فاترة حذه فظما فهم الاعضاء معطفها حيين وابنة ما لا
قرا ومن شواهد الجناس للفظ وهو ما اذا تماثل ركناه وتجانسا خطا فان احدهما الاخر في خطه مناسبة لفظية كما يكتب
بالضاد والظاء ويلحق به ما يكتب بالتاء والهاء بالتاء والتنوين وهذا النوع قليل جدا قد الا وجاء ويبقى الهند من جملة
هو اذ باحدي البيض عليا هو ازه وقول ابن العفيف احسن خلق الله وجها وفا ان لم يكن احنى الحنى فحى ومن شواهد
الجناس المقلوب ويسمى جناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الاخر من غير زيادة ولا نقص في احدهما
الا من جهة الترتيب قول العباس الاحنف حسامك فيه للاصحاب فتح وفي محل الاعداء حتف وقول التاغري ابكي البتى حكاية بها
والروض لما اقفرت وكل شوق للهوى واصاب فقلت له يا بالغ الشوق شاهبا فقال لاية من اقاليم حاجب وذا وصل هذا الغيل ابن
رشيق فقال يا حسن ما سمر الهاديه لو شئت كنت كما عيافة العايف قبلته واحبا فاشتكى حتى فاتوا دلي يا حاجب نايف ومن قول
ابي عبد الله المتواص حزعدي يرى حزعدي وحزن فاسر القلب همواه فقر فمن لم يبق من حبه وهواه غير مقلوب قر وشل قول
قاسم بن حماس اجمل يا جمال وجل حايفة قبله او يكن فان فلا قر حايفة قبله وقول بعضهم وقد البراقع مقلبا تلب
على حسن خد لابي فتالم من وحشة خده وتبلبت حبي قبل الشجي الابعد وقول الاخر فقال تري حاذ الذي ان قاتني به
من هواه انا قلت مقلوب قاتني وقول ابن عفيف في زيادة التورية اسكنته ما للحظ والمقلة الكحلا والوجنة والكاس ساقيها
قبلة قبوة وكل ساق قبلة قاس وشله قول الصلاح الصفدي قبلت الارض حاجبا خاضعا نحو الذي حاجباه تهدي قال العجب
قلت ما اعجب كل وقت قبلة صار نداء وقول ابي فضل احمد بن الحسن الباخرزي حزعاذري حزعاة الله وحبك كم تغشى بامغرم
والم القلب ولا عن واذ كل علم قلبه صلم وقول السبتي اذا دايت الوداع فاصبر لا يهيك البعاد واستظر العود من قريب
فان قلب الوداع عاد وما احسن قول الوداعي وطبع يتنفث تغشت طبيا ناعس الطرف ناعما اجد ان يتدي الشذا العشق
الوان وقالوا اتحرر حبه هذا تاقت فقلت كحسنه انا صفتان وما ابدع قول ابن نباته الابين بدلم قيل كحل التلب
من حبه الحب مضطرب قلت هذا تحرص قلب بهوام حاذب ومن الغايات في هذا النوع قول عبد الله بن محمد بن البيع
وميل اعلى بيت قالته العرب وهو تحمله الناقة الا وطاعتها بالبيد وكالبيد وطال فوقه الظلا وقال ابن ابي الاصبع وليت
في بعض الكتاب هذا البيت على بيتين حين وردت الكتب بن زهيرها تحمله الناقة الا وطاعتها بالبيد وكالبيد وطال ليلها الظلم
وفيه عطافا فاثنا بوصفه ما يلم الله حزين وحزنهم اقول وراينا في حماسة ابي تمام نسبة البيت الذي ذكره ابن ابي الاصبع الى
وصل الجحيم الا وزقا الحزن وحي دون شيء ابيات خذوها الطف قول النابل والنهر لسبعة دون حاجا اليه ولو حاتم طي حاها

www.alukah.net

وشلة قال الاخ ان بين الضليع من زاده تتخلى فكيف لا ان اطيقا فجح عليك بامن سقاية وقال الاخ قلت للاخ يا منعاشا
وبين قيق اشيقق ام عتيق ام حي بيق ام وحيق وقال الاخ وهو من المقايات هنا لبقا فعل فيه خيف كلما اصلت ان عناجه
واحسن حاهذا الباب ان يكون اول البيت كلمة تتلى بها قافية كقول الشاعر دقت شايل قاع فلان دوحي لا تقرد
الجيب جوابه فكانه في الخرد دو ومثل قول الصلاح الصفدي دضت خاوي عادة ماكنت احمدها تقرد دودت دسوط خايبا
فرا بعير ابدا تدد وما الطف قول ابن جابر الاندلسي بهر لغان وسلع ملاء ليس منهم لجحلم كلفي منهم ببيد رمل فيه فلان
اليها فاعرف زعم وقوله قد بان عني بغية ميلوله لحظ دشايا بالخطر من ذعر اذ على الابرطيله تمثل قوله الرمل الجعد وقول ايضا
ابدا السبط خطى اربا لكم يا اصل ذان العلم اصل الاذى وحكم فيه بذا جعبر الجي ومن شق اصل الجناس الملتبق وهو ان يكون كل
من الكلمتين مركبا من كلمتين قول المطيعي وكم لجماه الاعين الدعج حمال سجوة مجالس سجوه وشلة قول الصلاح الصفدي
وساق غلة ليس بكاس وطاقة يجر اسيا فيه كتاع اخا جزع الشان فالوا قتع طاق وراع ام اماد جاع ولطيف قول
الناصر الحاجري على عهد الباز بالحصيري وقد قضا المعرة وهو ابن عشرين سنة وقد حكم خمس سنين وهو
وحوحس لعرى والصبح العنقاء لم تضع الاعادية قد دشايا ولا فالوا فلان قد دشايا وما اعذب قول ابن عنين صنا جزء با
باينه ما تصدى لسلى عنها ولوجات صدا ومن انواع التجنيس تناسي الاشارة وهو ان لا يظهر التجنيس بالنظر بل بالاشارة كقول الاخ
حلقت لحيته صوير باسمه وبهدوه اذا ما قابلا ومثله قول الاديب حضر به اصل الخرا ذوحي لقد من قتي وجه صاحبه وعامر تاه لقد
تخريب فلت اسم صوير في تمامكن وان غاب صوير فاسم حروه مثلي ومثله قول الهدوي الدوي حيق لك ان تقطع عصفا وان
سعكس وان تلبس ضبابات الذي معقلبه طوس ثم التجنيس ان يستحق اذا كان سهلا لا تشكل الكلمة عليه واما ان خوف وحذا الذي فاتم
سيب عن اصل النقد وذاهب بالبهجة الشعر هسنه وهذا وتيه اكثر شعر المتاخرين وحكى صاحب الحماية ان احمد بن ايوب ابن عبد الله
مالك القرطبي عمل قصيدة يتعاجز بها وجيت ذا حيته ذاوي عسهم فكان عيش عدة العيس فقال فيه بعض الشعراء فقلت بالتجنيس
خنته وهما ما اماه اغناها عن التجنيس وجبت بيد عنه فجهلت عيس من عداة العيس سر بع الى ابن العم يلطم وجهه
وليس الى داعي النوى بسبيل البيت من الملحون وجعله جماعة على الدنيا مبنيا على لغة وليس لما بنيته بعضهم وقد ابها الا قيش الشاعر وكان شرب يوما
الخمر مستهتكا به الى ثلثة ايام لا انفذ فيه وكان لابن عم غير فكان يسأله فيعطيه من كثرة ذلك فسئمه وقال له الحكم اعطيك مليون دينار
تتنقه شرب الخمر والله لا اعطيك شيئا ابدا فتركه من اجتمع قومه ناديهم وهو ثم جاء فوقف عليهم فكان اليهم وقد من قبل ابن ابن
عم فلما قضا منهما وان يقصد والخمر على الصدر وسواء المتاخرون التقديري وهو ان يكون اصل الملفظين المكنى او المتمانيين ان
الملحنين بهاء ان البيت والنظم الاخر في صدر المصراع الاول وشطره الاخر او صدر المصراع الثاني ومن شواهد قول البعض تحت
سليمان اموت مبادرة واحواه من عندنا ما تحت ومثال قول الاخر سكان الهوى سكان الهوى سكان الهوى ايا فيق من سكرك ان وقول الاخر

وصاة واسك لا احد لمثلها وسيوة واسك وقول ابن جابر بها لهذا القرا سحر يا سيدا فالك الجمال صلا الذي به لم يغيب عني واه
غيب الهلال فقال انس جميلا سدا فاجب لما يضع القرا وام له الحسن والكمال بنا له قد صحت خواديه لا اخطات تلكم البنا في صلا
وسع له صلم وسكم قتع له صلال لا زال خالت الداياة معاجم فالنان لا قاله الايلاق لكن ليجز ذلك المقال وقول بعض المتاخرين
سنا زل بها ان نلت فلطالما عمرت بي القلب من منازل وصائل شتى كل يوم تزورها وحاصيق صنا الكلام الوسايل وقول التنس سبام
من غير مال باتل حصل واقل في ثراء المال حباه والاقيشر اسمه المغيرة بن عبد الله بن ابي فسه لعنزة تزاد ويكنى ابا معرض وعمر عمرا طويلا
وليتبا الاقيش وصعد جبل وقال له قف يا فاذا انشلت بيتا فاعمل له فاذا انشلت بيتا فاعمل له وقد عرض به الشاب فاعمل له وقد انشد
الاقيشر الشاعر واد عوك ابن صليمة الرماح فقال له الرجل ولم ذاك فقال تناجي منذ ثلاثة الليل سرا وتهب الناس ليلة باتناجي
وقال محمد بن سلام كان الاقيش كوفيا ظريفا ما بنا مد صنا للخمر وهو الذي يقول لنفسه فاه ابا معرض فاذهب صاحر الواح كاساعلى النهر
خليلي ليت ابا معرض وانه ليرى الخمر لم يصبر اصل الكلام ابو معرض صار فلما على الكبر يهب اللئام ويلحى الكرام وان اقتر اعند
لا يقتصر وكان الاقيشر عنينا لا ياتي النساء وكان حصيف عند ذلك حر نفسه فجلس بين عاد جبل حر تيس فانشد الاقيش ولقد ارى برش في بيوت
عسر الكرة ما فوه سنيصدع مع ويطير من المراح لعابه ويكاد جلدا هابه تتقدد ثم قص الدجلة ابتصر الشعر فالنعم قال فاذا وصفت فتى فما تقول
اكلت له رابته وكبته قفاي والله واشن عطفه فكشف الاقيشر عوابه فقال هذا وصفت فتى فاركبه فوثب الرجل عن مجلسه وهو يقول تبجحك الله
من مجلس وقيل الاقيشر بيت فيه متعدد وجبل الاعمر وعندهم مخمث يغنيهم فطرب الاقيشر فستاهم حر شرابه فلما انتشى قام الاعمر يغني فقال
وقصر المتعدد بوقف جبل ظلمة وبجهلة في ذلك جبلا فقال الاقيشر ومتعدد قتى من شرابنا واعمر ستيناه ثلثا فاجبل شرابا كبن مع
العنبر الورد ريحه وصبي قد عندي من المسك اذفرا وشن وجبل من بني اسد قتى سمت عمه الاقيشر تقول له يوما انقالله فتصدق فقال
شئ فاكثرت عليه فقال ابن متنى فاتقاه فقطع خصلة من اصل لا انظره واما ان تظره لا اسمع قالت فتحكم الله فاه ايكون غير هذا
فقع بلا وضئ فقام فقطع ابنين وضئ وقف ابو ابو بالمدينة حدثت انه شرب يوما في بيت خراب بالجرف فاوشرطي من شرط الامير ابي محمد على بابه
فاغلق الباب فناداه الشرطي استفتح فقال ما افتح والله ما افتح ولكن هذا ثبج الباب فاجلس عنده وانا استيك ثم رضع الابنوسة
من قعبة الشب وبسط يديه فاخرج من اصل والشرطي يترب من خارج من سكر فقال الاقيشر سال الشرطي ان نتعمد فيضناه بابنوب القعب
انا نشرب من الفا فاسال الشرطي ما هذا القعب وعن المغيرة بن عقبة قال كان قيس بن محمد بن الاشعث ضريرا البصر وكان بخيلا فاتاه
الاقيشر فسأله فاعطاه ثلثمائة درهم فقال لا ابا لك اجلة ولكن سر القمر حتى ان يعطيني كل يوم ثلاث دراهم فامر له بذلك
فكان يأتيها فيجلد درهما المعاصر ودرهما للشراب ودرهما للذابة التي تحمله الى بيوت الخاديين فلما قبض الدراهم اتاه الثاني
فسأله فاعطاه وفعل بها مثل ذلك ثم اتاه الثالثة فاعطاه وفعل مثل ذلك ثم اتاه الرابعة فسأله فقال قيس لا ابا لك كانك تتعجلنا
هذا فاض جاعلينا فاخرف وهو يقول وما ثل اعجم الثلب والعيب مسكا وما ضر اعجم العيب والثلب ثيلا المرء قيس لا كما ابن محمد يقول لا

ترجمة الاقيشر

www.alukah.net

تلقاه للخبر فعمل فلما صح قال لعنة الله كلما عليه وما فيه عن الشر اضل فقال قيس لو انا اصدق الاقيشر لعجزت وانتم قوم بالكوفة لا يكذبون وعمان وهي فقالوا لجعل بيننا اول من يطلع علينا فطلع الاقيشر عليهم وهو سكران فقال بعضهم لبعض انظر واين مكمنا فقالوا ما اباعرض قد حكمناك قال فيما فاخاني وذهب ساعة ثم انشا يقول اخاصلت من كل عيم فان الله يغفر ذنبي قالوا ولم اشرب يوم الناس شيئا فقال امسكت بالحبل الوثيق وهذا المحل ليس ببعضاء فلا عيز من نبات الطريق وقد ابن الكلب كان الاقيشر يأتي الحي لشرب الخمر فلما دخل شهر رمضان صنع ابن عم له يقال له اسيد من الخروج الى الماء والشرب فليقه صاحبه فقد شرب لونه وضعفه فقال مالك يا ابا عرض فقال اما تراني قد هلكت فانا رمضان اهلكني وديني اسيد هذا يرضى فلت بشاربه واش بن وقتر مع القوم يقال وشرب الاقيشر حتى صادر انفذ ما معه ثم شرب بثيابه حتى غلقت عليه شن وجلس في بطن واد جانب البيت الى طلقه مستدبر القبلة فجاء رجل فشد ضالته فدعى الله ودعا عليه واحفظ علينا فانه لحمار سخت عينك اي شئ يحفظ عليك ديك قد هذا البيت لا تأخذه فاصوت فانا لا استرهنا ابدا بعد هذا وحكي عنه انه قال في صاحب الايام بيت الحمار الذي كان يأتيه فلم يجده وانتظره فدخلت عليه امرأة عباد يه فتى حامل فقد قالت مضى مجابته وانا امرأته وقيل ان الحمار كان اسر حنين وانا المرأة قالت له انا ام حنين فما تريد قال بنيذا فان لم يكن فتى بلد هي فتى هلم بلد وهيك وانتظره فتى بل اكرم معول قالت ان ذاك فمضت وبقيها فقلت دارها بابان فذهبت فراجعها وجلس هو منتظرا فلما طال جلوسه خرج بعض اهل الدار فقال ما يجلسك فاخبره القصة فقال تلك امرأة محمد العبادي بقي لها ام حنين فعلم انه فتى فقال لا تغره ذات قفسوسانا لبدانت البسالم حنين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ثم الوف بالدهر جميعا يا لقوم لصنيعة الدهر به عاد حتى ذوجها وقد فتى اخي سوف اعذ حاجتي لديه فذهبت الحسان ابيض جلدا واني لابن عم الحسيمتين فتى ما اجود اهديت فقال سوف اعطيك اجوة مرتين فابى الا بالسنام فلما ساختة اضبته بالاجرتين فلما الجبين ثم امتطاها عادم الايفع الحالس بنيا فاك منها وجه قمر كأن ظهره بالبنان والمعصرين جانما فوجها وقد شيم فيها خدوا انتصاف موتق الاضلين فتايس فتى وبلا الى بلا لحنين حتى ادام حنين فما حنين الخمار فتى يا عدت ما اودت اليه جهاد وجها ابي فتى اخذت من دهرها ولم تعطش شرا باقتى لا واصلا لا تقربنك ابن لا اخلت عنك شرقط فانظر اليه امر فان كانت اصل فاياها اعنى وان كانت ام حنين اخي فاياها اعز فتى فاذا لا يفرق الناس منها فتى ما على اثرها ان دوجم يضياه على فتى هلم اذا اغرها لان لا بارك الله لك فيها وحكي انه تزوج بابنة عم له يقال لها الرباب على اربعة الاف درهم فاذا له لم يسلم شيئا فاذا ابى راسل البغل وهو يتعاه الصبي وكان مجوسيا فاله فاعطاه الصداق كاملا فلما وقف كذا في المجوس يقال لهم مشهد عليك يطيب الادوم وانه نجم جلد حضر وانت سيد اهل الجحيم اذا اماتوا ديت فيمن ظلم فجاودها مان نزعوا وفي هذين المكانين بالحكم فتى المجوس ويقال سالت فتى مكة

فلم

فلم يعطوك شيئا وجئتني فاعطيتك فبيني هذا القول ولم انلك من شركك فقال اوما ترين ان صلتك من الملوك وفوقه ايه جعل ثم جاء الاعلى ما بن ربيع التميمي فسأله فلم يعطه شيئا فقال سالت سيد من شرها اياتم اما قال الله فقال لا اعلم شرك واجعل للبيت فيه سهم فقالوا العكة من الخبايات وحاذا يدل الناس على عكة فان يك عبدا ذكا له فيه فيها فيه من بكى ومن شعبى الاقيشر يا ايها السائل عما مضى من علم هذا الذي الذاهب ان كنت تبغي العلم واصله اوشاهدا فيخبر غائب ناضر الاذى ايانما واعبر الصاحب الصاحب وكان الاقيشر صاحبا لعبد الله بن اسحق وصاحبه فذكر يا فقال عبد الله لملانه الا تحيني منه محبنوا بصره وقصبا ظهره الكوفة وصلبوه في وسط اره واقبل الاقيشر وهو سكران من الحيرة حتى بلغ بابه مضان بل كادي فانزل وعز البغل فما وجد فذهب الاقيشر فشد وه وباطانه وصنعوا به ذلك الاماره والبغل الذاهب البيت صاحبا البصر وصلبوا البغل وجسه تبلك الدار فاصبح ميتا وله يد وعز قتله وكان له ذلك فيه صلى والثانية من الايمة تمتع من شيم عواد فذ فما بعد العشية من عواد البيت الاصم القشر من ايات من العواص اقول الصابئين والعيس تروي بنا بين سيفة فالصاد وبعد البيت وبعد الا ياسيدا نفحات بذل وريا وضة بعد القطا ياهلا ناقة على الجن نجبا وات على ذلك غير زاد شهوة بنتفضين وماشرنا بانضاف اس ولا راد فاما اليمان فجبرئيل واقعد ملكين من الغمام وقيل الابيات لمحمد بن صعوبة بن صعوبة بن عقيل وحي بني كلاب هذا ان يحيى بن عبد العزيز الخوي وكان يدير الجيش من يلي الكوفة ملح على قاد من الطريق فلما الذي سراويله وجلس على انف السكان وجعل يظرط ويشير ويقول تمتع من شيم على ابن فذ فما بعد البشة من عواد وعلى ذكره فانه كان مستلما بالكلاب شلى بن ما اولا ولا اكابر الذي يحفر وان عنده ان عضى اصعد اليه كلما اذا افطن اذ ذلك لحاجة عرفت لم فتى كبما شيئا وفتى جواد وجعل هو يشرب ابل اليه فسئل الركب فلما جاء عليه فلما صار فجرا بابا وقفوا على اهل واخذ كيسا وصر وما زال يعد والبلكلب هنان والكلب يثب عليه ثاني وهو يسب منه اخي عن اجياه فداوه من اسكن له فاخذ يفتح على الكلب باسنانه عضا شديدا بلدا والكلب يستغيث ويبكي فراته كمن اشتغى فقال هذا غضى من ازلم وادوه فاخذ قول الاول شاتمن كلب سمع صفت هذه الفتى الوفا ولم اجد لاصنادي به ومن يفول الكلب ان عضا وهذه البيتان انشدها ابو عثمان سعيد بن هاشم العلوي المبرد ومنها فاخذ النابغة فقال غدي مزاحم سنده وعلى بن فذ فقلت له سلاما ابلغ ان يبيك ان قدامي اليك ان ازعل الكلا ومن عجيب ما حكي ان الخليفة المنصور صلى الذي يقال سنة ابو جعفر لما فتح الله عليه امر القاهرة الى عهد بلاد الشام اقام ظاهر البلد لتجتمع المساكر وعنده الاعيان من الدولة والعلماء والادباء فاخذ كل واحد يصف بلدته ويثني على اهله والعراق وكان من الحاضرين سلم الاوده فاخذ براسه من بينهم الى الحاضرين واشار الى السلطان منشدا تمتع من شيم عواد فذ فما بعد العشية من عواد فانتفض السلطان والناس وقطروا من ذلك وكان الامر على ما قيل فانه لم يعد الى مصر بعدها واستدبا بلاد الشرقية وفتح القدس والسواحل الى ان مات وهذه الواقعة لا يستغرب مثلها من صلح الطغاة فانه لم نوادر مجانين بغداد وعاقلها وقد اقتصرنا على شيء من ذلك ما حكاه بعضهم قال عبرت لوجب وتحكي على غلام بين يديه فريقة الجنة وفريقة السعير فقلت له ما هذا فاما الذي

www.alukah.net

شيئا من هذا انا هو فرق بين الجنة والنار فمن اراد الجنة فعليه بالعلم الذي ينفع العباد في امر دينهم وانا اقول على من قال ذلك من العلماء
الذين قلت صوتك بالقرآن عجبت لك والصرف وقلما اخرت بمن به واذا اصلح واقف على ادبع بفتح الكتاب فجعلت انظر اليه
واقاجيه قد رفع سترا وخرج فقبض المسلم عليه فقلت للمعلم عوض لك قال نعم هذا صبي اديب وهو صبي فيض التاديب وليس عنده فضل
الى داخل فلا يخرج فاذا الصبية بكاء يقول يا معلم ولا يجيب بشيء فاخبر لم فيظن انه كلمه شيء الى فاخذه وقلما اخبر بعض المعلمين ما لا
ادري لك عمى قلما لا احتاج اليها انا اخبر لم برفع صوته بالبكاء فاصر ذاينه فيرفع صوته اسوأتهم وهذا بلغ من العصا واسلم واذي
معلما واجد الف وضاع بالصبيان وليكم تخبرون اليوم مجدد واجسا صناع واحل منهم يا معلم فلان اخي فقال المعلم اتاني الا لم
انها فصوته ولكنك لا تنسى بالا يا طيل وقلما الصبيان هل لكم ان تجعلوا اليوم سلمنا قالوا نعم قال فاقرا قال فاخرج شديد عليه
انه مريض فجاء واحد فقال اريد صنيعها واظن ستجم فلما بلغت المثل فاستهزت وقلنا ما مثل فقال يا فلان نعم فلان اخي
عليل فقلت صدق والله وهل يخفى هذا على جميع الصبيان ان شاء الله اخرجوا فسألهم واقتضى انصرافهم اليوم وقال الخلا
وضرب معلم صبيا فقيل له ما ذنبه قال انا اضربه قبل ان يذنب لئلا يذنب وقلما رأيت صبيا تعلق باخي واحضره يوم بكي
سلم وقلما استاذي هذا عصا اخي فقلت الله ما غضبها وانا هو عصا قد نفسه فادعاها فقال المعلم يا ابن المعلم الخبيثة
هو عصا دعلا من يعيش نفسه وقلما الجاحظ رأيت معلما يكيك فقلته ما يبكيك قال مر قال الصبيان ضربني وقال بعض معلمي الذين
يقولون لا يتنقوا الا عند رسول الله فقال المعلم من عند ابيك القرآن اوله فانه كثير المال يأمر الفاعله انك الم الخ س
نفقة لا تجب عليه اعجبك كثرة ماله وقلما معلم لبعض ما جاء ما دفقي صاديم كاف فقال المعلم يا ابن الفاعله اقول لك جماعا د
وتقول جماعا مالك ونواديهم كثيرة فلما حاجة لي الا اطالة عجا وما احسن قول بعض المعلمين بليغ وقد جلس حديث محمد بن عبيد الله الصبي
ما طار ذبان الخافيين اقل عمالا من معلم ولقد ظلمناك الصنا محمد خير من يدب ومعلم ولنرجع الى الكلام على البيت وقد نفسه
ابو جعفر الاندلسي فقال لقد كان الغدار بحبيبه كما كان الظلام على الغدار فغابت شمس ضحته وجاءت على اهل عشيات الغدار
فقلت لناظري لما رأها وقد غلت السواد بالاحمرار تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار والشيم صدقا كالشم والنار
بفتح العين لها والبان والمدينة بها وهو ودوناعم اصفر طيب الرائحة في البيت يجيء لفظ الاخ في حشو المصراع الاول ومنه
قول جرير بن عتبة الدول بفتح الدال ستراهم عمامة وحاذان الاجزء من الرجل وقول زهير كان لك حيسها ولحاقم اذا استلم
الضراغيم وقول البحتري لم يحفظ مضاء الجد شرف من الاشياء كالمال المضاع وقول الخليع الشاعر قد يا غلام عنان طرفك
ناشد غير فقد ملك الشول عنانه وقول الجنيد البيت اشتق على الدرهم والعين لتسلم من العيب والعين فوق العين بالنا نا
وقوق الانسان بالعين وقلما الجاحظ فقد حكم بمثال جيب لنفهم ذلك الجيب يأخذ بنفسه عن وقد عجبت بنفس
وبيع فيقال منه ما فوس وغير فانك محروس ومونق وظن فيقال غير محروس وقول القرآن وهو اشتقها فلما سمع الرجل الاعرابي بالف

ولو سمعت ليشن بها الزمان ولا بن جابر فيه بهذه تلك الخيام اكن قوم ضربت للندى عليه خيام فقال اسوا بن الفقيق وسلمى فحياه
النفوس حيث اقاموا ولابن ضحك عند ما نظرت اليها وانشدت وجهها بند ومنع انا ودفعها ازدع طرف عين بن ما كيف
ابن م ذوي والصد هو ابن عبد الله بن الطيفل به قرابة زهير به القشيري شاعر اسلامي بدوي من شعراء الدولة الاموية
لجده قرة بن جبير صحبة للنبي ص فهاجد وفد العرب عليه وكان الصد هو ابنه عمهم لدينه فهي الهاذبية او فخر عليه نزوجها بنت لاه عمه
لنهذه السبي بالمدينة وكان قد اشتط فيه ولم ابوه الحاله فاقام الصد من ضلما وضع الى البلد ستان فاقام بالى ان مات وكان ابن دأب
الصد هو ي امرأة من عمه يقال لها العامرية بنت عطيف فخطبها الى ابيها فابى ان يزوجه اياها وخطبها عامر بن بشر الجعفري فزوجه
اياها فلما بنى بها ذوجها رجلا الى الشام غضبا على قومه وقلما لعمري لئن كنتم على الثار والتي بكم مثل ما بي انكم لصديق اذا ذقرانه
الجد صدقتم الحشا ردود ولم يفرح لهن طريق وقلما ايضا اذا ما انتابنا اليوم خير مخاد منكم انتابنا بأكم وطاب مصنى بأ انتنا
بملح المسك فاطعمنا وريح الخزامى بأكى انتابنا بها قال وفي الصد غنى الى الدليم فأت بطرستان وكان يوصل من اصل طبرستان
فقى بنيا انا اشتري ضيعة في فيها العاد من الفاكهة والنخل فراح اذا بانسان مطرح عليه اقواب فلما ان فتحت منه فاذا هو بجارية
او تبكم فاعجبتني فاذا هو يقول بصوت فتح تغرى صبرا وديت لا تري صنام الجمر اضي الليالي لم النواس كان فؤادي خرقا كي عليم
واهل الحي بين بردشي طابن فما زال يردد هذي البيتين حتى ماتت فسألت عنه فقيل لهذا القريبي عبد الله القرشي وكان
كان في البيض الكواعب مغرما فما زالت بالبيض النواضي مغرما البيت لابي تام من قصيدة من الطوال مدح بها محمد بن يوسف الطائي
اولها عرفوطن بين فوابهم ولعلما كان لعقب الا يامهم في بها لهم منزل قد كاد بالبيض كالدما فصيح للمعاني ثم اسبع بجما وبحيد
الفاظه فخامة وقد كان تمام بن ابي الطرفكرها بتبدل فاشته بن بهم سلم تمدي والحسن بن هاني فقال بتهم فوق
سالم يذكره الكتاب لحمقها وبالجملة ان قامت تنتم فوقا صاما اقالا تحاما تنا وبالجملة الساق المحمرة الشوى قال ابن
تبلوه العين الحمدا لقد اصبح القمران زيد بعدما وحاسمان الذل قد وقعا وكنا شبهها بأ ولكهكم اخا ولدي النفوس
والكبد انا وبعده البيت وبعده وزينت سر الحسان وادعا فانت بالسر المعالي يتيما وهو على هذه البناء والكوفيون يجعلون
وهي المناهدة الثري والبيض القواضب ليوف القواطع والقاع في البيت يجيء لفظ الاخ في حشو المصراع الاول ومنه قول ابي ذؤيب
الذئب وصاحل ذي لبد هموك يفيضه وصاحل موت مضى بلبيب وقول ابي تمام ايضا وجه لواء الارض فيما كوكب تقول للشاة
لكانت كوكب وقول ابن الرومي ورجائهم ذهب على ذهب وشرابهم درر وجل درر وقول ابن جابر لك نفس اذا بلت النفوس
فلقد نزلت الغمان بعد قلائل الخيام عندي عهد وابي الله ان اضيع عهدك وما ابدع قول المهلبي في مرثية ابي تمام المستشهد به
هنا وهو من شواهد البيت قبله وهواي للبيض الصباح هوات للبيض الصفاح وان لم يكن الا مرة ساعة قليلا فانك ناتج
بي قليلها البيت الذي الرصد من قصيدة من الطويل يا اولها فيلي عذابا حتى من هواكما ومن ذا يواتي النفس الا يطيلها الا ما على الدار التي

www.alukah.net

لو وجدتما بها اهلا ما كان وحشا منهلا وبعد البيت وبعد البيت وبعد لقد اشرت بغير لي سوده تفض البيادة وهو باقد سيلها مهنة
الكشحين رود شبابا قبل خوده بنيل مجدها وقد تمت قبلي فليس بنافع وقد شفه جهل انفا وطي لها ردة عن سليمان بن عبا
قتل بنواحية ادض بني عقيل غرابت جادية بيضا تنافع في مشيتها تنافع الفرس الخيال تنظر عن عينيها من فتور الدلال
كتعاديم النسوة لم اد اكمل جمالا منها فوقفت كما قالت لي عجل فبنيا منزلها مالت والدنا القول الجودي الذي لا حظ الله فيه سوى
قول القائل ومالان منا غير انك نائل بعينيك عينيها وابيك ثاب فقالت لها الفتاة وعيد يا امة يكن كما قلت خذ والرمح و
ان لم يكن الا معرة ساعة قليلا فلما نافع لي قليلها ومنه قول ابن بليهة الطرثية الينبي قليل خطرة ان نظرتها اليك ولا لينبك
قليل وقول التبني ذبوحك بالمقام ولو قليلا فانيا تجد به قليل وقول اسحق الموصلي ان ماقل منك يكثر عندي وكثرة ما
قليل وقول ابي نصر احمد المكالي قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يواتي لي قليل وقول الخنا ذي واه اطلكم فلا تبتعدوا
وان حكم فلا تجدوا تقطعوا وادموا جما قليلكم عندي كثير وقول ابن الخير الجنبي قليل
من قصيدة طلبها سيح البكا بدده وفشي القليل تمثل بقليل والتعريج الاقامة على الشيء وحبس المطية جل النزل والمغزل لم
يكن الماكما اي نزلوا التقليل بالدار الا قريح ساعة فاه قليلا ينفعني ولشيء قليل وجد انه فيه مجيء اللفظ الاخير صلة
المصدر الثاني وما احسن قول ابن جابر فيه صفي اغر مجهر وافانا من عشاء النوم وصفو ابن صل لست استو جب لو حالة لكن
اصل تلك الديار اكرم اهل وذ وال هو ابو الحرث غيلان بن عقبة بن نهي نسبه لنزال الشاعر المشهور واصل فحى الشعر ان آخذ
من جيد ذي الرمة كان ينشد شعرا سوقا بل فحا، المزدوق فوقف عليه فقال ذو الرمة كيف ترى ما تسمع يا ابا الفراس قال ما احسن ما تقول
قال فلم لا تأخذ كم من الفحل قال غيرك عن غايتهم بكامل في النزر وصفك الاجاد والعطي هما ابو عمرو بن علاء ضم الشين لغة
الرمة والجعد بن جودبة ابن العجاج فيقال له ثم لا لا اخوه فتحي وتحول لهما ما انا كهما كل غير هما وذو الرمة اصح عشاق الترب
المتهوين بذلك وصاحبته ميته ابنة مقاتل ابن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وقيس بن عاصم هو الذي قدم على رسول الله
صلعم وفد بني تميم فاكرمه وقعد له انت سيد الوبر وكان ذو الرمة كثير التشبيب بها في شعره وابا اصاحبي ابو تمام الطائي بقوله في
قصيدته البائية بادي بهيته محى وطيف به غيلان ابهر بي من بعدها المحزون وقيل ابو عمرو ادبت ميتا واذا معها ابنتها
لما فصلت صفة الرمة فقال السفعة الرمة على بلة الجي شا الا تف عليها وسم بها قلت لو كانت تنشد شيئا مما قيل فيها ذو الرمة
قوله وكنت متى ذكرنا تسمع شعر ذي الرمة ولا تراه مصغيا الى عليها ان تنحى بل نداها اذا ما ذكرت ميا وغزلانا سودا وكانت
جعد اهلها الجمالة فقالت واسوأتاه وابن سافا قال ذو الرمة جعل وجهه مسوة من علامة وقحة الشباب العامل وكان باديا الم
ان الماء مجتث طعمه وان كان لون الماء ابيض صافيا فيا حسنة الشرب الذي هو فاتني بمي ولم املك صلالا فؤاديا ومن شرط السابق فيما
اذا صبت الارواح من نحو جانب بداهل ميا في قلبي صبوبا هوى نحو فؤاد الينا وده مذ وانا هوى كل نفس اي حل جديدا وكان ذو الرمة

بشيب

يشيب بحماه ايضا وهو من بنو البكا بن عامر ابن صعصعة وسبب تشبيبه بها انه مر في سفر بسيفا البوادي فاذا فتاة خادرة من حماء
فنظر اليها فعشقها قبل فحذقها اداته ودنا منه ليستطعم كلامها فقالت له دجيل على ظهر سفر وقد قرأت اداوة فاسقيها يا
فقال والله ما احسن الاداوة في فتاة والفتاة اسم يستعمل شيئا لكن اشتمل على اصلها فشبب بها ذو الرمة وسماها فتاة
واياها عنى بقوله باضع من عينيك للدمع كلما تذكرت ميا او توهمت منزلا وكان الفضل الفرس كنت اتلو على بعض الاعراب
افاجبت فقال لي هل لك ان اريك فتاة صاحبة ذي الرمة فقلت ان فعلت فقد بوئتني فوق حرها جميعا فانزلها فاخذ
بناحية الطريق بتكديل ثم اتينا ابيات شعر فاستقبح بيتا فقبح فيه وفي بيت هيا امراة طويلة سمانة بادية والحسانة
اشد حسنا من الحسنا فسلت وطلبت فحدثنا ساعة ثم قال لي هل حججت قط قلت نعم قال ما صنعت من زيارة اما علمت
ان مناسك الحج قلت وكيف ذلك قال اما سمعت قول العرب ذو الرمة تام الحج ان تقف المطايا عاضا فاضحر اللثام وكان
ذو الرمة كثير المدح للهلال بن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري ومنه وفيه يقول مخاطبا ناقته صيدح وكان هذا الاسم علما عليها
بقوله رايت الناس يتجنبون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا وقوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بنا من بعد عينيك بازد
وقد اخذ في قول الشماخ في عرابة الاوسي يخاطب ناقته اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين وجاء بعده ابن مقبل
فكشف هذا المعنى واوضحه بقوله في الامين محمد بن الرشيد واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على العباد حرام والاصل في هذا
المعنى قول الاضبارية الملسوعة بكبد وقد كانت جعلت على ناقة لرسول الله صلعم فلما وصلت اليه قالت له يا رسول الله اني نذرت ان
نجوت عليها ان انحرها فقال لها لبئس ما جزيتها ونهى عن الاشتراط اذ لست اصناع ان اوصلك غيرك فقد كفيتني واعنتك الا
ان الشماخ وعد ناقته بالذبح وذو الرمة وعدها بالذبح وابو نواس صرح الكوكب على ظهرها واما صاحب الكذبة الاسناد
فهو اتم في المقصد لكنه احسن ايهاما في مقابلة احسانها اليه حيث اوصلته الى الممدوح وقد نظم ابن نواس هذا المعنى ايضا غابرا
على الشماخ قوله فقال اقول لناقتي اذ بلغتني لقد اصبحت عيرا باليمين فلم اصلت للغربان لحما ولا قلت اشرقي بدم الوتين كما
لذي الرمة خوة هشام واتى وصعوة فلما اوفى ثم مات ذو الرمة بعده فقال مسعود بن تيسها تعرب عن اوفى نبيل الا بعد
غناء وجفن العين ملان نزح ولم يبق في المعينات بعده ولكن رايت الفخر اجمع في جملة ابيات واجاد ذو الرمة
كثيرا والاختصار اولى والرمة بفتح قطعة من حبل وتكسر لتعذب بذلك للوقت اشعث باقية التقليد والحضرة
الوفاة وقد انا بن مضغ الاروم انا بن اربعين سنة وانشد باقاض الروح عن نفسي اذا حضرت وغاف الذبيح مضى
عنا الناد وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة وصدق الله وعلى من لا مكا سفاها فوق اعلى الشوق قلبكما دعاني البيت للاوطان
من قصيدة من العاض يرثي بها الوزير سعد الملك اولها اذا لم تقدر ان تستديم على تجمير ما ات لي وبعد البيت
وبعد وابن من الملام لقي هموم يبيت وضيف طلق الجران اصيل عن السلو وفيه بزد واعلق بالغرام وقد بلاني ويعجب

تجيبه الشادي واعجز عن صدودك التداني الا الله ما صنعتك بعتبي عقابل ذلك الجرم اليماني فواعم يتنهين على شقيق يوف
ويتبسمن بالحماني وفوق عيشة التوديع مني وفي عينان بالدم تجريان فلم يسمحن اكي ما جنيتي ولكن من تحبيب البنان وهي
لحن بلية والسفاه والسفه والسفاهة خفة الحلم وتثلث سينه وقيل هو نقيضه او الجهل ج ف فيه وقيل هو عام اصل اللفظة للمجانسين
ع اخا البيت والاخ في صدق المصراع وهما على الاول بمعنى اثر الحماني ودعاية الثانية من الدعا والحق المفرغ فيه ناظرا اما افتكون تما
ن الذي اورث الحشا ناظره واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتسا بلابال البيت للشاهين من الكامل والبلابل
الاوجاع جمع بلبل وهو الطائر المعروف والشانيه جمع بلبال وهو البهاء الصدر والثالثة جمع بلبلة وهي قناة الكوز التي يصب منها
الماء والاحتسا الشرب ج ف فيه تحبير المتماثلين الاخير حشو المصراع الاول والشاهين هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
النيسابوري والشاهين لبسته الى ضيافات جلوه الشاهين وعلما يحتمل انه ذلك لانه كان قواما بن لبسام في حقه كان في وقته رايج تلمات
الكلم وراج اشتات النثر والنظم راس المؤلفين في زمانه والمؤلفين لحكم اقوانه سار وذكره سير المثل وضربت اليه اباط الابل وطلعت
دواوينه في المشارق والمغارب طلعة البخت الينا صحبة وتحايفه اشهى مواتاة واحد مطالع واكثر دلالا وجمالا من ان ليتيق فيدا
حداد وصفا دون ان يحقق منها ناظم او وصف وقال انه حقه اليماني في صاحبه وحبته المقتضي هو مثله ولا انكرت الاعيان فضلا وكيف
ينكر وهو المرء محمد بكل لسان او كيف يستر وهو الشمس لا يخفى بكل مكان وكنت وانا احمد فيه انه بغيتي الاستفاوة بنوره
اوعب وكان هو والي يصفي داروق جواد فكم حملت كبتنا قلوبنا وبيننا في الاخوانيات وقصايد يتعاضدانه باياني
الحماديات وحاز الجيد وقوفا وجعل ما يناضل لمنقسه ابانا بيانا آكل مجال تحقيق ورايا تواقوا دوه وسباء تتلاطم امواجه بيناه
ومن شعره ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي ليابته يا سيدا بالمكرمات اوتكي وانتقل البيوت والفرقدان حالا
لا تجري على تقنص سودة طال عليها الليل ان غبت لم اذكى وهذا سليما ذبن داء وبني الهدى تقعدا البطر على شغله فقد
ما لا ادري الهدى هذا ومنه وسائل عن وجع السامل وحالة لكاسف الحايل قلت له والارض في ناظري اوسع منها
كفة الحايل بليت والله بلحكة في مقيلتنا ملكا بابل فان لحماني عاذلة الدوه يوما فاذ الفاذ بالعاذل ومنه لا الله
في غير مجال للسنه وصلت عن مني عرضة للالسنه ان ذوق طعم العيش بعد ك ساعة وداية يوم البين الا كالسنه ومنه
هذه ليلة لها بجة الظا ووسوسنا والليه لوله الفداف وق الدهر فاتبتنها وسا وقنا خطاط المرو والثاني بلاف
صاف وظل مصاف وبيب واف وسد صافي ومنه طالع سعد غير منحوس فسقى بادطاوه اليوس لحاسا كيه الاديك
في وضعه كما فاما حلة طاوس ومنه ويوم سدد حسن البشر عذب الميا يا طيب النشر لم تقذ عين باذاه ولم يطر فواد بي بيدا لنوم
ولم يعز لا ولا سانية كمادة الايام في الشهر شبهته منتزعا من يد الاصلات فاك الشر والقر بالليل السالخ فاك الذي من
بين فوف ودم شري وكتب الى بعض اصدقاه من بان وقد لسعته عقرب على قدمه فلما وصلت وقتلت قال الوحي وصلت الشفاء الذي

بالوفاء

ياعدة الامراء الوزرا ياعدة الادبا والشعرا ياغوث الخلق اليهم ونائل الكرم العميم وباعث الفضلا اوايت همة تقرب وبعد الى تلقا
بالمحل الى العليا لما ارتقت للسبع اعظم مرتقى انت عليها ادبة المظلوم ان نوفته المتاعب فايقن بعقاد والاطماع في السرا
يا طيب لسنة عقرب تريا قها وبيوت الجيب معتوة عند ط وقد المشاهير قرن سهل بن مزبان يوما ان من الشعرا من شلشل ومنهم من سلسل
ومنهم من ململ فصلبل انت فقا للشاهير اني اخاف ان اكون رابع الشعرا او في للشاعر الشعرا انا علمن اوتيه فشاعر يجري
ولا يجري معه وشاعر حقه ان ترفضه وشاعر حقه ان تسمعه وشاعر حقه ان تقنعه واراد بقوله منهم من شلشل قول
الاعشى وقد اوعدوني الى الحانات يتبغين شاء وشل شلول شلشل شول واراد بقوله منهم من سلسل قول مسلم به الوليد سلت
وسلت ثم سل سليلا فانه سليل سليلا مسلول واراد بقوله منهم من ململ قول المتنبي فململت بالعالم الذي فلقها الخنا قلا
عليس كلهن قلا قل فتى الشاهير يصنف قواسا اهداه له سدوه يا واهب المطر فالجواد كانا قد اعلى بالرباع الاربع كالجاهم
المشهب او كالباطل المصبوب او كالباسق المفرع لا شرا من عند الاخا لحي في شكله نابكا اللطيف الوقع والواني انصفت
في اكراسه يحمل الالباب الكريم الطبع اقتضته صبا الغوادي لجمه وصلت بربطة سوداء الاديم وفلت ثم قطعت غير ضيق يرد
الشباب لجلبه والبرق وجهه الله تعالى سقيا لدهر سرودي والعيش بين الرادي اذ بطر سكك جواد مع استلاك الجواد
وغيم الهوى محيط وذللني واسبي ايام عيش كعوبي وقد ملكت اعتادي ابوي بغير عتادي ابوي بغير اعتادي وله
في الشكوى ثلاث قد ضيعت لبها اصحت لنا والقلب من كالانا في ديونه انقضت ظهري وجود من الايام شاب له غرابي
وغفلات الكفاف داي عيش لمن فيض بفضلات الكفاف والمشاهير قالب فكثر منافعه اللغوية وسر البراعة ومن غاب
عنه المطرب وصوتي الوحيد واجلها واحسنها بتيمة الدهر في محاسنها الدهر وفيها يقول ابن قلاقس ابيات
اشاد البتيمة ابكارا فكارا وقديمه ماتوا وعاشت بعدهم فلذات سميت اليتيمة وشعره ملدوه وكانت ولادته سنة
خمس وثلثمائة ووفاته سنة تسع وعشرين وارد بعائه فشنوف بايات المثاني ومنتوف بوتات المثاني هي الوافي
وقايله ابو محمد القاسم الحريري من ابياتها والها باحاشت من دوي ودنيا وجراه تنافي المعاني وهذا البيت وبعده
ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تخليص عاني وكم من قادر في فيها وقاد اضرا بالجنوب وبالجفان وكم من معلم للسلم فيها
وزاد للندى سلما المجاني ومغرما تزال تغني فيه اغاريد المغاني والاغاني فضل ان شئت فجاز فيه وعاشت واذن
من الذبان وعزنك سجعة الاكياس فيها اما الكاسات منطلق المغاني والمغاني الاولية القران او ما تقن منه مرتجلة ان
الحمد لله او من البقرة الى البراءة او كل سورة دون الطول ودون المائين وفوقها المفصل والمغاني الثانية من اوائل السور
الى سبحان الاول واحد هاشتى ج ف فيه تحبير المتماثلين الاخيرين اما المصراع الاول فشله قول ابن ذوب الاسدي يخاطب عاتبا
ووجدت فاسف ووجع سائل وتنازعتني ظلة الاداكة تايلا والربع اخرس من جواب المنازل والمرزوقي هو ابو محمد القاسم

سلامتهن فلا والله لا تعتنق ان الملت الهيا واسبلت للبين دمعا ساكبا وادارة الحبيبة فحمه محرك يوم بين حبيبا دعا وعه
ودعت دمعها فملل فما ومنه الحبيبا غداة رصد فيهم للجفوت وعلقت له بنا اخضيبا فاين منا غزالا ادبيا وبلا وابنا
وعصنا رطيبا وعلقت بالا تدع الصدود ولا تجتنى على الذنب با ليالا وصلنا ظلة نابتا لحى فيها الرقيبا ولا برقلنا تا
خلب اذا ما دمنا لوصل خلويا وكهيا وللبين عن موقف بيت بلخط اليسوء المقلبا اذا ما انتقى اللخط اسيافه تدرعت
للصبر بدا قتيبا وسقاة المدامع فكم لك من سهود وكا بعيد اصاب من المدى وهجا صنونا ورأى يكشف ليل الخطوب ضياء اذا
الخطب حيا الليبا وشتمل بخاد الحمام محل شبا الحرب باسا مهيبا مليت جوابه دجنة فاطرق والقلب بيدي وجيبا كسوت
المكارم ثوب الشباب وقد كن البس فينا المشيبا وبعده البيت وبعده فخلتني من بلايا النبابة واطلتني ضلت وبها حصيبا
وطلت مدحى كما لك بنواها شم بن دهاء والقضيبا واني اوارد بحر القريض اذا ورد المادحون القليبا ولست كمن يترد
المديح اذا ما كساه الكريم المشيبا يحي بعد ستة عزه فيس حملا ويضحى سليبا وقد استعمل السري معنى البيت المستشهد به فقال
يمدح ابن دلفا ايضا سمت بابه الغوادس في المعالي ضرائب ماله فيها ضريب والضرائب جمع الضريبة وهي الطبيعة التي تضرب للوصل
وطبع عليها والضريب المثل اثت فيه بحيي الملوى بالمتحاسنين الاخ في صدر المصراع الاول ومثله قول لعبد الرحيم بن محمد بن يوسف
السهمي الخطيب تبدي ضروب محاسن لسابري بين الورى بن مالس ضروبا ومنه قول لبعضهم تبلك اهل الفضل قد
دلفت انك منقوس ومثله قول السري هو احمد بن ابي الكندي المعروف بالرقام من الشاليل السري وما ادريك ما السري كاسمه
صاحب سر الشعر والجامع بين فظم عتود اللد والنفث في عقد السحر والله دره ما اغزر بحره واصح فطره واعجب امره وقد اخذ من
شعره ما كتبت على جبهة الدهر ويلقى في كعبة الظرف وكتبت محاسن وعلما وبدايع وضرفا كما نادا الطواف الحمام وصدور البزاة البيض
واصحة الطلا وليس وصوالف الغزلان وسهوم الغرازي الحسان وغرات الجدوف الملاح بلغرن اذا سلم صيادهن الرقابين بالوصل
فكان يرضا ويطرب الى ان قصر بالكتبي الشاب وتكتب بالشعر وغايل الجل ذلك عاقرا ته لخطه وذكر ان صديقا كتب اليه يسأله
عن خبره وهو بالموصل فكتب اليه البزازي يطرز كتبت اليه يكتبك من جملة اجنادي يرى من الجد اعدادي في صوق افضلهم مرتد
نقصا فنضع فيهم عادي وكانت الايام فياض سانيه مدى عاشاري فاصبح الرزق بها عيشها كانه من نبتها جاري قال الدلم
يذل السري نفسه فتشك من العيش الى ان ضرع الى طلب واتصل بسيف الدولة واستكثر من المدح له فقطع سدده قبل الاول وبلد صيته
بعد الخمول وحسن صوت شدة عند الامراء في حمداه وزوساء الشام والعراق وملوك سيف الدولة ورد السري بغداد ومدح
بها الوزير المهلبي وغيره من الصدور فاد تفق لهم واد تفق منهم وساد شهرة في الافاق وفظم حاشيتي الشام والعراق ومن ملحم
قوله من قصيدة عليلة القاس الى بلى كانما بيل باء الورد نوحها الذي يشتق بين جدله شتى انتا نسيم متر بنظر الى الملابين
وبادير هبا الشرة لا زال داجح على عتود المزاه منك وتبتدي وقد ايضا تلك الكادم لا دجى تماضل اولى بالمنه ولا استقدما

افي الطلل ذوي الجرائم ظلله مر لقد حسد المطيع الجرها وهو من قصيدة اولها وتكفل الايام مزاياهم مرد ودونا انتا ايتام
وقد من قصيدة لما لينا باحشاء الغيم سقيتة صاحب مذ هتة الهموم مضت بلدافة الايام فينا وغفلة ذلك الذي
الحليم وكنا منك في ضيافات عيش وقد حسنا بجنات النعيم وبا ضحى محاسن وسناشموس وظل وساكن وبنا كروم
واجنا اذا الخطت حبوبا خلعن سقاهن على الجوم وانا اخذ هذا المثال من قول لبعضهم تام فياحسن الرسوم وما تمنى
اليها الدهر في صعوده المعاد وانا طير المحادث في رباها سواكن وهي غناء المراد مذا كي جلبته وسروج من وسافيته
وتد ورصاد واعين وجب كحلت بجري والحبا د تضع بالحباد ومن اخذ هذا المثال مع ركوب هذه القافية القاضي
ابو الحسن علي بن عبد العزيز قحف واجفان تروي كل شئ سوى القلب الذي الاحباب صاد هو لك حين اذ فارقت حيا
لبث لبينهم فتح حداد معاد دحكم وعيون شحب والجرة وصد ودنا، وقفى السري وفيته زهر الاداب بنهم ابي
وانضر نزهر الرياحين مشوق الى الراح مشر الدن وانضر فوا والراح عشر بهم مشر الغرازين وقفى معناه راجع الراح و
قد ابدلوا ميز الغرازي بعشر الرماح وقفى قلب معناه ووصف الشطرنج بيدي لعينك كلما عاينته قرين بلا عقد ما
وعقا تلا فكان اذا صاح لبير صقوما وكان ذا شوان فيظهرها بلا ومحاسنه كثيرة وقد ضمنت هذا المؤلف منها ما فيه مستمتع
انشاء الله تعالى ومن شعره راتبك بنى للصدق تنوافذا عدوك من اوصابك الدهر امن وتكشف اسرارا لاضلا مارضا و
يا دب مذ عاد فيه صفاي ساحفظ ما بيني وبينك صاحبا عهودك ان الحي للعهد صاحبا فالقاك بالبشر الجميل محاهنا
وليمنك ظل حاهل متحاهل اغم ما استودعته حفظ جانبه تري الشر فيها صاحبا وهو باطن اذا المرء لم يجزه علم لسانه
فليس على شئ سواه بخزان البيت لامرئ القيس من المطول من قصيدة اولها قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل ومسم عفت
اياته منذ ازمان انتاجح لعبدي عليه فاصبحت لحفظ ذمومي في مصاحف دهبان ذكرت بها الحي الجميع فهيجت عقابيل
سقم خنير واشجان فنمت دموع الوجد كانا كلما من شئيب فاح سحر وتهتان فما ماتنع دمعا جابن على جوى كما القرح
تحتقن الكفاني فيا دب عكوب كروت ووالده وعان فكلت القد عنه فعفاني وفيتان صدق قد لعبت بهجة فقاضي
بين عاث ونشوان وضع قد بعيد قد قطعت بناطه على فات لوث سهوة المشر على عان وصف البيت اذا لم يخزن المرء ما سش
على نفسه ولم يحفظه ما يعوض واليه فلا يخزنه على غيره ولا يحفظه ما لا عرض فيه اثت فيه بحر الملحى الاخر في صوق المصراع الاول
لواختصرتم من الاحسان زرتكم والذنب بيجر الاذيال فالحضر البيت لابي العلي المصري من قصيدة غير البسيط يمدح بها ابا الرضا
المصيصي اولها با ساهرا لبرق يقتط الراقد السمر لعل بالجزع اعرابا على الهجر وان قبلت على الاحياء كلهم فانت للواطن
صاحب بني مطر ويا اميرا مجلها ادي سعدها حمل الحي من اعباء المنظر ما مرحبا بالوطيف منك فيصحبني سري ما هوى وتاديا على
امري لوحط قدري في قا النجم رافعه اليفت ثم ضيا لامنك مستظري يوما ن ظلام الليل عامله وزيد فيه سواد القلب والصبر وبيد

www.alukah.net

البيت وبعده اه بعدي تتابعي الشوق ناجيته هلا وقفن على عشر العشر كم بات حولي مزدهم وجاذبته ليستجد بانك حسن اللبل
والجيد فاوصيت الذي يعرفني حرفظ لكن سمحن باشكين مزدود وطاوكت بذات الصفا عالملة خز الخبا والاعاز البهة
قدوت كل بهات تقانيت وفقت بالشكنة الارام والعرف ودب سابب وشي مزجاد وزها وكان يرفل في ثوب من الوبي
حسنت فظم كلام تصفين به وستر لابك معروا من الخفر وهو طويلة ومنها فاجت نير فبابت ذو اليد والليث افتك
اضلا اخ البر هو افاصوا فلا شارفوا وقفوا كوقفة العربي الجدود والصدد واضعف الرجاء ليفتضم بالسهدية
دوه الوتن بالابن تلتي العواني حنيظ الدرز جرضع غضا وتلة الرجال المرح حزنود فكم دلاصي على البطا سالبة وكم جان
مع الحصا صنتشر والخضم كتلة البرد والغيل الذي بيك صنكم انا هو لكثرة انفاكم على واق فيه مجز الصد الملحق به اخ البيت
والاخ في حشى المصراع الاول وعجز البيت ماخوذ من قول النجري السابق من جمته وهو اجلست بيدي بيدك فوجدت
طابيتنا تلك اليد البيضاء وقطعتني الوصل متراني متوقي ان لا يكون لقاء ونع معنا صقول وعلى الخواص اصلحتني بل
بالبر بالافسدتني وتركتر الخط الاحسانا وقول عبد الجليل بن وهبون الموبي قل للرشيد وقد جبت نوالخه اسرفت
يا عبد المعروف فاقتصد اشكر اليك الذي رضيت اصد لو فاض فيضا على البحر المزيد وهو قول البحتري ايضا تنبسب
البرق خلتا لاضلت له لو جدت جد دبني بنا حادلم تزد وهو معنى مطروق تداولوا الشعر اوكثر واخر استعمالا فهم من يستوفيه
ومنهم من يتعمد فيه وقد ضمن الراجز الوراق عجز بيت المعري هذا فقال لكم ابا وعذاب لي موارد ها الوفي ضمان بين
الورد والصدد والبرد يغمض منها على ظماء والعذب بجر الافراط في الخفض ورايته لبعض كتب الادب انه بن عمار ابتاع
على آكر من اهل غرناطة واعلم وقته واواه الوزير ابي محمد بن القاسم الغرناطي فاعترض عليه فعتب عليه بسبب ذلك فكتب اليه لم
يثن عنك عنان سلوة خطرت على فؤادي والاسى والاصبر وعقرت البيت لولاي قضيت به عجي وكفاك منه موضع الحجر
لكن عصوتني عنكم مجلة سبقت كفاك القول فيها قول معتذر لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يجر الافراط
في الخفض فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنيه اضجة الذباب فيض البيت من الكامل ولا اعرف قائله ونسبه صاحب
الدر الفريد لعبد الله بن محمد بن ابي عنبسة المهدي وقد كان على بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه دعا عبد الله هذا ليحضر بين حضرته حين ظهرت المبيضة فلم يجبه فقال يعرض على فقدي عبد الله
اجل لك يا هلا معرة لا ظلمة لكن لا والك تزد البيت في عداد اسطاقتي اذ يجرباك ما حييت بديه وبداه
البيت وبعده واذا ادلجت فان ضرك الاذى ابواهم المهدي والمضوء بيت عليه لحوضنا ودعائنا وعلى قد وبعضا
المشكلة والغر الفرد واق فيه مجز الملحق في اخر المصراع الاول وعجز البيت مجمل الى فواس دوبكلام من فوق سامع
كما ظن في لوح البيرق باب ولبعض الاعراب اوكما ظن الذباب ذو جوته ان الذي باب اذا حاكم وبعضهم ابغا كما فاعل

كلب نابي ليستفزه ولا كل ما ظن الذباب اراع وقد كانت البيض القراسية الوحي بواترفه الان مزيد بتر البيت
تام من قصيدة من الطويل لابن هما محمد بن حميد وتقدم ذكر طلعها في شواهد التذييل ومنها قبل البيت فمر سليبة الخيل
وهو صالها وبن تنا والحرب وهو لها جمر فمر طاهر الاثواب لم تبق بقعة غداة ثوى الا اشتهت انا ضر والبواتر البيض
القواطع والبتر جمع ابتر وهو المقطوع والغرل جمع اغرل وهو الذي لم يستعملها استعمال واق فيه مجز الملحق الاخر في اخر المصراع
الاول يحبر دشتي واشرب بريدي وفاضي بثدي واوري زندي البيت لابي تمام ابيات قصيدة من الطويل
يمدح بها المعتصم بن هارون الخليفة العباسي وقبله الفضل لهند ساما عتصب عندها اقاحيض حمر والبرير
اذا شنون بالالوان كن عصائبه من الهند والا فان كن من الصفد لجبنا على ليل العدى ليد معاجلها على البيض ابرا
على الغوي والوتد فلا وصع اوتيقوا على ازمة دم ولا وجد عالم يعي عن صفة الوجد ومنها وصف الممدوح فترجمه
طمع وليس بجاهل اذ الجود كان الجود منه والقصد اذا طرقته الحادثات بنكبة فحضن سقاه ليس بندي زبد
وبنهن شمل العلم تسلبه يدان لسلبته ظباه من الغمد ساحصد الفرا ما حييت مجانبي واعلم ان قليل الحمد ليس بمحمد وبعد
البيت وبعده فان يك ادبر عني شكر على ندي انا سر فقد اوبر ندا ه على عهدي والوثبة الحداية والنزوة كثرة
العدد من الناس والمال والثلة السكون اليه والحرك المد الجليل الاحادة له اوما يتخذ الجلد اوما ظهد في الشاء
ويذهب الصيف والرواية دبياذ بلفظ الجر بدل ثدي ومعز اودي بدل زندي حسان اوري وهو عيان من الظمء
بالمطلب واق فيه مجز البيت من النظم ومن الشواهد عليه قول ابي الطيب المتنبي فخوخ بذل والدموم وصل والبرح
شغل والبخوح بخل تدبه معتصم بالله منتقم لله مرتقب البيت لابي تمام ابيات قصيدة من البسيط يمدح
بها المعتصم بالله حين فتح عمورية اولها السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفايح
لا سود الصحائف في متونهن جلا الشك والريب والمنايا شهب الاهلة لا حمر الحنيين لا السعد اتشهب
ام الرواية اوام البهم ويا صاحبي من خوف فيها ومن كذب تخرصا واحادثا ملفقة ليست بتبع اذا عدت ولا عرب
عجايبا زهما الايام مجتلبة صفرن في صفر الاصفار اوديب وخوف الناس من صهباء ذاهبة اذا بدا والكواكب الغرب
والذئب ويحه والايوم الطيالسة تبدو كما كان مقبلا اومن مستقبل تنبيك بالامر عنها وهي غافلة عما دهتك من
وقت قطب لو يستقل مراقبل موقعه لم يخط حامل بالاوثان والصلب فتح الفتوح تعالى ان يحيط به نظم من الشعر
او نثر من الخطب فتح تفتح ابواب السماء له وتبتني الارض فيه قبابا العشب وهو طويلة بديعة بديعة واشار على طلعها
الى كذب الشعراء فانهم كانوا اجمعوا على انه لا تتفق في تلك الغزاة غير الله ذلك وأكذبهم والمرتغب في الراغب فيها
يقربه من رضوانه والمرتقب المنتظر الثواب والخائف العقاب فيه التفطر وهو جبل كل من شطري البيت بجنة فانه

لاصنعها وهو لك فيه ومنه قول مسلم بن الوليد في قصيدته السابقة فما اهل العارف سوف على بهنئ يوم ذي وهج كما ذا جل ويسالي
اهل وقول ذي الرمة كملاني بن صفراء البيت كانما فضته قد مسا ذهب وقول كشاجم هلال اضاءته صباة سامة شباب
اتقاده وقول ابن حمدان اوهاب وسمه بالايا بكرية محض النضاب صميمه وقول الصنوبري الحلي بكل مستطل للفتح منتظر وكل
مفتقر بالنجي طلتين وقول ابن جابر الاندلسي يا اهل طيبة ذي صنا كم قد لاذ اليكم محمود من الطرق كالبيت وكم والبيت ذو
والبدن انق والنحر خلق هذا الوحشي الا ان هاتا اوانس قنا الخطا الا ان تلك ذوابل البيت لابن تمام من قصيدة فز الطويل
يدح بها الوزير محمد بن عبد الملك ان بات اولها سرت انت ذهلية الحي خاصل وقلبك منها عاملة الدهر اصل قطل الطويل الذي في كل
موقف وتمثل بالصدر الدار المواصل وقوله ثم لم يخف الوجع وبوعما ولا مرئ اغنا لها وهو غافل فقد سجت فيها السرايا خيلها
وقد اخلت بالغور منها المنازل تضمين من قول ابي العتاهية اذا انتحى على الحرص ازمة المتاعل لهم سلك سحر السواني وسامر
وفيهم جمال الابنيض وجاعل لبانة اضللت الفؤاد وقلت لبتلك ام الظباء الخواذل من البيت الذي ان الجفاء لبئس لها
وشما جالت عليها الخلائل وبعده البيت بعده هوى كان فلسان من احسن الهوى هوى طلت في افيائه وهو ظاعل وهي
طويلة ومدح الوحشي بفتح الميم بقرة والخط هنا بفتح الفاء المجبة وتكسر مرفاء السفن بالهوى والية تنتهب الوجاع لا تنبتاع به الا
شبقها ان شاء فيه المماثلة وهو ان يكون ما في اصل القرينتين او شطري البيت مثل ما في الاخرى الوالد دون التقيد
وقد تالفت الفاظ المماثلة من غير قصد كقول امرء القيس السابق في التشبيه كان المدام وصوب الغمام وريح الخزام ونشر
القطر ومن شواهد المماثلة على اصل الباب في التزام الوزن والتقفية قول الشاعر صفق كريم وصيف اذا رابت السمال
يدا طيشها نداه سجح على النفس بما خضها سمح عيشها والبيت الاول اورد ومن امثلة المماثلة قول البحتري فاجم الما الجيد
فيك مطعما واقدم المال مجدا عند مهدا وقول ابن هانئ اندلسي فما فاتني لم ينتفر ملك وما فاتك الملك لم ينتفر عصر وقول
احمد بن المفلس ان يواجه فطلي حلم وكيد او نفاق فهي علم غرر او يحيد واحيانا فحيث يطيل او صيل واثبا فلث هصور
وقول العفائي سل سل خطى الملك ماعذا متسلسلا شاكي الحمام الورق بالاعضاد واسجح بشوكك ماعذا متسلسلا
شاكي الحمام الورق بالاعضاد وقول الباخرزي من قصيدة نظامة واض فما الى لسدك عادم وافرع فما الى حدك ثالم
فاذا سخوت فان سيبك عارض واذا سطوت فانه سيفك عادم فلذلك فحتى من قناك مطاعن ولذلك فحتى من قراك طاعم
وقول الوزير محمد بن علي بن حمولية شكاية الايام اسلمتني وذبال مشيب فيه افترابة من الظباء العواطي الى الظبا
السواني وقول ابن جابر الاندلسي بات يجر فرعها خلف ذي هيف ولبت حبلها خلف الاملاء فاسلمت عسناء والتفت
قرا والتفت بردا واوشحت عسلا تنبهت فتاة الدرن وبل واقبلت فوق الغصن خائب وقوله ايضا تفرعت حب سلسل
ذهب عميد بك من شبنه فزاخر المعرب سودته تدوم الكل حول وهل كل مودته تدوم القلب البيت الاول من قصيدة من الوافر

يدح بها فخر الدين ابا عبد الله الفضل بن محمد بن الفضل بن محمد اولها لاي وبيض باتة اتهم ومن مجد الفضل بن زمن هيثم اتهم وقد ابى
الشعر من كعب الصبح من شيب ليطم وهو من ابيات الحماسي خطاب عش مطمحي هيثم فعذا ان تغير عما شرى وقد يفضح الليل
وان قصر من شاء ولكن سيتم كما افظم اليتيم الى ان تنى اجب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم باول وهي يحيى بها
اذا ما عن في شرف مروم وفي الفتيان كل بسيط باش بري موجبان مان ولا يليم وبعد البيت وان فيه القلب بسير المتقلب
والمستدرى وسماه المريري بالاستهمال بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت او عكس قطره كطرده وغايته ان يكون رقيعة الناظم
سهل التركيب بسيط المعاني حالت النظم وانثرها قد افتدا الاجماع على ان ابلغ الشواهد عليه هذا البيت لما حوى من رقة الالفاظ وانسجام
المعاني قال ابو جعفر الاندلسي واسهل منه قول المتنبي نامت سرى الليل بما قد حواه او حل قام بالملا وسلاه ومن الشواهد
المتفق عليه قول الشاعر يح تنم قربك دعدا نا وعد كبق منتجع وقول ابي فهم اراحن نا منه ليل لذ وصل
ليلة حلان نزال وقول الحريري في ابيات المقامات اسل وملا اذا عرا وارع اذا الزاسا اسندا خانا هر ابا انا
وفسا اسل جناب غاشم شاجنا له طبسا اسر اذا هب مرءا وادم براذا وسا اسكن تنق فحص لسعف فتكسا و
من المتلوب قول سيف الدين المشد ليل اضاء هلاله انا فيض بكوكب وقول الاخر اذا ما الله هلا الا انا ذا وقول الهيثم اللغوي
نلمت فيك هذه هنه كيف تنلق قوقت بي وصته حي من لقرقف فزي لحن معتقف فتق من جعل بر تق وقول الصنع الحلبي
للذ وي بنفعه لو ضن به لذ وي بلم شملي لحن ان سمح لي لم شملي وقول الحسن النظري الغني الحلبي بذي اللسانين
لسيدنا الامام ابي المطهر فضا بل ارج لما الدهر نحص ضياء فايض راي عباد عطاء ساطع رهط مطهر وقول ابن فرج في النحوي
واشربوا الكل صباح لبنا واشربوا الكل اصيل عسلا واعكسوا ذاك اذا اعلائكم من البنا عادة شرب الغلا وقول بعض المفاديد قد
اقبل الشر واقباله ياذا بانى تنبه فوجه البدء معقول به يحزبك من بعد مقلوبه وقول سيف الدين المشد ملغزا عن اسم فاصفحه فهو نبي رسل وهو اذا عكسته كتابه المنزل ومن الباب فن اراض تق تحلب الكلمات كقول الشاعر عدلوا
فازلت لهم قدما فهو دعاء لهم ومدح فاذا انقلبت كلمة صار دعاء عليهم وهجاء به تنقلب فازلت فلا سعدوا ودوالهم
ظلمت فاعدلوا قدم لهم زلت فاد قعوا شيم لهم شحت فابذلوا يا فاطما الدنيا الدنية انما شرك الوداد قرادة الاكباد
البيت للحريري من المقامة الدينارية وبعده حاد اذا ما اضحكت بي يوما ابكت غدا لبعدها حاد اذا ظل سمايها لم يقتنع
منه صدى جمامة الغداد غادانا ما استفز ادراجها لا ينتدي بحلا بل الاخطار كم مزجر لغرة رماض بدا تقمر وابتعاد ذا
المتداد قلبه لها ظهر المجن واطلقت فيه المدى وفوت لاحظ الثاد فاد بالعبرات ان بي مضيا فيها سكن غير ما استطراد
واقطع علا بق جماد طلا بها تلق المدى ووفاهة الاسراد وابقى فاما سالت من كبدها حرب الهوى وقوله الغذاري واعلم
بانه خطى بها تبغ اولو طال المدى ودنت سرى الاقتاد والدنية الحبيسة وشرك الردي صبالة اللاك وقراوة الاكبار مقر

مكتبة الألوكة www.alukah.net

اليوم والاصاب المكدرة للعيش والنا في البيت القريب وسماه ابن ابي الاصبع النوم وهو بناء البيت على قافيتين وصح
المغير عنها الوقوف على كل منها فهذا البيت وما بعده اذا انشد على هيئة كان من بناء الكامل فاذا استطت الجزوي الاخريين
سمي كان من بناء فتعلن صورته ياخاطب الدنيا انما انت لاهيها الردي ومن الواضح من كلام العرب ان هذا النوع قد يسقطهم
واذا الرياح مع الغبار تناوحت سوح الرجال تكن شمالا اليتاني تعري البسيط فضفضا قبل التقاء وتقتل الابطال
فهذان البيتان اذا انشدا تاما من كانا من الضرب الثالث المقطوع من الكامل واذا اقتصرت على الرجال والقتال كانا
من الضرب المجزوء المذيل سمي ولا شك في ان هذا النوع لا يأتي الا بتكلف زايد وتعسف فانه راجع الى الصناعة لا الى البلاغة
والبراعة وادعى البعض في هذا النوع الرديء فانه قد استعمل تاما ومجزوءا ومشطورا وصنعوا من امثلته قول الاعشى
صب جمع سابور فخلى طريقه الى الخليط المجاور غايب قبل حاضر وداده لمن زاي عهدهم والعهد لم يجي فيما مضى محمد
اذا اشتكى طيف الكرى منه العود الصبر مكابدا فتاده حسوا الذي بعد الحسان الخرد ودمعه مكفا لشؤبوب غزر المنوي
يقول للنوم البعد وقيل للحزين ايضا جودي على المتهدد الصب المجهود وتقطع بوصاله وتحرص والبت المتفكل البتل الضحي
ثم اكشفي عن حاله الاقطلي وقيل لابن الاقليس يرفق بطرف فاتر مهانا فيه الين الا انه عن عهده بيفاء كفضن ناظر على
الحنا يشفي الضنا الاجدث عن قريب او كما قال يوما فاجزي قال الينا على لقاء الجمال تسمي بها انت لتزيد ناظر المادي
قد سرنا اذا الجمل عن سبه وقوله ايضا وفي بانسة تنام الحافلها من غير نوم بل تنيم وتقتر قالت لتخافي حيي تزوديني
سطوات قد ترى بتوجع وتململ فاجبتها ان مثل مسلم اكن لاخاف لغير وجه عندهن وقول ابي جعفر الغرناطي
يا راحلا يبغي زيارة طيبة نلت المنى بزيارة الاجداد صبر العقيق فاوصلت وصولنا فادي من ياطيب الاجياد واذا وقفت
لدى المغرب داعيا زال العنا وظفرت بالاوطار وقيل لانه شيعا لنا بليس كم الشماعنه موضع على الملا صب الفؤاد
المغرم بنان طلتب طلبتي حاصل اداره الضرم حكم فيه اثبت ممنع من الغنا فهو الاسير المسلم مبتعد محتجب موضع نهلا
وهو القريب الامم زمانه تقتب وطلي قد اكتفى عن فهي بحكم ما الحب الا للحبيب اول مع الجلد اول وعد وستم ياهل اليه
سبب متع بدا لمن اليه تحتكم ما انا الا اشيب اواطي فاعلما اليه سلم وقيل ابن نقاد جمع عابر وقد يكون اسم
جمع التبل ليس بقياسي وضع عين شاهد على الذي حل داره والوصل ما لاح لمجتنى عن اراده فيما تعب طلتف
بلغ الذي ساعد المانين اعتاده في صفر الصيف ما يقل ما يزيد اذا اثنتي خطاه كما لعضن المهتف فلحظ حاضر
اذا يقتص تباره هانة للبنود مشرع قبل عليه واجلا لما ناي قراره بين الاسى والاسف اوعبد وهو واجل وهو الذي افتان
مرتع به فاشتفى اسهد وهو راقد لما مرض نقاد معرضي للتلف وبدي عليه زايد بالجوي اسماه بهذا الوضع الذرف وقول
صلاح الدين العقاوي الى هذه القصيدة نقرا على ثلثا ندوتين وصبا دانوي فنوا وشفه سقم لمحترق من وراء البرد والكد

باضلي لهب تذكر اشارة من الضنا على الدوح والجد يوم النوى طاش قليب الم وضرق وبلاي فيه بالرصد توجيع
من جوي شعبت حاوته مع الغير قد رشي فيه ذو الحد اصل الهوى ملبس وصبابه عدم المجتنى من شا بالحسن منفرد بتقع
وصبر من هو ضاره الماض موشك وصبا الى الابد وهذا القدر من هذا النوع كاف ساشكو عرى ان تراقت منيتي
اياي لم تهن وان يهن طلبت فتر غير محجوب عن صدقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت راى خلتي من حيث خفي مكاني
فكانت قذى عينيه منذ قليل الايات من الطويل وتمامها عبدالله بن الزبير الاسكندر عمرو بن عثمان بن عفان وكان
سبيها ما حكاه ابو عثمانه قتل بالغدر اول من اخذ بعينه في الاسلام عمرو بن عفان اذ عبدالله بن الزبير الاسكندر فداي
عمرو تحت ثيابه ثوبا رثا وكيلة وقالا قد رضي ما اعطيتما الفا درهم شيئا قال فاوجبهم ما شاءا فاقرض
له ثمانية الاف درهم باثني عشر الف درهم فوجد بها اليه تحت ثيابه فقتل عبدالله بن الزبير الايات ان رسول
سيف الدولة ورد على ابي الطيب المتنبي بقعة البيت الاخير من الابيات وسالها جاز ترك الوقعة تحتها فتخير لنا الملك
ما يطعم النوم همة ما يحل اوصاله ليت ويكبر ان تتذي فبلى جنونه اذا ما راته خلة بك قرت بني الله عن سيف وذلة
هاشم فان نداه الغر سيفي ودولتي ومعروفها ان لم تقطع ولم تحلط بمنة وان عظمت وقوله اذا النعل زلت كناية عن ذل
الشر واصطناع المذيق زلت القدم وزلت النعل به والخلد بالفتح الحاجة والفقر والخصاصة وهو المثل الخلد تدعوا الى
السلة ابي لسرقة والتذي ما يتبع في العين وفي الثواب والذميم فيما الذم ما لا يزين وهو هنا بمعنى اللام المشوبة المشددة
قبل هو فعال وهي وهو الثاني فعمة وقد يكون الاول بدون الثاني وبالعكس ومن شواهده قول امرئ القيس ومثلك
بيضاء قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول اذا ابلكه من ظلفها المحرف له بشق وتحن شقها لم يحول وما يقع من
هذا الباب المتقدم فهو غير مقصود واما المتاخرون فقصدوا اعلم واكثر والعهد صرفان ابا العلا المعري عمل من ذلك
ديوانا كاملا سقرها عن ديوان شرح المعروف بسقط الزند وصنف قوله لات الحمى سواء البلاد باسرها عذاب وخفت
بالملوحة رمزم هو الحفظ غير الوحشي لسان الفتى فخابر وافق العود بالعود يجزم ومن هذا اللغز قول الاديب تام والحظ ابكاه
غير طالبه ويحي ذا الفتى غير مجتلبه ثلاث بنات الخماص رابعة والعوض كون فيه قتله وقول الاخر اياد هم يحل ماذا الغط
لئيم علا وكم يهبط حمار يبيع بدرهم وطرف بلا كلف بي بسط وقول الاخر دب غير بري ويلعق المص ليث لحمي
في صحراء وحشيش بن دبي على صفة الذئب وضع نظمي على غرضاه وقول البشم الخمص قد بن ذقا الاحمى المافوق ذعة ويحي
الاخوة الادب الباع كذا السوام قيب الاوض مهرعة والاسد من لقماني غير اصراع ولطيف قول الشيخ بلد الذي الصاحب
وذق الضعيف يعجزه وفاق التوي الاغلباء فالغر بالحل جيفة والغل بالحل طيبا وضع الى شر المعرى فذوم مالا يلزم وسنه
قوله انا عايم طول الحق وانا فطري المات ضند خاك اعيد لونا من مرضي وليل شيبا وابر واصفض الزمان الا يد

قالوا فلان جيد لصديقه لا تكذ بواحاء البر جيد فاميرنا نال الاطاعة بالخذل وفيقنا مصلاة متصيد كن كبش شث
سهجا او خالصا فاذا وقت غنا فانت اليد واحت فاكهة الكلام مزامري الا وقالوا الله تنزيلا وقد له ايضا كل واشرب
الناس على جزة فهم يردون ولا يعذبون ولا صدقتهم اخاصل بثلا فانفق اعدهم بكذبون واده اردت الوعن عاية فنع مبالهم
يجذبون ومن يليع ماها فيه قوالي نفاس واما وزنفاية على انه سهلا اذا استويت سهلا قد حكا انه لياه الصلح الى حقتي
حزيرك وبيافا الاصل حكا ولابد طاهر محمد بن يوسف التميمي اترقعلى فيه وهي مصنف المقامات الذي وصيد وهي عن ستاهر نباها
ميل لندوم مالا يلتئم ياهاريا بالدلال والختر الصفت لا لعزيز بالعفر ايمان ذبنا للوي وخلته فلان ذبنا للوي يمتحض
ماعز في الجب مزلسيا بلة لو كان ذا معشر وذا نفر وعز غدا والنبي شافعه اطلق يده ان ينوذ بالنظر وقد له ايضا فيه كل صليب
له دلال ود باشا بدلال وانت انت الحبيب لكن مزحون اسما فلان البلال ولا بد الفضل الميكالي فيه مع اليتم ياسم
غزال يثنى ويجمع يثنى ويجمع فتارة ويجمع يثنى ويجمع كلمة ظرف ولكن اذا سبته فاقلب كيلا وله فيه ايضا تعزعن الهوى
تعزز به فنع الطعم الذل والمنقصة ولا تنزلن ابدا صاحبة بمن كما بدا النوس والمخصصة ولون الجم الدجاجة وقوة وانا شمس الضحى
اخصه ولا بد بابوالا نفاسي فيه والما وقفنا كي نوح مزناي ولم يبق الا ان تمت الكايب بكينا وحق الجمع اذا بكى عشته
سارت عزهراه الحبايب ولا يجمع الغزنا على فيه ناعلة وودة فاهم مزخجلا وقد وجهن يغشى عن الزهر الخدود وددن عيني
رجيس وحيل ضدي عنادكن يجان على لذ وما يليق لهذا النوع ما يجتزبه الا دبا افكارهم ويتخذونه به قوا لهم مزالتزام مرفوف
جميعا مهملة او جميعها بحجة او لا تسطبق معها الشفتان الا بغير ذلك مزالتفقات كتي الخطري الوداق وجميع الحروف المهملة
صدود سدا صلا والدبع مرسلا واسادحا لما حاوله او لا محلا صلا اداه محرمها محرمد وصلا اداه محللا واصلا اصلى
هواها شغلا دكم اصل الوصل هام وسلا لما طل صد للسهد ثوى لم ووصل له طعم اداه معسلا وقد له ايضا الود
علم العدو ملاصد اللوام ودوام صدت وهو صدا حاصر لوالا حاصل والسهاد دموعه والما طار كواه مرا مام وداالسلام
وما على ان مسلما ودانا اهل هواه سركلا مم كم ماسد لك او مسدود اده وصلت اهداه طول ملاه وقد له ايضا سلام
وصال وعداداه حاوحا اصال عهدا لما حاصل الغمر وطال ما داح ودد هاصحا صارما للود والصدف وابيات الحريري
الحاظله وجه لجة هذا النوع وهي اعلى الحساد كم صد السلاح اوود ادا طل ود والسراح وصادم اللهو ووصل الهما واعمل الكوم
والسم الرماح واسع لا دمات محل سما عداه لا لا دواع المداح والله ما السود حسن الحلا ولا مراد الخدود ودواع واها
لمن هدده واسع وهد ماشر اهل الصلاح مودده طول سؤاله ومالة ماسئل مطاع ما اسمع الامل رذا ولا حاطد الطلام قلي
ولا طاع اللهى لما دعا ولا كسا راما له كاسد داع سوده اصلاح شره وردعا هداه والمطاع وحصل المدح له علة ماهر اللود
مهى الصماح وقد الخطري وصوفه لا تسطبق فيها الشفتان ها انا ذا هادي الجلة اسم فيه الذي وقد اه لديه نظرات الي

غزال

غزال ذي غيد ارتيني يا ناظري صيد الغزال للاسد ان الفضا بجة ياعاذلي لا تجد حشا حشاي اذا
نأى نارا لغضا حين شره ياغاد ويا غاد دين عيل لظى نار لقد الا اصطنعت ناحلا لا تشكى لياحد وقد له
وكل كلمة حمزة بابي اغيد اذاب فؤادي اذ تنأى واظهر الاعراضا واشا بي لفد الجفا فان اقبل بدري لا يميل
انتباضا وقد الحريري وصوفه بحجة كلها فتنتي فتنتني عينه تجني بفتن عنه تحنى شغفتني بجفن ظبي غضيض
نجي يقتضي نقيض جفتي وقد له وهو كله سهلة وكله بحجة اسمح فيك السماح زين ولا تجف الملا تعنيف ولا تجن
ود ذي شوان فتن ام في الشوان الخفف ولا تظن الدهور تبقى مال البخيل ولو تقشف واحلم فجمن الكرام
يقضي وصدهم في العطاء تقشف ولا تخن عهد ذي ود ادثبت ولا تبغ ما تخايف وقد له بعضهم وليس
فيه وف تسهل بغير زادا وادا واداروي وادوى ودادرذا وان زاغ اودادا وزرود وداودان ذا
ادب وزرزراه ان نارا وزارا ومنه قد له بعضهم وهو يجمع وف الجم كلها صف خلق خود كمثل الشمس اذ
بزغت يحظ القلوب سبا بالجمال معطار وقد له ايجعفر اليزيدي ولقد شجعتني لغلد بزوت ضحى كالشمس شبا الغطا
بدي الفضا واحسن منه قول ابن حمديس الصقلي مزوفي الصدغ ليط الخط عشبا بالخلق خذلان ان اشكوا الله
ضحكا وهذا الباب واسع والاختصار اليق عبد الله بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة هو ابن الاشج
بن مروان قيس بن منقذ ينتهي نسبه الى اسد بن خزيمة وهو شاعر كوفي المنشاء والدار مزشعراء الدولة الاموية وكان
مزشيعة بني امية وذو الهوى نهم والعصبية لهم والنفرة على عدوهم فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة اي بلاد
العراق عليه ووصله فقصده واكثر وانقطع اليه فلم يزل معه حتى قتل مصعب ثم بعي عبد الله بن الزبير بعد ذلك ومات
في خلافة عبد الملك بن مروان وكان عبد الله يكنى ابا بكر وهو صاحب الجائية للناس المرهوب شرهم وكان ناس
من بني علقمة بن قيس قتلوا رجلا من بني اسد فاتهم من بني اسد عبد الله بن الزبير فحبسه فجاء عبد الله بن عمر
ومعاوية بن الزبير ورفيقان لهم من بني اسد فقال عبد الرحمن لابن الزبير خل عن بني عمك ديتين لقتيلك فابى ابن الزبير
وكان عبد الرحمن يميل الى اهل القاتل فغضب عليه عبد الرحمن بن يزيد وورد عن الوفد من نزل بقرقيسيا فمضى الى ابن الزبير
الطرماح بن حكيم يمدح بني اسد ويتعصب ويعيب فقال فيه ابن الزبير من قصيدة طويلة وابتم بنو اسد بن خزيمة ادي لكم
شتما كما ذان المساس ورما فان قلت ذا بني قريش فلم اجل من الناس شرا من ابيك والاما والما بلغ عبد الرحمن
بن الحكم ان عبد الله بن الزبير هجاه غضب عليه وهدم داره وامر فنادي في معبر فشكاه اليه وتظلم منه وقطع اجرية الى جارا
قد قامت على بينة الفدوهم فقضى معبر ما اعلم بالكوفة دارا اتفق عليها هذا القدر وفي غير هذه النسخة ما ادعيت فقضى
هذا المتدرب الجاود حاض وبيع ذلك فقضى معبر للمنذر ما عندك في هذا فقضى المنذر ابن المنقذ على داوده وسلفها

www.alukah.net

ولكن لما دخلت الكوفة وادوت الخروج عنها اعطاني عشرين الف درهم وسألني عن اتباع له ماساجا من البصرة فعلت
فتى صوريان دارا اشتري لها ساج بعشرين الف درهم لحيتي ان يكون سابر نفقتها مائة الف درهم وامره بها فلما
خرجا اقبل سعويه على ملبسائه ثم وتى لهم ابي المشجين عندكم كذب والله لا اعرف داره وحاجي لا احصاص قبت ولكنهم
يتعاولون فنسمع ونجاد عونا فتخذ فخ فجعلوا يصيحون منه وكان عبد الله بن بريه ام الحكم لما ولي الكوفة اسابها اليرقا فلما
قادم من الكوفة الى المدينة فسألته امراة عبد الله عن عنه فتى لها ان كنت لسالت الخاف وبيتوا سراقا وكان محمدا لاه سعويه
خاله عدة اعمال فخاصما اعلاه وقطعوا اسفله فقال له واصله وقطعه يا بن قد عهدت ان افتقلت وانت تجاد كساد فقالت
له اخته ام الحكم بنت صخر يا اخي زوج ابن لبعض بناتك فقال ليس بكفء فقالت له قد زوجت ابو سفيان اباه وابن سفيان
خير منك وانا خير من بناتك فتى لها اخيه انا فضل ذلك ابو سفيان لانه كان اذا بشتهى ان يبيت قد كنا لا ان الزبير
عندنا فلا تزوج الا الكفا وكان عبد الله بن الزبير قد مدح اسماء بن خارجة الفزاري بقصيدة طويلة منها قوله
اذا ما جئته سهلا كمالك معطيا الذي اتاه ولم يكن في كفه عيي ووصه لجاد بها فليتق الله سائله فانا به
اساتوا بالم به منه فتغضب عليه فتى له بنت لكم صندبتلدين فظها وكاكين حرص على بها الجاهل فوالله لا
وهن صندبتظها لعدا بوهاة الانام العوابس بلغ ذلك اسافوكب اليه واعتذر من فعله وضيفه شكاها وارضاه
وجعل له على نفسه وظيفة في كل سنة واقطعه الى جنبته فكان بعد ذلك يلاصه ويفضله وكان اسماء يقول لبنيه والله ما
رايت قط جصاة بناء الا ذكرت قول احكم فجعلت ولما ولي مصعب به الزبير الاسكد فقال له ايه يا بن الزبير انا قاتل
الى وصي المسبحين او ذاك قتله فتصكم صبا المنايا وسوطها انا نون الفاضر وان دينهم كتاب فيا جبريل ان لقيتها
فتى انا قاتل لذلك فتى وانا الحتوم لياتي العذره ولو قرنت حبل بجده كجدبة قال فاضع ما انت صانع قال اياتي
لا اصنع بك الا خيرا حسن الميل فتى فاجبته ووالته ثم امر له بجائزة وكسوة ورد الى منزله مكرما فكان ابن الزبير يميل
ذلك بيده ويشيد بذكره فلما قتل مصعب اجمع عبد الله بن الزبير وعبيد الله بن زياد به بطيانة مجلس فقال ابن الزبير يرحم
وكان عبيد الله هو الذي قتل مصعبا فاستقبله ابن الزبير بوجه فتى ابا مطرف ثلبت بهن تقرحت بسيفك
واسابه الحواري مصعب فقال له ابن الزبير فكيف لنفاة من ذلك فقال لا فاة بهمات سبتي السيف العذل وكان
ابن الزبير ان بعد قتله مصعبا لا يمتنع بنفسه من نوم ولا يقظة كان الليل جاثم على منامه فلا ينام حتى يحمل جسده وذلك فلما بن لك
حرمات وحدث خالد بن سعيد بن العاص قال كان عبد الله بن الزبير صديقا لعمرو بن الزبير به العوام فلما افاد ابن عبد الله
ليتقص منه بالغ كل ذي حقد عليه في ذلك وتدس فيه من تقرب اليه اضيه لا ليل من يلي على شيئا بيده ولا طيا به لحجة وانا
يقبل قوله ثم يلي ظله السجن ليقتص منه فكان فيضربه ويقع بنتفخ من ظهره واكتافه على الارض والحيطان مما يمر به

ثم امر

ثم امر بان توسل عليه الجعلان فكانت تلب عليه فتثقب لحمه وهو مقيد مغلول ليستغيث فلا يغاث حتى مات على تلك
الحال فدخل الوكل به وهو يبكي على اخيه عبد الله بن الزبير وفي يده قدح لبن يريد ان يسقيه فقال له مالك اماك عمر
قد نعم قال لبعد الله وشرب اللبن ثم قال لا تغسلوه ولا تكفنوه وادفنوه في ثيابه ففعل فقيل لابن الزبير
بن شيبة وبني بناء لعبد الله وكان صديقا له وخلا وندما اياك كما اماع فتى فبلغ كبير بن العوام ان قلت من تعني
مستعلما ان جالت بك الحرب بحولة اذا فر فرار الوعول اسهم من تعني فاصبحت الاوصام حين وليتها بكفيك اكثر ثم حل في
عقدتم لعمر وعقدة وعزيتم بابيض كالمصباح في ليلة الدين وكبلته حولا يجود بنفسه تنوء به ساقه طلق اللبن عقدتم
لعمر وعقدة وعزيتم بابيض كالمصباح في ليلة الدين فما قاد عمر واذ يجود بنفسه لضاربه من قص بجبه وعض في ابيات اخرى لست
عن ذكرها حفظ المقام عبد الله بن الزبير وصحبته وحدث عيسى قال لما قتل عبد الله بن الزبير صلب الحجاج جسده وبلغ بذلك
ليه عبد الملك بن مروان فجلس على سريره واذن للناس فدخلوا عليه فقام عبد الله بن الزبير فاستاذن في الكلام فقال
تكلم ولا تقل الا خيرا وقع في المقعد فيما تقله فانشأ يقول مشراب الزبير المقعد فتقدمت ايمة مراعي زوال النعمات
وبيت المعلى يا بن مروان سابقا امام قريش منفذا لعزمات فلا زلت سباقا الى كل غاية من المجد فجاء من الغرات
فقال له احسنت فسل حاجتك فقال انت اعلا عينا بها واوجب صدرا يا امير المؤمنين فامر له بعشرين الف درهم وكسوة
فقال له كيف قلت فخذ هب يعيد هذه الابيات فقال ولكن ابياتك الحماقة وفي الحاج الترقلها فانشده كما
بعبد الله بن بك بدر عمر وفير سنان فاغنم مجرب وقد فر عنه الملحدون وطلقت بدوبن اساء عقباء مغرب تولى
فخلوه فشال بشلوه طويل من الاجماع عار مشذب يكف غلام من ثقيف تحت بر قريش وذو الجد التليد معقب فقال
له عبد الملك لا تقتل غلام ولكن هات وكتب له الحجاج بعشرة الاف درهم ودخل عبد الله بن الزبير على بشر بن مروان وعليه
ثياب كان بشر خلعها عليه وكان بشر قد بلغه عنه شيء بكرهه فجاء فلما وصل اليه وقف بين يديه وجعل يناشده
بن اصيه ويحيل وجهه فيهم كالمتعجب من صبالهم وحيائهم فقال له بشر فظرت يا بن الزبير لمن ورائه فقال نعم
قال لكل فقال كان بن اصيه حول بشر نجم وسطها قمر نبيهم هو الفرع المقدم من قريش اذا افتدت ما افتدها الاعزة
لتدعت نوافله فاصبحي غنيا من نوافله الفقير جبرت مهيضا وعدلت فينا فاعاش الباس الكلا الكبر فانت الليث
قد علمت قريش لنا دلوا كان الجون المطير فامر له بخمسة الاف درهم ورضي عنه وعن عبد الله عياش قال اخبرني مشيخة
من اهل ابن الزبير لما فارق قال الا ناقة صوب لبث الى الدي قد فكت فيه وخرج الحجاج الى القسطل غير فطرة
الكوفة التي زيارة ليرضى الجيش وصل ليسال عن وجل وجل رهن ابن الزبير فسأله عن هو فاخبره فقال انت الله
تعلم تخبرني اما ان تدوبا ضاب عبيرا واما ان تدوبا المهلسا قال بل انا الذي اقول المرواني قلت لجعيلة

نسخة الألوكة www.alukah.net

وكنت قاد الحبيب فاسمحا قال له الحجاج ذلك خير لك فقال واقدت للاعدا يا في فاعلمي بكل مري نارا فلم ار مجا
فقال له الحجاج قد كان بعض ذلك فقال ولا يعدم الداعي الى الشر مجرها فقال له الحجاج ان ذلك كذلك فامض اليه ثم
فمضى اليه بعد فمات بالرى اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب للسيف من ان
تقصده اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل البيتان لعن به اوس المزني من قصيدة من الطويل قالها لهناة سعد يقال لستطفه وكما
معن سترجا باخته فطلقها فاقسم ان لا يكلمها ولها لعمرك ما ادري وانى لاوجل على تقدنا اينا تغدو المنية اول
واغا اخاف الدائم المهدل امل ان ابزاك خصم اوبنا بك منزل اصابه عن ضاربت من ذي علاق واحبس مالي ان غرمت
فاعقل وان سوتني بوما صفحت اليغد ليعقب يوما منك اخر بمثل كما تك تشفي منك جاء مساءتي ومحملي
وشيتي ما تحملا واني على اشياء منك ترينني قديما لذو صفح على ذلك محمل ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني يميل
فانظر اى كف تبتدل وفي الناس ان رثت حبالك واصل وفي الارض عن جاف القلى متحول وبعد البيتان وبدا
وكنت اذا ما صاحب رام خطتي وبدل سوأة بالذي كنت افعل قلبت له ظهر المجن فلم ادم عليه فان الاوثبا الحول اذا
انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد اليه بوجه اخا الدهر يقبل وهذا البيت الاخير مثل قول احسان بن ثابت اذا انصرفت نفسي
على الشرة فلت عليه اذا الدهر مقبلا والشرة الترصد والمنصل بالزاء المعجمة والحاء المهملة من قولهم زحل عن مكانه
زحولا اذا تنحى وتباعد والمزحل بصيغة اسم المفعول بمعنى المزحول ومعناه انه يبالي ان يكون من الامور طارقا شر فيه تاثير السيف بحذفه
ان يدخل عليه ضيم او يلحقه هضم واضطرار من الحجاج عن ركوبه مصعدا ولا معدولا والشاهد فيها سرقة الشر المذكور
وهو ان يزيد فظ اللفظ طرا من غير تغيير لنظمه وسير لنغماته الا مكى ان عبد الله بن الزبير دخل على معويه فانشد عند
البيتين فقال لقد شعرت لبدى يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس من دخل معن به اوس فانشد القصيدة وفيها البيتان
المذكوران فاقبل معويه على عبد الله بن الزبير فقال له الم تخبرنا انك تقول الشعر فقال له المغيرة ولعله قد نهاني عن الرواية
وانا اقول شعرا وهو السرقة المذمومة ان يبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يوازنها كما سبق في قول الحيلة وفي الكلام
لا تحملا بعقلها واقصدا فانك ان تصدا ذوالمال لا تذهب لطلبها واجلسا فانك ان لا تحملا اللابس و
كقول امرئ القيس وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل اورده طرفة في داليته الا اقام تجلد تقم
تجلد وكقول عباس بن عبد المطلب وما الناس بالناس الذي عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم اوردوه المغيرة
في شعره الا انه اقام لتعرف مقام تلم وغريب من هذا ان يبدل بالفاظ ما يضاد هذا المعنى وعادة النظم والترتيب
كقول ابي الهندي وهب الثناء بوجب حسان الاوفى كانت مناقبهم حديثا للنابي وبقيت في خلف يحيى فهم
فيهم بمنزلة اللبيم الناذر سود الوجوه لئيمة اصلابهم فطل الانوف من المطرافا لاخ فانه عكس قول احسان بن ثابت

يبض

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول واخذ قوله وبقيت في خلف من قول لبيد ذهب الذين
يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب وعلى ذكره فما احسن قول المراغي الوداق زعموا البيد اقال في عصرهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب واراه اعدى خلفه من خلفه جربا واعيا الداء كل مجرب وتضاعف الجرب الذي عداه
لا تشتك من ماض ولا تستعتب وتفاقم الداء الغضا فخلفنا بلغ الجذام وعضنا عضروبه وليت شعري ما قال له
الناظم والناثر في عصرنا هذا والخلف الذي فيه فلا حول ولا قوة الا بالله وما اصدق قول بلال بن ابي بردة سمعنا
والعرب كنا اذا خبثنا من قبلكم اشبهت بالعجيب بعد النيام والان صرنا وبين نا ينكم تنبع منكم بالطيف الكلام
لا غير الله بكم خيشة من ان يجيء لا بردا السلام وسرقة الشعر بنوعيه موصوم قال الحريري في بعض مقاماته واستراق الشعر
عند الشعراء اقطع من سرقة البيضاء والصفراء وضربهم على بنات الافكار كفيهم على البنات الابكار واول من ذم
ذلك لفهم بقوله ولا اخير على الاشقاء اسرقها عند غيبة وشر الناس من سرقها وابو تمام الغائر في ضرب من سرقة محدثي زمانه
الاموي شعرا فقال من بنو الحمدل من ابي الجباب من بنو اقلب علاة الكلاب من طخيل وعامر وزمن الحارث اومن
عتيبة بن شهاب انا الضيغم الصبور ابو الاشبال الجبار كل خيس وغاب من غدت خيله على رسم شوى وهي للحين
راتع في كتاب فادة اسخت عيون المعالي واستحارت بحارم الاداب لو ترى منطقي ايرا لاصبت ايرا العبرة واتجاب
يا عذارا الاشاد مرتعن ببدي سبايا تبعن في الاعراب طالما دعني الليل يا ذيل فاحظ ثيابي
وكان التهامي قد قصيدة في ابي العباس بن طباطبا اولها من قابل للزمان ما اوبره ملك منه قلبي عجبه فعارضه
فيها ابو احمد عبيد الله بن طاهر بقصيدة يمدح بها الموفق اولها اجد عند المنام ام لبعد اهل صدق ما يفعل سنام كذا
فاستعاد من الناظم ومعانيها ما اوجب ان قفى البحتري فيه ما الدهر مستقد ولا عجبه نسوق هذا المختصر كلمات في
الدين مادح ومنتدح فضل لهذا الامير ما عضه اخلا الصوص البلاد ديارهم وخلا من القريض غيثهم اورد علينا الذي
استعرب وقال قولا لك ليس في الغالب غلبه وقد ذم ابن الزبير البحتري بالسرقة فقال قبحا لاشياء يلقى البحتري بها من
شعره المغتصب لبدا لكلكل والعجب كانما حين ينشئ الساموه بها من عيرتيه الضبع والذئب وقد العقاب بلا وهل والبغاث
اذا اصحن اعل شعث الجدران وصبح سرين ما غلى من حضنا وهنا والف سنة سرين مع غير شوذب يعني عنانا فان الكلب
سائله اجاد لها شديد الباس والكلب حتى ينير على الثور فيسلبه من الكلام بحيش غير ذي حدب ما ان زال
نواه لا لبا طلا اسلاب قوم مضوا في سالبة الحجب شعر ينير عليه باسلا دطلا فينشد الناس اياه على رقب فرانا
كنز عنانا وانت فله شعر اياه مفاسده من الوضب شعر كما فض جمجم الخبري له بن دودكوب فزين دينه كوكب قل العلا به
عيسى والذي فضلت به الدواجي مضلل الاولى وهب البرقا البحتري الناس شعرهم حمد واوانت نكال اللص في الريب

www.alukah.net

وتارة يرى الارواح منطقة والخلق طايرين مقتول ومعتب نكلة اذا ناسا جلة وكبوا بدون ما قلناه باست
الخشب اذا اجاد فاوجب قطع مقوله فقده شعراء الناس بالحرب واذا اساء فاوجب قتله قوما من اماتت
اذا ابقى على السلب ولا يخفى على ذي لب ملاءة هذه الابيات من التشيع على التحري والانتقاص من حقه وفيه يقول ابو
الحاجب ايضا والفتى التحري سارق حاقن ابن اوس نمى الملاح والتشبيب كل بيت يجود معناه فحشاء لابن
اوس جيب وللري الرفاء من قصيدة خاطب فيها ابا الخطاب المفضل بن ثابت الصلابي وقد سمع ان الشاعر المذكور
من بلدان الرجوع الى بغداد في ايام المهلبيين الوزيرين بكرت عليك مغيرة الاعراب فاحفظ ثيابك يا ابا الخطاب
ورد العراق وبيعته بمكة وعتيبة بن الحرث بن شهاب افتقد ناشك بانها هاهنا في الفتك لانه صحة الانساب
طيبا اليك الشعر اذ وطائه جليل البحار ظريف الاجلاب فجلايع الشعراء فيما جهزا صقر مفتة لغرائب الكتاب
شاعل الاداب اتبع غاية جرحت قلبي بمحاسن الاداب فخذا من فكهات صعب قمرة وعذارين رشيقات شبيهة غاب
لا ليلمان اذا السراوانا يتناصبان تنابل الالباب ان عن مواجع الكلام عليها ان يدركا الامثال تواب
تجزا ولن تقف العبيد اذا جرت يوم الرهان مواقف الاداب ولقد حميت الشعر وهو لشعر وهم سوى الاساءة
الالقاب وذهبت عند المدعين وانا عن هذه الاداب كالمتوارب فقدت نبطة الخالديين تدعي شعري و
تزفه في بضيعة ثيابي فهي اذا قصدوا الملوك لمقصد نقضت عليهم كل الكمل لبسيط بساط لدن
بنين بهن انامل الاوتاب منضي على ذل الحجاب يرده داجي الجبين يجنهم الحجاب ومنعين بهن قرضها الخرابين فقرضت
لها صدور وصرايح نظرا اليه شزرا بوقع قزبا بمنصلت وكواعب اتراب شرباه فاعتقا لدنة وبرية ولداب
عذب عاد سوط عذاب في غارة لم تشلم فيها الظباء ضراوا ولم تندا لقنا مخضاب تركت غرايب منطقي في غربة
مسيبة لا تهتدي لاياب جرحي وما خبرت بجدي مهند اسرى وما حملت على الاقتاب لفظ صقلت متونه فكانه
في مشرفات النظم درسحاب وكانما ابيت في صفحاته حمر اللجين وخالص الذهاب اغربت في تجزيع فواته
في نزهة منه وفي استعراب وقطعت غير شبيهة لم تشتمل عن حسنة يصبي لا بمتصاب واخاف قرقفة الصحيفة
ماذقه عجمتا النسيم فلات هاء شبابه يصغي اليه لذة قسرية بهن المتجم منه والاعجاب جد يطير شراره وفكاهة
تستعطف الاحباب للاحباب اعني على بان ادي اشلاءه تدعي بخطر المعد وذاب افن وماء بفاة ما فيه تد
باعث ظبا الروم في الاعراب اذا اخذ من يتبول قصيدة عن اخذ في غارة وذناب اذ بذلت على السواء اليكما
فتاهبا للقارح المشاب واذا بذلت اليه امري مشاقه فلمستعد لسطوة وعقاب وهي طلى بلية متنابذة على الحي
والذوبة ولد من قصيدة يذم بها ابا البركات بن ناصر الدولة وتتظلم اليه من الخالديين وقد اوعيا شعره ودعا

بد

بدر المهلبي وغيره يا اكرم الناس الا ان يعد ايا فات الكرام بابا واثار اشكوا اليك عليق فارة شهباء وصف
سيفا الشفا على انتاج افكاري ذو بيان لو ظفر ابا الشرف مهم لمن فاه يا بنات واظفار صف على سيوف
البغي صلتة في جحفل من شيع الظلم جواد وارحضاه فقال العطر همتهما لديا بشتري من غير عطار لطائم
المسك والكافور فارة منه ومصحف السندي والنار وكل مسفر ما الاطاظ تجسها صحيفة بهن اشراق و
اسفار ارقت ما شيا في محاسنها مرتع قد فيها ما ما الجاري كانا نفس لدى جان تمنى جبها الاصابل
من اقناس نوار ان قلدات بدر بهن من لحي اوخلت بياقوت فاجادي باعاص ايس شعري بالعراق فلا
تبعد سبايا مزعون وابكار مجهولة الند مظلوم عقايلها مفضوضة بهن جهال واغماد ما كان صدا بها
والدوذ وخطر لو صلياه ملوكا ذات احظار وما دا ى الناس بسباسل سبيها بيعت نفيسة ظلما بدنيا
والله ما ملحا ولا دنيا لميتا ولا انتحرا الا باشعار هذا وعندي من لفظ اشعشه سلافة خاتاصفاء وانا
ولد من قصيدة ابا اسحق الصابي وقد وردت عليه كتاب الخالديين بانها ضحى وان الى بغداد سرعة قد اطلتك
يا ابا اسحق غارة اللفظ والمعاني الدقاق فاتخذ معقلا لشعرك يجمد مروق الخوارج المراق جمل وقراقر
الحديد تقي السهم صفو مائه الرقراق كماء شئن الغارات في البلد القفر فاضحى على سريا العراق غارة
لم تكن لبس العوالي حين شئت ولا السيوف الرقاق جالدن سافا على طلس سلا اظلتهم ظهور الفلاة فحبت النفس
الملوك ابا الهيجا حربا بانفس الاعلاق بقفاف مثل الرياض تمشت بهن انوارها حجاد السواة بلغ كالسيوف
او هضبن حسنا وسقاهن دونق الطبع ساقة مشرفات نزلت لنظمه ومعنى حرة السنة بيا ضي الرقاة يا الافاة
تفرقة الحوصر بهن الحام والاطواق قسم النادس المتمم بالعاد وبعض الاقدام عار باقة لو دايات القريض يعد
سنا بهن ذوالك الارعاد والابراق وتقلب الكلام تحفق رعبا تحت ثنى لواتها الخفاق وسيوف الصقال تفصل
فيها لبذاري الطروس والاوراق والوجوه الرقاق حامية الا لشارة معروفة الوجوه الصفاق لتفتت وصة
للخدود والحمر سهن والتدود الرشاق والدما لمزالج عليها كاذب الوعد صادق الاحراق والبغي الذي تظل
بحي الاد فحساده على الاشراق لبعد ما بخ في سماء المعالي طلعا واتشى في الافاق وتوهجت حلبان نار يعد
فيها البغي والاحتراق وقطعت الشباب فيه الا ان هم بعد الشباب الاغلاق بهن مثل الملام بهن صفا وبداد نفي ونفاق
منطق فجل الدرس اذا صل عليه السماب عند النطاق يا هلال الاداب يا بن هلال الاداب يا بن هلال حرفا هذه منك حرف الخلاق سوف
اهدك اليك من نظام المجد اما ما تضاف جمع الاباق كل مطبوعة على اسلس باه وسهلة الجياد والاعناق وما انتحلت عليه
هذه القصيدة وما فصلها من الدقة والانسجام وضن الاعراب وجودة السبك بهذا الذي في الاطالة بلاء ما فيها من

التزيد من الري وكثرة التبشيع على الخالديين وسيلهما من التقى بالادباء ذكرها فيه شاهد وعلمها انه شكور وذكور
وناصيلة بابي اسحق الصابي فقد الادب وقد قتل فيها اذى الشاعر من الخالديين سرا فصار يغير الدهر فخلد جواهر من الكلام لفظ
وعوض فيه عنها دانيا ومقصد تنابع قوافيها وتناقضا ومن جدال بينهم يتردد ظرائفه قالت سيدتنا وطائفة
قالت لهم بل محمد وصاروا اليه حكما فاصلحت بينهم وما قلت الا بالذي هو ارشد سماه اجتماع الفضل في وصفه ومنها حارث
يثبت مغرورا كذا قد الظلما ما تشا الا على اشكلا هذا لك ام ذاك ايجد فوجهها مثل اتفاق وفرعها بين الكواكب ارجل
فقاموا على صلح وقالوا اجبسها وبنيا وساوى في قتال الارض فاحتدا وما اعدل هذه الحكومة من ابي اسحق فانها الامحن يخلبك
سبل الابداع ما اراد ويكاثر بيدائعه وحاسنه الافراد وقد مر ذكر اثنا هذا المقال من بديع مجانيها ورفيع ضرائبها ما يحق له ان
يكتب بالنضار واللجين على ماقاله الدين ومن ابان اوكد من مضربه زياده به اسحق بنتي بنسبا الى من بنيه وهو امراة وابو حاجبه
بن ديره وابو بنين من بنيه عمرو بن دبه طابخه بن الياس بن مضر بن نزار وهو شاعر مجيد فحل من مخضرمة الجاهلية والاسلام وله مراثي
في جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنهم وفي الى عمر بن الخطاب مستعينا به على بعض امره وفاطمة بنت اسد امه
تاوبه طيف بذات الجرائم فنام رفيقاه وليس بنائم وعمر بعد ذلك الى ايام النشنة بين عبد الله بن الزبير وبين مروان ابن الحكم
وحدث بحجر الخزاعي قال كان معوية يفضل من بنيه الشر ويقول كان اشر الاسلام منه وهو ابنه كبه ومن به اوس وحدث العتبي قال
كان من به اوس في نهاية وكان محسن صحبته بنانه وترتيبان قول لبعض عشيرته بنت فكرهها واظهر عيها من ذلك فقال من رابت
رجلا يكره بناته وفيه لا تكذب نساء صوالح وفيه والايام تعثر بالفتى فوادب لا عليه وفوالج وحدث سعيد بن عمرو
الذبياني قال كان لمعن به اوس امراة يقال لها قدو وكان لها مجاورا وكانت حضرية لشاة الشام وكانت من اعلى بيوت ولوثة
وكانت تقصدك عن محجة فسافر الى الشام وبعض اعوامه فضلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء فطوى وانزلهم وسادوا بنا
وليلتهم فسقط في من سمن فوجا وذهبت سقطت يده فيه فلم يستطع الفرار ان يقوم من شدة الملق حدث اهل الرقة حلا انفسهم
وصل من تتوجه ويقول لو شهدتني وجاوبني قدو والوا من فيه ميل وسود لضمك حدث بهيل الكوفي وحدث العتبي قال
سمعت بن اوس بن مكعبل بن الزبير فاتى له دار الضيفان وكان نزلها الغرباء وابناء السبيل والضيفان فاقام بها مرملا طعم شيئا
حتى اذا كان الليل جاءهم ابن الزبير بتيس هزيل فذبحوه وطبخوه وهم بين وسبعين رجلا فغضب من وضع عنده فاتى
عبيد الله بن العباس فقرأه وصله وكساه ثم اتاه عبد الله بن جعفر وصله بمثله فاعطاه حتى اوصاه واقام عنده ثلثا ثم دخل
وقال يا بني عبد الله بن الزبير وبني ابن جعفر وابن عباس ظللن مسبتة الرياح نديه الجدان قال الاصمعي شعر عضرس لابن
ابن الزبير هاجا السيد بن نزل من الجزر والمروف والرقة مقتف وهانا ابن بكر وقد طال بوضنا تبيس من الشام المجاز ذي لعفر
وفي الطعم انه ومن ثلثة وسبعين انسانا فوالوم مجن فقلت له الا تقربن فاطعمنا ضمان بن عباس العلا وابن جعفر
ولكن

وكن امنا وانفق بتسك انه لراعته بنين وافاشر وا وحدث محمد بن معوية الاسدي قال قدم معن بن اوس المزني البصرة
فقعد بنشد في المربد فوقف عليه الفرزدق فقال يا معن من الذي يقول لعمرك ما من نية وحط معن باحقاف
بطان ولا سنام فقال معن اعرف يا فرزدق الذي يقول لعمرك ما تميم اهل فيلج باوراف الملوك ولا كرام
فقال له الفرزدق حسبك فانا جاس تبك قال قد صدقت وانت اعلم فانصرف وتركه وحدث الاصمعي
قال دخلت حضرة وفي يعني المهلبي فاذا انا برجل جزل وله جمل فاحشة فقلت قبحك الله هذا موضع كمان ابوك
يضرب فيه الاعناق ويعطى الدية وانت تفعل فيه ما ادري فالتفت الي من عنها ان نزل عندنا وقال وحدثنا الجمل عن ابان عن
اسانا في ديارهم الصيما اذا الحب الرضيع فوكلته بناة الشوء اوسك ان يضيعا قال والشعراء عن بن اوس ومعن والحرباء
قال سافر معن بن ابي الشام وظلما بنتك ليلة جاور عمر بن ابي سلمة وام سلمة رضي الله عنها فيه جاور عاصم بن عمر بن الخطاب
فقال له بعض عشيرته جل من ظلمتا بنتك ليلة بالحجاز وهو صبيته ليس الماء كنيلها فقال معن لعمرك ما ابي بلاد مضيعته وما شيخها
ان غاب عنا بمائف وان لها جارين لن يغدرا بها وبيت الزور ابن ضرار الخلائق وحدث عبد الملك هشام قدم عبد الملك بن مروان
يوما وعنده عدة من اهل بيته وولده ليقل كل واحد منكم احسن شعر سمع بنفسه والامر القيس والاعشى وطرفة فاكثروا واحتى
اتى على الحماسي فاقالوا فقال عبد الملك اشرهم واسداهم يقول وحدثني عمتك ظلما وضعتني على عمد وهو ليس له سلم
اذا اسمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة والظلم فاسعى لكنني ابني وبيدام صالحي وليس الذي بيني كمن شانه
الدهم يحاول مني لا يحاول غيره وكالموت عندي ان ينال له نعم فان نزعه بهن له واعتلف عليه بالحفض اعلى الولاء لا يزال
منه التفضل حتى سللته وان كان ذا ضغن يضيق بالحلم قالوا وجزتها يا ابا يا امير المؤمنين قال معن بن اوس المزني وحدث
سليمان بن عياش السعدي عن ابيه قال حضرت معن بن اوس المزني البصرة ليتان منها وبيع ابله فلما قبض ثمنها وبيعت ابله فلما قبض ثمنها
فتولت ضيافة امراة منهم فقالت لها ليلة وكانت صاحبة جمال وليسار فخطبها فاجابته فتزوجها واقام عندها حولا ثم انه عيل صبرها
لها بعد حول يا ابنة عمي انك قد كنت ضيعة ليلة ضائعا فالطفتني بها ورمت عزيلة فقالت كم تقيم قال سنة فاذنت له
فاتاه اهله فاقام عندهم واذن عنده اي طال مقامه فلما ابطا عليها وصلت الى المدينة فسالت عنه فقيل لها انه بحي وهو على نية
فخرجت من اذا كانت قريبة منه حتى نزلت منزلا واجمل معه فبلت ذود وله قد اعتلها وعليه جمل بعد عن صوف وبعد عن صوف
اخضر قد والت الطيلسان وعمامة عليظة فلما رفع له القوم مالوا اليهم ليستقي ومعه ابن عم لها ومعها جارية لها جالس امام
ظلاله فقال له معن هل لك في ماء قال نعم وان شئت سويقا وان شئت لبنا فاتاه بصاع مملوء بالسويق وكانت منهله وصيفة تسقي
على جمل عندهم بالبصرة فلما اتته بالقدح وعرفها وحسر عن وجهه ليشرب عرفته واتبعته فتركت القدح في يده واقبلت على ابن عم
سولها فقالت يا مولاة هذا والله معن الا انه ضيعة صوف فقالت هو والله عيشهم الضحى فقوله لولاي هذا معن فابسه

فجاءت الوصيفة مسرعة فاخبرتها الى فوضع معن القلم من يده وقال لها دعي حتى اقاصاه غير هذا الذي فقال لها يا حاضر تدخل عليها فلما راته قالت اهذا العيش الذي نزعت اليه يا معن قال اي والله يا ابنة عم اما انك لو لقيتني ايام الربيع حين نبعت البلاد الخزامى والشاحي والقيصوم والبهار والكماة لاصبت عيشا طيبا فضلت واسروحبه والبسته ثيابا ليسة وطيبته وانام معها ليلة اجمع بهمومي جاءتني غداة مقدمها الاعمق حتى اعد لها طعاما وخمارا قرة وغنما وقد مت على الجر فلم يبق في امراة الي انتها وسلت عليها فلم تدع منهن اداة الا وصلتها وكان لمن اداة بعين فقالت لها ام حقة قالت لعمر هذه والله خير لك مني فطلقني وكانت قد حملت فقلت خرج لك وقام ثم ان ليلة دخلت الي مكة حاجة ومعها فلان فخاصمها الضرفانطلقا حاذيا منعرج الطريق قال معن يا ليلى كان فؤادي ينزع الي اماهيها فلما لقيت سنقناها هذه ترتجز من قابل ثم نزل البصرة فقالت ما انا بمياوصه مكانك حتى ترحل معي الى البصرة او تطلقني فقال اما اذ ذكرت الطلاق فانت طالق فانطلقت الى البصرة ومضى الى عمق فلما فارقته ندم وتبعها نفسه فقال في ذلك لو حمت ليلى بالمعير واصحابت فرناه اليوم الا قواعدها اربت عليه داوة حضرمية ومرقبها كان فيه المصابا اذا هي طت كل بل فاطلعا فجن الغدير دونها فاليوابها وبانت نواها حين قالت وطاوعت مع الشامتين الشامات الكواشما فقوا الليلي هل تعرض نادما له وجعة قال الطلاق مازما فان هي قالت لا فقولا لا يلي الا تستقيم الهاربات الذوابها وهي طويلة فلما انصرفت وليت ليلي معه قالت له امراته ام حقه ما فعلت بليلى قال طلقتها قالت والله لو كان فيك خير ما فعلت ذلك فطلقني انا ايضا قال لها معن اعاذل العصري ودعي بيلة فانك ان لوماة حاة فان الصبح منظر ريب وانك بالملامة لن تقالة تاتي ليلي فليلي لا حاة وضنت بالمودة والثبات وطلت دارها سفوان بعد فاقوا فخوى القراة تراعي الريف وابيه عليها ظلال الثن مختلف النبات فدعا او تنا ولها العنس حزاليدة فالقرى التماس وقال مطالبة ام حقه له بالطلاق كما ان لم يكن يا ام حقة فصل حبالنا مصطاف لنا ومرابع وان فؤادي عصر الشباب وقد عسى بنا الان ان نوسي جانبا فقد انكى شامة حقة حادثا وانكى ما شئت والدهر فاجع ولو اذ نفتدام حقة اذ بنا شباب واذ لما تروح الدوابع لقلنا الا بيني لبيلى جميعة كذلك بالاذم تروى الودابع وقد عبيد الله بن العباس بمعن بن اوس وقد كف بصره فقال له يا معن كيف حالك فقال له ضعف بصري وكثر عيالي وضيق الدين قال وكم دينك قال عشرة الاف درهم فضحك بها اليه ثم مر بن الندماء فقال له كيف اصبحت يا معن فقال اغلق تاجيه المال حتى لمكتة وبالدين ضرما اكاد ان وحتى سالت القرض عند ذوي الغنى ورد فلان حاجتي وفلان فقال له عبيد الله اقلل الستعان انا نبتاع اليك بالامس لقحة فما ملكتها حتى ارتجعت من يدك فاي شئ للاهل والقرابة والجيران ولبثت اليد لعشرة الاف درهم اخرى فقال معن بلى انك فرع من قريش وانا تجح الذي سرنا البحر والمغاور

سوا قادة للناس بطحاء مكة لهم وستابات الحجيج الدوافع فلما دعوا اللوت لبتك نهم على ماوث الدهر العيون الدوامع ومن شعره قوله وهو اخير للتق وهو الخير كاده • من رابح الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالليات الفائك اللج من رابح الناس مات غما وفاز باللذة الجسور • البيت الاول للبشار به بن برد من ابيات من البسيط منها • لو كنت ما تلقين حاتم قسمت لنا يوما نعيش بنشكم ونبتهج لاخير العيش ان دنا كذا ابدا الا تلتقي وسهيل الملتقي نبح قالوا صاح تلاقينا فقلنا لهم ملاة الملاة ولا غير دبيع ولعمر البيت ولبده البيت ولبده اشكو الى الله هما لا يفارقني وشرها في فؤاد الدهر تبليغ والفائك اللج من رابح الذي له ولوع بالقتل والبيت الثاني لسلم الخاسر من ابيات من مخلع البسيط اولها • كان شبابي فاجعوه • وطال ليلي التصير • اعد الى الشوق وهو ملي اعن وطرفه فتور وقابل حين شب وجدي واشتعل المضر السنير لو شئت اسلاع حواه قبلا لا شماته ذكود فملت لا تهان بلوعي فانا بنبتي الجنير • عذبني والهوى صغير فكيف والهوى كبير ولبده البيت وقفت الدالة الهاربة على بيتيه من عليها وهما كانه والتناد وان يوم على ليلة صغير بريك قمت العجاج وجها فضلة وفوده البصير • والحبس والشد بالجراة واثق فيها حسن اخذ الثاني من الاول وسيء حسن الابتاع فان بيت سلم ابعد سبكا واحسن لفظا من بيت احمد بن صالح قال الما بلغ بيت سلم بشارا غضب واشتط وطفق لا يدخل اليه ولا يفيده ولا ينفعه ما دام حيا فاستشفع اليه بكل صديق وكل من قبل عليه ردده فكلموه فيه فقال ادخلوه فاستدناه ثم قال يا سلم الذي يقول من رابح الناس لم يظفر بحاجته قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك قال فالذي يقول من رابح الناس مات غما قال ليلمك وغر لجلك وعبدك يا ابا معاذ فاجتذبه اليه وقعد بحجزة كانت في يده ثلاثا وهو يقول لا اعود يا ابا معاذ الى ما تنكره ولا اتشاتمك ما دمنا انا عبدك وصنيعتك وهو يقول يا فاسق الحي الى معز سهم له عيني وليب فيه فكري وسبق الناس اليه فقرم ثم تحصر لنظا قهر به بدلتني دي علي وتذهب بيتي ويحلف له الا يسود والجماعة ليلي نرضى حميد ما شفعهم وكف عنه ثم رجع اليه ورضي عنه • وقال ابو معاذ النميري قال البشار بيته من رابح الناس الخ قيل له يا ابا معاذ قال سلم بيتا هو احسن واخف على الالسن من بيتك قال وما هو فانشده بيت سلم هذا فقال البشار ذهب والله لو دوت ان بقيتي غير ولا ابكي واني معزم الذ دينار محبة صني لهلك عرضه واعراض مواليه قال فقلت له ما اخف هذا القول منك الا ثم قال اجل فوالله لا اطعت اليوم مطعما ما وصحت وحسن الابتاع قول ابن بنانة السعدي طفقنا بالطراف التناف ظهورهم عيون لها وقع السيوف حوابيه فانه احسن ابتاع قول البعض ظفقنا لهم في كل حي وصاحب لبسر التناو البيض عينا وواجبا فجئت به بنانة ابلغ لاختصاصه بن باد تعني وهو الاشارة الى انهزامهم حيث اوقع الطعن والضرب على ظهورهم وحسن الشوا هد الحسنة على حسن الابتاع قول حصين بن زيد اصف الجماع واتاها وهو وهي اللواة ان بن ذروة فملتني وان عبد قطعن الخاصرات فاحسن ابتاعا ابن الرومي بقوله ويلاه

www.alukah.net

ان نظرت وان جرى عرضت ووقع السهام ونفى عيون اليم وقول البحترى انجلتنى بنان ايد يلذ بها فسودت ما بيننا تلك اليد
البيضاء مسلة غلت فى الناس وهى قطيعة وجيب عجب وبرعاد وهو جبان فاحسن ابو العلا المعرى اتباعه فقال لو انصفتم
من الاحسان زريتم والعذب يجر للافاطة الخمر لا تاستوى عيب عن البقيرة فى صدد بغيته واخراج البحر مجرى المثل السايد
مع الايجاز والاضمار وحسن البيان وقد عثرة العبسى اذا مر من عنزة عبس ضبا شطرى واجى سايد بالمنصل فاحسن
اتباعه الفقيه المنصورى والمصرى فى شريف سبه وكان شرف من جهة ابيه دون امه فقال من فاتنى بابيه ولم ينتسب بامه ودام
ثمر جلا سكت عن وصف شتمه ولحسن الاخذ فيه اظاهر لا يخفى ولخلفه فى عكس هذا من فاتنا بامه ولم ينتسبنا بابه فسكت عن
جليه وقولنا فى المشبه وفى معنى البيتين الاولين قول بعضهم لقد ذلت المواضع من قريش كما ذلت الى الزند الزناد فنصفك
كامل لا عيب فيه ونصفك كامل فى كل عاد وقال ابن الرومى نخذ تكم دعا حصينا لتدفعوا بنا الدهر عنكم فكنتم فضلتما
وكنا رجاءكم فرزا ناصر على حين ضل الايمن شمالها فان كنتم لا تحفظوا مودتى فما ما فكونوا لا علينا ولا لنا
قضوا وقفة المعذور عنى بمنزل وخلوا بنانا للعدى وبنالها فاحسن ابن سناء الحقابى اتباعه بقوله اعدتكم
لدفاع كل ملمة عونا فكنتم عون كل ملمة والخذتكم لى جنة فكانتا قطع العدو مقاتلى من جنتى فلا انتضى بلاى
ياسا منكم نفضى الانامل من تراب الميت وقال ابن الرومى سد السداد فمى عما يريبكم لكن فم الحال منى غير مسدود
فاحسن ابن الاصبع اتباعه فقال هنيئى سكت ما لسان ضرورتى انجى الكلام مقصر من منطقى وقال سليك بن سلكه
وتبسم عن الى الثلاث بمقلص خلق الشتا يا بالعذوبة والبرد وماذقته الا حسبت ثغرها كما شيم برقة السمانة حر بيدى
وقال عضيد كان عيال بنانها الحى تجمها بناء الندى اذ الليل غابق وماذقته الا بعيشك ثغرها كما شيم فى اعلا السحابة
بارق واحسن بشار اتباعها بايجازه فقال يا الهى لناس ريقا غير مخبر الا شهادة اطراف المساويك وقد
تلاعب الشعراء بهذه المعنى فمنه قول ابن الرومى وما ريق سدان الاراك بريقها تنا وحمانى ايكها تنتهب لثة
عدمت سنى الريان ريقها لا عذب من حيا تك سقيا واخضر وماذقته الا بثغر ابتسامها وكم خبر يبدى للعين منظر
بدالى وميض شاهد الصوب عوضى وما عندى سوى ذاك مخبر وقول احمد بن ابى حيم بن الكاتب فتى تشتهى سل
اراك يبطل المسك نشر اك السواك بل نشر ك المنتى الذى نمت على طيبه فوق الاراك وقول بعضهم وثغر لها
واضح طيب لذيذ المقبل والمبتسم وماذقته غير ظنى به وبالظن يقضى على ما اكتتم وقول المتوكل الليثى كان
مداعة صهباء مرزاء تصفق بالراووق ورد تقبل بها تنا يا ام سلمى فواسقنى صريح ظنى وما اغرب
قول الشهاب محمود من قصيدة ياظبية الحرم اذا نظرت فتكات سود لى اظهرها الاسد ان قلت ريق ثغرها شهد
قبض الاراك بانه شهد وقال البهاء زهير وتبسم عن ثغر يقولون انه صاب على حبها كالمسك ينفح وقد شهد

المواك

السواك عندى بطيئة ولم ار علا وهو سكان يطفى وقول السرى الرفاء عاديا اليهودى يقرب حب الموت اجالنا ونكره اجالها
فتطول وقول ابى الطيب اقام العبر اذا ابتاهم الجزع وقال الاسود بن يعفر يسعى بها ذو قرمل معا كانا اقتنات اناملا الغرصا
فاحسن ابن نواس اتباعه بزيادة من المحاسن فقال لهم تبكى فؤادى الدهر من نرجس وتلطم الورد بعناب وقد ذكرنى
شواهد التشبيه وقال ابو تام يصف قصايده يرياها عيانا حين تاها بسمعه ويدنوا اليها ذا لبيب وهو شافع يرود واداة
اعضاء جسمه اذا انشدت شوقا اليها مسامع فقال الاخطل يصف بعض الغيان تمادت بوجه كالنه قبس على قوام كانه غصن
مرا ذا ما استوت بمجلسها وصارت بمجرها الماوئى سخنت فلم يتق بحارة الا تيت الا اذن والرقص المطرب فى صدر المغرد قول
الشيخ شرف الدين بن الفارض قد سرح الغزل اذا ما بدت ليلى فكل اعين وان جرى اجتنى فكل مسامعى وقول مسلم
بن الوليد يجرى محبتها فى قلب عاشقها مجرى المعانات فى اعضاء منكس فاحسن ابو نواس اتباعه فقال فعشت فى مفاصلها
كمشى البرء السقم وجميع ذلك ماخوذ من قول بعض ملوك اليمن منع البقاء قبل الشمس وطلوعها من حيث لا تمسى تجرى على
كبد السماء كما يجرى دم الموت فى النفس وقد مر طرف من هذا فى ترجمة ابى نواس فى الفن الاول وصلت ابو بكر محمد بن
عبد الملك قال كنت ملقة وصل الشاعر فجرى ذكر ابى تام فقال وصل كان يتبع معانى فيا خذها فقال الرجل فى مجلسه عاد من حيث
اعزل الله فقال قلت وان امرؤ اسدى ليك صنيعة من جاهه فكانما اسدى اليك فقال الرجل احسن والله فقال الرجل كذبت والله
قبحك الله فقال الرجل ان كان سبق هذا المعنى وتبعته فما احسنت وان كان اخذه منك لقد اجاد وضاد وفى بيتك الثانى
نقصت وعجل وقام وقد اخذ ابن تلاقس هذا المعنى فقال واذا مددت اليك لتاقس هذا المعنى فقال فراقنا الخير الشافع وما درت
للتمنى عين معجز ثريف الا ناذ عنهم اياه المناصرون وللمعنى الشركة معهم فيه الا قول عشرة وهذا الذى باب بها فليس يباريه
غرد اكفل الشادب المتمم هز جانبك زواعه بن واعه قدح المكب على الزناد الاجذم قال الحاظ قطر نا الغرة الغيد
والحدث فوجدنا المعانى تتقلب وتاخذ بعضها من بعض فمن قول عنترة الاول والنشد البيتين وغير قول ابى نواس المحدث
تدار علينا الراح فى عسجدية حبتها باتاع التصاوير فارس قراد تاكرى فى ضبا ثنا فهى تندى بالقصى النوادس فللماء
ما زرت عليها جبينها وللماء ما حادت عليه القلانس فانه اراد بالعسجدية كوز ساذج جيد فيه صور منقوشة وهى صورة
كرع وصور الماء والنواس وغير البيت الاخير هذا ان قد الخمر من بعد هذه النقوش التى كالحلى الزاجة والنحو وزخرفت
بالماء فانتشر الماء فيها اى ما فى قدورها وقد يكون الحباب هو الذى انشر الى ذلك الموضع الذى رجعت فاذ بلت والمعنى الاول
ابدع وفايدته معرفة عدها صرفا من وجه وزعم بعضهم ان ابا نواس اهتدى اليه من قول الاقيشر فلما استطابوا
اثنى الصمغ نضحه وواقعا باء غير طرق ولا كد جعل الماء والشراب سترين فتسلق ابو نواس عليه واضاه باشمل به الكلام
فزخرفه بالصور وذكرت بابيات لابى نواس هذه مقترنة بالحلى الجزاء للذى يرى فى وجوه وكتب به الى بعض اصحابه ناقلا المعنى ووصف

الصفاح يوم اليرموك قال الراعي مراسم الخ الجمع راصة وهي اليد وهو كتبت بياض يوم لهو وماهل تارين رابطا
ماتارين وعندي رجال للجيش ترجمت عما يهمهم من طعامهم والطيالس فلما ماذوذ عليه صوفا وللماء ما دارت عليه
التلاقين مساجد من جوالق فاق على الصفا واصفات انطاع مزروبا بس وما زال العلماء بالشعر وجهابذة الصيارفة
يرون ان قول عنترة السابق اوصد فرد ويتيم فذ واندر من المثل العقم الرحال قد يعلق بذلك الغير
البيت الاول وزاد عليه بقوله اذا ارتقت شمس الاصيل وبيضت على الافق الغربي وساء عدما وودعت الدنيا النفس
همها وشول بناة غرها فتعسا ولاخطت النوار وهو مبقة وقد وصفت هذا الا الارض ها كالاخطت عوادها عين
مذنف قد جمع من اوصافها ما توجها وبين اعضاء الفراق عليها كانها ملاءة اصفاء قد عا وقد ضربته حضرة الرضى صفرة
من الشمس فاخضر اخضرارا مشعشعا وظلت عيون الروض تخصك بالندى كما اغرورقت عيون الشجى لندامى واذكى لها الريح
ريحان ظل وغنى معقر الطرفين فرعها وتمر ويجي الذباب غلالة كما حيت النشوان صهباء فحانت اوانها الذباب
هناك على شدوات البطرض باموقها ووقى ابو محمد عبد المجيد بن عبدون سار واسمك الذباب اجي غير مهمود وطرة الشوق
غنى غير ذهيب على بدء لم ينل شاوى الذبابة ملفظ ومضروب كما ليذ عيب الاذهار وادعا قاصلة
بالمثالي والمضاريب وقال ابو بكر بن شبيد البطليوسي كان اصاريح الذباب اساقف الماء اذا هبطا الارض محاريب
وقال السلامي في صفة ربيع اذا ما الماء واسل فحانا ثبالية من بديع جامع وتقرض حالم في مقصورة لتبيشة عشرة تبلى
الق ذراعا عاري قاوي وحكى تكلف الابن منه قطع السنا كانا النور الذي يقرعه صقيل الزند سقط دوى فقصر عنه التبصر
البين واصل بذكى الاكباب والعلة ولها هذه التبيشة موقع بديع التكلف البادي على قوله تكلف الاجذم في قطع السنا
ثم رام ابن بديل فيه فقال كانا النور البيت اي بديل عند لقاء زواعه على الاخرى والسقط شلشل السين ما يسقط في الماء
عند القدح والاكثار باب المثالي الشهرة البارعة الحسن كتبيشة عشرة هذا الا بين ان يتعرض لاخذها متعرض الا بان يزاده
البين البديهة الرفع والبداية المنازعة السهلة صين بين الفضل المثالي على الاول والشقرة للاخذ على الماخوذ والا
كان ناصحا لنفسه وماسحا الذي لقراض لاخذه وسلم الى اكما هو ابن عروة من بني تميم بن مرة ثم من بني ابي بكر الصديق وهو شاعر
بصري مطبوع متصرف في فنون الشعر من شعراء الدولة العباسية وهو راوية لبشار بن برد وتلميذه وعنه اخذ وعن حماد الراوية
وعلى يده وخطه قرأ الشعر ولبب الخاسر هما يقول لانه وردت عن ابيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا وقيل انه لما مات
ابوه واتم وراثه ماله وقع في قسم سلم مصحف فوجده داخل مكانه وفاتر شم كان عند ابيه فلبب الخاسر لذلك وقيل لانه
وردت عن ابيه مائة الف درهم فانفقها على الادب وبقي لا شيء عنده فلقبه الجيران وعيروه سلما الخاسر وقالوا انفق ماله على ما لا
ينفعه ثم مدح المهدي والرشيد وقد كان لبنه اللقب الذي لبب به فامر له بمائة الف درهم وقال له كذب بهذا المال الذي جاءك به

وقال لهم هذه المائة الف التي انفقتها ورجعت الادب فانا سلم الراعي لا سلم الخاسر وقيل انه لما باع المصحف واشترى بثمنه طنبورا
كان يقول ويلك هل فعل احد ما فعلت فيقول لم اجد شيئا اقرب بالابليس منه اقول حدثني محمد بن عمر الجاني قال
كان سلم تلميذ بشار لا اثر بائد ما بينهما فكان سلم لا يقدم ابا التماهية ويقول ما شعر الجن والانس الا ان قال ابو العتاهية
يخاطب سلما تعالى الله يا سلم بن عمرو اذل الحرص اعناق الرجال هب الدنيا تصير الك عفوا اليس مصيرك الى زوال قال
بلغ الرشيد هذا الشعر فاستحسنه فقال لعمري لقد صدق ان الحرص لمذلة لاهل الدين والدنيا وما قنع عبد بدون قط فيما لا ان
كشف له عما وصفه وبلغ ذلك سلما فضرب على الله التماهية وقال ويلي على الجراد ابن المتاعلة الذي يدعي انه من بني تميم وقد كذب البلد
وهو يطلب وانا في هذه الاملاك غيرها وانا غرف على الله التماهية وقد ما اقبح الترصيد وما اعظ بهذا الناس لا ينهى
لو كان في ترصيدا صادقا ايضي واسيء بذلك المبعد ودفض الدنيا فلم يلبثها ولم يكن يسعى وينهد فما زال تنفد وانا
والرزق عند الله لا ينفد الرزق مقسوم على من توى بتالة الابيض والاسود كل بقدر وقته كما ملا من كتب عن عبد الله بن جعفر
وحدث العباس بن عبيد الله قال كنت عند قثم بن جعفر بن سليمان وهو يومئذ امير المصر عنده ابو العتاهية فانشد شعرا
له الى هذا فقال قثم يا عباس اطلب الجارية حتى نكلمها ونجلس سوقك فطلبتها فوجدتها في ناحية عند دكان داد
جعفر بن سليمان فقلت اجب الامير قام فجاء فجلس في ناحية محلس وابو العتاهية ينشد ثم قال ارم اليه الجارية فاعادها فانشده
ابيات سلم هذه فقال ابو العتاهية من هذا اعز الله الامير قلت هذا الجارية وهو ابن افت سلم الخاسر انقر لها له سلم حتى تقول له
وانشد البيتين السابقين قال فقال ابو العتاهية للجارية يا بنية اخبريه انك لم اذهبت شعري الاول حتى خبصت فلان ولا اودت
ان اهتك سره لا اذهبت حضوري وانشادي حتى خبصت فلان على الرزق والله يغفر لكاتم قالوا فلم ار فرحا ومدحا ابو محمد
البزيدي ازحر مجلس عيسى بن عمرو وحضر سلم الخاسر فقال له يا ابا محمد اهجني على روي قصيدة امرئ القيس وبها من شعر
تمل فخرج كينة من ريته قال فقلت له ما دعاك الى هذا قال كذا اريد فقلت له انا اغنى الناس عما تسدد عيه من الشعر
فالتمس العافية فقال انك لتحجر نهاية الاجتهاد مني واراد ان يوهم على انه صفح عني لما قد رعلي فقلت له فقال يا عيسى يا ابا محمد
بقي علينا الا فعلت فقلت وبت مخبوء بعافية عظيم النعماء من اثره وامر طالت سلامته فوهاه الدهر من غيره بسهام
غير مشوبة نقصت منه قوى مربه وكذا الدهر منتبل بالمنتى حالين من عصره يخلط العري بعيشه وبيادر الرغ
من عمره عقا سلم احمد صفرا وابا سلم على كبره كل يوم ظله وجل وابح يسعى على اثره يعني الغرموا سبقه لو نوع
الكتب في عمره قد فاغتم سلم وندم وقال هكذا تكون عاقبة البغي والتعرض للشر فضمك عليه وقال قد جعلت الريطان
تدعه وصيانته ودينه فابيت ان يدخلك في حرامك وحدث محمد المنقط قال كان المهدي يعطي مروان وسلما الخاسر عطية
واحدة فكان سلم يأتي باب المهدي على البرذون القاره فيقبض عشرة الاف درهم ليرجع فجاء ولباسه الخز والشوى وما اشبه ذلك

www.alukah.net

من الثياب النايلة الاثمان وواحة المسك الطيب النايلة تنوخ منه ويجيء مروان بن ابي حفصة عليه قرط وكبل وقميص كرابيسي وعمامة
ابيض وحتف كبل وكساغليظ وهو ميت الرايحة وكان لا يأكل اللحم حتى يتى اليه بجلا فاذا فرغ ارسل غلامه فاشترى له
راسا فاكله فقال له غايل اوالك لا تاكل الراس قط فلم اعرف صنعته فاخبرني انه لا اشتري لحما فيأكله ويطبخ منه والاكل
اكله الوانا اكل عنيه لونا ومن دماغه لونا ومن لحم خده لونا وصلت الحسن الدبيع قال كان سلم الخاسر قد بلي بالكيميا فكان
يذهب بكل شيء له باطلا فلما اراد الله عز وجل ان يضع اعرف ان بيام الشام صاحب كيميا يجيء وانه لا يصل الى احد الا ليلا فاسلم
عنه فدلوه عليه قال فدخلت اليه في موضع مقفر فدققت الباب فخرج الي وقد مزقت عافاك الله فقلت وصل يجب بذلك العلم قال
فلما قرأته قال في وجل مستور وانا اعمل للموت قال فقلت له لا اشهرك وانا اقتبس منك قدر ما اكتم ذلك وبين يديه كوز فخار
صغير فتناول قطع عروته فقلعها فقلب اسكبها في البوطقة فسكتها فاخرج شيئا من فحم فصلاه فقذف عليه فصفق اخرى عنه
فافرغ فقال دعه معك فاذا اصبحت فاخرج به وادفعه الى باب الشام فيثقل باحد وعشرين درهما وجعت اليه
واضرته فقال الطلب ما شئت قلت فتيلة قال فجعل يساومني درهم على ان لا تقلعه احدا فاعطيته وكتب اليه رقعة فاصطنعها فاذا
هي بالملة فدفعت اليه فتيل قد تحول فاذا عروة الكوز الشبه من وجه بركبته على الكوز فشبه ولذلك كان يدخل اليه من سيطله
لئلا يحتى عليه فاعرفت وعلمت ان الله جل وعلا اراد بي خيرا وان هذا الملك باطل وحدث ابو المسهل الاسكوني قال كان سلم الخاسر
جاري واليه ابو الحباب فارسل اليه سلم فقال قل له يا ابا الحباب يا ملحة لست من اهل الزنا فاطلقني فدخل الرسول
فوجد مثل دلوع المتمثل في الطين فاتيت اليه فعلمته ذلك فقال قل له يا بن الزانية سل عن التيمي يعني انه ناكه وكان رجلا
لوطيا افرج من الافات وكان غلامه ظريفا وكان يقول لنكت الهيثم بن عدي فرج تزوجه فيلتذ من بعده وحدث ابو المسهل
قال دخلت على سلم الخاسر وابنه بين يديه قد اطيس يده بعضها ام جعفر وبعضها اقوام جوعا وام جعفر بنت منذر
باقية قلت ولك ما هذا فقال تحدث الحوادث فيطالبونا بان نقوله فيرضوا ويستحلونا ولا يجعل بنا ان نقول غير الجميل
فنفعله لهم مثل هذا قبل كوز فخر حلت حاوت ظهرنا ما فعل فيه انه قتل في الوقت وحدث ذكي يا ابن مهران قال طالب
ابو الشمقمق سلما الخاسر ان يبيعه بيتا وقد ذهبت له جاريه فلم يفعل فقال ابو الشمقمق يا ام سلم هل ان الله زوجنا
كيميا يتنك فيدا او تمكينا ما ان زوجتك الا هاربة بيت ومثل ذكر ان ام سلم شحيحا قال فجاءه سلم فاعطاه
خمسة دنانير وقال اصلح بها بعض شانك امي وتاخذ هذه الدنانير فتنفقها وحدث محمد بن القاسم الدبيع
عن ابيه قال دخل الدبيع على الملك وابو عبيد الله الوزير جالس بين يديه فكنيا فقال له ابو عبيد الله فرض ان ينتفي يعني
الدبيع فقال له الملك قال لا افعل فقال لم انك تولي بالمدن الادنى فقال لا بل اراك بالعين التي انت بها فلم لا تتخذ
امرتك فقال له انت ذكر الاسلام وقد قتلنا بن هذا فلا اقل ان تكون معه حر يده يقال بها فقام الملك مغضبا وامر
بتفتيشه

بتفتيشه فوجد بين جربه وخفه سكين فوثب الامر كلها ايا الدبيع وعن ابا عبيد الله وولي يعقوب بن داود فقال سلم
الخاسر فيه يعقوب ينظر في الامور وانت تنظر ناحيه ادخله فعلا عليك كذلك شوم ناسيه قال وكان بلغ الملك
من جهة الدبيع ان ابن عبد الله زنديق فقال له الملك هذا احد منك فقال الخضر عن هذا فان كنت صبطا لما بلغني الذي
يلزم من كذبك فانا بابن ابي عبيد الله فقربوه وقربوا خصيا فاقر بذلك فاستتابه فلم يتب فقال الامير اقتله فقال لا تطب نفسي بذلك فقتله وصلبه على باب ابي عبيد الله وكان ابن ابي عبيد الله هذا المتسلق احمق النا
وحبسه الملك جادية ثم سأله بعد ذلك عنها فقال ما وصفت بين وبين الارض خشبة واطا منها ما شاء ساعي فقتل
الملك الامير اتاه بعينين او بعيني قال الغير اسالوا بنه لكي نذبكني وحدث يحيى الحرقي عن شيخ له قال كنت انا والدبيع
نسير قريبا من محمل المنصور حين قفل للدبيع راية كان الكعبة تصدعت وكان رجلا جاء بجمل اسود فشد عليها فقال له
الدبيع من الرجل فجعل يصرخ اذا اعتقل فقال الدبيع انت الرجل الذي رايته فيما يرى النائم انك شددت الكعبة فاي شيء تعمل بعد قتل
كنت اعمل في صيونك وكان حزام من اخذ البيعة للمهدي ما كان فقال سلم الخاسر في الفضل بن الدبيع وابن الذي يحبس
الاسلام يوم وحي واستفقد الناس من عيالها ضيعة قالت قريش غداء ان ملكهم وابن الدبيع واعطوا بالمقاليد
فقام بالامر مياس بن حدة ما حاضل نصر بن ضراب القاضي ان الامور اذا ضاقت مسالكها حلت بالفضل نداها
سعيد ان الدبيع وان الفضل قد بنيا وداود محمد على العباس محمد وفقال فوجب له الفضل خمسة الاف دينار وشكل
ابو دعامة قال قال سلم الخاسر في الرشيد حين عقد البيعة لابنه محمد الا بهت ما بايع الفتيان الملك الا لحمد ذي يدل
بنجعفر وليته عهد الانام وامرهم فدفعت بالمعروف راس المنكر فاعطته ذي يدل مائة الف درهم وحدث يحيى بن
هرون قال دخل سلم الخاسر على الفضل بن يحيى يوم نيروز والد ايا بن يديه فانشده اخر يع تسايل وقد افوت
منا له يقلبي من هوى الا طلال حب ما ينا يل وويد عن كم عز المشوف ان الجفا قاتلي بلا بل صد وه قرى وقد
نامت عواذله اعا الناس بالتفضيل حر تجي فواضله وايت مكارم الاخلاق قد حاضنت عايله ولست ادي فتى
في النا س الا الفضل فاضله يقل لمساءته ضرا فنفعله انا طله ومهما قل من خير فان الفضل فاعله وكان ابو هم
الموصلي وابنه اسحق حاضرين فقال لابي هم ما تسمع قال احسن مسمع وفضل الامير اكبر منه قال فقد اجمع ما هدك اليه
اليوم فاقتسموا بينكم انا لا انا لك انا لتمثال فاذ اديانا ان اهديه الي الدنانير ثم قمت الله وما هذا الفضل الا حاد
يقوم فيدفع اليهم ثمنه ثم الله يقوم بالفي دينار ويحملها الى المنوكر بيت ماله واقتسموا جميع المال بايديهم وحدث
الحماني ان ابا الشمقمق جاء الى سلم الخاسر يستميحه فقال اسمع فاذه ماقلته وانشده وحدث ان سلما بشتكى بابه
ابوه كلوا الاحيد فانا شا غيرا بني استغر واخا ربوما يا ظلمي سلما قم فوراهبل الاسلم بقرع

باب ديره فضول سنه سلم واعطاه خمسة دنانير وقال اجب حملت ان تصرف واصلت الاصلع عن باب ديرنا وقال
ابو دعامه قال دخل سلم الخاسر على الرشيد فقال له صباحك الله بالسلام فقال له على وداع ام مقام فقال
الرشيد بل منك وامر باخراجه وقيطر به ومن قوله فلم يسمع باقة شعره ولا اثاب بثنى وحدث القاسم بن موسى
بن مزيد به مزيد واحسن ما احفظ قط على شعر مدح به الاعاصم بن عبد الغفار حسنة على قول سلم الخاسر فيه العالم
سرا عارضها تهتان امطارها الابرين والبرين والعقيان وناره تنادي اوضحت المنار الجنى قطفا
ما بقيت غسان اسلم ولا ابالي ماضل الاخوان صلته المعالي والسيف والسنان حاضر مرتجى ماضل الزمان
مرغبا به مخوف ذو له امان وعاصم بن عبد هذا هو جد ابي المرشاع وكان صديقا لسلم الخاسر كثير البر به واللطف
له فاعطاه على هذه الابيات سبعين الف درهم وكان جملة ما وصل الى سلم من جهة الف درهم وحدث حماد عن ابيه
قال استوصل الى الرشيد تركة سلم الخاسر وقد مات عن غير وارث فوهبها له قال فاتيته بسلمها باصابع الموارث
فحصل منها خمسين الف دينار وحدث ابو دعامة انه دفع الى الرشيد ان سلما الخاسر قد توفي وخلف ما اخذه من الف
وخمسمائة الف درهم سوى ما خلفه من غنم وغيره ما اعتقده قد يا فقبضه الرشيد فتظلم اليه موالي من الى بكر فقال
هذا صادمي وندمي والذي خلفه من مالي فانا احق به فلم يعطهم الا شيا يسيرا من قديم املاكه والمامات سلم الخاسر
قال ابشيخ السلمي لرشيد ياسلم ان اصبحت في حفرة توسدا تراب واجارا فوجب بيت حسن قلته خلقة في الناس سيارا
قلد نرتن باوسرته فكان فخرا منك اوعارا لو نطق الشعر بكى عبرة على اعلانا واسرارا هيهات لا يات الزمان
بمثله ان الزمان بمثله لبخيل اعلك الزمان سخاوة فضنا به ولقد بكوه بدا الزمان بخيلا البيت الاول لابي تمام من
قصيدة قرن الكامل بن يزيد بابا محمد بن حميد وكان قد استشهد في بعض غزواته ولما بلغ ابي وفاته قليل ثاوي
ثرى البقاع رهين فلة اسرته كان سراتهم جهلوا بان الخافق الحذور الكان اشلا الفوارس بالقنا اضحى بهن وشلوه
اكول كفى فقتل محمد لك شاهد ان الغريق مع القنا ذليل ان يستضم لبدا بافانه يقتاد محمل الصرة المحمول ستحتى
وجه الردى في معرك قبح الحياة بحتفه جميل انى ابا نضرة حيث ينتصر الفتى وينيل وبعد البيت وبعد
ما احسن ما قال ما انت بالمتقول صبرا انا امم عذاة نيلك المتقول والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة قرن الكامل
يمدح بها بدرين عمار صاحب طرابلس الشام وكان قد فتح له اسد خابه عن فريسته في شعب على فقل فرسه واعجله عن استلال
سيفه فضربه بسوطه وفتح الى الماء فرهب عنه واد لها في الخداء عزم الخليط وصيلا مطر تزين به الخدود وصولا يا فضة لفت
الفؤاد وغادرت في حلق قلبي ما صيت فلا كانت الكهلا شوقا انا اجلى تمثل في فؤادي صنوا يقول في مدح بها حلل
اذا مطل الغريم بدينه حمل الحسام بما اراد كفيلا نطق اذا صل الكلام لثامه اعطى بمنطقه الغلوب عقولا وبعد البيت

وبعده فكان بقاء ميتا وغامد هند بترة كفه سلما وحل قاتم ليل مواهبا لو كن سيلا ما وجدناه سبيلا
رقت مضاربه فهن كانما يبدين عن عشق الرقاب بحولا اسعد الليث الذي يابسوطه لما دعت الصادم المصفولا
واستمع وصف الليث اذ ان قال قبضت منتبذ يديه مخفقه فكانا صادفته معملا سمع ابن عمته به وجاله فنجا
بهبولا امن منك بهولا وامر ما في صدر فؤاده وكفتله ان لا يموت قتيلا تلف الذي اتخذ الجراة خلة وحفظ
الذي اتخذ الفرار خليلا لو كان حلمك بالا لمقصا في الناس ما بعث الاله رسولا لو كان لفظك فيهم ما
انزل القران والتوراة والانجيلا لو كان ما تعطيهم من قبل ان تعطيهم ان يعرفوا التاميلا فلقد
عرفت وما عرفت حقيقة ولقد جهلت وما جهلت حولا نطقت بسودد لك الحمام تغيبا وبلحتها الحيا
صهيلا ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل الرجال بحولا ولقد جاوز المتنبي حد الغلو وانا استغفر
لله له وحدثني في البيتين كون الماخوذ دون الماخوذ منه في البلاغة وهذا الاخذ مذموم مردود
لفوات الفضيلة وعدم الفائدة فان مصراع الثاني من بيت الطيب المتنبي ماخوذ من المصراع الثاني
من بيت له تام لكن مصراع ابي اجود سبكا لان قول ابي الطيب لقد بكوه بلفظ الماضي لم يصح مخرجه اذ المعنى
على الماضي والمراد لقد كان وينظر الى بيت له تام قول الشريف الموسوي في الصاحب بن عباد يا طالبا
من فخر الزمان شبيهه هيهات كلفت الزمان محالا وينظر الى صدر بيت المتنبي قول الساجع الوزير يعابن
اعدى الزمان ندي الى مضر فلن سماه ان يهب الصبى لم يخل وما احسن قول التاجي الفاضل في هذا المعنى
مضت الدهور وما اتين بمثله ولقد اتى فعجزنا عن نظرائه وحزا خذ المذموم قول بعض الاعراب وبليها
اطيب من ريحها والطيب المسك والعنبر وقول البشار يه واذا دنيت منه بصلا غلب المسك على ريح
البصل وقول ابشيخ السلمي ويل عمه وك يا بن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا انتبه
رعته واذا هدا سلت عليه سيوف الاحلام وقول ابي الطيب بعده بن فج الغوم رعل منه وكلاه وحشى
ان يراه في السماد وكذا قول السري الرفاء وان كان فيه زيادة المعنى وحلاوة السبك توقع احشاؤه
بالكتب وهو اما خوف الردى وهيا السلم سلم لا يشرب الماء الا غض من خوفه ولا يهوم الا واعد الحلم
وقد لم به الشاب محمود فقال من قصيدة كان هاديهم والخوف في بطلة بيد والردى مثال امره ومثل
فان تبدين عاد واعد واط عفا طبته عليك الكرى المقل وقول الخنساء وما بلغ المدحون الناس صفتي
وان الطبنى الا وفيك افضل وقول المتنبي فيك مقالة ولا قتلا الا دون ما فيك قاتل وهذا الباب واسع لا طاقة لاحد بحصره وهذا البند كافية فيه انشاء الله تعالى وحدث

البيت الاول لابي تام من قصيدة من الكامل يمدح فيها نافع بن عمرو السكسكي اولها يوم الفراق لقد خلقت طويلا
لم تبق لي صبرا ولا معقولا وبعده البيت وبعده قالوا الرحيل فاسكبت بانها نفسي الذي تهوى يريد وجيلا
المصر اجمل غير ان تلذذي في الجو اجمل ان يكون جميلا اقطنت اجبل بيسل الى الغرا وجد الحمام اذا اليسلا
ورد الجمي الصعب اير مطلبا من وردوم فاصاب سبيلا وهو طويل والاوتاد الطب واضافة المرتاد الى
الميسة بيانية اي الميسة الطابة للنفوس لو تجرت في الطريق لاهلاكها ولم يمكنها التوصل اليها لم يكن ملاما دليل
عليها الفراق ومثله قول الجماني ولقد نظرتها الى الفراق فلم اجد للموت لو قد الفراق سبيلا والبيت الثاني
لابي الطيب المتنبي من قصيدة من البسيط قالها يمدح بها سعيد بن كلاب الطائي اولها اصاب ايس
ما لاقيت حاقلا والبين جاد على صفي وما عدلا والوصل يقوى كما يقوى النوى بدلا والصبر يجمل منه جيمي كما
نحلا وبعده البيت وبعده يا ليحيفنك من بحر صلت دفنا هو الحقيق واما ان صدوت فغلا ان لا يشيب فقد
شابت له كبد شيبا اذا اخضبته سلوة فضلا يجن شوقا فلولا ان رابيه تودده في ربلي الشرق ما عقلا
ها فانظري او فطني ترى ما خلق فانا فقد والا على الامير هي ذي فشلي الى التي توكلني
في الهوى مثلا وهذا البيت من الخالص القيمة التي عيبت على المتنبي وعيب القبيح كونه جعل مدحه ساعيا بينه
وبين محبوبته في الوصال وفي ذلك حاضه وقد سبقه ابو نواس اليه بقوله ساشكو الى الفضل بن يحيى خالد
هو السلم الفضل الجميع بيننا وقد سبقها الى ذلك قيس بن الذريح حيث طلق لبنى قرجعت غيره فقدم على ذلك فشب
بها فقال معتذرا من حبها ابى لي عتيق صفي في طلاقها فراجعتها والحب بالناس اول وعاد لها الا قيس في بضع ليال فقال له ابو
افضل ما يجازى على الاحسان ضر احر صديق وقد جربت خوانا جميعا فما الفيت كابن ابي عتيق سبق في جمع شمل
بعد صدع وراي حلت فيه عن الطريق والطفي اوعز كانت تقبلي اعضتني صاد تنا ابو بكر فلما سمع ذلك
ابن عتيق قال لقيس يا حبيبي اصلك وعضد المدى فانه ما سمع احد الا ظنني قواد اولم يرجع الى الكلام على البيتين
وحد فيها مائلة الماضة للماضة صد فيكون ابعد من الذم والفضل في الاول ان لم يكن في الثاني ولا لة على الرقبة بالمرأة
الوزة والقافية والاخر مذموم جلا فابو الطيب قد صير بيته في تام كلمة بعض الالفاظ كالمتنبة والفراق والطويل
وبدل النفس من الارواح وصدر قوله تام تتيم الطرف عندك والاحبة واني فلقت وكابد في البلاد ولا سافرت
في الافاق الا وجدت راحلتي وزادي وقول القاضي الارجاني لم يكن الا حديث الركب افراقكم لما اسر به الا وجي
هو ذلك الدر الذي اودعتم في مسمعي الفتى من مدمعي وقول المخبل السعدي من شيد اوساده وفايله ماهذ الدر التي

تساقطها

تساقطها عيناك سمطين فقلت هو الدر الذي قد حسبته ابو نواس تساقط من عيني وقول ابراهيم بن العباس في ابن
الدباب الوزير نجا بك لو ملك نجى الذبا بحسنه مقاذيره ان ينالا وقول ابن حجاج لبعده على اني ظننتك كيف تخفى بعرضك
من سنجاء الدباب وقول ابن النواس لبست من اهل بغداد بناه فيض تري وهرب وليس ياتي وقول ابن الحجاج سترت خلة
من ريب دهر فظل على الغايب له تراث وقول ابن المعتز وخادت من ربيات الهوى ذي الدق في بيتها شايلا وزنا
اماد حبا جاملا فكالت لنا ذهبا سايلا وقول ابن الحجاج وخاد اعدا الكاس ظبيا لطافة فلم تصنعه فيلا او فيه خلاص البين
وزنا فيسكنه فيعطيه كيلا ولابن حديس مثله وصنعت بها نادوهي فيل الكاس دنيادها وقول حفظة البرمكي
او صل بجلة بابي زادي كتبتا فانفاح كل شي ضاع ذا بتم علي حسنة كيف يخفى الليل بدرا طالعا راقب العقلة
ترا كبت ودع السار صفي حجا وكل الاحبة زودته ثم ماسلم مزعودا وقول المتنبي بابي مزودته فاقترقنا
وقضى الله بعده للتلاقي اجتماعا واقترقنا صباح فلما التقينا كان تسليمه على وداعا وقول الخبز بن الضحاك بابي زودتك لفتة
فتعنت عليه الصدا بينما اهمل مرورا به اذ تلفت عليه كمدا وقول الاخر اشده الصبر زاد زاد يشيعه الشوق
قريب الدار بعيد المزار كالمه ميز ارجحا الضرا خاز الخط واضفى خرطارق وسنام وقول العباس بن الاحنف سالوناغ حالنا
كيف انتم فقرنا وجاءنا بالسلام وقول المبهم ما حال من افترقنا فانا تفرقنا بين الذول والارتحال وقول الكاتب
الحسن بن طاهر بن محمد البوي الكاتب بابي وابرز ابا مستقعا لم يخف ضوء البدر حتى فاجعه لم استتم عناقه لقد وحتى
ابتدات عناقه لوداعه ومضى فابقى في فؤادي حرقة تاكله صوتي فاعيل وداعه ومنه قول الاخر زاده بهجة السلام لم الفصلا
بين توديعه وبين السلام وقول الاخر فاذا ناصر اذا ما مرنا بالقرب زادا ولابي الشيص في معناه يا صاحبي تاوداً
زادا كانه مقتبس فاطا نفيس فداء للذي فارقنا ما اطول من قبل قد سادا وقد عكس ابو الفتح البستي الكاتب البيت محظة
الاخير فقال ليهنك الثقيلا وطيسا قد شفينا شخصه فذوقناه ملحا مرها ثقل الوطاة فزودته ثم ماودع مرسلا

لعل الصنع ان يخمل ذكرا ان فيرث فالريث في بعض مواضيها نفع وخير بتقريب سبيل عن اسرى الصحيح الشرح

البيت الاول لابي تام من قصيدة من الطويل اولها اما انه لا الخليط المودع ودع عفاه مصيف ومربع لوقد على اعقابها
الرجحة من الشوق وادياها الدمع مترع وهو طويلة وسيلة سنذكر الله تعالى ان شاء الله تعالى قال ابن الانباري والبيت الثاني
لابي الطيب المتنبي من قصيدة من الخفيف يمدح بها عليّ بن احمد الخراساني هكذا بالمدي اولها لا اقتماً والا لمن لا يضام
ملوك او مجاوب لا ينام ليس عزما ما مر ظني فيه ليس ما عاق عنه الظلام واحتمال الاذى ودنية جانبه منه
تتقي بل الاحسام ذل من يبتغي الجليل بعيش ووجوب عشوا ضف منه الحمام كل علم له بغير اقتدار حجة لجهي اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام بتوقي مواقع النبل عنها نيا عضائنا الذي ولكن فضلتها فتصدت الاقدام

www.alukah.net

لقد عرى اقتهرت عنك والوفد ازدحام والعطايا ازدحام خفت افترت عنيك ان ياخذ فيها ال الاقدام او زل الرشد
لم ازدك على القرب وعلى البعد لعرف الامام وبعده البيت وبعده قل لكم من حواهر بنظام وهما افا نبيك كلام
هلك الليل والنهار فلوتهما حرام قبل الايام والسيب العطا والجمام السجال الذي لا ماء فيه او الذي هراة ماؤه
وشاهد في البيتين الامام وليس الخ وهو اخذ المعز وصدره ثم هو على ثلثة اقدام اما ابلغ من الماخوذ منه او دونه او مثله
فبيت المتنبي ابلغ من بيت ابي تمام لانه اشار الى زيادة بياض المتصف شرب المثلج السحاب واذا طاف في الندي كالاة
المصعد فان لسانه من غضه كان النشر به وطن جبلت على ريا هم عطف من رضا نا البيت الاول للبحتري من قصيدة
من الكامل يمدح بها الحسن بن وهب اولها من سائل المعذب عن خطبه اوصاف المتصف عن نسبه وهو طويلة يقول في مدحها
واذا استهل ابو علي بالندي جاء الغمام المستهل بسكبه واذا اجتزع عقده من حمله بوعاد ايت عطاله في هضبه وبعده
البيت وبعده واذا وصلت اقداحه ثم انحت بوقت مصابيح الدجى في كتبه بلفظ يقرب فهمه في بعده منا ويبعد بنيه في قربه
وكانما والسمع معقود بها شخص الحبيب بدا العيون مجسمه ومعنى الاول والذي المجلس الناس باشراف الناس والمصقول
المنتضى والعضب السيف القاطع شبه لسانه بسيفه والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة من البسيط يمدح بها ابا سهل
الاطاكي اولها قد علم البين منا البين احيانا تدي والفة ذا القلب احيانا املت ساعة ساء واكثف معصا
ليلي الخرود البرجرانا حلو بلت لا تاهتهم فجيعا صوب عقولهم من خطها صانا الى اه قال صاحبها ما شد الله
من مجد لسانهم الا وفى زاده فيهم الانا ان كون بتلى او لبوا او جود بوا وجد والفي الخط واللفظ والهيجا فرسانا
وبعده البيت وبعده كانهم بين دون الموت من حظر اوينتقون من الخطى دهانا وخرصان الرماح انستها الوحى
تطيف باسافل الاسنة واحدها خرص بالضم والكسر ويل وصف قضاة الشة المهدويين وطلاقتها
في البيتين مجيئ الماخوذ دون الماخوذ منه فبيت ابي الطيب دونه بيت البحتري لانه قد فاته لا فاده البقري فلفظي
تالق والمصقول من الاستعارة التخييلية حيث اثبت التالق والتقاله للكلام كاثبات الاظفار للمنية ويلزم من هذا
التشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية وهايك اكثر الشيئان ملا ولكن كانه اجسم دراما دليس
باوسعهم في الفضى ولكن سعوفه اوسع البيت الاول لابي زياد الاعرابي من ابيات من الوافر وقبله لنا ارتث على
بناع اخا الزيادة البت لما قضاعا وصف الفراع كنابة عن الوصف بالسرابق فلان وصف الذراع وطامح الذراع اي بحي
والبيت الثاني كاشجع السلمي من قصيدة من المتقارب يمدح بها احمد بن يحيى البرمكي عدث اسحق بن ابهيم الموصلي قال
لما طاف الرشيد جعفر بن يحيى خراسان مجلس الناس فدخلوا عليه ليهنئوه ثم دخل الشعراء فانشدوه وقام اشجع فانشده
في الانشاد فاعجبه له فانشد قوله ابصر الربيع ام قبره فان الديار عفا يلقى عفا يتفرق اهل الهوى ويكثر باك ويسترح

صر انتهى الى قوله وودوية بين اقطارها مقاطع اوصال لا تقطع فجاوزها فوق عيرانة من الربع في برها الربع
الى جعفر بن عمر بن عمر ابي فتى فخمه ينتمي فما دونه لامرئ غيره مقنع ولا يرفع الناس من حطه ولا يضع الذي
يرفع به يا الملوك مدى جعفر ولا يصنعون الذي يصنع وبعده البيت وبعده تلوح الملوك باداه اذنا
بها الحديث الافصح بديهة مثل تدبير متى دعته فهو مستجمع وكم قايل اذ راى ثروته وما حضر القوم اصغ غدا
في ظلال ندي جعفرا بحر شباب الغنى اشجع فقدمها ساسان لحتم فقد اتاها ابن بحر الغنى الاروع فاقبل عليه جعفر بن يحيى
صناحكا واسحسن شعره وصل بخاطبه مخاطبة الاخ اخاه ثم امره بالف دينار وقال ثم بلا، للرشيد في ذلك التدبير
فغزا جعفر عن خراسان بعد ان اعطاه العهد والكتب وعقد له العقد وامره ونهاه فوجم لذلك جعفر فدخل عليه
اشجع فانشده امت خراسان تغزى بها اخطاها جعفر الرقا كان الرشيد المعتلى امره واعلى ثغرها الا
بلجا ثم اداه وابانه اسمى اليه منهم اوجها فكم بالذي من كربة زعدة نفسه قد فرجا ثم فضل جعفر
وقد لقد هونت على الغزل وقت لابيه المنية بالعدد فسالني ماشئت قلت فلكنانة جعدت حبل السؤال
فامر له بالف دينار واخرى شاهد في البيتين مجيئ الماخوذ مثل الماخوذ منه وقد الم ابو الطيب بهذا المعنى فقال
بمصر ملوك لهم ماله ولكنه عالم همه ومثله قول بعضهم في مرثية ابله والصبر يحمد في المواطن كلها الا على ابلك
فانه مذموم وقول الآخر تام الجده وقد كان يدعى لابي المصبر حازما فاصبح يدعى حازما حين يجزع وقول
بكر بن خطاب كانك عند الكرخ حوضة الوغى تفرق الضعف الذي من ورائها وقول ابي الطيب المتنبي وكانه
الطعن حين قامه متوفي من خلفه ان يطعنا ابو زياد الاعرابي اسمه بن يد بن الحر الكلابي وقيل بن يد بن عبد الله
بن الحر قدم بغداد من البادية ايام المهدي لا مراصاب قومه فاقام ببغداد اربعين سنة وكان العباس بن
محمد يحبه عليه كل يوم رغيفا ثم قطعه فقال ابو زياد في ذلك فان يقطع عني رغيفه فما فاتني من نفقه
الله اكثر ومن شعره اوان الى كثبان بين بي شيفا وهذا العرى لو قفت كثيب فاين الاوان والا
ك والنقا ومستبعد عهد اصقريب وصف ابو زياد هذا الكتاب بالنوادر وهو كتاب كبير فوايد
كثيرة وقد اصاب جمال الدين ابو الحسن علي بن القفطي رايت بعض نسخه في المجلد الثالث عشر وهو اخر الكتاب
وكان بخط بائي سر معلم بني مقلد ووراقهم وله كتاب الابل وكتاب المفرق واشجع هو ابن عمرو السلمي
ويكنى ابا الوليد وهو من الموالي الشريد بن سطح السلمي تزوج ابوه امراة من اهل اليمامة فشخص معها
الى بلدها فولدت هناك له اشجع ونشا باليمامة ثم مات ابوه فقدمت به البصرة فطلب ميراث ابيه وكان
له هناك مال فمات جاء ونشا اشجع ونشا باليمامة ثم مات ابوه فقدمت به البصرة فكان مزلا يعرفه يدفع

منه ثم كر وقال الشعر فاجاد وعدّه الفحل وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معدود فلم يزل يسمع
وقيل الشعر افتخر به قيس واثبت نسبه وكان لبني اخوان احمد وحريث ابناء عمرو وكان احمد شاعرا ولم يكن لقادب
اشجع ولم يكن لحريث شعر ثم خرج ليزيد الوقة والرشيد يومئذ يقول على بني سليم فتقلبوا واكرموه وصدر البرامكة وانقطع
اليه جعفر فخاصره واصفاه ومدحه فوصله بالرشيد ومدحه فاعجب به واثرى وحسنت حاله اياما وقد اعتمد وصف
اسد بن عبد الله قال حدثني اشجع السلمي قال شخصت من البصرة الى الوقة فوجدت الرشيد غازيا وانا التي فلانة وصف من لقيته
منصرفا من الغزو وكنت قد اتصلت ببعض اهل جاده فضاق صاحبي بيابه من كان هيهنا من الشعراء فحضر يوم الخميس فحضرنا
سبعة وانا آخرهم فلما نزلنا البكوة يوم الجمعة واطمأنا قدم واحد منا فانشد على الاستاذ وكنت احدث القوم سنا
وارقهم حالا فابطأ الى الاوكاد الصلاة ان تجي فقدمت والرشيد على كرسي واصحاب الاعمدة بين يديه سماطان فقال
لي انشد فخفت ان ابتدي من اول قصيدته بالنسيب فتجب الصلاة ويفوتني ما اردت فتركت النسيب وانشدته من موضع
المديح في قصيدتي التي اولها تذكر عهد البيض وهو اولها تر وايام يمضي الغانيات ولا يمضي فابتدأت قولي في المديح
اليه ملك لستغرق المال جوده مكارمه نهب ومعروفه سكب وما زال هرون الرضا بن محمد لمن صياه المنصر شرها العذب
متى تبلغ العيس المراسيل بابه بنا فنهنأ الرحب والمنزل الرحب لقد عجبت فيك الظنون ولم يكن بغيرك ظن ليزحزح الريب
جمعت ذوي الاهواء من كل منهج بعدل اقترا هم ركب ثبتت على الابناء اباء دونه فلم يفهم منهم حمق ولا ادب
حاولت تزييرهم متعمدا انيسان ضم الراي والصارم العضب جهلت فلم تبلغ علاك بحلم وليس على من كان الجهل عيبا
فضحك الرشيد ثم قال لحنتك ان يفوت وقت الصلاة وينقطع المديح عليك فبدأت به وتركت النسيب وامر وان انشد
النسيب فانشد ثنايا ياه فامر لكل واحد من الشعراء بعشرة الاف درهم وامر لي بمضعفها وحدث حامد بن نوح قال جلس جعفر
بن يحيى للصالحية فتربص على مستشرف لها فجاء اعرابي من بني هلال فشكا واستاء بلفظ فصيح وكلام مثله يطيف السؤل
فقال له جعفر يا بن يحيى بالصالحية فتربص على مستشرف لها فجاء اعرابي انقول الشعر يا هذا فقال كنت اقوله وانا احدث
اتملح بذلك ثم تركته لما صرت شيخا قال فانشدنا الشاعر كم حميد بن ثور فانشده قوله لمن الديار بحبابة الخمس كمعهن
ذوي الحاجات في النفس حرة على ما قذفها فاندفع اشجع فانشده مدحا له فيه على وزنها وقافيتها فوهبت مكارم
جعفر وفضائله للناس مثل فلاحب الشمس ملكت نفوس الناس لما فيها نفسه والعقل خير سياسة النفس فاذا
قواه الملوك تداخلوا جهل الكلام بمنطق همس ساد البرامكة جعفر وهم الاولى لبدل الخلائف سادة الانس
ماضي العزيمة جعفر طاعنا بالسعد حل به ام النجس فتى له جعفر صف موصفها هذا فتى وفتى الصنائع جعفر
كالغيث اذ وبل الجديب ثيابه ليست عن مطلات على قصر كسته ايادي الماء وشيا فيرعى اذا ما الظلماء ثوبه

تنفس

تنفس نوره من غير نفس فتصبغه السبابيغ ورس وتصبح بالكوس عين شمس فقال جعفر للاعرابي كيف تري يا اعرابي
صاحبنا قال لادري خاطره طوع لسانه وبيان الناس دون بيانه وقد صلت له ما تصلت له قال بل نفرحك يا اعرابي
ونوضيه فامر للاعرابي بالف دينار ولاشجع بالف دينار وحدث اشجع قال لما كنت ذات يوم في مجلس بعض اخواني اذ تحدث
والشاذ دخل علينا انس بن ابي شيخ البصري صاحب جعفر بن يحيى فقام له جميع القوم غيري ولم اعرفه فاقوم له فنظر
الي وقال من هذا الرجل فقبل اشجع الشاعر فقال انشدنا بعض قولك فانشدته فقال انك لشاعر فما منعك عن
جعفر بن يحيى قلت وما عسى ان يفعل بي انا فقير بيانا ولا تطل فانه قليل الاطالة قليل الصبر قال فما
قلت ابيا تا على ما رسمه ووصفه لي فقال فقد مر الى الباب فلم يلبث ان جاء فدخل وخرج ابو زيد المدني صاحب
جعفر بن يحيى فقال اشجع فقمت فقال ادخل فدخلت فاستنشدني فانشدته وتري الملوك اذا دانيتهم كل السبيل الموسى
والجرس الابيات الماره فيما فرض لي بعشرة الاف درهم وكان اشجع يحب الشباب فكان يكثر في الملعة من كل يوم
بدرهمين فيلبسها اياما ثم يكثر غيرها فيفعل بها مثل ذلك قال فابتعت ثيابا كثيرة بباب الكرخ فكسيت عيالي
وعيالاخوتي حتى انفقتها ثم اتيت المبارك مولى المفضل بن يحيى فقال انا لك به فادخلني عليه فانشدته وعاقل الفضل
بن يحيى مكانه على غيره بل قدمته المكاره لقد اوصف الاعداء مكانه على كل لغز باليمين قائم فقال كم اعطاك جعفر قلت
عشرة الاف درهم فقال اعطي عشرين الفا وحدث داود بن سهل قال لما مضى جعفر بن يحيى لصلح امر البثام فولاه سفره
وامر بالطعام الناس فقال اشجع فانشده فتيان طاعنة وباغية صلت امرد هاء الحليب قد باءكم بالجهل شاوته
نبتل محكم وحي الحرب لم يقوا ان تلوذ وبكم قد قام هادر باعلى النقب فقال فامر له بعشرة الاف درهم وحدث
التميمي خرج منقطع كثير فقال له ونحن والذين خرجوا من خيل عبيده فامر له بمثلها قال وكان يجري عليه في كل جمعة مائة
دينار وعلة مقامه ببابه وحدث اسحق الموصلي قال دخلت على ابن شبيب يوما وهو فتى فخاطب جعفر بن يحيى لم اسمع ابتداء و
قد علا صوته فلما رآني مقبلا قال لجعفر اتريني يا عم فقال جعفر والله اني عليك لمشفق ان افعل قال اي شيء تروي للشعر
الحديث قال الخمر انشدني من افضل ما عندك واشد تقدما فعلمت انها كانا بتاديبان وتقديم ابن فوق من فضلت عنده الى
غيره لئلا اخالفه امر هما فعلمت لمذاهبي اشجع في قوله ولقد طعنت الليل في اجازه بالكاس بين عطارف كالانجم تبدو الى
على النديم كانهم قضب من الهند لم تقلم وسبى بابل الظبي الغرير يزينها طيبا ويغنيها اذا لم يغنم والليل اشتمل الفضل
رداءه قد كاد يحرج عن اغوارنا فاذا اردنا الاكتناء تنمى النصيح الى السان الابجم وعلى بنان حل بين حياءه
من كبرها وعلى فضول المعصم تعلى اذا ما الشعر بان لطيبا حيفا وتسكن في طلوع المونم ولقد قضيتها فانثنى
بكرا وليس البكر مثل الايم ولها سكون في اناء وطفه شبعت عطوفا بالكمي المعلم تعطو على الظلم التي تبتادها قرما

وتظلم اذا لم يظلم فقال له الرشيد قد عرفت تعصبك على اهل فارس وانك وانك عدلت عنه معتمدا والمحاسن اشجع
ولكنه لا يقول ابدا مثل قوله اهل فارس يا شقيق النفس حكمي قمت عن ليلى ولم انم فقلت له ما علمت ما
كنا فيه يا امير المؤمنين وانا انشدت ما حضرني فقال احسنت قد سمعت الجواب وكان ذلك اسمى تعصب على اهل فارس
لشيء جرى بينهما وعنه اسمى قال اصطبح الواثق يوم مطير واتصل مشربه ومشربنا معه من سقطنا الجنوبنا صرعى
وهو معنا على ما لنا فاحضر احد عشر مغنيا وخدم الخاصة يطوفون علينا ويقدمون ابدا لا تكتب ادهم وقال لهم لا
تحركوا احدا منهم عن مضجعه فكان هو اول من افاق فصاح بنا هنا فانتبهنا وقمنا وقضينا ما اصطبحنا من شاتنا
وحبنا اليه وهو جالس وفي يده كاس وهو يدوم شربها والخادم يمزجه فقال لي يا اسحق انشدني هذه المعاني فانشدته تتول
اشجع السلمي ولقد طمعت الليلة في انجاز يا الكاس بي عطاف كالانجم الي اخر الابيات وقال احسن والله
اشجع واحسنت يا ابا محمد اعد بحياتي فاعدت فاقترب كاسه منها وامر بالزيادة وعنه عن ابي الجهم قال دخل اشجع
على الرشيد وقد مات ابنه والناس يعزونه فانشده نقص من الدين وهن احتمله نقص المنايا من رزيتك هاشم قد سد
فاجر على فقده الي ابيه وابي القاسم فقال الرشيد ما اغرك اليس احسن من تعزيته اشجع وامر له بصلة عمر بن عبد ان
اشجع السلمي كتب الى الرشيد وقد اوطأ عنده شيئا امر له به ابلغ امير المؤمنين رسالة لما عتق بي الوجاة فسيح
بان لسانه الشر نيطة الندا ويخرسه الابطا وهو فصيح فضحك الرشيد وقال لن فخرس لسان شعرك وامر بتعجيل صلته
اشجع قال دخلت على محمد الامين حين اجلس مجلس الادب للتعليم وهو ابن اربع سنين وكان يجلس غير ساعة ثم يقوم
فانشده طلل ابن واصر حزينة فيما سرابه الاحة الوضاح شربت بكدنة دباد بطي بيا ماء البيوة ليس فيه نماح
قال فامرت له بمائة الف درهم وعنه سعيد بن هرثمة وابي دعامة قالا كان انقطاع اشجع الى العباس
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقال الرشيد للعباس يوما يا عم ان الشعر اقذاك كثير واعين يدي محمد بسببي وبسبب
ام حبيبة ولم يقل احد منهم في الماضين شيئا وانا اجد اذاه على شاهوظن ذكي يقول فيه فذكر العباس ذلك لاشجع
امره ان يقول فيه فقال بنيته الماضون اخذه لعبان الحق فاقه احكمت مرانه عقدا تمنع المحال فنفقه
ان فيك الملك ويقتها اوفيك الذي في خلقه وله في وجهه والده صورة عمه وفي خلقه قالا قالت بها العباس الرشيد
وانشده اياها فاستحسنها وسأله لمن هي فقال هي لي فقال قد سرتني مرتين باصابتك ما في نفسي وبانها لك وما كان
لك فهو لي وامر له بثلثمائة الف دينار وقد وقع الي اشجع منها خمسة الاف درهم واخذ باذنها لنفسه وعنه عن الفضل السلمي
قال اول ما غنى به اشجع اقتاله بمجفر المضنى وصلت وصله باحمد بن يزيد السلمي وابنه عن فخا فقال اشجع فصحفها بالمضنى اذكرا
صحة العمل فيها يا بن هاشم بن عبد مناف قد دلنا كم تلك ولا دا تغلطون الاشراف الا رذال مهلهل الجن قص من فضل في الجن يعفاف

ان ارباح بهتة بن سليم لعجاف الاطراف غير عجاف جمع يطعمون من ذروة الشو ل ويسقون من خرة الاتحاف
يضربون الجبان في اخدعيه ويسقون نقيع الذعاف فشاع شعره وبلغ المنصور ولم يزل يترقى الى ان وصله زيد
بعد وفاة ابيه وتزوجها الرشيد فاسنى جوائزه والحقه بالطبقة العليا من الشعراء عنه مهدي بن سابق
قد اعطى حفص بن غياث وابن ابي حفصة وقد ملأه ثلثمائة الف درهم واعطى ابا البصير عشرين الفا واعطى اشجع
وقد انشده معهم ثلاثة ابيات وكان ذلك في اول اقطاله فكتب اليه اشجع اعطيت مروان الثلاثين الترة
وعانه وابا البصير وانا اعطيته معهم ثلاثة ما خانني ظنه القريض ولا اتهمت سوى الحمائد فامر له
بعشرين الف درهم اضافي عنه احمد بن الحرث الحراني قال كانت لاشجع جارية يقال لها ريم وكان يجد بها
وجدا شديدا فكانت تخلف لنا ان تبيت عنده ثم لم تعرض لغيره وكان يذكرها في شعره ففي ذلك قوله في قصيدة
التي مدح بها الرشيد وليس لها ان الفتاة تطاول ولكن اضان الرجال قطول فلا تجعلن بالدمع عني فانه
من فيض بدمع هوى يخيل فلا كنت ممن يتبع الدمع طرفه دبى واذا صاحبته وتحول اذا داء اتبع
الغ طرفه بميل به الاهواء حيث تميل وقال ايضا اذا غمرت فوق جفون حفيرة من الارض فابكيه بما كنت
اصنع تعزك عنه بعد ذلك سلوة وان ليس فيا وادن الارض مطمع اذا لم تر بي شخصه وتفقك توفى ولم تسمع
منى ولا صنك اسمع فحينئذ تسليه عني وان يكن بكاك فقصى ما تبكين اربع قليل ولو في الجيب باديه ما ادى
فقات بمزاويه الموت تقنع بمن تدعين الحادثات اذا دعي عليك بدعام من الجدب مطلع فيمشي تدرين
من قد دريته اذا حملت ركاب بيتك تنزع قال فشكته الى اخيه احمد بن عمر وفاجابه عنها بشعر ينسبه اليها
وطلع فيه الفضل ايضا فاختير شعره على شعر اخيه وهو قد دت فراقا والتفرق فيصدع واي صبية بعدك تنفع
اذا الزمن الغدار فرق بيننا فاني بطيب من العيش مطمع ولا كان يوم يا بن عمر وليلة يبدد
فيها شملنا ويصدع ولا كان يوم فيه تشوي دهينة فتروي بجسم الحادثات وتشبع والطم وجها فيك
كنت اصونه واخمش ما لم اكن منه اخشع ولو انني غيبتني في التجب لم ابل ولم يرث الواوون لي تتوجع و
هل وجل اصبرته متوجعا على مرة او عينه الدهر تدمع ولكنما اعاتبت بقل سوى فعلك اضي سوى اهوي
واتبع ولو ابصرت عيناك ما لا ابصرت صبابة ودي عينها ليس تقشع الي الفضل فارحل بالمديح فانه منيع الحمى
صوفه ليس يمنع وذو ده تن وصلها وعلا وسودا وباسابه انف الحمد تجدع وابدع اذا ما قلت في الفضل
مدحة كما الفضل في بذل الندى لمواصب تبدع عنه الحسين الجعفي قال كان اشجع اذا قدم بغداد ينزل على صديق
من اهلها فقدمها مرة فوجده قد مات والنوح والبكاء داره فجزع لذلك وبكا وانشا يقول وعنه ومجبها اهل ذات

على من تتموج اسنتيم فؤادها ام جميع فواطفوا عليه بنداد ضرجاها ماذا اجن الفرزدق رحم الله صاحبي وندبي رحمة تشذى
واخري تروح وحدة اشجع على الرشيد بعيد النظر فانشده استقبل العيد بعون جديد مدة الايام صبل
الوديد مصعدة في درجات الليل بجمات مقرون لسعد السعود واطوارد الشمس ما طلعت فوا جديدا
كل يوم جديد تمض الليالي فاغبطه اذا اتعمر طي عمر عيد فامر له بعشرة الاف درهم وامره ان يغني
في هذه الابيات وحدة محمد بن عبد الله بن مالك قال كان ضرب بن عمرو الشقي فحاسات وكانت له جارية
مغنية وكان الشعراء والكتاب واهل الادب ببغداد يختلفون اليها ليسمعوا منها ويتعلموا منه فذكر النفقات
الواسعة وبيعه وندويده اليه فقال فيه اشجع جادية تهتز ارداقها مشبعة الخلال والقلب
اشكل الذي لا قيت من جهلها وبغض مولاها الي وبغضها سقيت بهما البغض والحب
فاعتلجا في الصدر حتى استوى امرهما فاقتسما قلبي فحبل الله شفاي بها ومجلى السقم اليها مصاب واضحاك كثيرة
وهذا التدمنا كان وحدة ابن اشجع السلمي قال مر بي وعمي احمد وبنو يزيد وقد شربوا حتى انتشوا فقال الوليد
بن عتبة والي جانبه قبر ابي زبيد الطائي وكان نصرانيا وكان ابو زبيد لما احتضر اوصى ان يدفن الى جانب
الوليد بالبلخ والقبران مختلفان كل منهما متوجه الى قبلة اهل ملته فمن ثم قفوا على القبرين وصلوا ثم اخذ يقول
باحاديثها وبتذاكرون اضدادها فانشأ ابو يقول مررت على عظام ابي زبيد وقد حالت ببلقعة صلود و
كان له الوليد ثم صدق فنادوم قبره قبر الوليد انبأ الفه ذهبا فاصت عظامها تانس بالصعيد
وما اودى بمن تبدا المنايا باصدام باشجع ام يزيد قال فما قاموا والله كما دبتهم في الشعر وكان اولهم صدام
اشجع ثم يزيد فلا يمنعك ضرب لهام سواهم ولا لمة والخمار ومن في كفه منهم تناه كمن
في كفه منهم نعناه البيت الاول بحر بين من قصيدة من الوافر والارب الحاجة واللما بالضم والكسر جمع لمية وهو
شعر الخد بين والذقن والخمار بالكسر المنصف وهو ما ستر الراس وكل ما ستر شيئا فهو خمار والمعنى لا يمنعك من الحاجة
كون هؤلاء على صورة الرجال لان الرجال والنساء منهم سواء في الضعف والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة
من الوافر يمدح بها سيف الدولة ويذكر حضوره بني كلاب وقبايل العرب له واولها بغيرك راعها ان باب
وغيرك صارم ما لم الضراب وتلك النفس انشلين طرا فكيف تحل فاتنها كلاب وما تكون معصية ولكن
يعاف الورد والموت التراب طلبتهم على الامواه ضحى تحوم فان تفتشه السحاب وهي طويلة يقول فيها ولكن
دهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب ولا ليل اجن ولا نهار ولا خيل حملن ولا ركاب وصيته بحر
من حديد لفه الليل فلهم عباب فسامهم وبسبطهم حديد وصبحهم وبسبطهم تراب وبعده البيت وبعده

بنو تغلب ابيات بارض الجند ومن اتبع والتقت الحراب عفا عنهم والتقاهم صفا رادا ومن اعناق اكثرهم سحاب وكلكم اتيت
ماتة ابيه فكل فعال كلكم مجاب كذا فليس من طلب الاعادي ومثل مراك فليكن الطلاب في البيتين
الاخذ الخفي مع تشابه المعنيين فتغيير صريح من الرجل بذي العامد كتعيير ابي الطيب عنهما بمن كفه قناة وكذا تعييره في الابيات
بذات الخمار كتعييره ابي الطيب عنهما بمن كفه خضاب ومن الاخذ الخفي قول الطرماح لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض
الي كل من يغيى وطايل وانني شقي بالشام ولاتي شفيتها بهم الاكرمين الشمايل وقول ابي الطيب واذا اتتك
مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بانك كامل سلبي واشرقت الدما عليهم حمرة فكانهم لم يسلبوا
البيت عيب ومن جرح في كانها البيت الاول للبحتري من قصيدة من الكامل يمدح بها اسحق بن ابرهيم ولها اعارضنا
اسلا فقلنا الدمع مطرانا الامحان الاشنب واخضر موشي البرود وقد بدا سهم دبياج الخدود المذهب
او مضنى من ظلل السجوف فوانعنا بن قان خال حاشام وظب ولو انني اضفت حكم الهوى ما شئت يا رقة و
واسوا شيب لي ان قال فيها ما ان رثى الاق قد كوكب من قولنى قد غاب فيه كوكب فجدل وموسد
ومن مل ومصرع ومضرج ومخضب وبعده البيت وبعده ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجدهم مرتقى بان
يهرب وهي طويلة ومعنى البيت ان الذي اشرقت قد صارت منزلة الشباب عليهم وقد اخذ هذا المعنى الشريف
الرضي فقال من قصيدة في سيف الدولة لما رأى ابي للجمع الذي نوخت اقطاره ونأت لبعد اجتنابه
تركتهم بين مصبوغ ثيابه من الدماء ومخضوب ذوابه فحايد وشهاب الدجى لاحقه وصارب وذباب
السيف طالبه يهوي اليه بمثل البغم طاعنه وينجيه بمثل البرق هاربه يكسو من درعه ثوبا وبسلبه شبابه
فهو كما يسره وسالبه واصل هذا المعنى من قول بعض العرب وفوقت بين ابني هيثم بطعنة لها عاند يكسو الكتيب
ازارا والبيت الثالث لابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل يمدح بها ابا شجاع بن محمد الطائي اولها اليوم
عهدكم فاين الموعد جهلات ليس اليوم موعدكم غد الموت اقرب نحليا من بنيكم والبيت ابعد منكم لا يبتدي
ان الرسنكت دمي بجفونها لم تدر ان دمي الذي تستلد قالت وقد رات اصفراري حزنه وتنهدت فاجبتها
المتنهد فحضت وقد صبغ الحيا بيضها لونه كما صبغ اللجين العسجد فرايت قرن الشمس في قرن الدجى متقاودا
اغصن به يتقاود عدوية بدوية حزنه ونا سلب النفوس ونا رضرب تقود وهو اجل وصولا وصاحل
وذوابل وتقد عدو تقلدا افت مودتنا اليالي بيننا ومشى عليه الدهر وهو مقيد ابو مت يا مرض الجفون
بمرض مرض الطبيب له وعيد العود وهي طويلة يقول في مدحها كم حيث شئت لتر اليل ركابنا فالارض
واحدة وانت الاوحد وصن الحسام ولا تذله فانه لبنى عمك والجماجم تشهد وبعده البيت وبعده

ديان لو قلق الذي يا سيقت لجري من البهات مجرى مذبذب ما شاركته منية في مهجة الا وشفرتم على يد هايد والفيض من الدم ما كان ليل السواد وهو دم الجوف والغد بالكسر جنبا السيف الشاهد في البيتين نقل المغرم الماخوذ ليل على ان في عجز بيت المتنبي ان الدم اليابس صار ممنوعة عمدا السيف فنقل المغرم القتلى والحرجي ليس اذا اضطاب عليك بنعيهم سبب الناس كلهم عنبا وليس ان يستنكر ان يجمع العالم في واحد البيت الاول والجزء من قصيدة من الوافر تقدم ذكرها في شواهد الاستخدام ومنها قبل البيت هذا لناصر الحبيب وساقياه وجرودت النبوة والكتابا السنا اكرم الثقلين حيا يسطن مني واكثرهم قبابا وبعده البيت وبعده فلا واييك ما لاقت صياكين بن واد ذو القبابا فخض الطرف انك من تهامة فلا كعبا بلغت ولا كلابا والمغزى بنو تميم لقولهم مقام الناس كلهم والبيت الثاني لابي نواس من الرمل كتبها للرشيد حاد ما الفضل به الربيع وهي قولي لهرون امام الله عند احتفال المجلس الحاشد فضيحة الفضل واشتاقه واخلاله وجهك من حاسد بقاك الطاعة وبانها وواحد الغايب والشاهد انت مثل مالك من قدرة قلت مثل الفضل بالواجد او صفة الله فما مثله لطالب ذاك ولا ناشد وبعده البيت حدث سعيد بن حميد ان به ابي تمام الطائي قال دخل ابي علي ابن ابي داود فقال له حسبك عابتا يا ابا تمام فقال له انما يعيب عيل واحد وانت الناس جميعا فكيف يعيب عليك قال له ابن ابي داود من رايي اخذت هذه اللفظة فقال من قول الحادي في نواس وانشد البيت الشاهد في البيتين مجيء معز الماخوذ اشارة من معز الماخوذ من قوله ان بيت جرير يخص بعض العالم وبيت ابي نواس يشمله وقد جاء في معز البيت قول المتنبي نسق الناس الحباب معقدا فاذا قلت اذا بقيت موخرا وقوله ايضا مضى وبنوه وانقرضت نبعلهم والف اذا ما جمعت واحد فرد وقوله ايضا هذه ما ورايت مهديا الا رايت العباد في رجل وقول الوزير المغربي حتى اذا ما اراد الله تسييره رايته في الناس في رجل وقول ابي فراس من قصيدة دعوتك فاحضر فليس الجميع اذا غبت الا كالحضر وقد جمع الله فيك الانام وليس عليه بمستنكر وقوله ايضا على الشهادة بالفضل المبين له كل المذاهب والاراء والملل مدحته قد من الناس قاطبة لانني منه الى الناس في رجل وقد ضمن القراءة على بيت ابي نواس فقال لابجوا تجمعت من خطف الله حتى بدا لي قالب فاسد ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ومثله ما اجاب به قابوس صاحب خراسان للصاحب عباد حين هجاه بقوله وقد قبس القابسات قابوس ومجده في السماء منحوس وكيف يوجد الفلاح من رجل يكون في اخر اسمه بوس وجواب قابوس من رام ان يهجوا ابا قاسم فقد هجا كل بوادم لانه صور من مضغة تجمعت من خطف العالم ومثله لابي احمد العروضي لو كان يورث بالتشابه ميت لملكت بالاعضاء عالم ميت

نقل

نقل مخايلة تخايلا نه في الناس من خطف الجميع مشبك ومنه قول ابن المسيحاب النباني لفتحة شيعية نقصوا الى القايم المجد من كلب ولكنه بسوء ما جدوا من حاتم كناه عجوا انه واحد صوت من كل بغادم ولقد اجاد ابو يعيم البناء الشاعر الواسطي بقوله لقد كمل الزمن شخصك في الورى فلا شان شيا من كمالك بالنقص وجمع الاضاف في الدهر قادر على جمع اشتات الفضايل في شخص فانه زاد على ابي نواس بالمبالغة والتمثيل فان الانسان اذا فتح عينه راى مصنف العالم وكان الوزير مو يد الدين ابن العلقمي اذا قاله الله العلقمي من قوم جنهم قد طالع المعتصم في شخص من امراء الجيل يعرف بابن شرف شاه وقال اضحكه وهو مدبر فوقع المعتصم له ولا تساعدا بادا مدبرا وكتب مع الله على المدبر فكتب ابن العلقمي بالجواب ابيا تاسفها يا مالكا ادجا يحيى له نيل المنى والفوز في المحشر ارشد تنى لا زلت في مرشدا وهاديا حتى فوزت الانور ابنات في بيتك هذه قلته عن شرف في بيتك الاطهر فضلت فضل مالدمشكي ليس لضوء الشمس من ضكر ان يجمع العالم في واحد فليس لله بمستنكر فطلب بيت ابي نواس فجعل يخرج صدرا والعلقمي هذا كان وزير المستعصم وكان هو الركن الاكبر في مجيء التتار الى بغداد وخراب تلك الاقليم وهدم تلك الجناب العظيم فيليه من الله ما يستحقه احد علامة في هو الك الذي ذاك بالطف الذم الامير واجب نبه علامة ان العلامة خير من اعدائه البيت الاول لابي الشيص من ابيات من الكامل وقبل البيت وقفا لدمي بي صيانة فليس متاخر عنه ولا متقدم وبعده البيت وبعده اشبهتا عدائي فضرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم واهنتني فاهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن اكرم والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل يمدح بها سيف الدولة اولها التهلم يا عذول بلا ده واحق منك بجفنة وبائه فوجب لا عصينك في الهوى فعصا به ومجنه وبائه وبعده البيت وبعده عجب الوشاة من اللحاة وقولهم مع ما نالك ضعفت عن احتمائه ما النحل الا خاود بتلبه ورايي طرف لابن ي لسوائه ان المعين على الصبابة بالاسى اولى بحمد وبها واخائه ما لا فان العذل من اسقامه وتقافا لسمع من اعضائه وهب الملامة في اللذاذة كالكري مطرودة بسهائه وبكائه لا تلتقي الشاق في اشواقه ضمن تكون خشاك في احشائه ان القتيل مضرجا بدموعه مثل القتيل مضرجا بدمائه والعشق كالعشق قبل بعد بقرب البين وبتال من صوبائه لو قلت للدنف الحزين فديته ما بعد لا فوتك بعد الله وقد اخذ المتنبي قوله لا تعدل المشتاق في اشواقه البيت من قول البحتري اذا اشتهاك لا تعدل الدهر عاشقا على الدهر من لوعة البين فاعشق في البيتين كون الماخوذ نقيض معز الماخوذ منه فبيت ابي الطيب نقيض بيت ابي الشيص

والاحسن في هذا النوع ان يبين السبب كما في هذين البيتين الا ان يكون ظاهرا كما في قول ابي تمام ونغمة معتف
جدواه اهلى على اذنيه من نغم السماع وقول ابي الطيب والمدامات عنده نغمات سبقت قبل سبب بشوال
اراد ابو تمام ان صوت السائل لعطائه ممدوحه احلى في الذ على سمعه من نغمات السماع والحان الغناء واراد ابو الطيب
ان عادة ممدوحه الاعطاء بغير سؤال فان سبقت نغمة من سائل عطاياه اثر ذلك فيه تاثير الجراح في الجروح وفي
معنى بيت ابي تمام قول البحتري نشوان يطرب للسؤال كانما غناه مالك طيء او معبد وكذا قول المتنبي
كان كل سؤال في مسامعه قيص ابو سفيان احسان يعقوب وفي معناه قول ابي العلاء المعري فاناخ قرى و
لاهب عاصف من البخل الا خالد صوت سائل وقد اخذ بعض المغاربة بيت ابي الشمص فقال هدئت بالسلطان
فيك وانما اخشى صدودك لا خلل السلطان احبل للذاذة في الملام فلو راى اخذا لوشى مني الذي يلحاني
واصل هذا المعنى لابي نواس فانه قال اذا فاد يقني بصوح عذل فمر وجا بتيمة الجيب فاني لا اعد
اللوم فيه عليك اذا نهلت من الذنوب وفي معناه قول الاخر من ذم عاذل فانحى شاكم للعذل
سيعي لهم كالقلب من ذكر الاحبة مملل ماضرة اعراقهم بالعذل اذلم اقبل لعب الملام عليهم وملاقة
الند كالرلي ومنه قول ابن الرومي تلذ لي الملامة في هواه لذكراه واستحلى اذاها والشاعر اسمه
بن رزين بن سليمان بن تميم وهو عم دعبل الخزاعي وابو الشيص لقب غلب عليه وكنيته ابو جعفر وكان من شعراء عصره
متوسط الحال فيه عفى بنبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد وابي نواس فحمد وانقطع الى امير
الرقة عقبة بن جعفر بن الاشعث الخزاعي فمدحه باكثر شعره وكان عقبة جوادا فاغناه عن غيره فقال ابو دي
لدنيء شعر بالوشي عبد الله بن المعتز ان ابا خالد العامري قال لمن اضرك انه كان في الدنيا اشعر
من ابي الشيص فكذبه والله لكان الشعر عليه اهون من شرب الماء على العطشان وكان من اوصف الناس للثراب
واملحهم للملوك وكان سريع الخاطر حسن البديهة اذا ذكر عنده ومن شعره في مدح امير الرقة قوله لا تشكي
صدودي ولا اعراضي ليس المثل عن الزمان بواض شيئا لا تصبوا النساء اليه حلى الشيب وطلة الانقاض
حسر الشيب قناعة عن راسه فرمينه بالصد والاعراض ولو بما حلبت محاسن وجهه لحفونها غرض الاغراض
بن وهي عن ابي الشيص انه قال لما انشدت هذه القصيدة لعقبة بن جعفر امر بان تشد واعطاني لكل بيت
الف درهم وحدث احمد بن عبيد قال اجتمع مسلم بن الوليد وابو نواس وابو الشيص ودعبل في مجلس
فقالوا لينشد كل واحد منكم اجود ما قاله من الشعر فاندفع كل رجل منهم فقال اسمعوا مني اخبركم بانشد
كل واحد منكم قبل ان ينشد واما انت يا ابا الوليد فكاني بك قد انشدت اذا ما علت مناذر ابتها جابد

وان كان ذا علم دعته الى الجهل هل العيش الا ان تروح مع الصبى وتغدو باطراف الكاس والاعين النجل
قال وهذا البيت لقد اكرشيد صريع الغواني فقال له مسلم سبقت ثم اقبل على ابي نواس وقال له وكان لك
يا ابا علي قد انشدت لا تبك ليلى ولا تقرب لها هندا واشرب على الورد من حمراء كالورد تسقيك من عينيها
خمرا ومن يدها خمرا فما لك من سكر بها من احد فقال له صدقت ثم اقبل على دعبل فقال له يا ابا علي فكاني بك
تنشد قول ابن الشباب وابة سلكا الابيات المارة في ايام التضاد فقال له صدقت ثم اقبل على ابي الشيص
فقال له وانت يا ابا جعفر فكاني بك وقد انشدت قولك لا تشكي صدي ولا اعراضي الابيات التي
قبلها فقال له لا ما هذا اردت ان انشد ولا هذا باجود شيء قلته قالوا فانشدنا ما هو لك فانشدهم
الابيات المميمية السالفة فقال له ابو نواس احسنت والله وجودت وصيانك لاسرقن هذا المعنى منك ثم
لاغلبنك عليه فيشتهر به ما اقول يموت ما قلت قال فرق قوله ووقف المري بي البيت سرقا خفيا فقال الخبيث
فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير فسار بيت ابي نواس وسقط بيت ابي الشيص
وزيد بن عمر الخزاعي اخو دعبل قال كنا يوما عند ابي نواس انا ودعبل وابو الشيص ومسلم بن الوليد الانصاري
فقال ابو نواس لابي الشيص انشدني قصيدتك المخزية قال وما هي قال الضاد به فاخطر ببالي قولك
ليس المثل عن الزمان بواض الا اخو تيك استحسانا لها فان الاعشى كان اذا قال قصيدة عرضها على ابنته
وكان قد سقفها وعلمها ما يلعب بها سقاق الثعلبي والاخبار بجيد الكلام ثم يقول لها عند المخزيات
فعند قوله افاد وضع يستسقي الغمام به لو قارع الناس عن احسابهم قرعا وما اشبه ذلك من شعره فقال
ابو الشيص لا افعل انا لست عندي عقد درمفصل ولكني اكاثر بغيرها ثم انشد الابيات المميمية المذكورة
انفا فقال له ابو نواس قد اردت صرفك عنها فابيت ان تحلى عن سلبك وتدلت في هربك تقبل اقوال
ذوطلين فكيف رايت هذا الطراز فقال الذي تمطاخر وانيا مذهبا حسنا فكيف تركت قولك فريدا و
من الفصيح صقيل وقيص الحديد مذال قال تركته كما ترك مختار الدرتين احدهما باسبوغ الحاطب
وزيد في ناظره قال اي فضل الله رايته بخط الفاضل كما لدي ابو العباس احمد بن العطار الشيباني في الكاتب
ما صورته ذكر ان ابا الشيص كان لو قيل له ان زانت لقال وقف المري بي البيت ولو قيل الشماخ التغلبي
اي زانت لقال هذا العذول عليكم مالي وله ثم قال وهذه قصيدة مشهورة سيارة رايت
محفوظة على السنة العالم وعارضها جماعة من معاصريه فلم تنق لهم ما انتقوله فيها انتهى قال ولا باس بذكر
طرف منها ليعلم صدق مقاله قال هذا العذول عليكم مالي وله انا قد رضيت بذا الغرام وذا الله

الى ان يقول فيها ما الوكم في هجركم وصدودكم ما هذه في البشر منكم اولا فما بكم قد هجرت ما اشتكى
حمى النجا وعدمته ما الحلا يا ساليي عن شرح حالي في الهوى تركي الجواب جواب هذي المسئلة يا راحليين
وفي اكلة عيسهم رشا عليه حشا الهجي متقلقله اسرت له العشاق نظرة وجنته بسوي اللواحظ لا بتنت مقبله
لو لم يصب صدى غيره عارض خده ما اصبحت في سالفيه مسلسله وقد استعمل هذا اللفظ ايضا فقال ضب ان
خدك قد اصيب بعارض ما بال صدغك راح وهو مسلسله ورجع الى اضداد الشيص وحدث موسى بن مروان
الاصفهاني قال دخل ابو الشيص سل هذا الخادم انه لما زار قبر عمه فقال الا اجيبك عنه الله اخي عيسى الله قال
قد سالته فزعم انه قال في العين على صدره فقل فيه شيئا فقال وشاذن كالبدر يحلو الدجا في الخرق
منه المسك مذرور يحاذر العين على صدره فالحبيب منه الدهر مزدور فقال له ابو دلف وصوت
لقد احسنت وامر له بخمسة الاف درهم فقال الخادم قد احسن والله كما قلت ولكنك انت ما احسنت فضمك
وامر له بخمسة الاف درهم اخرى وحدث علي بن السعيد الشيباني قال تعشق ابو الشيص قينة لبعض اهل بغداد
فكان يختلف اليها وينفق عليها في منزل الرجل حتى اتلف ما لا كثيرا فلما كف بصره واخرق فجعل اذا جاء الى
مولى الجارية حجبه ومنعه من الدخول فجاء ابو الشيص وشكا الى وجده بالجارية واستحقاقه مواليها
به وسالني المضي معه اليه فمضيت معه اليه فاستاذن لنا عليه فاذن لنا فدخلنا واذا ابو الشيص في بيته
في ازاره وعصبت اليد حقه وخوفة حرسانه وحزاجانه فجعل يدعو باني الجعد بن وهاقيه فكان يالف في بيته
ويجعل معه نبيذه ونقله فمضيت معه ذات يوم اليها فلما وقفنا عليه باب سمعناه اخاشد يداخل الدار فقال
لي ما الذي حضرك اتراه قد مات لعنه الله فما زلنا نقرع الباب حتى فتح لنا فاذا هو قد حسر كميه وبيده سوط
وقال وقال لنا ادخلا فدخلنا واذا حلة على الاذن لنا الفرقة منه فدخلنا وعاد الرجل الى داخل حجرة بالدار
فاستمعنا عليه واطلعنا فاذا هي مشدودة على سلم وهو يضربها اشد الضرب وهي تصرخ وهو يقول
لها وانت ايضا فاستريح الخير فاندفع ابو الشيص على المكان يقول في ذلك يقول والسوط في كفه قد
حمي في طبلة لها وهي على السلم مشدودة وانت ايضا فاستريح الجزا قال وجعل ابو الشيص يردد ها
فيسمعها الرجل فخرج الينا مبادرا وقال له انشدني البيتين الذين قلتهما فاذا فعلت فحلفت انه لا بد من انشادها
اياها فقال يا ابا الحسن انت كنت تشفع هذا وقد شفعتك بالحق فان شاع هذان البيتان فضمني
فقال له لا يقطع هذا ولا يشيعها ولد على بن هارون في الحجة فجعلت ذلك وافقت عليه فلم يزل يتردد اليه
يوميه في الحجة حتى مات وحدث علي بن النوفلي عن عمه قال كان ابو الشيص صديقا لحمدويه اسحق بن سليمان

الهاشمي وهما حينئذ مملقان فقال لحمد مرتبة عند سلطانه فجفا ابو الشيص وتغير له وكتب اليه الحمد لله رب
العالمين جل قوي بعدك مني يا ابن اسحق يا ليت شعري متى تجدي علي وفدا اصبحت بعدي نائيا وراق
تجدي علي اذا ما قل مرتاق والمقتنا الساق عند الموت بالساق يوم العرى تم الناس افهم وليس تنفع فيه
رقية الراقي وحدث احمد بن عبد الرحمن الكاتب عن ابيه قال كانت لابي الشيص جارية سوداء اسمها تبر وكان يتعشقها
وفيها يقول لم تتصنعي يا سمية الذهب تتلفي نفسي وانت لعب يا بنة عم المسك انك من لولا لم تتخذ
ولم يطب ناسبت المسك في السواد وفي الريح فاكرم بذاك من نسب ومن لطيف شعره قوله وقايلة و
قد صرت بدمع جل الخدي مخدد وسكوب اتكذبي البكا وانت خلوق قديما ما جرت جل الذنوب قميصك
والدموع تحل فيه وقليل ليس بالقليل الكثيب نظر قميص يوسف حين جاؤا على الباب بدم كذوب
فقلت لها فداك ابي وامي رحمت لسوء ظنك في العيوب اطاوعك الله لو فتشت قلبي لسرك بالعويل وبالنحيب
دموع الفاشفين اذا تلاقوا مظاهر الغيب السنة القلوب وعمي ابو الشيص في اخر عمره ولد مرات في عينه قبل
ذهابها بعده وحدث محمد بن القاسم بن مهرويه قال انشدت ابراهيم بن المدبر ابيات لابي يعقوب الخريمي
التربتي يهاجيه وهما عيبة يقول فيها اذا ما مات بعضك فابك بعض فان البعض من بعض قريب فانشد لابي
الشيص يبكي عينه يا نفس بكي بادمع هتن وواكفي كالمهان في سنن على دليلي وقايلي ويلي ومن ود
وجهي وسايل لبدن ابكي عليها ان خافت ان تقرحني والظلامة قرحني وحدث ابو هفان حدثني وجل
ان امراة رات ابا الشيص فقال يا ابا الشيص عمرك الله فقال فجعك الله دعوتني بالقلب وعيبتني بالضرر
وحدث ابو العباس بن الفرات قال كنت اسير مع عبيد الله بن سليمان فاستقبله جعفر بن حمص على دابة
هزيل وظفه غلام له شيخ على بغل له هرم ومايلهم الا نضوا فاقبل على عبيد الله بن سليمان فقال كانهم والله
صفة ابي الشيص سندست وسعتين ومايه مقتولا وحدث عبيد الله بن الاعمش قال كان ابو الشيص عند عقبة
بن جعفر بن الاشعث الخزاعي بمصر فلما نزل عنده ثم انتبه في بعض الليل فذهب يدعو الخادم لعقبة فوجاه
بسكين فقال له ويحك قتلتني والله وما اجد الا افتضح اني قتلت في مثل هذا ولا افتضح انت بي ولكن خذ
درهما فانكرت وقتلتني ومات في ساعته فعمل الخادم ما امره به ودفن ابو الشيص ودفن عقبة عليه من غد
شديدا فلما كان بعد ايام سكر الخادم فصدق عقبة الجرح وانه هو قتله فلم يلبث عقبة ان قام اليه بسيفه فلم يزل
يضربه به حتى قتله وتر الطير ما انا وقاراوعي قصه ان تمار وند ظلك عقباه اعلامه بعقباه
طير الدما فاحملا اقامت حيرايات حتى كانها من الجيش الا انها تقاتل

www.alukah.net

البيت الاول للاعور الاودي من قصيدة من الوصل اولها ان ترى راسي فيه شيب وشواة خلة فيها وار يقول فيها انا نعم قوم متعه وحبوة المرء ثوب مستعار ختم الدهر علينا انه ظلف عانا منا وصبار ظلف يا طل وصبار وهذه القصيدة من جيد شعر العرب وهي التي نهى النبي صلى الله عليه وآله عن انشادها لما فيها من ذكر اسمعيل عليه السلام واباه عن يقوله فيها ريشت من بهم بنلافي من جماتهن فوق وعزار والبيتان الاخران لابي تمام من قصيدة من الطويل يمدح بها المعتصم والافشين واولها عدا الملك معهود الحبا والمنازل منوذ حف الوفي عذب المناهل بمعتصم بالله اصبح ملجما ومعتصما من ذلك موايل لقد لبس الله الانام فضايلا وقد طرقها بالندى والتواضل فاصبحت عطاياه تنوع شردا لسايلة الافاق عن كل سايل مواهب جدا الارض حتى كانما اخذن باذناب السحاب الهواطل منائح مدلاج الافشين شهدت باير المؤمنين شهادة كثير فرو واقصد قبلها في المحافل لقد لبس الافشين قسطلة الوغى فحشا بنصل السيف غير مواكل وجود من زانه صبر اضرت به الحرب صلا من صدود المناصل وساورت بدر به التنابل والقنا عزايم كانت كالقنا والتنابل واي بابك واي بابك منذ الزلا شرى له سوي سلم ضيم او صفيح قاتل تولى الى الهيجاء اول راكب وتحت صبير الموت اول نازل تسربل سربالا من الصبر واتدى عليه بعقب الكربهة فاصل وبعد البيتان والتواصل جمع توصل اهله من فعل اخا دوى والرايات الاعلام ومعنى البيت الاول انك ترى الطير كاينة على اثارنا لوثوقها واعتمادها انا نستطعمها اي نجوع من نفتلهم من اعدائنا ومعنى البيتين الاخرين ان رايات الممدوح الترجي كالعقبان في صولات مظلة بالعقبان من الطير وانما اضافها الى الفتى لانه اضافها الى اللغى وتيسر العقبان في صولات فوق رايات الاكل الحي الفتى فتلقى ظلالا عليها والعقاب يطلق على الراية الصفة في الشاعر وهو اذا الحي هفا اعقابه من حرص حرب تلتظي صوابه وقف الاشاعر ودب ظل عقاب قد وقيت بر مهري من الشمس والاطال تجتلى والشاهد في الابيات ان بقي خفض بعض المضاف منه وحذف اليه ما يحسنه فانه اذا تمام لم يلم لبعض من صعن قول الاقوه راي بين ولا قول قفا ان ستار لكن زاد عليه زيادات تحسنه لبعض الجن الذي اخذه بقوله الا انا لم تقاتل وبقوله انا الدما نوا صل وبقوله اقامت به الرايات من كل الجيش وبهذه الزياده تم حسن قوله الا انا لم تقاتل لانه لو قيل ظللت عقبان الرايات لعقبان الطير الا انا لم تقاتل لم يحسن هذا الاستثناء المنقطع ذلك الحسن اذا اقامتها مع الرايات من كل الجيش مظنة انها ايضا تقاتل مع الجيش بخلاف الاستدلال الذي هو وقع التوهم الغاشي من الكلام السابق بخلاف وقوع ظلها على الرايات وما ذكرنا في الابيات من ان الطير تتبع جيشه لتقتدي بما تفعل من اعدائه معنى متداول بين الشعراء واول من نطق به الاقوه هذا ومن قول النابغة في القصيدة السابقة في تاكيد المدح بالشبه

الذم

الذم اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصايب طير تهتدي بعصايب من الذاريات يصاحبن صرعى فرقهن معادهم
يا الله ما الدواب تواصف ظلف القوم راعيون نهاء ملبوس شيوخ في ثياب المواليت جواف قد ايقن ان قبيله اذا ما التقى الجمعان اول غالب لهن عليه عادة قد عرفنها اذا عرض الخطي فوق الكتايب وقول ابي نواس واذا مج القنا غلقا وتوانى الموت في صدوره في تثنيس مفاذته اسد يرمي بشاطفه تنايا الطير غدوته تقب ايشع من ضروعه ولما سمع محمد الوراق ابا نواس ينشد هذه الابيات قال ما تركت للنابغة شيئا حيث يقول وانشد الابيات فقال له ابو نواس اسكت فانه احسن الاضراع لما اساءت الاتباع وتبع ابا نواس مسلم فقال قد عود الطير عادات وثقن بها فهن يتبعنه كل مرحل وحضر المعتز قول حميد بن ثور والليل يصرف ثبا اذا ما عدي يوما رايت غيابة من الطير نظارن الذي هو صانع ومنه قول مروان بن ابي الجنوب يمدح المعتصم لا تشتي الطير الا في وقايعه فانما سار سارت خلفه زمرا عوادنا انه في كل معترك لا يفهد السيف صرتي بكسر الجيم واخذه بكر بن النطاح فقال وترى السباع من الجواد فوق عسكر ياصالح ثقة بانا لا نوال غير ساعيها الذي باجم واخذه ابن جهم وقد قال وترى جوادي وطير الجو فوقهم بين الاسنة والرايات تختنق واخذه اضر فقال ولست ترى الطير الحوايم وقعا من الارض الا حيث كانت مواقعا ومنه قول الكميت بن معروف وقد سترت اسنة المواضي هدى الجن والرخم السغاب ومنه قول بعضهم والطير ان سارت فوق مركبه عوادنا انه لسيطير فيقربها و قد احسن ابو الطيب بقوله لم عسكر الا بتوا الاجاجم ولا غير الا قريب من معناه وطير الطير فهم طول اكلهم صرتكاد على اصحابهم تقع وقد اشار اليه المعتز ابو فراس بقوله واظماص ترقى السيف والقنا واسعف من يشبع الذيب والنسر ومنه قول ابن الشهيد الاندلسي وتدري سباع الطير ان كماته اذا اليتصيد الكماة سباع تطير جياعا في قنوها وتوردها طباء الى الاوكار وهي شباع وقد يقع اتباع الشاعر في اللفظ والمعنى جميعا او في المعنى وحده ويكون ذلك من قبيل توارد الخواطر كما يحكى ان سليمان بن عبد الملك لقي باسارى من الروم فكان الفرزدق حاضرا فامره سليمان ان يضرب عنق واحد منهم فاستعفى فاعفي وقد اشار الى سيف غير صالح للضرب فلم يستعمله وقال انا اضرب بسيف ابي دلف يعني سيفا محاشع يعني سيفه ثم ضرب الرجل وجر قنبا السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق ايضحك الناس ان ضحكت سيدهم خليفة الله يستتيب به المطر لم يغب سيفي من رعبة ولا دهش عن الاسير ولكن اضرب القدم ولن تبيد نفسا قتل ميتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر ثم اغمد سيفه وهو يقول ما ان يباري سيدا اذا سما ولا يجاري صادرا اذا نبا ثم جلس يتولى كلية باي المراغة يعرض بها وقد جعل في فرند سيفه ابو دلف محاشع

ضربت ولم تضرب بسيف به ظالم وقام فانصرف وحضر جرير فاخبر الخبر ولم ينشد الشعر فانشا يقول البيت بحروفه وزاد
ضربت به عند الامام فارعشت يداك وقالوا لم تخذم عنيصادم فاعجب سليمان ماشاهد ثم قال لجرير يا امير المؤمنين
كان بابت الثنين بغر فرزدق اجابني وقد قتلت ولا تقتل الاسرى ولكن تفكهم اذا ثقل الاعناق حمل المغارم
ثم حضر الفرزدق فاخبر بالجواب دون ماعداه فقال لجرير كذلك سيوف الهند تنبو ظباتها وتقطع اجيانا مناط
التمائم ولا تقتل الاسرى ولكن تفكهم اذا ثقل الاعناق حمل المغارم وهل ضربة الدوير ما علمتكم ابا مالك الا
اواخا شمل دان وضياع هذا ما حكى ان الملك اتى باسرى من الروم فامر بقتلهم وكان عنده شيبة شيب فقال
لجلاد اضرب عنق هذا الغبي فقال يا امير المؤمنين قد علمت ما ابتلى به الفرزدق فغيره قومه اليوم فقال اذا اردت
تشريفك وقد عنيتك وكان ابو العلا الشاعر حاضرا فانشد جزعت من الدوير وهو صفيه فكيف لو لاقيته
وهو مطلق ودعا امير المؤمنين بقتله فكاد شيب عند ذلك يفرق فنعى شيبا على قراع كتيبة وادره شيبا من
كلام يلتفق ومن تواتر الخاطر ما حكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل
هنا هتز المهند فقيل لابن بابك هب لك هذه الخطيئة فقال الا ان علمت انه شاعر اذا وافقته قبل قوله وكم سمعه
ومن حاكى الصنع الجيد انه نظم بيتا من جملة ابيات وهو تهوي مضاغيل الرقاب كانما من قبل كان صلالها
اغلالا ثم ذكر انه سمع بيتا بعد ذلك لا اعلم قايله تهوي الرقاب سواغيه فتجتبها قد كان اصبحت اغلال راسا
فاسقط بيت الذي نظمه ثم انه نظر بعد ذلك في بديعة فقال تهوي الرقاب سواغيها فتجتبها صل بدلها كانه
اغلالا الاخر المتقدم ولنذكر من اخذ المتاخر بعضهم ما يحلو الاذواق وتتخلى به الاوراق ومن ذلك قول القاضي
الفاضل في ملمع معذر وكنت وكنا والزمان مساعد فضرت وضرنا وهو غير مساعد وزاحمني في ورد رقيب
شاوب ونفس تاجي شركها في الموارد اخذه الغزي الموصلي فقال لقد كنت لي وصلا ووصلا روضتي وكم وكمت
للزهاد مواهب فغار ضني في ورد ضلك عارض وزاحمني في ورد ثغرك شاوب وقول ابن سنا الملك وفي القلب
تصديع وفي الوصل هجره وفي الخد ديناران في الجفن كسره اخذه ابن بابك فقال في خده وصفرة للحسن ديناران
وتلاعب الناس بهذا المعنى الى ان وصل الى المعمار فقال كم صبي ضنى المعنى قلت الفا وكسورا وقول سراج الوراق
يا ساكنا قلبي على انه بوجد في قلق ذايب قلبي من خوف النوى واجب وانت لم تخرج عن الواجب اخذه ابن بابك
نكتة الواجب وسكنها في قالبا من فقال في دامن بندق اسعد بها يا قمري برزة سعيدة المطالع والغارب
سرعة طير وسكنت الحشا فالتذ بعز الواجب وقول الحسين الجار وكتب به الى بعض الرؤساء تهدي قطاة
يا عالم الدين الذي جود كفه بواحة قد اخجل الغيث والبحرا لئن اصبحت ارض الكنانة امنتي لارجو لها ما عشت ارضا لقطا

فقال ابن بابك هذا القطر فقال لجود قاضي القضاة اشكو عجزي عن الجلوة صيامي والقطار صوابا والمجيب
للقطر سجي من المقام وقول محيي الدين بن عبد الظاهر شكا الفقراء ضكم كم بلغت عنكم تحيته لاغرو ان
حفظت احاديث الهوى ذهن الذكيه اخذه الصلاح الصفدي فقال يا طيب نشر هبت من رياضكم فانا راكم
لو عتى وتهتكي اهدي تحيتكم واشبه لطفكم وروى شذاكم ان فاح نشر ذكي واشار الى ذلك السراج ابن
الوردي في جملة فقال انا ابن ابيك لم تزل سراقاته تاتي بكل قبيحة وقبيح نسب الصلاح الصفدي الى نفسه جهلا فانه
كما مر في ترجمته انما هو ابن عبد الظاهر ايضا مقتبسا ياتي فتاة من كمال صفاتها وجمال بهجتها فتحار الاعين
كم قد وقفت معوادلي من وجهها لما بدت بالترجي احسن اخذه ابن بابك بقافيته ولكن زاده ايضاحا فقال
يا عاذلي شمس النهار جميلة وجمال فاتنتي الدلال وازين فانظر الى حسنيهما متاملا وادفع ملامك بالتي
احسن والم به الغزي الموصلي فقال قد سلوناك الملوح تجني خدا تدوجه بالجمال تفنن وصفا فاقتضاه التهتك
فيه ودفناه بالترجي احسن وقول ابن عبد الظاهر ايضا وكتب به من منزل بطريق الحجاز لبعض اصدقائه القصر
كتبت لكم من اعين النقص التي لها من معانيكم ومن نفسها طرب فان اطرب التشبيب فيها بذكركم فكم اطرب
التشبيب من اعين النقص اخذه المعمار فقال في شيب هو بيته شيبا لبياده بين يديه نيم تلبي بالحجاز
من عيون النقص وقال الشيخ شيوخ حماه موريا بالورد المنسوب الى مضيبين افدي صبيا رزقت ضده
عطف محب على صبيب بوجنة ما تم دمجي وقد حذا ورد ها ضيبين اخذه ابن بابك فقال فدتك اغصنا
ليس يبرح شمل من الحسن في الدنيا بكل غريب تنعم في وجنات الورد واحرا فيا ليت ان الورد كان ضيبي
وقال ايضا في اسارة هات دمشق وجر الهم وسطرا قالوا الملح طلق نوهة تنسيك ما انت به مغري
يا عاذلي دونك من غطلة سهما ومن عارضه سطرا اخذه الجلال ابن خطيبا دايا فقال وابدل الهم بقرى وهو
من قصيدة اولها ايضا سالت الكاب اجتماعا الشام بكرة وعاينتما الشقرا والغوطة الخضرا فقاوا قد امرنا لكتابة
كتبته بدمير لكم مقرا ولا تنسيا سطرا وفيه مثله للنواجا الاسعردي ودريم جلالي صوت من صوت حلت همم من وقد
عاينت في خده سطرا ودبوت الشعرا ناعمة غدت وياحسنها من برزة ليتها عذرا وقول الجمال الدين بن نباتة
في سجاده اياحسنها سجادة سندسية يدي للتقي والزهد فيها توسم اذا ما راها الناسكون ذوو الحجى
امامهم صلوا عليها وسلموا اخذه ابن بابك فقال ان سجادة الحصيرة قد لم يفتها في باب التعظيم شرفا اذ
الملك قامت وعليها الصلاة والتسليم وقطعل عليها ابن الوردي فقال شيمة اذكرتني منك التي كنت اعلم
اهدية الحب صح عليها وسلم وقوله ايضا فيمن غضب عند عزله من مرض فلا بد كم قلتما فاض غيظا وقال ابن

www.alukah.net

من منصب المجب. لا تجبوا ان فارس غيظه فانقلب مطبوخ على المنصب. الم يدا الشريف المنصبي فقال. ولقد اذ
علموا بجملات منصبا. علما بانك عن قليل تبرح طيخي ابنا دالغزل قلبك بعدنا وكذا القلوب على المناصب تطبخ
وقوله ايضا دعيت فكان اكلي لخذ يطر. ولم اشرب من المصهبا نقطه. وما يوم كاسس وذاك اني. اكلت
اوزة وشربت بطه. اخذه الصلاح الصفدي بقافيته فقال شويي الاوز فاضمت ع جمرة الخد بسطه
فقلت تشوى اوذا م كنت تشرب بطه. وقوله ايضا وتقدم في حسن التعليل حبيبي وعلت الكاس منك بقبله
واعجب فما ان الوعد منك نثار. وما كان هذا فيك لما عهدنا. علاها الطول الانتظار صغار اخذه ابو
الصاحب فقال. يا جالس الكاس لا تنثرها. من بعد حبسي لدنان حصره. واغنم من اجالها لطيفا
اورثه الانتظار صفره. وقوله ايضا العفيف كان ما كان ونالا. فاطرح قيلا وقالا. انما المعوض هنا
حسبك الله تعالى اخذه المجد بن مكانس بنصفه فقال. يا غصنا في الرياض مالا. حملتني هوى ثمالا. يا
رامحا بعد ما سباني. حسبك ربنا تعالى. وقوله ايضا انى لاشكو الهوى ما طاوع فيعلم من. ما كان
بيدي ما الحبا لكن تفتح ورده اخذه الصلاح الصفدي وزاده نكتة اضي فقال اقول له ما كان ضلة
هكذا. ولا الصلح صرصاني الشقق الدجا. فاي هذا الحسن والظرف تفتح ورده والعذار تحرجا.
وقول الوحايي. تخلت عن يد وعسمها فغدت مطوقة بما تخلت به. اخذه ابن نباته فقال تخلت بلؤلؤ ثغرها
عن ثم غدت مطوقة بما تخلت به. ومحاسن المتاخرين كثيرة والاقتصار على هذه السنده اولى والاوفى للاوفى
اسم صلاه ابن عمرو بن مالك ابن عوف ابن الحرث بن عوف بن منيب او دبن مصعب بن سعد العشيرة وكان يقال لابيه
عمرو بن مالك فارس الشهباء وفي ذلك يقول الاوفى. انا فارس الشهباء والحرب مجدي. مالك غداة الوغى اذ مال بالجد
عاثر. ولقب بالاوفى لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان وقال الكلبي كان الاوفى من قدماء الشعراء
في الجاهلية وكان سيد قومه وقايدهم في حروبهم وكانوا يصدرون عن رايه والعرب تعد من حكمائها ولقد
كلمته. لنا معاشر لن ينبو القوم. وانه بنا قوم فما افسدوا عادوا. من حكمة العرب واخبارها وكان بينه وبين
قوم من بني عامر حافاد ذلك بثاره وفاداه عطاهم دياته من قتل فضل على قتلى قومه فقبلوا وصالحوه فقال
يفتخر عليهم. تقاتلنا قتالا ما فنينا نساءهم. ولم يرو عن نسونا عجالا. تعود ونابي انه نفاد ولا نوبي لقوم
علينا في مكارمة فضلا. وانا طالما المشر عند نساءنا. كما قيلت بالصيف لجدية بن لا فظل عيادي عند كل
سيرة. تقلب جيدا واصفارا شوى عيال. وانا لنعطي المال دون دماءنا. ونابي فما تستام دون دم عقلا وقف
اوعمر واعادت بنوا اود وقد جمعها الاوفى على بني عامر فرض الاوفى مرضا شديدا فخرج بدله بن يديه الحرث الاودي

واقام

واقام الاوفى الاودي حتى افاق من وجعه وخرج بن يديه الحرث فلقي بني عامر وعليهم عوف ابن الاحوص بن جعفر بن
كلاب فلما التقوا عوف فاعضهم فقالت لهم عامر ساندوا نافما اصابنا كان بتينا وبتيكم فقالت بنو
ود كانوا قد اصابوا منهم وجليين لا والله حتى نا خذ طايلتنا فقام اخو المقتول وهو رجل من كعب بن اود
فقال يا بني اود والله لتاخذن طايلتنا ولا تحيين على سيفي فاقتتلت اود وابنا عامر فظفرت اود واصابوا
مغنما كثيرا فقال الاوفى في ذلك. الا لا يالهف ولا ثلات قتلت. قبايل عامر يوم الصليب غداة تجمعت
كعب الينا. حلائف بهن افناء العروب. فلما ان راونا نافوفاها. كما ساد المفرقة والجبيب تداعوا ثم قالوا
عزفراها كفعل الجامعات من الوجيب وطاروا كالنعام ببطن قور من ايلة على مذار الرقيب وهو
القايل. لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم. ولا سراة اذا جهالهم سادوا. تعدا الامور باهل الراي حاصلة
فان تولت فللاشرار تنقاد. وهو القايل. والمرء ما يصلح الدليله. باسعد تفسد ليالي الفوس. والخير لا ياتي
اتباعه بر. والشر لا يفتيه ضرع الشويس. وهو القايل. بلوت الناس قرنا بعد قرن. فلم ار غير ذي خلق وقال
ولم ار في الخطوب اشد هولا. واصعب من معاجات الرجال. وزقت مرادة الاشياء طرا. فما شيء امر من السؤال
قال عبد الله بن بري هذه الابيات الثلاث جامعة لما قالت العرب الا لكت ايست على حرمنا من غير
ما جرم فضى جمل واه تبدلت بنا غيرنا عسينا انت ونعم الوكيل

البيتان من المتقارب وقايلها ابو القاسم بن الحسن الكاتبي ومعنى ازمعت اجمعت على الامر وثبت عليه والجرم بضم
الذنب والصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه كما ان الصنع الجميل الذي لا عتب فيه والهجر الجميل الذي لا غيبة فيه
والشاهد في البيت الثاني الاقتباس من القرآن وما احسن قول محي الدين بن تميم في وكيل بلد القاضي يدعى
بالمعز. لا تقرب الشرع اذا لم تكن. تجره نهج دقيق جليل. ووكل المعز الذي وجهه. على فجاج الارض قوي دليل
ولا تمل عنا الى غيره. فحسبنا الله ونعم الوكيل. وما اظرف قول بعضهم في ذم وكيل اسمه كثير. كثير شانك عندنا
وعند غيري قليل. وحق من هو حتى. ما انت نعم الوكيل. وابو القاسم بن الحسن الكاتبي نال الله
ربنا سحق نداه تلت وعنى وجهك الجد حفت يا الكا ع

البيتان لصاحب بن العباد من الرمل والى قبيب الحافظ والحارس والملاحات الملاطم والمحاتله
في البيت الثاني الاقتباس من الحديث ولفظ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات والحتوف الاحاطة بالشيء
والميزان وصهيل الخشبة جنة فلا يلي من يحمل مكاره الرقيب كما انه لا بد لطالب الجنة الحقيقية من تحمل مشاق
التكاليف وفي مثله قول بعضهم. والله في عرض الشرور جنة. ولكنها محفوفة بالمكاره وقول ابي قلاقس

والله لولا انجنة التي لما كان محفوفا لنا بالمكاره وقولها بنا ته عز جده منع الرقيب وبعده داجي عذاره
واها لها من جنة صفت بانواع المكاره وقول الضعف الملي ياجنة الحسن التي صفت لدينا بالمكاره الذ لو صلت
عاشق ولنظر الرقباء كاره وقول ابن حماد ة في حماديته صورت بوجهها صورة حسنه وعقرب بغاليه قيل
ما ازكيه الهوي جل ناده الى الابتدي الحذق طبناه واي حية في وضيعتك وعقربا نعم جنة محفوفة بالمكاره
وقريب منه قول الشاعر البغدادي وكان له ميل الى بعض اولاد البغداديه فجر علي باب دان في جلة ظروف فكتب
على الباب وارك يا بدر الدجى جنة لغير حاقضي ماتلهى وقد روي في جزائر اكثر اهل الجنة البله
ذكرت بهذا ما حكاه ابن عساكر عن سلمة بن عاصم قال ما لقيني الا صغير قط الا قلت ارجو ان تكون من اهل الجنة
قال فقال لي صبي لمدينا اذا دانك ابله لان اكثر اهل الجنة حاضنا الصاحب هو اسمعيل بن عباد
بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس المطالقاني والطالقان اسم لمدينتين احدهما بخراسان والاخرى
من اعمال قزوين وهذه هي التي منها الصاحب وسمي بها او باسطخر سنة ست وعشرين وثلثمائة وهو اول من سمي
بالصاحب من الوزراء انه صحب مويد الدولة ابن الصبي فسماه الصاحب فغلب عليه ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده
وقيل سمي به لانه كان يصحب الوزير بن محمد فيقبل له صاحب العهد ثم حذف فقيل الصاحب فقال الثعالبي
في صفته ليت شعري في عبارة ارضاها للاضاع عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم
وتفرده بغايات المحاسن وجمعه اشتات المفاخر الى ان قدره لكن اقول هو صدف المشرق وتاريخ المجد
وعنوان الزمان وينبوع الفضل والاحسان وكانت حضرته محط رحال الادباء والشعراء وموسم فضلاء الدهر
ومتنزع اعالهم وامواله مصروفة اليهم وصنايعه مقصورة عليهم ولما كان نادرة عطارد في البلاغة وواسطة
عقد الدهر في السماحة طلبه ليه من الافاق واقاصي البلاد كل خطاب جذل له قول مفضل وصادت حضرته مشرعا
لروايع الكلام وبدايع الافهام ومجلسه مجلبة مجمعا لصوب العقول وذوب اللباب وثمار الخواطر وورد القرائح
فبلغ في البلاغة غايتها في السحر وبلغ في باب الاعجاز وسار كالامه سير الشمس فطبق ناحيتي المشرق والمغرب
واصف به من نجم الارض وافراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من بوفي على عدهم على شعراء الرشيد
ولا يقصرون عن زمن الآخذ بن ثاب للقوافي وطلت وقال فانه لم يجتمع بباب طلت ولا طيلقه ما اجتمع ببابه للرشيد
من محول الشعراء كابي نواس وابي العتاهية والنمري ومسلم بن الوليد وابي الشيص وابن شيخ السلمي ومروان
بن ابي حفصة وغيرهم وصحبت حضرة الصاحب باصبهان والري وجرجان مثل السلامي والخوارزمي والماموني والبديع
والرستمي والنعماني والضبي والجرجاني وابي القاسم بن ابي العلا وابن بابك وابن القاشاني والبديع الهمداني

وابي

وابي الفرج الساوي وغيرهم وعلى كتابته الشريف القاضي الرضي وابن حجاج والصابي وابن سكرة الهاشمي وما
احسن قول الصاحب المتقدم في شواهد الادماج ان فيه لمداعبة شعراء البلاد في كل ناد
قال وسمعت ابا بكر الخوارزمي يقول ان مولانا الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ودرج في وكرها ووضع
اناويق درها وورثها عن ابيه كابر عن كابر وورث الوزارة كابر عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد وزارة واسمعيل عن عباد قال ولما ملك فخر الدولة واستغفى الصاحب
من الوزارة قال له لك في هذه الدولة حز اوراث الوزارة ما لنا فحز اوراث الامارة فسبيل كل منهما ان
يحتفظ بحجته قال وحدثني عون بن محمد الهمداني قال كنت بمدينة ري في خزانة الخلع للصاحب بن عباد فرأيت
فيها دستور دكاتها وكان صديقي بلغ عمايم الخز التي صرفت في تلك الشهور للعلويين والفقهاء والشعراء خاصة
غير الخز والحاشية ثمانمائة وعشرين قال وكان يعجبه الخز ويأمر بالاستكثار منه وحدثني داود فتى ابو القاسم
الزعفراني بوما اني جمعت من فنيا من الخز والحاشية عليهم الخز والفراض الملونة فاعتل ناحية واخذ يكتب
شيئا فنظر اليه الصاحب وقال علي به فاستهل الزعفراني وبكى بحيث فاض الصاحب باطن الدواة من دموعه
فقام وقبل قدمي الله مولينا اسمعه من قالة تؤديه عجبا من الورق اعضاء فقال هات يا ابا القاسم
فانشده ابياتا منها سوان ليدا لغرطا قتني وبا مرها لحرصا نحونا وانتابي عباد المرتجى ليدنو الله
ظل الميز وضربك من اسطكنه ومن تناهي قرب الجنى غمرت الوري مصنوع الندى فاصفر ما ملكه الغنى
وغادرت اشعرهم صفحا واشعرهم عاطلا لكنا ايا من عطايا مهدي الغنا اليه واصبحي من ايادي اودنا
كسوت المتيمين والغانيين كسى لم تخل شملا ممكنا وحاشية الدار يمشون في ضروب من الخز الانا
ولست اذكر بجادي محل العلا لا يحسن لحسنا فقال له الصاحب قرأت في اخبار من بن زايدة ان
وصل فقال له احملين ايها الامير فاسر له بناقة وفرس وحمار وجارية وقد امرنا لك من الخز بجبة وداعة وقميص
وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء وجوربين ولو علمنا لبأس بتخذ من الخز اعطيناك قال
وحدثني ابو عبد الله محمد بن الحامد الحامدي قال شهدت ابا محمد الخازن بين يدي الصاحب ينشده
هذا فؤادك بنبي بهجة اهوا وذاك رأيك يشوري بهجة اراكا هوات بهجة العين البخل مقتسم
داء لعوت ما ابلاه من حداء لا تستقر بارض او تيمم اضى بشخص قريب من مدانا بوما بالجزيرة ويوما
بالعقيق ويبرين ما بالغريب ويبرما بالخليصا وتارة تنتحي نجدا واونة شعب الغوير وبوما قصر تيما
قال فرأيت الصاحب مقبلا على حسن الاصغاء اليه انشاده حتى عجب الحاضرون حتى بلغ الى قوله ادعي باسما

نبغاية قبايلها كان اسا اضحت لبعض اسماء اليت شعري والتقت شرهاطرا فالقاهن اصباح واسماء
فال الصاحب عز مستطر باصتي بلغ قولنه الملوح لوان سحبان حاوا لا سجعه على خطابته اذيال فافا
ادى لا تاليم قد الفت متالدها اليه ستلقيات اي القاء فساس سبعها سنه باربعة امور نهى وتثبيت
وامضاء وكذلك توحيده الوى باربعة كفر وجبر وتشبيه وارجاء نعم تجنب لا يوم العطاء كما تجنب
ابن عطاء لثقة الواء فاستعاده وطرب للمعنى لما اختمها هذه الابيات اطربي واطرب للاشعار
انشدها احسن بهجة اطرابي واطرابك ومن ضمايج مولينا ملا فيه لان من هلاصه قدحي وابراى نخت
اليك ابن عباد مخبرة لا البحتري بلابنها ولا الطائي فقال لله احسنت احسنت والله ان وتناولنا النسخة
وتشاغل باعادة النظر فيها ثم امره فخلعة من ملابسه وفرس من مراكبه وصلة وافرة قال وحدثني ابو الحسن
محمد بن حسن النوشجاني قال سمعت الصاحب يقول لخادمه ابو العباس تاش الحاجب وقعة في السر مخطط محمد وصه
نوح بن منصور ملك خراسان وما وراء النهر بيده على الانحياز لاحضرته ليلقي اليه مقاليد ملكه و
يصيره في لوذاره قال وكان فيما اعتذرت به اليه من تركي امتثال امره ذكر طول ذيلي بكثرة حاشيتي و
حاجتي لنقل كتبي خاصة الى اربعمائة جمل فما الفلن بما يليق بلاحق تجمل شيء قال وحدثني ايضا قال سمعته
الصاحب يقول احضرت مجلس بن عميد عشية من عشايا شهر رمضان وقد حضر الفقهاء والمتكلمون للمناظرة
وانا اذ ذاك في ريعان شبابي فلما تقوض ذلك المجلس وانصرف القوم وقد حل الافطار انكرت ذلك
بيني وبين نفسي وعجبت من اغفاله الامر بتنظير الحاضرين معه وفور رياسته وعاهدت الله ان لا افعل بما
افعله اذا قمت بمقامه قال فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر احدا الا ما يخرج
فيخرج من حضره الا بعد الافطار فكانت وان لا قلولي الليلة من ليالي الشهر من الف نفس مفطرة وكانت صلاته و
صدقاته ونفقته في هذا الشهر مبلغ ما يطلق منها في جميع السنة قال وحدثني ابو الفضل الهمذاني بديع الزمان
قال لما ادخلني الي الصاحب ووصلت الي مجلسه واصلت الخدمة بتقبيل الارض فقال يا بني اقعد كم تسجد
كانك هدهد وكان الصاحب في الصغر اذا اراد المضي الى المسجد ليقيم التطيعه والله تدينا اوردها
في كل يوم وتقول لله تصدق بهذا على اول فقير تلقاه فجعل هذا دابه في شبابه الى ان كبر وماتت والدته
وهو على هذا يقول للفراش في كل ليلة اطرح تحت المطرح دينارا وردها الا نسيانه فيقع قبل هذا عادة
ثم ان الفراش نسي ليلة من الليالي ان يطرح له الدرهم والدينار فانتبه وصاح وقلب المطرح ليأخذ الدينار
والدرهم فلما لم يجدهما قطع من ذلك وظن ان لقرب اجله فقال للفراشين شيلوا كلما هنيها من الفرش

واضجوه واعطوه لاول فقير تلقونه صدقة يكون كفارة لتاخير هذا فلقوا فقيرا اعمى هاشميا على بغلة وهو يبكي
فقالوا تقبل هذا فقال ما هو فقال مطرح ديباج ومخاد ديباج فاعمى عليه فاعلموا الصاحب بامره فاخضر
وسقاه شرابا بعد ما رش على الماء فلما افاق سأله فقال اسألوا هذه المرأة ان لم تصدقني فقال لها ما شرح
فقالت انا وجل شريف وهذا ابنه من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناه وبنينا ستان اخذ القدر الذي يفصل عن
قوتنا اشتري لها بدقطعة صفراء وظرفه وما اشبه ذلك فلما كان البارحة قالت لها اشتري لها مطرح
ديباج ومخاد ديباج فقلت لها ما خبرك بيني وبينها خصومة الى ان سألها ان تأخذ بيدي
وتخرجني مضى على وجهي فلما قال هؤلاء هذا الكلام صح ان يفتش عنه فقال الصاحب لا يكون الديباج الا
مع ما يليق به هاتم الا نا طيبيه فجيئني بهم فاشتري منهم الجهاز الذي يليق بذلك المطرح واحضر مع البعيد
ووضع اليه بضاعة سنية قال وحدثني ابو منصور الجبعي قال دخلت يوما على الصاحب بن عباد فطالبته
الحديث فلما اردت القيام قلت لعلي طولت فقال لا بل قطعت فقال الصاحب استدعى بعض الايام شرابا
فاحضر واقد حافلا اراد ان يشربه قال لبعض خواصه لا تشربه فانه مسموم وكان الغلام الذي ناوله واقفا
فقال للمغدور لما الشاهد على صحة قولك قال فجر بيني الذي ناولك اياه فقال لا استجيز ذلك ولا استحله
قال فجر بيني وجابته قال التمثيل بالحيوان لا يجوز ورود القدح وامر بقتله وقال للغلام انصرف غير ولا تعد الى
داري وامر باخراج جاريته وجاريته عليه وقال لا يدفع اليقين بالشك والعقوبة بقطع الرزق ذلك يقال
ان ابن الخطري الشاعر دخل له فوجد مسرعا لاجله فخرط فقال يا سيدنا الصاحب هذا جرير بالتمر فقال
بل صفير التمر قد وجب قلا ستحي وانقطع فكتب اليه قل لخطري لا تذهب على خجل من خرطه اشتهت نأكل
عود فانا اليوم لا تستطيع تمسكها اولست انت سليمان بن داود وحدثني الصاحب قال ولي عبد الجبار
الاستراباذي قضاء القضاة بهمذان والجبال فاستقبله يوما ولم يترجل له وقال ايها الصاحب اريد
ان اتزوج فجل للخدمة ولكن اللائم يأبى ذلك وكان يكتب في عنوان كتابه الى الصاحب واجعل عبد الجبار بن احمد
ثم كتب الى عبد الجبار به احمد فقال الصاحب اظن القاضي يؤول امره الى ان يكتب الجبار وقال الصاحب
يوما ما قطعني الا شباب بغدادي ورد علينا الى اصبهان فقصدته فاذنت له وكان عليه مرقعة وفي
رجله نعل طاق فنظرت الي صاحبي فقال له وهو يصيد اليه اخلع نعلك فقال ولم لعلي اصطاد بها
بعد ساعة فغلبني الضحك فقلت اتراه يبلغ يصفعني بها قال بديع الزمان الهمذاني كنت عند
الصاحب بن عباد فاتاه رجل بقصيدة يفضل فيها العجم على العرب وهي غنينا بالطويل عن الطول

وعن عنس غدافرة ذمول واذ هلف عقاري عن عقاري فقي استام القضاة مع الدول فلست تبارك
ايوان كسرى لتوضح والحومل فالدخول وضبت بالفلاساع وذبت بابا يعوي وليث وسط عيل اذا دجا
فذلك يوم عيد وان نحوا فقي عن سليل ليسلون السيوف لواسو ضب هراشا بالغداة وبالاصيل باية
وبتة قد مضى ها على ذي الاصل والشرف الجليل اما لو لم يكن للفرس الا بحار الصاحب العدل الجليل لكان
لهم وبذلك خير عن وصيلهم بذلك خير جيل قال فلما بلغ الى هنا قال له الصاحب قدك ثم اشراب ينظر الى
الزوايا واطراف القوم فلم يرني وكنت في زاوية خرب وايا البيت فقال اي ابو الفضل فوثبت ونبت الارض
بين يديه فقال اصبر عن ثلاثك قلت وما هي قال ادبك ونسبك ومذهبك فقلت ولا هلة للقول الا تسمع
ان يعل شفا حظ الهول بل اودعت نفسك من فضول طلبت على كبار منادليا متى اصاح الهار الاديل
الست الصادين بحبي عليكم فان الخبري اقتد بالذليل متى قرع المنابر فارسي متى عرف الاعن الجدول
متى علقت وانت لهم زعيم اكف الفرس اعراف الخيول فخلت بلى ما اضيعتك فخرا على قحطان والبيت الاصيل
وحقك ان بنادينا لكبرى فانى لكبرى في الرعيل فخرت بان طبعي ساوا الحلا وذلك فخر ربات الجدول
تفاضوحين في ضاسيل وفرع في مفارق قتادسيل فاجدل من ابيلنا اذا ان نا عراة كالاسنة وكالنصول
فلما اجتبذ هذه الابيات نظر الصاحب بن عباد الى الرجل فقال كيف ترى فقال لو سمعت بهذا سمعت قال
فاذهب حيث شئت جوازي الله وجدتك بعدها في مملكتي امرت بضرب عنقك ثم قال لا يرون رجلا افضل الجحم على
العرب الا وفيه عرق من العجم سيد يرجع اليها قال وحدثني ابو منصور الصيحي قال احدى العرب قاضى قوم يه
الى الصاحب كتبا وكتب معها العربي عبد كاف الكفاة واه اعتد في وجوه القضاة خدم المجلس الرفيع
بكتب مصفحات من حسنها مشرعات فوقع تحتها قد قبلنا من الجميع كتابا ورددنا لقلتها الباقيات
لست استغنم الكثير فطبعي قول خذ ليس مذهبي قول هات قال وكتب اليه بعض العلويين يخبره بانه قد رزق
مولودا وسأله ان يسميه ويكنيه فوقع في رقعته اسعدك الله يا فارس الحديد والطالع السعيد فقد رزقك الله
ملاء العين قرة والنفس مسرته فالاسم علي لبعلي الاثاره والكنية ابو الحسين ليحسن الله ذكره وتاتي
لاربعاله فضل جده وسعادة جده وقد بعثت دينارا خرمانه مثقال وقصدت فيه مقصدا لفال رجاء
ان يعيش مائة عام ويحيى ظلوما لذهب الابن في خرنوب الايام والسلام وكتب اليه ابو حفص الوراق
في رقعة نسخها ولا ان الذكري اطال الله بقاء مولينا الصاحب تنفع المنى منين وهز الصمصام يعين المصيلة
لما ذكرت ذكرا ولا هززت ماضيا ولكن الحاجة لقهره وتريد ليستبهل الحج ويكد الجواد وحال عبد مولانا

اطال الله

اطال الله تابيده الخطة مختلفة وجوزان داره عندنا منصفة فان راي ان يخلط عيده بمن لجنب وحله غسل
فعلان شاء الله تعالى فوقع عليها احسنت يا ابا حفص قولا وستحسن فعلا فبشر جوزان دارك بالجنب وانا
من الجنب فالخطة تابيك في الاسبوع ولست عن غيها من النقمة بمنجي انشاء الله تعالى قال وسمعت ابا
النضر بن عبد الجبار العتبي يقول كتب بعض ابناء المصاحب اليه رقعة في حاجة فوقع فيها والما ورد اليه ما
فيها توقيعا وقد تواترت الاخبار بوقوع التوقيع فيها فرضها على ابي العباس الضبي فاوا ل يتصفحها حتى
عثر في التوقيع وهو الفد واحده وكان ختام الرقعة فان راي مولينا ان ينيم بكذا فعل فابت الصاحب ايام
فعل الفاء يعني افعل قال وبلغ الصاحب ان بعض المتشاعرين انتحل شيئا من شعره فكتب اليه سرقت شعري وغرك
فيضام فيه وليخدع ضعيف في بيض يك صفعا يكن داسا واضح فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصفع
قال فاتخذ الليل جملا وهرب من الواي ونال محمد بن المرزبان كتابين بيد ليلة فقلت لها خذ انسان يقرأ
سورة الصافات فاتفق ان بعض هؤلاء الاصلاف من اهلها وراء النهر فغسل ايضا وضرط ضرطة منكرة
فانتبه الصاحب وقد قرأ اصحابنا ثمانيا على الصافات وانتهينا على المرسلات وقال ايضا انقلت ليلة
ظرطة من بعض الحاضرين والصاحب يجدل فقال على هذه كانت بيعتك بكى خذ وافيها انتم فيه يعني الرقيل
في بعيا بكى انما كانت فلته ولما كان الصاحب ببغداد وقصد القاضي ابا السايب عتبة بن عبيد الله لقضاء حقه
فتثاقل في القيام له وتحقر تحضرا اداه بدصفف حركته وقصور نهضته فاخذ الصاحب بضبعه واقامه وقال لعين القاضي
على قضاء حقوق اصحابه فجعل القاضي يعتذر اليه وحدثني عيسى بن مكرم كتب انسان رقعة الى الصاحب اشار فيها على دشايلم
وسرقة اجملة من الناظر فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا ووقع في رقعة استحسنها اضعى اهذا ام انتم لا تبصرون
ووقع في كتاب لبعض مخالفيه فيما لم تملكت ايديهم وبيل لهم مما يكسبون فوقع في رقعة ابي محمد الخازن وكان
ذهب مغاضبا ثم كتب اليه تهاذ سلما وده حضرة المرتبك فينا وليدا ولبث فينا من عمرك سنين وفعلت فينا
الذي فعلت ووقع في رقعة بعض خطاب الاعمال التصرف لا يلتمس يا لتكفران اجتحنا اليك مرفقا ان والاخر فان وصرف
الصاحب عاملا اتهم فكتب اليه ايها العامل بتم قد عزلناك فقم وسال ابا الحسين الربعي عن مسئلة فاجابه جوابا اخطا فيه
فقال له اصبت فجعل الارض شكى افلما وضع راسه قال له بعض سهنيين الاضباء ان رجلا خرنبلوى
له على جمل الجميل قد دخل داره في غار الناس ثم تبلوه على استراق السمع فوقع دارنا هذه فان يك ظلما خرج وما فان
قال وبلغ في القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز انه قال انصرفت يوما من دار الصاحب وذلك قبل العيد فحانني وسوسة بعيد
الفطر وقصد مكتوبا فيها يا ايها القاضي الذي يقضي له مع قرب عهد لقائه مشاقة اهديت عطرا مثل طيب ثنائه

نسخة الألوكة www.alukah.net

فكانا احق له اخلاقه قال وسمعته يقول ان الصاحب يقسم في اقباله واكرامه لرجال اكثر مما يلقاني به في سايل البلدان وقد استغفته يوما من فرط تحيته وتواضعه فانشدني لنفسه اكرم اخاك بارض مولده واحله من فضلك الحسن فالغرب مطلوب وملتمس واعزه ما ينال في الوطن ثم قال لي قد عرفت من هذا المعنى قصيدتك العينية قلت لعل مولاي يريد قولي وشيدت مجدي بين قوم رحلي اقل الا ليت قومي يعلمون باغفري وصلني من المكرمين قال وانشدني ابو حنيفة الدهستاني للصاحب ماكتب به الى الهاشم العلوي وقد اهدى يوم اضحى عطرا في طبق فضة اقبل من الطيب الذي اهديته ما دار في العطار من اخلاقك والظرف يوجب اخذه من ظرفه فاضف به طبقا الى اطباقك قال وبلغني ان الصاحب انه قال ما استاذنت قط على ملك الا وله وهو في مجلس الانس الا انتقل الى مجلس الجشم فاذن في فيه وما اذكر انه تبذل بين يدي او ماذن لي الا مرة واحدة فانه قال لي في بعض الحديث بلغني انك تقول المذهب في هذا الاعتزال والنيك ينيك الرجال فاظهرت الكراهة لانبساطه وقلت بناء الجد حالا انفرج معه الى الهزل ونهزت كالمغاضب فزال يتبذل الي مراسلة ضرعا وودت مجلسه ولم يعد بعدها لما جرى مجرى المزاح والهزل قال وسمعت ابا الحسن العلوي الهمداني الوصي قبل لما لقي صهبت تلقاه الذي في سفارة الى الشام جهة السلطان فكرمت في كلام القيه به الصاحب فلم يجزه ما ارضاه وصيره استقبلني في العسكر وافضى عنايته الي عنا زجري لساني ما هذا البشر ان هذا الاطلس كريم فقال اني لا اجد ريح يوسف لولا ان تفندون ثم قص وصيا بالرسول ابن الرسول والوصي ابن الوصي قال وسمعت عمر الهمداني يقول ان الصاحب اتى بغلام مشاقف فلعب بين يديه فاستحسن الصاحب صورته واعجبه لجنته فقال لاصحابه قولوا فيه شيئا فلم يرضه ما قالوا فقال مشاقف في غاية الحذق فاق حسان الغرب والشرق شهرته والسيف في كفه بالبدر يلعب بالبرق قال وسمعت سهل بن المرزبان يقول كان الصاحب اذا شرب الماء والثلج اشتد على اثره قعقعة الثلج بماء عذب تستخرج الحدق اقصر القبل ثم يقول اللهم جد اللعنة على من منع الحميل الماء غيره كان ابن عباد فيما سمعوها لكنه يتقعر في خطابه ويستعمل وحشي اللغة ضرب في انبساطه وكان يعيب النديم وبتيسه ولا ينصف من نيابه ظرفه وقيل كان مشوه الصورة وصنف في اللغة كتابا باسماء الخيط في مبلغ محلات وله كتاب الكافي في الترسل وكتاب الاعياد وكتاب الاهاجي ذكر فيه فضايل على علي بن ابي طالب اهاجي تقدمه وكان شيعيا صلبا الحال بديه معتزليا وكان يقول شاركت الطيراني في استناده ويتفانه

نال

نال من البخاري وقال هو حشوي لا يعول عليه وما عزم على الاملاء تاب الى الله تعالى واتخذ لنفسه بيتا سماه بيت التوبة وابث اسبوعا على الخبز ثم اخذ خطوط الفقهاء صحة توبته ثم جلس للاملاء وخط ظلوا كثيرا على انه خرج متهكما متطيلسا بين العلماء وحضر خلق فكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى اضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه وكان ينفذ الى بغداد في السنة خمسة الاف دينار تفرق على الفقهاء والادباء وكان ينفذ من يميل الى الفلسفة ومرض بالاهواز بالاسهال فكان اذا قام من البسط تولى الى جانبه عشرة دنانير حتى لا تتهرم به الخدم فكانوا يرددون دوام علته ولما عوفي تصدق بنحو من خمسين الف دينار هذه من فقراء الصاحب فهي مجرى الامثال من استماع البحر العذب استخرج اللؤلؤ الرطب من طالت يده بالمواهب امتدت اليه السنة المطالب من كف النعمة استوجب النقمة من بنت محمد عن الحرام لم يحمد وعن الحمام من بكى الخذاء اباه جاءت نفلاء من الرايحة بير الاشاء لم ينفعه كثير البشاشة من لطايف اقوال تنوجس من ظرايف اموال الشمس قد تغيب وتشرق والرزق يذبل ثم يورق والبدر يافل ثم يطلع والسيف ينبئ ثم يقطع العلم بالتذاكر والجهل بالتناكر الذكري ناجعة وكاف الله تعالى ناقمه لبعض العلم مذلة وبعض الاستقامة مولة كتاب الزمن عنوان عقله بل عنوان قلة ولسانه فضله بل ميزان علمه انحاز الوعد من حد لا يلي المجد واعتراض المطل من امارات البخل وتاخير الاسعاف من رايات الاخلاف لكل امر اجل ولكل وقت رجل بشاشة لا تكسو ومندوب ولا كصنع كفران النعم عنوان النقم للصدر نفشة اذا اضاع والمرء بشاشة اذا احتوى قد يصطاد البرئ بالسقيم ويؤخذ بالسقيم وياخذ بالاثم ما كل طالب حق لبغاه ولا كل شايم من ورد لبقاه ملح وظرف من الفاظه اجزء من سفرتك وما حصل لك من سفرتك وجلت ما يشيب قبل المشيب ويذيب ماء الصبا لا اعتراض بين الشمس والقمر والروض والمطر موجبا بين لباس حرير وانفاس عبير فاين وجهه وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم فقد كما صيلت الرياض وفضول كما تعارضت المقال المراض الفاظ كانوار واشجار ومعان كانفاس الاسحار بشكنة الورد وفظم كنظم العقد كتابك رقيه السليم وغرة العيش الهيم عشرة الطف من نسيم الشمال على اديم الماء الزلال والصق بالقلب من علا بالحب شكوه شكل الاسير لين الطقم والمملوك لمن اعتقه اثنى عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البارد رقعة استزارة هذا اليوم باسيك طارق يحجبن جوه الفاضي واذ قد غابت الشمس الساعة فلا بدلاه تدنو الشمس الارض منا فان نشات الحضور شاركتنا في الرد والا فلا اكراه ولا اصباد والتمر شئت الخيار اقتراح اضربي غدايا سيك بخير الصيام وتطيب المدام فلا بدان تقوم اسواق نافقه وتنشر اعلام السرور خافقة فيها الفتوة فاذا قام الظرافة تفرض حسن الاسعاف لما يادر تناول

على جناح الدياج الخ لحن يا سيدي في مجلس غير الا عندك شاكي الا منك قل تفتحت فيه عيون الزجس ونورت خدود
البنفسج وفاضت مجامر الاتحاف وفتقت فاراة النارنج وانطلقت السنة العيدان وقام خطباء الاوطار وهبت رياح
الاقداح ونفقت سوق الانيس وقام منادي الطرب وطلعت كواكب الندماء ومسدت سماء الدنان فجيء لما حضرت
لتحصل بك نزهة الخلد وتتصل الواسطة بالعقد الخ لحن وحيوك في مجلس راحه ياقوت ونوره دونار في ذهب
ونحسبه دينار وورده محيا ازيد والسنة العيدان تخاطب الظراف بلغة الاقداح لكنا بغيتك كعقد غيبت واطيبه
وشباب اخذت جدته فاحببنا ان تكون الينا اسرع من الماء الخداده والقرع ملاده تهنيه بنيت اهلا وسهلا بالعقيلة
النساوام الابناء وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار ومبشرة باضحة يتيما سقوه ونجباء يتلاحقون ولو كان النساكمثل
هذا لفضلت النساء على الرجال وما التانيث لاسم الشمس عيبا ولا التذكير فخر للهلال فادرج يا سيدي
اغبتا طا واستانف نشاطا فالدنيا مؤنثة والرجال يخدمونها النا وضمائر والذكور يعبدونها والارض مؤنثة ومنها
خلقت البرية وفيها كرت الذرية والسما مؤنثة وقد زينت بالكواكب وحليت بالنجم الثاقب والنفس مؤنثة وبالاقوام
الابدان وحلات الحيوان والحيوة مؤنثة ولولاها لم تعرف الاجسام ولا عرف الانام والجنة مؤنثة وبها وعد المتقون
وفيها يضم المرسلون فهنيئا هنيئا ما اوليت واوذمك الله شكر ما اعطيت واطال بقاك ما عرف الفضل والاله
وبقاء الابد وما عمر لبيد تمنيه يا ملاعبة جربا ميت عندي وان كتمته عني واستاثرت بدونه وقد عرفت خبره
الباد صرفي شربه وانسه وغناه الضيف الطارق وعرسه وكان ما كان مما لستاذكره وبوي ما جوي ما لست انشره
ولقول الله صولاي اصطل الاشهب فكيف وجلظهره وركب الطيار فكيف شاهد جربه وهل سلم على مؤنثة الطريق
وكيف تصرفي سبعة ايام ضيق وهل افرجالج ام تمتع بالعمرة وقال الحلة بالكره لينفصل بتعريفي الجزء فلا يسبه
الانكار ولا يغير عنه الاقرار واوجلا ان ليساعدني الشيخ ابو مره كما ساعدوه مره فنصب للبقلة الرسم الهداوتمكن
من الدوحة التي خطب عليها اهذا ولد فضل السيف الى ذلك الميدان الكميت الفرسان وله ديوان شعر في محاسنه قوله
وشادن جماله نقص عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي وقوله رشا فدا اوحى بي عليه كرمه
وغدا اصطباري في هواه محضره وكان يوم وصاله من وصبه وكان ليلة هجره من شعره ان ذقت من احلى ثمار رضابه
او رمت مسكا نلته من ثغره وقد له ايضا يا خاطر الحيطان في تيهه ذكرك موقوف على خاطري ان لم تكن اشرف
من ناظري عندي فلا امتعه بالناظر وقد له ايضا لابي القاسم الحبيب يا فاد قلبي ونور عيني البدر
زين الساحتا حانت زين لكل زين وقوله وبالغذا وعيل بزان وجنته متى اذا الحاد
ان يسع برقعا كما نه كما تب عن المراده اراد يكتبه لا ما فا بلتدى الفا وقد له في طبع الشمع وشادن

تلت

قلت له ما اسمعه فقال له بالفتح عباث فصح من لثغة الثا وقلت اين الكاف والطاء وقوله وجنته
من عنب من المنى تمنده كما نما لؤلؤه في وسطها ذمرده وقوله بشاش النارنج ما طاب عرفه فضل
على الاعضان منه نوافح كراة من العيدان اكم ض طرها وايدي الندامر حوان صوالج وقوله لو فتقوا
قبل واو وسطه سطرا لما مستد بلا كاتب حب علي بن ابي طالب وحب مولاي ابي طالب وقوله للتاجي
ابي البشر الجرجاني قصد الفضل عنا اي صد وقال تاضي عن صعف سعده فقلت له صلت الواو عينا
فان الضعف اجمع في الحوده وقوله قولوا لاخاننا جيسا من كلام سيد مرزا من ابيدنا اذا رضا
ان مات لم تشهد المعزا اي هذه الحشمة من قول ابي الحسن اللنام الجرجاني ان اعتلت علة سقطت تهنا في يدي
وكان من اخوان من لم نرهم في العود قتلة ضم كلام قول امرئ مقتصد ابو الذي قد عاد في ذات الذي
لم يعد ومثل قول الصاحب قول الاض قل للذي لم يعد سقاي وقبله مشرب حواذه من لم يعدنا اذا رضا
ان مات لم تشهد الجنازه وقول الصاحب في السيادة ايضا حق السيادة يوم بعد يومين وطلب مثل دولة الطرف
للدين لا تبتئس من مضاء مسايلة بكفيك من ان تسال الجوهين وقول الشاب الرسمت ابالفتح البستي
بتعلم لم اسمع في النداء الحلو من ابي الاصد قا احسن من قول الصاحب حلاوة صبك يا سيدي تحلو تسوغ بعض
اليلك الحلاوه فقلت له وانا لم اسمع في الثناء احسن من قولك ولو كنت اكثر ما تستحق نثرت عليك
سعود النك وللصاحب الجاد المجون قال ابن ستور لغلمانه وقد حشوه بابو العبيد لئن شكتم لاذيقنكم
وان كفرتم لضاعفن شديدي وقال الغزي ان الغزي لي نكهة ينتشها ادب على الكنف بالسه كما ان بلا
نكهة اذا لست كنت بلا انف وقال فيمن زوج امه زوجت امك يا فتى وكسوتني ثوب القلق والحزن الا ليتك
الحرم الي الرجال على الطبق وقال ايضا ابو العباس قلا صخي فيها يتيه بفقهه في الناس تيها و
ذل ان لحسبه انتمى تناظر فتحتى فخر بت صيا وقال ص علي بن ابي طالب هو الذي لبسي الجنة
ان كان تفضل له بدعة فلعنة الله على السنة وقال في شهر رمضان قل لقد واعلى الصيام فقال لي
صم الصيف فيه حسن العوايد كذا بوابي الصيام للزمها كان مستقضا تم العوايد موقف بالنهار غير ريب
واجتراء بالليل عند المساجد وقال رحمه الله تعالى داسلت من اجراه الجلب زودة فاجابني اولست تعرضا
فاجبته والكلب يخنق صبوة اقصاه عن بوعن اصحاب صم ان اردت تحرجا وتعففا عن ان تكلب
بالجبان اوفي فرنبو والظلام مجلل واجسر يوما من جبان وقال يوما لابي منصور كثير ين احمد
يقولون في اودي كثير ين احمد وكذلك رزق في الانام جليل فقلت وعني والعلا بنكبة ما قتل كثير في

www.alukah.net

الرجال قليل وقال الثعالبي سمعت ابا بكر الخوارزمي ينشد لنفسه ونقله الصاحب لنفسه هذا البيت لئن هو لم يكفف عناد بصدعه فقولوا ليصح بالتي ياق شعره فاستحسنته جدا واخرجت من حسبدي له عليه ووددت لو انه بالف بيت من شعره قال الثعالبي فانشدت الامير ابا الفضل عبيد الله هذا البيت وحكيت له هذه المكابرة في المذاكرة فقال اظرف من اي سرق الصاحب من هذا البيت فقلت لا والله فقال لانه سرقه من قول القائل وتعلق كحل العين الذي الصنع لدغت عينك عقرب قبل انما عينك عقرب لكن المصنع من يقلت تياق مجرب فقلت لله در الامير لقد اودع خطا كثيرا من التخصيص بمعرفة التلخيص وما هجا به الصاحب وما زالت الاملاك تهجى وتهاج قول ابي العلاء الاسكندراني اذا ظفرت بخبيث مرقته يا وي المساجد صارخ بادي فاعلم فان الفتى اسكين قد قذفت بدلخطوب الى لوم بن عباد وقوله السلامي يا بن عباد ابن عباس بن عبد الله وحا تنكن الجبن واضحت الى العالم كوحا وقول غيره صاحبنا احواله عاليه لكنا عرفنه خاليه وان وقف سرحان بابه لم تسأل الله سوى العافيه فيه والجوع قصاص فانه قال يحيى اقاضيا لنا قاضيه راس الحكمة مملوة في اسفله داء بعيد منكم السوء ذكر اضرعمر لما بلغت سنوه الستين اعتراه فاقة الكلال وانتابه امراض الكبر وصبل فانشد قوله اناخ الشيب ضيفا لم اردوه ولكن لا اطيق له طردا وداء الردى فيه دليل توهمن به يوم تؤدى ولما كان البحتري عاد اعلويا بعد ضنى ستة صوته قال يا مالك الارواح والاجساد وخالق البحر والاحكام مد بها ضيا والظلام لا المشتري اوجوه للانعام ولا اخاف الفقر من ايام وانا ابنى كما الاعلام والعلم عند الملك العلام يا دب فاحفظني من الاسقام ووقني حوادث الايام ومحنه الاوزاد والانام صبني بحب المصطفى المعتام وصنوه والد الكرام وكتب بخطه على قبر ابيه لما انتضاه عمره هذه الابيات اذي سنتي قد اذنت بعجايب وبي يكفني جميع النوايب ويلي فمع عن ما اخاف عند عنه وامن من قد خواعن عواقبه اذا كان من مجرى الكواكب امره معين فما اخشى صروف الكواكب عليك ايا دب الانام توكلي فحظ فاشر الخطوب الجواذب فكم سنة حذرتها فتقرضت بخير واجال وصل مصاحب من اضر اللام سوء الهجتي فوقه على الكيد اضبح غايب فلست اديل السوء بالناس انما اديل بهم خير امرع المخايب وادفع عن اموالهم ونفوسهم بجدي وجهدي باذلا للمواهب ومن لم يسعد ذاك مني فانني ساكفاه الله شر اغلب غالب وبلغ عن بعض اصحابه شاته فقال وكم شامت لي بعد موتي جاهلا نظلم ليس السيف بعد وفاته ولو علم المسكين طاف ينالنه من الظلم لبكت فبل مراته ولم يسعد اصل بعد وفاته كما كان في صيونه غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره وحضر محمد ومد

فخر الدوله

فخر الدوله وسايرالامرا والقواد وقد غيروا لباسهم فلما وجها بنعسه من الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبل الارض ومشر فخر الدوله امام النعش وصعد للعزا باما وورثاه الناس بمراث كثيره منها قول ابي القاسم بن ابي العلا الاصبهاني من قصيده هذا نواعي العلا مذمت نادبه من بعد ما ذل تلك الخرد العين تبكي عليك العطايا والصلوة كما تبكي عليك وعايا والسلاطين قام السعاة وكان الخوف اقعدهم واستيقظ بعد ما مت الملاعين لا يعجب الناس منهم انهم انتشروا مضى سليمان فانحل الشياطين ومن قصيده لابي سعيد الرستمي العلا بن عباد ليش ابي الري اضحا حل واستهاى جواد ابي الله ابي ان يحي تا بموته فالهاضر المعاد معاد ومن قصيده لابي الفياض البطيحي خليلي كيف يقيلك المقيل ودهرك لا يقيل ولا يقيل ينادي كل يوم في بنيه الا صبوا فقد جد الرحيل وهم رجلان منتظر غفول ومبتدا واذا يجي عجول كان مثال من يفنى ويبقى دعيل سوف تبلوه دعيل فهم سفر وليس لهم ركاب وهم ركب وليس لهم قتود تدوولهم كاس المنايا كما دارت على الترب الشمول ويجدوهم الى الميعاد جاد ولكن ليس يقبل منهم دليل الم تر من مضى من اوليا وغالهم من الايام غول قلا صالوا فانقع العويل كذاك الدهر احوال تزول واعمار تحول ولا تؤل لنا منه وان عفنا وقضا رسولا مصاب لديه سول وقد وضح السبيل فالخلق اليه تبديلا ابدا سبيل لعمري انها اعلى قصير ولكن دونها امل طويل اذى الاسلام اسلم بنوه واسلمهم اليه وله يعول اذي شمس النهار تكاد تجلى كان شعاعها طرف كليل اذي القمر المنير بدا ظليلا بلا نور فاضناه الغليل اذي زهر النجوم محدقات كان سراتها عود وجول اذي وجه الزمان وكل وجه به مرتا كاذه تلوب اذي شم الجبال لها وجيب تكاد تذوب منها وتسيل وهذا الجاحظ المقشعر كان الجن حز كمد عليل وهذا البيع الطبيها عتيم اذا هبت وعظمها واعذبها بليل والسبي العذار بكل نهج دموع لا تزال بها المحال نعى الناعي الى الدنيا فناها امين الله فالدنيا تكول نعى كاف الكفاة فكل عين بها تعذي العيون بدكبل وهو لولا بقول نعيها اذا حيا بعده واقعينا حياة بعده هدر وغلول حياة بعده موت وحي وعيشي بعده سم قتول ومن قصيده الشريف الرضي الموسوي اكذا المنون تقطع الابطالا اكذا الزمان يضعضع الاجبالا اكذا تصاب الاسد وهي مدلة تحمي الشبول وتمنع الاغيالا اكذا تغاض انواض وقد لحفت مجاعا وودت الظبا ورد الطالب المعروف طوق يحمه حط الحمول وعطل الاجمالا واقم على باس فقد ذهب الذي كان الانام على نداه عيالا ولابي عيسى بن المنجم لما استوزر ابا العباس الضبي لجد موت الصاحب ولقب بالوزير الجليل والله لا انظم ابدا بعد الوزير بن عباد بن عباس ان جاء منكم جليل فاجلسوا جلي او جاء منكم دنيس فاقطعوا راسي وبلاه

www.alukah.net

ومرا غير كثيرة يطول الشرح بذكرها وقال ابن ابي العلاء الاصفهاني في رايته في المنام قايلا ليقول لم لم توف الصاحب
مع فضلك وشعرك فقلت الجنتي كثرة محاسنه فلم اوف بها ابدا مدتا وخفت ان اقصر وقد ظن بي الاستيفا لها
فقال اض ما اقوله تعني بالجود والكلف معاني حقيرة فقلت ليأنس كل منها باخيه فقال هما اصطحبا حيه
ثم تعانقا فقلت ضجيعين في لحد بباب دويته فقال اذا ارتحل الثاوون من مستقرهم فقلت اقاما الى
يوم القيامة فيه وكانت وفاته ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة بالري ونقل
الى اصفهان ودفن في قبة مجللة بقرب بباب دويرة قبر ابن فلكان وهو عامرة الى الان واولاده بتيماها
بالتبييض رحمه الله تعالى لئن اخفقت في بعدك ما اخطات في سعي

لقد لنت لت حاجاتي لبواد غير ذي زرع البيتان من المنسرح وهما لابي الورد لكن رايتهما في الاغاني نسبتهما الى اسماعيل القراطيسي ولفظه حدث احمد بن بشر الوتدي قال مدح
اسمعيل القراطيسي المفضل بن الربيع فحرمه فقال فيه وذكر البيتين وذكر قبلها بيتا اخر وهو الاول
لم يهده الله الى نفعي ووابتني كتابه ذا الفريد بعد البيت الاول بيتين وهما لسان قيل محتاج الى
التجليس والقطع وابنا بي في اضراسي الى التكسير والقطع والشاهد فيها الاقتباس من القران من نقله عن معناه الاصلي
فان قوله بواد غير ذي زرع معناه في القران واد لا ماء فيه وهنا نقله الى ضد هذا وهو لا نفع ومثله قول الحباز
البلدي ١٧١ ان اضافي الذي عهدتهم افاعي رمال ولا تقترني ليسعى ظننت بهم ضرا فلما رايتهم نزلت بواد غير ذي
غير ذي زرع وقد لا اخ جميع ما يفعله كلفة ١٧١ اداه انه بالطبع من بل منا بقنا له حل بواد غير ذي زرع
والمعاطف ولم اخلفه وقد نقله ايضا المدح عجبت لطالبي اني يقابل منك بالمنع وما انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع
حمد اسمعيل بن عبد الكريم فضله ويجتمعون عنده ويتصفحون ويتعاطون الم التهاني وغير ذلك من المعاني وليا عدم
واياه يقول ابو العنا يهجو بقوله لقد امسى القراطيس مواسي الكاسبه بغير الكشاشة ومن شعره قوله يرثي علي
ساكن شط الصراة من رجليه على الحياة ما استفيض من مجيب وكتبه من خصلة فوطيها الواه تري المجيب بالاحم
لم يقعدها للعاشقين القضاة يقول فيها وقد اتاني فيها سماني مقالة الباغي السراة واسواتاه امثل هذا يتغنى وصلنا
اعاريي ذا وجده في الصراة قال القراطيسي قلت للعباس الاخنف هل قلت في معنى قولي في هذا شيئا فقال نعم ثم انشد
جادت بتجربها حسنها ومثلها الناس لم تجلب جرتها اني جملا فاقبلت تخطر من ضنطقي والتفت تخوفتا لها
كما لوشا الوسنان في قرطق قالت لها ما قلت لهذا الفتى انظر اليه وجملت ثم اعشق وحدث ابو الهفان عن الجماز
قال اجتمع يوما ابو نواس وحسين الخليع وابو العنا يهجو في الحمام وهم محزورون فقال لهم ابن يجتمع اليوم فقال القراطيس

الا قوموا بنا جمعكم الى البيت القراطيسي فقد هنا لنا المنزل غلام فارط طوسي وقد حيا الى حاجات لنا فراد في
بلقيس والوناخ الطيب والوناخ العيس وقنيات من الجود كامثال الطواويس فيكون من في اكرم طاعة
ابليس فذكاه ما خفت اعكفنا انا الى الله راجعونا
البيت من مخلع البسيط وقايله لبعض المحاربه عند وفاة بعض اصحابه وذكر صاحب قلايد العقيان انه قيل في التاريخ
ابي عبد الرحمن محمد بن طاهر وقال شهدت وفاته سنة سبع وخمسمائة وحين قبر وقف عليه الوزير ابو العلاء بن
ادزق وهو يبكي ملا عينيه ويقلب على ما فاته كفيه وينادي باعلا صوته اسفا على فوته كماه الذي خفت
ان يكونا انا الى الله راجعونا فيه الاقتباس مع تغيير يسير في التعقيد ومن الامثلة الشعرية في الاقتباس قول
الاحوص اقاربي عنها سلوة قال شاعر من الحب ميعاد السلو المقابر ستبقى لها في مضمر القلب والحشا سرايرة
وتبلى السرايرة وقول البديع الهمذاني لا اضر فيوفي المكرمات يدا ولا اعتد داخيرا اذا ما حللت
بمعناهم رايت غنيا وملكا كبيرا وقال الابيوردي وقصايد مثل الرياض اصنعتها في باطل ضاعت بها الاصناف
فاذا تناشدها الرواة وابصروا المدوح قالوا ساحر كذاب وقول محمد الشمامي لا تعاشر معشر ضلوا الهدى
فتولوا اقبلوا ام ادبروا بدت البغضاء من افواههم والذي يخفونه منها اكبروا وقول القاضي بمضر والهروي
وصنعت بالورد فعلت ضده وهو الغادي من صفراه خلاصي فاعرض عن مضمضات لا تجي وقل في ان الجرح قصاصي
وقول ابي عبد الله بن محمد الجبري اشكو الاتارب لا يغب جفاهم بيغي اذاي صغيرهم وكبيرهم هم يعلمون بان الفا
مرحني والله يعلم ما تكن صدورهم وقول ابي منصور عبد الرحمن بن سعيد ظلة الغانيات ظلة سوء فاتقوا الله
يا اولي الالباب ما اذا ما سالتني عن شيئا فاسئلوني من ورا حجاب وقول الحكيم سبقت العالمين الى المعالي
بصاحب فكرة وعلو همة ولاح محكمتي نوالك في الليالي للفضائل لا محالة بين يدا لجاهلين ليطفئوه والله
١٧١ متمه وقول ابي عبد الله الابيوردي اردت زيارة الملك المفدى لاحمده واخذ منه رفدا فعرض حاجب
فقرات اما من استغنى فانت له مقصد وقول الجناب البلدي كان يمنعني حين حاولت بسطها لتوديع الفؤ
الهوى يدوف الدمعا بيمه ابن عمران وقد حاولت العصا وقد صلت تلك العصا بيمه فسقى وقايلة هل تلك البحر
بعدهم فقلت لا لا والذي اضحى المرجي وقوله سار الجيب وظل القلب بهدي الغرام وفيه الكرى با قد قلت
اذ سار السفين بهم والشوق فيهم ما بحق رهنا لواه يفي اصوله به لا اخذت كل سفينة غصبا وقول الاستاذ ابي
محمد العبد الكاتب اذا كنت متخذا صنيعة فايان والشرها لمن تصوها وداو الملوك فان الملوك اذا ولوا قرية
افسدوها وقول الامير مضرب احمد الميكالي ياقوم نالا تضيعوا ذمام كل حميم ولا تخلوا مجوط بكل حق قديم

www.alukah.net

واذكروا النفس حقا بقول رب رحيم انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وقول بعضهم يهجو بخيلا راى ضيفه
فى الدار وكره الجوع نهشاه على بخلك مكتئبا سيكفيكم الله وقول محمد بن نصر الباخرزى وفتاة
البستها خز شبابى طلبا فيه جنة ونعيم عذرت فى وغادرتنى وحيدا ان ربى بكيد هن علیم وقول المطوعى
انظر الى وجه صديق لنا كيف محا الشوق به النقشا قد كتب الدهر على خده بالشعر والليل اذا يغشى وقول
الاديب شهاب الدين احمد الاسكاطى وفتان اللواحظ بعد هجر ضناكى هاجر فغر بالمزار وظل نهاره يرمى
بقلبى سهاما بالجفون كالشفار وعند النوم قلت لمقلتيه وكم النوم فى الاجفان جارى تبارك من توفاكم
بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وقول الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلى رحمه الله يا
عاتبا لسان عينى فى شرعه فقال اطلق الانسان من عجل وقوله ايضا ادمعت عينى فى شرعه فقال اطلق الانسان
من عجل وقوله ايضا ادمعت عينى فى اجل خذا بكى على ما يلى من لا يبكى او قصر انسانك الهوى يا ايها الانسان ما غرك
وقول ابن نباتة المصرى واعيد جارحة التلوم لحاظه والهدب الاجفان اجفانه الوسنى اجل نظرانى صاحبيه وطرفه
ترمى السمى منه قاب قوسين او دنى وقول ابن قرناص ان الذى ترملى تنى لوابعده باصر اسكنته فى مقلتى
فاخاه بالساهر وقول ابن الوردى رب فلك فيلج قال يا اهل الفتوة كفلى اضعف حضرى فاعينونى بقوة
وقول الحافظ العلامة ابن حجر العسقلانى خاض العواذل حديث حبى ما جرى كالبحر عند سيل فحبسه
لا صوه سر هواكم صح بخبر ضوائى حديث غير وقد سبق الى هذا الاقتباس الفقيه الواعظ ابن رحيم به سعيد الدين بشرى
بقوله ضاللا اذا ضاللت ضلالة فالبحر سامعه ودية بيضه واذا راياتهم فاعرض عنهم صح بخبر ضوائى حديث غيره
واما احسن قول لبعضهم واصدقه فيه اما السماع فقد مضى وقل النقض فسيل عنه ولا تسل عن غيره واسكت
افاخاض الوردى فى ذكره صح بخبر ضوائى حديث غيره وقول الاخر دخلت على كافر داره واشجاره بستانه زاهره
وقد وافق الدهر نقش البساط فغيل لما ابصرت حابره جنان تزخرف للكافرين ومن مخال على الاخره فان كان
فى الخبر صلى كذا فقلت اذا كذة خاسره وابدع ابن سنا الملك فى بعض مطالعه بقوله وصلى فلت مايل الغرام وادهم
انا باخع نفسى على اثارهم وقول الطف قول ابن عبد الظاهر فى معشوقة لئيم ان كانت العشاق حراشى اقامهم صلى
النسيم الى الحبيب رسولا فانا الذى اتلوهم بالبنى كنت اتخذت مع الرسول سبيلا وقول العماد ابن الحباك مات
حقا بروحى وصد واذى ودمت اقراء عليه صبرا يا ليتنى مت قبل هذا ومن الخشن السخف واقبح ادراج المخنثين
من الشعر الايات الشريفة فى انشادهم على طريق المجون والسخف كقول القايضى اوجى لما عشاقه طرفه جرحا
لاجيها لما تقدحه ودد فينطق من خلفه لمثل ذا فليعمل العاملون وكقول ابى نواس خطفة الاردداف

سطر

سطر فى عروض الشعر سوزون لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقول ابن العفيف التلمسانى يا عاشقين
جاوزوا سبتسباعز تعزوه فظره الساهد سكتم فى امره بين ان يخرجكم من ارضكم لسوء والتهاون
فى ذلك يجرى الى الانسلال من الدين والعياذ بالله من الاقتباسات التى هو غير مقبوله قول ابن البديع مدح
قاضى الفاضل قمت ليل الصدود الا قليلا ثم رتلت ذكركم ترتيلا ووصلك السهاد اقبح وصل وهجرت
الرقاد هجرا جميلا سمع ملام عذول حين القى عليه قولا ثقيلا وفؤاد قد كان بين ضلوعى افلة
الاحباب اخذا وبيلا قل لواشى الهجران ان لعين فى بحار الدموع سبحا طويلا ما سمعنا بعاشق ما راى غمسا
طليحا ولا كتيبا مهلا وحمى عن محبه كما سن رقى صبه اميرا جهاز نجيبا بان غير فضحت فى اثر العيس اوضح
واضا موته قليلا انا عبد الفاضل ابن على قد تبتلت بالثنا تبتيلا لا قسم وعدا بغير منال انه كان وعده
مفعولا جل عن سماع الخلايق قدرا فاقر هنا فى ملاه الترتيلا نعوذ بالله سبحانه من مقالات وقرطاغوانه
فان مذهبه فى ذلك مشهود ومنه قول البهاء زهير وسقانى من ريق البارد الغرب كؤد وساوت ثرا با طهودا
بتوادر مفضضة من ثنايا قد روها بلؤ تقديرا وعيون مثل الجنان فراتنظروا فيها شمسا ولا زهريا
بغبوض وشى النعيم عليه فانبرى سعيه به مشكورا ايها الحاسد المنداما ان تكن شاكيا واما كفورا
كيف تخفى التى جطرها الم وان كان شره مستطيرا وهذا النوع مخطوط وقد تجاوز فيه بعض العلماء وتجنبه
بالادب ومن الاقتباس من الحديث قول القاضى بن عباد اقول وقد رايت له سماعا من البهاء مقبلة الينا
وقد سحت عن اليها الهطل صلى الينا الصدود ولا علينا وقول شمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلى وشكى
قتل شهيد الهوى وهجره بنى عن حاله وقول الجعفرى الاندلسى الغرناطى لا تعادى الناس فى اوطانهم
قلما يرعى غريب لوطن واذا ما شئت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن وقال ابو الحسن الباخرزى صاحب الله صوب
يا حادى العيس فقابا لقواديس وقف فليس بعاد وقفة العير واطلب حاجة طالما قطرت حمر الدموع على البيض المقاصير
اقتبسه من قول البهى صبرى فى مجمة الوداع يا انجشه رويدك سوقك بالقوارير شبه النساء الضعف غرائهن
وقلة دوابهن على العجلان القوارير ليس لها الا نكسار ولا تقبل الجبر ومن الاقتباس فى صناعة الحديث قول
ابن جابر اذا دت على دعوى المحبة شاهدا فقلت لها هذا دموعى فاسالى فقالت لما جرى تجدك بهن
قتلت شهودى عندنا نام تقدل وان حديث الدمع عندى مرسل وليس على من ارسل من معول فيا عجبا
من حسنها وهو مالك ومرسل دمعى عنده غير معمل ومن الاقتباس فى علم الخلاف قول ابن جابر ايضا عرض
الجحد دون ذاك الثغر من اعظم المحال فجودى اجمع المناظرين فى ذاك الاعراض دون جوهر فى الوجود وقوله

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ايضا الاقتباس من الاصول جشمتها طالبا لسالف وعد فاجابت لقد جهلت الطريقة انما موعدي مجاز
فقلت الاصل في سايل الكلام الحقيقة ومن الاقتباس في الفقه قول المتنبي بليته بل الاطلال ان لم اقف بها
وقوف شيحي ضاع في الترهة خاتمه فقي تعرفي الاولى من اللحظ مهجتي بشانيه والمتلف الشئ غارمه وقول
بعضهم اقول لشادن في الحسن اضحى يصيد بلحظة قلب الكمي ملكت الحسن اجمع في نصاب فاد زكاة منظرك
البهي فقال ابو حنيفة لا احام يري ان لا زكوة على الصبي وان تلك مالكي الراي اومن يري راي الامام الشافعي
فلانك طالبا مني زكاة فاضاع الزكاة على الوصي وقول ابن جابر الاندلسي طلبت زكوة الحسن منها فاجابت
اليك هذا ليس تدري على ديونه للعيون فلانه زكاة فان الدين يسقطها عني وقول القاضي عبد الوهاب
المالكي يذوب ورد حانا صدانا ظري في وجنة كالقمر الطالع فلم صمتم شفتي قطعه والحكم ان الدرع للنازع
وناسه قلبها فتهتهت وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالجد فقلت لها انه قد بك غاصب وما حكمي في غاصب لسوى
الرد وقول صدر الدين بن الوكيل ياسيدي ان جري حبك مجري دمي في للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تحشم فقد يقتص منك بدا فالعين جارية والقلب مملوك وقول صاحب بن عباد وهاهنا لغز في القرش
المعادن فيا من النظر خالسته نفاح وضنة من غير ابقاء ولا حذر فما خافني قوم فقلت لهم لا قطع في ثمر ولا كثر
وقول ابو الفتح البكري رد والهدى كما عهدت الى والمتلفين الى الكرائم اجرا من بعد ملكي يتم ان تعذرا
ما بعد مرتحلوا ومن الاقتباس في علم المنطق قول ابن العفيف للمنطقيين اشتكي ابدا عين
رقيب فليته محجبا حاذر هائج احبه فابى ان يخلي ساعة ونجتمعا كيف عدت دايما وما انفصلت
مانعه الجمع والخلوسا وقد اجاب ابن جابر الاندلسي مقدمات الوشيب كيف عدت عند التقاء الحبيب
تنتجه تمنعنا الجمع والخلوسا وانا ذا لك حكم منفصلة وقوله ايضا قياس مزاجي صادق مع انه
تركب من تلك العيون السوالب وقد حكموا ان السوالب كلما تركب منها لا يري منها كاذب وقول بعضهم
الذي الوداعني لا تخطبن سوي كمثلي معشر فالعرق دساس من الطرفين اولست تنظر في النتيجة
انها تتبع الاخس من المقدمتين ومن الاقتباس في علم النحو قول المتنبي اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا
مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم وقول بعض الذين التحفاذي الحنفي احرقت في القلب هوى شادن
مشتغلة في النحو لا ينصف وصفت ما احرق بوصاله فقال المضر لا يوصف وقول ابي اسحق الاندلسي
الاشبيلي لستي لمت منه وصلا واجلت لمليه الوصل عن صباح المنون وقرانا باب العناق فضاقا
ومدفنا الرقيب كالتنوين وقول ابن ساعة واصيف احلت لم تحوه بتجها يعرب عن ظرفه علامة

الثانيث

التانيث في لفظه واحرف العلة في طرفه وقول ابن جابر الاندلسي قالت وقد حاولت نيل وصالها
من غير شئ لا يجوز المسئلة بالله قل لي اين تحرك يا فتى ادايت موصلا يحيى بلا صله وقوله ايضا
ما للنوى مدة لغير ضرورة وقول ابي جعفر الاندلسي قد كان لي انس بطيب حديثكم والان صار
حديثكم بوسول ولقد حلوت من النوى مقصوره ان الخليل بواه غير جميل وقوله ايضا
ما للنوى حلت وانت خليلنا ولقبل قد قصرت بوصل الكاشح ابتعت فيها ذا حبا لا يرتضى فعلا و
ليس الراي فيه بصالح وقول لحاسن الشوا ادي الصنع وردها القذال واوسع في اخذ عهد المجال واسلاه
عن حب ذات اللمسا وان حر راقت وفاقت جمالا لئن كان قد حال ما بينه وبين الحبيب صنع تعالي
فقد يحذف الظرف به المضاف وبه المضاف اليه افضالا وقول ابن الرومي واصيف ليس الذي ما المبتدا
والخبر مثل حالي بمصرها فعلت انت القمر وقول ابن اليد الاصبغ اياقمر احسن وجنة لنا وظل عذاريه
الضحى والاصايل جعلتك بالتصغير ضيا لناظري فهلا رفعت الجر والجر فاعل ومن الاقتباس في علم العروض
قول ابن جابر الاندلسي ان صدني فانه لا اعابته فان التنافر في القرائن تنقيص شوقي مديد ووصبي كامل
ابدا لاجلك قليل فيه مرفوض سبب خفيف خبرها ووداننا من دونها سبب ثقيل ظاهر لم يجمع النوعان
في تركيبها الا الان الحسن فيها وافر ومن الاقتباس في الحساب قول ابن الجابر ايضا قسم القلب العظام الحظ
تعرض القلب صيرت بوسل سهما هذه في هواه ياقوم حالي ضاع قلبي ما بين ضرب وقسم ومن الاقتباس في علم الخط
قول بعضهم بوجه معذبي ايات حسن فقلت ما شئت فيه ولا تحاشى فنسخ وجهه قربت فصحف وحاشى الكاتب
على الحواشي وهذا القدر كاف في الاقتباس انشاء الله تعالى على اني انشد عند

بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا البيت للحريري من قصيدة من القوافي واولها لحال الله
هل تبتاع بباع لكيما تشبع الكرش الجياع وهل في شرعة الاضياف اني الكلف خط لا استطاع وان ابلي وفي
بعد دوع ومثلي حين يبلى لا يباع اما جربتني فجربوني مضاربي لم يماذجها ضداع وكم اهديتني شركا
لصيد فغلت وفي حبالي السباع وخطت المصايب فاستفادت حطاوعة وكان بها امتناع واي
كريمة ابليتها وغنم لم يكن لي فيه باع وما ابليت في الايام جرما فيكشف في مصارعتي القناع ولم اعبث
بحمد الله مني على عيب بكتم او بذاع فاذ ساغ عندك بذل عهدك كما بذلت بوائقها الصناع ولم
سمحت قرونك بامتهاني وان اشرى كما تشري المتاع وهلا صنت عرضي عند صوني صديقك حين جد بنا
الوداع وقلت لنفسي ليس ادوم في هذا سكاب فلا يعار ولا يباع فما انا دونه ذاك الطرف لكن طباعك

فوقها تلك الطباع. وبعده البيت والثاني فيه التضمين وهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغا وان كان مشهورا فلا حاجة الى التنبيه فالمصراع الثاني من البيت للعرجي من ابيات قالها في حبيبة وهو اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر وصبر عند معترك المنايا وقد شرحت استنتها بجرا اجز الجماع كل يوم فيا لله مظلمتي وصبري كما في لم يكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في آل عمرو والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر هو بكسر السين فقد وقد محمد النهرواني الغزنالي فقال له شقة اضاعوا الثغر منها بلثم صيرت ثغر يدري فما اشتفى لقبلي ما اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر ومن لطيف ما ذكر هنا ان رجلا قدم ابن ابي القاضي ليحجر عليه فقال الابن كيف تحجر علي وانا احفظ القرآن فقال الاب اصلحك الله ان كان يحفظ ابنتين من كتاب الله فلا تحجر عليه فقال له القاضي اقوى فقال اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر فقال الاب اصلحك الله ان قوي اخوي فلا تحجر عليه فحجر عليها معا وقد تقدمت ترجمة كل من الحريري والعرجي في هذا الفن الثالث اذا الوهم ابدا الى ما هار وثغرها تذكرت بابرق العذيب وبارق ويذكرني من نديها ومدامعي مجرى عوالينا ومجرى العوالق

البيان لابن ابي الاصبع من الطويل والعذيب ماء من مياه العرب وبارق مزيد بارات والشاهد فيها التضمين فان المصراعين الاخريين منها مطلع قصيدة لابي الطيب المتنبي يمدح سيف الدولة يذكر وقعته بنبي عقيل فقتلها ابن ابي الاصبع من الحماسة الى الغزل والبيتان المذكوران من قصيدة مطلعها اعن مقلتي ان كنت غير موافق دموعا البتكي فقد صب مفارق فقد فضحت يوم الوداع مدامعي وشاب لتشتيت الفراق مفارقي وابن ابي الاصبع سمى هذا النوع ابداعا وفرق بينه وبين التضمين والاستعانة والعنوان بان التضمين يقع في النثر والنظم ولا يكون الا بالنثر ويكون في المحاسن والعيوب لكنه لا يكون من العيوب الا اذا وقع في النظم بالنظم والابداع والاستعانة وان وقعا معا في النظم والنثر فلا يكون الا بالنظم دون النثر واما العنوان فانه يقع في النظم والنثر ولا يقع الا بالنثر ولا يكون الا من المحاسن دون العيوب فعلى هذا يكون من الشواهد هنا لسميا ابداعا لا تضمينا وحيث ذكرنا الاستعانة والعنوان فلا باس بذكر شيء من شواهدهما لسميا تتميما للفايدة ثم نرجع الى ما نحن بصدده فالاستعانة ان يستعين الشاعر ببيت لغيره في شعره بعد ان يوطيء له لا يقلق به بحيث لا يبعد بينه وبين ابياته وخصوصا ابيات التوطيء وكذلك الثاني الا ان يكون لنفسه فيسمى تشهيرا ومن امثلة الاستعانة في الشعر قول الحارث وقايله والدمع سكب جماده وقد شرقت بالماء منها المحاجر وقلا وصرت

جانن بعدانهما بنا وجوبنا موحشات واوش كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر فقلت لها والقلب مني كانما يقلبه بين الجوانح طاير بل نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر فاستعانه ببيتي خرقه بن بيع وقول ابن ابي الاصبع يا حبذا طيبا بين ديا رايت بالحين اليهودي ماسكا بقارورة كالورس راق حليبها وقد رشت منها فوق صفحة ضلي وقال المقداحيا فوادي طبيبها فقلت له ماهذا قال بولة الاسود يشفى الداميتي قضيبها قي يتعمد بالجيب و انا هوي كل نفس اين حل حبيبها قال ابن ابي الاصبع ولا يخفى تصحيف الحرف وتحريفه من الكلام المتقدم ليدخل في معترك الكلام المتناقض عند الاستعانة كما فعلت ببيت من الحماسة حيث قلت اذا خليل صد عنك ملالة واصبح من بعد الوفا وهو غادر فلا تحتفل واستغن بالله انه على ان ترى عندي غنيا لقادر وهب كشيء لم يكن او كنافح بدا لك او من غيبتي المقابر فان هذا البيت كان نسيا وكان اولى فهمها بحذف ضمير التانيث لضمير التذكير حتى دخل معناي قلت تقدم ذكر هذا البيت في شواهد التقسيم وانه لعمرو ابن معديكرب الزبيدي واما العنوان فهو ان ياخذ المتكلم في غرضه من وصف او فخر او هجاء او مدح او عتاب او غير ذلك ثم ياتي لقصد تكميله بالفاظ تكون عنوانا لاخبار او قصص سالفة كقول ابي نواس ياهاشم بن خليج ليس فخرك بقتل صهر رسول الله بالسيف وادخلتم في اهاب العير حيث لبئسما قدمت ايديكم لكم ان تقتلوا ابن ابي بكر فقد قتلت بجايرة ملحوب بنو السيد وقد اصاب شراحيلا ابن حنش يوم الكلاب فراد افتهم بيل ويوم قلتم لعمرو هو تقتلكم قتل الكلاب لقد ابحت بالولد ويوم كندة قالت لجارتها والدمع نهل من شنئي ومن وجد الى امرئ القيس تشبيب بغانية عن ثار وصفات النوى والوتد فاشتملت هذه الابيات على عدة عنوانات منها قتل محمد بن ابي بكر الصديق وقتل بجير ابي امرئ القيس وقتل عمرو ابن هند لكنده في نحن جها حين اراد جهاه ومعبده الابى باسناد اليه من الاضداد الدالة على جهاء قبيلة وملوكهم وقتل ذلك قول ابي تمام لاحمد بن ابي داود تثبت ان قولا كان زورا اتى النعمى قبلك في زياد فاورث بين حي بني هلال لظى حرب وحي بني حصاد وغادر في صدور الدهر قتلى بني بدر على خات الاصاد فالعنوان الاول قصة الغابر حيث وشى به النعمى وماجرى في ذلك من السعي للحروب التي افظرت عليها ايام العرب وهذا القدر كاف ولنرجع الى ما كنا بصدده اليحتم التضمين تارة يكون ببيت فما فوقه او بمصراع فما دونه فمن انشادات ابن المعتز فيه اعود خلابات صفاله افاصه مني بياسين وعود الماسمي القنا

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وبالافاحي والثعالبين ، فبت والارض فراشي وقد غنت قفا نبكي مصاربني ، والاحسن في هذا
النوع صرفه عن معناه الاول فمن ذلك قول ابي الحسن حاذم في قصيدة امرء القيس وصرف
معانيها الى مدح النبي صلى الله عليه وآله ، لعينيك قل ان زرت افضل مرسل ، قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل ، وفي طيبة فانزل ولا تقش منزلا ، لبسقط اللوى بين الدخول فحومل ، ومن ابلغ
ماله فيها ، بنى هدي قد قال للكفر نوره ، الا ايها الليل الطويل الا انجلي ، تلا سورا ما قولها بمعارض
اذا هي نصته ولا بمعطل ، لقد نزلت في الارض حلة هدية ، تنزل اليها في ذي العناب المخول ، انت
مغرب ما شرق وتعرضت ، تعرض اثناء الوشاح المفصل ، فضائل بلاد الشرق من نيتها بها ، يشق
وشق عندنا لم يحول ، وقد تلاعب الشعراء بتضمين هذه القصيدة فمن ذلك قول الي منصور العبدلي
الكاتب ديوان الرسايل مالكم ، تجملتم بل متم بالتجمل ، واوذاكم لا تستبين رسومها ، لما نسجتها من
جنوب وشمأل ، اذا ما شكى الافلاس والفقر بعضكم ، تقولون لا تهلك اسى وتجمل ، خلفتم على باب
الامير كانكم ، قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ، وما كتبه الصلاح الصفدي الى ابن بناته ،
اني كل يوم منك عتب ليسوني ، كحلى وصخر حطه السيل من علي ، وتمحي طول الدهر ما انا تحبيا ، بسهيل
في اعشار قلب مقتل ، فاسعى بليل طال ضيع ظلامه ، على بانواع الهموم ليبتلي ، واغدو وكان القلب من ضفرة
الجوى ، اذا جاش فيه حميه غلى مرجل ، نظرت شظايا ياه بصدري كانما ، باودجانه القصوى انابيش عنصل ، وسالت
دموعي فهي مرو لوعتي ، على الفرضي بل دمعي محمل ، توفى ولا تفرح علي فانما الوفا ، فاعند رسم دارس من معول
في ابيات فاجابها ابن بناته سهكاة المطلع بقوله ، فظلت ولاي ثم اجعلت عابتا ، افاطم هلا
بعض هذا التدلل ، بوصر الخاط لعرض عبتها ، لعرضا اثناء الوشاح المفصل ، فاصبحت وحالكان الرسم
عافيا ، لبسقط اللوى بين الدخول فحومل ، تعفى رباع العذل منك ورقوم ، لما نسجتها من جنوب وشمأل
نعم قوضت منك المودة وانقضت ، فيا عجبا من رحلها المتحمل ، اموليا لا تسلك من الظلم والجفا ، بنا بطن
خبت ذي قفاف عقنقل ، ولا تنس مني صحبة تصدع الدجا ، بصبح وما الاصباح فيك بامثل ، وهي طويلة تقول
في اخرها فدونك معنى اللفظ ليس بفاحش ، اذا هي نصته ولا معطل ، وعادات جهمن اشهر فيك من قفا
نبك من ذكرى حبيب ومنزل ، ومن التضمين الغريب ما اخترعه الصاحب فخر الدين بن مكانس في حق اجنبة
وبيل من اصحابه كان كبير الانف وهو ، تانف من وصف الغزال تغزلي ، بلحيتا انف ذي عقاص ومرسل
من البيت فيها جملة قد تعرضت ، تعرض اثناء الوشاح المفصل ، فيا قبح شعر فوق انف معرق ، اثبت كفتوا

النخلة المتعثكل ، وقالوا احبتي في شعره كانه ، كبيرانا من نخ بجاد مزمل ، تري القمل والصيبان فوق رؤسها
وقيعانها كانه حب فلفل ، ايذان قال ، وكم قلت مذ ازرى فؤادي بانه ، على بانواع
الهموم ليبتلي ، الا ايها الليل الطويل الا انجلي ، بصبح وما الاصباح فيك باماثل ، كان النسيم ان قيس
مع ريحه ، نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ، تري شعرات الالف سدت فؤاده ، لما نجهاتها من الجنوب
والشمأل ، وقد درست بالانف اثار وجهه ، فمذ عندرسم مارس من معقل ، كان بعولا نادبة دعوانه ، تري
بالجان رثاء بجلكل ، وصرح شمل الانس بعد تباعث بعنيزة تيد الاوابد هيكل ، لكن مقبل مدبر معا ، كجلمود
صخر حطه السيل من علي ، ومن ظرايف التضمين قول البدر الحسن البزار معارضا قصيدة امرء القيس ، قفا نبك من ذكرى
قتيل وسربال ، ودمعة ذي قد غفار سمحا بمائه ، وما ان من بكي لاساة ذات ، ولكنني ابكي على نقد اسرتي ، لعمر
ابي لقتيل بئر عجيبا ذي الكايدة ذي ضرام وبلبال ، لما ذي نحو الحذر صفر عنيدة ، وليات الاوان
عن مسيها ساعتي ، وفي حبس من رسكني القياس عن هوى ، بتعويض نا المقراء اعظم اشتاك ، وليا والبرء وضع
يديه ، وحاء مع معتدت من عبرة الحاء ، تذا اهل بلاده الناسخ من جبة ابن بيانها ، لا الارض ان يالي هو
يمسي عدة ذي غير خال من الاسى ، انابات من امثالها بابية خال ، ولو انني اسعى لتفضيل جنة ، كفاني دم الطلب
قليلة في المال ، ولكن اسعى لمجد يجوعه ، وقد يدرك المجد المؤثل امثال ، وكم ليلة استقفل التبها بجد ، وبيض وجه
وجوها كما بطعت فيها بدرتم مشفف ، وكم ابتطى كاعيا ذات فلفال ، واما اعسى قول ابن بناته ، اقول لمهشم
جلده واولاطوا ، وباحل ما كفي على الملاح ، السم ضرج ركب الطايا ، وانذر العالمين بطلوه راح ، وقوله
ايضا مقتدي الاسري مقلت لم ايتئد ، وهتك لو عاينته وهن سربي رايت الدمع لا للبين تاذن
عليه ولا عن بعضهم انت صابر ، وما احسن قول الناصري البارزي في البدر المعنى ، اقول وقد ابدى اضطرابي
وسالت في محاجره دموعي ، اما لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ، وقول السعدي ساهم
الله نكتا ، قال وقد نصرت في نيكصدة نقضي بمصرع الوابع ، فقلت يا مولاي من ما تقدا تسع الخرق على الواقع
ذكرت بهذا التضمين ما حكي عن الشديد ، وتلك سياسات فاشتلا السويد ان الذي ضيع البلد ، اعيا على ذي
حيلة الصانع ، كما نادي بها وقد من قف ، واتسع الخرق على الواقع ، وقد ابدع ابن بناته في قوله ،
انس موقفنا يا حاظمة ولعيش مثل الدار سعود ، والدمع بيننا في الماتيم ، هل يطيق لك يا دد ، وما احسن
قول بعض العناديد ، وضع كان لي عندنا باس ، وكان قلبك ليس له قرار ، فناد روحه لا خوف فاسكن ، الكلام
لليل يحيي النهار ، وفي ظرايف التضمين ما حكي ان الصحن بعض الشعراء مثل جوه كلب وهو سكران فاضطجع

الألوكة
www.alukah.net

القاسم القطان الشاعر كلمته وعلق في رقبتها قصة واطلقها عند باب الوزير فاخذت القصة من عنقها و
ادخلت على الوزير فاذا فيها مكتوب يا اهل بغداد ان الحمص سبعة بخمسة واوشنة العافية البلد
ابدي شجاعة يا ليل مجترية على جوي البطيخي الضعيف البطش والجلد فانشدت له من بعد ما اصبحت
دم الابيلق عندنا واحد الصمد اقول للنفس تاسي وتعذيه احدي يدي اصابتني ولم تزد كلاهما
خلف من فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي البيتان الاخيران لامراة من العرب قتل اخوها
ابنا لها فقالت انا تسلت لفقدها وما احسن قول ابو هيم بن العباس الصوفي اولى البرية طرا ان تواسيه
عند السرور الذي واساك في الحزن ان الكلام اذا ابسره ذكر وامن كان بالنهم في المنزل الخشن البيت
الاخير الى تمام وقد اخذ من قصيدة الصاحب بن عباد يقول اشكو اليك زمانا ظل يبغيني بخطوب الادهم
وحر نقدير على الزمن وصاحبا كنت منه على ما حجبه ودهى افتقاده رزء فرد البلا لكي هيبت له ويح اعتباي فطاردها
والجاني الحزن نادى بجانبه نفسي وحيرتي يعني الاسى ودواعي شوقي فرن وباي صفوه ما كنت اقرع عليه عندها
في السراء الدهر وكان عالي به ضنانا وضفه يابى باي صفو دبيع بالقذى كان كان مطوبا على امس ولم يكن قديم الدهر
انشد ايضا اذا ما اسهلوا ذكروا من كان بالنهم في المنزل الخشن وذكرت بهذه الابيات واتممت الوزير المهلبي
مع رفيقه وكانت حاله قبل الاتصال بالسلطان حالا ضعيفة وكان ينالني عينيه وشجى صدره فبينما هو
يوما في البصرة اسفان مع رفيق له من اصحاب الجراب والحراب الا انه من اهل الادب اذ لقي في الصحراء مضاو
الشتهى الحلم فلم يتمالك على غنه الجراب على الحراب فقال ارتحالا الاموت يباع فاشتريه فهذا العيش
ما لا ضير فيه انا ابصرت قبرا في عبيد وسمعت لوافتي فيها يقيه الا رب هم المهيمن روح عبد مصدق بالوفاة
على اخيه فاشتريه لرفيقه بدراهم واقامها على فوهه وتحفظ الابيات وغناء فاذهب الدهر فاضي
بانه فترقت حاله المهلبي الى اعظم درجة من الوزارة وقال ذق الزمان لتالق ورخا الطلوب تمرغ
وانالني ما اشتهي وانالني ما اتقي فلا فقرته لكثير من الذنوب السبق حتى جنانيه لما فعل الشيب
بمفرقي وعصا الرفيق تحت الحجا الدهر ثقل على بركه وهاهنا ترك فقعد عضرتهم وقد صار الى ايصاك
رقعة تتضمن ابيات لا منها الا الفاضل زيد فذكر نفس مقاله مذكورة تذكيره انتذكر ما تقول لغنك عيش
الاموت يباع فاشتريه فلما نظر فيها تذكره وهزته اريحية الكرم الاحسان اليه ورعايته حق الصحبة منه
والجري على اللوم قال ان الكلام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان بالنهم في المنزل الخشن ما له بها جل
الحال بسعائة درهم ورفع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل

في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به وخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ويرتفق منه
وفظر ذلك ما حكي ان الامير بدر الدين بيليك الخازندار حضر الى القاهرة تاجر كان يحسن اليه وهو في
رقة فلما باعد تنقلت به الاحوال الى ما صار اليه وافتقر التاجر فيما بعد فخرج اليه الى مصر وكتب اليه رقعة فيها
كنا جميعين في كدن كابده والقلب والطرف منا فاذى وقذي والان اقبلت الدنيا عليك بها تنهى فلا
تنسى ان الكرام اذا فاعطاه عشرة الاف درهم وما احسن قول بعضهم قد قلت لما طلعت سحابة حول
الشقيق الغض روضاس فادبت قطني اودع ورده ماء وقوفك ساعة من باس ولاجي بكل الخوادي ذي
في ابنا العميد لئن كنت اضحي من عطاياك شاعرا لقد صرت امسي من عطاياك مفحما ابيات اخا ابن بت
ذكرك منشدا وان تعقب الايام فيهم فيا وعلى من الاصوات مقترع سوى اعالج وصالها البيض مكتا
واذا شمس المعالي قابوس شمس من الخدور والبيت مغرب فطالعها بالبين والنجم غارب ولكنا
شمس المعالي خلافها مشارقة ليست لهن مغارب فما لقبوس الشمس الا وقد دوا فانك شمس الملوك
كواكب ومن ظريف التضمين قول القاضي ابي حفص عمر القابسي وقد اهدى اليه جارية فوصلها ابنة سرية
كان قد تزوجها فوهبها وكتب اليه مهديا يا مهدي الرشا الذي الحاظه تركت فوادي هضب تلك الاسهم
ريحانة كحل الجفون شمها لولا المهيمن واجتناب المحرم ما غر قلبي حرفتا اليك وانا صيد الغزالة ايها
ان الغزالة قد عرفن قبلها سري المهاة وليتها لم تعلم يا ليت غدره الذي قد شفه ما شفني فشغل ولم
يتكلم يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم فضمن بيت غدره والعرب تطلق الشاة على البقرة
الوحشية فكنى بها عن المراة تشبيها لها بها ويقال ان التركي عنها كانت زوجته بعد فذلك حرمت عليه ومن بديع
التضمين قول الحجاج في فراس الحمداني يتغزل في غلام من الفرس فاتلي شادن وجيم الدلال كسروي الاعمام
والاخوال كيف ارجوا من بني النار عندي فوجاء تعطفا ووصال ما درت استرق بذيقار في بعض
من جند لواء الابطال ابا اللذي جل بن قوجر بعض ما قد مضت عليها الليالي لم اكن من حيا تا علم الله
واني بجرها اليوم صالي والمغير الذي اراده ان بني شيبان وهم من ربيعة قوم اتى فراس كانوا قد هزموا الفرس
في يوم ذي قار وهو يوم مشهور وفي هذه الابيات من غاظ بها فيا وذهب من هذا فمن بها ذكر
فيه ان هذا الغلام على تاخي زمانه وزمانه اي فراس من الذي شهد وتلك الهنيمة ذهبت الحمداني خذ بثاد
قوم من اجل فراس وان لم يكن ابو فراس من حضرات تلك الحروب واما البيت المضمن فهو من شعر الحرث بن عباد
البكري يقوله في حرب البسوس بعد ان كان اقل الحرب فلم يدر ظن فيها ايان ان قتل ابنه بجير فلما بلغه قتله

الألوكة
www.alukah.net

ظن ان مهلهلا يتنع بدم اخيه كليب وقال نعم قتيلا فتيلا اصلح به بين حي وايل بين يديه بكرا
وتغلب ميمم ان لا يطلب بثار الا ان بلغه ان مهلهلا قال لم حي قتل كليب بين يدام
لا يبقى في نفر بقتل من دم كليب لا بشبع نفله فقد مالك في الحرب وغضب وعض على الاخلاق في الحرب وقال
في ذلك قد بار بط التغلبة حتى لقحت حرب وابل عن حيال لسان قال لم الكن من جنا
تها علم الله واني بحربها اليوم صالي وقد ضمنه شمس الدين الشمساطي واجاد بقوله وعيوله ارض
جسمي واضر من بقلبي لواعج البلبال وخدود مثل الريحان واه ما الايام صنعها فرق قال لم اكن من
جنا تها علم الله واني بحربها اليوم صالي صرف لفظ جنا تها عن اللعن جنايه الى معنى الجنى ومن ذلك قول بعض
الشيعيين من اهل قم نشر في معنى الاعذار اني لم اعن بعبد في وجنته نقطة المتاعل خط على عذ قوم سلما
ويبت على الكافور دار جلائه اني من القوم الذين اذا هووا لا يلوون عن السواد المقبل ولديهم اذا الغدائر
اذبالها ما يبتدئ بها من الخاطر الاول فلي الجاريات صفات في الصفة يفتتح من لا تهم للابهم لا يسألون عن
المقبل بيض الوجوه كريمة اصلابهم ثم انتقل من المعنى المدح الى ذكر العذار فابتدع
لا سيما البيت الثالث فهو نهاية في ابداع ومن الغزل ابن جابر الشاطبي لله قوم يستفهلهم ذوي اللحى
من السواد مقبل ويجتنى نقل واني منهم صيادا على حب الطراز الاول وقول الصلاح الصفدي رب العذار
نظن فيه عوارا اذا اكون عن الغرام بمعزل لا لان ذلك نافي من العشر لا حيا لوجه من السواد المقبل ومن التضمين
البديع ما انشده القاضي الخطيب لبنفسه وكتبه على حزمة كمام الازهار الا قاد عوا ما قال عنكم نانا عالسيب
ما قال ابن ماء بجا ارادان احباب ابن السبعيني كما نوا يهجرونه عند بازيه لان شكل سبعيني رسوم المحتسب الرومي
داره بمكناسه وكان ابن سبعين اذا كتب اسمه يكتب عبد الحق ابن وبرسم مائدة مناصر الخطيب واذا بضيفهن بديع
لا نظير له وهو عجز بيت من قول الشاعر ولا نكذب واصفا الدجاج نانا عالسيب ما قال ابن ماء بجا وهو
ما جرى بينهم مثلا وله قصيدة شهيرة ومن القضيب البديع قول ابن الرومي في مايوه يا سايلي عن خالد عهدان
رطب الجوانح وكنه كالجلمد كلا تحسبن غداة غب سمائه صفت اعالي فاسفله ندى فهو قول النابغة اوصف
الثقل الى المعنى الذي اراد وما احسن قول كشاجم يا خاضب الشيب والايام تظهره هذا شباب المرائر معنوع
اذكر متى ذكر الحبيب وتحريه في مثله لك تاديب ونصح ان جلادا اذا ما بدت في حلوة بين الناس لم تخف لوقتها
وقوله ضياء الدين موسى ابن ملهم الكاتب في الرشيد بن المعتمد وكان به داء الثعلب واسنانه بادية اقول لمعشر
جهلوا ان عذ وحر الشيخ الرشيد دانكروه يعد ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه هذا قضيبي قول
لحيم

سهم المارة في الشوا هد الايمان انا ابن وجلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وقد ضمنه
صدر الدين ابن عنين فقال جلا سواك تغرك خبرة فجلا بذاك واكسب المزايا وانشد
ثغر بتهمار فخرا انا ابن وجلا وطلاع الثنايا وقول الشمس الدين جلبي فيه جلا ثغرا واطلع لي ثنيا
يا بسوق بها الحبيب الى المدايا فانشد تغر بيكي انتخارا ابن ابن جلا وطلا
ع الثنايا وضمنه الارجاني فقال نغم صبيتي باصاح اني نزعت عن الصبى الا
بنا جا وقال من تنسك من الرجال لتعوك باكيد الابل والاباطا ولا تسلك سوى طونا
فاني ابن جلا وطلاع الثنايا وضمن العقد الناظم علي بن حليك في تضمينه
ومذ ناه لا ليل وقد ظلنا بليل ليس يمكن سالكه فانشر وجه من اصوى فاري انا ابن جلا الا الا تنكروه
وقد وجه الصبح فانا ضربا وقال ندكاء انا افوه قفلت لصاحبي انضم
صاحا لعمرك قد تعارفت الوجوه ومن الخامس السراج الوطاسي انضميني قد
قوارت من الوانتي يا بيل ذوايب لم من حبيبي واضيح تحته خبر ندا عليه شعره بظلامه
وفي الليلة الظلما يفتقد البدر نقله ابن الصايغ الى المداميه وقاد قوله بديع بقول
تطلبت بجراءة ظلام ظلم احد ومن يك مثلي صبه يا بيل الجبن نقله ابن البدر الاديب الى هنا وفي
الليلة ظلما يفتقد البدر ومن تضاعيف محي الدين بن تميم البديعيه قوله غانيت في الحمام اسود
وابيضا من فوق بيض كالهلال السفر فكانما هو زوق من فضة قد انقلت حمولة من عنبر وقوله
في الغالس سيقوله الى الغانية من حيي القوام وفي قلبه نار من الوجد تستعر خذ وبيدي ثم اكشف الثوب
وانظر وضاصبدا لكنني اتستر وقوله ايضا انهض الى وانت الحاز نهض
مني الازهار تابى القيام لقد حسنت بك الايام حتى كانك في فم الدهر ابتسام وقوله لو كنت ابصر قاتلي
لشمس في اسوا حمائلة لرايت الحجب ما يرى من بركة سالة الفضا رهما وقام الما وقوله ايضا لو كنت في الحمام لكنت
اطعانه وجسمه لا لرايت ما يبيبك منه بنانا سالة الفضا رهما وقام الما وقوله ومن تضاعيف البديعيه
اندى الورى حين جنيه ثنايا من بركة راقت وطالت شربا ابدت لنا وجهه وحيا لم نر قط قمر يرى في وقت سا
وقوله وشبابة قد كنت اهوى سماعها وقد رمت هذا بعد بابنة نفسها وها انا ذا فيها نهاية مغرم
وكم سلمها فاد تفادى فنفسه دنا طفه بارد ح من اريحا تبين عما عندها وتوصم مسكتها وقالت القلوب نالها
نحن ملكوت والهوى يملكم ومن تضاعيف الشهاب محمود البديعيه قوله في حاتم

www.alukah.net

عد عنه واطرح فيه في الجواد لا بشواه يضرب المثل لو مثل الجود سرحاتم لا ناقة لي في هذا ولا جمل
وما احسن قول ابن عفيف التلمساني قالوا غدا تندم عن اثمه في حده اذ غلب السكر فقال لي
بسمة دعهم اليوم خمر وغدا امر وما احسن قول العز الموصلي لحديث بنت العارض بين حلاوة
وطلاوة هامت بها العشاق فاذا نطقت فليكم هذا الحديث يساق وقول ابن
بنانة ساحر الله ومذ كلمت قلبي سيوف لحاظها شكوت اليها فتحي وهو بتسيم فلم ار بدا واضاحكا
قتل وجهها ولم تر قبلي ميتا يتكلم وقول ابن تميم ان تاه ثغر الاقاحي اذ تبسمه بثغر حبك واستوى
بدا الطرب فقل لمن عنده ما يحكيه مستبدا لقد حكيت ولكن فاتك الشنب وهذا المصراع الاخير لابن الخيم
من قصيدة طنانة مطلعها يا مطلبا ليس لي في غيره ارب اليك الا التقصي وانتهى الطلب وطارحت
لوايا والمتمع الالمعي في عليائك ينتسب وما اراني اهلا الا تواصلني صبي علوا بأني فيك مكتئب
لكن بنازع شوقي تارة ادبي فاطلب الوصل لما يضعف الادب ولست ابرح في الحالين ذا قلق نام وشوقي
لذي اضلعي لهب وملمع كلما كلفت ادمعه صونا لذكرك يعصيني وينسكب ليت الذي قضى
لوبجدي تلهفها عوضا واوصبا لو ينفع الحرب يمضي الزمان واشوقي مضاعفة يا للرجال ولا وصل
ولا سبب يا بارقا باعالي الوقتين بدا لقد حكيت ولكن فاتك الشنب وهي قصيدة بليغة بارعة
ضنا سعدة في الحسن والعذوبة وكاد لما فرغ منها كبتها في ورقة واومي بين ليضعها في حيقطت
خراب اسرائيل على اثره فواها فاخذ ناها وقواها فاهجته وادعا نفسه وبلغ ابن الخيم ذلك فالهبته
ناره واصنع قواره وجد في استرجاع ابن اسرائيل عز ادعائها وهو مصر على ذلك فتراضيا على تحكيم
ابن الفارض والتسليم ليحز عن غير معارض فلما عرضا عليه امرهما ان كل واحد منهما ان ينظم في وزنها
قافيتها ثم اياه فانشده ابن الخيمي ابيا تامنها من مستضفي حز لطيف فيه لم غنج لدن القوام لاسرائيل ينتب
مبدل القول ظلما لا في بموا عيد الوصال ومنه الذنب والعتب في لثغة الوامنه صدق لمبتسه والمن
فيه بين والوعد والكذب فمن مجايبه صدق ولا صحح ما ينتهي في المليح المطلق العجب وانشده
ابن اسرائيل ابيا تامنها يا بارقا بيراق الحزن لاح لنا انتام اسلمت اقرادها النقب ويا نسيما
والمسك يصبحه اضوت حيث مشين الخرد العرب اقسمت بالمقسمات الزهر تحجبها زهر العوالي والخطية
القضب لكدت تشهد بر قاحر ثغورهم يا دار دومي لولا الظلم والشنب فنظر ابن الفارض رضي الله
عنه الى ابن اسرائيل نظر الاخذ دراوقد كاد يمي قصيدة بالعراوقال لقد حكيت ولكن فاتك

الشنب نقض له عليه وتركه نادما يعض يديه وقد ضنه بعضهم ايضا بقوله
ويا غزالا حكى معنى جمالهم لقد حكيت ولكن فاتك الشنب والم ابو الشنا محمود الحلبي فقال يا بارقا الثغر لهيت بنوره
وغبت بارقها ما فاتك الشنب وما احسن قوله مبدعا وباصبا حاد بهم ان لم تكن كلفتها ما بال عينيك منها الماء ينسكب
وما اقتضب الناظم لم تجد رضا عند الصبا منهم ما عراك الطرب والصلاة والصدق في قوله يا بارق لا تبسم من ثغر مجيبا
قد نلت منك منال الظلم والشنب وابن نضلة الكتبي قوله يا بارق ناحك وسيفاح تنوم وما عليك اذا ما نلت الشنب
وجلنا الى التقصي وما قاله ابراهيم الاشبيلي المهتدي نائما لظبي شوقه موسى يشيبه غدا ضنا بما عنده فاضه سوقه
والطيف قول ابن عبد ربه ان لم تعد انيك طائعا بردالشباب طويت عنك ردائيا وانا وعدتك مهرتانه
نسب زيد الدين عبد المحسن فيه وقد بعضهم كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستبدلت بي مجلا
وقعدت انتظر الذي كانوا كما عرف الحيا بنبات دوحة المنزل وقد ضنه بعضهم بجوابنا تالله وقد بعض يا بارقا بري تائما
عند الحبيب السير عند المتصل ما نال ما نلت سارية عرف الحيا بنبات دوحة المنزل ولابن نباته نسيم
يا رب ليلة فيه صنعا برشيقة تغني بود في مثلث ايرب بجانب كثيب الرمل هجرها عرف الحيا بنبات دوحة المنزل
وقال محي الدين ابن عبد الظاهر اعتد تاليا ازجت من خمر ثغرها افعت كوثر ثاغر الذا متبل بالثغر شفا حي بعد تقبيل بلثم
ننتقل نقلات المهوى الصفا وهذا المصراع الاخير لابي عبد الله محمد بن ابي الفضل موسى بن ابي بيات وهي تنقل نقلات الهوى
ء التقبل دوره كاصان لا تنفد تصل ما ان سار في تهوى نشر عنا ولا تكسبن سالم ترحل ولا تنبين قولي اس القيس انشده
ضليل وهي نا تنتدي في الفضل فهي الارض اصابها ديمة وهنا اذا ثلاثة ذكر صيب ونزل وهي ظاهر التقصي قوله
البدري المنجي ولما فلعنا والمسرة بيننا وقد ذهب الاشر الواح منا بالمنى
تعوض كل بالتشيش عن الطلا ورنم مجاء نيم بالنسب وقد الصراح الدوران بجلي غبلا وبانا بنا الاحيان جابه
ضنت في الصفيح تالي القمم سالته ما الذي تشكو فانشدا ضيف الم بارسي غير عنشم وقد الصلاح الصفدي
تلا الترتيب بسنح مرسدي ما اصبح العشق منه شتى ورند فوء مرسوف لحظه وكاشى بلغ الحد انتهى
وقال ابن بنانة الاستغنى مرقرق لذ طعمها بتقبيله لا بخل وناله فهي خمر وحط الشاعب الاثم من ثم
تلاضي في اللذات مزدوجها سر وقد اخذ الصلاح الصفدي هذا التقصي من ابن بنانة وان كان في معنى اخر
لقد كنت في اللذات تغرك طالما ليالي لم يمنع بعاشق نيلها وما وسترد دونها من شبابه تلاقي في اللذات مزدوجها سر
وما اجاد عند الصلاح في مضمنا وملتقطا رشف ثغرك دينك عاجل نهم لكن بعد صبر وقد اخطى بوصل
ما دار الفيت وقل ومن النايات هنا ما كتب به شيخ شيوخ حماه الى السيف الامدي وهو الذي قدم مصر

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

سدنا فكم تقدم خير المرسلين نبي وان يكن علم فوعالعلهم فان في الخمر معنى ليس في العنب و
ان انت قبلك كتب مؤلفه فالسيف اصدق انباء من الكتب وقول بديع الصاحب لله يوم الوفا
والناس قد جمعوا كالروض تطفو اجل نهاذاهره والوفا عمود من اصابعه تخلق تملأ الدنيا ثناء
وقول البرهان الغيراطي قلم اختصار غلاده وقوامه خلع الربيع على غصون البان وانشر الوفا
في ارداف حللا فواضلها على الكثبان وقوله في بادهيج بين وحي افدي بادهيجا موكلا باطفاء
ما تلقاه من حر قلبي اذا فتحي في الحر منه طرايق انا في هواها قبل ان اعرف الهوى وقوله فيه ايضا
ايا بادهيجا صح فينا الهوى صفاتك ماوفي لمن خطاب وحاشت الا ان ادل عواذلي على ان
رائي في هواك صواب وقال ابن ابي حجلة فيه واجاد فيها التعجا جهلا بادهيجي لان نسيمه
ابدا عليل فقال البادهيج وقد هجوه اذا صح الهوى دعهم يقولوا وما احسن قول القيراطي
في موسوس وموسوس عند الطهارة لم يزل ابدا على الماء الكثير مواظبا لست تصفر البحر
الكبير لذقنه وبظن دجلة ليست تكفي شاربا وقول ابن ابي حجلة غايته صنا قل للهلال وسحب الحجى
تستره حكيت طلعة حمراه من بلح للنا للسبارة واخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك
من عوج وقول العلا ابن ابيك الدمشقي اقول وقد طمت وجيبي لدمع قل عن ورد الخدود
اري ماوي بظراء شديد ولكن لا سبيل الى الورود وما احسن قول البدر الزغاري و
بي ساموي مر في عامة قد اكتست من وجنتيه احمرارها مودة دارت بوجه كانما تناولها
من خده فادارها وما ابدع قول ابن ابي حجلة ومتى امتطيت من الكوس كيتها اصبت تمشي
في المرة واكبا ومتى طرقت عشى انس ديرها لم تلق الا راهبا او راهبا وقوله في الفانوس غاية
هنا وهو انا في الدجا القهى الهوي والبحتي صرف يذوب لها الفواد جميعه فكاني والليل
صعب معزم كتم الهوي فوشت عليه دموعه وقوله فيه ايضا يحكي سنى الفانوس حين
بدا لنا بوقا تالق موهنا لمعان فانا وما اشتملت عليه ضلوعه والما ما سجن براحتيه
وقوله ايضا وهو بديع يا صاح قد حضر الشراب ومينتي وخطيت بعد الابي بالايناس و
كسا الغدا والحد حسنا فاسقني واجعل حديثك كله في الكاس وظريف قول محيي الدين
بن قرناص الحموي افد يا عيد زاني في تحت الدجا وعليه من فوق عيني ليل ساجي والفرق بين الشعر
فوق جبينه عريان يمشي في الدجا لبراح وعرفا يانه هنا قوله في الكاس لسبي بالشمس دعوا

الشمس

لشمس من الحل العيون تكنه تسوق الى الطرف الصحيح الدواهيا فلم اذهب عني نازه بسوادها وظلت
بياضا غلفتها وماقيا وما اصلح قول ابن الوردي لوجنة صبيا دكم لنضته حريرية ملمة في الملح
تنداه لنب الغذا راجمد ومثله الشباك وصد برنخ ومثله لابن ابي حجلة ونقله الى معوا حس
عند اطلاقه فراضا ساخنا يجوم على عذب ورد الندى فقلنا الدبر الحباب اجمد ومثله الشباك وصد برنخ
سنع وقد تضمن هذا الكتاب في ثمانين ما هو ضائر من الكلام ديب الاستغنا بدلا انشاء الله تعالى
محمد زكي الدين عبد العظيم ابن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله ابن ابي اصبع العدواني المصري شاعر المشهور
الامام في الادب صاحب القفا سنيف الحسنة وفيه مهارة عظيمة في البديع وكتاب بديع القرآن وكتاب
الجواهر السوانح في السر ابن القرايح وغيرهما كتب وله شعر رايق منه ولما اعتقاده زمعنى لغزها ومعناها نهى
اللاي الترقي نكبت ورنت نحوي مجرد لحظها من الجفن سيفا بالدموع مجوهرا ومنه من قصيدة يمدح
بها الملك الاشرف موسى فضحت الجبا والبحر جودا فقد بكا الحيا من صيا منك والنظم البحر عيونه
معاينها صلاح واعين الملاح مراض في لواحظها كسرى هي السحر فالعجب لاموى جا ينبغي عواطف
من موسى وصنعة السحر انتخبلة فرض لفظا وقيما كنسيم الرياض في الاسحار فاذا اللفظ ارق
شف على المعنى فابداه مثل الضوء النهار مثل ما شفا الزجاجة جسما فاختفى لونها بلون العقار
ومنه في ذم قيم حمام وقيم كلمت جسمي انامله بغير السنة تكليم فحسان ان امسك اليمنى كاد
يكبرها او مرح الشعر من فودي ادمان فليس يمسك امسا كما بمعرفة ولا يدري ترجما باحسان
ومنه في وصف فرسا دهم محجل وادهم جاري الشمس في مثل لونه من المغرب الاقصى الى جانب الشرق فولى
اليه قبلها استهلا فاعطاه من انفاده قصب السبق ومنه رايت بخيلا اذ تبسم ادمعا فقلت ثنا الى اذ بكى
فرضنا اجادة في اللفظ شاعر ثغره ولكنه من مقلتي يسرق المعنى ومحاسنه كثيرة وعاش بيفا وستين
سنة وكانت وفاته بمصر في الثالث والعشرين من شوال سنة اربع وخمسين وستمائة وحضر الشرايح
الوداع مع عفيف الدين التلمساني بن عدلان وابي الحسين الجزار قبر الزكي المذكور فقال الشرايح الوداع
وكانا قد كتماه ان ذلك اليوم ماتمه وكتاه قصيدتين في ثانية حاذا اقول وقد اتاك مرثيا ملك
النجاة وسيد الشعراء وبثاك بالدر النظيم فهذه للدال قافية وتلك الرا وتوضائر العقود مدامعا
اذ كنت لم تنصف بنظم رثاء يا من طوى بفضايل وفواضل فذكرت للطافي بعد الطافه عاد رثى وانا
الحبيب مودة صبا قد استعذبت ما بكاى فسقاك الله فضل الله قبض عطائه فلقد اقمت قيامة الشعر

باب الزاي وله قطعة وجيمة اخرى بخمس البيت لابي العتاهية من قصيدة من السريع اولها
واعجب الناس لمن فكروا وحاسبوا انفسهم ابصروا واعبر الدنيا لمن غيرها فانما الدنيا لهم معبر
الحين يحاسبني وهو الغني والشر هو المنكر والموعد الموت وما بعده الحشر فذاك الموعد الاكبر
لا فخر الا لمن اهل التقى عند اطاضهم المحشر ليعلن الناس ان التقى والبر كانا خير ما يذخر
عجبت للانسان في فخره يفنى وهو غد في قبره يفنى وبعد البيت وبعده اصبح لا يملك تقديم ما
يرجو ولا تاخير ما يحذر واصبح الامر الى غيره في كل ما يقضى وما يقدر والشاهد
فيه العقد وهو ان ينظم الشاعر بيتا فلما كان او صدرا او مثلا او فيه ذلك لا على طريق الاقتباس فهو البيت
هو عقد قوله على كرم الله وجهه وما لابن ادم والفخر فانما اوله نطفة واخره جيفة وبين ذا وذا ما يذكر
بن عبد الله الشجري نظر الى يزيد بن المهلب وهو يمشي فحملته صحبها فقال ما هذه المشية التي يبغضها
الله ورسوله فقال يزيد اما تعرفني قال بلى اول لك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وانت بين ذلك حامل
العذرة وقد نظم هذا المعنى الشيخ ابو محمد الخازندي فقال عجبي من معجب بصورته وكان في قبل نطفة ثم
وفي غد بعد عن صورته يصير في الارض جيفة قذرة وهو كما تعلمه ما بين جنبيه حامل العذرة
ومثله قول فقيه منفور البصرة يتيه وصماء من نظم وانت وعاء ملئ علما وقول الموتمن الاقوى
هذا النفس لا نطفة في مشيه عفت بدء الاصناف ثم عاقبتها ولواه يطوي بكرا طلاء
كيف وكان سدوت جدراته بظل قيض واستدار رداء وقوله ايضا ايا ابن آدم يطول تيهك
صفر ظهرك في الدنيا لديه ثم بطن وا واو لهم مني اذا افتخر واداهم مني وقول الفقيه المنصور المصراتي
قلت للعجب لما نال شكلا لا يراعي ما رتب المهد با لخرم لا تنوى ضعي ومنه قول عنترة
البصري رضي الله عنه ايها الشامخ الذي لا يرام نحن في طينة عليل السلام اما هذه الحيوة المنار ومع الموت
تستوي الاجسام ومن امثلة العقد في الحذاء قول ابي نواس بين وحي خذا لكان للناس فيه عبر وقد ذكرت
في البعض المسيء هلاه وتقول الحرب والناس بلغم ولا تقتل النفس التي حرم الله نفسك تأثما انها
لحاظك يا ريم تقتل الناس عمدا وقول الاخر انهم يا الذي استقرضت خطا وشهد معشر قد شاهدوه فان
الله خلاني البلايا عمت لبلا لهيبة الوجوه يقول اذا اذنبت بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
وقول ابي نصر سهل ابن المرتجاني لا يجر من كان خطب عرس ولا تزر الاحداث ما يشبت اما سمعت الشيخ قول
ابن الشيم فمه فانبش وقول ابي محمد العبد الكاني لا تكن من خلقنا على مذهب انت من ازار شاذ شي

الم تر الرحمن سبحانه المستخرج الميت من الحي يقول لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وقول المطوعي
عذا منذ الحي لا يبيها وكان كانز البدر المنير فقد كتب السواد بعارضيه لمن يقول بحاكم المذنبين وقوله ايضا
نكبها راى نفسه على هيئة الشمس قد صوبت سيندم الفاعل الكبين اذا الشمس ضاحكة كوبت وقول القاضي
لا يستبد راي في خذه ضنا خلعت في حبه عذاري فقد كتب الحسن فيه سطرا ويوم ليلي النهار وقوله ايضا يقبح
مخاطب الى سهما فاذى اصبح الحسن به عاذرا مخصص تلوي وتم عذري ما البدر مت قبل هذا وقول الحسن الخراز
اصبحت ظل راس البيت لا اعرف ما راحة اللهم جهلة فقد انكشف الذي اضل الله على علم والمراد في من خرج من
اري الضلالة فاتحة الهدى وضاع بهم فيها سعي وكل من يعمل صالحا يهتد اضل الله على علم وقول ابن ابي الا
فذا لبس يا صاحب المال الم تسمع المقوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقوله ما يبغي حالات الخلد به
وقوله اذا شئت رزقا بلا حسبة فلذ بالتقى والتقى سبله وقصد من ذلك قوله ومن يتق الله يجعل
وقوله ليحيى بن جعفر الاندلسي اذا ظلم المرء فاعلم له فيما اقترب يقطع منه الوتين فقال قاربك وقوله
تراحلهم الا كيد حتى حين وفي العقد الحديث قول امام الشافعي رضي الله عنه عمدة الخير عندنا كلمات
اربع قالهن ضرار بن مرة اتق الشبهات وازهد ورع ما لا يعنيك دعه واعمل بما علمت فيه ما يعنيك فهو معقد النبي العلم
الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات وقوله ازهد الدنيا يحبك الله وقوله من احسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وقوله انما الاعمال بالنيات ومنه قول بعضهم وهو عبد المحسن بن محمد الصوري واخ سه
نزولي بقرية مثل ما ستى من الجوع مرتع بت ضيفا له كما حكم الدهر وفي احكم على الحي فيصح قال الله تعالى
وهو في السكرة بالم طائع ليس بصحيح لم تقربوا قلت قال رسول الله والعمد منه الدمع ويجح صاحبه
تنفقا فقال وقد قال تمام الحديث صوموا لرؤيته قلت وصوم لا يصح لليل قال الله الوصال في يصح وقد قال ابن
خلكان رحمه الله انقل الاعارضه خوفه لحاضه ترسل بها الحتوف تشاهد الجنة في وجهه لكها تحت ظلال
السيوف وقول ابن بنانة المصري اقول لمن يتبكى لخطوب وجد رزي موبقات الصرف عليك باجتناب
سيف العلا ملاذ الفقير وامن الخوف بجنة ظله جنة الجنان بلا منازع تحت ظلال السيوف وقوله الحلي
ست الشهيدة اغنا الوف لين الطعان غير معطوف هذه دوره ضنا مغانيه جنة تحت ظلال السيوف وقوله
ابن جابر الاندلسي عمله الدم في اتقن منيه فهو عرس لابرى من ثمن انما الاعمال بالنيات قد نطق في سيد
الخلق عمر وقوله ايضا صفوة في سلم السلوة كلم واسنون لسانه ويده فذاك المسلم بحقيق بانا جاء
الحديث لا مثال في سنده وقوله عبد القدوس اذا ونيت اعمل فانما مذر عملا ونية ومن يزرع الشوك لا

يصد برعنا وهو عند قول عيسى عليه السلام تعالوا السيئة وترجموه ان تخازوا بما جازى به اهل الحسنات
اجلكما حين ز الشوك العنب وقوله الى تمام وقال على ز المعارى لا شعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
اتعبه المبلوى عزا وصبه فتحصل وتسلو سلوا البهايم فهو عند القول على رضى الله عنه ز كلام عزى به الاشعث
ين تيس ولده وهو ان صبرت الاحرار والاصلوت سلوا البهايم وز عند الحكم قد لاب العنا هيه
كفى حزنا بدفنك ثم انى نقضت ترابك عن يديا وكانت فى حياتك لى عطاة وانت اليوم اوعط
منك صبا وهذا البيت ز جملة ابيات قالها فى رثية على ابن ثابت الانصارى اولها الاحرى بالنسك
يا اضيا وين ان ابتل بالدميا طل نك خطوب دهرك بعد نشبا كنا نك مظلوبه نشبا وطبا فلو سحت
بروايح الليالى شكوت اليك ما اجبرت الينا بكيتك يا على بدمع عينى فلم ينفن البكا عليك شبا
وبعده البيتان والاخر منها عند قول ارسطاليس ينبغى الاسكندر ره تلاقى به ميتا فيه تابوت
وقد كان هذا الشخص واعضا بليغا وما وعظ بكلام موعظة قط ابلغ ز موعظة لبسكوته وقول
ابى عتاهية ز المتع اولى يا على بن ثابت بان بنى صاحب جل فقده يوم نبتنا قد لعمرى حكيت لى
عضص الموت وحكيتنى بها وسكتنا فهو عند قولنا ودبلا الاسكندر فانه لما حات بكى ز حضره
فقال نا دبه حكنا لسكوته وقول لبعضهم اصيلى وفرجى فارقانى معا واجتش ز حيلها اجيلى
فى ابقاء الغصن ز ساقه بعد ذهاب الفرع والاصل فهو عند قول الحكيم لقد حات بوك و
هو اصلك وانبك وهو فرعك فى ابقاء شجرة ذهب اصلها وفرعها ومثله قول عبد الله بن عبد
الاعلى النجى صحبتك قبل الروح اذا نا نظفه مصان فلا يبد والخلق مصونا فاذا ابقاء الفرع
ز بعد اصله ستلقى الذى لاقى الاصول عضونا وللمتنبى فى عقد الحكم ساعد شديد فلنذكر
ز محاسنه فى ذلك طرفا صالحا فمنه قوله واذا كانت النفوس كبارا تبعت فى مرادها
الاجسام عقد قول ارسطاليس اذا كانت النهوه فى القدرة كان تلاف النفوس دون
بلوغها وقوله بذا قضت الايام ما بين اهلها مصايب قوم عند قوم فوايد عقد
قول ارسطاليس الزمان يمشى وبلا شى ففنا كل قوم سبيلكن قوم اخرين وقوله
والجراقبلى ما اجاذره انا الغريق فما فوق ز البلل عقد قول ارسطاليس ز علم
ان الفنا مستول على كونه هانت عليه المصايب وقوله وما الحسن فى وجه الفتى شرفا له اذا
لم يكن فى لفظه والخلايق عقد قول ارسطاليس وقد نظر يوما الى غلام حسن فاستنطقه

فلم يجد

فلم يجد عنده علما فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن وقوله ز من بين يسهل الهوان عليه ما الجرح بيت
ايلام عقد قول ارسطاليس النفس الذليلة لا تجد الم الهوان والنفس العزيزة يوثر فيها ايسر الالم
وقوله واذا لم يكن ز الموت بد فمن العجز ان تموت جبانا عقد قول ارسطاليس النفس الذليلة
لا تجد خوف وقوع المكروه قبل تناهى المدة خوفى الطبيعة وقوله ولم ازى عيون الناس شيئا
كنقص القادرين على التمام عقد قول ارسطاليس اعجز العجزة ز قدر ان يزيل العجز عن نفسه
فمن يفعل وقوله ومن يتفق الساعات فى جمع ماله مخافة فقرا فالذى فعل الفقر عند قول ارسطاليس
ز افنى حداثة ز جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه للعدم وهذا القدر كاف انشاء الله تعالى

اذا اساء فعل المرء ساءت ظنون ز صدق ما يعتاده ز توهم

هو للمتنبى ز قصيدة ز الطويل قالها ز كافور الاخشيدى وكان قد ظن يوما فلما فظر اليه والى قلة
ز نفسه وخسة اصله ونقص عقله ولؤم كفه وقبح فعله ثار الدم ز وجهه حتى ظهر ذلك فيه وبادر
فخرج واحس كافور بذلك فبعث اليه بعض قواده وهو يرى ان ابا الطيب لا يفتى فصابه وسالذ ماله
وقال يا ابا الطيب ما الى اراك متغير اللون فقال اصاب فرسى جرح حفظه عليه وماله خلف ان تلف فعاد
الى كافور فاخبره فحمل اليه مالا وهم فقال هذه القصيدة وذلك سنة سبع واربعين وثلثمائة
فواق ز فارقت غير مذمم وام ز همت ضير مسيم وما فعل اللذات عندى بمنجد اذا لم
اجل عنده واكرم سمحية نفس ما تنال مليمة ز الضيم مرميا بها كل محرم فحلت فكم بات باجفان
شادن على كم بات باجفان ضيغم ومارية القرط المليح مكانه باضرع ز ذوب الحسام المصمم
فلو كان مائى ز حبيب يقنع عذيرة ولكن ز حب بعدهم رمى واتقى رمى وز دونه ما اتقى هوى كاسر كفى
وقد سن واسهى وبعده البيت وبعده وعاد ذى محبيه بفعل عداته واصبح فى ليل ز الشك سفلم الاله
بتوله نيها وما كان هاد للجميل بفاعل وما كان فعال له بمستتم فدى لابى المسك الكرام تامنا سوابق جيل
بهندى بادم اعز مجد قد شخصن وراه الى الخلق ز جب وظن مطاهم اذا منعت سنك السيانة نفسها
نفت رمثة قدامه نتعلم مضيق على مزراه العذار لدى ضعيف المشى او قليل التكرم وز مثله كان
اذا الخيل جمت وكان قليلا من يقول لها اقدم شديد ثبات الطرف والنقع واصل الى صوت الفارس
المتلثم ابا المسك هل عنك نطق على العدى واصل غمل يخضب البيض بالدم ويوم يغظ الحاسدين
رحاله اتيتم الشفا بهنا سقام التغم ولا برح الاهل ذلك وزيده سراطر ز غرا السحاب يظلم فقال ابل

الفتح الجرجاني وابا الطيب وقت قراءة هذا البيت عليه انه قد ظلم في قصده كما فوا فلو لم يكن في مصارعت
نحوها بقلب الشوق المستهام المتيم ولا بخت خيلي كلاب قبايل كان بلغ الليل هملات ديلم ولا
ابتعت اثارنا عين قايف فلم تلا حافوا فوق مغنم وسهما بها البيداء حتى تحرمت من النيل واستندت
بظلم المظلم وابلج يعصى باختصاصي مشيرة عصيت بقصد به مشيري ولومي فساق الى العرف غير مكدد
وسقت اليه الشكر غير مجمجم قد اخترت تلك الاملاك فاخترلهم بنا احدثيا وقد حكمت ايك فاحكم
فاحسن وجه في الوري وجه محسن وايمن كف فيهم كف منعم واشرفهم من كان اشرف همة واكثر
اقداما على كل معظم لمن تطلب الدنيا اذا لم تود بها سرور محب او اساءة مجرم ثم لما مضى عنه
بعد انشاد القصيدة بكالها قال له يحيى انك من عبد ومن عبوسه من حكم العبد على نفسه وانا ايظن ان الحكمة
لحكيم الافساد وحبسه ما من بدي انك في وعده لكن يوبي انك في حبسه العبد لا تفضل اخلاقه
عن فرجه المتنان وضرسه لا يخرج المعاد في يومه ولا يجي ما قال في امسه وانا يحتال في جذبه كما تك
الملاح في قلسه فلا تنجي خير عندي في حدت يد النحاس في راسه وانه على الشك في بعض
بحاله فانظر الى حبسه فقال ما يلوم في ثوبه الا الذي يلوم في غريسه من وجد المذهب عن قدره
لم يجد المذهب عن نفسه ومعنى البيت اذا تبع فعل الانسان نجبت ظنونه فليحسن ظنه باوليائه ويصدق
ما يخطر بقلبه من التوهم والشاهد فيه الحال وهو من النظم وقد استشهد به على ما حله بعض المتاخرين
منه بقوله فانه لما تجبت خلاته لم يزل سوء الظن يعتاده ويصدق فيه الذي
يعتاده وذكرت بيتا له فظلت خلاته قول الشريف ابي الحسن الموسوي من قصيدة يفتخر بها وبقصد
بين هاشم عبد ومحض سوادها على بغم من يابى وانم قذاتها واعجب ما
يأتي به الدهر انكم طلبتم علا ما منكم او وادها واملتم ان تدركوها طوالعا دعواها سليمى
المعالي سماتها عزمت عزوما كنت ارجو لقاصها واملت يوما ان قلبي صناتها فانا نمت لي
غير انك لم تلا فلا ذنب لي انت ظلمت خلاتها وروى عن ابراهيم بن العباس الصولي انه قال
ما انكلت قط في مكاتبة الى على ما اكلبه فاطرء او يجلس بين صدري الا قلت له ابدلوه اجلاء الحال
فاني حللت فيه قول سلم موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل للحبي الى الحمام وقعلي قد صار
ما يرجهم بين ذهبي وما يقعلهم فاني حللت فيه قول البحتري فالبيض والقنا قداه و
اصداغ المنايا منا هله واد بك صيطانا عليه فانا او انك عقاله لا اسامحه فقال ابن ابي الاصبع
وزاد

ومن ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور
راسيات فان ذلك حل قول امرئ القيس الغيس وقدور راسيات وجفان كالجواب على ان بعض
الرواة قد ذكر ان بعض ذرية وضعه ونظم على اية الكرسي وان امرئ القيس لم يسمع انه تلفظ بهذه و
قد تضمنت ديوانه على اختلاف فلم اجد فيه قصيدة على هذا الوزن والروي والله اعلم فحوا الله

ما اورى احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع البيت بابي تمام

قصيدة من الطويل يمدح بها ابا سعيد محمد ابن يوسف السغري اولها اما انه لعرا ظيط الموضع
ودمع عفا منه مصيف ومربع لرودت على اعقابها ارجية من الشوق واد بها من الدمع مترع الخفنا با
وقد صرم الهوى تلوم يا مهند فاطرها وهي وقع فوت علينا الشمس والليل راتع ليلتمس بدت
من جانب الخدر تطلع نفى ضوءها صوب الدجنة فانطوى بهجتها ثوب السما الجزع وبعد البيت و
بعده وعهدي بها في الهوى وغيه وتشعب اعشار الفواد وتصدع وامرع با العبقي جهابذا
نها وقد تشفيد الراح حين تشعشع وتقول الجد وي جدوى واغا بي وقد بين الشرح حين يرجع
في البيت التلميح وهو ان يشير الشاعر في الفحوى الكلام الى قصة نبي الله نون نبي موسى
عليه السلام واستيقاف الشمس فانه روى انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغرب
قبل فراغه منهم وبدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعى الله فرد الشمس حتى فرغ من قتالهم وفي مسلم في
صحيحه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع
امراة وهو يريد ان يبني بها ولا اخر قد بنا بنيانا ولم يرفع سقفه ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر ولادتها قال فغزا فدنا من القرية حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال انت مامورة وانا مامور
اللهم احبسها علي حبست عليه حتى فتح الله عليه وقد ضفر الوضائي البلنسي بسلجه بهذه النكتة فتاليفا
طلب بعض من اسمه موسى بابيات منها ما مثل موضعك ابن ذي موضع وظهر في وجد وابتدع
بقول فيها وعشية ليست دواء شجوها والحي بالغدير الوشيج متقع بلغت بنا امد
السرور تالفا والليل فرقنا يطلع فابل بها رمق الغدير فقدانا من دون قرص الشمس ما يتوقع
سقطت ولم يملك ندى ملك ردها قد دت يا موسى لو انك يوشع وقال ابن سوج الكحل فيما يخص هذا المعنى و
اشار الى حصر الوضائي هذه جبل المسار للغيم مضنوع والنس ينظم شملنا ويجيع والدهر يعجلنا بكاء
غامة ربيت بشيم سيوف بوت تلمع فانم ابا عمران والبن وضة صنن المضيف بها وطاب المربع باغا

البان الذي دون التقا حيث التقى وادي الحمر والاجرع الشمس تغرب نورها ولربما كسفت ونورك
كل حين يسطع افلت فشاب سنا لك عن اشراقها وجلا عن الظلماء ما يتوقع فامنت يا موسى الغروب
ولم اقل فوددت يا موسى لو انك يوشع وقد لمح بهذه القصة ايضا ابو العلا المعري حيث قال
فلو صح التناصح كنت موسى وكان ابوك اسحق الذبيحا ويوشع رد يوما بعض يوم وانت متى سفرت
ردت يوحا ويوع ويوحابيا، واتنين من اسفل من اسماء الشمس وقال الكثير من اللغويين انها بالباء
الموحدة وكذا رواه ابو علي البغدادي والصحيح الاول ويروي ان المعري اعترض عليه في هذه اللفظة
ببغداد في خلقة ابن المحسن فاجتمع عليه بكتاب الالفاظ ليعقوب فقال هذه نسخ محمد ثم غيرها
شيوخكم ولكن اخرجوا ما في دار العلم من النسخ القديمة فاخرجوها فوجدوها مفيدة كما
قال وقد لمح ابن القلانسي الى هذه القصة ايضا بقوله ومقتضاه منع مقلوب عقرب بالتحدث
لسع مقلوب برقع ابت شمسه الا الغروب وقد سما لها كطلق من كل عضو بيوشع وابن مطروح
بقوله وما انس لا انس المليحة اذ بدت دجا فاضا الافق من كل موضع فحدثت نفسي انها الشمس
اشرقت واني قد اوتيت اية يوشع والملك الناصر داود يوتي الامام المستنصر بالله ويدع المعتصم
من قصيدة طويلة اقام مناد الملك بعد اعوجاجه وشيد واهي الدين بعد التضعضع باقدام
منصور وعزمة قادر وسيوفه مهندي واجنات طبع بدر وجمت شمس المكارم والعلى كما
وجمت شمس المكارم والنهار بيوشع وقد مر بنا احمد الخنوازني من قصيدة ولي فاقبلت الاراق
لاعبة كما تلاعبت الاملاح في اللجج ثم انثنى بانعطاف منه ملتفتا كما ثنى نفسا خوف الرقيب
شبحي كان يوشع رد الشمس ثانية عند التفاته نحوي بمنعرج وقال ابن اللبانة بكت
عند تودیعي فاعلم الوكب اذاك سقيط الطل ام لؤلؤ رطب وقالها سرب واني لمخطي نجا
الدياجي لا لقال لها سرب لئن وقفت شمس الهوى لي والشهب قد لمح اليها حازم في مقصورته
بقوله وكم رات عيني لقيض عارات من اطلاع نورها تحت الدجا فيا لها من ايد صبرة ابصرها
طرف الرقيب فاعتبى واعتودته شبهة فضل في تحقيقها ابصرها واهتدي وظن ان الشمس
قد عاودت له فانجاب ضبح الليل عنها والجلى والشمس عاودت لغير يوشع لما مضى غفلا واولعلى
اذ غفا فلمح الى قصة يوشع ثم زاد قصة رجوع الشمس لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو
ذلك رواه الطاوي عن اسماء بنت عميس من طريق ابن عقبة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان

يوحى اليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلعم
اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارددها عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها طلعت بعد ما غربت
ووقفت على الجبال والارض ومرظايف ما يحكى نار وعن ابن المظفر الموزني الواعظ جلس يوما بالنا
حيه بغداد بعد العصر واورد حديث رد الشمس لعلي رضي الله عنه واخذ في ذكر فضايله فانشات
سحابة غطت الشمس فظن انها غابت فاومأ اليها وقال لا تتخذها شمسا حتى ينتهي مدحه الا
لمصطفى والمحله واثنى عنانك ان اردت ثناهم انسيت اذ كان الوقوف لاجله ان كان للذل
وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرحله فطلعت الشمس عند انتهاء الابيات فلا يدري
ذلك اليوم ما رمى عليه من اموال والشباب ومن التلبيح بالقران قول ابن المعتز ان الجيوش الذين
تداعوا عند سيد الحبيب وقت النزال على اني مقيم وقلبي واطفيهم امام الحمال مثل صاع
العزيز في الاقوام ولا يعلمون ما في الرحال اشار الى قصة يوسف عليه السلام حين جعل
الصاع في رحل اخيه واخفاه ولم يشعر واببذلك وقد ابى نصر محمد الاصفهاني في قوم محلوكه بيت
بملوك اذا ما بهشة لامر مهمت رجله شبه القتل باليد كان الله طالقنا عنا به المثل المضروب في
سعوة الخلق يشير الى قوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل
على مولاه اينما يوجهه لا ياتي بخير الاية ومنه ما ذكره ابو بكر بن الابار في تحفة القادم ان ابا بكر الشبلي
كان جالسا يوما على انهر شرب بالجسر فتعرضت بعض الجواري لجواز فلما ابصرته رجعت بوجهها وسترت
ساعد ظهرله من محاسنها فناداها ابو بكر المذكور وعتيلة لاحت بشاطئ نهرها كالشمس طالعة لدى
اذانها فكانها بالنفس وانت حريصها لو انها كشفت لنا عن ساعدها صدرت قمرية بدرية ليس
الخفا ما لصدرها فلا فيها قال التجاني في كتابه تحفة العروس ويكون تغيير البيتين الاولين بان
يقال وعتيلة لاحت بشاطئ نهرها كالشمس منتشرة الشعاع في صحبها لو كشفت لنا
عن ساعدها لحسبتها بالنفس وانت حريصها يشير الى قوله تعالى وقصه بالنفس مع سليمان عليه السلام
قبل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها الاية ومن التلبيح بالقران والشعر قول النمري
القرشي ليس العيد اقدام لهم سنة من الثناء واما المفرد فلا هذا سناء وثيابي فيه قدم سبا اوما
تنى ويحك راسي به ابن جلا يشير الى قوله تعالى قدم سبا ومن قدمائهم كامرئ القيس والمتلمس الاابن
بلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ومن التلبيح بالحديث مع جفة القدرية قول بعضهم بايدينا

هلك جاروا وعلموك التجري وتجعل الك وصلي وصنو لك بجري فليفعلوا ما ارادوا لانهم اهل بدر
يشير الى قوله صلى الله عليه واله وسلم لعمر حين سأله قتل حاطب لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم ومنه قول السراج الوراق وسن فرط فتوى واصابي بيدكم وبذل لحيا ما لحيا
متتن اكلت حمارا طال ما قد ركبته كاني لم اسمع باضبار ضبب يشير الى تحريم الحمر الاهلية في غزوة
خيبر اعرو مع الرمضا والنار تلتظى ارق واصفى منك في ساعة الكرب
البيت لابي تمام من قصيدة من الطويل والرمضاء الارض الشديدة الحر واصفى بفتح الفاء اذا بالغ في كراهة
واظهر السرور والفرح واكثر السؤال عن حاله والشاهد منه تلميح الى البيت المشهور وهو
المنجب بعم وعند كريته كالمنجب من الرمضا بالنار
من الطويل ولا اعرف قائله وعمرو هو ابن الحرث ولهذا البيت قصة وهي ان البسوس بنت سعد خالة
جساس بن مرة كان لها جار من جرم يقال له سعد ابن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان لكليب
بن ربيعة ناقة تحمى ارضا من ارض العالية يستقبل الوبيع فلم يكن يرعاها احد لاجل جساس لما هو بينهما
لان صيلة بنت منقذ اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت ناقة البسوس ترعى في حمى كليب مع ابل جنابة
فاصابها كليب تأكلها فرماها بسهم فاصاب ضرعها فولت حتى بركت فينا وجبها وضرعها يشخب لبنا وقد
ما فلما نظر اليها صاحبها صاح واذلاه واذل جاراه فخرجت جارية البسوس فلما رأت الناقة ضربت يدها
على راسها وصاحت واذلاه وقالت لعرك لو اصبحت في اداري منقذ لما ضيم سعد وهو جار لابياتي و
لكن اصبحت في دار غربة حتى يعيد بنا الذيب يعيد على شاتي فيا سعد لا تغفر بنفسك وارتحل
فانك في قوم عن الجار موات فسمعها جساس فنادا اسكتي امتيا المراة فليقتلن جمل العظيم هو ناقة
من ناقة جار ولم يزل جساس يتبع عمرو كليب حتى خرج لامحالة شيئا بعد شيء الى الحي وتبعهم جساس
ومعه عمرو بن الحرث فادرك جساس كليبا وطعنه بالرمح طعنة فدق عليه فانفذه ثم ادركه عمرو بن
الحرث فقال يا عمرو ما اغنى بشبر ما اغنا ايجاز ذت ساه الاحس يعني موضع الماء واجهز عليه فنزل
المنجب بعم والبيت ونسبت الحرب بين بكر وتغلب وبين سنة من قتل اكثر بكر وكانت الغلبة لتغلب
عليهم وقال ابن اسحق ومن حاسن التلميح هنا قول ابن مجاج الشاعر ولي شفيع اليك شافني ايجا
به وفادني قدري بنيت منه لحاجتي عمرا ولم اعوذ به على احد بيد بيد بالنقط الاول وقد بشار انا
اليه قصة صاحب العدا فنبه بها عما ثم ثم وبالتاسع البيت الماري ومن لطيف ما يذكر هنا ان قائله

من قواد احمد بن عبد العزيز بن دلف بن ابي دلف هرب الى عمرو بن الليث وهو يومئذ بخراسان فغنم ذلك
احمد واقلقه فدخل عليه المخنث وهو سحيم بن سعد الشاعر فجعل ينشده
بابن الذين سما كسرى بجحفلهم فخلعوا وجهة قارا بدنى قار ووفوا ضراسان بالجرد العتاق وبا
لبيض الوقاق بايدى كل سمسار يا ما تميم عمل يستجيرا به اما سمعت ببيت فيك سيار
المنجب بعمر وكريته كالمستجير من الرمضا بالنار فسر احمد بذلك وسر بي عنده واما الاجل
جذه بجايزه وذكرت بهذا البيت ان بعضهم كان اذا فرغ من صلوته وضع جبهته على الارض وقال
المستجير بعمر عند كريته كالمستجير من الرمضا بالنار وهو يفيد ان يستجير بالله تعالى من النار
وانشد البيت ولا اعرف قائله وعمرو هو ابن الحرث ولهذا البيت قصة وهي ان البسوس بنت سعد خالة
جساس بن مرة كان لها جار من جرم يقال له سعد ابن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان لكليب
بن ربيعة ناقة تحمى ارضا من ارض العالية يستقبل الوبيع فلم يكن يرعاها احد لاجل جساس لما هو بينهما
لان صيلة بنت منقذ اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت ناقة البسوس ترعى في حمى كليب مع ابل جنابة
فاصابها كليب تأكلها فرماها بسهم فاصاب ضرعها فولت حتى بركت فينا وجبها وضرعها يشخب لبنا وقد
ما فلما نظر اليها صاحبها صاح واذلاه واذل جاراه فخرجت جارية البسوس فلما رأت الناقة ضربت يدها
على راسها وصاحت واذلاه وقالت لعرك لو اصبحت في اداري منقذ لما ضيم سعد وهو جار لابياتي و
لكن اصبحت في دار غربة حتى يعيد بنا الذيب يعيد على شاتي فيا سعد لا تغفر بنفسك وارتحل
فانك في قوم عن الجار موات فسمعها جساس فنادا اسكتي امتيا المراة فليقتلن جمل العظيم هو ناقة
من ناقة جار ولم يزل جساس يتبع عمرو كليب حتى خرج لامحالة شيئا بعد شيء الى الحي وتبعهم جساس
ومعه عمرو بن الحرث فادرك جساس كليبا وطعنه بالرمح طعنة فدق عليه فانفذه ثم ادركه عمرو بن
الحرث فقال يا عمرو ما اغنى بشبر ما اغنا ايجاز ذت ساه الاحس يعني موضع الماء واجهز عليه فنزل
المنجب بعمر والبيت ونسبت الحرب بين بكر وتغلب وبين سنة من قتل اكثر بكر وكانت الغلبة لتغلب
عليهم وقال ابن اسحق ومن حاسن التلميح هنا قول ابن مجاج الشاعر ولي شفيع اليك شافني ايجا
به وفادني قدري بنيت منه لحاجتي عمرا ولم اعوذ به على احد بيد بيد بالنقط الاول وقد بشار انا
اليه قصة صاحب العدا فنبه بها عما ثم ثم وبالتاسع البيت الماري ومن لطيف ما يذكر هنا ان قائله

www.alukah.net

يشرب فقال اليوم خمر وغدا مرو من محون التلبيح فقول ابن جاح عفت صباح وغدا تاتي قابضا راحتي
فقلت لها سقاله فابر بالله الا ما لطمت حبيبه حتى يحقق فيك الشاعر بن يديه القول ابن بنارة الحمد
في وصف فرس اغر محجل وكانما لطم الصباح جبينه فاغتص منه غمان في اشاعر وما اصلح قول بعض شعراء
المغرب في التلبيح وعندي من لواحظها حديث يخبران وقيتها سلام وفي اعطافها القنا
دليل وما فتئا ولا زعم الهمام يشير الى قصاله النابغة زعم الهمام بان فاها بارد عذب
معتبل شهي المورد زعم الهمام ولم ازعه انه عذب اذا ما ذقته قلت ازده وقد سوى الثاني
الشعر به طرفه ما قيل في الهذلي المصفى ومن لطايف التلبيح قصة الهذلي مع المنصور فقد روى انه وعلا
بجارية ثم نسي مجاسها ثم مر في المدينه بيت عاتكه فقال الهذلي يا امير المؤمنين هذا بيت الق يقال
فيها الاحوص يا دار عاتكة التي اتغزل حذر الوشاة وبي العفاد سوكل نائكه علي المنصور ابتداء
بالخبر من غير سؤال ثم امر القصيده على باله ليعلم ما اراد فاذا فيها واراك تفعل ما تقول وبعضهم
مذ تا اللسان بقول لا يفعل فلم انها اشار الى هذا بتلبيحه الغريب فتذكر ما وعده به راجعه
وسئله ما حكى ان ابا العلى المعري كان يعتض للمتنبي وشراح ديوانه وسماه سجرا احد محضري مجالس
الشريف المرتضى بمجرده ذكر المتنبي منه فهم المرتضى من جانبه فقال المعري لو لم يكن له من الشعر الا قوله
يا مانا زل لكتمان فضحت المرتضى وامر بسجنه واخراجه وقال للحاضرين الله دره ما عرض بذكر هذا البيت
فقال السراج عفى به قول المتنبي بهذا وانا انشك مذ مي من ناصف فهن الشهادة لي بانني فاضل وحرا
لتلبيح بهذا البيت بينه ما حكاه صاحب الخرايج الفتح ابن خاقان انه ذكر بن الصايغ في كتابه المسمى
بقلايد العقيان فقال فيه وسمعت بعض الدين وكمد نفس من المهتدين اشتهر سخفا وجهلا و
هجر صفوا ومسن نافعا يشرع ولا ياخذ في غير الاخذ ليل ولا يشرع ناصيك من رجل لا يلهم
من جنابه ولا يظهر مخايل اخابه فبلغ لابن الصايغ انتقاصه له فهم به باعي الفتح وهو الجالس في
جماعه فسلم على قتله وضرب على كتف الفتح وقال له شهادة يا فتح وهي فلم يجد ما حدا قال
الفتح وتقبلها منه فقيل له ما قال لك فقال اني وصفته في كتابي كما تعلمون فجنا بلغت بذلك
عشر ما يبلغ هو في بهذه الطايفه انه ليشير بها الى قول المتنبي وانا انشك مذ مي من ناصف فهي
الشهادة لي باني فاضل ومن هذا القبيل قصة السراج الرفاء مع سيف الدوله بن محمد اذ سبب
لمتنبي اسفنا فانما كما فاني مدحه فجرى ذكر المتنبي في المجلس سيف الدوله فنبا فعي في الثناء عليه

فقال السراج اشتهى ان الامير يتخذ قصيدة من عمر وقصايده لما عارضها ويتحقق بذلك انه اركبه
في غير سرجه فقال له سيف الدوله عارض لنا قصيدته القافيه التي مطلعها لعينيك ما يلقى الفواد
ومالقي والحب يالم بيت مني وما بقي قال السراج فكتبت قصيده واعتبرتها فلم اجد لها من مختار له لكن
رايته يقول فيها اذا شاء لم يلبعا بليته احمق اراه عباري ثم قال له حق فعلت ان سيف الدوله
انما اشار الى هذا البيت واجمت عن مساءته وبديع التلبيح قول الرئيس لعباس بن ابي طالب
من وكم لبسنه تلت فيه المنى وبات الى جنب فيها بجنبا اذا صل لحظي في صبحها هدى وجناه الشاها
السويا اراع فاسال عن صبحها فيرجع لي صبحها ثم هنيا يحاول للجد فيها مرارا فيا لك من ليل
تبهما اناد م بدر دجاها البهيما حكت ليله السخم في صبحها ناصحت اكل الشريف الرضا يشير
الى احد الشريف الرضي في قصيدته البديعه المشهوره وهو ياليله السخم هل اعدت ثانيه سنا
زمانك هطال من الديم واست الدجى كالغيم تجاريا على الكثيب فضل الربط واللوم ليس بن البرد
اصيانا واونه بيضا البرق جنانا على اضم وبات بارقه الثغر يومض لي مواقع اللثم في داج
من الظلم وبينا عقه بابته ما بيدي على الوفا والوعي المزمم يدلع الطلبه بنار وقد
نسمت دومجه الخبيين الضال والسلم راكتم الصبح عنها وهي غافله حتى تنم عصفور على علم
نقلت انتفض برد ما تعلقته غير العناق وداء العيف الكتم والمستنى وقد جدا الوداع بنا كفانيه
يقضبان من السقم والشتى فعلا ما عدلت به اري جنايتها الدايل الوزم ثم انثنينا وقد رابت
ظلومها وفي مواطنا مبدعن اللهم وفي لطايف التلبيح ضد الجد نزاث في ابيات وقال اضحا
الفزاري والردى فتلت عما ان اصل اهاما ولكني امضي لما لا يعيبني وصبك من امن ضحاها
لامس ولا دفع اضر الوذى بمذله كارها هو يا بسوتة عمرو يريد عمر بن العاص لما ضربه على وصفي الت
عنه في يوم صفين فانتفاه بسوة كما شغا لها فاعرض وقال عود الموس محمى وقد وقع ذلك لبشر بن
اوتاد مع علي على كما وقع لعمرو كاد مع معويه بصفين ايضا فاما راه يلقى عليا وقال له سعقل نفسه
امتاه فلما ظفر قال الله به صدلت على دنيا واهنه ولا يذل ينجعه وعيشه حتى راه نقصده في الحرب
والقيا فضربه فكشف عن سوءته فتركه وفي ذلك يقول الحرث بن الفرس السهمي وكان عدنا لعمرو و
بشر اني لاحيوم نار سر ليل نهتي وعورته وسط الجماجم باديه يكل لها عنه على سنانه
ويضحك منه في ظلاء معرب بدت اس من عمر فتتع راسه عورة بشر مثلها حذو حاذير فتتع

www.alukah.net

لعمرو ثم بدت لا انظرا سبيلكما لا التقيا الليلة ثانية ولا تحمدا الا طيا وحضاكما هما كانت النفس والله واحدة ولا لهما لم تجمع امرهما على المعود ناهيه متى تلقيا الخيل الشهد صحبة و فيها على فاس كاحيل ناجيه وكونا بعيد اصيب لا تلبغ الفتا خود كما ان الجارب كامنه ومن التلبيح البديع قول ابي فراس ايضا وقد علمت اروبان منيتي بجد سان او بجد فضيب كما علمت ومن قبيل ان يغرق ابنها بهلكة في الماء ام شبيب ليشفي بالماء ام شبيب الخارجي في سنا مهارها حما صلى به ان نار اضرمت بي بطنها فاشعلت الاماق ثم وقعت في الماء فاطفأت فلما كان بالمدينة ومضى اليها تلك المرة لم تقصد ثم قصدت وافامت المناصا عليه ومن بديع التلميح ما حكي ان عبد الرحمن بن الحكم قدم على معوية الشام وكان قد عزل اخاه مروان عن المدينة وولى بكار بن سعيد بن العاص فوجه اخوه وقال له القدام اي فعاتبه لحي واستصلحه فلما قدم عليه وظ عليه وهو يعيب الناس فانشا يقول انتك العيس تنفخ في براها نكشف عن مناكبها القطوع يا بيض ذي امية مضري ام مكاثر فقال اي ذلك شئت فقال له على اي ظهر اتيتنا قال على فرس قال صفه قال اجش هزيم يعرض يعيوله الفجاشي ينجي ابن حرب سابح ذو علالة اجش هزيم والرماح دوافي اذا علت اطراف الرماح تنالة مرنه بالسافات والقد ماله فغضب معوية وقال لما اله لا يبرحه حاجه في الظلم الى الويه ولا هو مني لتبس وعلى جاراته ولا ينوب علي كتائبه بعد هجعت الناس وكان عبد الرحمن يتهم بذلك في امراة اخيه فجعل عبد الرحمن وقال يا امير المؤمنين ما عملك على عزل ابن عمك لخيانة اوجبت سخطك لوهن رايته وتدبير استصلحته فقال لتدبير استصلحته قال فلا باس بذلك وضرج من عنده فلقي اخاه مروان فاخبره بما بينه وبين معوية فاستشاط غيظا وقال لعبد الرحمن نجلك الله ما اضعنك عرضت للرجل بما اعبضه حتى اولاك انتصرهنك بجهدته ثم لبس حلته وركب فرسه وتقلد سيفه ودخل على معوية فقال له صبحك الله وبين الغضب في وجهه مرحبا يا ابا عبد الملك لقد رزتنا عند اشتياق سنا اليك قال اراك الله ما تسر ان ذلك لذاك ولا قدمت علينا فالغيك الا اقاطعا والله ما نصفتنا ولا اجريتنا فانا لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لابي العاص بصهر رسول الله صلعم والخلافة فيهم فوصلوكم بابني حرب وشرفوكم وولوكم فاخذا لوكم ولاخر وعليكم ضمانا وليتم وافضى الامر اليكم ابيتم الى اثرة و سوء صنيعه وقبح مطلبه فرويدا قد بلغ بين الحكم وبين ابنيه بنيفا وعشرين واما ما

ايام فلا بل حتى يكملوا اربعين ويعلم امرؤ اني يكون منهم حينئذ ثم هجم الجارود الحسني والسوي بالمرصاد فقال له معوية عزلتك لثلاث لو لم تكن منهن لا واحدة اوجبت عزلك احداها اني اسرتك على عبد الله بن عامر وبينكما ما بينكما فلم تستطع ان تشفي منه والثانية لما علمت لا مرزياد والثالثة ان ابنتي رملة استعدتك على زوجها عمرو بن عثمان فلم تعدها فقال له مروان اما ابن عامر فاني استصرته في سلطانك ولكن اذا تساوت الاقدام علم اين موقفه واما كما هي لامر زياد فان سايرت بني امية كما هي وصلت لنا في ذلك الكثير خيرا كثيرا واما استعداد رملة على عمرو فوالله انه لنا في على سنة واكثر وعند وبيننا عثمان فما كشف لها قناعا يتعرضان رملة انما تستعدي عليه طلبا للنكاح فقال له معوية يا ابن العوزع لست هناك فقال له مروان هو ذاك الان والله لي لابن عشرة واضف عشرة وعم عشرة وقد كاد ولدي ان يكملوا العدة بضعا واربعين ولو قد بلغها علمت ابن تقع مني فاتمثل معوية ثم قال فان الاضف عشاركم تكملوا فاني في صياركم كمين ، مبات الطير اكثر لها فراخا ، وام الصقر مقلاة نزور فما نزع مروان بركامه حتى استخبث معوية في يده وضغط وقال لك العتبى وانا راد آل الى عملك فوثب مروان وقال له كلا والله لا يلي عاملا عليه ابدا وخرج فقال الاضف لمعوية ما رايت مثل سقطة سقطها هذا الخضوع لمروان وما شيء يكون منه ومن بني امية انا نبلغ اربعين واي شيء يجيئنا منهم فقال له اردد علي اضبرك بذلك فذكر انه فقال له ان الحكم بن ابي العاص كان احد من قدم مع اخي ام حبيبة لما نفت الى البيضاء وهو قول نظمها الابيوردي فجعل يا رسول الله صلعم يحد النظر اليه فلما اخرج من عنده قيل له يا رسول الله لقد احددت النظر الى الحكم فقال ابن خزيمة ذلك رجل اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين او قال اربعين ملكوا الامر من سيدي فوالله ما لبثنا هاهنا حتى صافية فقال له الاضف لا يسعدن هذا منك احد فانك تضع من تدرك وقد ولدك مبلك وان يقض الله من ذلك امرا لم يكن فقال له معوية فاكتمها على يا ابا حمزان فقد لعمري صدقت ونصحت ومن ظريف النظم ان حمزة بن بيض الحنفي الشاعر قدم على بلال بن ابي بردة وكان كثير المزاح معه فقال الحاجبه استاذني لحمزة بن بيض الحنفي عندك فقال الحاجب ايا ضبه فقال اخرج فقال له محمد بن بيض بن ربيعة فقال له الامير يفعل حمزة بن بيض بن ربيعة فقال له ويحك انه ليس الي الحمام وانت امرد فسأله ان يهب له طيلسانه وهو ملك وناكك ووهب له طيلسانه فجعل الحاجب يقول له انت وظيفك بن سالة ناضبه بالجواب فدخل الحاجب وهو مغضب للماء بلال فضحك وقال ما نال لك نجعه الله فقال ما كنت اجيب الامير بما نال فقال باهلا انت رسولنا والجواب فابى فاقسم عليه حتى اجابه فضحك وقص

برحليه وقال له قد عرفنا العلامه فادخله فدخل فاكرمه وسمع مديحه واحسن صلته واراد بلالا بقوله
ابن بيض ابن من تقول القايل انت ابن بيض لعمرك لست انكره فقد صدقت ولكن من ابن بيض وعلى ذكره
فقد ذكرت لدى واقعة مع احد بنى مروان وكان يعيب بركثيرا فوجه اليه رسول ليلة وقال ابتغى بعلى اى
حال وجدته عليه فجاء الرسول عليه فوجده داخلا الى الخلاء فقال للاعجب الامير فقال ويحك اكلت كيزل
او شربت بنيذ املوا وقد اخذ فى بطنى فقال لا بسبيل الا مشار ستك فاضنه والى بره اليه فوجده قاعدا فى
طارمه وعند جارية جميلة يخاطبها وهى تعبر الجنه ليسرها فاقبل عليه ثم الله لقد غلب ريحها المسك
ذالك الند فقال ساهذا ياعمه فقلت على مهلك الله والمنتهى والهدى ان كنت فعلتها او ما فعلتها
الا الجارية غضب فجعلت الجارية وما قدرت على الكلام ثم جاءتنى اضربه فسرحتها وسطع والله
ريحها فقال ياهذا ويلك انت والله لاحق فقلت اسرع طالق ان كنت فعلتها فقلت ما هو الا
عمل هذه الجارية فقال ويلك ما قضت حق الحلال الا كنت مجدين نيجا ظرفت وجامعت منها
فسرحت الثالثة فسطع من ريحها ما لم يكن فى الحباب فغضب عند ذلك حتى كاد يخرج من جلده ثم قال
ياعمه خذ بيد هذه الزانيه فقد وهبتها لك واسعى فقد نقصت على ليلتى فاخذت بيدها و
خرجت تلتقى خادم فقال الى ما تريد ان تصنع فقلت اسعى بها فقال والله ان فعلت ليفضحنك غدا بما
لا ينتفع به بعده وهذا ثلثمائة دينار فخذها ودع الجارية فقلت والله لا افعل فقال ثم خمسمائة
دينار فقال ليس الا ما قلت لك قال فاخذتها واخذ الجارية فلما كان بعد ثلاث دعانى فاتيته الخادم
وقال لهذه مائة دينار اخرى وتتوصل بالامير فلعله ينفعك فقلت وما هو قال يدعى عنده ان
ان تلك الفسوات الثلاث منك فقلت هاتها ودخلت فلما وقعت بين يديه قلت الامان ايها الا
مير فقال قد فعلت ارايت تلك الليله وما جرى من الفسوات قال نعم قلت على وعلى ان كان نساهن غيرى
نضحك حتى سقط على قفاه وقال الم ويلك ما اضنها تفى فقلت اردت حضا لا منها ان وقت وقضيت ما
بينى وبينها انى اخذت جاريتك منها انى كنت اتاتك على انك لا تجلد حيث يمنعنى بها سوءك من دفع الدار
قال وابن جاريتك ما ضربت من دارك واضنه الجارية مستأنف وامر بها الى منزلى وقال هذا جعل ذلك
وتملك اخذ الجارية ومن جيد التلبيح قول البحترى ام الطائى لن فخرت يد ما تميم بتوسما غاليا ما وطئت من
سنابك فاسم بابى قبائل سميتكم عمر وش الذين استهنوا فرس صاحب ليشير الى قصة حاجب بن زرارة
حين اتى كسرى فى جلب اصابهم بنو عمه النبى صلعم لينالوا من لعدم ان يعين والى لهم عند من بلاده ضربجتها

فقد

انكم معاشر العرب عذر حوص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واعزتم على العباد فقال صاحب ان
ضاق الملك ان لا يفعلوا فقال وزيه بان تفى فقال ادهنك قوسى فضحك من حوله فقال كسرى ليسلها
ابدا فقبلها منه واذن لهم ثم احيى الناس بدعوته صلعم فلما رجع اهداها النبى صلعم فلم يقبلها فباعها من اليهود
باربعة الاف درهم ويشير فيها الى وقعة ذى قار المشهوره وكانت بين الفرس والعرب وكانت بعد
وقعة بدر بايام شهر ورسول الله صلى الله عليه واله بالمدينه ولما بلغه ضربها قال هذا اول يوم انتصفت فيه
العرب من العجم وبه نصرها وعن ابن عباس قال ذكرت وقعة ذى قار عند النبى صلعم فقال هذا اول يوم انتصفت
فيه العرب من العجم وبه نصرها وبين وبى ان النبى صلعم تمثلت له الواقعه وهو بالمدينه فرفع يديه ودعا لبنى شيبان
ولجماعة ربيعه بالنصر ولم يزل يدعو لهم حتى اتاه خبر هزيمة الفرس وبين وبى انه قال اللهم انصر
بنى ربيعه فانهم الى الان اذا احاربوا دعوا شعار النبى صلعم ودعوته لهم وقال قايلهم يارسول الله وعلك
فاداد عوا بذلك نصروا وقد لمح الى ذلك المطرانى بقوله تنصروا علينا بقوس حاجبها نصرتم بقوس
حاجبها وقد لمح الى ذلك الصفدى فقال موريا بطبع قلندرى حلق حاجبه بدا لى فى طلق الحواجب فتنة
فقلت بعقل ذاهل فيه ذاهب حبيب بحق الله قل ما الذى دعاك الى هذا فقال بجازى وصلت بوصل
العاشقين لقطفا فلم يثقوا فاستهنوا قوس حاجب ومن لطيف التلميح قول الحسن بن القوطيه راى معاوية
عمرا فكلفه وضعه وحملنى من خالك الدينى الطوق فقلت لا عمرو كرم وفقال صدقت ولكن شبه عمرو
على الطوق واشار الى قصة عمرو بن عدى ابن اخت جذيمة الابرش وكانت الجن قد استهوته صغيرا ثم قدم
وقد التحى صهر طويل فاد خلته امه دقاش الى الحمام والبسته ثياب الملك ووصفت فى عنقه طوقا فذهب
كان له واقادته خاله فلما راى لحيته والطوق فى عنقه قال شبه عمرو عن الطوق فذهبت مثلا واشار الى ذلك
لمح الصراح الوراق بقوله من ابيات لطوق سمودة كادت محاسنه تكون للورق فى افنانها سمر ان
شبه عمرو عن الطوق الذى زعموا فقل وقد شبهت الطوق الوذ بعمر واشار الى ذلك بقوله ايضا مثلما
قد شبه عمر هكذا شبه عمر ومن غريب التلميح ما حكى ان رجلا قعد على جسر ابنداد فاقبلت امراة بارعة
الجمال من ناحية الرصافه الى الجانب الغربى فقال لها رحم الله على بن الجهم فقالت له رحم الله ابا العلا المعرى
وما وقفا بل سارا مسرعا ومعربا قال الرجل فتبعت المراة لما لها لم تجبنى بما اراد با بن الجهم واردت
باب العلا فضحكت فقالت اوا دبه قوله عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادرى
ولا ادرى واردت انا باب العلا المعرى فيا دارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال

www.alukah.net

وفي ظريف التلميح قول ابن قلاقس سكوني بجاله بطل ليس يدفع قام عن قوس حاجبه بعينه تنزع
اسهم كيف ما اتجه فمن الى قلب طامع هكذا كنت عن ابي حية قبل اسمع يشير الى ما حدث ابو حية النميري
عن نفسه قال عن لي ظبي فرميته فراغ مني سهمي فعارضه لسهم ثم راغ فعارضه فمازال والله يرمي
ويعارضه حتى صرعه ببعض الجبال واجع هذا اسمه الصيم بن الربيع وهو شاعر مجيد من محضرمي الدولتين
الاموية والعباسية وكان اهوج جبانا مخبلا كذابا معروفا بذلك اجمع وقيل انه كان يضرع وفي اضياره
انه كان له سيف يسميه لعاب المنية ليس بينه وبين الخشبة فرق وقال ابن قتيبة حدثني جار له قال
دخل ليلة الى بيته كلب فظنه لصا فاشتد فيه وقد انتضى سيفه لعاب المنية وهو واقف في وسط
الدار وهو يقول ايها اللفتة بنا والمجرة علينا بئس والله ما اخرت لنفسك ضرغامة وسيف صقيل لعاب
المنية الذي سمت به شهورة ضربته لا تخاف بغتة اخرج بالعفو قبل الدواهي بالعفو به عليك انه
والله ادعى تيسا عليك لانتم لها ليس وما قيس تمرا والله القضاء ضالا ومرجل سجان الله ما اكثرها
واطيبها فينا هو كذلك اذ ضرح الكلب بنباله الحادثة الذي سخاك كاليا وكفى وكذاني صرباء وقال اسلم
بن عياش لابي صبيه اندري ما يقول الناس قال وما يقولون قال يقولون اذا اشتهى ذئب قال
ان الله وهب ثنا الناس وحدث عبد الله بن مسلم قال كان ابو صبيه النهري من اكذب الناس
فحدث يوما انه يخرج الى الصحاري فدعوا الغربان فتقع حوله نيا فذعنه ما شاء فقيل له يا ابا صبيه اترى
ان اخرجنا الى الصحاري فدعونا لنا غربان فتقع حولنا نيا فذعنه ما شاء فقال ابو صبيه اذا وقد لحى الصلاح الصعدي
الى قضه ابي صبيه ايضا فقال وشاداه هب عن الصبا شهمت منه عرفه طيبه اميل عنه هوف
مشتى له وفتنه تبغي غنية كانني قدامه ظبيه وصل منه سهام ابي صبيه وقد تبع الصلاح في
ذلك ابن بناته على عادته المشهورة حيث قال وبديع الجمال لم يرطفا مثل اعطافه ولا اطراف غيري
كلما احدث عن هواه تاني سهم الحاظه كسهم النميري ومما عد من هذا النوع وهو بالشعر يغوى اشبه
قول محمد بن سنيف وتداني عبد الحميد بن المهذب زار ابي يحبه وهو زرت عبد الحميد زوره مشتا
في اليه وقد غشي صدورنا نكافي اتيه انقع العمة عن راسه واغسل العيدا وكان بواسي المذكور
متزوج وله عبد يوشع وهذا يشبه قول بعض ولاة بيت المستكفي في قولها انا ابن نيدون
على فضله ينتابني ظلما ولا ذنب لي يلحظني شزرا اذا جئته كانني جئت لاوصي به ومثله قول
ابي الحسن بن نتاده اذا ابن زينب رام لم يرم بعيده بن يغشى لسهام جيبي غير سديده

والله ان لم يدعني لاحضين عبيده وما احسن قول ابي نواس فاعرض هيثم لما رأني كأنني قد جئت الاداء
فرض يكون دعيا ثم تهكم به فقال فقد بلت لا اجود دعيا ولو بلغت مروة السماء وفي ظريف التلميح حارثة
ابن شريك بن عبد الله النميري سابق بن يزيد بن عمر ابن جبير الفزاري يوما فرزدت فعلة شريك فقال بن يزيد
غض من مجاراتها فقال شريك انها مكتوبة اصلح الله الامير فقال له بن يزيد ما ذهبت حيث ذهبت وبن يزيد اشار
الى قوله جبر بن فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا فعرض له شريك بقوله ابن داره
لا تامن فزاريا تولت به على قلوصك واكبتها باسيار وكان بنو فزارة يرمون بابتان الابل وشبهه
ما حكي ان تميميا قال لفزاري فقال له قلوصك يا بني تميم لا تنفر القطا فقال انها مكتوبة اشار الفزاري
الى قول الطرماح تميم طرقا اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت واشار التميمي الى
بيت ابي دارة المار وبيت الطرماح هذا يقول لعبده ولوان بني ثاعل ظهر قملة يكون على صفي تميم لولت و
قد اخذ ابو لنكث البيت الاول فقال لقسم جميع من وجوه لبلدة تكنفهم جهل ولؤم فافرطا اريكم يعبئون
اللئام وانني اريكم طرقا اللوم اهدى من القطا ومثله ما حكي ان تميما قال الشريك النميري ملاذ الجاني
اصبح اليوم من الباذي فقال النميري خاصة اذا كان صيد القطا اشار التميمي الى قول جرير انا الباز المطل
على نميري اليوم من السماء اصبابا واشار النميري الى بيت الطرماح المار قبله ومن ذلك ما روي ان ابا طالا
من بني محارب دخل على عبد الله بن بلال الهلالي فقال عبد الله ما تلقينا البارحة من شيوخ بني محارب ما
تركونا ننام فقال المحارب اصلحك الله اصلحنا اضل البارحة بن قعافكانوا في طلبه اذا دخل الهلالي قال الاخطل نكشن
بلا شيء شيوخ محارب وما خلتها كانت قريش ولا تبي ضفادع في ظلماء ليل تجاوب فدل على انها
صوت ما حيث البحر واذا دخل المحارب قال الاخر لكل هلالي من اللوم موقع ولابن هلال يوقع وجلال
ومنه ما ذكره صاحب البيان قال دخل عبد الحميد بن سعيد بن سلم الباهلي ومعه ابنه الاقوع وكان مغفلا
فتخطى الناس حتى بلغ الى عمرو بن قنوع الوحجي فلما قرب منه قال له يا بني اصلحك الله وهل يخفى القمر
فكان ان كان كذلك يرفع عند عائشة الاذار اذا قول لبناري بود اذا اعيك نسبته باهلي فرفع
عند عائشة الاذار على استاه ساداتهم كتاب موالي عامر وسابناري وفي ظريف التلميح ما حكي ان الحجر
بعض حضر ليلة عند الوزير في شهر رمضان على السماط فاخذ ابو القاسم القطاة قطاة مشويه وقد رآها
الحجر بعض فقال الحجر بعض للوزير يا مولاي هذا الرجل يؤذيني فقال الوزير وكيف ذلك قال لانه
يشير الي قول الشاعر تميم بطرقها اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت وكان الحجر

www.alukah.net

بيض تميما وقد ذكرنا شواهد النزل الذي يراد به الجد وكان ابن يلقب هرج مرج وابنته دخل فخرج وما يستظرف لابي القاسم المذكور وهو منا نحن فيه انه لما ولي ابن بقي الوزارة دخل عليه والمجلس حافل بالرؤسا والاعيان فوقف بين يديه ودعا له واظهر الفرح والسرور ووقف فقال الوزير لبعض من يقضي اليه يسوءه فتح الله هذا الشيخ فانه ليشير بوقصد الي قوم لهم اوقص الي القرد في دولته وقد نظم ابن القاسم المذكور هذا المعنى وكتبه الي بعض الرؤسا

ياكمال الذي هو شخص مشخص ... والرئيس الذي به ذئب هري يحص

كما قلت قل بتعدد قومي يحتصصوا ... وغواش علي الرؤس علي المقرض

للوامثين والمناخل والخيل تقص ... وانا القرد كل يوم لكلب ابيبص

كل من سقى الزما ... ن لرقت اوقص نحو لا يفيد ذا النوه

منها التبيحيص ... فمن اسمع النذا وقد جاء مخلص وفي معناه

قول ابن عبد الاشبيلي وكان قد فارق الاندلس وهي مضطربة بدولة ابن هود وقدم مصر فلما سيء حاله انشد

اصبحت بمصر مستضاما ... اوقص في دولة القرد

واضيق العيش في اخيس ... مع النصاري واليهودي

بالحدود ذوق الانام فيهم ... لا بد وات ولا جدود

لا بد يا دهر من براحي ... معي وقصيد واقصوده

او دعني اهم رجوعا ... للغرب في دولة ابن هود

وعلق ذكر الوقص للقرد فبديع قول ابي الحسن الاهوازي

قلت لمن لام لا تلمني ... كل امرئ عالم بشانه

لا ذنب فيما فعلت اني ... سجنت للقرد في زمانه

حزين النفس ان تراها ... تحتمل الذل في اوانه

ومنه قول علي بن لسام

لا بد يا نفس من سجود ... في زمن القرد للقرود

وقوله ايضا

سجدنا للقرد زمان دنيا ... حتى تمادونا ايدي القرود

فما الذي اناطنا بشيء ... علمناه سوي ذل السجود

وكان ابو القاسم بن قطان صاحب نوادر منها انه دخل يوما على الوزير ابن هيبون وعنده نقيب الاشراف وكان ينوب الى البخل وكان في شهر رمضان والحر شديد فقال اي كنت قال في مطبخ سيدي النقيب فقال الوزير ويلك في شهر رمضان في المطبخ قال وحيوتك كرت الحر فتبسم الوزير وضحك الحاضرون وخجل النقيب وهجا قاضي القضاة حلال الذي ابن بقصيدة كافيه اولها يا ابن الشرط املك ... لست للتيك اترك

وهي زيادة على مائة بيت فسير اليه احد الغلمان فاحضره وصفعه وطيف به حتى حبسه فكتب الى محمد الذي استاد دار الخليفة

اليك اظل مجدا الذي اشكو ... بلاء ظلت

له مطيقا وقوما لغوا عني محالا ... الى قاضي القضاة الندب سيقا

فاحضر في ببابه الحكم شخص ... غليظ بائس

كاوزيقا واخفق نعله بالسفح راسي ... الى ان اوجس القلب الخفوقا

على الخصم الادي وقد صفعا الى ... ان ما تهتدينا الطريقا

فيا مولاي هبني الافك حقا ... اجس بعده استوفي الحقوقا

فشفع فيه واطلقه

في المجلس

في المجلس فقال عند الذي طارق بن انمار قد نهض من قدر بحر واذاني والمجلس ما غير لحاظا والصفع ما لابن الاذاني ويضارع هذا ما حكي ان بعض شعراء بنا ابو المكارم بن وذير وكان قد بلغ بن سنا الملك انه هجاه فاديه بالصفع وشهر فكتب اليه ابن المنجم الشاعر

قل للسعيد دام الله دولته ... صد يتنا بن وزير كيف تظلم

صفعته اذ عدا بهجاك منتقما ... منه ومن بعد هذا ظلت تشتمه

هجوه بهجو وهذا الصفع فيه بجا ... والشرع ما يقتضيه بل يحرمه

فان تقل ما بهجو عنده اش ... فالصفع والله ايضا ليس يعلمه

وما اظن قول التابل ... حباها باكرام وقام سباؤها

الى ورتدا لبقيا رعلق حفنها ... وكان اذا ما رايه سوء علمها

يبل قفاه ثم يصنع كفها ... وقد كان ابو الفرج بن السوادي العاسطي الشاعر مدح القاضي القضاة الفتح بن خاقان لما قدم من واسط فتاخرت عنه جائزته فاجتمع بابن القطان وشرح له حاله الى صديق القاضي فقضاه يا ابا الفضل الجا افا ... جاش صدر منه بتسع

وقوافي الشعر واشبه ... ولها الشيطان متبع فاخذه وكانت نخذه ما لكم في صفعه طمع فاتصلت الابيات بالزيني فاجاد ابن السوادي وارضاه

فوادر ابن القطان انه قصد ابا بعض الاكابر في بعض الايام فلم يوذن له فعن عليه فاخرج راس الدار كلعا ما لكلب الصيد وهو يصرع فقال سلوا فلانا يعلمكم فقال الناس لعن الله شحم لا تظل اهلها وفي ظريف التلميح لاحكاء الشيخ فتح الدين سيد الناس ان الشيخ بهاء الدين بن الخاسر وفا الى الطامع الاهوازي يوما فوجدا بالحسين الجزار بالسا والى حانبه سلم ففرق بينهما وصلى ركعتين وانصرف فقال الاهوازي ما اردت الا قول ابن سنا الملك وقال ابو الحسين الجزار وانا فانا اقول بقول صاحبنا السراج الوراق اراد الخاسر بقول ابن سنا الملك ... انا في مقعد صدق بين قواد وعلق

واراد الجزار قول السراج الوراق ... وبهم راض لابي ... فقاده سلس القياد

لما توسط بينا ... جرة الامر على السداد

والخاسر ما اتينا به من التلميح يفتقر الى الاظهار والله اعلم

وقفا بنك من ذكر حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

البيت من الطويل

وهو مطلع قصيدة امرئ القيس الدائية في شواهد المقدمة والسقط حيث انقطع معظم الرمل واللوى ما التوى من الرمل او استدق والدخول وحومل موضعان

ومنه صفعة الابدال ويسمى براعة المطلع وبراعة الاستهلال فبيت امرئ القيس هذا ابدع منه لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في نصف بيت عذب اللفظ سهل السبك وانتقد عليه عدم المناسبة في الشطر الثاني واحسن منه في التناسب قوله وكانه مطلع

www.alukah.net

امرئ القيس اكثر معان قول نابغة كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب فانه شبهه
متناسبان والناظر متلاحظ وما سمع اشد مباينة من قسمي بيت جميل في قوله الا ايها النوام ويحكم هبوا اسايلكم هل يقتل الرجل الحب وهذا البيت هو الذي قال فيه الرشيد اما للفضل الغبي
او غيره هل تعرف بيتا نصفه بدوي في شمله وبانيه خنث بذله فانشده البيت فاحسن فكره

قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام

البيت لاشجع السلمي من قصيدة من الكامل يمدح بها الرشيد والروايه نشرت بدل خلعت وبعده
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقى للملك فيه سلامة وسلام قصر سقوف المزن دون سقوفه
فيه لاعلام الهدى اعلام نشرت عليه الارض كسوتها التي تشجو الربيع ونضرة الارهام اذا
تبك من ظل النبي وضحه وقرابة وشجت بها الارحام فابرقت سمائك في الغمد وامطرت هاما
لها ظل اليرمق غمام واذا سيوفك صافحت هام العدى طارت لهن عن الرؤس الهام يبقى
على ايامك الاسلام والشاهدان الحل والاحرام وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء
الصبح والاظلام فاذا بنيه رغبة واذا غنا سلت عليه سيوفك الاحلام حدث
عبد الله بن العباس الربيعي ان اول من اهدى الى الرشيد الفضل بن الربيع فانه قدم عليه
للرشيد وقال هو اشعر اشعرائي هذا الزمان وقد اقطعته عملك اليمامة فاسرع اليها ومضاه و
ايصاله ما شرقلا وصل اليه انشده هذه القصيدة فاستحسنها واجازه بعشرين الف درهم فمدح
الفضل بن الربيع وشكره ايصاله الى الخليفة فقال فيه قصيدته التي اولها غلب الرجال فما
اغنى حذورها على المعد وغرتك سهرة بعد سهرة قد جدى سهرة لم ارتدر والنوم تيلي في جفون
الوقد ولطالما اسهرت جفني اعين ابدى السهاد لها ولما اسهد يقول منها
انتم مختلفو الفهم حوادث مع همة موصولة بالفرقد داري ثابر ليس تخلف ذكرها للفضل
ان رعيت وان لم ترعد للفضل واموال اطاف بها الندى حتى جهدن وجوده لم يجهد يا
بن الربيع صرت شكرك بالذي اوليتني في عوده ابدى والندى اوصلتني ووفدتني وكل اسهما
شرف نفاث به عيون الحسد وكفيتني مئن الرجال بنائل اغنى يدي من ان تمد الى يد والشا
هد في البيت حسن الابتداء وقد ضمنه الصلاح الصفدي في مرثيه فقال

صبرا وراك كما رزئت عاصرته علما بانك في اليبان امام وكان قبرك للعيون اذا بدا قصر عليه تحيته

وسلام ويحاس لابد اقول الى نفاس خليلي هذا موقف من ستيم فعوجا قليلا وانتظاه
ليسلم وقال ايضا لمن دمن تزداد حسن رسوم على طول ما اقوته
وطيب نسيم وقال البحتري بودي لو يهوى العذول ويعشق ليعلم انباب الهوى
كيف تعلق وقال الا يا لقومي للهوى والتقلب لانت انت ولا الديار ديار خف الهوى و
تقضت الاوطار وقال المنجى اثراها لكثرة العشاق عنب الدمع خلقه الما
ق وقال ايضا حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا فلم ادر هل
الطاعنيي اشيع وقال ابن المعتز مع تناسب القسمين افدت مر شبابي الايام وقال العبا
عليه السلام وقال ابي العلا المعري ياساهر البرق انتظر ان قد السرى لعلا باضوع اعلانا
السهر وقال ابن هانئ مع بديع الاستعاره بسم الصباح لاعين الندى وانشوب
علاه الظلا وقال الشريف ابي جعفر البياضي سبا الاوفق بالابل عند السري رقتا بين
فاخلق حديثا اوارثا اغظا وجلودا وقال ابن قاضي ميله يذيل الهوى دسعي وقلبي المنف
ويجني جفوني الوجد وهو الكلف وقال التهامي حالت الهوى حتى اصبحت بدبا ان
للبدر في الثقل عذرا وما ارشق قوله بعده نار على ان اردت اوفاقتي اعظم الله اجرك
في اجرا لا تقولي لفاقد نا بعد عشر لست من يعيش بعدك عشرا وقول الشطرنجي الحلبي من قصيدة
نظامية اما علاك فقد رمنا الجواز فقد انما ازنظم الشعر وما ابدع ما قال بعده بن نباته في ذلك النكد
وهو هذا وضيق فيه القول وهو عضا شرف انافت على السماك وهمة ساحت بجمع فخرها الارضا
وعضاية جاءت اخيرة زمانها عنت على باسط القدما وقول سعيد بن حميد من نظامية ابا الغيم
قلب بين جنبي قلب وعزم من الشهب الثواقب اثقب وبديع قوله بعده وكاني ضمن ضوء الدجا
طلب العلى ولولا المعالي ما طباني تركب قالي وللاعمى يطيل ملامتي كاني لغير المجد اسعى واذا
وقول ابن المعاذ الجوي من نظامية لو كان للدهر حس او له كلم اثنى عليك بما تثني به الحزم نعم
سعد الحبا بك بالفرقد قابله ابن سناء الملك المصري احد شعراء الحبا لي في
مطلع قصيدة من الوافر انشدها الداعي الحق العلوي الطبرستاني فقال له لا بل سعد الحبا
باك ولك المثل السوء والشاهد فيه قبح الابتداء وروى ايضا انه دخل عليه في يوم مهرجان وانشده
لا تقل بشرى ولكن بشريات عمها الداعي ويوم المهرجان فتطير الداعي وقال اعمى يبتدي بهذا اليوم

المهرجان وامر بيطحه وضرب حمسين عصا وقال اصلاح ادبه ابلغ في تؤابر وزن الابتدات القبيحه
فهاجر بن جميع عبد الملك بن المروان اتمحوا ام فوادك غير صاحي فلما انشده قال له عبد الملك
بل فوادك يا ابن فاعلم وشد قول ذي الرمه لما دخل على عبد الملك وانشده قصيدته التي اولها ما بال
دمعك منها الماء ينسكب وكان عبد الملك يدمع دايما فتوهم انه خاطبه وعرض به فقال له ما اردت
بذلك عن هذا يا ابن الفاعله وسفه وامر باخراجه وشد قول ابي النجم حين دخل على هشام وانشده ار
جوزه منها في وصف الشمس صفرا قد كادت ولما تفعل كانها في الافق عين الاحول فامر به
الى عنقه واخراجه زيا لوصافه وزن تبيح الابتداء قول البحتري واجاد النشد يوسف ابن محمد قصيدته
التي اولها لك الويل من ليل تقاصر ماضيه فقال له ويلك الويل والحرب منه
ان ابا فراس مدح الفضل بن يحيى البرمكي بقصيدة اولها اربع البلى ان الخشوع لبادي عليك
واني لم اضنك ودادي فنظير الفضل في هذا الامر هذا الابتداء لما انتهى الى قوله فيها سلام
على الدنيا اذا ما فقدتم بني برمك من رحيبي وفادي استحكم نظيره ولم يمض اسبوع حتى نزلت
بهم النازله وسنه قصته اسحق بن ابي اهيم الموصلي مع المعتصم فانه دخل عليه وقد فرغ من بناء قصره با
لميدان فشرع في انشاد قصيدة اولها يا دار غيرك البلى ومحاك يا ليت شعري ما الذي
ابلى كي فنظير المعتصم من تبيح هذا الابتداء امر بهدم القصر على الفور هذا مع يقظته اسحق
وشهرته بحسن المحاضره وطول خدمته للخلفا ولكن قد يخيب الظنا ويكبو الجواد مع انه قيل امن
ابتدا بمولد قوله اسحق الموصلي لعل الحادثات تنام عيني سبيل ان عهدي بالنوم عهد طويل
ولقد عيب على ابي الطيب المتنبي خطابه لممدوحه صيت تالله كفى بك داءا ان ترى الموت شافيا
وصب الامان ان يكن امانيا ومما يعجب منه في هذا الباب قول بعضهم وانك مذ حدثت لاصياد
وله اداهي مائت كان في يدك النشر وكيف نقال لممدوحه بنشريه وكذلك قوله تتعزل
في صدرها حجر تحت صدارها ساء لينف وبانه تتعطف فجعله في صدرها حجرا يتبع لغة الما
منه في ايهام الدعا وكذلك قول ابن قلاقس في قوله بطلانة ابدت بصفحة وجهها و
وضح الصباح لمولده عيانا ميت جعل الوضح يوجهه ولا يخفى ما في كثير مما ذكر من المشاحه و
التعنت ومنه ما قاله الناصر بن العفن للحاجري حين انشده وما اغض ذاك الحد بنانا انما
كنفه ما شقت عليه المرابن عسى هذا الحد كان سلخا وهذا امر يطول استقصاء وفيما

اوردناه مقنع اذا شاء الله تعالى
هو من البسيط وقايل ابو محمد الخازن من قصيدة يهنى بها الصاحب بن عباد بسط الشريف ابي الحسن
عباد بن علي الحسني وتمام المطلع وكوكب المجد في افق العلى صعدا وبعده وقد تشرع في الاد
ض الوزارة عن دوح الوساده عضو مورق رشدا تتمة شمس المعالي ولدت نجابة وغابة عز انبتت
اسدا وعنصر من رسول الله واشجه كريم عنصر اسمعيل فانجدا وبضعة من امير المومنين زكت اصلا
وفرعا وحمت لحمه وسدا ومثل هذي السعادات القويه لا يحرزها غير من دامت له ابدا يا هو هو حق
الا تهنى بمولده فمثل منذ كان الدهر ما ولدا تعجبوا من هلال العيد يطلع في شعبان اعجب قط
ما عهدا من مولى بمولى الحمد مبتهلا وفخلص ليسديم الشكر مجتهدا وكادت الغادة الهيفا
من طرب تقطع بيشرها الاهبات والقيدا فلا عدى الله نفسا لم تسرّ به ولا وفاها ومشاها ردا
ردا وذي صفا بن طارت روحه سقما منه وطاحت شظايا نفسه قددا علما بان الحسام
الصاعي غدا مجدا والشهاب الفا لحي ابدا وانه اسعد شعب كان منصدعا به واسرع شعب كان
مختفدا وارفع الجد اعنانا واسعده جدا يناسب منه الوالد الولدا فليهنى الصاحب المدلو
دلنزد السعود تجلو عليه الغار س الخدا لم يخذا والدا الا سبالة في صدق قصيد من اليخذا
ما اشرف معنى هذا البيت وابدعه وابن عمر ونها وخذ اليك عمر وسابت ليلتها من خادم مخلص
ود او معتقد اهديتها عفو طبعي وانتجبت لها سحا وان كنت لم انشد لها وفدا وانت
ماءلة شكرا لربك انا جاء المبشر بيتا سار واطردا الهدات شكرا ايما ابدا از صار سبط رسو
له لي ولدا وكان الصاحب قال هذا البيت حين جاءته البشاره وقال ايضا احمد الله لبشرة
اقلت عند المنى ارجاء ابياتي سبطا فعوسبط للنبي من بضاعتها اهلا بغلام لها في بن علوي
صعد من صاحبي وكان ان تذكر عبادا هذا يقول يا رب لا تخلني من ضعف الحسن يا رب عطني
في العباد الحسنى ولما نظم قال ينبغي نظمت ايا عباد يا ابن الفواطم فقال لك السادات من الها
شم لمن مظهوه عن رضاع لبانه لما مظنوه عن رضاع المكارم وفيه يقول عبد الصمد بن بابك من
قصيده كساك الصوم اغمار الليالي واعتبك الغنيمة في الحساب ولازالت سعودك في ازدياد
تبارى بالمدايح كل حساب انال العز يجلب بر تبه على بنا حالية التراب ببيد ومن بنه ان لها
سار تنزى منه جلباب السحاب فتفرع في البنوه ثم التقى بضبعيه الى الصحاب تلاقت ابن عباد

فروع النبوة والوزارة فى نصاب فلا تعدم ربقة تربيتها ولا تتخذ له الصهم النوائب من خضعت
له الاسد الضوارى ترفع من مناورة الذئاب ولما املك عباد هذا بكبهة بعض امراء فخر الدولة
قال السعيد الشاهى من قصيدة اولها المجد ما صمت اولاه اضراه والفخر التف اقصاه باد ناه والسعد
طيبه للحمد اصعبه والذكر لعلاه فى الاسماء اغلاه والنوع اذهبه فى الجواهر والاصل اربخه فى الارض انقاه
اليوم انجزت الايام ما وعدت واورد المجد اقصى ما تمناه اليوم اسفر وجه الملك مبتسما وانبلت
بريد السعد بشراه يقول فيها قد زينت مرجده كما فى الكفاه لاخر خاله ملك الدنيا شهنشاه والشاهد
فى البيت ما عدد لاستهلال وهو ان يكون لابتداء اشارة الى ما سيق الكلام لاجله من ذلك وهو ما شبه
بالتهنية بزوال المرض قول الخطيب المتنبى المجد عوفى اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك السقم
وقول سلمان الدين بن الخطيب المشهور بالاعتذار اما وهواها عذرة وتضلل لعمر تقول الواشى
ليها والخلا سوى جهدة لكن تجاوز نحده وكثفا رقابت ولو شاء قللا وقول الباخرزى المشطر
لتهنيه وقت السعود يعدها المضون ورنا ادقت بالطاير الليوك وعلا لواء المسلمين وشانهم
تحقيقا اسالهم وطنعن وقول ابى نصر احمد بن ابراهيم الكاتب فى التهنية بيناء دار الهلال بدار
بان بانيها دلايل المجد فى بنايها دار حكمت صدرين بهما سعة لسافر الدين فى نواحيها و
قال محمد ابن ابى العباس السكاتى فى التهنية بالوزارة بيمن علوك بالوزارة ودار الملك
اولى بالبشارة وقال ابو محمد المصرانى المشهر بذم المشيب ومدح الشباب الم المشيب برأسى
نزيلا وولى الشباب بعيشى نفيلا واصبح ضوء صباح المشيب لعينى بليل شبابى مطيلا لذاك
ازالاح فوق البكور لسود الطيور وهجر البكورا وابو محمد عبد الله احمد الخازن
قال فى حقه صاحب اليتيمة هو من حسنات اصبهان واعيان اهلها فى الفضل ومجموع اوصافها و
فرادها فى الشعر من خواص الصاحب وشاهير صابيه وذوى السبق فى تقديم خدمته وكان فى
اقبال شبابه ورياك عمره يتولى خزانة كتبه وينخرط فى سلك ندمائه ويقتبس من نوار ادابه
وليستقى لشعاع سعادته فتصرف من الحدمة ما قصرته منيه عن الحد الذى يحمد الصاحب ويرتضيه كما
لعاده فى هفوات الشبيه وسقطات الحداثة فلما كاد ذلك يعود بتاديبه اياه وعمله ذهب
معاصيا اوطانه باوتراحت به بلدات العراق والشام والحجاز فى بضع سنين ثم افضت حاله
فى معاوده حضرة الصاحب بجرجان الى ما يقصه ويحكيه فى كتاب كتبه الى صديقه ابى بكر

لخوارزمى وذكر فيه مجىء ويحن وقد ذكرته بينها على بلاغته وبراعته واقتصار اللطايف الى
معرفة قصته وهذه نسخة كتابى اطال الله بقاء الاستاذ سيدى ومولاى من حضرة التى نزحت عنها اقتياد
اونزح اليها اضطرارا ونيرين عن الافنائها اذا ابطانا النعمة ثم نعود الى ما جانبها اذا اوتينا العثرة ونرجع
تهذبر الاقالة هذبر العثار ونرم بين دبر والداه ادبر الليل والنهار وما الثناء فى هذا ولكن
الثناء فى عشر سنين فاتت يابن علم ينسى ونعم لا يحصى وانفاق بلا ارتفاق واسفار لم تسفر عن
طايل ولم تعرض عن بديل طاير وبعد عن الوطن على غير بلوغ الوطر ورجعت لشهد الله صفر اليد
من البيض والصفراء لواء العصران الانسان لفى خسر وانا بين الوجاف اذ اقال العثار والحتف
من ان يقاله زار الليث فلا قرار الا الى بيت قدست تطهر نفسى فلجت حتى جئت وعدت نبأ
الاحرام وبركة الشهر الحرام وحين جئت باصفهان انهى بسيدنا الاستاذ الناضل ابو العباس
ادام الله تمكينه خبرى الى الحضرة حرسها الله بها وسناها والناس يتظرون هل اقبل فيتلقى
بالكرم الرتب ام اسخط ليتعاوض كالبيع الاجنب وورد توقيع مولانا الصاحب كافى الكفاه الطالب
مدته وكتب اعداه وصدر بعالى خطه وقد نسخته على لفظه ليعلم مولاى الاستاذ ان الكرم صا
حبى لا يبرح يكى دعاوى لاماتى وانا تجرم ثم تندم وغيل الحاجب الاولا اثم لان وحى الاخرا
الماء الزلال والتوقيع ذكر مولاى ادام الله عزه ودعواجب محمد عبد الله الخازن ايد الله للغناء
الذى فيه درج والوكر الذى منه خرج وقد علم الله ان اشتاقى عليه فى اياب لم يكن باقل منه عند ما
بر نانى اهب اله يقيم مديدة يقضى فيها وطر الغايب ويضيع معها اوزار الايب فليكن فى ظل
مولانا طليل وراى منه جميل وبين مرج ويوا متاضر بل وان فترة الشوق فمر صابا بمن قربته الدنيا
فاصدته العزة علينا وردته النجعة الينا وسليمى اذ بدت بانزيل يشغل قلبه بسيالة ويغيبه
على كل الحالة الشغال لله تعالا جرم انى اخذت ملا واعنيت غيلا وقلت ليس الا الجمانة والمغارة
وجئت جرجان عاشرة اهدى من القطا الكدرى كافى دعيمص الرمل استان اخلاف الطرق
وانا مع ذلك اصب المعصوفى حلما ولا اقدر ما جنيت اعقب حلما وكافى ما فطرت الا فى
القياس قربه ولا اخطات الا لتماثيل مرمره وكانى لم افارق الظل الظليل واخذ فى بقوا الله
كما ناضح الصفح الجميل وقد ورد فى التنزيل انه عفو غير عجب وعدنا للقرب فى الجلس و
الكرم الثناء والشهيد وراجعت ابدينا نتل صرد وجلودنا لين الجرد وكتبا صهوات

الخبل وسنجنا الى ورنا بفضلات الخير واقبلنا على علم وصلحنا بدالة النظم وراجع الطبع
شئ كان يدعى الشعر كذلك ادم عليه السلام اسكن الجنة صح الله وفضله ثم ضرع نهارها كان ربيعة
وهو بايا اليها بعفو الله وعدله وصبى الله ونعم الوكيل قال سعالبى هذا الكلام كما تراه يجمع بين السهولة
والحلاوة وحسن التصرف فى لطايف الصنعة ويملك رق الاتقان والابداع والاحسان ويعبر عما وراءه من
ادب كيّس وحفظ غنى وطبع غير طبيع وقريحة غير قريحة فاما شعره فجار مجرى عقد السحر يرتفع الحسن عن
لوصف وهو من نظراء الخوارزمى والوسيمى وساحد وقوله لا احسن الشعر بالم يسرق له صرح الكلام و
تحتذم له الفكر انظر كيف جدد صور الاشعار واحدة واغا لعمناه تشقق الصور والمعدوده من
الابداع تد كثروا وهم قليلون ان عدوا او ان حفروا فعم لو انهم اذا اضوا لما فرضوا او انهم شعراء التقص
ما شعروا قال وكان ابو بكر الخوارزمى انشد فى لعباس شعرا كتبه فى وصف العنبار
وذكر انه لم يسمع اسلح منه ان هذا العنبار البين عطفى عسلى وريق المنوصيد وكساعارضى فوق
مشيب ورا الشباب غض صيد وقوله وهو لابيه احمد من يستقم يدم سناه ومن يزغ يختصبا
الاصعاف والتكيس انظر الى الالف استقام فتاة نقط وفاز به اعوجاج الواو وعكس هذا المعنى ابو
طالب يحيى بن زياد فقال ان كنت تسعى للزيادة فاستقم تنل المراد ولو سموت الى السما
الف الكتابة وهو يمضى عرضها لما استقام على الجميع تقدما رجع الى شعر المازن وله فى الغزل
المطبق بهذه بجد بلغ المدا وتزايد الوجد يا جل الجد وساكنها لو كان ينفع صبا جد ومجتهى
الوادى لنا دشناء قد ضاع حيث الضلالة الرشد هند نرى لبسيونة قتلها سلا ترى لبسيونها للصدى
ولبرقصيده يستذرفها الى الصاب لنا راطم فى قلبى طبيب ضعفوا ايها الملك المهيب فقد
جار العقاب عتاب ذينى وضيع الشعر استعدى النيب وناحت بحيرة مع القوافى و
غضصا النادة والخيب وقد فضت عراها واعتراها لسخطك بعد نضرتها الشحوب وقالت
بالفراق لبس منيتى انا وساجدك لا تصوب وحق ليك شوطها همته بعيدا فمتى عطفه
سهل ضريب تجاوبت العقوبير سنتها فهيب ذنبى لعفوك يا وهوب وامسى اتى اصنت
ظنى وارجوان ذنبى كاخيب ان ضحان اكون لقاسقيا على حنف اذوب ولا انقب ابيت
وتعلق ابقكرا لها وفى الحاظها صاحب صبيب لا يدا بعى صعابى ولا ينساغ لى الماء الشروب
صببت على سوطا ع عذابه بذلا لباسه الدهر التقلوب وارهقنى نكيرك بى صعودا من الاشجان

ليس لها صبوب وما عولى على بلوى الا وبلى فيك والدمع السكوب فان تعطف على بعبل غريب
فانى ذلك الرجل الغريب عليك انيخ اما لى فرضب بها والليل من ذنبى لقريب وان تعطونا بريب اذا دقنى
غوامضه الا ما لا يريب فانيه طرية للعنوان الكريم وانت سناه طروب فانى نحو دارك والتقدى
بسيبك والضيعة الريب وايت اليك عن عنوبيد لا بما تقضى علاك لمن يؤب ولذت ببابك العمر علما
باه ذرالك لى من مرضى ضيب واه شعابر اندى شعاب اليها يلجا الرجل الاديب وسعف بنان اسالى اليها
وقد فديت وانضاها الذبيب منى فى اختصاصك من تعنى ثما الحمر والعيش الرطيب ولكن كادنى فى ضد حمتود
اهرب كيده نحوى دبيب وما لجموح الفتنة ضيب ولا الشمال فرقته جنوب ولا يشفيه منى ورا نى
وقد اخذت بحلقومى شعوب بلوت الناس من اوفى ومن ذا وفاطنى التباب الغث فما عند مغمزه وكيف
محاكم عند مشربه شروب فجدلى بالرضا واقبل شتائى وعذرا نانى اسف كئيب ولو فى مقبة ما حبه طويه
ما نالت اعتمت للهامة والقذال واما صل الاعفاء بالنجاد حتى نابت عن الخواطر ملقيا رملى بوادى تخوم بوادى
نار السعدى وهى بدد طالع من فوق عضن فى نقانق وطنتها وعداوها وتهانها فى صوت المرتاد الدنا
خلت نهاصيت كان وشاحها درعى وساعدها الوتير الواضى وخارها حصنى وسامر ظرها سيفى وناصها الابيت بجار
وعنابها المعصلة رهوة روضق ورضاتها سعدل صوب مجهاد صيت الصبى عبق الحواشى سوفق يزهى بناهم غضة الجاد
والروض اهوى والحايم هتف والظل الحى والعشيات شواد ومحاسنه كثرة وفيما اوردناه كفاية هى الدنيا
تقول بملء فيها حذار حذار من طلبى وقد كفى البيت الفرج الساك
يرثى به الوافرين تى بها فخر الدولة بن بويه وكان مرضى وفاته كما حكاه العتبى انه فرغ الناعية التى استحدثها
على اصبل طبرك موناحا فاشتهى طرايح من لحم البقر فجئت بيدى واحدة وطبق اهابه يظهر هوك لم اطاعها
وهو بنا لها واتبعها بعناقيد كرم ودارت عليه الكئوس بينها ملاء ولا ظلم يثيب الله لوى عليه جوهر و
اتصل على الالم صوته الى ان ختم عليه سوته فرثاه السارى بهذه القصيدة وهذه البيت ولا يغرم ص
ابتسامى فقولى لعفوك وفضل يبكى بفخر الدولة اعزه وراثانى اخذه الملك سنة ليف هلكى وتذكار
استطال على البرايا وظلم جمعهم فى سلك ملك فلما شمس الضحى جاء تدريها لقال لها عتوان ستكى ولو نهر
النجوم ابيت وضاء تالجان يقول رفيت عنك ناسى بعد ما فرق البرايا اسيى القبر فى ضيق وضنك افدان
لو عاد بدها الى الدنيا لتريك ثوب نسك دعى بالنفس نكرك فى ملوك مضوابك فى افترا ترديك فابكى على
شئ هلاك الدنيا شيئا عن الطيب السليب تحيص لكى هى الدنيا اشبهها بشبه ليم وجيفه لليت جسك هى الدنيا

كمثل الطفل بينا يقهقر اذ بكى من بعد ضحك الا ياقوم فومنا فانتبهوا فانا نحاسب فى القيامة فيما نشك
وشاهد فيه برامة الاسهلان ايضا فانه يشعر بابتدائه بائر فى الرثاء وفى ذلك قول الهنائى فى مرثية ولده
وهى من غرر القصائد حكم المنية فى البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار ما طلعت على كدر وانت تريدها
صفواً من الاقذار والاقذار بينا ترى الانسان فيها مخبلا حتى يرى ضرباً من الاضغاث ويكف الايام صنع حليمها
متطلب فى الماء جذوة نار واذا رجوت المستحيل فانما تبنى الرجاء على شفير هار العيش نوم والمنية يقظة
والمرء بينهما خيال سار فاقنع بما رزقت منها انما اعماركم سفر الى الاسفار وترك اهل الشباب
وما درروا انه لتذكرة فانتهى عواذلى ليس الزمان حين سلما فلعل الزمان عاد فاحلا منها
والدالمغرى بعضه فاذا مضى بعض الفتى فالكل فى الادبار ابكيه ثم اقول معتذراله وفقت حين تركت لام
دارى جاورت اعدائى وجاور ربه شتان بين جواى وجواره اسكوا بلادك وانت بموضع لولا الهوى لسمعت فيه سرارى
والشرق نحو الغرب اقرب شقة من بعد تلك الخمسة الاشبار منها
وطرى من الدنيا الشباب ورقه فاذا انقضى فكانما انقضت اوطار قصرت مسافته وماصنانة عندى ولا
الاوه قصار نزاد هما كما ازددنا غنى فالفقر كالغنى فى الاكثار ماذا فوق الرزء ظلف ضايعا فى عادة
اوراث اوعا انى لارحم حاسدى لحرما ضمت صدورهم من الاوغار نظر واضيع الشجى ضيعونهم فى جنة
وظلوهم فى نار لاذنب لى قدرمت كم قضا فنكانما برقعة وجهتمار وسترتها متواضع فتطلعت اعناقها
تعلو على الاشجار ومن رجال سالم ومجاهل ومن النجوم خواص ودرارى والناس مشتهدة فى ايرادهم وتقاد
الاقدام فى الاصدار وهى طويلة واغا اثبت منها ما اثبت ليكون غرة لهذا الكتاب وتذكرة الاولى الالباب ومن
القصايد المشهرة بالوتا قول الشريف الموسوى يرثى اباه منعما الشيب فى رثى الكتاب اى دموع عليك لم تقبب
واى ثلب عليك لم يجب مالى ولا للزمان ليس يبقى فى كل يوم نوايب السلب اما ترى ناظرى الصبى كما فى
عنه اوزاييل المدى كليل وانى للشقا اصبنى العتب بالدهر وهو يلعب بى وقول ابن بناتة يرثى
الملك الافضل صاحب حماه ويعزيه بوالده مؤيد وهى من غرر القصايد هنالك محاذاك العزاء
المتقدم فما عبس المحزون حتى تبسما فقد رايتنام فى ثغور مدامع شبيهان لا يعتاده دوالسبق منها
نزد الجارى الدمع والنشر واضح كواير يعيث فى مخى الشمس قدهما والفاتح لهذا الباب ابو نواس
وقيل ابو الشيص حيث قال يهنى الامين بالخلافة ويعزيه بالرشيد
جرت جواريا السعد والنحس فالناس فى وعثة وفى انس والعين تبكى والسن ضاحكة فنحن

فى مأتم وفى عرس يضحكها القاسم ويبكيها بطوس فى الرمس ومنه قول صالح بن عبد القدوس رب مغرور
بلذته فقد تركت مغتر سر وكذلك الدهر ما تمر امر الاشياء عسر وقول يعقوب بن الربيع انت
البيان والنهى سما يا رب ما تهوى العرس ولاجى ولاحد ميزى بالمنصور وبنى المهدى منهاى وانة
ترى سروة تاجر بها جذلا اجواضرى تذوف تبكى وتضحك تاج وليسوها ما انكدت وليسها ما انرفت نفس
موت الخليفة هرما وليسها ان قام هذا الان ما ان راى كما راى ولا ارى شعثا ارجله واخر نيف هلك
الخليفة بالانبار لعد والناكم من بعده فى مخالف احمد كلهذا لله فضل خلافة ولذاك جنات النعيم تزخرف ويراد
ابن ابى الجنوب برحى المعتصم وبنى بالواثق ابو اسحق ات مضى منهما واسيا بهم ون صبيا لمن جاء
المخبين بما كرهنا فقد جاء المخبين بما مرنا وبديع قوله ابن فلاتس خلف السعيد بن الشهيد فاتك شهلة
فى اوجه تهلل ملكان هذا راهل وثنان باق وذا باق ثناه يرحل ولابن رشيق مطالع المتاخرين ما ترى
بنات الدهور وبهو منظر الحاسر الدهر والمنشى فى ذلك قول القاضى الفاضل زار الصباح فكيف مالك
بادجا ثم استدم بقبره اونا لنجا وقوله يخاطب المانل اضرح حديثك من شجى فما وفلا لاتقم بالقول
سمعا بما قد قلا وما الطف قوله بعده ولا يخف على قلبى حديثك لى لانه الذى خلق الانسان والبيان
وقوله سمعت والقلب لم يسمع نكم فالقول وكم لا يعتى يقول وما عنده الفتى بغير فؤاد ولا اضلع
الما مع هذا الفتى قلبه فقلت منم يا فتى اما سمعا وقول ابن البليه يا ساكنى الصفح كم عين بكم هفت تزحم
فى بعدكم بعد قد زحمت وقوله رنا وانثنى كاسيف والسعد الثمر فاكثر لقتلى وما ارحض الاسى وقول
ابن قلاقس كم قتلة للشقيق العفو رمداء الشا منها سابح فى دمع انداء وقول
قفا فالاسى بنى ذخيرا اولادها الكانا لهم الاصيفنا وربيا وقول الظهير البارزى يذكر فى وجدى الحمام
اذا غنى لانا كلانا فى الهوى نعشق الغنا وقول ابن عفيف اعز لما اضنا الغرام العيون وقول الملك
هاتين الجفونه وما اطرفت ما قال بعده وضاعف بالتعتد لما اقتدارا وجد دفعة الحسن المصون
وصان حجاب هاتيك الثنايا وان ثلمت الفواد الى النحوله واصبح ظل ذاك الشعر بيما على قدير
لصيف العضوه وقلد دولة الاعطاف نيلا وان جارت على القلب الطبيعه وقول ايضا
ايام انت ايام الوصال وخلد عمر هاتيك الليالى واسبغ ظل اعطاف التدانى وزرار قعودها
حصن اعتدال ولا زالت تماد الوصل منها تزيد لطافة فى كل حال ولا برحت لنا فيما عيده تفا
زل مقلق خشف الغزال وقول شيخ شيوخ حماه صرف عزائى كلها رحب اعتراء على اله سفر بعيد

الألوكة
www.alukah.net

افاد اسما وقوله اهلا بطيفكم وسهلا لو كنت للاعتنا اهلا لكنه واني وقد طف السهاد
على الاه وقوله وبلاه في نفر المشرد واه من شعلى المبدد وقوله ابن عنين ماذا على
طيف الاحبة لو سرى وعليهم لو ساعفوني بالكرى وقول ابن بناته المصري
هذي الدلم وهاتيك النواعيد وقوله بدا ورنت لو لحظه ذهلا فما ابهى الغزالة والغزالا و
قوله سبت عقلي باحداق واقداح ياساقي الظبا او ياساقي الراح والطف قوله بعده
سكران من مقلة الساقي وقهوته فانزل ملاك فما لسكرين ياصاح وقوله نفس عن الحب ما عادت
وما غفلت باي ذنب وتالله ندمتك وقوله لام العذار لالت نيك تسهيدي كانها الغراب
من توكيد وقول الصفي الحلي قفي ودعينا قيل وشك الفرقة فما انا ارجي الحين تلتفي وقوله
الوداع بدا ذا ما بدا فحياه اقول ربك الله وقول ابن بناته سار منالم له انا غان
لنا عيناه سهام لحظها اجارك الله وقول الحاجري لك الله اشوقني الاوطان وعلى الوكر
بديع تاخي وقول ابن نقيب قلت يوم البين حيد سعدى در لفظت عقوده ها ترى اد
حي والجس لسان القلم عن بث اسرار هذه المطالع وعناد البنان عن الخضوع من ورائه
هذه المنازع يقول في نوس قوى وقد احدث منا السر وخطا الهوى بالعقد
اطلع الشمس تبغي ان تدوم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجدد
البيتان في البسيط وتاليهما ابو تمام في عبد الله بن طاهر ولهما نبذ يذكر حدث محمد بن
العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال لما شخص ابو تمام الى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان اقبل
الثناء وهو هناك فاستغل البلد وقد كان عبد الله وجد عليه وابطا بجائزته لا نه نزل عليه الف
دينار فلم يعبها بعد نزوله فاغضه وقال ايجتزء فضلي وتيزع عني فكاده يبعث اليه بالشيء بعد الشيء
كما لقوت فقال ابو تمام لم يبق للضيف لا رسم ولا اطلال ولا منيب فيسكنى ولا سمار عدا عن
المدمع ان يبكي الضيف كما يبكي الشباب ويبكي الهوى والغزل يعني ان ماله انقضى سروره وعدت
ليراه وهي لنا دار بعد دار فبلغت ابياته الى عبد الله بن طاهر فاتى بامام واعتذر
اليه عبد الله بن طاهر ومعاتبه على ما عاجت عليه من اجله وتضمن له ما يجبه ثم دخل الى عبد الله بن طاهر
فقال له ما ابطا الامير انتها وان بمثل ابي تمام ويخفى فعاتبه اولم يكن له من بنا هم في حدوده والاتمام
حسان في شعره والشياع من ذكره ما لا كان المخوف من شره والتوقي من ذمه يجب ببر عد شلك

رعايته ومواقفته فكيف له بنزوعه اليك عن الوطن وفواقه للسكن عاقدا بامله معملا اليك ركابه
متبعا فيك فكره وجسمه وفي ذلك ما يلزمك قضاء حقه حتى ينصرف راضيا ولو لم يات
بغايته ولو سمع فيك منه ما سمع الاقوله وانشد البيتين المستشهد بهما فقال لعبد الله لقد
بهت فاحسنت وشفعت فلطفت وعابت فاوجعت ولك ولاية تمام العتيبي ادع يا غلام
فدعا له فنادى يومه وامره بالفي دينار وما يحمد من الظهر وخلع عليه خلعة تامة من ثيابه وامر
بنبذ وقته الى اخر عمله وقد اخذ ابو تمام البيتين بلفظهما من مسلم بن الوليد حيث يقول يقول
صحبي وقد جدوا وعل عجل والخيل تستن بالركبان في البلج اطلع الشمس تبغي ان تؤمرنا فقلت
كلا ولكن مطلع الكرم وقد اخذ ذلك لبعدها ابو اسحق الغزي فقال لقول اذا حثثتها فاظلت
تناجينا باستنة الكلال الى افق الهلال مسير ركبي فقلنا بل الى افق النوال وقوس بضم القاف
واضم اسين مهملة صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل والمهرية بفتح الميم الابل المنسوبة الى
مهر بن جيدان والفود الطوال الظهور والاعناق واحدها اقود وقد فيها احسن التخلص وهو الخروج
من ابتداء الكلام في نسيب وغيره الى المقصود من رعاية الملائمة بينهما وهو قليل في كلام المتقدمين و
ابدع ما اورده لهم قول زهير بن ابي سلمى ان البخيل ملوم حيث كان ولا كن الجواد على علاته هرم
ومنه قول الفرزدق وركب كان الريح تطلب عندهم لها تره جدبا بالعصايب سراويحبطون الليل
وهم تلقاهم الى شعب الاكوار من كل جانب اذا النسوان لا يقولون ليتها وقد حفرت ايديهم نار غالب
وقول ابي نواس يمدح الخصيب صاحب مصر تفوق التي في بيته لخف محملي يعني علينا ان نال تيسيرا ما
دون مصر الغنى متطلب بلى ان اسباب الغنى لكثير فقلت لها واستعجلتها بوادر جرت مجرى في اثر ضمر
عبيس دعيني اكثر حاسديك بر حلة الى بلد فيه الخصيب امير اذا لم تطا ارض الخصيب ركابنا فاي فتى
بعد الخصيب تزور فتى لشتى حسن الثنا بماله وبعلم ان الدابرات تدور فاجازه جوده ولا
حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير وقوله اذا جلست الى المدام وشربها فاجعل حديثك كلها في الكاس
واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس واذا اردت مديح قوم لم تزن مدحهم فانما
بني العباس وقول مسلم بن الوليد احملك هم تدين كم بت ليلة كان دجاها من قرونك ينشر
لهوت بها ضرجت بغرة كغرة يحيى حين يدلج جعفر وقوله تمام من قصيدة فالارض معروفا لسما
قري لها وبنو الرجا لهم بنو العباس وقوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر وانا ابا الحسين كريم وقد

عيب عليه هذا التقاطع كما عيب على المتنبي قوله عذابك كل خلوستها ما واصبح كل مستودخليعا اجبك
اويقولوا جرنمل شيرا وابن ابوهيم ربيعا وما احسن قول البحتري وياض تودت بالرياض مجودة بكل
جديد الماعذب الموارد اذا راوحتها مزنة بكرت لها شابيب تجتاز عليها وقاصد كان يد الفتح بن خا
قان اقبلت عليها بتلك الهارقات الرواعد وقول المتنبي يمدح احمد بن عمران من قصيدة ومطالب فيا
الهلال اتيتها ثبت الجنان كانني لم اتها ومقانب تقانب غادرتها اقوات وحش كن من اقواتها اقبلتا عوذ
الجياد كانما ايدي بني عمران في جريانها وقوله يمدح ابه عامر ويعرض بذكر ابيه لعبد وفاته من قصيدة و
يوم وصلناه بليل كانما يوم وصلناه بيوم كانما على متنه من دجنه حلل خضر
وغيث ظننا تحته ان عامرا على لم يمت واوفى السحاب له قبرا وقول يمدح سيف الدولة خليلي ما الا ادي
غير شاعر فلم ضمهم الدعوى ومنى القصايد فلا تحسبا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد
وقوله في العلا من قصيدة ولو ان المطي لها عقول وحقك لم تشد لها عقالا مواصلة بادحلي كاني
من الدنيا ويد بها انفصالا سالت فقلت مقصدنا سعيد فكان اسم الامير لنا فالا وقول النامي
وليل يخم كليل عن السري تحيرلا يهدي لقصد ولا يدي كاني وابن الفرد والطرف البخم على قصدها
والبخم ليس على قصد الى ان رايت الفجر والنجم خاضب جناحيه ورساعل بالعنبر الورد وحلت يد الجوزا
عقد وشاحها اذا الثريا وهو مقطوعة العقد فقلت اخيل الغلبى مغيرة ام الفجر يرمي الليل سد
اعلى سد ومما يستحسن لابن هاج من الخالص قوله من قصيدة الا يا حبذا ليلات تدري باني حاسد
لك طول عمري ولو اني استطعت سكرت سكرا عليك فلم تكن يا ما، تجري فقال الماء قل كل هذا
با استوجبته يا ليت شعري فقلت له كانك كل يوم ممن على ابي الفضل بن بشر تراه ولا اراه وقال شئ
يضيق به احتمالك فيه صدري ومن الخالص على طريقة المشهورة في السحق والمجون قوله فقد بادلتها فيما
لها بمشورة استرها ولها قبلي كما لابن عبيد جميع مدحي ودنيا ابن العميد جميعها لي ومن الخالص البديعة
قول مهيار الديلمي يمدح سيف الدولة بن مزيد تسقي السقاة علينا بين منتظر بلوغ كاس وثاب فتبتذل
كانما قولنا للبيلي ادر سلافة قولنا للغيث يدي هب وقوله يرثي فخر الملك اري كبدا وقد بردت قليلا
اماتك الايام عاش السرور ام الايام خافتني لانك بفخر الملك منها استجيري وقوله من قصيدة عيذيه
يمدح بها الوزير ابن عميد الدولة مطلعها لو كان برقع ظاعنيك بمشيع ردوا فؤادي يوم كاظمه معي يقول ايضا
ان شاء بعدهم الحيا فليسكب او شاء ظل غمامة فليقلع فقيل جمعني ذي يزل ربيع هم كاف وشرق من

فواضل

فواضل ادمعي لزمت جفونه في الديار فاخضبت فعنيت ان ارد المياه واتبعي فكان دمعي ملزما يدي نبي
عبد الرحيم وماءها المتبع وكان ليلي من تفاوت طوله اسيافهم موصولة بالاذرع وقول الارجاني يمدح
ولي الدين الكاتب من قصيدة تمكنت معانيا المعاني واعادت اعادي اسد قاي كدرت مشرب وقد كان عين
الشمس والماء دونه الصفاء بعيد عهدي بعيشتي وهو خضر تثني كالبانة الغناء واسودي كانها
الفات خطه من الوشي في الاستواء وقوله يمدح سديد الدولة الانباري من قصيدة اقمت ما
كل هذا الصيم محتمل ولا فؤادي الى ما سمت صباد الا انك مني اليوم نازلة في القلب حيث سديد الدولة الجاد
وقوله يمدح شهاب الدين احمد بن اسعد الطغراي من قصيدة مطلعها اذا لم يخن صب فيم عتاب وان لم يكن
ذنب فمم يتاب اجل ما لنا الا هواكم جناية فهل عندكم غير الصدود عقاب يقول في مخلصها فلا تكثرن
شكوى الزمان فانما لكل ملم جثة وذهاب وقد كان ليل الفضل في الدهر حاجبا اليه بلا للناظرين
شهاب وقول ابي مضر محمد الاصفهاني بينا فظن الليل ما اكتسب الدجا حتى بغاه صباحه بظلام ودنا
الثريا للمغيب كانها بدد اللثالي نضدت لنظام والصبح قد صدع الظلام كوابة بيضاء في سود من الاعلام
او راي صولاي الوزير اذا جبى يمحو اظلام الشك في الاحكام وقوله لعبده مع الزيادة في الغلو ود الهلال
لو انه كهلال لجواده لغدا وحافره اهلة تام تالله لو اصفى هواه مشرك لاقيم عند الله حين مقام استغفر الله
من ذلك ومن الخالص البديعة الفايقة قول ابي القاسم بن هاني الاندلسي في قصيدته البديعة التي منها
بعيشك بنة كاسد وجفونه فقد بنا الابريق من بعدها اليفي وقد فكت الظلماء بعض قيودها وقد
قام جيش الليل للصبح واصطفا وولت نجوم الليل يا كانها خواتم تبدو في بنان يد تخفي ومن جيد ما نادر
دبوانها كصاحب ردد كنت خيله خلفا واقبلت الشعري العبور وبلته بمن زهرا اليعبوب بتجنيبه طرفا كان
بنو غش ونغشا مطافل بوجرة قد اضللن في مهمه خشفا كان سهيلا في مطالع افقه مفارق الف لم
يجد بعده الفا كان سرها عاشق بهم عوده فاونة يبدو واونة يخفا كان الهزيع الابنوسي وشته
سري بالسليح الخمر واني طلقا كان ظلام الليل ذمال ميلة صرايع ملام باتت تشير بها صرفا كان السماكين
للذين تظاهرا على البدر يتيه صامنان له الحتفا كان معلى قطبها فارس له لواه مركوز اذا قلكره الزحفا
كان قلوص النسر والنسر واقع ضعفن فلم تسم الخوافي به ضعفا كان اخاه حين دعوم طايرا الى دون
مضف البدد فاحتطف الضفا كان رقيب الصبح اجدل مرقب يفتش تحت الليل في ريشه طرفا كان
عمود الصبح خاقان عسكر من الترك نادى بالنجاشي فاستخفا كان لواء الشمس غرة جعفر والى الغرب

فازدادت طلاقة صنعها ومثلها في الحسن والوزن والقافية قول الخفاجي سلا ظبية الوعسا
فقدت خشعا فانا لمحناه من لثاتها ظلفا وقوله الخوط البان فلتمسك الصبا علينا فانا قد عرفنا
سرت من هضاب الشام وهي مريضة فما ظهرت الا وقد كان ان يخفا عليلة انفاس به الجدى وضعنا ولكنا
نرجي بها ضعفا وهاتفة البان تملي غرامها علينا وتتلو من صبابتها صحفا عجبت لها تشكو الغرام جهالة
وقد جاذبت من كل ناحية الفا وتبكي قلوب العاشقين حنينها وما فهموا ما تقتت ولا عرفا ولو صدقت
فيما تقول من الاسى لما لبست طوقا ولا خضبت كفا اجارتنا اذكرت من كان ناسيا واعرضت نادا للصبابة
لا تطفى وفي جابنصاء الذي توديد مواعيد لا تكون ليا ولا خلفا وهن وزة للبان فيها شمايل جعلن له
في كل قافية وصفا لنبنا عليها بالشنيذ ليلة من السوء لم يطو الصباح لها سجفا لعمري ان طالت علينا فاننا
بحكم الثريا قد قطعنا لها كفا ومنبا بلغ الغرب وهو خميصة ولم يبق للجوزاء عقدا ولا شغا كان الدجا
لما توالت بجحفل مد بوجوب قد هز منا له صفا كان عليه للمجرة وضعة مفتقة الانوار اونشوة زغفا كانا
وقد لقي الينا هلاله سلبناه جاما اوفضضنا له وقفا كان السها انسان عين غريقة من الدمع يبدو والكرى
ذرفت ذرفا كان سهيلا فارس هاجين الوغا فقى ولم يشهد فوارا ولا زحفا كان سنا البرق شعلة قابس
تخطفها عجلان يقدحها قدفا كان اقول النسر طي ف تعلقت بدر سنه ماجت منا ولا اغفا كان نضير الملك
سل حسامه على الليل فانضاعت كواكبه كسفا ولحاتم صاحب المقصورة قصيدة طائيه ضمنها هذا الخبر
وهو بديعة فاجبت ان اعرضها به القصيدتين بها ومطلعها اخ بارق اودى بجنح الدجا سقطا تذكرت
من حل الابارق فالسقطا يقول فيها بعد ابيات وكم ليلة فاسبتها نا بغيته اليه ان بلت مثنيا ذوايبها شمطا
وبت اظن الشهب مثلى لها هوى واغبطها في طول الفتها غبطا على انها مثلي عن نومه مطلب وخرق الذي ماشا
من رهن يعطى كان الثريا كاعبا زعقتني واصت بافصى المغرب منه له شحطا كان بجنح الحقف الزهر
هو جح لها عزف وى الحرف المناضة قد حطا كان رشاء الدلو رشوة خاطب لها حبل الاثراط في مهرها شرطا
كان السها قد دق من شوقه اليها كما قد دق قلم الكاتب النقطا كان سهيلا اذ تنات والمجدت هذا بانا
منها فانهم والخطا كان خفوق القلب قلب تيم تعدى عليه الدهر في البين واشتطا كان كلا النسرين قد بيع
اذا راى هلالا الدجي هوي له يخلبا سلطا كان الذي ضم القوادم منهما هوى واقعا للارض او قص
او قطى كان اخاه وام فوتا اما مه فلم يعد ان مد الجناحين وامطا ومثلها للحسن قول علي بن محمد الكوفي
من قصيدة متى ارتجي بوما شفاء من الضنا اذا كان جانيه على طبيعي وفي عاديات شقهن صخر في الباس

سوادة الظلام قشيب نجوم اراعي طول ليلي بوجها وهن لبعد اليرزات الغوب خوافق في جنح الظلام كانها
فوارس معناة مطول وجيب يريحها ناة الشرق ذات بساطة وعقرباة الغرب ذات دبيب اذا ما هوى الاكليل
منها حسبته تمدل غصن في الرياض رطيب كان الترجوا الجرة او ودت لتكرع في ماء هناك جيب كان رسول
الصبح يخلط في الدجا بشجاعة مقدام يجيبن هيوب كان اخضرار الفرصرح ممرد وفيد لال لم تشن بشقوب
كان سواد الليل في صفح صبحه سواد شباب في بياض مشيب كان خذ بوا الشمس يحكي بشره على بن داود ابي
ونسبي ولولا انتمائي عبته قلت سيدي ولكن بنا هاجل ذو نوء ليس اخا وهو غير مناسب قريب صفا
وهو غير قريب ومن المخالعل البديعة قول القاضي الفاضل من قصيدة يمدح بها خليفة الفاطميين في ذلك
العصر مطلعها قري الحسين او ضيف الحمايم جرت نحكت دمعي دموع الغمايم وما احلى قوله بعده وهل
من ضلوع اودموع تواطا فكل اراها دار سادات العالم دعوا نفس المقروح يحلا الصبا واه كان لا يفيوا
بالعضوض النوائم تاضرت في صلا السلام عليكم لديا با قد حملت لسبايم فلا تستمعوا الا حديثا لناظري
يعاد با لفاظ الدموع السواجم فان فؤادي بعدكم قد فطمته من الشعر الا حوصلا بن فاطم ومنها قوله يشكو
شيوخ حاه من قصيدة واليه بني يديه مطلعها ويلاه من نوم المشرد واه من شملي البدد ولي بن يدين
يل حصن وهذه الالفاظ الرقيقة وشاهات معانيه البديعة اليه ان قال اكسين نشوة بطرف سكرت من
خمر غرب عضن تفاصل عقد جبره بلين خصر كيا دعقد فمن اي ذا لنا لوشاح الصايم صلى على محمد
ومثله قوله يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف من قصيدة يدحها مطلعها لنا من ربة الخالين جاده
تواصل تارة وتصد تارة تقا ملني بما يحلي سلوي ولكن ليس يوني جوى سواده ولم تزل اعين هذا الغزل
الرقيق تقاتل الى ان قال وقا لوا قد حرمت الروح فيها فقلت اليوم في تلك الخساره بايسر نظرة امرت فؤادي
كما نشأ اللبيب من الشراره ولبتك طرفها فيقول قلبي اشن تري صلاح الدين غاره وقوله من قصيدة
يمدح الملك الامجد ظبية حكم ظبا ستلتها غوة الظبي وذل الاسد كنت في تولك الهوى مجتهدا وهي كانت
قبلة المجتهد كلمت حسنا فلما خلتها بعض خلال الامجد ومنها قوله قلا قس من قصيدة يمدح بها ابا
المضفر نور الدين محمود عيد الامر ابا لدار المصريه ما ذا يعل العيس لو عاودت بوما بعد وما تقاضا
ها المواعيد رد الوكاب لامر عن في خلدي وسمن بديع الحسن تريدا وقف اثبك ملاه الخويدله فما
صدقت قبلي في انت داود ما طلت عمدا لمن يهوى من اجلها ساهرة رد الهوى هدبا بالحسن معقودا تفرقت وعيسى
الجوذا قتربها فاذكر تني موسى والجبل صعيدا يا قبل الغجر يا سرحان اوله كل الثريا فقد صادفت عنقودا ولم

يزل نيرد وهذا النظم الى ان قال • مايه وما للقوافي لا اسيرها • الا واقعد عمرو وما وحسودا • اسكن تهم بكوس النظم مترعة • ولم انل منهم الا العرابيدا • سمعت بالجود مفقودا ونايله • يقول قد وجدت الجود موجودا • الحمد لله لا والله ما نظرت • عيناي لبدا الى المنصور محمودا • وقال من قصيدة يمدح بها الشيخ سديد الدين طغراي المعروف بالمصري • سقى مصرا وساكنها بويل • صليل البرق صاحب الرعود • موار دمن له ظما، شديد ولكن لا سبيل الى الورود • هل الوادي السديد ابيد عنها • نعم ان كان الشيخ السديد • وقال التاج السعيد بن سنا الملك يمدح الفاضل عبد الرحيم البيساني • طلعت فجر طرف ظل بعدي سقمه • اراكم من ضنى مرض بالضنا ياعاذلي حرمتم قول الهوى • فعذلتم فيه ولكن انا • اذ رابت الشمس ثم رايتها • ماذا على اذا هويت الاحسنا وسالت مزاي المعادن ثغرها • فبدت من عبد الرحيم المعدنا • اجريت جوهر ثغره وكلامه • فعلمت حقا ان هذا من هنا • وقال من قصيدة يمدح بها الملك المعظم عيسى مطلعها تعتفت لكن بالجيب المعم • وفارقت لكن كل عيش مذمم • وباتت بدي في طاعة الحب والهوى • وساحا الخضرا وسواد المعصم • سعدت بيد • خدة بوي عقرب • فكذب عندي قول كل بنجم • واقسم ما وجه الصباح اذا بدي • باوضح منه حجة عند لوي ولا سيما ما ورد تهتول • كفضله جبرئ في فوادتيم • وما بان في الا لبعود اراكة • تعلق في اطراف ضوء مبسم وقفت بداعتاض عن لثم مبسم • شفى لبتلى لثم انار مبسم • ولم يوطرني قط مثلا مبددا • فقابله الا بدد منظم • ولم ليسل قبلا وفي عن غوالة • ومن غول الا بلح المعظم • وقال البهاء زهير من قصيدة يمدح بها الامير ناصر الدين المطلب مطلعها • لما حضر يوم اللقا خيفرها • فابا لها ضعفت بالابيضها • اعادتها الا لا يعاد مريضها • وسيرتها ان لا يلف اسيرها • يقول فيها • وها انا ذا كالطيف فيها اصابه • لعلي اذا نامت بليل ازورها • من البيد لم تدع الليل نادها • ولكنها بين الضلوع تثيرها • تتاخر عني يوم الشوق من حشاشة • مروعة لم يبق الا يسيرها • وان الذي ابقته سمر ايدي الهوى • فلا حضر يوم واني حضرها • وقوله يمدح الملك الناصر صلاح الدين بن عنين من قصيدة مطلعها • حوف الجيب مكانه قتلا • وقضت منه بدودة قضلا • واري جاز سول ولم اجل في وجهه • بشرا كما قد كنت اعهدا ولا • ولم نزل لها في طريقة الغراصيد الى ان قال • اها لقب ما خلا من لوعة • ابدا يحن الى زمان قد خلا • ودموع جسم كاد يغرقه الهوى • لو لم يتاده الدموع لاشعلا • ولقد كتمت صديقه وخفيته • في جلدة دمعي قد رواه مسلسلا • اهوى لتذللي الغرام وانا • يا صلاح الدين ان اتذللا • ملات بالغمل الرقيق لمدمعي • واردت جعل الفرض منتلا • وقال ابن البيطه من قصيدة يمدح بها الخليفة الناصر لدين الله مطلعها • باكوس صل اهنى العيش باكره • فقد تنم فوقا لابك

طايره

طايره • والليل تجري الدارى فجوته • كالوض قطفوا على نهاذاهره • منها • واجسر على فوز الذات محتقرا • عظيم ذنبك ان الله غافره • فليس يخذلني يوم الحساب فتى • والناصر ابن رسول الله ناصره • ومن مخالصه الموسوية من قصيدة مطلعها • يا نار اشواقي لا تحمدي • لعل ضيف الطيف ان يهتدي • الى ان قال عاذلنا من نوجس في ابل • وافتر عن نور اقاح ندى • وقام يلوي سعد غدائلا • لا تعذلي فيه فكذا من عدي • فقلت باللثامات الخ • فقال موسى لم يمت خذ يدي • وقل له فيه • يا طالب الوزق قد سدت مذاهبه • قل يا ابا الفتح يا موسى وقد فتحت • وقل له فيه • بقنا وقد لف العناق جسومنا • في بوحة تبكي وتعصف حتى بدا فلق الصباح كجحفل • واياه ذنك المليك الاشرف • وقال له فيه من قصيدة • يذرو بشا الضاغر وجنتها كمنع الشوك للورد الجني • اذا مارمت اقطفه بعيني • يقول حذار من مرعى وبي • لسان السيف من ذاذي وشاتي ومن بقاي طرف السهوى • كان بجفنها ناع كل قلب • فقال المشرع الاشرع • وقول الشاب الظريف محمد بن العفيف من قصيدة يمدح بها ابن عبد الظاهر مطلعها • روح يميني ما انت معتقل • اعضى الاسنة ما فيه لاذه الكحل • ياحبذا المنايا واسمها انظر • من السيوف المواضي واسمها قتل • ما بال الحاظك المرضى تجاذبني كانا كل لحظ فارس بطل • مزح وذا كتب مزح وذا عرض • مزح وذا قضب مزح وذا اسل • ومعترم لم تدنني الحرب بيضهم • حمر الحدود وما من شانها الخجل • يثني حديث الوغى اعطافهم طربا • كان ذكر المنايا بهجهم غزل • من كل ذي طرة سوداء يلبسها • ويشبهها من غبار الحرب متصل • ضاءت بحسبهم تلك الخيام كما • ضاءت بوجه ابن عبد الظاهر الدول • وقال في الحسين الجزار يمدح موسى به يغزو من قصيدة • وهيفا تحكي القضب جيدا ومقلة • رنت وانثت فاردفت بالبيض والسمر • حبيت على لثم الشفيق بجدها • ورشف رضاب لم اول منه في سكن • ولست اخاف السهر من لحظاتها • لانني موسى قد امنت من السحر • فتى ان سطا فرعون فقر بجدته يفرقهم من حوده كيف في بحر • له باليد البيضاء اعظم آية • اذا اسودت الايام من نوب الدهر • وقوله يمدح الملك الناصر صلاح الدين بن عنين من قصيدة مطلعها • حوف الجيب مكانه قتلا • وقضت منه بدودة قضلا • واري جاز سول ولم اجل في وجهه • بشرا كما قد كنت اعهدا ولا • ولم نزل لها في طريقة الغراصيد الى ان قال • اها لقب ما خلا من لوعة • ابدا يحن الى زمان قد خلا • ودموع جسم كاد يغرقه الهوى • لو لم يتاده الدموع لاشعلا • ولقد كتمت صديقه وخفيته • في جلدة دمعي قد رواه مسلسلا • اهوى لتذللي الغرام وانا يا صلاح الدين ان اتذللا • ملات بالغمل الرقيق لمدمعي • واردت جعل الفرض منتلا • وقال ابن البيطه من قصيدة يمدح بها الخليفة الناصر لدين الله مطلعها • باكوس صل اهنى العيش باكره • فقد تنم فوقا لابك

الألوكة
www.alukah.net

لوجاز ات تسلك اجفانا اذن فرشنا كل جفن قريح لكنها بالبعد معتلة وانت لا تسلك الا الصحيح
وقول السراج الوراق صد قواهم فظروا الورد صيح هل راوه غداة من يتفيح عشق الناس ولا
مثل الذي هجت فرد افوذ افيه فانظر وتفرج من راى بدرا وغصنا وفقا قد تجلى وتثنى وترجرج
وبهذه نسخة حسن صردت ولها من عارض سطر مخزوج ذو رشاح مثل قلبي قلق واذا رمثل صدري منه
محزوج واصم فتحت اسماعه بتواف كم بها يفتح برتج قال شعر المتنام دعلى اثاره من الدر واهيج قلت
تاج الدي فيه وصفه قال هذا مالك الدي المتوج وقال ابن بناته يمدح قاضي القضاة تاج الدين السبكي
من قصيدة قد اسرع الحسن ضديد فدونك خذ اسراج خد على الاكباد وهاج والجم العذل فاركض محبته
طرف الهوى لبد الجام واسراج وقسم الشعر فاجعل محاسنه شذر القلايد واهدا للتاج وقول
القراطي يمدح سيف الدين الكردي من قصيدة قد عده وناظره وجيمي سيقم سيقم سيقم سيقم كم يم
طال بخلاء وداد ي فملت لغم تخدوم كريم وقول ابن حجة من قصيدة طرقت باب الجميب والرقبا
عليه من خيفة اللقاء خفقه قالوا فما تتقي فقلت لهم حتى تخلصت اتقي صدقه وقول الفاضل على بن طيلك
من قصيدة بنوي حاولت زورة فنم عليها قن طيها الدجا وسدل الغلالة ثم لما ان سلمت اذ كن تبني
مدح من سلمت عليه الغوالة وقد ان ان تخلص من سرد هذه المخالص البديعة الى غيرها فالشرح قد طال
وربما يحدث منه الملال لو راى الله ان في الشيب خيرا جاورته لابرا في الخد شيبا
كل يوم تبدي صروف الليالي خلفا من اخي سعيد غريبا
البيتان لابي تمام من قصيدة من الخفيف يمدح بها محمد بن يوسف اولها من سجايا الطلول ان لا تجيبا افصل
من مقلتي ان تصوبا اسالتها واجمل بكاك جوابا تخدم الشوق سائلا ومجيبا قد عهدنا الربوع
وبيوعكاظ اللصيانة وهيك حسنا وطيبا اكثر الارض زايرا ومزورا وسعوها من الهوى وصبوبا
وكعابا كانما البستها عبلات الشباب بردا قشيبا بين البين فقدها فلما تعرف فقد الشمس حتى
تغيبا لعب الشيب بالمفارق بل بد فاكبى تاصرا ولعوبا خضبت ضدها اليالي لئلا العقل دعاه
دات شواة خضيبا كل داء يرجى الدواء الا تقطيع بيته ومشيبا يا نسيب المقام ذنبك ابقى
حسنة عند الحسان ذنبا ولعيني عيى طاري لئلا اكون مستكنا وعيى معيبا او تصدعن عن قلى
لكفى بالشيب بيني وبينها حسيبا وبعد البيتان والرواية في ديوانه فضلا بدا لخيرا والقصيد
طويلة والشيب بكسر شين المعجمة جمع شايب والرحيب الواسع والشاسع فيها الاقتصاب ويسمى الاقتطاع

والارتجال

والارتجال وهو ان يقتل الشاعر ما ابتدا به الكلام الى ما لا يلايمه وهذا مذهب العرب والجاهلية والمخضرمين
الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد وحسان والشعراء الاسلاميون قد يتبعونهم في ذلك
ويجرون على مذهبهم كما قد تم هنا والبحتري بعوله من غير ارتباط بما قبله ردونا الى الفتح بن خاقان
ابه اعم ندى منكم وايسر مطلبا وهو كثير في شعره حتى ان السليماني الشاعر عرض بيتا قوله
يعتابني فاذا التفت ابان عن محض صحيح وتبا كوتب البحتري من النسيب الى المديح وكابي نواس
وهو الغالب على شعره كقوله يمدح الامين بن الرشيد يا كثير النوح في الدمن لا عليها بل على السكن
سنة العشاق واحدة فاذا اجبت فاستمن ظن بي من قد كلفت به فهو يحنو على الظنن
نام لا يغمض جاليت عين مهنوج من الوسن رشاء لولا ملاحته خلت الدنيا من الفتن
ما بدا الا استرقه حسنه عبدا لا ثمن فاسقني كاسا على عذل كرهت سمعي عذا ذلي
من كميت اللون صافية حين ما سلسلت في بدني ما استقرت في فؤاد فتى فنوى مالوعة
المحزون من جبت من صوب غادية حلبته اليوم من زمن فتصول الدنيا اليطلك قام بالاناة و
والسنن فهو كما تراه انتقل من الغزل الى المديح من غير تخلص واني حذيرا ذ بلغتك يا
الفتى وانك لما املت منك جديرا فاه فدتني سنك الجبل فاحملا والافاني عاذر ومعذور
البيتان لابي تمام من قصيدة من الطويل يمدح بها الخصيب صاحب مصر واولها اجاب بيتينا ابوك
غيور وحيسوا دمايون جي لديك عسير فان كنت لا ظلما ولا انت زوجه فلا بوحت دونه عليك
ستور وجاوزت قوما لا تجاور بينهم ولا وصل الا ان يكون نشور فانا بالمشتوف ضربة لازب
ولا كحل سلطان على قذى به وانا لطرف العين بالعين زاجر فقد كدت لا يخفى على حين
وهي طويلة وتقدم ذكر شيء منها في حسن التخلص وقد عارضها احمد بن دراج القسطلي بقصيدة
طنانة منها الم تعلمي ان الشوا هو النوى وان بيوت العاجزين قبور تخوفني طول السفار فانه
لتقبيل كف العامري سفير ودعني ارد ماء المعاوز احبا اليحيث ماء المكرمات يمير فان خطرات
المها لك ضمن لها كبها ان الجزاء خطير ولما تانات للوداع وقد هفا بصبري منها انة وزفير تناشد
عهد المودة والهوى وفي المهد سيفوم الذاصفيو عيني بمدمع جرى الخطاب ولحظة بمدمع اهوا النفوس
جبير فكل مفدات التوايب مرضع وكل محياة المحاسن ظيو عصيت شفيع النفس فيه فقادني
دواع لتداب السري وبكور وطار جناح البين في وهفت بها جواف من عرق الفراق قطير لئن

www.alukah.net

ودعت مني غيورا فاسفي على عزمتي من شجوها لغيور ولو شاهدتني والهواجر تلتظي على ودقراق
السراب يمور اسلطها الهاجرات اذا سطى على خروجي والاصيل هجير واستنشق النكبا وهو لواقح
واستوحى الرمضا وهي تفور وللموت في عين الجبان تلون وللذعر في سمع الجري صفير لبان لما اني
من الضيم جازع وانى على بعض الخطوب يصور ولو بصرت بي في السرى جل عزمتي وجرسي لحيات الفلاة
سمير واعتس الموماة في غسق الدجا وللاسد في غيل الغياض زئير وقد حومت زهر النجوم كانها
كواعب في حضر الحدايق حور ودارت نجوما للقبط حتى كانها كوس بنى والي ابن قديد وقد خيلت
طي قالمجرة انها على مفرقا لليل البريم قتير وناقب عزمي والظلام مروع وقد غض اجفان النهار قعود
لقد يقنتان المتى طرح همتي وانى لعطف العامري جدير قال ابن فضل الله ومن وقف على هذه القصيدة
وقصيدة ابي نواس في فضل قابلها على من تقدم وشهد له بانه سبق وان تاض وجزم بان الرجال
معادن وان لكل زمان محاسن ولم يشك ان الخواطر موارد لا تنزح وان الافكار مصابح لا تطفى
وان الاقلام مرايا لا تتناهى صورها وان العقول سحايب لا ينفد مطرها وعلم ان المعاني غير متناهية
والفضايل غير متواديه وان ام الليالي لولود وان الفضل في كل حين مشهود وان هذا الشاعر
في قصيدة هذه التي عارض بها ابا نواس لم يدع لمعارض فيها مقطرا ولا اعارضة تذكر والحق يقال
ينشد والى بان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه الاوايل يرى اني ان ابا نواس لما قدم
على الحضيب الا تنشد صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدون ومدايح لهم فقدما فرغوا قال الحضيب
الا تنشدنا يا ابا علي فقال انشدك اياها الامير وقصيدة هي بمنزلة عصى موسى تلقف ما يافكون فانشد
هذه القصيدة فاهتز لها وامر له بجايزة سنيه وقال اداب الغربا ان ابا نواس كان عايلا من الشام
الى بغداد قال فاتى على ظهر فرسي اذ تردت هذه الابيات تقول الترفع بيتها خف محمل الابيات المارة
في حسن التخلص قال فسمعت وراي شهقة فالتفت فاذا شيخ قد اعلاه اطمار وتدثر بقوده وساسه انجف
وهو متقلد سيفه فقال لي اعد يا ابا نواس هذه الابيات فاعدتها قال لمن هذه قلت لي امتدحت
بها الحضيب امين مصر قال ما اردفك قلت اندملا يجي جوهر العشر بمايتة الف درهم قال الترفه قلت
نعم قال انا والله الحضيب فلما عرفته نزلت عن دابتي وقبلت يده ورجله فقال لا تفعل ثم سالته عن حاله
وسبب تغير امره فقال لي قول الدابرات تدور قال فلم تعد الا جميع ما كان بيدي من مركوب ونفقة
وثياب وسالته قبول ذلك فابى وقال والله لا اخذت من يدك درهما ثم ركب دابته وتركني ومضى

وحدث

وحدث معوية بن صالح الطرابلسي قال جاء الناس من مصر بسبب الشعر فبلغ الحضيب وهو يشرب مع ابي نواس
فقال دعنا منها يا امير اسكنهم فقال ذلك اليك فخرج ابو نواس من داره في المسجد الجامع وصعد على المنبر
واعتمد على عصا دبيرة وحول وجهه للناس وعليه ثياب مشهورات فقال مختكم يا اهل مصر فضيحتي
الاخذ واخر ناصح بنصيب ولا تبتئوا وثب السفاه فتركبوا على ظهر عادي الظهر فيركب
فان يك باقي افك في عوده فيكم فان عصى موسى بكف خضيب قال فتفرقا الناس ولم يجتمعوا بعده
وحدث مطيع خادم البرامكة قال كنت واقفا على راس الرشيد اذ دخل ابو نواس فقال انشدني قول
في الحضيب فان يك باقي افك في عوده فيكم فان عصى موسى بكف خضيب فانشد فقال الا قلت
فداك عصى موسى بكف خضيب فقال ابو نواس هذا احسن ولكنه لم يقع لي وعلى اسمعيل بن اسباط
قال لما قال ابو نواس مختكم يا اهل مصر فضيحتي راى الحضيب في المنام قايلا يقول يا حضيب ما فوق هذا
المدح مدح قال فما جاوزه قال بخت كلب قال وما بخت كلب قال الف قال فراي الجوزة قال فراي الصفر فلما
اصبح صبح ابا نواس بالف دينار فقال ابو نواس انت الحضيب وهذه مصر فشد فقاقا كالجمر وقال
ابن قتيبة لما قال ابو نواس فان يك باقي افك فرعون فيكم وبلغ الرشيد فقال يا ابن اللخناء انت المستخف
بنبي الله موسى صلى الله عليه وسلم وقال ابو هيم بن خنيك لا وبن عسكر من لم يلته فقال له يا سيدي
فاجل عني فضحك فقال اجلد ثلثا فاقبح الامين الى ابي هيم فقال والله لئن مسست منه شعرا لاقتلنك
فاقام عند ابي هيم حتى مات الرشيد واخوه محمد الامين سنة تسع وتسعين ومايتين واشتين وخمسين
سنة قال ابو عبد الله حمزة قد غلط ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى الخلافة سنة ثلاث وتسعين
ومايتين في جمادى الاخرة والجد بن الخليق بالشيء والتاهل فيها الانتهاء وليسمى حسن المقطع وحسن الخاتمة
وهو ان يختم الناظم والناثر كلامه باحسن خاتمة لا تناخر ما يعيد السمع ويلتذ في النفس ومثل البيت
قول بعضهم والى خليق من نداك بمثلها وانت باملت منك خليق وقول الاخر فجد بوانا بالتكرم كله انت بالطول وبالجمى جدير وقول ابن شداد فجد بالشكوات فشكري للك والحمد ايا و
الثناء بقيت بقاء الدهر يا كعبة العلا ويهنيك عيد بعد عيد مثله
البيت من الطويل وليس لابي العلا المعري وليس لابن فضل الله لابي الطيب المتنبي ولم اره في ديوانه واصل منها
والتاهل فيه حسن الانتهاء ومنه قول ابي تمام معتذرا في اخر قصيدة فان يك ذنب عنا وتلك هفوة
على خطا من قد رجى فعفا عمد وقول ابي الطيب في ختام قصيدة فلا حطت لك الهيجا سرجا ولا فاقت لك

لك الدنيا فراقا، وقول ابي العلا المعري، ولا تزال لك الايام ممتعة، بالال والجمال والعلياء والعمر
وقول الارجاني، بقيت ولا ابقى لك الدهر كائنا فانك في هذا الزمان فريد، علاك سوا د
والملك معصم، وجودك طوق والدنيا جيد، وقول ابراهيم الغزي، بقيت بقاء الدهر هاد وشارق
وفار جديد المكرمات وانجما، وقول الخوارزمي، بقيت لنا يجود مدى الليالي، فانك ما بقيت
لنا يقينا، وقول الرستمي، بقيت مدى الدنيا وملك وامنح، وظلك ممدود وبابك عامر
يود سناك البدر والبدر زاهر، ويقفو اذاك البحر زاخر، وهنيئا ما انت سعودها
كما تتوالى في العقود الجواهر، وقول ابن النبيه، دمتم بنا يوسف بغبطة، تجوز في التخليد حد الزمان
والله لا زلتم طلول الوري، شرقا وغربا وعلى القران، وقول شيخ شيوخ حماه، فلا زلت في ملك جديد
مؤيد، تدين لك الدنيا وتصفو لك الاخوي، ولا زال للايام طول على الورى، وما الطول الا انت طيل
لك العمر، وقول ابن سنا الملك، بقيت حتى يقول الناس فاطمة، هذا ابو الياس وهذا ابو حفص
وقول ابن بناته، فابق على المقام ذا العطايا، قاهر الناس ظاهر الانبا، يتسع عدوك العيش
حتى، اتمم لك امتداد البقا، وقول مؤلفه، متى جيا حسن الختام، من سطر باسمه بديع هذا النظام
لا زال من سطر باسمه، يبقى بقا، الفلك الدوار، يا حبذا وبه نعيش يافا، يسبح في بحر الغاسي الخاسر

وقد فرغت من كتبه يوم الاربعاء في شهر جمادى الثانية
العام سابع والاربعين والمايتين والف من هجرة النبي
عليه الف الف ثنا والجنة سيد عبد الاثيم المستهام محمد فتح
بن مرحوم افندي صاحب يلح غفر الله ذنوبها
وستر عيوبها بمحمد وآله واصحابه
الطيبين الطاهرين
المعصومين

جامعة الرياض

شبكة الألوكة
www.alukah.net